مؤسسة اقرأ الخيرية . القاهرة

تخريج أحاديث
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ الهيثمي

إشراف ومراجعة
الدكتور محمود سعيد محمد ممدوح

اشترك في تخريج هذا المجلد

- فضيلة الدكتور جمعة السيد البنا .
- فضيلة الشيخ أشرف سعد محمود .
- فضيلة الشيخ أيمن الزين محمد .
- فضيلة الشيخ محمد عداب الحمش .

المجلد الأول

تخريج أحاديث

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

(١)

جميع حقوق الطبع محفوظة

لمؤسسة اقرأ بالقاهرة

الطبعة الأولى

عام ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

تُطلب مطبوعات مؤسَّسة اقرأ الخيريَّة بالقاهرة من:

مكة المكرمة: (مكتبة الباز، المكتبة المكية). الرِّياض: (مكتبة الرشد). اليمن: صنعاء (مكتبة الإمام زيد بن علي). تريم: (مكتبة تريم الحديثة). القاهرة: (دار البصائر، دار السلام). المنصورة: (دار الوفاء). دمشق: (مكتبة الفارابي، دار سعد الدين). الأردن: (مكتبة الرازي، مكتبة دنديس). الرباط: (دار الأمان). الدَّار البيضاء: (دار الفكر). بيروت: (دار الريان). الإمارات: (دار البشير). الشارقة.

IQRAA
مؤسسة إقرأ الخيرية - القاهرة

تخريج أحاديث مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ الهيثمي

إشراف ومراجعة

الدكتور محمود سعيد محمد ممدوح

اشترك في تخريج هذا المجلد

- فضيلة الدكتور جمعة السيد البنا .
- فضيلة الشيخ أيمن الزين محمد .
- فضيلة الشيخ أشرف سعد محمود .
- فضيلة الشيخ محمد عدابي الحمش .

المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير بقلم

صالح بن عبدالله كامل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا محمَّد النَّبيِّ المصطفى الأمين، وعلى آله الأكرمين، ورَضي الله عن أصحابه الغرِّ الميامين، وعن التَّابعين لهم على سَبيلِ المحسنين، وجزى الله القائمين على نُصرة الدِّين بالمال والقلم واللِّسان جزاءَ المجاهدين الصَّادقين.

أمَّا بعد:

فإنَّ من رحمة الله تعالى بهذه الأُمَّةِ أن جعل السُّنَّةَ الشَّريفةَ مبيِّنَةً للقُرآن الكريم وموضِّحةً غوامضَهُ.

قال الله تعالى: «وأنزَلْنا إلَيْك الذِّكر لتُبيِّن للنَّاسِ ما نُزِّلَ إلَيْهم ولعَلَّهم يتَفَكَّرون» [النحل: ٤٤].

وقد اتَّفقت كلمةُ عُلماءِ الأمَّة الإسلاميَّة على اعتماد السُّنَّةِ المشرَّفةِ مصدرًا رئيسًا للتَّشريع، منذ الصَّدرِ الأوَّل، وإلى يومِ النَّاس هذا.

وقد كان هذا الاعتمادُ سهلَ المأخذِ في الصَّدر الأوَّل؛ بسببِ عَواملَ كثيرةٍ، منها كثرةُ الصَّحابة، وقُربُ الإسناد، ونَدرةُ الكذب.

ومع تأخُّرِ الوقتِ، ودخول القَرنِ الثَّاني، فالثَّالث؛ تشكَّلت اتجاهاتُ ومدارسُ العنايةِ بالسُّنَّة الشَّريفة، وفي المقابلِ دخَل في الأحاديثِ ما ليس منها؛ بسببِ أغراضِ قوم من الرُّواة الوضَّاعين أو المتسامحين.

وجزى الله علماءَ الإسلامِ خيرًا على ما قامُوا به من بيانٍ وجهدٍ كبيرين في كشف الموضُوعِ والمنكرِ والوَاهِي في مقابلِ الأحاديث الصَّحيحة، وقد صنَّفَ العُلماء كتبًا كثيرةً في هذا المجال.

إلَّا أنَّني أرى أنَّ هذا البيانَ والجهد توجَّها في المقامِ الأوَّل لطائفةٍ من المتخصِّصين، وهم المحدِّثون ، بحيث إنَّ غير المتخصِّصِ أو المثقَّفِ يصعُب عليه فَهمُ اصطلاحاتِ وطريقةِ المحدِّثين في البيان والعَرْضِ.

ولي تجرِبةٌ في هذا الميدانِ هي السَّببُ في توجُّهي لمشروعٍ كبيرٍ في خدمة السُّنَّة الشَّريفة.

فمنذ حوالي ثلاثين عامًا كنتُ في عمَّان عاصمةِ الأردن وحضرتُ أحد المؤتمرات، واختلف عالمان جليلان في درجة عددٍ من الأحاديث النَّبويَّة، هما: فضيلة الدُّكتور محمد عبدالمنعم النِّمر رحمه الله عزَّ وجلَّ، وفضيلة الدُّكتور يوسف القَرَضاوي أطال الله عمُره في خير، فما يصحِّحه الأوَّل أو يحسِّنه قد يحكم عليه الثَّاني بالضَّعف أو الوضع؛ فوقعت في حيرة.

وقلتُ في نفسي: إذا كان هذا التَّباينُ الكبيرُ بين العُلماء، فما هو الشَّأن في غيرهم؟ وراودتني فكرةُ خدمةِ السُّنَّة المشرَّفَةِ منذ ذلك الوقت، وأصبحتُ أجالسُ أهلَ التَّخصُّص، وأطالعُ في كتبِ المناهجِ الحديثيَّة؛ حتَّى أصبحَ عندي قَناعةٌ بخِدمةِ السُّنَّة الشَّريفة على أُسسٍ ومعاييرَ يقومُ بوضعها العُلماء، مع التَّفنُّن في عملِ طريقةٍ تقرِّب عملَ المتخِصِّصين من المحدِّثين لغير المتخصِّصين.

وهاهنا وقفتان في غاية الأهمية، توضِّحان جانبًا مهمًّا من نظرتنا للأحاديث النَّبويَّة الشَّريفة:

الأولى: أنَّنا عندما ننظرُ إلى السُّنَّة المشرَّفة بمعنى المروي من الأحاديث النَّبويَّة لا ننظر إليها نظرةً مذهبيَّة، فنتبعَ منهجَ الحصر والإقصاء! بل نظرتُنا إلى السُّنَّة الشَّريفة؛ هي التوجُّه إلى كلِّ المذاهبِ الإسلاميَّة المعروفة.

فنحن وإن كنَّا نرى أهلَ السُّنَّة هم أكثر المذاهب حافِظًا ومحدِّثًا وناقدًا ومصنِّفًا، وعنايةً بالحديثِ الشَّريف، والتَّفنُّنِ في أنواعِ التَّصنيف، وكثرة المصنَّفات، إلَّا أنَّ في المذاهبِ الأُخرى مصنَّفاتٍ حديثيَّةً يجبُ العنايةُ بها وخدمتها، وإخضاعُها لعمليَّة النَّقدِ الحديثيِّ المجانب للمذهبيَّة والعصبيَّةِ أيضًا.

الثانية: أنَّنا نرى أهلَ العِلْمِ اليومَ متفاوتين من حيثُ معرفتُهم بالصِّناعة الحديثيَّة، ومن حيثُ كثرةُ أعدادهم وتنوُّع اختصاصاتهم.

من أجل هذا اختلفت مواقفُ المعاصرين من السُّنَّة النَّبويَّة المشرَّفة:

- ففريقٌ يرى الأخذَ بكلِّ ما يقع تحت يده من الحديثِ الشَّريف، سواء أكان مرويًّا في الكتبِ الحديثيَّة، أو في غيرها، ولا يميِّز صحيحًا من ضَعيفٍ أو موضوعٍ، وهذا شأنُ من لم يمارسْ علم الحديث، ولم يَسمعْ بفُنونه.

- وفريقٌ آخر يرى التَّشدُّدَ والتَّضييقَ، فإذا رأى بعضَ الأحاديثَ مخالفةً من حيثُ الظَّاهرُ لما هو أقوى من حيث الثُّبوتُ أو الدِّلالة؛ سارع بِرَدِّ كثيرٍ من الأحاديث، وأظهر موقفًا متشدِّدًا منها.

- وفريقٌ ثالثٌ يرى أنَّ المناهج العلميَّة للمحدِّثين والأُصوليِّين والفُقهاء في التَّعامل مع الأحاديث سندًا ومتنًا -من حيث القبولُ والرَّدُّ- هي المناهج الصَّحيحة.

وحتَّى وإن اختلفت مذاهبُ أهلِ العلمِ في شروط القبول والرَّدِّ؛ لكن يمكن اختيار الأصحِّ، أو الصَّحيح وفقَ المقتضيات العلميَّة المتوافرة.

وفي ضَوءِ ما تقدَّم، فقد استخرنا الله تعالى، واستعنَّا به عزَّ وجلَّ على العملِ في خِدمة السُّنَّة النَّبويَّة بالمفهومِ الشُّمولي الأوسع وتمييز الحديث الصَّحيح من الحسن و الضَّعيف.

* * *

ومن أجلِ تفعيل ما شرحنَاهُ أنشأنا مركز خدمة السُّنَّة المشرَّفة بمؤسَّسة «اقرأ الخيرية» آملين أن تكون غايتُنا الأولى رضَا الله تبارك وتعالى، عن طريق خدمة السُّنَّة المطهَّرة على أُسسٍ ثابتةٍ راسخةٍ، خلاصتُها أن يكون العملُ الحديثيُّ النَّقديُّ شامِلًا مصادرَ أهل السُّنَّة والجماعة، مضافًا إليه المصدرَ الرَّئيسيَّ عند كلٍّ من: الشِّيعةِ الزَّيديَّة، والشِّيعةِ الإماميَّة، والإباضيَّة، وبهذا تكون خدمةُ السُّنَّة عامَّةً غيرَ مذهبيَّة، بعيدةً عن إقصاء الغير.

وهذا عملٌ تنفردُ به مؤسَّستُنا عن باقي المؤسَّسات العاملة في خدمة السُّنَّة المشرَّفة ولكلٍّ وُجهةٌ هو مولِّيها.

* * *

المعايير العلمية للحكم على الأحاديث:

وقد قامت مؤسَّستُنا بوضعِ المعاييرِ العلميَّة للحُكمِ على الأحاديثِ سندًا ومتنًا، وهي تمثِّلُ الإطارَ العامَّ للحُكمِ على الأسانيدِ والمتون ، ويستنيرُ بها الباحثُ أثناء العملِ الحديثيِّ، ليسيرَ على أُسسٍ قويمةٍ في القواعدِ، والحكم على الرِّجالِ والعنايةِ بالعلل في المتن والإسناد ، مع تشجيعِ الاجتهادِ والاختيارِ والترجيح .

ومن قواعدنا في الدِّراسة النَّقدية العامَّة:

وهذه المعايير النَّقدية اشترك في إعدادها عددٌ من العُلماء المتخصِّصين، فمعايير النَّظر في المتن لا تخرج عن الآتي:

١- أن لا تخالف الرِّوايةُ آيةً من كتاب الله تعالى؛ فالقُرآنُ الكريم قد تكفَّل الله بحفظه، فقال في محكَم كتابه: «إنَّا نحنُ نزَّلنا الذِّكر وإنَّا له لحافظون» [الحجر: ٩] ويستحيلُ أن يقولَ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أو يفعل ما فيه مخالفةٌ لما في القُرآن، فإذا جاءت رواية عنه وهي مشتملةٌ على المخالفة وتعذُّر الجمع، فإنَّ هذا دليل على أنَّها شاذَّة أو منكرة.

٢- أن لا تخالف الرِّواية ما هو أصحُّ منها من الأحاديث النَّبويَّة الثَّابتة، فإنْ خالفتْ وتعذَّر الجمعُ حسب القوَاعدِ فيُتوقَّف في الرِّواية طلبًا لمزيد المعرفة، وفوق كلِّ ذي علم عليم.

٣- أن لا تخالف الرِّوايةُ العقلَ الصَّريحَ؛ فالله تبارك وتعالى الَّذي كرَّم الإنسانَ بالعقلِ المتفكِّر المتدبِّر لا يمكنُ أن يأمرَ بطاعةِ رسوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ويحثَّ على التَّأسي به إذا كان يصدر عنه ما يخالف صريح العقل.

٤- أن لا تخالف الرِّواية حقائق التَّاريخ.

٥- أن لا تخالف الرِّواية القواعد الكليَّة القطعيَّة في الإسلام؛ فالقطعيُّ يُقدَّم على الظَّنِّيِّ.

٦- أن لا تتعلَّق الرِّوايةُ بأمرٍ عظيمٍ تتوفَّر دواعي الأُمَّة على الاهتمام به، فيتفرَّد بتلك الرِّواية واحدٌ من الرُّواة، وخاصَّة إذا لم يكن معروفًا بالحرص على طلبِ العلمِ والعنايةِ به.

٧- أن لا تكون الرِّوايةُ بعيدةً عن الأسلوب النَّبويِّ المعهود، كأن تشتمل على الرَّكاكةِ اللَّفظيةِ أو المعنويَّةِ، أو تكون من المعهودِ في أساليب أهلِ الكتابِ أو الصَّحابةِ والتَّابعينَ أو الفُقهاءِ والحكماءِ والأطبَّاءِ؛ لأنَّ هذا قرينةٌ على عدم صدورِها عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

أمَّا من حيث الإسنادُ وقواعدُ الجرحِ والتَّعديل، فلم يخرج الباحثُونَ عن طُرق المحدِّثين، مع الأخذِ بجانبِ الاحتياط والأرجح.

ولما كانت أعمالنا قائمةً على قواعدَ علميَّة، وتُدفع بالاجتهاد وفتح أبواب النَّظر، فترى الباحثَ يوافقُ أو يخالفُ الأئمَّة الحفَّاظ النُّقَّاد عند

النَّظر وإبداء الرَّأي في القواعدِ والرِّجالِ والأسانيدِ والمتون، فما ينفردُ به باحثٌ من رأيٍ فلا يُحجر عليه ويُشنَّع به عليه إذا كان هذا الانفرادُ قائمًا على الأُسس العلميَّة الصَّحيحة، وتأيَّد بعمل بعض النُّقَّاد الحفَّاظ المعتمدين.

* * *

خطوات تجهيز العمل في صورته النهائية:

وأعمالنا ستُنشر إن شاء الله تباعًا وعلى دفعات، وقد راعينا الأسس العلميَّة لإخراج الأعمال من حيث التَّحكيم الدَّاخلي ثمَّ الخارجي لكلِّ بحث بواسطة اللَّجنة العلميَّة المختصَّة.

وعقب مراجعة اللَّجنة العلميَّة لتقارير المحكَّمين الدَّاخلية والخارجيَّة؛ تُقرِّر اللَّجنة العلميَّة صلاحيةَ العمل للطِّباعة والنَّشر، أو عدم صلاحيته لذلك كليًّا، أو جزئيًّا بإعادة العمل الحديثيِّ إلى المشرف عليه؛ لتدارك ما يحتاج إلى تداركٍ وإصلاح؛ لأنَّ العمل الجماعي -والتَّناصح فيه والنَّظر بعين النَّاقد وإن كان مخالفًا- أفيد للبحث.

ولما كانت أعمالنا تميلُ إلى التَّخصُّص، والاستفادةُ الكبرى منها تكون للمتخصِّصين من أهل العلم، فقد راعينا جانب الجمهرةِ الكُبرى من المسلمين الَّذين سيطَّلعون على هذا العمل، ويسَّرنا لهم سُبلَ الاستفادةِ منه، وقطفِ ثماره بدون عَناءٍ، وذلك عن طريقين:

الطريق الأول: وضعُ درجة الحديثِ في أصلِ العملِ، فيمكن للنَّاظر - إن لم يكن من المتخصِّصين- قراءةَ متن الحديث، ثمَّ ينظر في درجة الحديث والَّتي أُفرِدت بعُنوان خاصٍّ.

الطريق الثاني: تمَّ إلحاقُ فِهْرِست خاصٍّ بآخرِ كُلِّ مُجلَّد، وهذا الفِهْرِسُ له أربعةُ مكوِّنات هي:

١- الرَّقم المسلسل.

٢- متن الحديث كاملًا، فإن كان الحديث من الطُّوال اكتُفي ببعضه.

٣- اسم راوي الحديث.

٤- درجة الحديث.

والله نسأل أن يجزيَ القائمين على العملِ من الهيئةِ العلميَّة والباحثين ومساعديهم كُلَّ خيرٍ على ما أسهَمُوا في خدمة دينهم، وقد راعينا تقييد أسمائهم على الأعمالِ؛ فإنَّ من بركة العلم أن يُنسب إلى أهلِه.

هذا ونتوجَّه بالشُّكر والدُّعاء إلى الجهاز الإداريِّ الَّذي يرعى العمل والعاملين في هذا الصَّرح الكبير، وأخصُّ بالذِّكر سعادة الأمين العام المستشار عبدالله رمضاني المكِّي، وفَّق الله الجميع لصالح العمل.

كتبه الرَّاجي رحمةَ ربِّه وعونه وتوفيقه: صالح بن عبدالله كامل المكِّي.

هذا.. وصلَّى الله وسلَّمَ على سيِّدنا محمَّدٍ وآله، ورضي الله عن ساداتنا أصحابه والتَّابعين. والحمد لله رب العالمين.

صالح بن عبد الله كامل

مقدمة تخريج أحاديث
«مجمع الزوائد»

بقلم

الدكتور محمود سعيد محمد ممدوح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد وآله الطَّاهرين، ورضي الله عن أصحابِه الغرِّ الميامين، والتَّابعين وبعد

فإنَّ الله تبارك وتعالى قد امتنَّ على النَّاس بإرسال الرُّسل مبشِّرين ومنذِرين، فقال جلَّ جلاله:

«إنَّا أوحَيْنا إلَيْكَ كَما أوحَيْنا إلى نُوحٍ والنَّبِيِّينَ من بَعدِه وأوحَيْنا إلى إبراهِيمَ وإسماعِيلَ وإسحاقَ ويَعْقُوبَ والأسْبَاطِ وعيسَى وأيُّوبَ ويونُسَ وهارونَ وسُلَيمان وآتَيْنا داود زَبورًا ● ورُسُلًا قد قَصَصْناهم علَيْك من قَبل ورسُلًا لم نَقْصُصْهم علَيْك وكلَّم الله موسَى تَكْليمًا ● رُسُلًا مبَشِّرينَ ومُنْذِرينَ لئلَّا يكونَ للنَّاسِ على الله حُجَّةٌ بعد الرُّسل وكان الله عَزيزًا حَكيمًا» [النساء: ١٦٣- ١٦٥].

ثمَّ أعطى الحقُّ تبارك وتعالى مزيَّة خاصَّة للقرآن الكريم، فقال:

«لكنِ اللهُ يشهَد بما أنزَل إلَيْك أنزَلَه بعِلْمِه والملائِكَةُ يشْهَدون وكَفى بالله شَهيدًا » [النساء: ١٦٦].

وهذا الإشهادُ تشتركُ فيه كلُّ الكُتب، والتَّأكيدُ هنا لزيادة التَّشريف والتَّخصيصِ للكتاب الخاتم، وهو القُرآن الكريم.

وهذا القرآنُ الكريمُ أُحيط أيضًا بالحفظِ الرَّبَّاني؛ فقال تعالى: «إنَّا نحن نزَّلْنا الذِّكر وإنَّا له لحافِظُون» [الحجر: ٩].

وشرَّف الله أفضل النَّبيِّين سيِّدنا ومولانا رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فجعلَهُ المبلِّغَ والمبيِّنَ للقُرآن الكريم، فقال تعالى: «وأَنْزَلنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لتُبيِّنَ للنَّاسِ ما نُزِّلَ إليهم» [النحل: ٤٤].

وقال تعالى: «هُو الَّذي بعَث في الأُمِّيِّن رسولًا منهُم يتلو علَيْهم آياتِه ويُزكِّيهم ويُعَلِّمُهم الكِتابَ والحكمَةَ وإن كانوا من قبل لفي ضَلالٍ مُبينٍ» [الجمعة: ٢].

وقال تعالى: «ربَّنا وابعَث فيهم رَسولًا منهُم يَتْلُو علَيْهم آياتِك ويُعَلِّمُهم الكِتابَ والحِكْمَةَ ويُزَكِّيهم إنَّك أنت العَزيزُ الحكيمُ» [البقرة: ١٢٩].

وأوجبَ الله على المؤمنين الطَّاعةَ للنَّبيِّ الكَريمِ المبلِّغ والمبيِّنِ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال تبارَك وتعالى: «فلا ورَبِّك لا يُؤمِنون حتَّى يُحَكِّموك فيما شَجَرَ بينهم ثمَّ لا يَجِدوا في أنفُسِهم حَرَجًا ممَّا قضَيْت ويُسَلِّموا تَسْليمًا» [النِّساء: ٦٥].

«يا أيُّها الَّذين آمَنوا أطيعُوا الله وأطِيعوا الرَّسولَ وأُولي الأمرِ منكم فإن تنازَعْتم في شيءٍ فرُدُّوه إلى الله والرَّسُولِ إن كُنتم تُؤْمِنون بالله واليَومِ الآخِرِ ذلك خَيْرٌ وأحسَن تأويلًا» [النساء: ٥٩].

وهكذا أحاطَ الله الرسالةَ الخاتمة بالتَّنزيلِ والبيانِ والتَّزكيةِ والطَّاعةِ والشَّريعةِ التَّامة.

وهذا البيانُ النَّبويُّ هو سُنَّة المصطفى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وهذه السُّنَّةُ المبارَكة تعاوَنَ المسلمون على خدمتِهَا طبقةً بعد طبقةً، ولم تخلُ طبقةٌ من عُلماء يخدمون السُّنة المطهَّرة.

ولا يخفَى أنَّ اهتمام المسلِمينَ في صدْرِ الإسلامِ توجَّه بالدَّرجةِ الأولى لخدمةِ القُرآن الكَريم، ولأسبابِ تأخُّرِ تدوينِ الأحاديثِ النبويَّة، ومع نشأةِ الفِرقِ الإسلاميَّة، وحدوثِ نِزاعات، بالإضافةِ إلى ما يعتري بعض الرُّواة من نِسيانٍ أو اختلاط، أو مخالفةٍ للأقوى والأكثر، مع رحلة المحدِّثين للأمصار الَّتي نزَل الصَّحابةُ وحدَّثوا فيها التَّابعين، تشعَّبت طرقُ الحديث، فظهرت الطُّرقُ والوجُوهُ للحديثِ الواحد، وظهر التَّفتيشُ والبحث في هذا الشَّأن، وعُرف الجرحُ والتَّعديل، وعللُ الحديث.

وظهر جهابذةُ الحفَّاظ النُّقَّاد الَّذين فتَّشوا وبيَّنوا وعلَّلوا وأظهرُوا، وصنَّفوا، وتصدُّوا للبَيان، وبذلُوا جُهدَهُم، فكانوا آيةً ظاهرةً حَفِظَ الله بها الحديث والآثار.

يقول الحافظُ أبو حاتم محمَّد بن حبَّان البُستيُّ في كتابه المجروحين (ص٥٧- ٦٠) في وصف هذه الطَّبقة: «ثمَّ أخذ عن هؤلاء مسلَك الانتقادِ في الأخبارِ وانتقاءِ الرِّجال في الآثار جماعةٌ منهم: محمَّد بن يحيى الذُّهلي النَّيسابوريُّ (ت٢٥٨)، وعبدُالله بن عبدالرَّحمن الدَّارميُّ (ت٢٥٥)، وأبو زُرعة عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد الرَّازيُّ (ت٢٦٤)، ومحمَّد بن

إسماعيل الجُعفيُّ البُخاريُّ (ت٢٥٦)، ومسلم بن الحجَّاج النَّيسابوريُّ (ت٢٦١)، وأبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِستانيُّ (ت٢٧٥)، في جماعة من أقرانهم أمعَنوا في الحفظِ، وأكثرُوا في الكتابة، وأفرَطُوا في الرِّحلة، وواظبوا على السُّنَّة والمذاكَرةِ والتَّصنيف والمدارسة، حتَّى أخَذ عنهم من نشأ بعدهم من شُيوخِنا هذا المذهب، وسلكُوا هذا المسلك، حتَّى إنَّ أحدَهُم لو سُئل عن عدد الأَحرُفِ في السُّنن لكلِّ سُنَّة منها عدَّها عدًّا، ولو زِيد فيها أَلِفٌ أو واو لأخرجها طوعًا، ولأظهرها دِيانةً، ولولاهم لدَرَست الآثارُ واضمحلَّت الأخبار، وعلا أهلُ الضَّلالة والهوى، وارتفعَ أهلُ البدعِ والعَماء، فهُم لأهلِ البِدعِ قامعُون، بالسُّنن شأنهم دامغون، حتَّى إذا قال وكيع بن الجرَّاح: «حدَّثنا النَّضرُ عن عِكرمة» ميِّزوا حديث النَّضر بن عربي من النَّضر الخزَّاز، أحدهما ضعيفٌ والآخر ثقةٌ، وقد رَويا جميعًا عن عِكرمة، وروى وَكيعٌ عنهما. وحتَّى إذا قال حفصُ بن غِياث: «حدَّثنا أشعثُ عن الحسن» ميِّزوا حديث أشعثِ بن عبدالملك من أشعثِ بن سَوَّار، وأحدهما ثقةٌ والآخرُ ضعيف، وقد رويا جميعًا عن الحسن، وروى عنهما حفصُ بن غِياث. وحتَّى إذا قال عبدالرَّزَّاق: حدَّثنا عُبيدالله عن نافع، وعبدالله عن نافع، ميِّزوا حديث هذا من حديث ذاك؛ لأنَّ أحدهما ثقةٌ والآخر ضعيفٌ. فإن أسقط من اسم عبيدالله (يا) علموا أنَّه من حديث عبدالله بن عمر، وإذا زِيد في اسم عبدالله (يا) قالوا: هذا من حديث عبيدالله بن عمر، حتَّى خلَّصوا الصَّحيح من السَّقيم...» إلى آخر كلامه المفيد في هذا المعنى.

وللحافظِ الخطيب البَغداديِّ جزءٌ مطبوعٌ في هذا المعنى، هو «شرف أهل الحديث».

ولم تنقطع العنايةُ بالحديث بعد هؤلاء، ولكنَّها تناقصت، حتَّى قال الحافظُ الذَّهبيُّ في تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٢٧- ٦٢٨) بعد أن انتهى من تراجم الطَّبقة التَّاسعة من الحفَّاظ، وهم قومٌ من الحفَّاظ كانت وفياتهم في الرُّبع الأخير من القرن الثَّالث: «ولقد كان في هذا العصر وما قاربه من أئمَّة الحديث النَّبويِّ خلقٌ كثيرٌ، وما ذكرنا عشرهم هنا، وأكثرهم مذكورُون في تاريخي».

ثمَّ قال يُخاطِبُ محدِّثي وقته -القرن الثَّامن: «وليس في كِبار محدِّثي زمانِنا أحدٌ يبلغُ رُتبةَ أولئك في المعرفةِ».

وقد خُتم هذا الشَّأنُ بحُفَّاظِ القَرنِ التَّاسع من أصحاب الحافظ العِراقيِّ (ت٨٠٦)، فأصحاب الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢)، فالحافظ السُّيوطيِّ (ت٩١١) رحمه الله تعالى، وكان خاتمةَ حفاظ هذه المرحلة.

وتتابع النَّاسُ فيما بعد طبقةً بعد طبقة، وقرنًا بعد قرن، وعنايتُهم بالحديثِ قاصرةٌ على قراءة ما دوَّنه السَّابقون مع سَرد الأصُول، وتوجَّهت عنايةُ كثيرٍ منهم إلى الفهارس والأثبات ورواية المسلسلات، وعُدِمَ بين النَّاس المحدِّثُ على طريقة المحدِّثين، وأصبح العالم يتصدَّر للرِّواية والخطابة والتَّدريس والتصنيف، ويخلطُ بين الصَّحيح والمنكر والموضُوع،

ولا يكاد يُبين، وعُدِمَ الاشتغالُ بالحديث على طريقة النُّقَّاد مع أن التَّركة ثقيلة والمكتباتُ الإسلاميَّةُ تزخَر برصيدٍ هائلٍ مخطوط من كُتب الصِّحاح والسُّنن والجوامع والمصنَّفات والمسانيد والفوائد والتَّواريخ المسنَدة والمشيخات والبرامج والأجزاء، وهي تحتاجُ لجمهرةٍ كبيرةٍ من النُّقَّاد، ومالٍ وفيرٍ، وعمرٍ مديدٍ؛ لإظهارها للنَّاس بصورة تليق بالرِّسالة الخاتمة.

ولكنَّ فضل الله لا ينقَطعُ، وعنايتُهُ بالأمَّة الإسلاميَّة ظاهرةٌ، فظهر في القرن الرَّابع عشر من توجُّه لخدمة الحديث الشَّريف، وظهرت مدارسُ، وعُرف أفرادٌ، وانقطع له رجالٌ استفادُوا وصنَّفوا، وظهرت حركةٌ كبيرةٌ للعناية بالحديث[1]، وتطوَّرت الدِّراسات الحديثيَّة، وخرجت كثير من المخطوطات من ظلام المكتبات، والرُّقاد على الأرفف، إلى عالم الطِّباعة والنَّشر والإفادة، وتعدَّدت المشروعات العلميَّة، ومكاتب التَّحقيق، ومع وجود هذا الخيرِ، فكان فيه دخَن تمثَّل في الاختلافِ، حتَّى في الحكم على الحديثِ الواحدِ من المتخصِّصين أو من يدَّعي التَّخصُّص، وبسبب الاتصالات الحديثة حصل تداخلٌ كبير بين الفِرق والمذاهب الإسلاميَّة، بحيث لا يستطيعُ مذهبٌ أو باحثٌ غضَّ الطَّرف عن الآخرين وإهمالهم، واتِّباع سياسات الإبعادِ والإقصاءِ، وبسبب هذا التَّداخُل حصَل تفاعلٌ بين الفِرق الإسلاميَّة الَّتي تباعدت تاريخيًّا لأسباب أكثرها سياسي.

---

(١) الاتجاهات الحديثية في القرن الرابع عشر (ص٦- ٩).

فكانت هذه النَّهضة الحديثيَّة تحتاجُ لنظراتٍ من ناقدٍ واسع الأفق، بعيدٍ عن التَّعصُّب، قوي الآلة.

وقد كانت لمؤسَّسة اقرأ الخيريَّة نظرتُها الخاصَّة، وهي تتمثَّل في الاشتغال بالسُّنَّة من خِلال مشروعٍ رائدٍ يحاول من خلاله تمييز الصَّحيح من الضَّعيف من الأحاديث، وذلك من خلال:

١- الاعتمادُ على الكُتبِ الأصول.

٢- ألا يقتصر العملُ على مذهبٍ دون غيره، والبُعد عن سياسة الإقصاء والإبعاد وعدم الاعتراف بالغير.

٣- أن يكُون ذلك من خلال معايير علميَّة راسخة.

٤- التَّشجيعُ على الاجتهادِ والاختيارِ لمن مَلَكَ أدوات ذلك.

٥- الاتجاهُ على أن يكون العملُ جماعيًّا.

وكان من نصيبنا أن قد شرَّفنا الله تبارك وتعالى بالعمل في تخريج أحاديث «مجمع الزَّوائد ومنبع الفوائد» للحافظ الهيثميِّ، أسأل الله إتمامه على خيرٍ وعافيةٍ، وعلى الأُسس القويمة، إنَّه على ما يشاءُ قدير.

بقي عليَّ أمران:

الأوَّل: من باب شكر النَّاس، والدُّعاء لمن أسدى إلينًا معروفًا، فأقدِّم الشُّكر والدُّعاء لراعي هذا العمل -ماديًّا ومعنويًّا- معالي الشَّيخ صالح بن عبدالله كامل حفظه الله تعالى، وأطال عمره في خيرٍ وعافيةٍ وسرورٍ.

الثَّاني: إنَّ من برَكة العلم أن يُنسب إلى أهله، وعليه فأقول:

اشترك في تخريج أحاديث هذه المجلدات الأربعة كلٌّ من:

١ - فضيلة الدكتور جمعة السَّيِّد الباز.

٢ - فضيلة الشيخ أشرف سعد محمود.

٣ - فضيلة الشيخ أيمن الزين محمد.

٤ - فضيلة الشيخ محمَّد عداب محمود الحمش.

٥ - فضيلة الشيخ الفاتح محمد عبدالغني.

والله يقضي بهباتٍ وافرةٍ، لي ولهم في درجات الآخرة.

وعملي هو الإشرافُ والمتابعةُ والمراجعةُ لكُلِّ ما يُكتب، فمسئوليةُ العمل تحيطُ برقبتي.

وهذه المجلَّداتُ الأربعة أُقدِّمها لتكون بين يدي المتخصِّصين والباحثين وعامَّة أهل العلم؛ لتكُونَ حبلَ اتِّصال وسببًا في التَّواصل العِلمي، وصَدْرُنا رحبٌ لكلِّ نقدٍ بنَّاء قائمٍ على الأُسسِ العلميَّة الصَّحيحة.

وستُتبع هذه المجلَّدات باقي العمل إن شاء الله تعالى، ونسألُ الله تعالى الإتمام على خير.

هذا وقد قدَّمت للعمل بمقدِّمتين:

المقدمة الأولى

لما كان عملُنا هو تخريج أحاديث كتاب «مجمع الزَّوائد ومنبع الفوائد» للحافظ نور الدِّين الهيثميِّ رحمه الله تعالى، ناسَب ذلك الكلام على الهيثميِّ، ثمَّ منهجه في كتابه «مجمع الزَّوائد».

أولًا: الحافظ الهيثمي[1] (٧٣٥- ٨٠٧) رحمه الله تعالى:

هو عليُّ بن أبي بكر بن سُليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح المصريُّ الشَّافعيُّ العلَّامةُ الزَّاهدُ الحافظ نور الدِّين أبو الحسن.

وُلد في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

سمع بالقاهرة الخطيب أبا الفتح الميدوميَّ، ومحمَّد بن إسماعيل بن الملوك، وأحمد بن الرَّصديَّ، وعبدالرَّحمن بن عبدالهادي، ومحمَّد بن عبدالله النُّعماني، وجماعة.

وارتحل إلى دمشق مصاحبًا للحافظ أبي الفضل العراقيِّ، فسمع بها أحمد بن عبدالرَّحمن المِرْداوي، ومحمَّد بن إسماعيل الخبَّاز وعدَّة. وسمع ببيت المقدس والإسكندريَّة.

---

(١) اعتمدت في هذا التَّرجمة على من ترجمه من الحفَّاظ، وهم: الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر (٢/ ٣٠٩- ٣١٠)، والحافظ ابن فهد المكي في ذيل الحفاظ (ص٢٣٩- ٢٤١)، والحافظ السُّيوطي في ذيل الحفاظ (ص٣٧٢- ٣٧٣)، والحافظ السَّخاوي في الضوء اللامع (٤/ ١٧١- ١٧٨).

صحب الحافظ أبا الفضل العراقيَّ ولازمه أشدَّ ملازمة، إلى أن بلغ حمامه، فخدمه وانتفع به وصاهره على ابنته، فرُزق منها أولادًا، وحصل له بركته، فسمع معه غالب مسموعاته، وكتب الكثير من مصنَّفاته، وربَّما سمع الشَّيخ أحيانًا بقراءته.

وأشار عليه بجمع ما في مسند الإمام أحمد من الأحاديث الزَّائدة على الكتب السِّتَّة، فأعانه بكتُبه وأرشدَهُ إلى التَّصرُّف في ذلك، فلمَّا فرغ من تسويده حرَّر له الشَّيخ، وهو كبير الفائدة وسمَّاه: «غاية المقصد في زوائد أحمد». ثمَّ حُبِّب إليه هذا التَّخريج فخرَّج: «كشف الأستار في زوائد البزَّار» و«المقصد الأعلى في زوائد أبي يعلى» الموصلي، و«مجمع البحرين في زوائد المعجمين»، و«البدر المنير في زوائد المعجم الكبير». ثمَّ جمع الكلَّ محذوف الإسناد مع الكلام عليها بالصِّحَّة والضَّعف في مؤلَّف واحد، وسماه «مجمع الزَّوائد ومنبع الفوائد».

وله أيضًا «موارد الظمآن لزوائد ابن حبَّان»، و«بُغية الباحث عن زوائد الحارث». ورتب ثقات ابن حبَّان ترتيبًا جيدًا، وثقات العجلي، والأحاديث المسندة في حلية الأولياء للحافظ أبي نُعيم، فمات وهي مسوَّدة، فبيَّض نحو ربعها الحافظ أبو الفضل ابن حجر.

وكان -رحمة الله تعالى عليه- إمامًا، عالمًا، حافظًا، ورعًا، زاهدًا، متقشِّفًا، متواضعًا، خيرًا، هينًا، ليِّنًا، سالكًا، سليمَ الفطرة، شديدَ الإنكار

للمنكر، كثيرَ الاحتمال، محبًّا للغُرباء وأهل الدِّين والعلم والحديث، كثيرَ التودُّد إلى النَّاس مع العبادةِ والاقتصادِ والتعفُّف. وكان رحمه الله تعالى من محاسن القاهرة، ومن أهلِ الخير، غالبُ أوقاته في اشتغالٍ وكتابة، كثير التِّلاوة باللَّيل والتَّهجُّد.

وكان -تغمَّده الله تعالى برحمته- استحضاره كثيرًا للمتون، يُجيب عنها بسرعة، فيعجب ذلك شيخَهُ الحافظَ زين الدِّين العراقيَّ، وربَّما رجَحَ في حفظ المتون عليه. قال السُّيوطي في ذيل الحفَّاظ (ص٣٧٢): «فيظنُّ من لا خبرة له أنَّه أحفظُ منه، وليس كذلك، وإنَّما الحفظ المعرفة».

توفِّي رحمه الله في ليلة الثُّلاثاء التَّاسع والعشرين من شهر رمضان المعظَّم قدرُه، سنة سبع وثمانمائة، بالقاهرة.

ثانيًا: منهج الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالى في كتابه: «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»:

لما كانت الكتب السِّتَّة الأصول عند أهل السنة، أعني: البخاريَّ، ومسلمًا، وأبا داود، والتِّرمذيَّ، والنَّسائيَّ، وابن ماجه، قد جمعت جلَّ الأحاديث الصَّحيحة والحسنة، وكان اعتماد الحفَّاظ والمحدِّثين والفقهاء من أهل السُّنَّة والجماعة عليها دون غيرها.

وكان تتميم هذه الأصول يستلزمُ تفنُّنًا في التَّصنيف، ويكون ذلك بذكر الزَّائد على هذه الأصول في كتاب أو كتب مفردة، فتكُون الفائدة من جمع هذه الزَّوائد على السِّتَّة في أمرين أساسيِّين، هما:

الأول: النَّصُّ على الزَّائد فقط.

الثَّاني: ترك التَّكرار بذكر الحديث الَّذي جاء في الأصول السِّتَّة.

وظهر التَّصنيف في الزَّوائد على السِّتَّة متأخِّرًا، وكان فارسه ومن أشهر من صنَّف فيه هو الحافظ الهيثمي الَّذي جمع كتابه: «مجمع الزَّوائد» معلق الأسانيد، فجعله في مُحاذاة للكتب السِّتَّة، وهو مجمع ضخم جدير بالاعتناء.

وقد عرَّف الحافظ الهيثميُّ بكتابه «مجمع الزوائد» فقال في فاتحته (ص٧- ٨): «وبعد فقد كنتُ جمعتُ زوائد مسند الإمام أحمد وأبي يعلى الموصلي وأبي بكر البزَّار، ومعاجيم الطَّبراني الثلاثة -رضي الله تعالى عن مؤلِّفيهم وأرضاهم وجعل الجنَّة مثواهم- كل واحد منها في تصنيفٍ

مستقلٍّ، ما خلا المعجم الأوسط والصَّغير فإنَّهما في تصنيفٍ واحدٍ. فقال لي سيدي وشيخي العلَّامة شيخُ الحفَّاظ بالمشرقِ والمغربِ ومفيدُ الكبار ومن دونهم الشَّيخ زين الدِّين أبو الفَضل عبدالرَّحيم بن العراقيِّ، رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنَّة مثوانا ومثواه: «اجمع هذه التَّصانيف واحذف أسانيدها؛ لكي يجتَمعَ أحاديثُ كلِّ باب منها في بابٍ واحدٍ من هذا». فلما رأيتُ إشارتَهُ إليَّ بذلك صَرَفتُ همَّتي إليه، وسألتُ الله تعالى تسهيلَه والإعانةَ عليه، وأسأل الله تعالى النَّفعَ به إنَّه قريب مجيب...».

ثم قال: «وقد سمَّيته بتَسمية سيدي وشيخي له «مجمَع الزَّوائد ومنبع الفوائد».

فعُلم أنَّه رحمه الله تعالى كان قد جمع زوائد عدَّة أصول على الكتب السِّتَّة، وهي:

١- زوائد مسند أحمد (ت٢٤١) على الكتب السِّتَّة، جمعها في كتاب اسمه: «غاية المقصد في زوائد المسند» رتَّبه على أبواب الفقه، و«غاية المقصد» حُقِّق في جامعة أمِّ القرى في رسالتي دكتوراه.

٢- زوائد مسند أبي يعلى الموصلي (ت٣٠٧) على الكتب السِّتَّة، المعروفة باسم «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي».

ومن المعروف أن لأبي يعلى مسندين كبيرًا وصغيرًا، والصَّغير من رواية أبي عمرو محمَّد بن أحمد بن حمدان الحيري (ت٣٧٦)، وهو الَّذي اقتصر

عليه الهيثميُّ، وضَمَّ إليه زوائدَ مسند العشرة من الرِّواية المطوَّلة، وهو المطبوع المتداول. و«المقصد العلي» مطبوع بتحقيق الدكتور نايف الدعيس في مجلد متوسط، وهي طبعة ناقصة. ثمَّ طبع مرَّة ثانية في مجلدين بتحقيق الشَّيخ سيد كسروي بدار الكتب العلميَّة.

٣- زوائد مسند أبي بكر البزَّار (ت٢٩٢) المسمَّى بـ «كشف الأستار عن زوائد البزَّار»، رتَّبه على أبواب الفقه، وأبقى أسانيد البزَّار، فلم يعلق الأحاديث أو الآثار، ولما كان كتاب البزَّار مسندًا معللًا، فقد قال الهيثميُّ في مقدمة كشف الأستار (١/ ٦): «وإذا تكلَّم على حديث بجرحٍ لبعض رواته أو تعديل بحيث طوَّل، اختصرتُ كلامه من غير إخلال بمعنى، وربما ذكرته بتمامه إذا كان مختصرًا».

وقد رتَّبه كترتيب الجوامع، فابتدأ بكتاب الإيمان، وانتهى بكتاب الزُّهد.

والكتاب مطبوع في أربعة مجلدات بتحقيق العلامة الشَّيخ حبيب الرَّحمن الأعظمي رحمه الله تعالى.

٤- زوائد المعجمين الأوسط والصَّغير للطَّبراني (ت٣٦٠)، المسمى بـ «مجمع البحرين في زوائد المعجمين»، وقد ميَّز حديث الأوسط من الصَّغير، وأبقى على كلام الطَّبرانيِّ في معجميه على موطن التفرُّد في الأسانيد مع اختصاره، ولما كانت الحاجةُ ماسَّةً لِذكر الأسانيد جعله مسندًا، ولم يعلق أسانيده، ورتَّبه ترتيب الجوامع. و«مجمع البحرين» مطبوعٌ في تسعة مجلدات، بتحقيق عبدالقدوس محمَّد نذير.

٥- البدر المنير في زوائد المعجم الكبير.

واسمه يدل عليه، ولم يطبع بعد.

وقد جمع الحافظ الهيثميُّ هذه الكتب الخمسة في صعيدٍ واحدٍ في كتابه الكبير «مجمع الزَّوائد ومنبع الفوائد»، فعلَّق أسانيدها ورتَّبها على ترتيب الجوامع، فابتدأ بكتاب الإيمان، وختم بكتاب صفة الجنَّة، جعلنا الله من أهلها.

وقدَّم للكتاب بمقدمة مختصرة، ثم ذكر أسانيده للأصول الَّتي اعتمد عليها.

منهج الحافظ الهيثميِّ في الكلام على الأسانيد:

اعتاد الهيثميُّ في المجمع الكلام على الأسانيد فقط، وهو لا يتكلَّم على الحديث إلا قليلًا.

وأبان الهيثميُّ عن منهجه في الكلام على الأسانيد في كتابه «مجمع الزَّوائد»، فقال في المقدِّمة (ص٨) ما نصُّه: «وما تكلَّمت عليه من الحديثِ من تصحيحٍ أو تضعيفٍ وكان من حديث صحابي واحد ثم ذكرتُ له متنًا بنحوه فإنِّي أكتفي بالكلام عقب الحديث الأوَّل، إلَّا أن يكون المتنُ الثَّاني أصحَّ من الأوَّل. وإذا روى الحديثَ الإمامُ أحمد وغيرُه فالكلام على رجالِه إلَّا أن يكون إسنادُ غيره أصحَّ. وإذا كان للحديث سندٌ واحدٌ صحيحٌ اكتَفَيتُ به من غيرِ نظرٍ إلى بقيَّة الأسانيد وإن كانت ضعيفة. ومن كان من

مشايخ الطَّبرانيِّ في الميزان نبَّهتُ على ضعفِه، ومن لم يكن في الميزان ألحقتُهُ بالثِّقات الَّذين بعده. والصَّحابة لا يُشترط فيهم أن يخرج لهم أهلُ الصَّحيح؛ فإنَّهم عدولٌ، وكذلك شيوخ الطَّبراني الَّذين ليسوا في الميزان».

وتأسيسًا على ما سبق أقول:

١- قوله: «وما تكلَّمت عليه من الحديث من تصحيح أو تضعيف وكان من حديث صحابيٍّ واحد، ثمَّ ذكرتُ له متنًا بنحوه، فإني أكتفي بالكلام عقب الحديث الأوَّل، إلا أن يكون المتنُ الثاني أصحَّ من الأوَّل».

يظهر من هذا الكلام:

أولًا: يظهرُ من منهج الحافظ الهيثميِّ أنَّه يميلُ إلى الاقتصارِ على إسنادِ حديثٍ واحدٍ فقط، ولا يجمعُ الأسانيدَ ويتكلم عليها جملة واحدة؛ لأنَّ هذه الطريقة الأخيرة ستدفعه للكلام على مباحث المتن والإسناد من جرحٍ وتعديلٍ وبيان العلل بأنوعها، وهذا يأخذُ وقتًا وجُهدًا قد لا يتناسبُ في نظرِ الحافظ الهيثميِّ مع طول عمله.

ثانيًا: ولكن هل اكتفى الحافظُ الهيثميُّ بالكلامِ على الإسنادِ كما تُشير عبارته السَّابقة؟

أو بعبارة أُخرى: هل استوفى الهيثميُّ الكلام على الإسناد؟

وللإجابة على هذا السُّؤال أقول:

إنَّ الإسناد المفرد يتكوَّن من عدد من الرِّجال، والكلام عليهم يستدعي الآتي:

أ- معرفة حالهم جرحًا وتعديلًا.

ب- معرفة الاتِّصال والانقطاع في الإسناد.

جـ- صلة هذا الإسناد بأسانيد الباب، أو الصَّحابي؛ لاحتمال وجود علَّة في الإسناد موضع البحث، ولا تُعرف إلا بالنَّظر في الأسانيد الأُخرى.

والَّذي أراه أنَّه يتكلَّم على موضع العلَّة في الإسناد بحسب الظَّاهر فقط؛ طلبًا للاختصار، ويسكت عن باقي الإسناد، ولا يتكلَّم على العلل الَّتي تُعرف بجمع الطُّرق والوجوه.

٢- قوله: «وإذا روى الحديث الإمام أحمد وغيره، فالكلام على رجاله إلا أن يكون إسناد غيره أصحَّ».

نعم هو -رحمه الله تعالى- يكتفي بالكلام على إسناد أحمد، إلا أنَّه أحال إلى نفسه، فقال: «إلا أن يكون إسناد غيره أصح»، وهذه الإحالة عليها الآتي:

أولًا: لم يذكر الحافظ الهيثميُّ إذا كان مع أحمد آخرون، واكتفى الهيثميُّ بتضعيف إسناد أحمد، فهل يلزم منه أن تكون الأسانيد الأخرى أكثر ضعفًا؟

ثانيًا: الأصحيَّة تُعرف بالجمع والنَّظر والمقارنة، والهيثميُّ لم يشرح هذا الموضع، فهو مستَغلق، ولم أر من نبَّه عليه من الَّذين تكلَّموا على مجمع الزَّوائد، وأراه جديرًا بالبحث بطريقة استقرائيَّة لا انتقائيَّة، وهو عمل جليل إن تمَّ، وفي تخريجنا هذه ننبِّه على مثل هذا.

٣- قوله: «ومن كان من مشايخ الطَّبرانيِّ في الميزان نبَّهتُ على ضعفه، ومن لم يكن في الميزان ألحقته بالثِّقات الَّذين بعده».

قلت: كتاب «الميزان» للذَّهبي خاصٌّ بالرُّواة المتكلَّم فيهم، سواء كان الكلام مؤثرًا أم لا. ففيه خلق من الثِّقات ممن تُكلِّم فيهم بأدنى جرح، فعدم وجود الرَّاوي في الميزان مشعر بأنَّه ثقة لم يتكلَّم فيه، أو مستور.

وقد صرَّح بهذا المعنى الحافظ ابن حجر العسقلاني فقال في خاتمة كتابه لسان الميزان (٩/ ٥٧١- ط مرعشلي)، في آخر تجريد الأسماء الَّتي حذفها من الميزان، وهي في التَّهذيب قال:

«وفائدته -أي هذا الفصل- أمران: الأوَّل: الإحاطة بجميع من ذكرهم المؤلِّف -أي الحافظ الذَّهبي- في الأصل.

والثاني: الإعانة لمن أراد الكشف عن الرَّاوي، فإن رآه في أصلنا فذاك، وإن رآه في هذا الفصل فهو إمَّا ثقة، وإمَّا مختلف فيه، وإمَّا ضعيف. فإن أراد الزِّيادة في حاله نظر في «الكاشف»، فإن أراد زيادة بسط نظر في «مختصر التَّهذيب» الَّذي جمعته، ففيه كلُّ ما في «تهذيب الكمال» للمِزِّي مع شرح حال الرُّواة وزيادة عليه. فإن لم يحصل له نسخة منه فـ «تذهيب التَّهذيب» للذَّهبي؛ فإنَّه حسن في بابه. **فإن لم يجده لا هنا ولا هنا فهو إما ثقة أو مستور**». اهـ.

ومعناه أنَّ الرُّواة المتكلَّم فيهم قد استوعبهم الحافظان الذَّهبي وابن حجر في الميزان ولسانه[1]، فمن أراد الكشف عن راوٍ فليرجع للكتابين، فإن أراد البسط وكان في التَّهذيب فليرجع له أو لمختصراته، ولما كان الميزان ولسانه قد استوعبا المتكلَّم فيه، فما وراء ذلك فهو ثقةٌ أو مستورٌ؛ لخلوِّه من أي جرح واحتمال وجود التَّوثيق، فهو ثقةٌ للاحتمال الأخير، أو مستورٌ للاحتمالِ الأوَّل، لكن دعوى الاستيعابِ في التَّسليم بها غصَّة، وفوق كلِّ ذي علم عليم.

ثم ينبغي أن يقيد ذلك بقيود:

الأوَّل: ألا يكون الرَّاوي على شرطِ الميزانِ ولسانه أصلًا.

الثَّاني: أن يكون ما جاء به الرَّاوي ليس منكرًا، فيحكم على المتأخِّر بعد السَّبر والتَّتبُّع والنَّظر، وهي طريقة الحفَّاظ والنُّقَّاد.

الثَّالث: أن يكون هذا الرَّاوي مشهورًا بالعلم.

٤- قوله: «والصَّحابة لا يُشترط فيهم أن يخرِّج لهم أهل الصَّحيح؛ فإنَّهم عدول».

---

(١) والميزان ولسانه لم يستوعبا المتكلَّم فيهم، وعلى اللِّسان ذيل، ولي ذَيل على اللِّسان، على أنَّ «لسان الميزان» يحتاج لإصلاح مواطن فيه ليست بالقليلة، نسأل الله الإعانة والتَّيسير.

مفهوم كلامه أن من خرج له في الصَّحيح فهو عدل، بمعنى ثقة، وفيه نظر وبحث.

أمَّا قوله: «الصَّحابة... عدول»، فمقصوده -والله أعلم- أنَّهم عدول في الرِّواية.

قال ابن الأنباري[1]: «وليس المرادُ بعَدَالتهم ثبوت العِصمة لهم، واستحالة المعصية منهم، وإنَّما المراد قَبول رواياتهم من غير تكلُّف ببحث عن أسبابِ العدالةِ، وطلب التَّزكية» كذا في فتح المغيث (٤/ ١٠١).

وفي ظفر الأماني بشرح مختصر السَّيِّد الشَّريف الجرجاني (ص٥٤١-٥٤٢) ما نصُّه: «قال العلَّامة الدِّهلويُّ[2] مؤلِّف «التُّحفة الاثنا عشريَّة» وغيرها، في بعض إفاداته: إنَّ ما تقرَّر في عقائدِ أهلِ السُّنَّة أنَّ الصَّحابة كُلُّهم عدولٌ قد تكرَّر ذكره غير مرَّة، ووقع البحث والتَّفتيش عن معناه حضرة الوالد المرحوم، فتَنَقَّح بعد البحث أنَّ المراد بالعدالةِ في هذه الجملة

---

(١) رأيت هذا النَّقل في عدَّة كتب، وأظنُّه هو العلَّامة علي بن إسماعيل المالكي المتوفَّى سنة (٦١٦)، وأظن أنَّ النَّقل من كتابه: «التَّحقيق والبيان في شرح البرهان»، ولا تطوله يدي الآن، ويحدث خلط بين الأنباري والإبياري، والله أعلم بالصَّواب.

(٢) هو عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي (ت١٢٤٩). انظر «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» (٧/ ٢٧٥- ٢٨٣).

ليس معناها المتعارف، بل المراد العدالة في رواية الحديث لا غير، وحقيقتها التَّجنُّب عن تعمُّد الكذب في الرِّواية وانحراف فيها».

٥- قوله: «وكذلك شيوخ الطَّبراني الَّذين ليسوا في الميزان»[١].

قلت: راجع ما تقدَّم في رقم (٣).

وبَقِيت مسائل لم يذكرها الهيثميُّ على طريقته في الاختصار.

أوهام الحافظ الهيثمي:

الحافظ الهيثمي -رحمه الله تعالى- تصدَّى لعمل ضخم لم يُسبق إليه، وقدَّم خدمات جليلة للمشتغلين بالعلوم الشَّرعيَّة، لا سيَّما من يعمل منهم بالحديث، وهو رحمه الله تعالى يُصيبُ ويخطئُ، ومواطنُ الإصابةِ كثيرة، وكذا غيرها، ونحن عندما نذكرُ أوهامَهُ يكونُ بالنَّظر لمنهجه أولًا حتَّى لا نغلط عليه ونلزمه بمنهج غيره.

---

(١) وتصدَّى لجمع شيوخ الطَّبراني الشَّيخ حمَّاد بن محمَّد الأنصاري المدني رحمه الله تعالى، وكتابه مطبوع اسمه: «بُلغة القاصي والدَّاني في تراجم شيوخ الطَّبراني»، وهو لم يستَوعِب، وفيه تصحيفات، وفاته بعضُ عبارات في الجرح والتَّعديل. وثَمَّ كتاب آخر، هو: «إرشاد القاصي والدَّاني إلى تراجم شيوخ الطَّبراني»، لنايف بن صلاح المنصوري أتم من كتاب الأنصاري.

ومع ضخامة مجمع الزَّوائد، وكثرة الاحتياج إليه، وتتابع كلام الهيثميِّ على أحاديثه بطريقته المبيَّنة سابقًا، وتحقُّق وقوع أوهام له، فإنَّنا لم نجد في السَّابقين من تصدَّى لبيان أوهامه إلا قول الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر (٢/ ٣١٠) في ترجمة الهيثمي: «وكنتُ قد تتبَّعت أوهامه في كتابه «مجمع الزَّوائد»، فبلغني أنَّ ذلك شقَّ عليه، فتركتُهُ رعايةً له».

وثَمَّ كتاب آخر لم يتمَّ أيضًا كسابقه في التَّعقيب على الحافظ الهيثمي هو لشيخنا العلامة الجامع السَّيِّد عبدالله بن الصِّدِّيق الغُماري رحمه الله تعالى؛ فإنه قال في كلمة له لتلميذه الشَّيخ عبدالفتَّاح أبي غدَّة رحمه الله تعالى: «وبقي عليه بحث يتَّصل بهذا البحث، وهو أنَّ الحفَّاظ المتأخِّرين كالمنذريِّ والعراقيِّ والهيثميِّ يقول أحدهم في راو: «لا أعرفه»، أو «لم أجد من ترجمه»، أو «لا يحضرني حاله». ويقع هذا كثيرًا للحافظ الهيثمي، **وقد كنت بدأت أجمع أسماء الرُّواة الَّذين لم يعرفهم الهيثمي في «مجمع الزَّوائد»، ولم يتيسَّر لي إتمامه»**.

وقد توفي الحافظ ابن حجر سنة (٨٥٢)، وتوفي شيخنا الغماري سنة (١٤١٣)، وهذه برهة طويلة من الدَّهر[1].

---

(١) ثمَّ اعتنى بعض أهل عصرنا بجزئيَّات حول مجمع الزَّوائد، كالدُّكتور عاصم بن عبدالله القريوتي في جزئه: «تنبيهات على تحريفات وتصحيفات في كتاب مجمع

نعم اعتنى بعض المتأخِّرين، كالمناوي في «فيض القدير»، والسَّيِّد أحمد بن الصِّدِّيق في «المداوي لعلل المناوي» بمناقشة الهيثمي وكشف بعض اصطلاحاته، لكن كلامنا هنا في البحث المفرد فيما بين سنة (٨٥٢-١٤١٣).

وأوهام الهيثمي في المجمع تدخل في المشهور من الأوهام، كتعليله الإسناد بما لا يعدُّ قادحًا، أو التَّعليل براوٍ مع وجود متابع، أو قوله: «رجاله رجال الصَّحيح»، ولا يكون كذلك، ونحو قوله: «وبقيَّة رجاله ثقات»، أو ذكر حديث ليس على شرطه، أو الاستدراك عليه في العزو، أو مناقشته في راوٍ جرحًا أو تعديلًا، ونحو ذلك.

وقد تمَّ بفضل الله تعالى إصلاح ما يحتاج لإصلاحٍ أثناء التَّخريج بدون ضجيج أو تزيد.

الزوائد ومنبع الفوائد»، و«الفرائد على مجمع الزَّوائد» لخليل بن محمَّد العربي، وهما مطبوعان.

المقدمة الثانية:

منهجنا في تخريج أحاديث «مجمع الزَّوائد»:

هذه كلمةٌ مختَصرةٌ تبيِّنُ رغبة مؤسَّسة اقرأ في إخراج العمل جماعيًّا، والآليَّةَ المتَّبعةَ في الوصولِ إلى ذلك، ثمَّ منهج العمل في التَّخريج من حيث التَّطبيق.

أولًا: آليَّةُ العمل الجماعيِّ بمؤسَّسة اقرأ:

نحن نعمل من خلال «مؤسَّسة اقرأ» على تخريج الأحاديث النبويَّة تصحيحًا وتضعيفًا وفق آليَّة علميَّة تُراعي النَّظرة الجماعيَّة للمتخصِّصين في النَّقد الحديثيِّ من الباحثين العاملين في المؤسَّسة من جهة، مع الاستعانة بأهلِ المعرفة والخبرة من المتخصِّصين في النَّقد الحديثي من خارج المؤسَّسة.

ولتحقيق هدف المؤسَّسة من حيث جماعيةُ العملِ تمَّ اتباع الآتي:

١- قامت المؤسَّسةُ بوضع المعايير العلميَّة للحكم على الأحاديث، وقد وجَّهت هذه المعايير عناية لمسائل العللِ في الإسنادِ، بالإضافة إلى نقد ما يظهر في المتنِ من شذوذٍ أو نكارة.

٢- وضع الإنتاج العلمي شهريًّا في صفحة «الإنتاج المنتهي» للمؤسَّسة؛ ليكون في متناول الهيئة العلميَّة للمؤسَّسة المكوَّنة من المنسق العلمي ورؤساء الفروع، فيمكن لهم النَّظر في الأعمال العلميَّة وإبداء ما يرونه.

٣- تم وضع آليَّة تتناول المراحل الَّتي ينبغي أن يسلكها أي عمل نقدي يخرج من المؤسَّسة، وذلك في اللِّقاء العلمي الأوَّل الَّذي عُقد في القاهرة في الفترة من (٢٣/ ٣/ ٢٠٠٩) إلى (٢٦/ ٣/ ٢٠٠٩).

واتُّفق فيه على ضرورة مرور العمل بثلاث مراحل، وهي:

أ- التَّحكيم الداخلي.

ب- التَّحكيم الخارجي.

جـ- قراءة تقارير المحكمين بواسطة كبار الباحثين المتخصِّصين في المؤسَّسة.

٤- وفي الفترة من (١٩/ ٥/ ٢٠١٠) إلى (٢٨/ ٥/ ٢٠١٠) انعقد اللِّقاء العلمي الثَّاني بالقاهرة بحضور فضيلة الدُّكتور عداب محمود الحمش مدير فرع مؤسَّسة اقرأ بعمَّان الأردن، وفضيلة الدُّكتور صلاح الدِّين الإدلبي مدير فرع المؤسَّسة بجدَّة (في ذلك الوقت)، وبمشاركة المنسق العلمي، وتمكَّنت اللَّجنة الثُّلاثيَّة من قراءة تقارير التَّحكيمين الدَّاخلي والخارجي الخاصَّين بالعمل على كتاب «مجمع الزوائد» قراءة تطبيقيَّة متقنة، وتمَّ بعد ذلك تحويل العمل إلى فضيلة الدُّكتور عداب محمود الحمش ليُبدي نظراته النَّقديَّة التَّطبيقيَّة على العمل قبل طباعته.

وتمَّ الأخذ بتوجيهات التَّحكيمين الدَّاخلي والخارجي، وأعضاء اللَّجنة المجتمعة في القاهرة في اللِّقاء العلمي الثَّاني، ونسأل الله تعالى أن يخرج العمل في صورة مرضية.

وأظنُّ أنَّه من خلال الآليَّة المذكورة يمكن الوصول لأمرين:

أ- تحقيق النَّظرة الجماعيَّة في الحكم على الأحاديث.

ب- إظهار اجتهاد واختيارات الباحث ومناقشتها عن طريق تعدُّد اللِّقاءات العلميَّة؛ وبذلك يكون الحكم على الحديث أصوب من العمل الفردي، أو العمل الملزم المانع من الاجتهاد والإبداع، والَّذي يلزم بالتَّقليد.

ثانيًا: خطة العمل في تخريج الكتاب:

اتَّبعنا في تخريج أحاديث «مجمع الزوائد» منهجًا من حيث التَّخريجُ وقواعده، ومنهجًا آخر من حيث ترتيب العمل.

١ - التخريج وقواعده:

والأساس المعتَمد عليه هو طريقة المحدِّثين من حيث التَّناول، والنَّقد، والعرض، والنَّتيجة، فراعَينا الاصطلاح، وقواعد الجرح والتَّعديل، ومذاهب النُّقَّاد، والعلل القادحة وغير القادحة، والحكم على الأسانيد من خلال اعتمادنا على المعايير العلميَّة للحكم على الأحاديث من حيث الإسنادُ والمتن، ولما كانت مؤسَّستنا تسعى للتجديد والاجتهاد فلم نحجر في البحث، ولنضع بين يدي الباحثين المعايير العلميَّة للحكم على الإسناد والمتن المعتمدَة لدى مؤسَّسة اقرأ.

٢- المعايير العلميَّة للحكم على الإسنادِ والمتن:

أولًا: المعايير الخاصَّة بالإسنادِ:

متى يُحكم على الحديث بالصِّحَّة؟

- الحديث الذي يُحكم له بالصِّحَّة لا بد من أن تتوفَّر فيه من حيث الإجمال خمسة شروط:

أن يكون الرُّواة في سلسلة إسناده من أهل العدالة.

وأن يكونوا من أهل الضبط.

وأن لا يكون في السَّند انقطاع بحيث يكون أحد الرواة قد نقل الحديث عمن لم يسمعه منه.

مع السلامة من العلة القادحة، ومن الشُّذوذ.

هل يصحَّح الحديث إذا لم يكن أحد الشُّروط الثَّلاثة الأولى تامًّا؟

إذا حصل قصور في أحد الشُّروط الثلاثة الأُوَل فلا بد من المعضِّدات الكافية الَّتي تجبُر وقوع ذلك القصور، أمَّا المعلول بالعلَّة القادحة والشَّاذ فلا يقبلان الانجبار، لكنَّ المعلول قد يصح من طريق صحابي آخر.

عدالة الرواة:

المطلوب في العدالة هنا -بالإضافة إلى الإسلام وتجنُّب المعاصي- التَّركيز على أمرين اثنين: الصّدق والبعد عن الهوَى.

الضَّبط المشترط في الرواة:

المراد من الضَّبط هو أن يعيَ الرَّاوي الرِّواية الَّتي تلقَّاها من شيخه أو بالواسطة عنه فيبلِّغها مضبوطة سندًا ومتنًا وبصيغة التَّحمُّل الدَّالة على طريقة تحمُّله لها.

الحفظ إمَّا بالصَّدر أو الكتاب، بشرط أن يحافظ على ما كتبه أو النُّسخة الَّتي يرويها من أن تصلها أيدي العابثين، فلا يُعير كتابه مثلًا إلا لعدل.

ضبط السَّند يكون بحفظ أسماء الرُّواة وصيغ التحمُّل والأداء، دون زيادة ولا نقص ولا تغيير، فلا يجوز مثلا للرَّاوي المعروف بالتَّدليس تغيير لفظ أداء لا يدلُّ على السَّماع إلى لفظ يدلُّ على السَّماع.

ضبطُ المتنِ يكونُ بحفظِهِ بألفاظه -وهو الأفضلُ- أو بالمعنى، وفي هذه الحالة يُشترط في الرَّاوي أن يكون عالما بما يحيلُ المعاني ويغيرها.

من الضَّبط للرِّواية أن يذكر الرَّاوي صيغة التَّحمُّل الدَّالة على طريقة تلقِّيه لها، فإذا تلقَّاها بالسَّماع من شيخِهِ فلان فله أن يؤدِّيها بلفظٍ دالٍّ على السَّماع، كأن يقول: حدَّثني أو أخبرني أو قال لي فلان، وبلفظ أقل منه كأن يقول: قال فلانٌ، أمَّا إذا تلقَّاها بواسطة عن شيخه فالواجبُ أن يُسمِّيَ الواسطة، أو يقول: بلغني عن فلان، فإذا قال في هذه الحالة: حدَّثني أو أخبرني، أو قال لي فلانٌ فهو كذَّاب ساقطُ الرِّواية، فلا بدَّ من أخذ الحيطة والحذر في روايته، كما سيأتي في فقرة الحديث المرسل والمدلَّس.

الرَّاوي ضعيفُ الضَّبط هو الَّذي يَنسى ولا يُدركُ أنه نسي فيُخبر بالرِّواية الَّتي تطرَّق إليه فيها نسيان، أمَّا الَّذي ينسى أو يهِمُ في بعض الرِّوايات، وإذا ذُكِّر رجعَ إلى الصَّواب فليس بضعيف، وهذا من رسم الثِّقات.

إذا اختلط راوٍ ثقة لِكبر السِّنِّ أو نحوه فرواية من روى عنه قبل الاختلاط مقبولةٌ، أمَّا من روى عنه بعد الاختلاط، أو قبله وبعده، أو لم نعرف متى كانت روايته عنه فهؤلاء روايتهم يُتوقَّف فيها.

الرَّاوي الضَّابطُ هو من شهد له بذلك بعضُ الأئمَّة النُّقَّاد الَّذين لم يُنعَتوا بالتَّساهل ولم يخالفهم غيرُهم من مِثلهم، فإذا اختُلف فيه فلا بدَّ من التَّرجيح إلَّا إذا كان الجرح من باب التَّعنُّت أو الوهم أو اختلاف المذهب.

السَّبيلُ إلى معرفة ضبط الرَّاوي إذا وقع الشَّكُّ في ضبطه هو تتبُّع أقوال النُّقَّاد وسبرُ مروياته ومقارنتها بروايات الثِّقات الآخرين بعيدًا عن الانتقاء.

التَّعديلُ درجات، والجرحُ درجاتٌ ومن وُصف بالضَّبط فهذا لا يعني أنَّه لم يَغلط ولو مرَّة واحدة، بل إنَّ نَدرة الأوهام تُغتفر -وتجتنب- في جانب كثرة الرِّوايات المستقيمة، والأمر نسبي ومشهور.

اتِّصال السَّند:

يُعرف اتِّصال السَّند بين الرَّاوي ومن فوقه في الإسناد بتصريحه بما يدلُّ على السَّماع منه أو بالقرائن الدَّالَّة على ذلك.

إذا لم يصرِّح الرَّاوي بما يدلُّ على السَّماع فتُلَاحظُ القرائن الدَّالَّة على السَّماع كاللِّقاء أو المعاصَرة مع انتفاء التَّدليس.

لا بد لتحديد إدراك الرَّاوي لغيره من العناية بسنوات الولادة والوفاة.

إذا اتَّفقت الكلمةُ على سنة وفاة الرَّاوي فبها ونعمت، وإذا اختَلفوا فالتَّرجيح يكونُ بالقرائن، والاجتهاد قدرَ الطَّاقة.

السَّلامة من العلَّة القادحة:

يجب العنايةُ بجمعِ الطُّرق والوجُوه لمعرفة العلَّة -إن وجدت- فإذا روى الثِّقةُ روايةً وخالفَهُ من هو أولى منه -لمزيد ضبط أو كثرة عدد- في إرسال موصول، أو وقف مرفوع، أو استبدال ضعيف بثقة، أو نحو ذلك ، ولم يُمكن الجمع بين الرِّوايات، فتعمل القواعد الحديثيَّة ويُفرق بين الشَّاذ والمحفوظ.

السَّلامةُ من الشُّذوذ:

الشُّذوذ غالبًا ما يكون في المتن، واشتراط السَّلامة من الشُّذوذ يدخل في باب نقد المتن لا نقد السَّند، لكن يحسُن ذكرُهُ مع إيضاحه هنا لتكتمل الشُّروط الخمسة الَّتي ذكروها لصحَّة الحديث.

الشُّذوذُ في الرِّواية هو المخالفةُ مع تعذُّر الجمع، ويعبر عنه قول النُّقَّاد عن الحديث: «شاذٌّ»، فإذا اشتدَّت المخالفة، قالوا: «منكر»، وربَّما قال بعضهم: «باطل» لا يُشبه قول النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ونحو ذلك.

الحديث الحسن:

الحديثُ الحسنُ لغيره هو الحديث الذي في سنده ضعفٌ وتعدَّدت طرقه، بشرط أن لا يكون شاذًّا أو معلَّلًا.

ولا بدَّ من ملاحظة هذه الشُّروط الثَّلاثة الَّتي ذكرها التِّرمذيُّ للحديث الحسن لغيره، ولا يصحُّ اختزالها من ثلاثة إلى اثنين فقط، ولابدَّ من ملاحظة الشُّذوذ والنَّكارة .

معرفة المتابعات والشَّواهد:

يُشترطُ في الحديثِ الَّذي يُجاءُ به ليكونَ شاهدًا لحديثٍ آخر ألَّا يكُون الإسنادُ في كليهما مداره على راوٍ واحد؛ لأنَّ المقصود في الشَّاهد التَّعدُّد، بينما حقيقة الطُّرق الَّتي تدور على راوٍ واحد هي التَّفرُّد، والتَّعدُّد والتفرُّد نقيضان لا يجتمعان، وقد يحدث التعدُّد في الرِّواية من وهم بعض الرُّواة، ويكون الحديث فردًا، ولا بد من مراعاة مثل هذا في المتابعات.

إذا اشتمل الحديث المشهود له على جمل وألفاظ، واشتمل الشَّاهد على بعضها، فالتَّقوية هي لمحلِّ الاتِّفاق، وليس لمطلق الشَّاهد، إن لم يتبين حدوث اختصار في الرِّواية.

الحديث المرسَل والمُدَلَّس:

إذا كان الإرسال، والتَّدليس، والإرسال الخفي أنواعًا من أنواع الانقطاع، فكان المفترض أن توضَع عند الشَّرط الثَّالث من شروط الحديث

الصَّحيح، ولكن حيث أخَّرها ابن الصَّلاح رحمه الله وتابعه كثير من المتأخِّرين على هذا الترتيب فلا بأس بمتابعته على ذلك.

الحديث المرسل: نوع من أنواع المنقطع، والمنقطع نوع من أنواع الضَّعيف، ولايصحُّ تعليل المتَّصل بالمرسل، وترجيح الإرسال دائمًا، بل يرجع في ذلك للقرائن.

والمُدلِّسون معرفون وفيهم الثِّقة وغيره، وينبغي التوقُّف في حديث المدلِّس الَّذي لم يصرِّح بالسَّماع، إلا إذا عُرف بأنَّه لا يدلِّس إلا عن ثقة، أو قبل الأئمَّة الرِّواية منه بلفظ لا يدلُّ على السَّماع لقرينةٍ.

أمَّا الرَّاوي الثِّقةُ الموصوفُ بتدليسِ التَّسوية فإنَّ روايته لا تُقبل إلا إذا جاءت بلفظٍ يدلُّ على سماعه إيَّاها ممن فوقه، وسماعٍ من فوقه ممن فوقه إلى أن تصل إلى أعلى السَّند.

اختلافُ الرِّواية:

عندما يتفرَّع الإسنادُ بعد الصَّحابي أو التَّابعي فالغالبُ أن يقعَ اختلاف في الرِّواية، وقد مرَّ بعض أحكام اختلاف الرِّواية في معرفة المتابعات والشَّواهد، ويُذكر هنا تبعًا لابن الصَّلاح حكم الزِّيادة الَّتي تجيءُ في المتن من بعض الطُّرق دون بعض، والزِّيادة في السَّند كزيادة الوصل أو الرفع، ثمَّ حكم الاضطراب.

الزِّيادةُ الَّتي تجيءُ في رواية أحد الثِّقات في بعض ألفاظِ الحديثِ دون رواياتِ أقرانه: إذا كانت جُزءًا يصلحُ أن يكون مستقلًّا ولا منافاة بينها وبين أصلِ الحديث فهي مقبولة، وإذا كانت جُزءًا لا يصلحُ أن يستقلَّ بنفسِهِ فهي مقبولةٌ من الثِّقة، أما إذا كانت حرفًا أو أحرفًا متَّصلة بلفظة فيُنظر هل هي مدرجة أم لا ؟ فإن كانت مدرجة لم تُقبل.

زيادةُ الثِّقة -الوصلَ أو الرفعَ في الحديث- إذا خالفه غيرُهُ من الثِّقات يتُوقَّف فيها وتُعمل القرائن، بخلاف زيادته راويًا خلال السَّند فإنَّها تُقبل؛ لوجود الاحتمال.

وإذا اختلف تلاميذُ الشَّيخ على شيخهم في رواية حديث ما، فجاء من أحد الأوجه عنه بزيادة راوٍ بين راويين في السَّند، وجاء من وجه آخر عنه بدون زيادته، فما العمل؟

إذا جاء في الوجه الثَّاني تصريح الرَّاوي الَّذي في محلِّ الزِّيادة عمَّن روى عنه بالسَّماع ولم يكن ذِكرُ السَّماع وهمًا فقد صحَّ الوجه الثَّاني، وتبيَّن أنَّ الوجه الأوَّل هو من المزيد في متَّصل الأسانيد، وإلَّا فالوجه الأوَّل الَّذي جاء بالزِّيادة هو الصَّواب، والوجه الثَّاني الخالي عن الزِّيادة منقطع، فإن كان الرَّاوي المزيد ثقة لم يتغيَّر الحكم على السَّند، وإن كان ضعيفًا فقد صار السَّند من كلا الوجهين ضعيفًا.

الاضطراب في سند الحديث أو متنه -أي مع تعادل الطُّرق وتناقضها- يمنع قبول المضطرب.

يجبُ التَّنبه للألفاظ المدرَجة وفصل المدرَج عن كلام النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم وعزوه لقائله، كما يجب فصل مدرَج الإسناد وإلحاقه بالسَّند الَّذي روي به.

الحديث الموضوع:

معرفة الحديث الموضوع بإحدى العلامات الدَّالَّة عليه هو من نقد المتن، ومعرفته بتفرُّد أحد الوضَّاعين به هو من نقد السَّند، ولكن يحسن إيراده هنا لتكتمل صورته.

يجب الحذر من الأحاديث الموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فشرُّ الأحاديث الضَّعيفة ما نُسب إليه زورًا وكذبًا، وفي روايتها والسُّكوت عنها إثم عظيم، ومما يدلُّ على وضعها: مناقضتها لنصٍّ قرآنيٍّ، أو نصوص حديثية ثابتة متعدِّدة، أو صريح المعقول، أو حقيقة تاريخيَّة أو علميَّة، وكذا الرَّكاكة اللَّفظية أو المعنويَّة.

يجب التيقُّظ والحذر، فالأحاديثُ الموضوعة «تناقض» شيئًا مما ذكر، والمناقضَة تستلزم استحالة الجمع بين أمرين، فقد يحكم بعض النَّاس على أحاديث بالوضع لمجرَّد استبعاد عقولهم لها، وهذا ليس دليلًا على الوضع، وشتَّان بين «ما يناقض العقل»، وبين «ما يستبعده العقل» ، فالأوَّل يستحيل أن يجيء في حديث صحيح، بخلاف الثَّاني.

الحديث المقلوب:

إذا وقع تبديل وقلب في بعض الألفاظ في سند الحديث أو متنه فيجب رد «المقلوب» إلى الصَّواب، والطَّريق إلى معرفة الصَّواب هو جمع طرق الحديث وترجيح رواية الجماعة، وقد يقع ترجيح رواية راو على غيره وإن كان واحدًا إذا كان سياق الكلام يقتضي ذلك.

الرِّواية بالمعنى ومعرفة اللَّفظ النَّبوي أو أقرب الألفاظ إليه:

رواية الحديث بالمعنى عمل بها كثير من الصَّحابة والتَّابعين فمن بعدهم، وهي جائزةٌ للعَارفِ بها يُحيل المعاني.

إذا اتَّحد مخرج الحديثِ في الصَّحابيِّ واختلفت ألفاظُهُ باختلاف طرقه فاللَّفظ النَّبوي واحد، وهو -حسب الظَّاهر وحسبما يغلب على الظَّنِّ- اللَّفظ الَّذي تواردت عليه معظم الرِّوايات عليه، والألفاظُ الأُخرى هي من قَبيل الرِّواية بالمعنى من تصرُّف الرُّواة. أمَّا إذا اتحدَّ مخرَج الحديث في الصَّحابي والتَّابعي ثمَّ تفرَّعت الطُّرق بعد التَّابعي واختَلفت الألفاظُ فهذا آكد في أنَّ اللَّفظ النَّبويَّ واحد وسائرها بالمعنى، فإذا اتحدَّ مخرج الحديث فيهما وفي الرَّاوي عن التَّابعيِّ عرَفنا أنَّ اللَّفظ النَّبوي واحد وسائر الألفاظ رويت بالمعنى.

أحكامُ الجرح والتَّعديل:

- التَّعديلُ مقبولٌ من الأئمَّة النُّقَّاد من غير ذكر سببه، والمجروح جرحًا غير مفسَّر لا يحتجُّ به حتَّى إن خلا من التَّعديل.

- يثبت الجرح والتَّعديل بقول واحد من الأئمَّة إذا لم يخالفه غيره ولم يكن هو موصوفًا بالتَّساهل ولم يكن ثَمَّة قرينة على تحامله، وموضوع التَّساهل نسبيٌّ.

- إذا اجتمع في الرَّاوي جرح وتعديلٌ؛ فالجرحُ المفسَّر مقدَّم، ولكن ضعف الرِّواية قد يُجبر بالمتابعات والشَّواهد إن لم يكن الجرح جرح عدالة.

- لا يُكتفى بالتعديل والتَّوثيق على الإبهام؛ لأنَّ الرَّاوي المُوَثَّق على الإبهام قد لا يكون كذلك عند غير الَّذي وثَّقه من الأئمَّة.

- روايةُ العدل أو العدول عن راوٍ ليست تعديلًا له، لكن إذا كان ذلك العدل ممن قيل فيه: إنه لا يروي إلا عن ثقة؛ فإنَّ المروي عنه إذا خلا عن جرحٍ وتعديلٍ فهو ممن يستأنَس بروايته.

- عملُ إمامٍ من أئمَّة الجرحِ والتَّعديل على وفق حديث ما ليس حكمًا منه بصحَّة ذلك الحديث ولا بتوثيق رواته، إلا إذا عُرف أنَّه استند إلى ذلك الحديث وحده، لا بموافقة حديثٍ آخر له، ولا بتعضيد قياس. وعمله على خلاف حديث ما ليس حكمًا منه بتضعيف ذلك الحديث، ولا بتضعيف أحد رواته.

- لا تُقبل روايةٌ تفرَّد بها من لم تُعرف عدالته وضبطه -منه المجهول والمستور- هذا هو الأصل، وليُنظر للقرائن، كحالة الرواية، والرُّواة عنه، وطبقات الرُّواة، خاصَّة من تقادم العهد بهم، ومن صحَّح بعضُ الأئمَّة حديثَهم دون النَّصِّ على توثيقهم.

- التَّائب من الكذب في حديث النَّاس وغيره من أسباب الفسق تُقبل روايته إذا ظهر حسن توبته، إلا أنَّ من كذَب متعمِّدًا في حديث رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فإنَّ روايته لا تُقبل إلا بمزيد من القرائن الدَّالَّة على صدق توبته.

- إذا روى ثقةٌ عن ثقةٍ حديثًا ورُوجع المروي عنه في ذلك الحديث فنفاه فإذا كان جازمًا بنفيه سقطت الرِّواية، وتُحمل على وقوع الوهم للرَّاوي، وإذا لم يكن جازمًا بنفيه فالحديث صحيح، ويُحمل على وقوع النِّسيان للمروي عنه.

- الرَّاوي الَّذي يُحتجُّ بروايته هو الموصوف بالعدالة مع الضَّبط، وهو الثِّقة، والثِّقات يتفاوَتون، وهم درجات.

- ولا بد من معرفة مذاهب النُّقَّاد، وألفاظ كل ناقد، ومدلول كلِّ لفظ عنده، فالصَّدوق محتجٌّ به عند ناقد، وهو يدخل في الاعتبار والمتابعات والشَّواهد فقط عند ناقد آخر، فتحرير عبارات الجرح والتَّعديل على ما تقدَّم هو من أهم المقاصد الَّتي ينبغي الاعتناء بها ، وقد يستعمل أحد النُّقَّاد ألفاظًا لا تُستعمل عند غيره فينفرد بها.

- أو قصد بها اصطلاحًا خاصًّا به، كقول بعض النقَّاد : «فيه نظر»، أو «لا بأس به».

- ومما ينبغي الإشارة إليه كذلك أن كلمة «ليس بالقوي» على الرَّغم من أنَّها من أدنى الجرح، فقد يُطلقها بعض أئمَّة الجرح والتَّعديل ويكون مراده بها أشد من ظاهرها بكثير، ويرجع هنا للقرائن.

معرفة الصَّحابة:

هو باب عظيم من أبواب العلم، ولا بد من إثبات الصُّحبة من طريق مقبول.

أهمية الإكثار من القراءة في كتب العلل:

وبعد كلِّ هذه النُّبذ فينبغي -مع النَّزاهة والتجرُّد- الإكثار من القراءة في كتب العلل ليتفهَّم الباحث طريقةَ الأئمَّة النُّقاد في الإعلال؛ فكثيرًا ما يكون لهم في كلِّ حديث نقد خاص، كأن يقول النَّاقد مثلًا: هذا يُشبه كلام كعب الأحبار، أو: لعلَّ هذا مما أُخذ عن أهل الكتاب، أو: هذا لا يشبه كلام النَّبي صلى الله عليه وآله سلم.

ضرورة التَّحرز في الحكم على الأحاديث:

لا بد من أن نعي حقيقة دقيقة في هذا المقام، وهي أن لا يكون من أهداف الباحث الحرص على تصحيح أكبر عدد ممكن، ولا تضعيف أكبر عدد ممكن، فالحكم لحديث بالصِّحَّة وهو ليس بصحيح هو تقويل لرسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ما لم يقُل، والحكم على حديث بالضَّعف وهو ليس بضعيف، هو حرمان للأمَّة من الأخذ بهديه.

هذه أهم معايير نقد الإسناد المعتمدة لدى مؤسَّسة اقرأ، وقد حرَّرت بعض العبارات من أجل الاختصار والبيان.

ثانيًا: أهم معايير نقد المتن:

إذا كان الإسناد مقبولًا، فيعني ذلك قبول المتن، إلا إذا حصَلت المعارضة الَّتي تؤدِّي إلىٰ التَّوقُّف في المتن، وهي:

١- ألا يخالف الحديثُ آيةً من كتاب الله تعالىٰ.

٢- ألا يخالف الحديثُ ما هو أصح منها من الأحاديث النبويَّة الثَّابتة.

٣- ألا يخالف الحديثُ العقل الصَّريح؛ فالله تبارك وتعالىٰ الَّذي كرَّم الإنسان بالعقل المتفكِّر المتدبِّر لا يُمكن أن يأمرَ بطاعة رسوله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم ويحث علىٰ التأسِّي به إذا كان يصدر عنه ما يخالف صريح العقل.

٤- ألا يخالف الحديث حقائق التَّاريخ الثَّوابت.

٥- ألا تخالف الرِّواية القواعد الكليَّة القطعيَّة في الإسلام.

٦- ألا تتعلَّق الرِّواية بأمرٍ عظيمٍ تتوفَّر دواعي الأمَّة علىٰ الاهتمام به، فيتفرَّد بتلك الرِّواية واحد من الرُّواة.

٧- ألا يشتمل الحديث علىٰ بعض المصطلحات الحادثة بعد زمن النُّبوَّة؛ لأنَّ النَّبيَّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلم كان يخاطب الصَّحابة بالمعهود عندهم.

٨- ألا يكون الحديث بعيدة عن الإسلوب النبوياً كأن تشتَمل علىٰ الرَّكاكة اللَّفظيَّة أو المعنويَّة.

٣- ترتيب العمل:

كتاب «مجمع الزوائد» معلَّق الأسانيد، ومصنِّفه الحافظ الهيثمي يتكلَّم بعد كلِّ إسنادٍ بما يقرب حال الإسناد للباحثين، فيكتفي بالعزو للأصول، ثمَّ يتكلَّمُ على الإسنادِ بألخصِ عبارة، كقوله: «رواته ثقات»، أو «فيه انقطاع»، أو «فيه فلان، وباقي رجاله من رجال الصَّحيح»، أو «فيه فلان وهو مجهول»، أو «ضعيف»، أو «متَّهم»، ونحو ذلك.

فالكتاب يتكوَّن من متن الحديث وتعقُّب الهيثمي المختصر على إسناد الحديث فقط، وعملنا يتجاوز هذين الأمرين، ويحاول أن يصل إلى درجة الحديث من حيث الصِّحَّةُ والضَّعف؛ لأنهما الغرض من دراسة الأسانيد والمتون؛ ولذلك اخترنا ترتيب عملنا كالآتي:

أ- جعلنا نصَّ كتاب مجمع الزَّوائد كالمتن والتَّعليقات كالحاشية، وفُصل بينهما بخطٍّ، وقمنا بضبط المشكل في النَّص أو ما يقرِّب المعنى للقارئ.

ب- رقَّمنا أحاديث الكتاب ترقيمًا عامًّا، ولم نتَّخذ ترقيمًا للكتب بداخله.

جـ- ابتدأنا التَّخريج بتوثيق عزو الهيثمي للأصل الَّذي نقل منه، واستدركنا عليه ما يحتاج للاستدراك في العزو بما يوافق شرط الكتاب، لا استدراكًا مطلقًا.

د- يعقب ذلك بداية التخريج وفق الترتيب الآتي:

- يبدأ بذكر إسناد الأصل الَّذي وقع العزو له من الحافظ الهيثمي، وإذا كان للحديث طرق في الأصول وتتَّحد عند مَخرَج معين فنبيِّن أنَّ الحديث مداره على فلان، فيبدأ بذكر المَخْرَج، وهو الرَّاوي الذي عليه مدار الحديث.
- قد يقع الحديث بنفس المَخْرَج عند آخرين من غير الأصول الَّتي اعتمدها الهيثمي، فنقول عند ذلك: أخرجه من هذا الوجه... ونذكر المخرِّجين له بداية من المدار غالبًا، وقد ننزل عن المدار لفائدة تتعلَّق بالبحث.
- نبدأ بعد ذلك بالكلام الحديثيِّ على الطُّرق والوجوه للحديث.
- لا نعتمد الواسطة في عملنا، ولا نقلِّد أحدًا، كالتوثيق المبهم من النُّقَّاد المتقدِّمين، ونعتمد الأصول الصحيحة المتداولة المعتمدة.
- نعم قد نعتمد على مختصر في الرِّجال، ككتاب «تقريب التَّهذيب»، واعتمادنا عليه في الرُّواة المشهورين، وليس لتحرير أي محلٍّ للنِّزاع، فهو مقرِّب فقط.
- إذا تكرَّر ذكر الرَّاوي -لاسيما في الرُّواة المشهورين- فإننا نُحيل إلى الموضع الأوَّل خَشية التَّكرار.
- ثم ذكرنا الحكم النِّهائي على الحديث، وفق المعطيات المتقدِّمة في البحث.

- ألحقنا بنهاية كلِّ مجلَّد ثلاث فوائد:

الفائدة الأولى: قمنا بوضع خلاصة ما في المجلد، وهو فهرس أبجدي يحتوي على نصِّ الحديث أو الأثر مع بيان درجته؛ ليسهل الاستفادة منه لغير المتخصِّصين في النَّقد الحديثي.

الفائدة الثانية: ألحقنا إحصائيَّة بنتيجة العمل في كلِّ مجلَّد، شاملة:

١-	مجمل عدد الأحاديث والآثار	
٢-	عدد المرفوع	
٣-	عدد الآثار	
٤-	عدد الصحيح	
٥-	عدد الضعيف	
٦-	عدد الضعيف جدًّا	
٧-	عدد المنكر والتالف	
٨-	عدد الموضوع	

الفائدة الثالثة: فهرس الموضوعات بحسب ترتيب الحافظ الهيثمي في المجمع.

أمَّا فهرس الرِّجال فسنُلحقه بالعمل في نهايته إن شاء الله تعالى.

- ميزنا بين الأحاديث (المرفوعة)، والآثار (الموقوفة).

٤- النُّسخة المعتمدة في العمل:

جاء في معجم المطبوعات العربية (ص١٩٠٣) أن «مجمع الزَّوائد» طبعه السَّيِّد صديق حسن خان القِنَّوجي (ت١٣٠٧) في دهلي في مجلَّد واحد، ثم طبعه الأستاذ حسام الدِّين القدسي (ت١٤٠٠) صاحب مكتبة القدسي بدرب سعادة بالقاهرة، وذلك في سنة (١٣٥٢) في عشرة مجلدات، وقد صُوِّرت هذه الطبعة ببيروت عدة مرَّات، ثم رأيت طبعة بدار الفكر ببيروت سنة (١٤٢٦) بتحقيق عبدالله محمَّد الدَّرويش، وقد استفَدنا من النُّسختين، مع مراجعة الأصول الَّتي اعتمد عليها الحافظ الهيثمي - رحمه الله تعالى- فهي بين أيدينا.

وحيث إنَّ عملنا هو التَّخريج والحكم على الأسانيد والحديث فقد اكتفيت بمطبوعة حسام الدِّين القدسي أصلًا، وقد رمزنا في الهامش لها بالحرف (م) الَّذي يبين رقمي الجزء والصَّفحة في طبعة حسام الدين القدسي.

هذا ما أردنا ذكره على سبيل الاختصار.

من أسانيدي إلى الحافظ الهيثمي

لما ذكر الحافظ الهيثميُّ رحمه الله تعالى أسانيده إلى أصولِه الَّتي اعتمدها في كتابه «مجمع الزَّوائد» أردتُ أن أحذو حَذوه، وأسير على دَربه وأذكر بعضَ أسانيدي إلى «مجمع الزَّوائد»؛ ليكون الكتاب في مجموعه مسندًا، فأقول:

أروي « مجمع الزَّوائد» من طرُق كثيرةٍ إلى الحافظِ ابن حجَر العَسقلاني عن الحافظِ الهيثميِّ به.

منها روايتي عن شيخِنا العلَّامة الجامع بين المعقول والمنقول الشَّريف سيِّدي عبدالله بن الصِّدِّيق الغُماري (ت١٤١٣)، والعلَّامة المتفنِّن مسنِد العَصر محمَّد ياسين الفاداني (ت١٤١٠) كلاهما عن خطيب الأزهر محمَّد إمام السَّقا (ت١٣٥٤)، عن والده البُرهان إبراهيم السَّقا الشَّبرابخومي شيخ الشَّافعية بالأزهر (ت١٢٩٨)، عن ثعيلب بن سالم الفشني (ت١٢٣٩)، عن الشِّهابين أحمد بن عبدالفتَّاح الملوي (ت١١٨١)، وأحمد بن حسن الجوهري (ت١١٨١) كلاهما عن عبدالله بن سالم البصري المكِّي (ت١١٣٤)، عن محمَّد بن علاء الدِّين البابلي (ت١١٣٤)، عن أبي النجا سالم بن محمَّد السنهوري (ت١٠١٥)، عن نجم الدِّين محمَّد بن أحمد الغيطي (ت٩٨٤)، عن شيخ الإسلام زكريَّا بن محمَّد الأنصاري (ت٩٢٦)، عن أمير المؤمنين في

الحديث أحمد بن علي بن حجر العَسْقلاني (ت٨٥٢) عن الحافظ نور الدِّين الهيثميِّ (ت٨٠٧) بما في كتابه: «مجمع الزَّوائد ومنبع الفوائد»، وهو إسناد مسلسل بالعلماء المشهورين.

(ح) ويروي عبدالله بن سالم البصري (ت١١٣٤) عن إبراهيم بن حسن الكوراني (ت١١٠١)، عن النَّجم محمَّد الغزي بن البدر (ت١٠٦١)، عن أبيه (ت٩٨٤)، عن شيخ الإسلام زكريَّا الأنصاري (ت٩٢٦) به.

ولي أسانيد أخرى عالية ربَّما أذكرها في مكان آخر.

والحمد لله في البدء والختام، وصلَّى الله وسلَّم على سيِّدنا محمَّد وآله الأكرمين كلما ذكره الذَّاكرون وغفَل عنه ذكره الغافلون.

وكتبه

محمود سعيد محمَّد ممدوح

غفر الله له وللمسلمين

القاهرة في ١٧/ ١٢/ ١٤٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جامع الشَّتات ومحيي الأموات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له شهادة تكتب الحسنات وتمحو السَّيِّئات وتُنجي من المهلكات، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه المبعوث بجوامع الكلمات، الآمر بالخيرات النَّاهي عن المنكرات، صلَّىٰ الله تعالىٰ عليه وعلىٰ آلِه وصحبِه صلاةً دائمةً بدوام الأرض والسَّموات.

وبعد فقد كنت جمعت زوائد مسند الإمام أحمد وأبي يعلىٰ الموصلي وأبي بكر البزَّار، ومعاجيم الطَّبراني الثلاثة -رضي الله تعالىٰ عن مؤلِّفيهم وأرضاهم وجعل الجنَّة مثواهم- كل واحد منها في تصنيفٍ مستقلٍّ، ما خلا المعجم الأوسط والصَّغير فإنَّهما في تصنيفٍ واحدٍ. فقال لي سيدي وشيخي العلَّامة شيخُ الحفَّاظ بالمشرقِ والمغربِ ومفيدُ الكبار ومن دونهم الشَّيخ زين الدِّين أبو الفَضل عبدالرَّحيم بن العراقي، رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنَّة مثوانا ومثواه:

«اجمع هذه التَّصانيف واحذف أسانيدها؛ لكي يجتَمعَ أحاديثُ كلِّ باب منها في بابٍ واحدٍ من هذا».

فلما رأيت إشارته إليَّ بذلك صَرَفت همَّتي إليه، وسألت الله تعالىٰ تسهيلَه والإعانةَ عليه، وأسأل الله تعالىٰ النَّفعَ به إنَّه قريب مجيب.

وقد رتَّبته علىٰ كتبٍ أذكرها لكي يسهل الكشف منه:

«كتاب الإيمان. كتاب العلم. كتاب الطَّهارة. كتاب الصَّلاة. كتاب الجنائز، وفيه ما يتعلَّق بالمرض وثوابه وعيادة المريض ونحو ذلك. كتاب الزَّكاة، وفيه صدقة التَّطوُّع. كتاب الصِّيام. كتاب الحجِّ. كتاب الأضاحي والصَّيد والذَّبائح والوَليمَة والعقيقة وما يتعلَّق بالمولود. كتاب البُيوع. كتاب الأيمان والنُّذور. كتاب الأحكام. كتاب الوَصايا. كتاب الفرائض. كتاب العِتق. كتاب النِّكاح. كتاب الطَّلاق. كتاب الأطعمة. كتاب الأشربة. كتاب الطِّب. كتاب اللِّباس والزِّينة. كتاب الخِلافة. كتاب الجِهاد. كتاب المغازي والسِّير. كتاب قتال أهل البَغي وأهل الرِّدَّة. كتاب الحدود والدِّيات. كتاب التَّفسير، وفيه ما يتعلَّق بقراءة القرآنِ وثوابِه وعلى كم أنزل القرآن من حَرف. كتاب التَّعبير. كتاب القَدر. كتاب الفِتن. كتاب الأدَب. كتاب البرِّ والصِّلة. كتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم السَّلام. كتاب علامات النُّبوَّة. كتاب المناقِب. كتاب التَّوبة والاستغفار. كتاب الأذكار. كتاب الأدعِية. كتاب الزُّهد، وفيه المواعظ. كتاب البَعث. كتاب صفة النَّار. كتاب صفة الجنَّة».

وقد سمَّيته بتَسمية سيدي وشيخي له «مجمَع الزَّوائد ومنبع الفوائد».

وما تكلَّمت عليه من الحديثِ من تصحيحٍ أو تضعيف وكان من حديث صحابي واحد ثم ذكرت له متنًا بنحوه فإنِّي أكتفي بالكلام عقب الحديث الأوَّل، إلَّا أن يكون المتنُ الثَّاني أصحَّ من الأوَّل.

وإذا روى الحديثَ الإمامُ أحمد وغيرُه فالكلام على رجالِه إلَّا أن يكون إسنادُ غيره أصحَّ.

وإذا كان للحديث سندٌ واحدٌ صحيحٌ اكتَفَيت به من غيرِ نظرٍ إلى بقيَّة الأسانيد وإن كانت ضعيفة.

ومن كان من مشايخ الطَّبراني في الميزان نبَّهت على ضعفِه، ومن لم يكن في الميزان ألحقته بالثِّقات الَّذين بعده.

والصَّحابة لا يُشترط فيهم أن يخرج لهم أهلُ الصَّحيح؛ فإنَّهم عدول، وكذلك شيوخ الطَّبراني الَّذين ليسوا في الميزان.

وقد أخبرني بمسنَد الإمام أحمد رضي الله عنه الشَّيخان المسندان رحمهما الله: أبو عبدالله محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري الخزرجي العبادي، وأبو الحسَن علي بن أحمد بن محمَّد العرضي، سماعًا على كلٍّ واحد منهما.

قال الأول: أنا المسلم بن محمَّد. وقال الثَّاني: أخبرتنا زَينب بنت مكِّي. قالا: أنا حَنبل بن عبدالله الرصافي المكبر: أنا أبو القاسم هبة الله ابن محمَّد بن عبدالواحِد بن الحصَين: أنا أبو علي الحسَن بن علي بن المذهب: أنا أبو بكر أحمد بن جَعفر بن حَمدان القَطيعي: ثنا عبدالله بن أحمد بن حَنبل: حدثني أبي وغيره... فذكر المسنَد وما فيه من زِيادات عبدالله وزيادات القَطيعي.

وأمَّا مسند أبي يعلى فأخبرني به الشَّيخ زين الدِّين محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم البلبيسي سماعًا عليه بجميع الكتاب خلا الجزء الثَّاني والثَّالث من تجزئة شيخه محمَّد بن علي الجَيَّاني.

وأولهما: ثنا أبو خَيثمة: ثنا يحيى بن سعيد القطَّان: ثنا عبيدالله: حدَّثني نافع عن ابن عمر، عن عمر، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«الميِّت يعذَّب ببكاء أهله عليه»**.

وآخر الثَّالث إلى آخرِ حديث عبدالرَّحمن بن أبي ليلى قال: شهدت عليًّا في الرَّحبة يناشِد النَّاس: أنشد الله من سَمع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول في يوم غدير خم، وآخره: **«وعاد من عاداه»**. فأخبَرني بهذا القَدر قاضي القضاة بدر الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشَّاب سماعًا عليه.

قالا: أنا أبو الفضل محمَّد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر البصري، قال البلبيسي: خلا من أوَّل الكتاب إلى مسنَد طلحة بن عبيدالله، وخلا من أوَّل مسند عبدالله بن عبَّاس إلى حديث ماشطة بنت فرعون، وخلا من حديث عبدالعزيز بن صُهيب، عن أنس؛ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أردَف معاذ بن جبل... إلى أوَّل حديث يزيد الرَّقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«سألت ربي اللاهين من ذرية البشر»**، وخلا من حديث سيار أبي الحكم، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قلت:

يا رسولَ الله إنَّ أهل اليمن يتَّخذون شراب البِتْعِ... الحديث، إلى حديث أبي عثمان عن أبي موسى قال: كنَّا مع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وفيه: «**ألا أدلُّك على كَنز من كنوز الجنَّة**».

فإجازة لهذه المواضعِ الأربعةِ من ابن ظافر -إن لم يكن سماعًا- قال ابن ظافر: أنا يعقوب بن محمَّد بن الحسن الهدباني، قال: أنا منصور بن علي بن إسماعيل الطَّبري (ح) وأخبرني به عاليًا قاضي القُضاة عزُّ الدِّين عبدالعزيز بن قاضي القضاة بدر الدِّين بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة إجازة معينة، قال: أنبأنا أبو الفَضل أحمد بن هبة الله بن محمَّد بن عساكر إجازة، قال: أنبأنا عبدالمعز بن محمَّد الهروي إجازة، قال هو ومنصور الطبري: أنا زاهِر بن طاهِر بن محمَّد الشَّحَّامي، قال: أنا محمَّد بن عبدالرحمن بن محمَّد الجنزرودي، قال: أنا أبو عمرو محمَّد بن أحمد بن حمدان الحيري، قال: أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنَّى الموصلي.

وأخبرني بمسنَد البزَّار شيخ الإسلام قاضي المسلمين أبو عمر عبدالعزيز ابن قاضي المسلمين بدر الدِّين محمَّد بن إبراهيم بن جماعة إجازة معينة: أنا أبو جَعفر أحمد بن إبراهيم بن الزُّبير مكاتبة من المغرب: أنا أبو الحسن علي بن محمَّد الغافِقي إجازة معينة: أنا عبدالله بن محمَّد الحجري سماعًا عليه بجميع المسنَد: أنا محمَّد بن الحسين بن أحمد بن إحدى عشرة: أنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمَّد الصَّدفي: أنا عبدالله بن محمَّد بن إسماعيل بن فورنش:

أنا أبو عمر أحمد بن محمَّد الطلمنكي إجازة: أنا محمَّد بن أحمد بن يحيى بن المفرج: ثنا محمَّد بن أيُّوب بن حبيب بن الصموت: ثنا أبو بكر أحمد بن عَمرو بن عبد الخالق البزَّار (ح).

وأخبرني به أعلى من هذا بدَرَجتين أبو الفتح محمَّد بن محمَّد الميدومي إجازة مشافهة: أنا أبو الحسَن علي بن أحمد القسطِلَّاني إجازة: أنا أبو الحجَّاج يوسُف بن عبدالله بن يوسف الفِهري الشَّاطبي في كتابه إلينا من المغرب: أنا أبو محمَّد عبدالرَّحمن بن محمَّد بن عَتَّاب إجازة: حدَّثني أبي سماعًا عليه: أنا سُليمان بن خلف بن عمرون: أنا ابن مفرج... فذكره بإسناده.

وقد أخبَرني بالمعجم الصَّغير لأبي القاسِم الطَّبراني الشَّيخان المسندان أبو الحرم محمَّد بن محمَّد بن محمَّد القَلانسي، والمحدِّث ناصر الدِّين أبو عبدالله محمَّد بن أبي القاسِم الفارِقي قراءة عليهما وأنا أسمع، وقراءة منِّي بعد ذلك على الفارقي فقط، قالا: أخبَرتنا الشَّيخة الصالحة دار إقبال مؤنسة خاتون ابنة الملك العادل أبي بكر بن أيُّوب -قال الأوَّل: بجَميع الكتاب. وقال الثَّاني: من باب الحاء المهملة إلى آخر الكتاب- قالت: أنا المشايخ الأربعة أبو الفَخر أسعَد بن سعيد بن سعيد بن رَوح، وأبو سَعد أحمد بن محمَّد بن أبي نصر، وأم هانئ عَفيفة بنت أحمد الفارقانية، وأم حَبيبة عائشة بنت مَعمر بن عبدالواحد بن الفاخر إجازة، قالوا: أخبَرتنا أم إبراهيم فاطمة

بنت عبدالله بن أحمد الجوزدانية، قالت عائشة حضورًا وقال الباقون سماعًا (ح).

وقال الفارقي: أخبرنا الحافِظ شَرف الدِّين أبو محمَّد عبد المؤمن بن خلف الدِّمياطي سماعًا عليه لجميع الكتاب، قال: أنا أبو المظفَّر صقر بن يحيى بن صقر الحلبي -واللَّفظ له- وأبو إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبدالله الدِّمشقي، وأبو عبدالله محمَّد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي، قالوا: أنا أبو الفَرج يحيى بن محمود الثَّقفي: أنا أبو عَدنان محمَّد بن أحمد بن نِزار، وفاطمة بنت عبدالله الجوزدانية، قالا: أنا أبو بكر محمَّد بن عبدالله بن ريدة: أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيُّوب الطَّبراني.

وأخبرني بالمعجم الأوسَط أبو طَلحة محمَّد بن علي بن يوسف الحراوي قراءة عليه وأنا أسمع، من أوَّل باب النُّون إلى آخر الكتاب، وإجازة لباقيه، قال: أنا الحافظ أبو محمَّد عبد المؤمن بن خلف الدِّمياطي إجازة: أنا الحافظ أبو الحجَّاج يوسف بن خليل الدِّمشقي: أنا أبو سَعيد خليل بن أبي الرَّجاء بن أبي الفَتح الرَّاراني: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدَّاد إجازة: أنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ: أنا أبو القاسم الطَّبراني.

وأخبرني بالمعجم الكبير الشَّيخ أبو عبدالله محمَّد بن إسماعيل بن عبدالعزيز الأيُّوبي قراءة عليه ونحن نسمَع من أوَّل الجزء السَّابع والثَّلاثين: وأوَّله حديث سلَمة والد عمرو بن سلمة الجِرمي، إلى آخر الخامس

والأربعين.

وينتهي إلى رِواية شدَّاد أبي عمَّار عن أبي أمامة وإجازة لباقيه.

قال: أنا أبو العزِّ عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي الحرَّاني، قراءة عليه من أوَّل الجزء السَّابع والثَّلاثين إلى آخر الجزء السَّادس والسِّتِّين، وآخره حديث سِماك بن حَرب، عن عِكرمة، عن ابن عبَّاس قال: «الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة: نوح، وهود، ولوط، وصالح، وشُعيب، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وعيسى ومحمَّد، وليس من نبيٍّ إلا وله اسمان، إلا عيسى ويعقوب عليهما السَّلام».

وإجازة لباقيه قال: أخبرتنا عفيفة بنت أحمد الفارقانية إجازة قالت: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزدانيَّة (ح) وأخبرنا به أبو الفتح محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم الميدومي سماعًا عليه لبعضه وإجازة لباقيه، قال: أنا إسماعيل بن أبي العزِّ الأنصاري إجازة: أخبَرتنا فاطمة بنت سعد الخير سماعًا للنِّصف الأوَّل من الكتاب وإجازة للنِّصف الثَّاني، قالت: أخبَرتنا فاطمة الجوزدانيَّة: أنا محمَّد بن عبدالله بن رِيدة: أنا أبو القسِم سليمان بن أحمد بن أيُّوب الطَّبراني.

وأخبرني بالمجلَّد الأوَّل وينتهي إلى رِواية الزُّهري عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن زَيد بن ثابِت الشَّيخ الإمام العالم الحافِظ أبو محمَّد عبدالقادر بن محمَّد بن محمَّد القُرشي الحنفي -تغمَّده الله برحمته- بقراءتي

عليه، قال: أنا أبو بكر عبدالله بن علي بن عُمر بن شِبل الصُّنْهاجي قراءة عليه وأنا أسمع: أنا أبو الطَّاهر إسماعيل بن عبدالقوي بن أبي العزِّ بن عزون الأنصاري قراءة عليه وأنا أسمع. وأخبرنا الميدومي عن ابن عزون قال: أخبرتنا فَخر النِّساء فاطمة بنت سعد الخير بن محمَّد بن سَهل الأنصاريَّة سماعًا عليها، قالت: أخبَرتنا أمُّ إبراهيم فاطمة بنت عبدالله بن أحمد الجوزدانيَّة قراءة عليها وأنا حاضِرة، قالت: أنا ابن ريدة: أنا أبو القاسم الطَّبراني.

وأخبرني عبدالقادر أيضًا بقراءتي عليه من أوَّل الجزء الثَّاني والثَّمانين، وأوَّله: ثنا أبو يزيد القَراطيسي... فذكَر حديث النُّعمان بن بَشير أنَّ أباه أتى به النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: إنِّي نحَلت ابني هذا غلامًا... الحديث. وينتهي إلى تفسير حديث هند بن أبي هالة.

وأخبرني من هنا إلى باب اللام ألف أبو حفص عمر بن علي بن عادل الحنبلي بقراءتي أيضًا.

وأخبرني من هنا إلى آخر الجزء التِّسعين وينتهي إلى آخر طرق حديث هشام بن عُروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر: «**المتشبِّع بما لم يعطَ كلابس ثَوبي زور**» عبد القادر أيضًا.

وأخبرني عبدالله بن علي بن محمَّد الباجي من هنا إلى حديث بسرة بنت صفوان.

وأخبرني عبدالقادر المذكور من هنا إلى حديث حليمة بنت أبي ذؤيب السَّعديَّة.

وأخبرني ابن الباجي المذكور من هنا إلى آخر الكتاب، قالوا ثلاثتهم - عبدالقادر، وعمر بن عادل، وعبدالله بن الباجي: أنا محمَّد بن علي بن ساعد الحلبي سماعًا عليه، قال ابن الباجي: خلا من أوَّل الحادي والتِّسعين إلى حديث بُسرة بنت صفوان. وخلا من قوله: ما أسنَدت أم سليم، إلى قوله: ما أسندت أم كُرز الخزاعيَّة فإجازة منه، قال: أنا يوسف بن خليل الحافظ، قال: أنبأ محمَّد بن إسماعيل بن محمَّد الطَّرَسوسي: أنبأ محمود بن إسماعيل بن محمَّد الصَّيرفي، وأبو نَهشل عبدالصَّمد بن أحمد العَنبري (ح). قال ابن خليل: وأخبرنا محمَّد بن أبي زيد بن حمد الكَرَّاني: أنبأ محمود بن إسماعيل الصَّيرفي، خلا الجزء الأخير فإجازة منه وسماعًا على فاطمة الجوزدانيَّة للجزء المذكور. قال محمود الصَّيرفي: أنبأ أبو الحسين أحمد بن محمَّد بن الحسين بن فادشاه. وقال أبو نَهشل، وفاطمة الجوزدانيَّة: أنبأ ابن ريدة: أنبأ أبو القسم الطَّبراني. والحمد لله وحده.

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين ربِّ يسِّرْ يا كريم. ربِّ يسِّرْ وأعن وتمم يا كريم

كتاب الإيمان

باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله

(١)ـ وبسندِ أحمد: حدَّثنا أبو اليمان، أنبأ شعيب، عن الزُّهري، أخبرني رجلٌ من الأنصار -من أهل الفقه- أنَّه سمِع عثمان بن عفَّان -رحمة الله عليه- يحدِّث: أنَّ رجالًا من أصحابِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم -حين توفِّي النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم- حزنوا عليه حتَّى كاد بعضهم يوَسوس. قال عثمان: وكنت منهم، فبينا أنا جالسٌ في ظلِّ أُطُمٍ[1] من الآطام مر عليّ عمرُ -رحمة الله عليه- فسلَّم عليَّ فلم أشعر أنَّه مرَّ ولا سلَّم، فانطلق عمرُ حتَّى دخل على أبي بكر -رحمه الله- فقال له: ما يعجبك أن مررت على عثمان فسلَّمتُ عليه فلم يرد عليَّ السَّلام، وأقبل هو وأبو بكر في ولاية أبي بكر -رحمة الله عليه- حتَّى سلَّما جميعًا، ثم قال أبو بكر: جاءني أخوك عمرُ فذكر أنَّه مرَّ فسلَّم عليك فلم تردَّ عليه السَّلام، فما الَّذي حملك على ذلك؟ قال: ما فعلتُ. فقال عمرُ: بلى والله

(١) الأُطُم بالضَّمِّ البناء المرتفع، وجمعه آطام. النِّهاية في غريب الحديث (١/ ٥٤).

قد فعلت، ولكنَّها عُبِّيَّتكم[1] يا بني أمية. قال: قلتُ والله ما شعرتُ أنك مررت ولا سلَّمت. قال أبو بكر: صَدَقَ عثمان، وقد شغلك عن ذلك أمرٌ؟ فقلتُ: أجل. قال: وما هو؟ قال عثمان رحمه الله: تَوَفَّى الله نبيَّه صلى الله عليه وآله وسلم قبل أنْ أسألَه عن نجاةِ هذا الأمرِ، قال أبو بكر: قد سألتُه عن ذلك. قال: فقمتُ إليه فقلتُ له: بأبي أنت وأمي أنت أحقُّ بها. قال أبو بكر: قلتُ: يا رسول الله ما نجاة هذا الأمرِ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**مَن قَبِلَ منِّي الكلمةَ الَّتي عُرِضت على عمِّي فردَّها عليَّ فهي له نجاةٌ**».

رواه أحمد، والطَّبراني في الأوسط باختصار، وأبو يعلى بتمامه، والبزَّار بنحوه، وفيه رجلٌ لم يُسم/ ولكنَّ الزُّهريَّ وثَّقه وأبهمه، وقد ذكرته بسند؛ حتَّى لا أبتدِئَ الكتابَ بسندٍ منقطعٍ[2]. ١/ ١٥

---

(١) العُبِّيَّة، بضمِّ العين وتُكسر، والباء المشدَّدة المكسورة، والتَّحتانية المشدَّدة المفتوحة: الكِبر والفخر والنَّخوة. انظر تاج العروس مادة (ع ب ب).

(٢) الحديث في المسند (١/ ٦)، والمعجم الأوسط (٢٨٣٩)، ومسند أبي يعلى (١/ ٢٢)، ومسند البزار (١/ ٥٦)، ومدارُه على الزُّهري، عن رجلٍ من الأنصار من أهلِ الفقه أنَّه سَمِع عثمان بن عفَّان... الحديث.

وأخرجه من هذا الوجه عبدالرَّزَّاق في المصنَّف (١١/ ٢٨٥) (٢٠٥٥٤).

وللحديث وجه آخر؛ فيه بيانٌ للرَّاوي المبهم.

أخرجه البخاريُّ في تاريخه (١/ ١٦٩)، والعقيليُّ في الضُّعفاء (٣/ ١٨١)، والخطيبُ البغدادي في تاريخ بغداد (١/ ٢١٢)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٩١) عن عبدالله بن بشر، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان، عن أبي بكر، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم.

وعبدالله بن بشر هو قاضي الرَّقَّة، وهو لا بأس به من رجال التَّهذيب (٥/ ١٦٠)، لكن قال ابن خَلفون في الثِّقات: «وليس بالقويِّ في الزُّهري». وقال أبو علي محمَّد بن سعيد القُشَيرى: «حدَّث عن الزُّهري بحديثٍ تفرَّد به عن سعيد بن المسيب، عن عثمان: «لما قُبض النَّبي صلى الله عليه وآله وسلم...». الحديث. راجع التَّهذيب (٥/ ١٦١).

وقد ذكر هذا الوهمَ البزَّارُ في مسنده (١/ ٥٩)، وابنُ أبي حاتم في العلل (٥/ ٢٤٢)، والدَّارقطنى في العلل (١/ ١٧٣) (س٧). فيكون عبدالله بن بشر الرَّقِّي خالف أصحابَ الزُّهري في أمرين:

الأول: أنَّه بيَّن الرَّاوي المبهم، وهو سعيد بن المسيب.

الثَّاني: أنَّهم قالوا عن المبهم: «رجل من الأنصار»، وسعيد بن المسيب ليس أنصاريًّا، بل هو قرشيٌّ مخزوميٌّ.

نعم لم ينفرد عبدالله بن بشر الرَّقِّي بذكر الحديث عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان، عن أبي بكر، فقد تابعه محمَّد بن عبدالله الجهيد، ذكر هذه المتابعةَ الدَّارقطنيُّ في العلل (١/ ١٧٣)، لكنَّه ضعَّف محمَّد بن عبدالله الجهيد، وقال: «وكلُّ ذلك وهم»، وكذا قال الخطيب البغدادى في التَّاريخ (١/ ٢١٣).

وله وجهٌ آخرُ رواه جماعةٌ من الضُّعفاء، منهم الواقديُّ عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، عن عبدالله بن عمرو، عن عثمان، عن أبي بكر.

أخرجه بذكر سعيد، عن ابن عمرو: ابنُ سعد (٢/ ٣١٢)، والبزَّار في مسنده (١/ ٥٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٢١٣)، والمهرواني في الفوائد المنتَخَبة (١٣/ ١٤٠)، وهذا أيضًا وهم.

وراجع مسند البزَّار (١/ ٥٩)، وعلل الدَّارقطني (١/ ١٧١، ١٧٢).

وقد صرَّح البخاري في تاريخه (١/ ١٦٩) بخطأ الرِّواية الَّتي فيها بيان للمُبهم.

فالرِّوايةُ الَّتي فيها بيان المبهم غيرُ محفوظةٍ، أو منكرة. ولنرجع إلى حديث الباب عن الزُّهري؛ فإنَّ الزُّهريَّ قال عن المبهم: «إنَّه من أهل الفقه»، عند أبي يعلى (١/ ٢١)، وفي رواية أحمد (١/ ٦) قال: «رجلٌ من الأنصار غيرُ متَّهم».

والزُّهريُّ لم يوثِّقه كما قال الهيثميُّ؛ فهذا الإسناد ضعيفٌ بسبب الرَّاوي المبهم، بالإضافة إلى اضطراب الرواة فيه عن الزهري.

وللحديث طريق آخر أخرجه أحمد في المسند (١/ ٧- ٨) قال: حدَّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا عبدالعزيز بن محمَّد، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أبي الحويرث، عن محمَّد بن جُبير بن مطعِم، أنَّ عثمان قال: تـمَّنيت أن أكونَ سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم: ماذا يُنجِّينا مما يُلقي الشيطان في أنفسنا. فقال أبو بكر: قد سألته عن ذلك فقال: «ينجِّيكم من ذلك أن تقولوا ما أمَرْتُ به عمِّي أن يقوله فلم يقُلْه».

(٢)- عن أبي بكر الصِّدِّيق قال: قلت: يا رسولَ الله ما نجاةُ هذا الأمر الَّذي نحن فيه؟ قال: «**من شَهِدَ أن لا إله إلَّا الله فهو له نجاةٌ**».

رواه أبو يعلىٰ وفي إسناده: كوثر وهو متروكٌ(١).

وهذا الإسنادُ فيه ضعف؛ فإنَّ محمَّد بن جبير بن مطعِم، لم يسمع من عثمان (التهذيب ٩/ ٨٠). وإسناد حديث الزهري مضطرب.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه أبو يعلىٰ (١/ ٢٨) من طريق هُشيم، عن كوثرِ بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي بكر الصدِّيق مرفوعًا به.

وإسنادُه ضعيفٌ جدًّا؛ فيه كوثر بن حكيم متروك.

والإسناد وإن كان ضعيفًا جدًّا، لكنَّ متنَه متواترٌ تواترًا معنويًّا، وراجع الأزهار المتناثرة (٣)، ولا يُشترط في التواتر عدالة الرُّواة.

وهو في معنىٰ حديث: «**مَن قال: لا إله إلَّا الله دَخَلَ الجنَّة**».

أخرجه البخاريُّ (٢٣٨٨، ٣٢٢٢)، ومسلم (٩٤)، والنَّسائيُّ في عمل اليوم واللَّيلة (١١١٩، ١١٢٠)، وأحمد (٥/ ١٥٢)، وابن حبَّان (١٦٩)، وابن مَنده في الإيمان (٨٤) من حديث أبي ذرٍّ.

وأخرجه ابنُ حبَّان (١/ 363) (١٥١) من حديث جابر بن عبدالله.

وقال التِّرمذيُّ في الجامعِ (١٠/ ١٣٤): «ووَجْه هذا الحدِيثِ عند بعضِ أهْلِ العلمِ أنَّ أهلَ التَّوحيدِ سيدخُلون الجنَّة وإن عذِّبوا بالنَّارِ بذنوبِهِم؛ فإنَّهم لا

(٣)- عن أبي وائل قال: حُدِّثت أنَّ أبا بكر لَقِي طلحةَ فقال: ما لي أراك واجمًا؟ قال: كلمة سَمِعتها من رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم يزعم أنَّها موجبة، فلم أسأله عنها، فقال أبو بكر: أنا أعلمُ ما هي. قال: ما هي؟ قال: **«لا إله إلَّا الله»**.

رواه أبو يعلى، ورجالُه رجال الصَّحيح، إلَّا أنَّ أبا وائل لم يسمَعْه من أبي بكر[1].

يخلَّدون في النَّارِ، وقد رُوِي عن عبدِالله بن مسعودٍ وأبي ذرٍّ وعِمْران بن حُصَيْنٍ وجابِرِ بن عبدالله وابن عبَّاسٍ وأبي سعِيدٍ الخدرِي وأنسِ بن مالِكٍ عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّه قال: **«سيخرجُ قومٌ مِن النَّارِ مِنْ أهْلِ التَّوحِيدِ ويدخلون الجنَّة»**. هكذا رُوِي عن سعِيدِ بن جُبيرٍ وإبراهِيم النَّخَعي وغير واحِدٍ من التَّابعين، وقد رُوي من غيرِ وجهٍ عن أبي هُريرة، عنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم في تفسيرِ هذه الآيةِ «ربما يودُّ الَّذِين كفروا لو كانوا مسلمين». قالوا: إذا أُخرِج أهل التَّوحيدِ من النَّارِ وأدخِلوا الجنَّة يودُّ الَّذِين كفروا لو كانوا مسلِمِين».

درجة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا، ومتن الحديث صحيح.

(١) أخرجه أبو يعلى (١/ ٩٩) عن: أبي خَيثمة قال: حدَّثنا جرير بن عبدالحميد، عن منصور، عن أبي وائل، قال: حُدِّثت أنَّ أبا بكر لَقِيَ طلحةَ... فذكره.

وإسناده ضعيفٌ فيه انقطاعٌ؛ أبو وائل لم يسمَعْه من أبي بكر؛ فإنَّه قال: حُدِّثت. كما قال الهيثميُّ.

(٤)- عن أبي بكر قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**اخرُجْ فنادِ في النَّاس مَن شَهِدَ أنَّ لا إله إلَّا الله وجَبَت له الجنَّة**». قال: فخرجت فلَقِيني عمر بن الخطَّاب فقال: ما لك يا أبا بكر؟ فقلت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «**اخرُج فناد في النَّاس مَن شَهِدَ أنَّ لا إله إلَّا الله وجَبَت له الجنَّة**». فقال عمر: ارجع إلى رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم فإنِّي أخاف أن يتَّكلوا عليها، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «**ما ردَّك؟**» فأخبرته بقول عمر، فقال: «**صَدَقَ**».

رواه أبو يعلى، وفي إسنادِه: سُويد بن عبدالعزيز؛ وهو متروك[1].

وأبو وائل هو شَقيق بن سلمة الأسدي: ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة. التقريب (ت٢٨١٦).

درجة الحديث:

إسناده ضعيف، ومتن الحديث صحيح.

(١) أخرجه أبو يعلى (١/ ١٠٠) قال: حدَّثنا سُويد بن سعيد: حدَّثنا سُويد بن عبدالعزيز، عن ثابت بن عَجلان، عن سليم بن عامر قال: سَمِعت أبا بكر... فذكره مرفوعًا.

وسويد بن سعيد الحَدَثاني تُكلم فيه بكلامٍ فيه نظرٌ، وليُنظر تفصيل الكلام عليه في: «دَرء الضَّعف عن حديثِ من عَشَقَ فعفَّ»، للسَّيِّد أحمد بن الصِّدِّيق الغُماري.

(٥)- وعن عثمان بن عفَّان قال: سَمِعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**إنِّي لأعلَم كلمةً لا يقولُها عبدٌ حقًّا مِنْ قلبِه إلا حُرِّمَ على النَّار**». قال عمرُ بن الخطَّاب: أَلَّا أحدِّثك ما هي؟ هي كلمةُ الإخلاصِ الَّتي ألزمها الله تبارك وتعالى محمَّدًا صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأصحابَه، وهي كلمةُ التَّقوى؛ الَّتي ألاص[1] عليها نبيُّ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم عمَّه أبا طالبٍ عند الموتِ: شهادة أنَّ لا إله إلَّا الله.

قلت: لعمرَ حديثٌ رواه ابنُ ماجه بغير هذا السِّياق ورجاله ثقات، ورواه أحمد[2].

وسُويد بن عبدالعزيز، هو ابن نُمير السُّلمي مولاهم الدِّمشقي، ضعَّفه أحمد، وابنُ معين، والنَّسائي، وقال ابنُ سعد: «روى أحاديثَ مناكيرَ». وقال البخاريُّ: «في حديثه مناكيرُ أنكرها أحمدُ». كذا في التَّهذيب (٤/ ٢٧٦).

فالحديثُ بهذا السِّياق منكرٌ جدًّا، من مناكير سُويد بن عبدالعزيز، بل باطل.

درجة الحديث:

منكر بهذا السِّياق.

(١) ألاصه على الشَّيء: أداره عليه وراوده فيه. النهاية (٤/ ٢٧٦).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٦٣)، عن عبدالوَّهَّاب الـخَفَّاف، قال: حدَّثنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادةَ، عن مسلم بن يَسار، عن حُمران بن أَبان، أنَّ عثمان بن عفَّان... فذكره مرفوعًا.

وحديث عمر الذي أشار إليه الهيثمي أخرجه ابن ماجه (٣٧٩٥).

وأخرجه من هذا الوجه: الحاكم في المستدرك (١/ ٣٥١)، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ الشَّيخين ولم يخرجاه بهذه السِّياقة، إنَّما انفرد مسلم بإخراجِ حديثِ خالد الحذَّاء، عن الوليد بن مسلم، عن حُمران، عن عثمان: أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**مَن مات وهو يعلم أنَّ لا إله إلا الله دَخَلَ الجنَّة**».

وأبو نُعيم في الحلية (٧/ ١٧٤) من طريق شُعبة عن قتادَةَ به.

إسناده قويٌّ؛ عبدُالوَهَّاب الخفَّاف سَمِع من سعيد -وهو ابن أبي عَرُوبة- قبل الاختلاط، وروايته عنه في صحيح مسلم (٧٢، ٢٨٧٠)، وقال ابنُ سعد في الطَّبقات (٧/ ٢٧٣): «سمعت عبدالوَهَّاب بن عطاء قال: جالستُ سعيدَ بن أبي عَروبة سنة ست وثلاثين ومائة». قال الحافظ في التَّقريب (ت ٤٢٦٢): «صدوق ربَّما أخطأ».

وسعيد بن أبي عَروبة ثقةٌ حافظٌ، من رجال الشيخين.

وقتادة هو ابن دِعامة السَّدوسي ثقة ثبت، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (رقم ٩٢) وهو محمول على السماع وإن لم يصرح فقد روى عنه شعبة كما عند أبي نعيم، وقد ثبت عن شعبة قوله:«كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وقتادة، وأبي إسحاق السبيعي».

ومسلم بن يَسار هو البصريُّ الأمويُّ المكيُّ: ثقة من رجال التهذيب.

وحُمران بن أبَان مولى عثمان بن عفَّان ثقة من رجال الشيخين.

وقد أخرجه مسلمٌ في صحيحِه (٢٦)، وأحمد (١/ ٦٥)، وابن حبَّان (٢٠١)، والنَّسائي في الكُبرى (١٠٩٥٢)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (١٦٦٣) من حديث

(٦)- عن سُهيل بن البيضاء قال: بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا رديفه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا سُهيل بن البيضاء»، ورفع بها صوتَه مرَّتين أو ثلاثًا، كلُّ ذلك يُجيبه سُهيل، فسَمِع النَّاس صوتَ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فظنُّوا أنَّه يُريدهم، فحبس مَن كان بين يديه، ولَحِقه مَن كان خلفَه،

شُعبة، وبشر بن المفضَّل، وخالد الحذَّاء، عن الوليد أبي بشر، عن حُمران به، وليس فيه ذكر عمر، ولفظه: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن مَات وهو يعلم أنَّه لا إله إلَّا الله دَخَلَ الجنَّة»، واللَّفظ لمسلم.

وأما حديث عمر الَّذي أشار إليه الهيثميُّ أخرجه ابنُ ماجه في سننه (٣٧٩٥). قال: حدَّثنا هارون بن إسحاق الـهَمْداني، حدَّثنا محمَّد بن عبدالوَهَّاب عن مِسْعَر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعبيِّ، عن يحيى بن طلحةَ، عن أمِّه سُعدى الـمُرِّيَّة قالت: مرَّ عمرُ بطلحةَ بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال ما لـك مكتـئبًا؟ أساءتك إمـرَةُ ابـن عمِّك؟ قال: لا ولكن سمِعت رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «إني لأعلم كلمةً لا يقولها أحدٌ عند موتِه إلَّا كانت نورًا لصحيفته، وإنَّ جسدَه ورُوحه ليجدان لها رَوْحًا عند الموت». فلم أسأله حتَّى توفِّي. قال: أنا أعلمها، هي الَّتي أراد عمَّه عليها، ولو علم أنَّ شيئًا أنجى له منها لأمره».

درجة الحديث:

حسن، وهو مقيَّد بأحكام الشريعة.

حتَّى إذا اجتمعوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**إنَّه مَن شَهِدَ أنَّ لا إله إلَّا الله حرَّمه الله على النَّار وأوجَبَ له الجنَّة**».

رواه أحمدُ، والطَّبراني في الكبير/ ومدارُه على سعيد بن الصَّلت، قال ١/ ١٦
ابنُ أبي حاتم: قد رُوي عن سُهيل بن بَيضاء مرسلًا، وابنِ عبَّاس متَّصلًا[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤٥١)، والطَّبرانيُّ (٦/ ٢١٠) كلاهما من حديث يزيد بن الهاد، عن محمَّد بن إبراهيم بن الحارث، عن سعيد بن الصَّلت، عن سُهيل بن البيضاء... الحديث.

وأخرجه من هذا الوجه ابنُ أبي شيبةَ في مسنَدِه (٢/ ٣٨٩)، وابن حبَّان في صحيحه (١/ ٤٢٨)، والحاكمُ في المستدرك (٣/ ٦٣٠) وسكت عنه، قال الذَّهبي: «سنده جيِّد فيه إرسال»، وابنُ قانع في معجم الصَّحابة (٥/ ١٩٨٧).

وسعيد بن الصَّلت ذكره ابنُ حبَّان في الثِّقات (٤/ ٢٥٨)، وقال البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٣/ ٤٨٣) وأبو حاتم الرَّازي في الجرح والتَّعديل (٤/ ٣٤): «سعيد بن الصلت، عن سهيل بن البيضاء مرسل، وسَمِع ابنَ عبَّاس». وهو مقتضى قول الهيثمي.

وسهيل بن البَيضاء ذكره الحافظ في القسم الأوَّل من الإصابة (٢/ ت٣٥٦١) وقال: «إنَّه شهد بدرًا وتوفِّي سنة تسع».

فالحديثُ بهذا الإسنادِ ضعيفٌ؛ للانقطاع بين سعيد بن الصَّلت وسُهيل بن البَيضاء.

وأخرجه أحمدُ (٣/ ٤٦٧)، وعبدُ بن حُميد في المنتخب من مسنَدِه (٤٧٢) عن يزيد بن الهاد، عن محمَّد بن إبراهيم بن الحارث، عن سُهيل بن بَيضاء بدون ذكر سعيد بن الصَّلت.

ومحمَّد بن إبراهيم بن الحارث القُرَشي التَّيمي تابعي صغير ثقة، وروايته عن الصَّحابي سُهيل بن البَيضاء -المتوفَّى سنة تسع- منقطعة.

وأخرجه ابن قانِعٍ في معجم الصَّحابة (٥/ ١٩٩١) قال: حدَّثنا محمَّد بن علي الـمَدِيني الفقيه ببغداد، نا يحيى الـحِمَّاني، وحدَّثنا أحمد بن زَنْجُوَيْه القطَّان، نا ابن أبي السَّري، قال: نا عبدالعزيز بن محمَّد، عن ابن الهاد، عن محمَّد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصَّلت، عن عبدالله بن أُنَيس، عن سُهيل بن بَيضاء، عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلم... نحوه.

وقد ذكر ابنُ قانع هنا الواسطةَ بين سعيد بن الصَّلت وسُهيل بن البَيضاء، وتبيَّن أنَّه الصَّحابي عبدالله بن أُنَيس المترجَم له في الإصابة (٢/ ت٤٥٥٠- القسم الأول).

وهذا الإسناد فيه ابن أبي السَّري، وهو محمَّد بن المتوكِّل بن عبدالرَّحمن بن حسَّان الهاشمي مولاهم: مختلف فيه، وله أوهام. راجع التَّهذيب (٩/ ٤٢٤).

فالحديثُ بالأسانيد المتقدِّمة ضعيفٌ، إلَّا أنَّ له شواهدَ منها:

عن عُبادة بن الصَّامت مرفوعًا: **«مَن شَهِدَ أنَّ لا إله إلَّا الله، وأنَّ محمدًا رسولُ الله حرَّم الله عليه النَّار»**.

(٧)- وعن أبي موسى قال: أتيت النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم ومعي نفرٌ من قومي، فقال: «أبشِرُوا وبشِّروا مَن وراءَكم أنَّه مَن شَهِدَ أنَّ لا إله إلَّا الله صادقًا بها دَخَلَ الجنَّة»، فخرجنا من عند النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم نبشِّر النَّاس، فاستقبلنا عمرٌ، فرجع بنا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم، فقال عمر: يا رسولَ الله إذن يتَّكل النَّاس، فسكت رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم.

رواه أحمدُ، والطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله ثقات(١).

أخرجه البخاريُّ (٣٤٣٥)، ومسلم واللفظ له (٢٩).

فالحديث حسن لغيره، والله أعلم.

درجة الحديث:

إسنادُه ضعيفٌ، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ من حديث عبادة بن الصامت، وهو مقيَّد بأعمالِ الشَّريعة.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٤٠٢، ٤١١)، ولم أقف عليه في المطبوع من معجم الطَّبراني.

أخرجه أحمد عن مؤمَّل بن إسماعيل، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمة، حدَّثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه أبي موسى مرفوعًا به.

ومؤمَّل بن إسماعيل فيه مقال، قال الحافظ في التَّقريب (ت٧٠٢٩): «صدوق سيِّئ الحفظ». لكن لم ينفرد به؛ فقد تابعه رَوح بن عبادة، عن حمَّاد بن سلمة به.

أخرج هذه المتابعة الطَّحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٠٠٣).

(٨)- وعن أبي الدَّرداء قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «من قال: لا إلهَ إلَّا الله وحدَه لا شَرِيك له دخَل الجنَّة». قال: قلت: وإن زَنى وإن سَرق؟ قال: «وإن زَنَى وإن سَرَق». قُلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زَنَى وإن سَرَق»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زَنَى وإن سَرَق على رَغْم أنفِ أبي الدَّرداء». قال: فخرجتُ لأنادي بها في النَّاس، فلقيني عمرُ فقال: ارجع فإنَّ النَّاس إن عَلِموا بهذه اتَّكلوا عليها. قال: فرَجَعت فأخبرته صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال: «صَدَق عمرُ».

وتابع رَوْحًا ومؤمَّلًا بهزُ بن أسد العَمِّي، عن حمَّاد بن سَلَمة.

أخرج هذه المتابعةَ أحمدُ في المسند (٤/ ٤١١).

ورَوح بن عبادة هو ابنُ العلاء بن حسَّان القَيْسي. وبَهْزُ بن أسد العَمِّي ثقتان من رجال الشيخين.

وباقي رواة هذا الإسناد ثقات، كما قال الهيثميُّ مع كلامٍ في حمَّاد بن سَلَمة.

وأبو عِمْران الـجَوْني هو عبدالملك بن حبيب الـجَوني الأزدي، وأبو بكر بن أبي موسى اسمه عمرو أو عامر. وهو متَّصل. وانظر الحديث التالي (٨).

والحديث صحيح، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «صادقًا بها»، أي: موفِّيًا لها حقَّها، انظر شرح مشكل الآثار (١٠/ ١٦٩).

درجة الحديث:

إسناده حسن، لكنَّ متنَه فيه نكارةٌ؛ لصورة إنكار عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

رواه أحمدُ، والبزَّار، والطَّبراني في الكبير، والأوسط، وإسنادُ أحمدَ أصحُّ، وفيه ابن لَـهيعة، وقد احتجَّ به غيرُ واحدٍ[1].

---

(١) هذا الحديث أخرجه أحمدُ (٦/ ٤٤٢) من طريق ابن لَهيعة، عن واهبِ بن عبدالله، عن أبي الدَّرداء مرفوعًا به.

وأخرجه البزَّارُ (١/ ١١- كشف الأستار) قال: حدَّثنا الحسن بن يحيى، ثنا موسى بن إسماعيل (ح) وثنا محمَّد بن مَعمر، ثنا أبو هشام المغيرةُ بن سَلمة، ثنا عبدالواحد بن زِياد، ثنا الحسنُ بن عُبيدالله، ثنا زيد بن وَهب، عن أبي الدَّرداء مرفوعًا.

ولم أجده في المطبوع من المعجم الكبير، وإسناده في الأوسط (٣/ ٢٠٥)، وفي مسنده الشاميين (٢١١٣) عن إبراهيم، عن محمَّد بن أبي بكر المقدَّمي، عن عبدالله ابن عرارة الشَّيباني، عن محمَّد بن الزُّبير الحنظلي، عن رجاء بن حَيْوة، عن أمِّ الدَّرداء، عن أبي الدَّرداء مرفوعًا به.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٠٠٠) من طريق محمد بن الزبير به، وليس فيه قصة عمر.

وأخرجه الطَّحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٠٠٢) من حديث نُعيم بن حكيم قال: حدثني أبو مريم قال: سمعت أبا الدَّرداء به، ولم يذكر قصَّة عمر.

ونُعيم بن حكيم المدائني صدوق له أوهام. التَّقريب (ت٧١٦٥).

وأبو مَريم الثَّقفي المدائني -ويقال: الحنفي- الكوفي قال النَّسائي: «ثقة». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التَّهذيب (١٢/ ٢٣٢).

(٩)- عن معاذ بن جبل إذ حضر قال: أدخلوا عليَّ النَّاس، فأُدخِلوا عليه فقال: سَمِعت رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَن لَقِي الله وهو لا يُشرك به شيئًا جَعَله الله في الجنَّة»، وما كنت أحدِّثكموه إلا عند الموت، والشَّهيد على ذلك عُويمر أبو الدَّرداء، فانطلقوا إلى أبي الدَّرداء، فقال: صَدَق أخي، وما كان يحدِّثكم به إلا عند موتِه.

وذكره البخاري متابعةً في صحيحِه (٦٢٦٨) عن الأعمش، عن أبي صالحٍ ذكوان السَّمَّان عن أبي الدَّرداء، نحوه. كذا في الصَّحيح ولم يذكر المتن ولم يذكر قصَّة عمر.

وإسناد أحمد فيه ابن لهيعة وهو مدلِّس لم يصرِّح بالسَّماع، فقول الهيثميِّ: «وإسناد أحمدَ أصحُّ، وفيه ابن لهيعة، وقد احتجَّ به غير واحد». هذا قد يكون مقبولًا بشرطين:

- إذا كان الرَّاوي عن ابن لَهيعة من العبادلةِ، أو مَن في حكمِهم.
- وكان ابنُ لهيعة قد صرَّح بالسَّماع.

وهو هنا لم يصرِّح بالسَّماع، فالإسناد ضعيفٌ.

وإسنادُ الطَّبرانيِّ ضعيفٌ؛ فيه محمَّد بن الزُّبير الحنظلي، قال عنه الحافظ في التَّقريب (ت٥٨٨٥): «متروك».

درجة الحديث:

ضعيف، وفيه نكارة، وهي استدراك عمر على الرسول صلى الله عليه وآله وسلَّم.

رواه أحمدُ، ورجالُه رجالُ الصَّحيح إلَّا أنَّ أبا صالح لم يسمع من معاذ بن جبل[1].

(١٠)- وعن معاذِ بن جبل قال: قال لي رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«مفاتيحُ الجنَّة شهادةُ أن لا إله إلَّا الله»**.

رواه أحمدُ، والبزَّار.

وفيه انقطاعٌ بين شهر ومعاذ.

وإسماعيلُ بن عيَّاش روايتُه عن أهلِ الحجازِ ضعيفة، وهذا منها[2].

---

(١) أخرجه أحمدُ (٦/ ٤٥٠) قال: حدَّثنا عفَّان، ثنا همَّام، قال: حدَّثنا عاصم بن بَهْدلة، عن أبي صالح، عن معاذ بن جبل مرفوعًا.

وهذا إسنادٌ منقطعٌ كما نصَّ المصنِّف.

والمرفوع من الحديث أخرجه البخاري (١٢٨)، ومسلم (٣٢)، والنَّسائي في السُّنن الكبرى (١٠٩٠٧)، وأحمد (٥/ ٢٢٨)، وابن حبَّان (٢١٠) من رواية أنس بن مالك بلفظ: **«ما مِن أحدٍ يَشهد أن لا إله إلَّا الله، وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله صدقًا من قلبِه إلَّا حرَّمه الله على النَّار»**. ولفظ النسائي: **«إلا أدخَلَه الله الجنَّة»**.

درجة الحديث:

إسناد الحديث منقطع، ومتن المرفوع صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٢)، والبزَّار (٧/ ١٠٣، ١٠٤) كلاهما من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل مرفوعًا به.

(١١)- وعن عمر أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أمره أن يؤذِّن في النَّاس «**أنَّه مَن شهِد أنَّ لا إله إلَّا الله وحدَه لا شريكَ له مخلصًا دخَل الجنَّة**»، فقال عمرُ: يا رسولَ الله إذن يتَّكلوا، فقال: «**دَعْهم**».

١/ ١٧ رواه أبو يعلى، والبزَّار، إلا أنَّ عمر قال: يا رسولَ الله إذن/ يتَّكلوا قال: «**دَعهم يتَّكلوا**».

وفي إسناده عبدُالله بن محمَّد بن عقيل، وهو ضعيفٌ لسوءِ حفظِه[1].

وأخرجه من هذا الوجه الطَّبراني في الدُّعاء (١٤٧٩)، وابنُ عدي في الكامل (٥/ ٦٠)، وأبو نُعيم في صفة الجنَّة (١٨٨).

وإسنادُ هذا الحديث ضعيفٌ للانقطاع في سندِه، وإسماعيل بن عيَّاش أو ابن أبي عيَّاش شاميٌّ، قال أحمدُ وغيره: «روايته عن أهلِ الحجاز ضعيفةٌ».

وعبدالله بن عبدالرَّحمن بن أبي حُسين هو ابن عبد مناف القرشي المكِّي الحجازي. التهذيب (٥/ ٢٩٣). فروايةُ إسماعيل بن عيَّاش عنه ضعيفةٌ.

درجةالحديث:

إسناد حديث معاذ ضعيف، ومتنه لا غبار عليه.

(١) أخرجه أبو يعلى (إتحاف ١٠)، والبزار (١/ ٢٧٦) من طريق بدل بن المحبر: ثنا زائدة، عن ابن عقيل، عن ابن عمر، عن عمر مرفوعًا به.

إلا أنَّه وقع تباينٌ في متن الحديث:

ففي مسند أبي يعلى قال: «**لا، لا يتَّكلوا**».

وفي مسند البزَّار: «**دَعْهم يتَّكلوا**».

(١٢)- وعن جابرٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: **«ناد يا عمر في النَّاس أنَّه مَن مَات يعبُد اللهَ مخلصًا مِن قلبِه أدخَلَه اللهُ الجنَّة وحُرِّم على النَّار»**. قال: فقال عمر: يا رسولَ الله أفلا أبشِّر النَّاس؟ قال: **«لا، لا يتَّكِلوا»**.

وهذا الاختلافُ البيِّن بين اللَّفظين من عبدالله بن محمَّد بن عقيل كما سيأتي.

وأخرجه من هذا الوجه عبدُ بن حمُيد في مسنده (٣/ ١٥٩)، وابن خُزيمة في التَّوحيد (٢/ ٨٠٣).

أمَّا عن إسنادِه: فزائدةُ بن قدامة ثقة ثبت. التَّقريب (ت١٩٨٢).

وعبدالله بن محمَّد بن عقيل مختلفٌ فيه؛ قال ابن معين: «لا يحتجُّ بحديثِه»، وقال مَرة: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «ليِّن الحديث ليس بالقويِّ ولا ممَّن يُحتجُّ بحديثِه». وقال النَّسائي: «ضعيف». وقال ابنُ خُزيمة: «لا أحتجُّ به لسوءِ حفظِه». وقال ابنُ عدي: «روى عنه جماعةٌ من المعروفين الثِّقات وهو خيرٌ من ابن سَمعان ويُكتب حديثُه». وقال التِّرمذي: «صدوق وقد تكلَّم فيه بعضُ أهلِ العلمِ من قِبَل حفظِه». وقال بشر بن المفضَّل بن لاحق الرَّقَاشي: «هو ثقة ثبت». ووثَّقه العِجْلي. راجع تهذيب التَّهذيب (٦/ ١٥).

فأنت ترى أنَّه نُسب لسوءِ الحفظِ، وهو سببُ التَّباين في اللَّفظين الَّذي تقدَّم التَّنبيه عليه.

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه أبو يعلى[1].

(١٣)- عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن قال: **لا إله إلا الله نَفَعته يومًا من دَهْره يُصيبه قبل ذلك ما أصابَه**».

رواه البزَّار، والطَّبراني في الأوسط، والصَّغير، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[2].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٣/ ٣٥٢) قال: حدثنا أبو بكر، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن ابن عقيل، عن جابر مرفوعًا به.

وإسنادُ هذا الحديث فيه عبدُالله بن محمَّد بن عقيل مختلفٌ فيه، وتقدَّم الكلام عليه في الحديث (١١).

درجة الحديث:

منكر ضعيف.

(٢) أخرجه البزَّار في مسنده (١٥/ ٦٦) قال: حدَّثنا أبو كامل الـجَحْدَري، نا أبو عَوَانة، عن مَنْصور، عن هِلال بن يَسَاف، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلمُه يُروى عنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلَّم إلَّا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ورواه عيسى بن يونس، عن الثوري، عن منصور أيضًا فتابعه على مثل هذه الرواية، وقد روى هذا الحديث حصين بن عبدالرحمن عن هلال بن يساف والأغر عن أبي هريرة، ومنصور أحفظ من حصين».

وأخرجه الطَّبراني في الأوسط (٤/ ١٢)، والصغير (١/ ١٤٠) قال: حدَّثنا الحسين بن محمَّد بن حاتم، قال: نا الحسين بن علي بن يزيد الصُّدَائي، قال: حدَّثني أبي، حدَّثنا حفص الغاضري، عن موسى الصَّغير، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتبة، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قال الطَّبرانيُّ: «لا يُروى عن عبيدالله بن عبدالله إلا من هذا الوجهِ، ولم يَروه عن موسى إلا حَفص، تفرَّد به الحسين بن علي».

وأخرجه من وجهِ البزَّار البيهقيُّ في شُعب الإيمان (٩٦)، وأبو نُعيم في الحلية (٥/ ٤٦)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتَّفريق (٢/ ١٨).

وإسنادُ البزَّار رجالُه ثقاتٌ رجالُ الصَّحيح؛ أبو كامل الـجَحْدري هو فضيل بن حُسين بن طَلْحة الـجَحْدرى، وأبو عَوَانة هو وَضَّاح اليَشْكُري، ومنصور هو ابن الـمُعْتَمر. انظرهم في التَّهذيب (٨/ ٢٩٠)، (١١/ ١١٦)، (١٠/ ٣١٢).

وأما إسنادُ الطَّبراني ففيه علي بن يزيد الصُّدَائي مختلفٌ فيه، وقد تَرجمه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٣٦٥) وقال: «أحاديثُه لا تُشبه أحاديث الثِّقات، إمَّا أن يأتيَ بإسناد لا يُتابع عليه، أو بمَتن عنِ الثِّقات منكرٍ، ويروي عن مجهولٍ»، ثم قال: «وعامَّة ما يرويه لا يُتابع عليه». وقال الحافظ في التَّقريب (ت ٤٨١٦): «فيه لِين».

وحفصُ بن سُلَيمان الغَاضِري، قال الحافظ: «متروك الحديث». التَّقريب (ت١٤٠٥). فالحديث ضعيفٌ جدًّا بهذا الإسناد.

(١٤)- وعن عمر قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«أشهدُ أن لا إلهَ إلَّا الله وأنِّي رسولُ الله، وأشهد أن لا يقولها أحدٌ مِن حقيقَةِ قلبِه إلَّا وقَاه اللهُ حرَّ النَّار»**.

رواه البزَّارُ، وفي إسنادِه عاصمُ بن عبيدالله، وهو ضعيفٌ[١].

أما فضل لا إله إلا الله ففيه أحاديثُ بلغت حدَّ التَّواتر. انظر: الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة (٣) والأحاديث (١، ٢، ٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا اللَّفظ ضعيف .

(١) أخرجه البزار (١/ ٣٨٧). ويُستدرك على الهيثميِّ أنَّ الحديثَ أخرجَه أبو يعلى (١/ ١٩٩) (٢٣٠) كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي عيَّاش، وابن فُضيل، عن يَزيد بن أبي زِياد، عن عاصِم بن عُبيدالله، عن أبيه، عن عمر.

قال البزَّار: «قد رواه جَرِير، عن يزيد بن أبي زِياد، عن عاصِم بن عُبيدالله، عن أبيه، عن عمر».

هذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ فيزيدُ بن أبي زِياد مختلفٌ فيه بسببِ اختلاطِه، قال ابنُ حبَّان في المجروحين (٣/ ٩٩- ١٠٠): «كان صدوقًا، إلَّا أنَّه لما كبُر ساء حفظُه وتغيَّر، فكان يتلقَّن ما لُقِّن، فوقع المناكيرُ في حديثِه من تلقين غيرِه إيَّاه، وإجابته فيما ليس من حديثِه لسوءِ حفظِه، فسماعُ من سَمِع منه قبل دخولِه الكوفة في أوَّل عمُرِه سماعٌ صحيحٌ، وسماعُ من سَمِع منه في آخر قدومِه الكوفة بعد تغيُّر حفظِه وتلقُّنه ما يلقَّن سماعٌ ليس بشيء».

(١٥)- عن أبي سعيد الخدريِّ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم أَنَّه قال يومًا من الأَيَّام: «مَن قال: لا إلهَ إلَّا الله وَجَبت له الجنَّة». فاستأذنه معاذ ليخرجَ بها إلى النَّاس فيبشِّرَهم، فأذن له. فخرج فَرِحًا

وهذا المعنى صرَّح به يعقوبُ بن سفيان الفَسَوي فقال: «ويزيد وإن كانوا يتكلَّمون فيه لتغيُّره فهو على العدالةِ والثِّقة».

وقال ابنُ سعد: «كان ثقةً في نفسِه، إلَّا أنَّه اختلَطَ في آخر عمُره فجاء بالعجائِب».

فهؤلاء ثلاثةٌ من الحفَّاظ اتَّفقوا على أنَّ يزيدَ بن أبي زِيادٍ ثقةٌ اختلَط بأَخَرةٍ، وأضِفْ إليهم رابعًا هو أحمد بن صالح المِصري، فإنَّه قال: «يزيد بن أبي زِياد ثقة، ولا يُعجِبني قولُ من تكلَّم فيه». وهذه الأقوال في التَّهذيب (١١/ ٣٢٩).

وهذا من أحمد بن صالح المصري محمولٌ على أنَّ يزيد بن أبي زِياد ثقةٌ قبل اختلاطِه، فإطلاقُ التَّوثيق أو التَّضعيف على يزيد بن أبي زِياد فيه نظرٌ، والصَّواب التَّفصيل.

فقولُ الحافظِ في التَّقريب (ت ٧٧١٧): «ضعيفٌ كبُر فتغيَّر وصار يتلقَّن» فيه نظرٌ من جِهَة إطلاق الضَّعف، والله أعلم.

أمَّا عاصم بن عبيدالله شيخُ يزيد بن أبي زِياد في هذا الإسناد فهو ضعيفٌ. التَّقريب (ت٣٠٦٥).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، وفضلُ لا إله إلَّا الله فيه أحاديثُ بلَغَت حدَّ التَّواتر، كمَّا تقدَّم.

مستعجلًا، فلقيه عمرُ فقال: ما شأنك؟ فأخبره، فقال عمر: كما أنت لا تَعْجل، ثم دَخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا نبيَّ الله أنت أفضلُ رأيًا إنَّ النَّاس إذا سَمِعوا بهذا اتَّكلوا عليها فلم يعمَلوا، قال: «فَرُدَّه»، فردَّه.

رواه البزَّار، وفي إسنادِه محمَّد بنُ أبي ليلى، وقد ضُعِّف[1].

---

(١) قال البزَّار (كشف الأستار ١/ ١٢): حدَّثنا محمودُ بن بكر بن عبدالرَّحمن: حدَّثني أبي عن عيسى بن المختار، عن محمَّد بن أبي ليلى، عن عطيَّة العَوْفي، عن أبي سعيدٍ الـخُدري مرفوعًا به.

وقال عَقِبه: «وهذا لا نعلَمُه يُروى عن أبي سعيدٍ إلا من هذا الوجه».

وهذا الإسناد فيه شيخ البزار محمود بن بكر بن عبدالرحمن القاضي، لم أجد من ترجم له.

ومحمَّد بن أبي ليلى من كبارِ الفُقَهاء، وهو صدوقٌ في نفسِه، وفيه مقالٌ؛ قال أحمد: «كان سَيِّئَ الحفظِ مضطربَ الحديثِ، كان فقهُ ابن أبي ليلى أحبَّ إلينا من حديثِه»، وقال مرَّة: «ضَعيف». وقال شُعبة: «ما رأيت أحدًا أسوأ حفظًا من ابن أبي ليلى». وقال العِجلي: «كان فقيهًا صاحب سنَّة صدوقًا جائز الحديثِ». وقال أبو حاتم: «محلُّه الصِّدق، كان سيِّئ الحفظِ؛ شُغل بالقضاءِ فساء حفظُه، لا يُتَّهم بشيءٍ من الكذبِ، إنَّما يُنكر عليه كثرةُ الخطأ، يُكتب حديثُه ولا يحتجُّ به». وقال يعقوب بن سفيان: «ثقة عَدل، في حديثه بعضُ المقالِ، ليِّن الحديث عندهم». وضعَّفه ابن معين والنَّسائي وغيرهما. راجع التَّهذيب (٩/ ٣٠١).

وقال الحافظ في التَّقريب (ت٦٠٨١): «صدوقٌ سيِّئ الحفظِ جدًّا».

(١٦)- عن أبي سعيد أيضًا قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم:
«مَن قَال لا إلهَ إلَّا الله مخلصًا دخَل الجنَّة».

رواه البزَّار، ورجاله ثقات إلا مَن روى عنهما البزَّار لم أقف لهما على ترجمةٍ[1].

وأما عطية العَوفي الكوفي فظلموه ظلمًا بيِّنًا؛ وانظر إذا شئت «رفع المنارة»، و«مباحثة السائرين»، و«القول المستوفي».

وفي متنه نكارةٌ، وصدرُ الحديث مقبولٌ.

درجة الحديث:

صدرُه حسنٌ، وعجزُه منكرٌ.

(١) أخرجه البزَّار (كشف الأستار ١/ ١١)، قال: حدَّثنا محمَّد بن إسماعيل بن سَمُرة، وعلي بن شعيب قالا: ثنا الوليد بن القاسم، ثنا إسماعيل بن أبي خالدٍ، عن عطيَّة، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ مرفوعًا به.

وقال: «ولا نعلم رواه عن إسماعيل إلا الوليدُ».

وأخرجه من هذا الوجه الطَّبراني في الدُّعاء (١٤٧٨)، وابن عديٍّ في الكامل (٨/ ٣٦٨).

شيخا البزَّار:

الأول: محمَّد بن إسماعيل بن سَمُرة الأحْمَسي، قال عنه أبو حاتم: «صدوق». الجرح والتَّعديل (٧/ ١٩٠).

والثاني: علي بن شُعيب بن عَدي ثقة، التَّقريب (ت٤٧٤٥).

(١٧)- عن أبي سعيدٍ، عن النَّبي صلى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَن مَات لا يُشْرك بالله شيئًا دَخَل الجنَّة».

رواه أحمدُ، والبزَّار، ورجالُه رجالُ / الصَّحيح[١].

والوليد بن القاسم بن الوليد حسن الحديث، سُئل عنه أحمدُ فقال: «ثقة كتبنا عنه، وكان جارَ يعلى بن عُبيد، وقد سألتُ يعلى عنه فقال: نِعم الرجل ما رأينا إلا خيرًا»، قال أحمد: «قد كتبنا عنه أحاديثَ حسانًا عن يزيد بن كيسان فاكتبوا عنه». وقال ابنُ معين: «ضعيف». وقال ابنُ عدي: «إذا روى عن ثقةٍ وروى عنه ثقةٌ فلا بأس به». وذكره ابن حبَّان في الثقات. راجع التهذيب (١١/ ١٤٥- ١٤٦).

والحديثُ بهذا الإسنادِ فيه مقال؛ وهو طريقٌ آخر لصدرِ الحديث (١٥)، وانظر (١٧). وانظر أيضًا الأحاديث (١، ٢، ١١).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٧٩)، والبزَّار (كشف الأستار ١/ ١١). ويُستدرك على الهيثميِّ أنَّ الحديثَ عند أبي يعلى في مسندِه (٢/ ٣٠٢).

أخرجوه من طريقِ زكريَّا بن أبي زائِدَة، عن عطيَّة، عن أبي سعيدٍ الخدري مرفوعًا به.

قال البزَّار: «ولا نعلَم رواه عن عطيَّة أثبت من زكريا».

وأخرجه من هذا الوجه عبدُ بن حُميد (١/ ٢٨٠) (٨٩٠).

وزكريَّا بن أبي زائِدَة ثقة من رجال الشيخين.

(١٨)- وعن زيدِ بن أرقم قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن قَال: **لا إلهَ إلَّا الله مخلصًا دَخَل الجنَّة**». قيل: وما إخلاصُها؟ قال: «**أن تحجِزَه عن محارِمِ الله**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والكبير، إلَّا أنَّه قال في الكبير: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «**إخلاصُه أن تحجزَه عمَّا حرَّم الله عليه**».

وفي إسنادِه محمَّد بن عبدالرَّحمن بن غَزْوان، وهو وضَّاع[1].

وعطيَّة مقبول في المتابعات والشَّواهد، وفيه مقالٌ طويلٌ، وليس من رجال الصَّحيح.

وانظر (١٥، ١٦)، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه في الأوسط (٢/ ٥٦) قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمَّد الجوهري، قال: نا محمَّد بن عبدالرَّحمن بن غَزْوان، قال: نا شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن زَيد بن أرقم مرفوعًا به.

وقال: «لم يرو هذا الحديثَ عن أبي إسحاق إلَّا شَرِيك، تفرَّد به محمَّد بن عبدالرَّحمن».

وأخرجه في الكبير (٥/ ١٩٧) قال: حدَّثنا علي بن عبدالعزيز قال: ثنا مسلم بن إبراهيم: ثنا ابن جمَّاز: ثنا أبو داود الدَّارمي عن زيد بن أرقم مرفوعًا به.

(١٩)- وعن بلال قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «يا بِلال نَادِ في النَّاس: مَن قال: لا إلهَ إلَّا الله قَبل موتِه بسَنَةٍ دخَل الجنَّة، أو شهرٍ أو جُمُعةٍ أو يومٍ أو ساعةٍ». قال: إذن يتَّكلوا، قال: «وإنِ اتَّكلوا».

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في الحِلية (٩/ ٢٥٤)، والطَّبراني في الدُّعاء (١/ ٤٣٤).

وإسنادُ الطَّبراني في الأوسط ساقط فيه محمَّد بن عبدالرَّحمن بن غَزْوان، قال الدَّارقطني وغيره: «كان يضع الحديث»، اللِّسان (٧/ ٢٩٤).

وذكره سِبط ابن العَجَمي في الكشف الحثيث عمَّن رُمي بوضع الحديث (١/ ٢٣٨).

وإسناد الطَّبراني في الكبير ساقطٌ أيضًا فيه أبو داود وهو نُفَيع بن الحارث الدَّارمي، قال ابنُ مَعِين: «يضعُ، ليس بشيء»، وقال النَّسائي: «متروك الحديث»، وقال مرَّة: «ليس بثقة، ولا يُكتب حديثُه»، وقال ابن حبَّان: «يروي عن الثِّقات الموضوعات توهُّمًا، لا يجوزُ الاحتجاج به». التهذيب (١٠/ ٤٧١، ٤٧٠). وقال في التَّقريب (ت٧١٨١): «متروك وقد كذَّبه ابنُ معين».

وفيه أيضًا الهيثم بن جَمَّاز، ضعَّفه ابن معين، وقال أحمد: «ترك حديثه». وقال النَّسائي: «متروك الحديث». اللسان (٨/ ٣٥٢).

درجة الحديث:

موضوع.

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه الـمِنْهال بن خليفة، وهو منكرُ الحديث[1].

(٢٠)- وعن زيدِ بن خالد الـجُهَنيِّ قال: أرسَلَني رسولُ الله صلى الله عليه

---

(١) أخرجه في الكبير (١/ ٣٦٦) قال: حدَّثنا عليُّ بن عبدالعزيز، قال: حدَّثنا محمَّد بن عمَّار الموصِلي، حدَّثنا يحيى بن اليَمان، حدَّثنا الـمِنهال بن خَليفة، عن أبي عُبيدالله الشَّامي، عن أبي مُلَيكة الذِّمَاري، عن نِمْران اليَحْصِبي، عن بلال مرفوعًا به.

إسنادُ هذا الحديثِ فيه الـمِنْهال بن خليفة العِجْلي، قال عنه المصنِّف: «منكر الحديث»، وهو صوابٌ، وإن اختُلف فيه، فقد قال ابنُ معين: «ضعيف»، وقال أبو حاتم: «صالح يُكتب حديثُه»، وقال البخاريُّ: «صالحٌ فيه نظر»، وقال مرَّة: «حديثُه منكر»، وقال أبو داود: «جائزُ الحديث»، وقال ابن حبَّان: «كان ممَّن ينفَرِد بالمناكيرِ عنِ المشاهيرِ، لا يجوزُ الاحتجاجُ به»، وذكره يعقوبُ بن سفيان في باب من يُرغب عن الرِّواية عنهم، وقال: «كنت أسمَع أصحابَنا يضعِّفونه»، وأخرج له ابن خُزيمة في صحيحِه، وقال البزَّار: «ثقة»، وأخرج له حديثًا عن ثابت، عن أنس تفرَّد به. وراجع التهذيب (١٠/ ٣١٨).

وبالنَّظر للأقوالِ المتقدِّمة نجد أنَّ الجرحَ فيه جاء مفسَّرًا في قول ابن حبَّان: «كان ممَّن ينفَرِد بالمناكيرِ عن المشاهير، لا يجوزُ الاحتجاجُ به». المجروحين (٣/ ٣٠).

فالرجلُ يخالف إلى حدِّ وصفِ حديثِه بالنَّكارة.

درجة الحديث:

منكر.

وآله وسلَّم أبشِّر النَّاس أنَّه «مَن مَات يشهَد أن لا إلهَ إلَّا الله وحدَه لا شَرِيكَ له فله الجنَّة».

رواه الطَّبراني في الكبير، ورجالُه موثَّقون[1].

---

(١) أخرجه في الكبير (٥/ ٢٥٤) من طريقين عن قُدامة بن محمَّد الأشجعي، حدَّثني مَـخْرمة بن بُكير بن عبدالله بن الأشَج، عن أبيه، عن أبي حَرب بن زيد بن خالد الـجُهَني قال: أشهد على أبي زيد بن خالد الجهَني... الحديث.

وأخرجه من هذا الوجه البُخاري في التَّاريخ الكبير (٣/ ٣٨٤)، والنَّسائي في عملِ اليوم واللَّيلة (١١١٠، ١١١١)، والطَّبراني في الدُّعاء (١٤٧٤)، وفي الأوسط (٦/ ٣٠٢)، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي حرب بن زيد بن خالد إلَّا بُكير بن عبدالله، ولا عن بُكير إلا ابنه مَـخْرَمة، تفرَّد به قُدامة بن محمَّد الأشجَعي».

والحديثُ بهذا الإسنادِ ضعيفٌ فيه قُدامة بن محمَّد الأشجَعي؛ وهو مختلَف فيه؛ قال ابن حبَّان فى المجروحين (٢/ ٢١٩): «يَروي عن أبيه ومَخرمة بن بُكير، عن بُكير بن عبدالله بن الأشجِّ المقلوبات الَّتي لا يُشارك فيها. روى عنه عبدالله بن هارون الفَرْوي وأهلُ المدينة، لا يجوزُ الاحتجاجُ به إذا انفرَد».

وقال أبو حاتم وأبو زرعةَ: «لا بأس به». الجرح والتَّعديل (٧/ ١٢٩). وقال الحافظُ: «صدوق يُخطئ». التَّقريب (ت٥٥٢٩).

فالرجلُ متكلَّم في حديثِه عن مَخرمة بن عبدالله الأشج، وهو هنا يروي عنه، فالجرحُ المفسَّر لابن حبَّان لا يُمكن دفعُه هنا، ومتنُ الحديث مقبولٌ.

ويشهد لهذا الحديث الأحاديثُ الواردةُ في فضلِ لا إله إلَّا الله.

(٢١)- وعن سلمةَ بن نُعيم الأشجَعي- وكان من أصحاب النَّبي صلى الله عليه وآله وسلم- قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن لَقِي الله تعالى لا يُشرك به شيئًا دَخَل الجنَّة»، قلت: يا رسولَ الله وإن زَنى وإن سَرق؟ قال: «وإن زَنى وإن سَرق».

رواه أحمدُ، ورجالُه ثقاتٌ.

والطَّبراني في الكبير، وفيه عبدالله بن الحسين الـمِصِّيصي، وهو متروكٌ، لا يحتجُّ به[1].

درجة الحديث:

متن الحديث صحيح.

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٠)، (٥/ ٢٨٥)، والطبراني في الكبير (٧/ ٥٥) من طريق شَيبان بن عبدالرَّحمن، وإبراهيم بن طَهْمان، كلاهما عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن سَلَمة بن نُعَيم مرفوعًا به.

ولم أجد في إسناد الطَّبراني من اسمه عبدالله بن الحسين الـمِصِّيصي.

ومن هذا الوجه أخرجه عبد بن حُميد في مسنده (١/ ١٥٠) (٣٨٩)، والطَّبراني في الأوسط (٢/ ٣٢٨) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا شَيبان»، والطَّحاوي في شرح مشكِل الآثار (٣٩٩٩)، وأبو نُعيم في الحلية (٥/ ٤٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٤٩٥) (١٣٠٨)، والبخاري في التَّاريخ الكبير (٤/ ٧١)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٣٤)،

(٢٢)- وعن أبي شيبة الخدريِّ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**مَن قال: لا إلهَ إلَّا الله دَخَل الجنَّة**».

رواه الطَّبراني في الأوسط، والكبير، وفيه أبو مِشْرَح أو مشرس، لم أقف له على ترجمة[1].

وابن قانع في معجم الصَّحابة (٥/ ٢٠٢٣).

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتابه السُّنة (٢/ ٤٧٠) (٩٧١، ٩٧٠) من طريق شَيبان، عن منصور، عن هلال بن يَسَاف، عن سالم بن أبي الـجَعْد، به مرفوعًا.

ورجالُه ثقاتٌ؛ فشَيبان بن عبدالرَّحمن، وإبراهيم بن طَهمان الـخُراساني، ومنصور، وسالم ثقات من رجال التهذيب.

وهو متَّصل؛ فالإسنادُ صحيحٌ، والله تعالى أعلم.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه في الكبير (٢٢/ ٣١٣)، والأوسط (٣/ ٤٦) قال: حدَّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكَشِّي، نا أبو عاصم، عن يونُس بن الحارث، حدَّثني أبو مِشْرَح -أو مشرس- عن أبي شَيبة الخدريِّ به مرفوعًا.

قال الطَّبراني: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي شَيبة إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به أبو عاصم».

وأخرجه من هذا الوجه البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٨/ ٦٥)، والدُّولابي في

الكُنى والأسماء (١/ ١١٣)، والطَّبراني في الدُّعاء (٣/ ١٤٠٥) (١٤٧٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والـمَثاني (٤/ ٢٢٩) (٢٢١٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٦/ ٢٩٠).

وأبو شَيبة الخدري ذكره الحافظ في الإصابة (٤/ ت٦٢٥- القسم الأول) وقال: «أبو شَيبة الأنصاري الخدري، قال أبو زُرعة: «له صحبة ولا يُعرف اسمُه»، وقال ابن السَّكن: «له حديثٌ واحدٌ، ولا يُعرف اسمُه»، وقال البَغَوى: «كان بالرُّوم»، وقال ابن سعد في الطَّبقة الثَّالثة من الأنصار: «أبو شَيبة الخدري لم يُسَمَّ لنا، ولم نجد اسمَه ولا نسبَه في كتاب الأنصار»، وقال ابن مَنده: «عدادُه في أهلِ الحجازِ».

وأبو مِشْرح أو مِشرس -بكسر الميم وسكون الشين وتخفيف الراء وفتحها، هكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٢٥٢)- لم أجد له ترجمة.

وابنه مِشرس ذكره البخاري في التَّاريخ الكبير (٨/ ٦٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٨/ ٤٤١) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وقال الذَّهبي في الميزان (٤/ ١١٧): «مِشرس، عن أبيه، عن أبي شَيبة الخدري مجهول كأبيه»، ووافقه الحافظ في اللِّسان (٣/ ٢٢).

ولم أجد من سبقهما في الحكم على مِشرس وأبيه بالـجَهالة، والأولى هنا أن يقال: لا أعرفه، أو لا يُعرف، كما ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة الحافظ إسماعيل بن محمَّد الصَّفَّار في اللِّسان (٢/ ١٦٥).

فالإسناد ضعيف، والمتنُ تشهدُ له أحاديثُ أخرى مشهورةٌ.

(٢٣)- عن يعلى بن شداد قال حدثني أبي شداد وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النَّبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «**هل فيكم غريب**»، يعني: أهل الكتاب؟ قلنا: لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب
١/ ١٩ / وقال: «**ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله**»، فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع صلى الله عليه وآله وسلم يده ثم قال: «**الحمد لله اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة إنك لا تخلف الميعاد**»، ثم قال: «**ألا أبْشِروا فإن الله قد غفر لكم**».

رواه أحمدُ، والطَّبرانيُّ، والبزَّار، ورجالُه موثَّقون(١).

درجة الحديث:

صحيح .

(١) أخرجه أحمدُ (٤/ ١٢٤)، والبزَّار (٧/ ١٥٧) من حديث إسماعيل بن عيَّاش، عن راشد بن داود، عن يعلى بن شدَّاد، عن شدَّاد بن أوس وعُبادة بن الصَّامت به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٠١) الدُّولابي في الكُنى (١/ ٢٨٧) من طريق إسماعيل بن عياش به.

وقال الحاكم: «حال إسماعيل بن عيَّاش يقرب من الحديث قبل هذا، فإنَّه أحد أئمَّة أهلِ الشَّام، وقد نُسب إلى سوءِ الحفظ، وأنا على شرطي في أمثاله».

وقال الذَّهبي: «راشد ضعَّفه الدَّارقطني وغيرُه ووثَّقه دُحَيم».

وإسماعيل بن عيَّاش روايتُه عن الشَّاميِّين لا بأس بها. وهذا الحديث منها؛ فراشد بن داود أبو المهلَّب صَنعاني دمشقي، فروايته عنه مقبولةٌ.

ومع هذا لم ينفرد به إسماعيل بن عيَّاش؛ فقد تابعه عبدُالملك بن محمَّد الصَّنعاني، عن راشد بن داود به، فيما أخرجه الطَّبراني في الكبير (٧/ ٢٨٩)، وعزاه له المصنِّف، وفي مسند الشَّاميِّين (١١٠٤).

وعبدُالملك بن محمَّد الصَّنعاني من صَنعاء دمشق، يُكتب حديثُه ويصلح للمتابعات، وفيه كلمة شديدة لابن حبان. راجع التهذيب (٦/ ٤٢١).

وراشد بن داود صنعاني دمشقى كشيخِه، قال عنه ابن معين: «ليس به بأس ثقة»، وقال دُحَيم الشَّامي: «هو ثقة عندي»، وقال البخاري: «فيه نظر»، وقال الدَّارقطني: «ضعيفٌ لا يُعتبر به»، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. كذا في التَّهذيب (٣/ ٢٢٥). وقال الحافظ في التَّقريب (ت١٨٥٣): «صدوق له أوهام».

فالرَّجل فيه تعديلٌ وجرحٌ غيرُ مفسَّر فهو حسنُ الحديث.

وقد حسَّن إسنادَه المنذرى في التَّرغيب والتَّرهيب (٢/ ٤١٥).

والحديث ذكره الهيثميُّ في المجمع (١٠/ ٨٧) في كتاب الأذكار، باب ما جاء في فضل لا إله إلا الله، وأعلَّه الهيثمي براشد بن داود الصَّنعاني، وقد عَلِمْتَ أنَّه حسنُ الحديث، والله أعلمُ بالصَّواب.

درجة الحديث:

حسن.

(٢٤)- وعن رجل قال: سمِعت عبدَالله بن عمرو بن العاص يقول: سَمِعت رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**مَن لَقِي الله وهو لا يُشرِك به شيئًا دَخَل الجنَّة، ولم تضرُّه معه خطيئةٌ، كما لو لَقِيه وهو يُشرِك به دَخَل النَّار، ولم ينفَعْه معه حسنةٌ**».

رواه أحمدُ، والطَّبراني في الكبير، ورجالُه رجال الصَّحيح ما خلا التَّابعي فإنَّه لم يُسَمَّ.

ورواه الطَّبراني فجعله من رواية مَسْروق، عن عبدالله بن عمرو[1].

---

(١) الحديث لم أجِدْه في المعجمين الأوسط والصَّغير ولا في المطبوع من المعجمِ الكبيرِ.

وأخرجه أحمد (٢/ ١٧٠)، قال: حدَّثنا أبو أحمد وأبو نُعيم، قالا: حدَّثنا سُفيان، عن إبراهيم بن محمَّد بن الـمُنْتَشِر، عن أبيه، هذا في حديث أبي أحمد الزُّبَيري، قال: نَزل رجلٌ على مسروق، فقال: سَمِعت عبدَالله بن عمرو بن العاص... مرفوعًا به.

قال أبو نُعيم في حديثِه: جاء رجلٌ أو شيخٌ من أهلِ المدينةِ فنَزَل على مسروق فقال: سمعت عبدالله بن عمرو... مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه الطَّبري في تهذيب الآثار (٩٤٠، ٩٤١).

والحديث رجاله ثقات، والرجل الذي لم يسمَّ في الحديث قال بإبهامه الهيثمي وكلٌّ من الحافظين الحسيني وابن حجر، بينما ذهب الشيخُ أحمدُ شاكر إلى أنَّ الحديثَ من رواية مسروق عن عبدالله بن عمرو. راجع تحقيق المسند للشَّيخ أحمد شاكر (٦/ ١٥٩).

(٢٥)- عن عِمْران بن حُصَين قال: سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله

وللحديث شواهدُ كثيرةٌ في فضل لا إله إلا الله للعبد وإن عمل السَّيِّئات، عن معاذ، وابن مسعود، وجابر، وأبي ذر، وأبي هريرة وغيرِهم.

أمَّا حديث معاذ فأخرجه البخاريُّ (١٢٨)، ومسلم (٣٠)، والترمذي (٢٦٤٣)، والنَّسائي في السُّنن الكبرى (٥٨٧٧)، وابن ماجه (٤٢٩٦)، وأحمد (٥/ ٢٢٨)، وابن حبَّان (٢١٠). وهو أشهر أحاديث الباب.

وأمَّا حديث ابن مسعود فأخرجه مسلم (٩٢)، وأحمد (١/ ٤٤٣)، وابن مَنده (٦٧، ٦٨)، وأبو عَوَانة (١/ ٧١).

وأمَّا حديث جابر فأخرجه مسلم (٩٣، ١٥١، ١٥٢)، وأحمد (٣/ ٣٢٥)، وعبد بن حُميد (١٠٦٠)، وابن خُزيمة في التَّوحيد (ص٢٤٥)، وأبو عَوَانة (١/ ١٨)، وعبدالرَّزَّاق (١٩٧٠٩).

وأمَّا حديث أبي ذر فأخرجه مسلم (٩٤، ١٥٣)، والتِّرمذي (٢٦٤٤)، والنَّسائي في عمل اليوم واللَّيلة (١١٢٢)، وابن حبَّان (١٦٩).

وأمَّا حديث أبي هريرة فأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٣٦٢)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٤٥٨٠)، لكن ليس فيها أنَّ الخطيئةَ لا تضرُّ، كما في متنِ الحديثِ هنا؛ ففيها وقفةٌ، وأظنُّها خطأً من بعض الرُّواة.

درجة الحديث:

صحيح، إلا لفظ: «ولم تضره معه خطيئة» فمنكر.

وسلم يقول: «مَن عَلِمَ أنَّ الله ربُّه وأنِّي نبيُّه صادقًا من قلبِه ـ وأومأ بيده إلى جلدة صدره ـ حرَّم الله لحمَه على النَّار».

رواه الطَّبراني في الكبير، وفي إسناده عمر بن محمَّد بن عمر بن مَعْدان، وهو واهي الحديث[1].

---

(١) أخرجه في الكبير (١٨/ ١٢٤) عن العباس بن الفضل الأَسْفَاطي وحفص بن عمر الرَّقِّي، قالا: ثنا أيُّوب بن سُليمان صاحب الكراء، عن عمر بن محمَّد بن عمر بن مَعْدان، عن عِمْران القَصير، عن عبدالله بن أبي القَلُوص، عن مطرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير، عن عِمران بن حُصَين مرفوعًا به.

ويُستدرك على الهيثميِّ أنَّ الحديثَ عند البزَّار (٩/ ٣٧، ٣٨) (٣٥٥٥)، وقال: «وهذا لا نعلم أحدًا يرويه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا اللَّفظ إلا عِمران بن حصين، ولا نعلم له طريقًا عن عمران إلا هذا الطَّريق، وعبدالله بن القَلُوص بصري، وعُمر بن محمَّد بن معدان بصري لا بأس به».

وأخرجه من هذا الوجه البخاري في التَّاريخ الكبير (٦/ ٤٠٨) والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٢٣٣)، وأبو نُعيم في الحلية (٦/ ١٨٢)، وابن خُزيمة في التَّوحيد (ص٢٣٦).

وإسنادُه حسن؛ فيه عُمر بن محمَّد بن عُمر بن مَعْدان ذكره البخاري في التَّاريخ الكبير (٦/ ١٩٠)، ولم يذكر فيه جرحًا، وتَبِعه على ذلك ابنُ أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٦/ ١٣٢)، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٤٤٣)، وقال البزَّار -كما تقدم: «لا بأس به».

وعبدالله بن أبي القَلوص ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٤٨).

(٢٦)- وعن النَّوَّاس بن سَمْعان أنَّه سَمِع النَّبي صلى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَن مات وهُو لا يُشرك بالله شيئًا فقد حلَّت له مغفرتُه».

رواه الطَّبراني في الكبير، وإسناده لا بأس به[1].

فقول الهيثميِّ عن عُمر بن محمد بن عمر بن مَعْدان: «واهي الحديث» لعلَّه اشتباهٌ، أو انتقالُ ذهن وقع له.

وسيأتي الحديثُ برقم (٣٦)، ولفظُه: «مَن عَلِم أنَّ الله ربُّه وأنِّي نبيُّه موقنًا بقلبه-وأومأ بيدِه إلى جلدِه- حرَّمه الله على النَّار».

وقال فيه الهيثميُّ: «رواه البزَّار، وفي إسناده عِمْران القَصير، وهو متروك وعبدالله بن أبي القَلوص».

وقد عَلِمت أنَّ إسنادَه حسنٌ، ومتنُ الحديث مطلقٌ، ومن علوم وقواعد الشَّريعة أنَّه مقيَّد باجتناب الكبائر وعدمِ الإصرارِ على الصَّغائر، أو بتوبةٍ صادقةٍ قبل الموت، والله أعلم بالصَّواب.

درجة الحديث:

حسن.

(١) الحديثُ لم أجِدْه في المطبوعِ من المعجمِ الكبيرِ. وأخرجه في مسند الشَّاميِّين (٤/ ٣٤٨) عن أحمد بن محمَّد بن يحيى بن حمزة، ثنا حَيْوة بن شُريح، ثنا بقيَّة بن الوليد، قال: حدَّثني ابن ثَوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جُبير بن نُفير، عن النَّوَّاس بن سَمعان مرفوعًا به.

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ فيه أحمد بن محمَّد بن يحيى بن حمزة، ضعَّفه ابن حبَّان في ترجمة أبيه في الثِّقات (٩/ ٧٤) قال: «محمَّد بن يحيى بن حَمزة الحضرَمي، من أهلِ

(٢٧)- وعن جَرير، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَن مَات لا يُشْرِكُ بالله شيئًا، ولم يَتَنَدَّ(١) بدمٍ حرامٍ أُدْخِلَ من أيِّ أبوابِ الجنَّة شاء».

دمشق، يروي عن أبيه، روى عنه أهلُ الشام، ثقة في نفسِه، يُتَّقى حديثُه ما روى عنه أحمد بن محمَّد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد؛ فإنَّهما كانا يُدخلان عليه كلَّ شيء».

وفي اللِّسان (ت٨٠٨): «له مناكير»، قال أبو أحمد الحاكم: «فيه نظر»، وقال: «الغالب عليَّ أنَّني سَمِعت أبا الجهم، وسألته عن حال أحمد بن محمَّد فقال: قد كان كبُر، فكان يُلقَّن ما ليس من حديثه فيتلقَّن».

وقال الهيثميُّ (٨/ ٣٣) تعليقًا على حديث في الأوسط: «رواه الطَّبراني في الأوسط عن شيخِه أحمد بن محمَّد بن يحيى بن حمزة وهو ضعيف».

وحَيوة بن شُريح ثقةٌ.

وبقيَّة بن الوليد صدوق يدلِّس، وقد صرَّح بالسَّماع.

وابن ثَوبان هو عبدالرَّحمن بن ثَوبان لا بأس به.

وأبوه هو ثابت بن ثوبان، ومكحول الشَّامي، وجُبير بن نُفير ثقات.

فالحديث بالإسناد المتقدِّم ضعيفٌ، فلا أدري كيف قال الهيثميُّ: «إسناده لا بأس به»، إن كان إسنادُ الطَّبراني في الكبير هو هو إسناده في مسندِ الشَّاميِّين (٣٥٢٢)، والله أعلم بالصواب.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أي لم يُصِبْ منه شيئًا، ولم يَنَلْه منه شيء. النِّهاية في غريب الحديث (٥/ ٣٨).

رواه الطَّبراني في الكبير، ورجالُه موثَّقون[1].

---

(١) أخرجه في الكبير (٢/ ٣٠٩) قال: حدَّثنا زكريَّا بن يحيى السَّاجي، حدَّثنا محمَّد بن إسماعيل الأحْمَسي، حدَّثنا الوليد بن القاسم، حدَّثنا إسماعيل، عن قَيس، عن جَرير مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه الحاكم في المستدرَك (٤/ ٣٥٢)، وسكت عنه.

وزكريا بن يحيى السَّاجي البصرى ثقة حافظ، التَّقريب (ت٢٠٢٩).

ومحمَّد بن إسماعيل بن سَمُرة الأحمَسى ثقة من رجال التهذيب (٩/ ٥٨).

والوليد بن القاسم حسن الحديث، تقدم الكلام عليه في الحديث (١٦).

وإسماعيل بن أبي خالد الأحمَسي، وقيس بن أبي حازم ثقتان من رجال الصَّحيحين، التَّقريب (ت ٤٣٨، ٥٥٦٦).

فالحديث إسنادُه حسن، لكن له علَّة؛ فقد أخرجه ابن ماجه (٢٦١٨)، وأحمد (٤/ ١٥٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٨٣١٢)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٣٢) بلفظ: «مَن لَقِي الله تعالى لا يُشرك به شيئًا ولم يتنَدَّ بدمٍ حرامٍ دخَل الجنَّة من أيِّ أبوابِ الجنَّة شاء» وسكت عنه، من حديث وكيع بن الجرَّاح، عن إسماعيل بن أبي خَالد، عن عبدالرحمن بن عائذ، عن عُقبة بن عامر به مرفوعًا.

فوكيع -الحافظ الثِّقة- جعَلَه من مسندِ عُقبة بن عامر، بينما جعله الوليد بن القاسم من مسندِ جَرير بن عبدالله البَجَلي.

وحديثُ وكيع بن الجرَّاح أصحُّ من حديث الوليد بن القاسم.

(٢٨)- وعن أبي عَمرة الأنصاريِّ قال: كنَّا مع رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في غَزاة، فأصاب النَّاس مَخمَصَة، فاستأذَن النَّاس رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم في نَحر بعضِ ظهرِهم، وقالوا: يُبَلِّغُنا الله به. فلما رأى عمر بن الخطَّاب رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم قد همَّ أن يأذَن لهم في نَحر بعضِ ظهرِهم، قال: يا رسولَ الله كيف بنا إذا نحن
١/ ٢٠ لَقِينا القومَ غدًا جِياعًا رجالًا؟/ ولكن إن رأيت يا رسولَ الله أن تدعُوَا النَّاس ببقايا أزوَادِهم فتجمعه، ثمَّ تدعو الله فيه بالبركةِ، فإنَّ الله سيُبارك لنا في دعوَتِك- أو سيبلِّغُنا بدعوتك. فدعا النَّبي صلى الله عليه وآله وسلم ببقايا أزوادِهم، فجعل النَّاس يجيئون بالـحَثْية من الطَّعام وفوق ذلك، وكان أعلاهم من جاء بصاعٍ من تمر. فجمعها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمَّ قام فدعا ما شاء الله أن يدعوَ، ثمَّ دعا الجيشَ بأوعِيَتهم وأمرهم أن يحتَثوا، فما بقي في الجيشِ وِعاء إلا ملئوه وبقي مثله، فضَحِك رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم حتى بدَت نواجذُه، فقال: «**أشهد أنَّ لا إلهَ إلَّا الله، وأشهَد أنِّي رسولُ الله، لا يلقَى الله عبدٌ مؤمنٌ بها إلَّا حَجَبته عن النَّار يومَ القيامَةِ**».

فالحاصلُ أنَّ متن الإسناد قويٌّ إن كان من مسند عُقبة بن عامر.

درجة الحديث:

حسن.

رواه أحمد، والطَّبراني في الكبير، والأوسط، وزاد فيه: ثمَّ دعا بِرَكْوة فوُضعت بين يديه، ثمَّ دعا بماء فصُبَّ فيها، ثمَّ مجَّ فيه وتكلَّم بما شاء الله أن يتكلَّم، ثمَّ أدخل خِنْصَره، فأُقسم بالله لقد رأيت أصابعَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم تتفجَّر ينابيع من الماء، ثمَّ أمر النَّاس فشَرِبوا وسقوا وملئوا قِرَبَهم وأداويهم. وقال: «لا يلقَى الله بهما أحدٌ يومَ القيامَةِ إلَّا أدخِل الجنَّة على ما كان فيه». ورجالُه ثقات(١).

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤١٨)، والطبراني في الكبير (١/ ٢١١)، والأوسط (١/ ٢٦) من طريق المطَّلب بن حَنْطب المخزومي، حدَّثني عبدالرَّحمن بن أبي عَمرة الأنصاري، حدَّثني أبي قال: كنَّا مع رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم في غزاة فأصاب النَّاس مخمَصة... الحديث.

وأخرجه من هذا الوجه النَّسائي في السُّنن الكبرى (٥/ ٢٤٤)، وابن حبَّان في صحيحِه (١/ ٤٥٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٨١)، وعبدالله بن المبارك في الزُّهد (١/ ٣٢١)، والبيهقيُّ في دلائل النُّبوة (٦/ ١٢١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٥٩).

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ ولم يخرجاه».

المطَّلب بن حَنْطب هو المطَّلب بن عبدالله بن المطَّلب بن حَنطب المخزومي، روى له أصحابُ السُّنن، وقد وثَّقه أبو زُرعة الرَّازي ويعقوب بن سفيان والدَّارقطني، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقد صرَّح بسماعِه من عبدالرَّحمن بن أبي عَمْرة الأنصاريِّ. راجع التهذيب (١٠/ ١٧٨).

وعبدالرَّحمن بن أبي عَمرة الأنصاري قال الحافظ: «يُقال وُلد في عهدِ النَّبي صلى الله عليه وآله وسلَّم، وقال ابن أبي حاتم: «ليست له صحبة». التَّقريب (ت٣٩٦٩).

وأبو عَمرة الأنصاري صحابي. الإصابة (٤/ ت٨١٤).

وللحديث شاهدان عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدريِّ:

أمَّا شاهد أبي هريرة فأخرجه مسلم (٢٧، ٤٤)، والنَّسائي في السُّنن الكبرى (٨٧٩٤)، وأبو نُعيم في الحلية (٥/ ٢٨) بلفظ: «كنَّا مع النَّبي صلى الله عليه وآله وسلَّم في مسير، قال: فنفِدَت أزوادُ القومِ، قال: حتَّى همَّ بنحرِ بعض حَمائلهم، قال: فقال عمر: يا رسولَ الله لو جَمعت ما بقي من أزوادِ القومِ فدَعَوت الله عليها، قال: ففعل، قال: فجاء ذو البُرِّ ببرِّه وذو التَّمر بتمره، قال-وقال مجاهد: وذو النَّواةِ بِنواه- قلت: وما كانوا يصنعون بالنَّوى؟ قال: كانوا يمصُّونه ويشربون عليه الماء، قال: فدعا عليها حتَّى ملأ القومُ أزودتهم، قال: فقال عند ذلك: **«أشهَد أنَّ لا إلهَ إلَّا الله وأنِّي رسولُ الله، لا يلقى الله بهما عبدٌ غيرُ شاكٍّ فيهما إلا دخَل الجنَّة»**. واللَّفظ لمسلم.

وحديث أبي سعيد الخدريِّ أخرجه مسلم (٢٧، ٤٥)، وأحمد (٣/ ١١)، وابن حبَّان (٦٥٣٠)، وابن مَنده في الإيمان (٣٦)، وأبو يعلى (١١٩٩) بلفظ: لما كان غزوة تبوك أصاب النَّاس مجاعةٌ، فقالوا: يا رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم لو أذِنْت لنا فنَحَرنا نواضِحنا فأكلنا، فقال لهم رسولُ الله صلى الله عليه وآله

(٢٩)- وعن رِفَاعة الـجُهَني قال: أقبلنا مع رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم حتَّى إذا كنَّا بالكَدِيد[١] -أو قال بقديد- فجعل رجالٌ يستأذِنون رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم إلى أهليهم فيأذَن لهم، فقام رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فحَمِد الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: «ما بالُ رجالٍ يكونُ شقُّ الشَّجرةِ الَّتي تلي رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله

وسلَّم: «افعَلُوا»، فجاء عمرُ رضوان الله عليه وقال: يا رسولَ الله إنَّهم إن فعَلوا قلَّ الظَّهر، ولكن ادعُهم بفضلِ أزوِدَتهم ثمَّ ادعُ عليها بالبركةِ؛ لعلَّ الله أن يجعلَ في ذلك. قال: فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم بنِطَعٍ فبسَطَه، ثمَّ دعاهم بفضل أزوِدَتهم، قال: فجَعَل الرَّجلُ يجيء بكفِّ الذُّرة، والآخر بكفِّ التَّمر، والآخر بكِسْرة، حتَّى اجتَمَع على النِّطَع من ذلك يسير، قال: فدَعا عليه صلى الله عليه وآله وسلَّم بالبركَةِ، ثمَّ قال: «خذُوا في أوعِيَتكم»، فأخذوا في أوعِيَتهم حتَّى ما تَركوا في العَسْكر وِعاءً إلا ملئوه، وأكلوا حتَّى شَبِعوا وفَضَلَ منه فَضْلةٌ، قال: فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «أشهَد أنَّ لا إلهَ إلَّا الله وأنِّي رسولُ الله، لا يلقَى الله بهما عبدٌ غيرُ شاكٍّ فيُحجَب عنِ الجنَّة». واللَّفظ لمسلم.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) فيه روايتان رفع أوَّله وكسر ثانيه وياء وآخره دال أخرى، ويقال فيه: الكُدَيد بالتَّصغير. وهو موضع بالحجاز. ويوم الكديد من أيام العرب وهو موضع على اثنين وأربعين ميلًا من مكَّة. وراجع معجم البلدان لياقوت الحموي (٤/ ٤٤٢).

وسلَّم أبغضَ إليهم من الشِّقِّ الآخرِ». فلم يُر عند ذلك من القوم إلا باكيًا، فقال رجلٌ: إنَّ الَّذي يستأذِن بعد هذا لسَفيه. فحَمِد الله وقال خيرًا، وقال: «أشهَد عِند الله لا يموتُ عبدٌ يشْهَد أنَّ لا إلهَ إلَّا الله وأنِّي رسولُ الله صِدقًا من قلبِه، ثمَّ يسدِّد إلَّا سَلَك في الجنَّة»، قال: «وقد وَعَدني ربي عزَّ وجلَّ أن يُدخِلَ الجنَّة من أمَّتي سبعين ألفًا لا حِساب عليهم ولا عَذاب، وإنِّي لأرجو أن لا يدخُلُوها حتَّى تبوَّءُوا أنتم ومن صَلَحَ مِن آبائِكم وأزواجِكم وذرارِيكم مساكنَ في الجنَّة».

رواه أحمدُ.

١/ ٢١ وعند ابن ماجه بعضُه/ ورجالُه موثَّقون(١).

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٦). ويُستدرك على الحافظ الهيثميِّ أنَّ الحديثَ عند الطَّبراني في الكبير (٥/ ٥١)، وهو عند البزَّار (كشف الأستار- ٣٥٤٣)، وقال: «لا نعلم أسنَد رفاعةُ إلا هذا، وقد رواه غيرُ واحدٍ عن هشام، عن يحيى».

وقد أخرجوه من طريق يحيى بن أبي كثير، عن هِلال بن أبي مَيمونة، عن عطاء بن يَسار، عن رِفاعة الـجُهَني مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه ابن ماجه (٤٢٨٥)، وابنُ أبي شَيبة في مصنَّفه (١٦/ ٤٧٢) مختصرًا، وأبو داود الطَّيالسي في مسنَده (١/ ١٨٢) مختصرًا، وابن حبَّان في صحيحه (١/ ٤٤٤) مطوَّلًا، وعبدالله بن المبارك في الزُّهد (١/ ٣٢٢)، وأبو نُعيم في الحلية (٦/ ٢٨٦)، وابنُ أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٤).

(٣٠)- وعن عُمارة بن رُؤَيبة قال: سَمِعت رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «هما الموجِبتَان: مَن مات لا يُشرك بالله شيئًا دَخَلَ الجنَّة، ومَن مَات يُشرك بالله شيئًا دخَل النَّار».

رواه الطَّبراني في الكبيرِ، وفيه محمَّد بن أبَان وهو ضعيف[1].

وهذا الإسناد رجالُه رجالُ الصَّحيح؛ يحيى، وهلال، وعطاء ثقات. التَّقريب (ت٧٦٣٢، ٧٣٤٤، ٤٦٠٥).

ورِفاعة الـجُهَني الصَّحابي ليس له حديث في الصَّحيحين، وعلَّم له الـمِزِّي في التَّهذيب (٩/ ٢٠٧) بعلامة (سي ق).

وقد يُقال: إنَّ في إسنادِه علَّة، وهي تدليس يحيى بن أبي كثير، وهو ثقة يدلِّس، التَّهذيب (١١/ ٢٦٨)، ولكنَّه قد صرَّح بالسَّماع في صحيح ابن حبَّان (١/ ٤٤٤).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) لم أجِدْه في المعجمِ الكبيرِ.

وأخرجه في الأوسطِ (٥/ ٣٦٩) عن محمَّد بن عبدالله الـحَضْرَمي، ثنا يحيى الـحِمَّاني، ثنا محمَّد بن أبَان، عن أبي إسحاق، عن عُمارة بن رُؤيبة به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى عن عُمارة إلا بهذا الإسناد».

وشيخ الطَّبراني محمَّد بن عبدالله بن سُليمان الحضرَمي هو مطيَّن، حافظ ثقة.

ويحيى الحِمَّاني هو يحيى بن عبدالحميد، مختلف فيه؛ قال الحافظ في التَّقريب (ت٧٥٩١): «حافظ، إلَّا أنَّهم اتَّهموه بسَرقة الحديث.

(٣١)- وعن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «عَمَلان مُنجيان موجِبان: فأمَّا المنجِيان: مَن لَقِي الله لا يُشرك به شيئًا وَجَبت له الجنَّة، ومَن لَقِيه يُشرك به شيئًا وَجَبت له النَّار».

وهو ثقة إن شاء الله، من رجال الصَّحيحين، وقد اختصرت هذا الحكم من بحثٍ مطوَّل في كتاب «التَّعريف بأوهام من قسَّم السُّنن إلى صحيح وضعيف» (٥/ ٤٢٠- ٤٣٢)، ففيه استيفاء كاملٌ لحالِ يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني.

ومحمَّد بن أبَان ضعيف. الكامل لابن عدي (٧/ ٢٩٤).

وأبو إسحاق هو السَّبيعي عمرو بن عبدالله بن عبيد ثقةٌ حافظٌ، لكنَّه مدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع، وهو كوفي، والتحامل على الكوفيِّين مشهور، وقد صحَّح كثير من الحفَّاظ الَّذين التزموا الصحَّة حديثه وإن لم يصرِّح بالسماع. وراجع الثِّقات لابن حبَّان (٥/ ١٧٧)، وتهذيب التَّهذيب (٨/ ٦٦).

فالإسنادُ ضعيفٌ.

والحديثُ له شاهد في صحيحِ مسلم (٤٢) عن جابرٍ قال: أتى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم رجلٌ فقال: يا رسولَ الله ما الموجِبَتَانِ؟ فقال: «مَن مَات لا يُشرك بالله شيئًا دَخَلَ الجنَّةَ ومَن مات يُشْرِكُ بالله شيئًا دخَل النَّار». وانظر الحديث التَّالي.

درجة الحديث:

إسنادُ حديث عمارة ضعيف، ومتنُ الحديث صحيحٌ من حديث جابر رضي الله تعالى عنه.

قلت: ويأتي بتمامِه في كتاب الصَّوم.

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه يحيى بن المتوَكِّل، وهو ضعيفٌ[1].

(٣٢)- وعن خُرَيم بن فاتك قال: قال رسولُ صلى الله عليه وآله وسلَّم: **«الأعمالُ ستَّةٌ والنَّاس أربعةٌ: فموجِبتان، ومِثل بمِثْل، وحَسَنة بعَشْر أمثالها، وحسنةٌ بسَبعمائة ضِعف، فأمَّا الموجبتان: فمَن مات لا يُشرك بالله شيئًا دَخَل الجنَّة، ومَن مات يُشرك بالله شيئًا دَخل النَّار. وأمَّا مِثل بمِثل:**

---

(١) لم أجده في المطبوعِ من المعجمِ الكبيرِ، وقد أخرجه الطَّبراني في الأوسط (١/ ٢٦٥) قال: حدَّثنا أحمد بن يحيى الـحُلْواني، نا سعيد بن سُليمان، قال: أخبرنا أبو عقيل، قال: أخبرنا عُمر بن محمَّد، عن عبدالله بن دِينار، عن ابن عمر مرفوعًا.

وأخرج نحوه مطوَّلًا، البيهقيُّ في شُعب الإيمان (٥/ ٢١٠)، والطَّبراني في الأوسط (١/ ٢٦٥) من طريق سعيد بن سليمان، حدَّثنا يحيى بن المتوكِّل العُمري، حدَّثنا عُمر بن محمَّد بن زَيد، عن عبدالله بن دِينار، عن ابن عمر به مرفوعًا.

ويحيى بن المتوكِّل العُمري أبو عقيل ضعَّفه أحمد، وابنُ معين، وعليُّ بن الـمَدِيني، والرَّازيَّان، والسَّاجي، وغيرهم. تهذيب التَّهذيب (١١/ ٢٧).

فالإسنادُ ضعيف.

ولمتنِ الحديثِ شاهدٌ صحيحٌ عند مسلمٍ تقدم في الحديث السابق.

درجة الحديث:

إسنادُ حديث ابن عمر ضعيفٌ، وبعض متنه صحيحٌ.

فمَن همَّ بحَسَنة حتَّى يشعُرَها قلبُه ويعلمها الله منه كُتبت له حسنةٌ، ومَن عَمِل سيِّئة كُتبت عليه سيِّئة، ومَن عمِل حسنةً فبعَشْر أمثالها، ومَن أنفَقَ نفقةً في سبيلِ الله فحسَنة بسَبعمائة. وأمَّا النَّاس فموسَّع عليه في الدُّنيا مَقْتور عليه في الآخرةِ، ومَقْتور عليه في الدُّنيا وموسَّع عليه في الآخرةِ».

قلتُ: روى التِّرمذيُّ، والنَّسائي منه ذكر النَّفقة في سبيلِ الله.

رواه أحمدُ، والطَّبرانيُّ في الكبيرِ، والأوسط.

ورجالُ أحمدَ رجالُ الصَّحيح، إلَّا أنَّه قال: عن الرُّكَين بن الرَّبيع، عن رجلٍ، عن خُريم.

وقال الطَّبراني: عن الرُّكين بن الرَّبيع، عن أبيه، عن عمِّه يُسير بن عَمِيلة، ورجاله ثقات[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٥- ٣٤٦)، والطبراني في الكبير (٤/ ٢٠٥- ٢٠٦)، والأوسط (٤/ ٢٣١) من طريق: الرُّكين بن ربيع، عن أبيه الرَّبيع بن عَمِيلة، عن خُريم بن فاتك الأسدي مرفوعًا.

وأخرجه التِّرمذي (١٦٢٥)، والنسائي (٣١٨٦) مختصرًا من طريق الرُّكَيْنِ ابن الرَّبيع، عن أبيه، عن يُسير بن عَمِيلة، عن خُريم بن فاتكٍ... الحديث.

وقال الترمذي: «وهذا حديثٌ حسنٌ إنَّما نعرفُهُ من حديث الرُّكَين بن الرَّبيع».

ورواه أيضًا ابن حبَّان في صحيحه (١٠/ ٥٠٤)، (١٤/ ٤٥)، والبخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٨/ ٤٢٣)، والحاكمُ في المستدرك مختصرًا ومطوَّلًا (٢/ ٨٧) –وقال: صحيح الإسناد– وابن أبي شَيبة في مسنده (٢/ ٣٥٢)، وأبو نُعيم في الحلية

(٣٣)- وعن ابن عبَّاس أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَن لَقِي الله لا يُشرك به شيئًا ولا يَقتل نفسًا لَقِي الله وهُو خَفِيف الظَّهر».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفي إسنادِه ابن لَهيعة[1].

(٩/ ٣٤)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٦/ ١٢٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والـمَثَاني (٢/ ٢٨٦) كلُّهم من طريق الرُّكين بن الرَّبيع بالإسناد المتقدِّم، وكلُّهم ثقات.

والرُّكين بن الرَّبيع الفزَاري الكوفي، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٢٤٣).

والرَّبيع بن عَمِيلة الفَزَاري، روى ابن أبي حاتمٍ بسَنَده عن عُثمان بن سَعيد الدَّارمي، قال: سألت يَحيى بن مَعين عن الرُّكين بن الرَّبيع وأبيه، فقال: ثِقَتان. الجرح والتَّعديل (٣/ ٤٦٧).

ويُسير بن عَمِيلة الفَزَاري، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٥٥٧).

فالحديثُ إسنادُه صحيحٌ، وقد صحَّحه ابن حبَّان والحاكم.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه في الكبير (١١/ ٨٧) عن يحيى بن عُثمان بن صَالح، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عبَّاس... مرفوعًا.

وفيه عثمان بن صالح بن صَفوان السَّهمي، عن ابن لهيعة، وعُثمان صدوق، كما في التَّقريب (ت٤٤٨٠)، إلَّا أنَّ روايتَه عن ابن لهيعة غيرُ مقبولةٍ؛ فقد نَقَل الحافظ في تهذيب التَّهذيب (٥/ ٢٥٨) عن البَرَدعي قال: «قلت لأبي زرعة: رأيت بمِصر أحاديثَ لعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة -يعني: منكرة- فقال: لم يكن عثمان

(٣٤)- وعن سعد بن عُبادة قال: سَمِعت النَّبي صلى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَن قال: لا إلهَ إلَّا الله وحدَه لا شَرِيك له، أطَاع بها قلبُه وذلَّ بها لسانُه، وأشهَد أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه، حرَّمه الله عزَّ وجلَّ على النَّار».

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفيه عبدالرَّحمن بن زيد بن أسلَم، والأكثر على تضعيفِه[1].

عندي ممَّن يكذِب، ولكن كان يسمَع الحديثَ مع خالد بن نَجِيح، وكان خالد إذا سمعوا من الشَّيخ أملى عليهم ما لم يسمَعوا، قبلوا به».

فالإسناد ضعيف، والجزء الأوَّل فيمَن مات لا يُشرك بالله شيئًا من الحديث له شواهدُ كثيرةٌ صحيحةٌ، تقدَّم بعضُها.

والحديث بتمامِه له شاهدٌ صحيحٌ تقدم في الحديث رقم (٢٧).

درجة الحديث:

إسناد حديث ابن عباس ضعيف، ومتنه صحيح من حديث عقبة.

(١) أخرجه في الأوسط (٢/ ٩٥) عن أحمد قال: نا أبو عُبيدالله أحمد بن عبدالرَّحمن بن وَهب، نا عمِّي عبدالله بن وَهب، عن عبدالرَّحمن بن زَيد بن أسلَم، عن أبيه، عن الصُّنابِحي قال: حدَّثني سعد بن عُبادة مرفوعًا.

وشيخُ الطَّبرانيِّ أبو بكر أحمد بن محمَّد بن صَدَقة البغدادي، نقَل الخطيبُ البغداديُّ في تاريخ بغداد (٤/ ٢٦٥) عنِ الدَّارقطني أنَّه قال: «ثقة ثقة».

وأحمد بن عبدالرَّحمن بن وَهب بن مسلم القُرَشي (بَحْشَل)، قال ابنُ أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٢/ ٦٠): «سمعت أبي يقول: كتبنا عنه وأمرُه مستقيمٌ، ثمَّ

خلط بعد، ثمَّ جاءني خبرُه أنَّه رجع عن التَّخليط. قال: وسُئل أبي عنه بعد ذلك فقال: كان صدوقًا».

وعبدالله بن وَهب المصري ثقة مشهور.

وعبدالرَّحمن بن زَيد بن أسلَم، عن أبيه، قال عنه البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٥/ ٢٨٤): «ضعَّفه عليٌّ جدًّا». وقال الحافظ في التَّقريب (ت٣٨٦٥): «ضعيف».

فإسناده ضعيف.

وله شاهد أخرجه البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٢/ ٢٥٩)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٩)، والخطيبُ البغداديُّ في المتَّفق والمفترق (١/ ٢٥)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١٧/ ٦٥) من طريق عبدالله بن رجاء وعبدالله بن يرفأ كلاهما عن عبدالرَّحمن بن فَرُّوخ، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن شَهِدَ أنَّ لا إلهَ إلَّا الله وأن محمَّدًا رسولُ الله فذلَّ بها لسانُه واطمأنَّ بها قلبُه لم تطعَمْه النَّار».

وعبدالرَّحمن بن فَرُّوخ العَدَوي مولى عُمر، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٨٧)، وذكروا له راويًا واحدًا هو عمرو بن دِينار، ووجَدْت له راويين هنا، هما: عبدالله بن رَجاء، وعبدالله بن يرفأ.

وقد قال الحافظ عن عبدالرحمن بن فروخ في تقريبه (ت٣٩٧٩): «مقبول».

أما عبدالله بن رجاء بن عمرو أبو عمرو الغُدَاني، فقال عنه ابن مَعين: «كان شيخًا صدوقًا لا بأس به»، وقال مرة: «كثير التَّصحيف وليس به بأس». وقال

(٣٥)- وعن عبدالرَّحمن بن عَوف قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله
وسلَّم: «إنَّ المسلمَ في ذمَّة/ الله منذ ولدَتْه أمُّه إلى أن يقومَ بين يدي ربِّه ١/ ٢٢
تبارك وتعالى، فإن وافَى الله بشهادَةِ أنَّ لا إلهَ إلَّا الله صادقًا أو باستغفار
كُتِبَ له براءةٌ من النَّار».

رواه البزَّار، وهو من رِواية أبي سَلَمة بن عبدالرَّحمن، عن أبيه، ولم يسمَع من أبيه[1].

عمرو بن علي: «صدوق كثير الغَلَط والتَّصحيف، وليس به بأس». وقال أبو زرعة: «حسَن الحديث عن إسرائيل». وقال النَّسائي: «ليس به بأس». ووثَّقه أبو حاتم ويعقوب بن سُفيان. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (٥/ ٢٠٩).

وعبدالله بن يرفأ -مولى لبني ليث- ذكره البخاري في تاريخه (٥/ ٢٣٥)، وابن أبي حاتم (٥/ ٢٠٦) وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٨).

وعبدالله بن أبي قتادةَ الأنصاريُّ السُّلميُّ، وثقه ابن سعد، والنسائي، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات راجع التهذيب (٥/ ٣٦٠).

والإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه البزار (٣/ ٢٥٢) عن عبدالله بن الصَّبَّاح العطَّار، نا الحجَّاج بن نُصير، نا هلال بن عبدالرَّحمن، نا عطاء بن أبي مَيْمونة، عن أبي سَلَمة بن عبدالرَّحمن، عن أبيه مرفوعًا.

والحجَّاج بن نُصير الفَساطيطي البصري، قال عنه أبو حاتم: «منكرُ الحديثِ، ضعيف الحديث، تُرك حديثُه». الجرح والتَّعديل (٣/ ١٦٧).

وهلال بن عبدالرَّحمن الحنفي، قال العقيلي في الضُّعفاء (٦/ ٢٧٧): «منكر الحديث». وانظر لسان الميزان (٨/ ٣٤٧).

والمصنِّف جَزَم بعدمِ سماعِ أبي سَلَمة من أبيه عبدالرَّحمن بن عَوف، والمسألةُ فيها خلاف:

قال ابن مَعين: «لم يسمع من أبيه شيئًا». تاريخ ابن مَعين (٣/ ٨٠).

وقال وَكيع في أخبار القُضاة (١/ ٤٨): «قول أبي سلمةَ: سَمِعت أبي غلطٌ؛ لأنَّ الحفَّاظ وأصحاب الحديث ذكروا أنَّ أبا سلمة لم يسمَع من أبيه، وأنَّ عبدَالرَّحمن مات وأبو سلمةَ ذو أربع سنين».

وقال ابن التُّركماني في الجوهَر النَّقي (٤/ ٢٤٤): «إلَّا أنَّ ابن حَزم صرَّح بسماعِه من أبيه».

ووافقه الذَّهبي في سير أعلام النُّبلاء (٤/ ٢٨٧) حيث قال: «وحدَّث عن أبيه بشيءٍ قليلٍ؛ لكونه توفِّي وهذا صبيٌّ».

قال الحافظ في الإصابة (٢/ ٤١٧) في وفاة عبدالرَّحمن بن عَوف: «مات سنة إحدى وثلاثين وقيل: اثنتين وهو الأشهر».

وقال ابن سعد في الطَّبقات (٥/ ١٥٧): «توفِّي أبو سلمة بالمدينةِ سنة أربع وتسعين في خلافةِ الوليد بن عبدالملك، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة».

(٣٦)- وعن عِمران بن حُصين قال: ألا أحدِّثكم حديثًا لم أحدِّث به أحدًا منذ سَمِعته من رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؛ مخافة أن يتَّكل النَّاس عليه؟! سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**مَن عَلِم أنَّ الله ربُّه وأنِّي نبيُّه موقنًا بقلبِه** -وأومَأ بيدِه إلى جِلده- **حرَّمه الله على النَّار**».

رواه البزَّار. وفي إسنادِه عِمران القَصير وهو متروكٌ. وعبدالله بن أبي القَلوص[1].

ومعنى هذا أنَّ أبا سَلَمة وُلد سنة اثنتين وعشرين، وتوفِّي عبدُالرَّحمن بن عَوف وأبو سَلمة في العاشرة من عمُره تقريبًا، وهذا يرجِّح ما ذهب إليه ابنُ حزم والذَّهبي في صحَّة سماعِه من أبيه.

والحديث إسنادُه ضعيفٌ؛ لضَعْف الحجَّاج بن نُصير الفَساطيطي، وهلال بن عبدالرَّحمن الحنفي.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه البزار (٩/ ٣٨) عن عمرو بن علي، نا أيُّوب بن سُليمان، نا عُمر بن محمَّد بن عمر بن مَعدان، عن عِمران القَصير، عن عبدالله بن أبي القَلوص، عن مطرِّف بن عبدالله، عن عِمران بن حُصين مرفوعًا.

(٣٧)- وعن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: جِئت ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم قاعد في أناس من أصحابِه فيهم عمر بن الخطاب، وأدركت آخر الحديث، ورسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَن صلَّى أربعَ رَكَعات قَبل العصرِ لم تمسَّه النَّار». فقلت بيدي هكذا- يحرك بيده- إنَّ هذا حديثٌ جيِّد. فقال عمر بن الخطَّاب: لما فاتك من صدر الحديث أجود وأجود. قلت: يا ابن الخطاب فهات. فقال عمر بن الخطَّاب: حدَّثنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «أنَّه مَن شَهِد أنَّ لا إلهَ إلَّا الله دَخَلَ الجنَّة».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه حجَّاج بن نُصير، والأكثرون على تضعيفِه[1].

وأخرجه من هذا الوجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٨/ ١٢٤)، ومرَّ هذا الحديثُ من طريق عِمران القَصير برقم (٢٥).

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه في الأوسط (٣/ ٨٨) عن أبي مسلم، نا حجَّاج بن نُصير، نا اليَمان بن الـمُغيرة العبدي، عن عبدالكَريم أبي أميَّة، أنَّ مجاهدًا أخبره، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: جِئت ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم قاعد في أناس من أصحابِه، فيهم عمر بن الخطاب...

أخرجه العُقيلي في الضُّعفاء (٦/ ٤٦١)، وعقَّب عليه بقولِه: «قد رُوي من غير هذا الوجه بإسنادٍ أصلحَ من هذا» من طريق حجَّاج بن نُصير، حدَّثنا اليَمان بن المغيرة العبدي، عن عبدالكَريم أبي أميَّة أنَّ مجاهدًا أخبَرَه عن عبدالله بن عمرو بن العاص... به مرفوعًا.

والحجَّاج بن نُصير الفَساطيطي البصري ضعيف، تقدَّم الكلام عليه في الحديث رقم (٣٥).

واليَمان بن المغيرة، قال عنه أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث». الجرح والتَّعديل (٩/ ٣١١).

وعبدالكَريم أبو أميَّة، هو عبدالكَريم بن أبي الـمُخَارِق، مشهور بالضَّعف. تهذيب التَّهذيب (٦/ ٣٧٦). فالإسناد ضعيف.

ويشهد لقولِه: «مَن صلَّى أربع رَكَعات قبل العَصر لم تمسَّه النَّار» ما أخرجه الطَّبراني في الكبير (٢٣/ ٢٨١) قال: حدَّثنا الحُسين بن إسحاق، ثنا عليُّ بن حمزةَ العَتَكِيُّ، ثنا يَزيد بن عبدالله الرَّازيُّ، عن نافع بن مِهْران، عن عطاء بن أبي رَبَاحٍ، عن أمِّ سلمةَ، عنِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قال: «مَن صلَّى أربعَ رَكَعاتٍ قبل العصر حرَّم الله بدنَه على النَّار»، قلت: يا رسولَ الله قد رأيتُك تُصلِّي وتَدَع. قال: «لستُ كأحدِهِم».

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٢٢): «وفيه نافع بن مهران وغيره، ولم أجد من ذكرهم».

(٣٨)- وعن أنس بن مالك قال: بينما أنا أسير مع رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم إذ هَبَطت به راحلتُه من ثَنِيَّة، ورسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم يسير وحده، فلمَّا أسْهَلَتْ به الطَّريق ضَحِك وكبَّر، فكبَّرنا لتكبيره،

قلت: وهو الصواب بعد مراجعة كتب الرجال.

وما رواه أبو يعلى في مسنده (١٣/ ٥٩) قال: حدَّثنا هارون بن مَعروف، حدَّثنا يحيى بن سليم، قال: سَمِعت محمَّد بن سعيد المؤذِّن، عن عبدالله بن عَنْبسة يقول: سَمِعت أمَّ حَبيبة بنت أبي سفيان تقول: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن حافَظ على أربَع رَكَعات قَبل العَصر بنَى الله عزَّ وجلَّ له بيتًا في الجنَّة».

أما عن رجاله فهارون بن معروف المروزي ثقة من رجال الصحيح.

ويحيى بن سليم هو الطائفي وهو حسن الحديث كما حقق في «تنبيه المسلم»، وراجع «التعريف بأوهام من قسم السنن إلى صحيح وضعيف» (٦/ ٢٩٩).

ومحمد بن سعيد الطائفي، أبو سعيد المؤذن «صدوق» (التقريب ٥٩١٦).

وعبد الله بن عنبسة ذكره البخاري في تاريخه (٥/ ١٦١) وسكت عنه، وقال أبو زرعة :« مدني لا أعرفه إلا في هذا الحديث -يعني حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من قال حين يصبح» راجع الجرح والتعديل (٥/ ١٣٢، ١٣٣)، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٣)، وصحح له في صحيحه (٨٦١).

فهذا الإسناد حسن.

درجة الحديث:

صحيح .

ثم سار رَتْوةً -أي خُطوة- ثمَّ ضَحِك وكبَّر، فكبَّرنا لتكبيره، ثمَّ أدركناه فقال القومُ: يا رسولَ الله كبَّرنا لتكبيرِك، ولا ندري مم ضَحِكت! فقال: «قاد النَّاقة لي جبريلُ عليه السَّلام، فلما أسهَلتُ التفتَ إليَّ فقال: أبشِر وبشِّر أمَّتك أنَّه مَن قال: لا إلهَ إلَّا الله وحدَه لا شريكَ له دَخَل الجنَّة، فضَحِكت وكبَّرت ربِّي، ثمَّ سار رَتْوةً ثم التفَت إليَّ فقال: أبشِر وبشِّر أمَّتك أنَّه مَن قال لا إلهَ إلَّا الله وحدَه لا شَريك له دخَل الجنَّة، وقد/ حرَّم الله عليه النَّار، ١/ ٢٣
فضَحِكت وكبَّرت، ففَرِحْتُ بذلك لأمَّتي».

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفيه سَلامة بن رَوح، وقد ضعَّفه جماعة، ووثَّقوه(١).

---

(١) أخرجه في الأوسط (٦/ ٣٢١) قال: حدَّثنا محمَّد بن رُزيق، ثنا أبو الطَّاهر، ثنا سَلامة بن رَوح الأيلي ابن أخي عُقيل بن خالد، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن أنس... الحديث.

وقد قال الطَّبراني عَقِبه: «لم يرو هذا الحديث عن الزُّهريِّ إلا عُقيل، ولا عن عُقيل إلَّا سَلامة بن رَوح، تفرَّد به أبو الطَّاهر».

وفيه نظر، وسيأتي.

وأخرجه من هذا الوجه: ابنُ عدي في الكامل (٤/ ٣٣٠)، وابن خُزيمة في التَّوحيد (٢/ ٧٩٧)، وابن أبي حاتم في العلل (٥/ ٢٣٤) (١٩٤٤) من طريق سلامة بن رَوح، عن عُقيل بن خالد، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

(٣٩)- وعن عقبة بن عَامر قال: جِئت في اثني عشر راكبًا حتَّى حلَلنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم. فقال أصحابي: مَن يرعى إبلَنا وننطلق فنَقتبس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم، فإذا راح اقتبَسْناه ما سَمِعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم؟ فقلت: أنا، ثمَّ قلت في نفسي: لعلِّي مغبونٌ؛ يسمَع أصحابي ما لا أسمع من نبيِّ الله

وقال أبو حاتم: «حديث منكر».

ورواه من وجه آخر ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٣)، وتـمَّام الرَّازي في الفوائد (١/ ١٩١) من طريق نصر بن الحجَّاج، عن عبدالرَّحمن بن عمرو الأوزاعي، عن الزُّهري، نا أنس بن مالك الأنصاري.

وعُقيل بن خالد وثَّقه غيرُ واحد من النُّقَّاد، وترجمه الذَّهبي في تذكرة الحفَّاظ (١/ ١٦١).

وسلامة بن رَوح، قال عنه الحافظ: «صدوق له أوهام». التَّقريب (ت٢٧١٣). وقد ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٢١٠).

وقد تابعه نصرُ بن الحجَّاج، عن الأوزاعي، عن الزُّهري.

وقال ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ٢١٦): «نصر بن الحجَّاج دمشقي يروي عن الأوزاعي... مستقيم الحديث».

فالحديثُ إسنادُه حسنٌ بهذه المتابعةِ.

درجة الحديث:

حسن.

صلى الله عليه وآله وسلَّم، فحضَرت يومًا فسمِعت رجلًا قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «**مَن توضَّأ وضُوءًا كامِلًا، ثمَّ قام إلى صلاةٍ، كان من خَطِيئته كيَوم ولدَتْه أمُّه**». فعَجِبت من ذلك، فقال عمر بن الخطَّاب: فكيف لو سَمِعت الكلام الآخر كنتَ أشدَّ عجبًا؟! فقلت: اردد عليَّ جعلني الله فداءك، فقال عمر بن الخطاب: إنَّ نبيَّ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**مَن مَات لا يُشرك بالله شيئًا فُتِحت له أبوابُ الجنَّة يدخلُ من أيِّها شاءَ، ولها ثمانِيَة أبوابٍ**». فخرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم، فجلست مستَقْبله، فصَرَف وجهَه عنِّي، فقُمت فاستقبلته، ففعل ذلك ثلاث مرَّات، فلمَّا كانت الرَّابعة قلت: يا نبيَّ الله بأبي أنت وأمِّي لِـمَ تصرِف وجهَك عنِّي؟ فأقبل عليَّ فقال: «**أواحِدٌ أحبُّ إليك أم اثنا عشَر**»؟ مرَّتين أو ثلاثًا. فلما رأيتُ ذلك رجعت إلى أصحابي.

قلت: له في الصَّحيح حديثٌ غير هذا.

وقد رواه الطَّبراني في الأوسط، وفي إسناده القاسمُ أبو عبدالرَّحمن وهو متروكٌ(١).

---

(١) أخرجه في الأوسط (٨/ ٥٤)، قال: حدَّثنا موسى بن عيسى بن المنذر، نا محمَّد بن المبارك الصُّوري، نا يحيى بن حمزة، عن الوَضِين بن عطاء، عن القَاسم أبي عبدالرَّحمن، عن عُقبة بن عامر مرفوعًا.

(٤٠)- عن عُمارة بن رُؤيبة قال: سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «هما الموجِبَتان: مَن مَات لا يُشرك بالله شيئًا دَخَل الجنَّة، ومَن مَات يُشرك بالله شيئًا دَخَل النَّار».

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفي إسناده محمَّد بن أبَان[1].

(٤١)- وعن رجلٍ من الأنصار أنَّه جاء بأمَة سوداء، فقال: يا رسولَ الله إنَّ عليَّ رقبةً مؤمنةً، فإن كنتَ تَرى هذه مؤمنةً أعتِقُها، فقال لها رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أتشهَدِين أنَّ لا إلهَ إلَّا الله»؟ قالت: نعم،

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّبراني في مسند الشَّاميِّين (١٤٠٨)، وأبو نُعيم في الحلية (٩/ ٣٠٧)، وابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٤٠/ ٤٩٥) من طريق القاسم أبي عبدالرَّحمن، عن عُقبة بن عامر مرفوعًا به.

ومدارُ الحديث على القاسم بن عبدالرَّحمن الدِّمَشقي، وهو مختلفٌ فيه. قال الحافظ في التَّقريب (ت٥٤٧٠): «القاسم أبو عبدالرَّحمن صدوقٌ يُغرب كثيرًا».

وقال الدَّارقطني في العلل (٢/ ١١٤): «حديثُ يحيى بن حمزة، عن يزيد بن أبي مَريم، عن القاسم أبي عبدالرَّحمن، عن عُقبة ليس به بأس».

فالحديثُ إسنادُه حسنٌ، في نظر الدَّارقطني.

درجة الحديث:

حسن.

(١) تكرَّر هذا الحديث، وانظر رقم (٣٠)، والحديث في الأوسط (٥/ ٣٦٩).

قال: «أتشهَدِين أنِّي رسولُ الله»؟ قالت: نعم، قال: «أتؤمِنِين بالبَعث بعد الموتِ»؟ قالت: نعم. قال: «أعتِقْها».

رواه أحمدُ، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[1].

---

(١) أخرجه أحمدُ (٣/ ٤٥١، ٤٥٢) من طريق عبدالرَّزَّاق بن همَّام الصَّنعاني.
وأخرجه عبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (٩/ ١٧٥)، وابن الجارود في المنتَقَى (١/ ٢٣٤) من طريق مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة، عن رجل من الأنصار... الحديث.

وهذا الإسنادُ صحيحٌ إنْ كان الرَّجلُ الأنصاريُّ صحابيًّا، قال ابنُ عبدالبرِّ في التَّمهيد (٩/ ١١٤): «ظاهره الإرسالُ، لكنَّه محمولٌ على الاتِّصال؛ للقاء عُبيدالله جماعةً من الصَّحابة».

وتعقَّبه الزُّرقانيُّ في شرح الموطأ (٤/ ٨٥) بقوله: «فيه نظر؛ إذ لو كان كذلك ما وُجد مرسلٌ قط»، ثمَّ قال: «فلعلَّه أراد لقاء عبيدالله جماعة من الصَّحابة الَّذين رَوَوْا هذا الحديثَ».

وأخرجه البيهقيُّ في السُّنن الكُبرى (٧/ ٣٨٨) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو علي الحافظ، نا أحمد بن يحيى بن زُهير، نا عبيدالله بن محمَّد الحارثي، نا أبو عاصم، نا أبو مَعدان المِنْقَري -يعني عامر بن مَسعود- نا عَون بن عبدالله بن عُتبة، حدَّثني أبي، عن جدِّي، قال: جاءت امرأةٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم... الحديث.

وقد رُويت هذه القصَّة بأوجه ثلاثة:

فأمَّا الوجه الأول، والذي جاء بلفظ: «أين الله»، فقد وَرَد من حديثِ أربعة من الصَّحابة، ورجلٍ من الأنصار، وعمرو بن الحكم- وهو وهم كما سيأتي:

١- من حديث معاوية بن الحكم السُّلمي:

أخرجه مسلم (٥٣٧)، وأحمد في المسند (٥/ ٤٤٨)، وأبو داود في سننه (٩٣٠، ٣٢٨٢)، وابن حبَّان (١٦٥)، وابن أبي شيبة في المصنَّف (١٥/ ٥٩٢، ٥٩٣) (٣٠٩٧٩)، وابن الجارود في المنتَقَى (١/ ٦٣)، وأبو نعيم في المستخرج (٢/ ١٣٧)، وابن الضَّحَّاك في الآحاد والمثاني (٣/ ٨٢)، والنَّسائي في الكبرى (٤/ ٤١٨)، (٥/ ١٧٣)، (٦/ ٤٥٠)، وأبو عَوَانة في المسند (١/ ٤٦٥)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٣٨٨).

٢- من حديث أبي هُريرة:

أخرجه أبو داود في سننه (٣٢٨٤)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٣٨٨).

٣- من حديث أبي جُحيفة:

أخرجه الطَّبراني في الكبير (٢٢/ ١١٦) (٢٩٧).

٤- من حديث عُتبة بن مسعود:

أخرجه البيهقي في الكبرى (٧/ ٣٨٨).

٥- من حديث رجل من الأنصار:

أخرجه عبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (١٦٨٥١)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٣٨٧).

٦- من حديث عُمر بن الحكم:

وقد انفَرَد مالكٌ به، فجَعَل عمر بن الحكم بدلًا من معاوية بن الحكم؟! وقال هلال بن أسامة، وقيل: أسامة جدُّ هلال! أخرجه في الموطأ (٢/ ٧٧٦).

قال الحافظ ابن حجر في التَّلخيص الحبير (٣/ ٢٢٢): «وأكثر الرُّواة عن مالك يقولون: عمر بن الحكم وهو من أوهامِ مالك في اسمِه».

وقال ابن عبدالبرِّ في تجريد التَّمهيد (ص١٨٧): «هكذا يقولُ مالك في هذا الحديث: عمر بن الحكم، ولم يُتابع عليه، وهو ممَّا عُدَّ من وهمِه، وسائر النَّاس يقولون فيه: معاوية بن الحكم، وليس في الصَّحابة عمر بن الحكم، وقد ذكرنا في التَّمهيد ما فيه مخرج لمالك إن شاء الله، وأنَّ الوهمَ من شيخِه لا منه».

أمَّا الوجه الثَّاني: فقد جاء بلفظِ: «مَن ربك» بدلًا من «أين الله»، فقد وردت:

١- من حديث أبي هريرة فيما أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٣/ ٩٥) من حديث المسعودي، عن عَون بن عبدالله، عن عُبيدالله بن عبدالله، عن أبي هريرة... به.

وقد أخرجه الحارث (١/ ١٦٠/ ١٥- بُغية الباحث) من طريق المسعودي، عن بعضِ أصحابِنا، عن عَون بهذا الإسناد.

٢- ومن حديث الشَّريد بن سُويد الثَّقفي، ولفظ الحديث فيه: «مَن ربُّك»، ولم يذكر فيه «أين الله».

هكذا أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٢٢٢، ٣٨٨، ٣٨٩)، والنَّسائي في المجتبى (٣٦٥٣)، وفي الكبرى له (٤/ ١١٠)، وابن حبَّان (١/ ١٨٩)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٢/ ٢٥٨)، والطَّبراني في الكبير (٧/ ٣٢٠)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٣٨٨، ٣٨٩)، وفي الصُّغرى له (٢/ ٣١٦) جميعهم من حديث حمَّاد بن سلمة، عن محمَّد بن عمرو بن عَلقمة اللَّيثي، عن أبي أسامَة، عن

(٤٢)- عن أبي هريرةَ: أنَّ رجلًا أتى النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم بجارية سوداء أعجميَّة فقال: يا رسولَ الله إنَّ عليَّ عتق رقبةٍ مؤمنةٍ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «أين الله»؟ فأشارت برأسِها إلى السَّماء بإصبَعها السَّبابة، فقال لها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم:

الشَّريد بن سُويد الثَّقفي، وهو صحابي حديثُه في أهلِ الحجازِ، سكن الطَّائف. الإصابة (٢/ ت٣٨٩٢).

وهذا الإسناد حسنٌ؛ من أجلِ الكلامِ في محمَّد بن عمرو بن عَلْقمة اللَّيْثي، قال في التَّقريب (ت٦١٨٨): «صدوق له أوهام».

- وأما الوجه الثالث، فقد جاء بلفظ: **«أتشهَدِين أنَّ لا إلهَ إلَّا الله...»؟**

١- عن ابن عباس فيما أخرجه الطَّبراني في الكبير (١٢/ ٢١)، والأوسط (٥/ ٣٥٠).

٢- وعن رجل من الأنصار فيما أخرجه أحمد (٣/ ٤٥١)، وعبدالرَّزَّاق (٩/ ١٧٥)، وابن الجارود في المنتَقَى (١/ ٢٣٤)، وهو حديثُ البابِ، ومنه يُعلم أنَّ الحديثَ اختُلف في ألفاظِه، ورواه بعضُ الرُّواة بالمعنى.

وقال الـمُناوي في «فيض القدير» (١/ ٤٧٣): «في جوابِ أين الله، فأشارت إلى السَّماء معبِّرة عن الجلال والعَظَمة لا عن المكان، وإنَّما يُنسب إلى السَّماء؛ لأنَّها أعظمُ وأوسعُ من الأرضِ، أو لعلوِّها وارتفاعِها؛ أو لأنَّها قبلةُ الدُّعاء ومكان الأرواحِ الطَّاهرة القدسيَّة، وقيل: المرادُ منه الملائكةُ...».

درجة الحديث:

بهذا اللَّفظ فيه نكارةٌ.

١/ ٢٤ «مَن أنا»؟/ فأشارت بإصبَعها إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم وإلى السَّماء -أي: أنت رسولُ الله. قال: «أعتِقْها».

رواه أحمدُ، والبزَّار، والطَّبراني في الأوسط، إلَّا أنَّه قال لها: «مَن ربُّك»؟ فأشارت برأسِها إلى السَّماء فقالت: الله. ورجالُه موثَّقون.

قلت: وتأتي أحاديث من الطَّبراني في هذا الباب في كتاب العِتق[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٩١)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٩٥) من طريق يزيد بن هارون وعبدالله بن رجاء كلاهما عن الـمَسْعودي عن عَون، عن أخيه عبيدالله بن عبدالله بن عُتبة، عن أبي هُريرة به مرفوعًا.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عون إلا المسعودي».

والمسعودى، هو عبدُالرَّحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، فيه مقال مشهور. التهذيب (٦/ ٢١٠)، قد اختلط، والأكثر على قبول حديثه قبل الاختلاط، وقد روى عنه عبدالله بن رجاء قبل الاختلاط. راجع الكواكب النيرات (ص٢٩٤).

وعون بن عبدالله بن عتبة وأخوه عبيدالله ثقتان.

فهذا إسناد حسن.

وأخرجه البزار (كشف الأستار ١/ ٢٩) قال: حدثنا أبو كريب: ثنا أبو معاوية: ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنحوه.

(٤٣)- وعن حبيب بن أبي ثابتٍ قال: أنشَدَ حسَّان بن ثابت النَّبي صلى الله عليه وآله وسلَّم أبياتًا فقال:

شَـــهِدت بـــإذن الله أنَّ محمَّـــدًا ... رسولُ الَّذي فوقَ السَّماوات مِن عَلِ

وأنَّ أبــا يَحيــى ويحيــى كِلاهمــا ... لَــه عمــلٌ في دينِــه متقبَّـــلُ

وأنَّ أخا الأحْقـافِ إذ قـام فـيهم ... يقُـوم بِـذَات الله فـيهم ويَعْـدِلُ

فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «وأنا».

رواه أبو يعلى، وهو مرسلٌ[1].

وأبو كريب محمد بن العلاء بن كريب، وأبو معاوية - وهو محمد بن خازم الضرير- ثقتان.

ومحمَّد بن عمرو بن علقمة اللَّيثي تقدم (٤١)، وهو حسن الحديث.

وأبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ثقة مشهور.

فهذا إسناد حسن.

والحديث أخرجه أبو داود (٣٢٨٤) من طريق يزيد بن هارون: أخبرني المسعودي بإسناد أحمد به مرفوعًا؛ فهو ليس على شرط المصنف.

(١) أخرجه أبو يعلى في المسند (٥/ ٦١) قال: حدَّثنا عبدالله، حدَّثنا عَبْدة، عن أبي حيَّان التَّيمي، عن حَبِيب بن أبي ثابت... الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (١٣/ ٢٨٦، ٢٨٧) (رقم٢٦٥٤٠) قال: حدَّثنا عَبدة بن سُليمان به.

وعبدة بن سُليمان الكلابي ثقة مشهور. التَّقريب (ت٤٢٦٩).

وأبو حيان التَّيمي هو يحيى بن سعيد بن حيَّان الكوفي، ثقة عابد. من رجال الشيخين.

وحبيبُ بن أبي ثابت هو أبو يحيى الكوفي المشهور، روى له الجماعةُ، وهو تابعي، إلَّا أنَّه لم يسمع من حسَّان بن ثابت؛ فالإسناد مرسلٌ كما قال المصنِّف رحمه الله تعالى.

درجة الحديث:

ضعيف للانقطاع.

أبواب في محرَّمات الدِّماء:

باب في ما يُحرِّم دم المرء وماله

(٤٤)- عن جابر قال: جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلَّم فقال: إنَّ لي جارًا منافقًا يصنَع كذا وكذا، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلَّم: «**يقولُ لا إلهَ إلَّا الله**»؟ قال: نعم. قال: «**أولئك نُهيت عَنهم**».

رواه البزَّار، وفي إسناده مساتير، ومحمَّد بن أبي ليلى سيِّئ الحفظ[1].

---

(١) قال البزَّار (كشف الأستار ٤/ ١٢١): حدَّثنا محمود بن بَكر، حدَّثني أبي، عن عيسى بن الـمُختار، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزُّبير، عن جابر به مرفوعًا.

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ فمحمَّد بن أبي ليلى الفقيه القاضي الكوفي كان سيِّئ الحفظ مع جلالتِه، تقدم في (١٥).

وقد جاء هذا الحديث من وجهين من حديث عُبيدالله بن عَدي بن الـخِيَار: أحدهما مرسل، والثاني متَّصل.

فالمرسلُ رواه مالك في الموطَّأ (١/ ١٧١) من طريق ابن شِهَابٍ، عن عطاء بن يَزيد اللَّيثي، عن عُبيدالله بن عَدِيِّ بن الـخِيَار؛ أنَّه قال: بينما رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم جَالِسٌ بين ظَهْراني النَّاس... الحديث. والشَّافعي في المسند (٢/ ١٧٤٩) (١٥٣٠).

وممَّن ذكره موصولًا وصرَّح فيه باسم الصَّحابي: عبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (١٠/ ١٦٣)، وأحمد في مسنده (٥/ ٤٣٣)، وعبد بن حُميد في المسنَد (١/ ١٧٧)، وابن

(٤٥)- وعن عُبيدالله بن عَدي بن الـخِيَار أنَّ رجلًا من الأنصار حدَّثه أنَّه أتى النَّبي صلى الله عليه وآله وسلَّم وهو في مجلس، فسارَّه يستأذنه في

حبَّان في صحيحِهِ (١٣/ ٣٠٩) كلُّهم من طريق عبدالرَّزَّاق قال: أخبرنا مَعمر، عن الزُّهري، عن عطاء بن يَزيد، عن عُبيدالله بن عَدي بن الـخِيار أنَّ عبدالله بن عدي الأنصاري... الحديث.

وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث (٣/ ٣٢٩) (س٩٠٧): «سألت أبي عن حديث رواه عبدالرَّزَّاق، عن مَعمر، عن الزُّهري، عن عَطاء بن يزيد، عن عُبيدالله بن عَدي بن الخِيار، عن عبدالله بن عَدي الأنصاري، عن النَّبي صلى الله عليه وآله وسلَّم أنَّ رجلًا أتى النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم ليستأذِنَه في قتل رجلٍ من المنافقين... الحديث.

قال أبي: هذا خطأ؛ إنَّما هو عن عُبيدالله بن عَدي، عن النَّبي صلى الله عليه وسلَّم مرسل. قلت لأبي: الخطأ ممَّن هو؟ قال: من عبدالرَّزَّاق».

ولم يأتِ أبو حاتم الرَّازي بدليلٍ على خطأ الحافظ الثِّقة عبدالرَّزَّاق، ولم يبيِّن وجهَ خطأ عبدالرَّزَّاق، اللَّهم إلَّا ترجيح الإرسال على الوَصل، كما هي عادة أبي حاتم وكثير من أهلِ العلمِ، ويَشكل عليهم أنَّ عبدالرَّزَّاق حافظٌ ثقةٌ إمامٌ، والوَصل زيادةُ علمٍ، فروايته في الوصل مقبولةٌ.

والحديث من رواية جابر أخطأ فيها محمَّد بن أبي ليلى؛ إنَّما هو حديث عُبيدالله بن الخِيار. والله تعالى أعلم.

درجة الحديث:

صحيح.

قتلِ رجل من المنافقين، فجَهر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «أليس يَشْهد أنَّ لا إلهَ إلَّا الله»؟ قال الأنصاريُّ: بلى يا رسول الله ولا شهادةَ له، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «ألَيس يَشْهد أنَّ محمَّدًا رسولُ الله»؟ قال: بلى يا رسولَ الله ولا شهادةَ له؛ قال: «ألَيْس يصلِّي»؟ قال: بلى يا رسول الله ولا صلاةَ له، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «أولئك الَّذين نَهاني الله عَنْهم».

رواه أحمدُ، ورجالُه رجالُ الصَّحيح، وأعاده عن عُبيدالله بن عَدي بن الـخَيار، عن عبدالله بن عَدي الأنصاري حدَّثه، فذكر معناه[1].

(٤٦)- وعن جرير قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أُمِرت أن أقاتِلَ النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالُوها عَصَموا منِّي دماءَهم وأموالهم إلَّا بحقِّها وحِسَابهم على الله عزَّ وجلَّ».

(١) الحديث رواه أحمد في مسنده (٥/ ٤٣٣)، وابن حبَّان في صحيحه (١٣/ ٣٠٩)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٨/ ١٩٦)، وفي الصُّغرى (٧/ ١٩٩)، وعبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (١٠/ ١٦٣)، وعبدُ بن حُميد في مسنده (١/ ١٧٧) كلُّهم من طريق عبدالرَّزَّاق قال: أخبرنا مَعمر، عن الزُّهري، عن عطاء بن يَزيد، عن عُبيدالله بن عدي بن الـخِيَار أنَّ عبدَالله بن عَدي الأنصاري حدَّثه... به مرفوعًا.

ورجالُه ثقات، والإسناد متَّصل، لا غبار عليه.

وانظر تخريجه في الحديث السَّابق.

رواه الطبراني، وفي إسناده إبراهيم بن عُيَينة، وقد ضعَّفه الأكثرون،
١/ ٢٥ وقال ابن معين: كان مسلمًا/ صدوقًا[١].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٢/ ٣٠٧) قال: حدَّثنا عَبْدَانُ بن أحمد: حدَّثنا علي بن مَنْصُورٍ الأَهْوَازِيُّ، حدَّثنا أبو عبدالرَّحمن الْوَكِيعِيُّ، عن إبراهيم بن عُيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قَيس، عن جَرير... الحديث.

وإبراهيم بن عُيينة الهلالي؛ قال أبو حاتم في الجرح والتَّعديل (٢/ ١١٨): «يأتي بالمناكير». وقال النَّسائي: «ليس بالقويِّ». وقال العِجلي: «صدوق»، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وقال الحافظ في التَّقريب (ت٢٢٧): «صدوق يَهِم».

ومتنُ الحديث متواترٌ؛ ذكره السُّيوطي في الأزهار المتناثرة (رقم٤) من رواية خمسة عَشَر صحابيًّا.

درجة الحديث:

صحيح.

وللسَّيِّد أحمد بن الصِّدِّيق جزءٌ في تواتره، اسمه: «تعريف السَّاهي اللَّاهي بتواتر حديث أُمِرْت أن أقاتل النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله». راجع إتحاف ذَوي الفضائل المشتَهَرة للسَّيِّد عبدالعزيز بن الصِّدِّيق (ص٦٣- ٦٥).

وهو مخرَّج في الصِّحاح. ومن ذلك:

١- حديثُ عبدالله بن عمر الَّذي أخرجه البخاري (٢٥)، ومسلم (٢٢)، وابن مَنده في الإيمان (٢٥)، وابن حبَّان (١٧٥)، والبيهقي في السُّنن الكُبرى (٣/ ٩٢).

٢- وحديث أبي هريرة الَّذي أخرجه مسلم (٢١، ٣٤)، وأبو داود (٢٦٤٠)، والتِّرمذي (٢٦٠٦)، وابن ماجه (٣٩٢٧)، وابن حبَّان (١٧٤).

(٤٧)- عن سَهل بن سَعد، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«أُمِرْت أن أقاتِلَ النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالوا لا إلهَ إلَّا الله عَصَموا منِّي دِمَاءهم وأموالهم إلَّا بحقِّها، وحسابُهم على الله»**.

رواه الطَّبراني، وفي إسنادِه مُصعب بن ثابت، وثَّقه ابن حبَّان، والأكثر على تضعيفه(١).

(٤٨)- وعن ابن عبَّاس قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: **«أُمِرْت أن أقاتِلَ النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالُوها عَصَموا منِّي دماءَهم وأموالهم إلَّا بحقِّها، وحسابُهم على الله عزَّ وجلَّ»**.

---

(١) أخرجه في الكبير (٦/ ١٣٢) قال: حدَّثنا أحمد بن النَّضر، ثنا مؤمَّل بن إهاب، ثنا عبدالله بن الوَليد العَدَني، عن مُصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سَهل بن سعد به مرفوعًا.

وفيه مُصعب بن ثابت، وهو ابن عبدالله بن الزُّبير الأَسْدي، ضعَّفه أحمد، وابن مَعين، وأبو حاتم الرَّازي، والدَّارقطني. التَّهذيب (١٠/ ١٥٩). وذكره ابن حبَّان في المجروحين (٣/ ٢٨، ٢٩)، وقال: «منكر الحديث، ممَّن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، فلمَّا كثُر ذلك منه استحقَّ مجانبةَ حديثِه».

وذكره في الثِّقات (٧/ ٤٧٨) وقال: «وقد أدخَلْته في الضُّعفاء، وهو ممَّن استَخَرت الله».

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبراني، ورجالُه موثَّقون، إلَّا أنَّ فيه إسحاق بن يزيد الخطَّابي، ولم أعرفه(1).

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (١١/ ١٦٠): حدَّثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَري، حدَّثنا إسحاق بن زيد الخطَّابي، حدَّثنا محمَّد بن سُليمان بن أبي داود، عن أبِيه، عن عبدالكَريم الـجَزَري، عن عطاء بن أبي رَبَاح، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وقد ذكر الطَّبراني إسحاقَ بن زيد الخطَّابي -وليس ابن يَزيد- في ثلاثة مواضع في الكبير كلّها يروي الخطَّابي، عن محمَّد بن سُليمان بن أبي داود، وهي: (١١/ ٢٠٠)، (٢٢/ ١٣٧، ١٣٨).

وأظن أنه لا يوجد راوٍ باسم إسحاق بن يزيد الخطَّابي، أو وقع نوع تصحيف.

قال ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ١٢٢): «إسحاق بن زَيد الخطَّابي، وهو إسحاق بن زَيد بن عبدالكَبير بن عبدالحميد بن عبدالرَّحمن بن زَيد بن الخطَّاب، سكن حَرَّان، يروي عن أبي نُعيم، ثنا عنه ابنه عبدالكبير بن إسحاق بن زَيد بحَرَّان».

وقال الـمِزِّي في تهذيب الكمال (١٦/ ٤٥١) في ترجمة عبدالحميد بن عبدالرَّحمن العَدَوي: «قال إسحاق بن زيد الخطَّابي: توفِّي بحرَّان في خلافة هشام بن عبدالملك».

وهذا يعني أنَّ الخطَّابي كان ممَّن يُقبل قولُه في الرِّجال، وهي مرتبةٌ في الوَثاقة عالية.

وهذا الإسناد فيه سُليمان بن أبي داود الحرَّاني؛ قال فيه ابن حبَّان: «منكر الحديث جدًّا، يروي عن الأثبات ما يخالف حديث الثِّقات حتَّى خرج عن حدِّ الاحتجاجِ به إلَّا فيما وافق الأثبات من رواية ابنه عنه». المجروحين (١/ ٣٣٥).

(٤٩)- وعن أبي بكر الصِّدِّيق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «**أُمِرت أن أقاتِلَ النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالُوها منَعوا منِّي دماءَهم وأموالهم إلَّا بحقِّها، وحسابُهم على الله**».

رواه البزَّار، وقال: «وهذا الحديثُ لا أعلمه يُروى عن أنس، عن أبي بكر إلَّا مِن هذا الوجه، وأحسَب أنَّ عِمران أخطأ في إسنادِه»[1].

وقال أبو حاتم الرَّازي: «ضعيف الحديث جدًّا». وقال أبو زُرعة: «كان ليِّن الحديث». الجرح والتَّعديل (٤/ ١١٥- ١١٦).

درجة الحديث:

ضعيف، ومتن الحديث صحيح.

(١) أخرجه البزَّار (١/ ٩٨) قال: حدَّثنا محمَّد بن المثنَّى، نا عمرو بن عاصم، نا عِمران أبو العوَّام، عن مَعمر، عن الزُّهري، عن أنس، عن أبي بكر... الحديث.

وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن أنس، عن أبي بكر إلَّا من هذا الوجه، وأحسَب أنَّ عِمران أخطأ في إسنادِه؛ لأنَّ الحديث رواه مَعمر، وإبراهيم بن سعد، وابن إسحاق، والنُّعمان بن راشد، عن الزُّهري، عن عبيدالله، عن أبي هُريرة أنَّ عمر قال لأبي بكر: كيف تُقاتل النَّاس وقد قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «**أمِرْت أن أقاتِلَ النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله**»، فقال: لو مَنَعوني عَناقًا أو عِقالًا مما كانوا يؤدُّونه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم لقاتلتهم عليه. فقَلَب عِمران إسناد هذا الحديث فجَعَله عن مَعمر، عن الزُّهري، عن أنس، عن أبي بكر».

(٥٠)- وعن عبدالله بن مسعود قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «**إذا شَرع أحدُكم بالرُّمح إلى الرَّجل، فإن كان سِنانه عند ثُغرة نحرِه فقال: لا إلهَ إلَّا الله فليَرفع عنه الرُّمح**».

رواه الطَّبراني في الكبير، والأوسط، وفي إسناده الصَّلت بن عبدالرَّحمن الزبيدي: لا تقوم به حجَّة[1].

وأخرج نحوه النَّسائي في الكبرى (٣/ ٥)، وفي المجتَبى (٦/ ٣١٣) من طريق عمرو بن عاصم به.

وقال النَّسائي: «عِمران القطَّان ليس بالقويِّ في الحديث، وهذا الحديثُ خطأ، والَّذي قبله الصَّواب، حديث الزُّهري، عن عبيدالله، عن أبي هريرة».

وأخرجه الحاكم (١/ ٣٨٦)، والبيهقي في السُّنن الكُبرى (٨/ ١٧٧).

وما ذهب إليه النَّسائي والبزَّار من تعليل هذا الإسناد فقد وافقهما عليه التِّرمذي (٣/ ٣٥١)، وابن أبي حاتم في العِلل (٥/ ٢٢٥) (س١٩٣٧)، والدَّارقطني في العلل (س٣)، والحافظ ابن حجر في النُّكت الظراف (٥/ ٢٨٧)، ومتن الحديث صحيحٌ.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه في الكبير (١٠/ ١٥٣)، والأوسط (١/ ٢٩) قال: حدَّثنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم الدِّمشقي، ثنا سُليمان بن عبدالرَّحمن، ثنا الصَّلت بن عبدالرحمن الزبيديُّ، ثنا سفيان الثَّوري، عن عبدالرَّحمن بن عبدالله، عن قَتادة، عن أبي مِجْلَز، عن أبي عُبيدة، عن عبدالله بن مسعود به مرفوعًا.

(٥١)- وعن أبي مالك الأشجَعي، عن أبيه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «**أُمِرت أن أقاتِلَ النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالوها عَصَموا منِّي دماءَهم وأموالهم إلَّا بحقِّها، وحسابُهم على الله عزَّ وجلَّ**».

رواه الطبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقون(١).

أخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في الحلية (٤/ ٢٠٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤/ ٢٠٤، ٢٠٥).

وإسنادُ هذا الحديث ضعيفٌ؛ ليس بالقائم، فالصَّلت بن عبدالرَّحمن الزبيدي ذكره العقيلي في الضُّعفاء (٣/ ١٢٣) وقال: «مجهول لا يُتابع على حديثِه».

ومتنُه فيه نكارة واضحة يشبه مرويات الضُّعفاء؛، ولفظه أشبه بقول التَّابعين؛ ومعناه ثابت بالقرآن، والسُّنَّة بالحديث المشهور عن أسامة بن زَيد.

وانظر البخاري (رقم ٤٦٧٨)، ومسلم (رقم ٩٦). والله تعالى أعلم.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا اللفظ.

(١) رواه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٣١٨) قال: حدثنا أحمد بن عمرو البزَّار، ثنا عمَّار بن خالد الواسِطِي، ثنا القاسم بن مالك الـمُزَني، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه به مرفوعًا.

ويستدرك على المصنف أن الحديث أخرجه البزار في مسنده (٧/ ١٩٩) ثنا عمار بن خالد به.

(٥٢)- وعن أبي بَكرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: **«أُمِرْت أن أقاتِلَ النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالُوها عَصَموا منِّي دماءَهم وأموالهم إلَّا بحقِّها، وحسابُهم على الله عزَّ وجلَّ».**

رواه الطَّبراني في الكبير، والأوسط، وفيه عبدالله بن عيسى الخزَّاز، وهو ضعيف لا يحتجُّ به[1].

وعمَّار بن خالد الوَاسطي قال ابنُ أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٩/ ٣٩٥): «ثقة صدوق».

والقاسم بن مالك الـمُزَني، قال الحافظ في التَّقريب (ت٥٤٨٧): «صدوق في لِين». ومتنُ الحديث متواترٌ، تقدَّم الكلام عليه عند الحديث رقم (٤٦).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير، وأخرجه في الأوسط (٤/ ٦٦) قال: حدثنا سعيد بن عبدالرَّحمن التُّسْتَري، عن محمَّد بن موسى الـحَرَشي، عن عبدالله بن عيسى الخزَّاز، عن يونُس بن عُبيد، عن الحسن، عن أبي بَكْرة به مرفوعًا.

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن يونُس، إلَّا عبدالله بن عيسى، تفرَّد به محمَّد بن موسى الـحَرَشي».

إسناده ضعيف؛ فيه عبدالله بن عيسى الخزَّار، قال عنه أبو زُرعة: «مُنكر الحديث». وقال النَّسائي: «ليس بثقة». وقال ابن عدي: «يروي عن يونُس بن

(٥٣)- وعن سَمُرة بن جُنْدَب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «أمِرْت أن أقاتِلَ النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالُوها عَصَموا منِّي دماءَهم وأموالهم إلَّا بحقِّها، وحسابُهم على الله».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه مُبارك بن فَضَالة، واختُلف في الاحتجاج به[1].

عُبيد وداود بن أبي هند ما لا يوافقه عليه الثِّقات، وهو مضطرب الحديث، وليس ممَّن يحتجُّ به». راجع التهذيب (٥/ ٣٥٣).

ومتن الحديث متواتر.

درجةالحديث:

صحيح المتن فقط.

(١) أخرجه في الأوسط (٦/ ٢٩٩) قال: حدثنا محمَّد بن عبدالله بن عِرْس، نا إسحاق بن الضَّيف، ثنا عمر بن سهل المازِني، ثنا المبارك بن فَضَالة، ثنا الحسن، عن سَمُرة بن جُنْدَب مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن مبارك بن فَضَالة؛ إلَّا عُمر بن سهل المازِني؛ تفرَّد به إسحاق بن الضَّيف».

وإسحاق بن الضَّيف، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ١٢٠) وقال: «ربما أخطأ». وقال أبو زُرعة: «صدوق». راجع التهذيب (١/ ٢٣٨). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٣٦٢): «صدوق يخطئ».

(٥٤)- وعن أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: **«أُمِرْت أن أقاتِلَ النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالُوها عَصَموا منِّي دماءَهم وأموالهم إلَّا بحقِّها»** قيل: وما حقُّها؟ قال: **«زِنَى بعد إحصانٍ، أو كُفر بعد/ إسلامٍ، أو قتلُ نفس فيُقتل به»**. ١/ ٢٦

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن هاشم البَيْرُوتِي، والأكثر على توثيقِه[1].

وعُمر بن سهل المازِني ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٤٤٠)، وقال: «ربما خالف». وقال الذهبيُّ في الكاشف (٢/ ٦٣): «وثِّق». وقال الحافظ في التَّقريب (ت٤٩١٤): «صدوق يخطئ».

ومبارك بن فَضَالة؛ قال الحافظ: «صدوق يدلِّس ويسوِّي». التَّقريب (ت٦٤٦٤).

والحسن البصري لم يسمع من سَمُرة بن جُندب

وإسناده ضعيف، ومتن الحديث متواتر.

درجة الحديث:

صحيح المتن فقط.

(١) أخرجه في الأوسط (٣/ ٣٠٠) قال: عن بكر بن سَهل، عن عمرو بن هاشم البَيْروتي، عن سُليمان بن حيَّان أبي خالد الأحمر، عن حُميد الطَّويل، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا اللَّفظ الَّذي في آخر الحديثِ عن حُميد إلَّا أبو خالد الأحمر، تفرَّد به عمرو بن هاشم».

وأخرجه من هذا الوجه ابن جَرير الطَّبري في جامع البيان (٢٢٠٨١)، والضياء في المختارة (١٩١٧).

في الإسناد بَكر بن سَهل الدِّمياطي، مُضعَّف، لم يذكره الهيثميُّ، وكأنَّه رأى أنَّه حسنُ الحديث. قال الذَّهبي في الميزان (ت١٢٨٤): «حَمل النَّاس عنه، فهو مقارب الحال، قال النَّسائي: ضعيف».

وعمرو بن هاشم البَيْروتي؛ قال ابن عدي: «ليس به بأس». وقال ابن وَارة: «ليس بذاك». التهذيب (٨/ ١١٢). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٥١٢٧): «صدوق يُخطئ».

وسُليمان بن حيَّان أبو خالد كوفي اختُلف فيه، وقال الخطيب: «كان سُفيان يَعيب أبا خالد لخروجِه مع إبراهيم بن عبدالله بن حَسن، وأمَّا الحديث فلم يَطعن عليه فيه». راجع التَّهذيب (٤/ ١٨١).

قلت: فمَن أولى بالجرح؟ الجارح أم المجروح؟

وإبراهيم إمام من أئمَّة آل البيت عليهم السَّلام، وهو ابن عبدالله الكامل بن الحسن المثنَّى بن الحسَن السِّبط بن علي وفاطمة سلام الله عليهم، ورَزَقنا الله الأدب مع العِترة.

وهذه الزِّيادة الَّتي انفرَد بها هنا سليمان بن حيَّان الكوفي يقوِّيها:

(٥٥)- وعن عِياض الأنصاريِّ رفَعه قال: «إنَّ لا إلهَ إلَّا الله كلمةٌ على الله

ما أخرجه البخاريُّ (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦) من حديث عبدالله بن مسعود قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا يحِلُّ دمُ امرئٍ مسلمٍ يشهَد أنَّ لا إلهَ إلا الله وأنِّي رسولُ الله إلا بإحدى ثلاث: النَّفس بالنَّفس، والثيِّب الزَّاني، والمارق من الدِّين التَّارك الجماعة»، واللَّفظ للبخاريِّ.

كما يقوِّيها ما أخرجه أبو داود (٤٣٥٣)، والحاكم (٤/ ٣٥٣) من حديث عائشة رضي الله عنها أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «لا يحِلُّ دمُ امرئٍ مسلمٍ يشهَد أنَّ لا إلهَ إلا الله وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله إلا بإحدى ثلاث: رجلٌ زنَى بعد إحصانٍ فإنَّه يُرجم، ورجلٌ خرَج محاربًا لله ورسولِه فإنَّه يُقتل أو يُصلب أو يُنفى من الأرضِ، أو يَقتل نفسًا فيُقتل بها»، واللَّفظ لأبي داود.

وقال الحاكم: «حديث صحيح على شَرط الشَّيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة».

والحديثُ -دون الزِّيادة- ليس من الزَّوائد، فهو ليس على شرطِ المصنِّف؛ فقد أخرجَه البخاري (٣٩٣)، وأبو داود في سننه (٢٦٤١)، والتِّرمذي في الجامع (٢٦٠٨)، والنَّسائي في المجتبى (٣٩٦٧) من طريق ابنِ المبارك، أخبرنا حُميد الطَّويل، عن أنس بن مالك مرفوعًا.

وقال التِّرمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه».

ومتنُ الحديث -بدون الزِّيادة- متواترٌ، كما سبق بيانُه في (٤٦).

درجة الحديث:

صحيح.

كريمةٌ، لها عند الله مكانٌ، وهي كلمةٌ مَن قالها صادقًا أدخَلَه الله بها الجنَّة، ومَن قالها كاذبًا حَقَنت دمَه وأحرَزَت مالَه، ولَقِي الله غدًا فحاسَبه».

رواه البزَّار، ورجالُه موثَّقون إن كان تابِعِيُّه عبدالرَّحمن بن عبدالله بن مسعود[1].

---

(١) رواه البزَّار (كشف الأستار ١/ ١٠) قال: حدثنا عبدالوارث بن عبدالصَّمد، عن أبيه، عن عَبيدة بن أبي رائطة، عن عبدالملك بن عُمير الفَرَسي، عن عبدالرَّحمن القرشيِّ، عن عِياض الأنصاريِّ به مرفوعًا.

قال البزَّار: «ولا نعلم أسند عياض إلا هذا».

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهانيُّ في معرفة الصَّحابة (١٥/ ٣٠٤) من طريق يعقوب بن إسحاق، عن عَبيدة، عن عبدالملك بن عبدالرَّحمن الأنصاري، عن عِياض الأنصاري مرفوعًا.

قال أبو نُعيم: «ورواه داود بن شَبيب، عن عَبيدة، عن عبدالملك بن عُمير، عن عِياض مثله.

وأمَّا الطَّريق الَّذي أشار إليه أبو نُعيم: فقد أخرجه ابن قَانع في معجم الصَّحابة (١١/ ت٨٠٢) من طريق داود بن شَبيب، عن عَبيدة بن أبي رائطة، عن عبدالملك بن عُمير، عن عِياض الأنصاريِّ به مرفوعًا.

فتحصَّل أنَّ الحديث يرويه عبدالملك بن عمير الفَرَسي -بفتح الفاء الموحَّدة والرَّاء المهملة- على أوجه ثلاثة هي:

١- عن عبدالرَّحمن القُرشي، عن عِياض الأنصاري.

(٥٦)- عن حُميد بن هلال قال: غَزا عُبادة بن قرص اللَّيثي غَزَاة له، فمَكث

٢- عن عبدالرَّحمن الأنصاري، عن عِياض الأنصاري.

٣- عن عِياض بدون واسطة.

وهذا الاضطراب سببُه عبدالملك بن عمير الفَرَسي؛ فإنَّه وإن كان وثَّقه بعضُهم، فقد قال أحمد: «مضطرب الحديث جدًّا، مع قلَّة روايته، ما أرى له خمسمائة حديث وقد غلط في كثير منها».

وقال ابن معين: «مخلط».

وهو مع ذلك مدلِّس لم يصرِّح بالسَّماع، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثَّالثة من المدلِّسين (ت٨٤).

ورجَّح الحافظ في الإصابة (٣/ ٥١- القسم الأوَّل) وجود واسطة بين عبدالملك بن عُمير وعِياض الأنصاري؛ فقال: «والمحفوظ أنَّ عبدالرَّحمن في الحديثين معًا».

ولكن لم يتبيَّن لنا هل هو «الأنصاري» أو«القرشي»؟

وهو أيضًا لم يتبيَّنه الهيثمي، فاختلف رأيه فيمن هو عبدالرَّحمن ما بين مجمع الزَّوائد وكشف الأستار، وجاء بقول ثالث فاحتمل أنَّه عبدالرَّحمن بن عبدالله بن مسعود، وهو هذلي كوفي، فالنَّفس لا تطمَئِنُّ لتصحيح أو تحسين هذا الإسناد؛ بسبب الاضطراب الَّذي فيه، وعدم تصريح عبدالملك بن عُمير بالسَّماع.

درجة الحديث:

ضعيف.

فيها ما شاء الله ثمَّ رجع، حتَّى إذا كان قريبًا من الأهواز سمِع صوت الأذان، فقال: والله ما لي عهدٌ بصلاةٍ بجماعةٍ من المسلمين منذ ثلاث، وقَصَد نحو الأذان يريد الصَّلاة، فإذا هو بالأزارقة، فقالوا له: ما جاء بك يا عدوَّ الله؟ فقال: ما أنتم إخواني؟ قالوا: أنت أخو الشَّيطان لنقتلنَّك، قال: أما ترضَون منِّي بما رَضِي به رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ قالوا: أي شيء رضِي به منك؟ قال: أتيته وأنا كافر فشَهِدت أن لا إلهَ إلَّا الله وأنَّه رسول الله فخلَّى عنِّي، فأخذوه فقتلوه.

رواه الطَّبراني في الكبير، والأوسط، ورجاله رجال الصحيح(١).

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من الكبير، وأخرجه الطَّبراني في الأوسط (٨/ ٢٥٥) عن مُعاذ، قال: نا صالح بن حاتم، عن أبيه، عن يونُس بن عُبيد، عن حُميد بن هِلال، عن عُبادة بن قرص.

وقال: «لم يَرو هذا الحديث عن يونُس بن عُبيد إلا حاتم بن وَرْدان، تفرَّد به ابنه».

وأخرجه البخاري في التَّاريخ الكبير (٦/ ٩٣)، وابن قانع في معجم الصَّحابة (١٠/ ٣٦٦٤) (١١٩٣) من طريق حاتم بن وَردان بهذا الإسناد.

ورجال هذا الإسناد ثقات؛ فحاتم بن وَردان بن مَروان السَّعدي ثقة من رجال الشيخين. التهذيب (٢/ ١٣١).

(٥٧)- عن النُّعمان بن بَشير: أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«أُمِرت أن أقاتل النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالوها عَصَموا منِّي دماءَهم وأموالهم إلَّا بحقِّها».**

رواه البزَّار، ورجالُه رجالُ الصَّحيح(١).

ويونُس بن عُبيد، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٥٥٤)، وقد وثَّقه يحيى بن مَعين وأبو حاتم الرَّازي، كما في الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٢) (ت ١٠٢٠).

وحُميد بن هِلال هو ابن هُبيرة البَصري العَدَوي، وهو وإن كان ثقة كما في التَّقريب (ت١٥٦٣)، لكنَّه تابعي متأخِّر، لم يُدرك القصَّة الموقوفة.

وعبادة بن قرص اللَّيثي مات سنة إحدى وأربعين، كما في الإصابة (٢/ ٢٧٠).

درجة الحديث:

الموقوف ضعيف.

(١) أخرجه البزَّار (٨/ ١٩٢) عن محمَّد بن عبدالله الـمُخَرِّمي، عن أسوَد بن عامِر، عن إسرائيل، عن سِماك، عن النُّعمان بن بَشير مرفوعًا.

وقال: «وهذا الحديث إنَّما رواه سِماك عن النُّعمان بن بَشير، عن عمرو بن أَوْس، عن أبيه، وقالوا عن سِماك، عن النُّعمان بن سالم، عن أوس بن أبي أوس، وأحسب أسود بن عامر وهِم في إسناده».

(٥٨)- عن مسلم التَّميمي قال: بعثَنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم في سريَّة، فلما هجمنا على القَوم تقدَّمتُ أصحابي على فَرَس فاستقبلنا النِّساءُ والصِّبيان يضجُّون. فقلت لهم: تُريدون أن تُحرزوا أنفسكم؟ قالوا: نعم. فقلت: قولوا نشهد أنَّ لا إلهَ إلَّا الله وحدَه لا شريك له، وأنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه، فقالوها، فجاء أصحابي فلاموني وقالوا: أشرَفْنا على الغَنيمة فمَنَعتنا، ثمَّ انصرَفنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «أتدرون ما صَنَع؟ لقد كتب الله له بكلِّ إنسانٍ كذا وكذا». ثمَّ أدناني منه.

رواه الطَّبراني في الكبير، وفي إسناده الحارث بن مُسلم وهو مجهول[1].

وأخرجه النَّسائي في المجتبى (٣٩٧٩) عن النُّعمان بن بَشير قال: كنَّا مع النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلَّم، فجاء رجل فسارَّه فقال: «اقتلوه»، ثم قال: «أيشهد أنَّ لا إلهَ إلا الله»؟ قال: نعم، ولكنَّما يقولها تعوُّذًا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «لا تقتلوه؛ فإنَّما أمِرت أن أقاتِل النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالوها عَصَموا منِّي دماءَهم وأموالهم إلَّا بحقِّها، وحسابُهم على الله». فالحديث ليس على شرط المصنِّف، والله أعلم بالصواب.

(١) أخرجه في الكبير (١٩/ ٤٣٣- ٤٣٤) من طريق صدقة بن خالد، عن عبدالرَّحمن بن حسَّان، عن الحارث بن مُسلم التَّميمي، عن أبيه، مرفوعًا.

(٥٩)- وعن عُقبة بن مالك اللَّيثي قال: بعَث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم سريَّة فأغاروا على قومٍ فشذَّ رجلٌ من القَوم فاتَّبعه رجل من السريَّة ومعه السَّيف شاهره، فقال الشَّاذُّ من القَوم: إنِّي مسلم. فلم ينظر فيما قال، فضرَبه فقتله، فنُمي الحديث/ إلى رسول الله صلى الله عليه ١/ ٢٧ وآله وسلَّم فقال فيه قولًا شديدًا بلغ القاتل، فبينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم يخطب إذ قال القاتل: والله يا رسولَ الله ما قال الَّذي قال إلَّا تعوُّذًا من القَتل، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم وعمَّن قبله من النَّاس وأخذ في خُطبته، ثمَّ قال الثَّانية: والله ما قال الَّذي قال إلَّا تعوُّذًا من القَتل، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم وأخذ في خُطبته، فلم يصبِر أن قال الثَّالثة: والله ما قال الَّذي قال إلَّا تعوُّذًا من القَتل، فأقبل عليه رسولُ الله صلى الله عليه وآله

الحديث ليس من شرط المصنِّف؛ فقد رواه أبو داود في السُّنن (٥٠٧٩) قال: حدَّثنا عمرو بن عُثمان الـحِمصي، ومؤمَّل بن الفضل الـحَرَّاني، وعلي بن سَهل الرَّملي، ومحمَّد بن المصفَّى الـحِمصي قالوا: حدَّثنا الوليد، حدَّثنا عبدالرَّحمن بن حسَّان الكِناني، قال: حدَّثني مُسلم بن الحارث بن مُسلم التَّميمي، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم به مرفوعًا.

درجة الحديث:

ضعيف.

وسلَّم تُعرف المساءة في وجهِه، ثمَّ قال: «إنَّ الله أبى عليَّ فيمَن قتل مؤمنًا»، قالها ثلاثًا.

رواه الطَّبراني في الكبير، وأحمد.

وأبو يعلى، إلَّا أنَّه قال: عُقبة بن خالد بدل عقبة بن مالك، ورجاله ثقات كلُّهم[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١١٠)، وأبو يعلى (١٢/ ٢١٠)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٧/ ٣٥٦) من حديث سُليمان بن المغيرة، قال: حدَّثنا حُميد بن هِلال، قال: حدَّثني بِشر بن عاصم اللَّيثي، عن عُقبة بن مالك اللَّيثي فذكره.

وأخرجه النَّسائي في السُّنن الكبرى (٥/ ١٧٥)، وابن حبَّان في صحيحه (١٣/ ٣١٠)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٨/ ٢٢) (٩/ ١١٦)، والحاكم في المستَدرَك (١/ ١٩)، والطَّحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ١١٠) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والـمَثاني (٢/ ١٩٦) من طريق حُميد بن هِلال به.

والحديث ليس على شرط المصنِّف؛ فقد رواه أبو داود في السُّنن مختصرًا (٢٢٥٨) قال: حدَّثنا يحيى بن مَعين، حدَّثنا عبدالصَّمد بن عبدالوارث، حدَّثنا سُليمان بن المغيرة، حدَّثنا حُميد بن هِلال، عن بِشر بن عاصِم، عن عُقبة بن مالك من رهطه قال: بعَث النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلَّم سريَّة فسلحتُ رجلًا منهم سيفًا، فلما رجع قال: لو رأيت ما لامَنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم قال: «أعجَزتم إذ بعَثت رجلًا منكم فلم يمض لأمري أن تجعَلوا مكانَه من يمضي لأمري».

فالحديث ليس على شرط المصنِّف.

(٦٠)- عن جُندَب بن سُفيان -رجل من بَجِيلةَ- قال: إنِّي لعند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم حين جاءه بشيرٌ من سريَّته فأخبره بالنَّصر الَّذي نصر الله سريَّته، وبالفتح الَّذي فتَح الله لهم، وقال: يا رسولَ الله، بينا نحن نطلب القومَ وقد هزَمَهم الله تعالى إذ لحقتُ رجلًا بالسَّيف فواقعته وهو يسعى وهو يقول: إنِّي مسلم إنِّي مسلم، قال: «**فقتلتَه**»؟ فقال: يا رسول الله إنَّما تعوَّذ. قال: «**فهلَّا شقَقت عن قلبِه فنَظَرت أصادق هو أم كاذب**» قال: لو شققتُ عن قلبه ما كان علمي؟ هل قلبه إلا بَضْعة من لحم؟ قال: «**لا مَا في قلبه تَعلم، ولا لسانَه صدَّقتَ**»! قال: يا رسول الله استغفر لي، قال: «**لا أستغفرُ لك**»، فمات ذلك الرَّجل فدَفَنوه، فأصبح على وجهِ الأرضِ، ثمَّ دَفَنوه فأصبَح على وَجه الأرض ثلاث مرَّات، فلمَّا رأوا ذلك استحيوا وخُزوا لما لقي، فاحتملوه فألقوه في شِعب من تلك الشِّعاب.

هو في الصَّحيح باختصار. رواه الطَّبراني في الكبير، وأبو يعلى، وفي إسناده عبدالحميد بن بَهرام، وشهر بن حوشب، وقد اختُلف في الاحتجاج بهما[1].

---

(١) أخرجه في الكبير (٢/ ١٧٦)، وأبو يعلى (٣/ ٩١) من طريق عبدالحميد بن بَهرام، عن شَهر بن حَوشب، عن جُنْدَب بن سفيان به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه الرُّوياني في مسنده (٢/ ١٤٦) (٩٧١).

(٦١)- عن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وفيه عبدالحميد بن بَهرام، قال فيه الذَّهبي في الميزان (٢/ ٥٣٨): «وثَّقه يحيى بن مَعين وأبو داود الطَّيالسي. وقال أبو حاتم: أحاديثه عن شَهر صِحاح، وقال أيضًا: لا يحتجُّ به. وقال أحمد: أحاديثه عن شَهر مقاربة. وقال محمَّد بن المُثنى ما سَمِعت يحيى ولا عبدالرَّحمن يحدِّثان عن عبدالحميد بن بَهرام شيئًا قط. وقال القطَّان من أراد حديث شَهر فعليه بعبدالحميد بن بَهرام. وقال أبو حاتم: هو في شَهر مثل اللَّيث في سعيد المَقْبُري». وفي التَّقريب (ت٣٧٥٣): «صدوق».

وأمَّا شَهر بن حَوشب فاختُلف في الاحتجاجِ به، والكلام فيه طويل، وحاصله أنَّه حسَن الحديث. وانظر ما قاله الحافظ في الفتح (٣/ ٧٩)، والذَّهبي في السِّير (٤/ ٣٧٨).

والحديث حسن وله شواهد في الصِّحاح أشار إليها المصنِّف بقوله: «هو في الصَّحيح باختصار»، ولعله يُشير إلى ما أخرجه البخاري (٤٠١٩، ٦٨٦٥)، ومسلم (٩٥) عن المِقْداد بن الأسود أنَّه أخبرهُ أنَّه قال: يا رسُول الله أرأيت إن لقيتُ رجُلًا من الكُفَّار فقاتلني فضرب إحدى يديَّ بالسَّيف فقطعها، ثُمَّ لاذ منِّي بشجرةٍ فقال: أسلَمتُ لله، أفأقتُله يا رسُول الله بعد أن قالها؟ قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «لا تقتُلهُ». قال: فقُلتُ: يا رسُول الله إنَّه قد قطع يدي ثمَّ قال ذلك بعد أن قطعها أفأقتُله؟ قال رسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «لا تقتُلهُ، فإن قتلتهُ فإنَّهُ بمنزلتك قبل أن تقتُلَه وإنَّك بمنزلته قبل أن يقُول كلمتَه الَّتي قال».

درجة الحديث:

حسن وله شواهد صحيحة.

وسلَّم: «**عليَّ ما أقاتل النَّاسَ إلَّا على الإسلام، والله لا أستغفر لك**»، أو كما قال.

قلتُ: ذكر هذا في حديث طويل رواه ابن ماجه في الفتن (٣٩٣٠) وهذا لفظه. وفي إسنادِه رجلٌ مجهولٌ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير[1].

---

(١) يُستدرك على الحافظ الهيثميِّ أنَّ الحديث عند أحمد (٤/ ٤٣٩) مطوَّلًا، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٤٣) كلاهما من طريق مُعتمر بن سُليمان، عن أبيه قال: حدَّثني السُّميط، عن أبي العلاء، قال: حدَّثني فتى من الحيِّ أنَّ عِمران بن الـحُصين به مرفوعًا.

وهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود الراوي المبهم، وأبو العلاء هو الثقة يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير: ثقة من رجال التَّهذيب (١١/ ٣٤١).

وأخرجه مطولًا ابن ماجه (٣٩٣٠)، والطَّحاوي في شرح مشكل الآثار (٨/ ٢٧٧)، والبيهقيُّ في دلائل النبوَّة (٧/ ١٢٧) من طريق عاصم الأحوَل، عن السُّميط بن السَّمير، عن عِمران بن حُصين به مرفوعًا.

وهذا إسناد معضل؛ لأن السُّميط الشَّيباني من تبع الأتباع. راجع التهذيب (٤/ ٢٤٠).

ومتنُ الحديثِ يشهَد له حديثُ أسامةَ بن زَيد، وهو في الصَّحيحين:

أخرجه البخاري، (٤٢٦٩)، ومسلم، (٩٦، ١٥٩).

درجة الحديث:

صحيح من حديث أسامة بن زيد.

(٦٢)- وعن قُطبة بن قَتادة السَّدوسي قال: قلت: يا رسولَ الله ابسُط يدك أبايِعْك على نفسي وعلى ابنتي الـحُوَيصلة ولو كذبتُ على الله لخدعتك، قال: وحمَل علينا خالد بن الوليد، فقلنا: إنَّا مسلمون، فتركنا، وغزونا معه الأُبُلَّة ففتحها فملأنا أيدينا.

رواه الطَّبراني في الكبير، وفي إسناده رجلٌ مجهول/ وهو قتادة[1] الَّذي رواه عن قُطبة لم أر أحدًا ذكره[2]. ١/ ٢٨

---

(١) كذا في طبعة «القدسي»، والصواب: «مقاتل».

(٢) أخرجه في الكبير (١٩/ ٢٠). ويُستدرك على الحافظ الهيثميِّ أنَّ الحديث عند الطَّبرانيِّ في الأوسط (٢/ ١٧١).

قال الطبراني في الأوسط: حدَّثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهانيُّ، وأحمد بن الحسين بن نصر بن الحذَّاء البغدادي، قالا: ثنا شَبَاب العُصْفُري، ثنا عَون بن كَهْمَس بن الحسن، ثنا عِمران بن حُدير، ثنا رجلٌ يقال له: مقاتل، عن قُطبة بن قتادة السَّدوسي به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن قُطبة إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به عَون».

ويُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث في المسند (٤/ ٧٨) في زوائد عبدالله.

وأخرجه من هذا الوجه البخاري في التَّاريخ الكبير (٧/ ١٩١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٢٥٨) (رقم ١٦٢٦).

وأخرجه الدَّارقطني في المؤتلف والمختلف (٢/ ١٢٣) من طريق مالك بن عبدالواحد، عن عَون، فقال فيه: حدَّثنا عِمران، حدَّثني مُقاتل بن مَعْدان، قال:

أتى قُطبة بن حَريز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فقال: أبايعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصلة...».

شباب العُصْفُرى هو خليفة بن خيَّاط، ثقة، قال ابن حبَّان: «كان متقنًا عالمًا بأيَّام النَّاس وأنسابهم». الثِّقات (٨/ ٢٣٣).

وعَون بن كَهْمَس بن الحسن ذكره ابن حبَّان في الثقات (٨/ ٥١٥). وقال الذَّهبي: «ثقة». الكاشف (ت٤٣١٩).

وعِمران بن حُدَير السدوسي ثقة من رجال التهذيب (٨/ ١٢٥).

ومُقاتل هو مقاتل بن مَعْدان، كما جاء عند الدَّارقطني في المؤتلف والمختلف، قال الإمام مسلم: «مقاتل بن مَعدان شهِد فتح الأبلة مع أبي الحويصلة قُطبة بن حَريز». المنفردات والوحدان (ت٧٢٦). وقال الحافظ في القسم الرَّابع من الإصابة (٣/ ت٨٥٨٢): «معاذ بن مَعْدان... روى عِمران بن حُدير عنه أن قُطبة بن حَرِيز أتى النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم فبايعه. قال أبو عمر: قيل: إن حديثَه مرسل. قلت: أخذ تسمِيَته من ابن أبي حاتم، وإنَّما هو مقاتل بن مَعدان، وقد سمَّاه على الصَّواب في ترجمة قُطبة في موضعين، ومقاتل تابعي باتِّفاق».

قلت: لم أجد من وثَّقه، فالإسناد ضعيف.

وقُطبة بن قتادة بن حَرِيز السَّدوسي أبو الحويصلة صحابي، الإصابة (٣/ ت٧١٢٠).

درجة الحديث:

ضعيف.

(٦٣)- عن سعد بن أبي ذُباب قال: قدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فأسلمتُ وقلتُ: يا رسول الله، اجعل لقومي ما أسلَموا عليه من أموالهم، ففَعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم واستعمَلني عليهم، ثمَّ استعمَلني أبو بكر من بعدِه، ثمَّ استعمَلني عمر من بعده.

رواه الإمامُ أحمد، وسمَّاه في مكان آخر سعيدًا، وذكر له هذا الحديث بإسناده والله أعلم.

وفي إسناده مُنِير بن عبدالله، وهو مجهول، وقد ضعَّفه الأزدي أيضًا[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٧٩). ويُستدرك على المصنف أنَّ الحديث عند الطبرانيِّ في الكبير (٦/ ٤٣).

أخرجاه من طريق صَفوان بن عيسى، قال: أخبرنا الحارث بن عبدالرَّحمن، عن مُنير بن عبدالله، عن أبيه، عن سعد بن أبي ذُباب به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٣٤١١٧)، والبخاري في التَّاريخ الكبير (٢/ ٢٧١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ١٤٦) (٢٦٨٥)، وابن سعد في الطَّبقات (٤/ ٣٤١)، والعُقيلي في الضُّعفاء (٣/ ٣٦٨)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٧٣)، وابن الأثير في أُسْد الغابة (٢/ ٣٤٧).

وصفوان بن عيسى ثقة. التَّقريب (ت٢٩٣٨).

والحارث بن عبدالرَّحمن بن أبي ذُباب ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: «كان من المتقنين». وقال أبو زُرعة: «ليس به بأس». التهذيب (٢/ ١٤٧ - ١٤٨).

ومنير بن عبدالله قال عنه الذَّهبي: «عن أبيه حديث: زكاة العسل... ضعَّفه الأزدي، وفيه جَهَالة، انتهى»، ووافقه الحافظ. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: «روى عنه الحارث بن أبي ذُباب». وقال ابن عبدالبرِّ: «إسناده مجهول». وقال البخاري في ترجمة عبدالله والد مُنير عن سعد بن أبي ذُباب: «لم يصحَّ حديثُه». وقال عليُّ بن الـمَديني: «لا نعلم منيرًا إلا في هذا الحديث، وهو مجهول». راجع الميزان (٤/ ١٩٣)، واللِّسان (٨/ ١٧٤، ١٧٥)، والثِّقات (٧/ ٥١٤).

قلت: عبارة ابن المديني في السُّنن الكبرى للبيهقيِّ: «منير هذا لا نعرفه إلا في هذا الحديث»، وليس فيها: وهو مجهول.

وأما عبدالله والد منير، فقال البخاري: «عبدالله والد منير عن سعد بن أبي ذباب، لم يصحَّ». التَّاريخ الكبير (٥/ ٢٣٦). قال ابن عدي تعليقًا على كلام البخاري: «وهذا الحديث الَّذي أراد البخاري أنَّ والد منير بن عبدالله لم يسمَعْه من سعد بن أبي ذُباب». الكامل (٥/ ٣٧٤). وقال أبو حاتم: «لا أنكر حديثه». الجرح والتعديل (٥/ ٢٠٧). وجاء في نصب الرَّاية (٢/ ٣٩١): «سُئل أبو حاتم عن عبدالله والد مُنير، عن سعد بن أبي ذُباب، يصحُّ حديثه؟ قال: «نعم».

وسعد بن أبي ذُباب له صحبة، الإصابة (٢/ ت٣٢٥٠).

فالإسناد ضعيف، ومع هذا فالحديث مرويٌّ من طريق آخر أخرجه الشَّافعيُّ في المسند (١/ ٢٣٠)، والبخاري في التَّاريخ الكبير (٢/ ٢٧١)، والبيهقيُّ في الكبرى (٤/ ١٢٧)، من طريق أنس بن عِياض، عن الحارث بن عبدالرَّحمن بن أبي ذُباب، عن أبيه، عن سعد بن أبي ذُباب به مرفوعًا.

(٦٤)- عن عبدالله -يعني: ابن مسعود- قال: كتَب رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم إلى المنذِر بن ساوَى: «**مَن صلَّى صلاتَنا وأكَل ذبيحَتَنا فذاكُمُ المسلمُ، له ذمَّة الله، وذمَّة الرَّسول صلى الله عليه وآله وسلَّم**».

قال البخاريُّ: «والأوَّل أصحُّ»، إشارة إلى حديث صفوان بن عيسى.

أنس بن عياض بن ضمرة ثقة من رجال الشيخين.

والحارث بن عبدالرَّحمن بن أبي ذُباب ثقة، تقدَّم الكلام عليه.

وأمَّا أبوه عبدالرَّحمن، فإن كان هو عبدالرَّحمن بن عبدالله فلم أجد له ترجمة، ولكنَّ الحافظَ المِزِّي قال في ترجمة الحارث (٥/ ٢٥٤): «روى عن أبيه عبدالرَّحمن بن عبدالله بن أبي ذُباب». لكن لما ترجَم الحسيني في الإكمال (٤٣٩) لعبدالله بن أبي ذُباب، عن عثمان، وعنه ابنه عبدالرَّحمن، وقال: «لا يُعرفان»، ولكن تعقَّبه الحافظ في تعجيل المنفعة (٥٤١) فقال: «الصَّواب إنَّما هو عبدالله بن عبدالرَّحمن بن أبي ذُباب، عن أبيه، عن عثمان، وأن عبدالله بن عبدالرَّحمن مترجَم في التَّهذيب (٥/ ٢٩٢)، أمَّا أبوه عبدالرَّحمن فلا».

فإن صح أن يكون هنا الحارث بن عبدالله بن عبدالرَّحمن، فالحارث ثقة، وأبوه عبدالله ثقة، ويكون هذا الإسناد صحيحًا، وإلَّا فيكون والد الحارث غير معروف، فيكون هذا الوجه والوجه الأوَّل الَّذي تقدَّمت دراسته يتقوَّيان ببعضهما، والله أعلم.

درجة الحديث:

صحيح أو حسن.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفي إسناده الحسن بن إدريس الحُلْوَاني، ولم أر أحدًا ذكره. وهو أيضًا من رواية أبي عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه[1].

---

(١) أخرجه في الكبير (١٠/ ١٥٢، ١٥٣) عن أحمد بن يحيى الحُلْوَاني، عن الحسن بن إدريس الحُلْوَاني، عن إسحاق بن سُليمان الرَّازي، عن المسعودي، عن قتادة، عن أبي مِـجْلَز، عن أبي عُبيدة، عن عبدالله بن مسعود به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (١٧/ ٣٨٦) (٥٥١٤).

أحمد بن يحيى الـحُلْواني هو أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو جعفر البَجلي الحلواني، قال عبدالرَّحمن بن يوسف بن خِراش، والحسين بن محمَّد بن حاتم: «ثقة». وقال أحمد بن عبدالله الفَرائضي: «ثقة». تاريخ بغداد (٤/ ٣٩٦).

والحسن بن إدريس الحلوانى لم أقف له على ترجمة، كما قال الهيثمي رحمه الله.

وإسحاق بن سُليمان الرَّازي ثقة فاضل. التَّقريب (ت٣٥٧).

والمسعوديُّ هو عبدالرَّحمن بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود، وثَّقه جماعة من النُّـقَّاد، لكن كان قد اختلط، وقد تميَّز حديثُه بين ما قبل الاختلاط وبعده، كما نصَّ على ذلك عددٌ من الحفَّاظ، ولما كان الرَّاوي عنه هنا لا يُعرف فيجب التَّوقف في حديث المسعودي.

وأمَّا قتادة وأبو مِـجْلَز وأبوعبيدة فثقات.

وقد اختلف في سماع أبي عبيدة من أبيه.

ومما سبق يُعلم أنَّ الإسناد ضعيفٌ؛ بسبب الحسن بن إدريس الـحُلْواني والمسعودي.

(٦٥)- عن جُنْدَب أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**مَن صلَّى صلاتَنا، واستقبل قبلتَنا، وأكلَ ذبيحَتَنا، فذاك المسلمُ له ذمَّة الله، وذمَّة رسولِه**».

رواه الطَّبراني في الكبير، وعُبيد بن عبيدة التَّمار، لم أقف له على ترجمة[1].

والحديث عند البخاري رقم (٣٨٤)، والنَّسائي في السُّنن الكبرى (١١٧٢٨) والبيهقي في السُّنن الكبرى (٢/ ٣) من حديث الصحابي الجليل أنس بن مالك بلفظ: «مَن صلَّى صلاتنا، واستقبَل قِبْلَتنا، وأكَل ذبيحَتَنا، فذلك المسلمُ الَّذي له ذمَّة الله وذمَّة رسولِه، فلا تُخْفِرُوا الله في ذمَّتِه».

درجة الحديث:

صحيح بشاهده.

(١) أخرجه في الكبير (٢/ ١٦٢) قال: حدَّثنا إبراهيم بن نائلة، ثنا عُبيد بن عبيدة التَّمار، ثنا مُعتمِر بن سليمان، عن أبيه، عن الحضرمي، عن أبي السَّوَّار، عن جُندَب به مرفوعًا.

وأخرجه ابن عدى في الكامل (٣/ ٣٩٦) من طريق عليِّ بن نصر بن عليٍّ، عن عمرو بن عاصم، عن معتَمِر به مرفوعًا.

إبراهيم بن نائلة لم أجده في كتب الرِّجال المشهورةِ. وفي «تاريخ الإسلام» للذَّهبي (٥/ ٢٤٩) قال: «هو ابن محمَّد بن الحارث بن مَيمون أبو إسحاق

(٦٦)- وعن عبدالله بن مَاعِز: أنَّه أتى النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «إن ماعزًا أسلَم أحْرَز مالَه، وإنَّه لا يجني عليه إلَّا يدُه»، فبايعتُ على ذلك.

الأصبهاني المعروف بابن نائلة، وهي أمُّه، سمِع: إسماعيل بن عمرو البَجلي، وفي الرِّحلة: سعيد بن مَنصور وغيره، وعنه: أبو أحمد العَسَّال، والطَّبراني، وغيرهما. توفِّي سنة إحدى وتسعين ومائتين»، ولم أجد فيه توثيقًا، فهو علة ظاهرة في هذا الإسناد.

وعُبيد بن عبيدة التَّـمَّار، قال المصنِّف: لم أقف له على ترجمة، لكن ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٤٣١) وقال: «يُغرب». وقال الدَّارقطنيُّ في العلل (١١/ ٢٩٦): «حدَّثنا أبو علي الصَّفَّار، حدَّثنا محمَّد بن غالب، حدَّثنا عبيد بن عبيدة - ثقة بصري».

ومعتمِر بن سُليمان بن طَرْخان وأبوه ثقتان. التَّقريب (ت٦٧٨٥، ٢٥٧٥).

والحضرمي هو ابن لاحق، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وقال الذَّهبي: «وثِّق». راجع الثِّقات (٦/ ٢٤٩)، والكاشف (ت١١٣٩).

وأمَّا أبو السَّوَّار العَدَوي البصري فهو ثقة. التَّقريب (ت٨١٥٢).

فهذا الإسناد ضعيف، والمتن صحيح من حديث أنس عند البخاري، كما تقدَّم في الحديث السَّابق.

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الكَبير، وفي إسناده هُنيد بن القاسم وهو مجهول(١).

---

(١) لم أجِدْه في المعجمين الأوسط والصَّغير، ولا في المطبوع من المعجم الكبير.

أخرجه البخاري في التَّاريخ الكبير (٨/ ٣٧)، والبيهقيُّ في دلائل النُّبوَّة (٦/ ٣٠٣)، وأبو نُعيم في مَعْرفة الصَّحابة (١٢/ ٤٥٨) (٤٠٣٧) من طريق موسى بن إسماعيل، عن هُنيد بن القاسم، عن الـجَعْد بن عبدالرَّحمن، عن عبدالله ابن ماعِز به مرفوعًا.

وأخرجه ابن سعد في الطَّبقات (٧/ ٤٦) قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: سمِعْت الجعد بن عبدالرَّحمن يقول: إنَّ عبدالله بن ماعز حدَّثه أنَّ ماعزًا أتى النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم، فكتب له كتابًا أنَّ ماعزًا البَكَّائي أسلم آخر قومه، وأنَّه لا يجني عليه إلَّا يده. فبايعه على ذلك.

موسى بن إسماعيل الـمِنقَرى ثقة ثبت من رجال الشيخين.

وهُنيد بن القاسم هو ابن عبدالرَّحمن بن ماعز البَكَّائي، سكت عنه البخاري في تاريخه (٨/ ٢٤٩)، وابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٩/ ١٢١)، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٥١٥) وقال: «يروي عن العَدَّاء بن خالد بن هودة، روى عنه: موسى بن إسماعيل».

والجعد بن عبدالرَّحمن بن أوس ثقة. التَّقريب (ت٩٢٧).

وعبدالله بن ماعِز ذكره الحافظ في القِسم الأوَّل من الإصابة (٢/ ت٤٩٢٤) وقال: «عبدالله بن ماعِز التَّميمي... ذكره في الصَّحابة البَغَوي. وقال ابن مَنده: عِدَاده في أهل البَصرة... ثمَّ قال: وذكر البَغَوي أنَّ البخاري ذكره في الصَّحابة،

وأخرج له الحديث المذكور، والَّذي رأيته أنا أنَّ البخاري ذكره في التَّابعين من تاريخه، ولم يزد على قوله: روى عنه هُنيد بن القاسم. وقال أبو حاتم: روى حديثًا وليس بالمشهور».

فهذا الإسناد أستخير الله فيه.

درجة الحديث:

مشبه بالحسن.

باب منه: فيما كُتب بالأمان لمن فعله

(٦٧)- وعن مالك بن أحمر أنَّه لما بلغه قُدُوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم وَفَدَ إليه فَقَبِلَ إسلامَهُ، وسألَه أن يكتبَ له كتابًا يدعو به إلى الإسلام، فكتبَ له في رقعة من أَدَم: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، هذا كتابٌ من محمَّدٍ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم لمالك بن أحمَر ولمن اتَّبعه من المسلمين أمانًا لهم ما أقاموا الصَّلاة، وآتوا الزَّكاة، واتَّبعوا المسلمين، وجانبوا المشرِكين، وأدُّوا الـخُمس من الـمَغْنم، وسهم الغارمين، وسهم كذا/ وسهم كذا، فهم آمنون بأمان الله وأمان محمَّد ١/ ٢٩
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم».

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفي إسناده سعيد بن مَنصور الـجُذَامي، ولم أقف له على ترجمة[1].

---

(١) أخرجه في الأوسط (٧/ ٥٠) قال: حدَّثنا محمَّد بن هارون، ثنا صَفْوان بن صالح، ثنا الوليد بن مُسلم، عن سعيد بن مَنصور الـجُذَامي، عن جدِّه مالك بن أحمر به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن مالك بن أحمر إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد به الوليد بن مُسلم».

وأخرجه ابن قَانِع في معجم الصَّحابة (١٣/ ٤٧١٢) (١٧٩١)، والخطيب في المتَّفق والمفترق (١/ ١٠٠) (٦٥٣)، وابن الأثير في أُسْد الغابة (٥/ ٩) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٦٨)- وعن أبي شدَّاد -رجل من أهل دَمَا- قرية من قُرى عُمان- قال: جاءنا كتابُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم إلى أهل عمان: «سلامٌ، أمَّا بعد: **فأقِرُّوا بشهادة أنَّ لا إلهَ إلا الله وأنِّي رسولُ الله، وأدُّوا الزَّكاة، وإلَّا غزوتُكم».**

قال أبو شدَّاد: فلم أجد أحدًا يقرأ علينا الكتابَ؛ حتَّى وجدنا غلامًا

وعند ابن قانع الوليد بن مُسلم، نا رجل من ولد أحمر من الـجُذَاميِّين، قال: نا سعيد بن مَنصور به.

والوليد بن مسلم ثقة يدلِّس -التَّقريب (ت٧٤٥٦)- وقد صرَّح بالسَّماع في رواية الخطيب.

وسعيد بن مَنصور الـجُذَامي ذكره الخطيب في المتَّفق والمفترق (١/ ١٠٠)، وقال: «سعيد بن مَنصور بن مُحْرِز بن مالك بن أحمر الـجُذَامي الشَّامي، أرسل الرِّواية عن جَدِّ أبيه مالك بن أحمر، حدَّث عنه الوليد بن مسلم الدِّمَشقي»، وذكره الذَّهبي في الميزان (٢/ ١٢٥) فيمن اسمه سعد وقال: «لا أعرفه».

ومالك بن أحمر صحابيٌّ، قَدِمَ على النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلَّم وهو بتبوك. وكتب له كتابًا... الإصابة (٣/ ٣٣٨).

فهذا الإسناد فيه مَن لا يُعرف مع الانقطاع؛ فهو ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

أسود، فقرأ علينا الكتاب، فقلتُ لأبي شدَّاد: مَن كان على أهل عُمان يلي أمرهم؟ قال: إسوارٌ من أساورة كِسرى يقال له: سُبيخَبان.

رواه الطَّبراني في الأوسط، وإسناده لم أر أحدًا ذكرهم، إلَّا أنَّ الطَّبرانيَّ قال: تفرَّد به موسى بن إسماعيل، قلتُ: وليس بالتَّبوذَكي؛ لأنَّ هذا يروي عن التَّابعين والله أعلم[1].

---

(١) قال الطَّبراني في الأوسط (٧/ ٦٠): حدَّثنا محمَّد بن مُعاذ قال: نا موسى بن إسماعيل، ثنا عبدالعزيز بن زِياد أبو حمزة الـحَبَطي، حدَّثني أبو شدَّاد -رجل من أهل دَمَا، قرية من قرى عُمان- مرفوعًا به.

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي شدَّاد إلَّا بهذا الإسناد؛ تفرَّد به موسى بن إسماعيل».

ويستدرك على المصنف أن الحديث في مسند البزار (٨٨٠- كشف الأستار) من طريق موسى بن إسماعيل به.

وقال البزار: «لا نعلم روى أبو شداد إلا هذا».

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٢٠/ ٢٣٧) (٤٦٢٤).

محمَّد بن مُعاذ صدوق مترجم له في سِيَر أعلام النُّبلاء (١٣/ ٥٣٦).

وموسى بن إسماعيل هو الـمِنْقَري أبو سلمة التَّبوذكي، كما في الجرح والتَّعديل (٥/ ٣٨٢)، وليس كما قال المصنِّف رحمه الله تعالى. وهو ثقة ثبت تقدم.

وعبدالعزيز بن زِياد أبو حمزة الـحَبَطي، ذكره البخاري في تاريخه (٦/ ١٥)، وابن أبي حاتم (٥/ ٣٨٢)، وسكتا عنه. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٣٩٤).

(٦٩)- وعن عمرو بن الـحَمِق قال: بَعَثَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم سريَّةً، فقالوا: يا رسولَ الله إنَّك بعَثتنا وليس لنا زادٌ ولا لنا طعامٌ ولا علم لنا بالطَّريق! قال: «إنَّكم ستمرُّون برَجلٍ صَبِيحِ الوجه، يُطعمكم من الطَّعام، ويَسقِيكم من الشَّراب، ويَدلُّكم على الطَّريق، وهو من أهلِ الجنَّة». فلمَّا نزَل القومُ عليَّ جعل يشيرُ بعضُهم إلى بعضٍ، وينظرون إليَّ، فقلتُ: يُشير بعضُكم إلى بعضٍ، وتنظرون إليَّ! فقالوا: أبشِر ببُشرى من عند الله ورسولِه، فإنَّا نعرِف فيك نعتَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم، فأخبروني بما قال، فأطعمتهم وسقيتهم وزوَّدتهم وخرجتُ معهم حتَّى دَلَلْتهم على الطَّريق، ثمَّ رجَعتُ إلى أهلي فأوصيتهم بإبلي، ثمَّ خرجتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فقلتُ: ما الَّذي تدعو إليه؟ قال: «أدعو إلى شهادَةِ أنَّ لا إلهَ إلَّا الله وأنِّي رسولُ الله، وإقام الصَّلاة، وإيتاء الزَّكاة، وحجِّ البيت، وصومِ رمضان»،

وأبو شدَّاد الدَّمَابي العُماني أدرك النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم وقرأ كتابه عليه وعاش مائة وعشرين سنة. مترجَّم له في القِسم الثَّالث من الإصابة (٤/ ١٠٤)؛ فهو مرسل.

وهذا الإسناد كسابِقِه.

درجة الحديث:

ضعيف.

فقلتُ: إذا أجَبْناك إلى هذا فنحن آمنون على أهلِنا وأموالِنا ودمائِنا؟ قال: «نَعم». فأسلمتُ ورجعتُ إلى قومي فأعلَمْتهم بإسلامي، فأسلم على يديَّ بَشَر كثير منهم.

قلتُ: فذكر الحديث وهو بتمامه في المناقب.

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفي إسناده صخر بن الحارث عن عمِّه، ولم/ أر أحدًا ذكرهما، والله أعلم(١). ١/ ٣٠

---

(١) أخرجه في الأوسط (٤/ ٢٣٩) قال: حدَّثنا علي بن سعيد، قال: نا عبَّاد بن يعقوب، قال: نا أبو عبدالرَّحمن المسعوديُّ عبدالله بن عبدالملك بن أبي عُبيدة بن عبدالله بن مسعود، قال: نا الحارث بن حَصِيرة، عن صَخْر بن الحكم، عن عمِّه عمرو بن الـحَمِق مرفوعًا به.

وقال: «لم يَرْوِ هذا الحديث عن الحارث إلَّا أبو عبدالرَّحمن».

والإسناد فيه: أبو عبدالرَّحمن المسعوديُّ عبدالله بن عبدالملك، ذكره العُقيلي في الضُّعفاء (٣/ ت٨٤٣)، وقال: «في حديثِه نَظر». ولم أجد من وثَّقه.

وصَخر بن الحارث صوابُه صخر بن الحكم -وهو الَّذي في المعجم الأوسط ومَجمع البحرين وكتب الرِّجال- الفَزاري، سَكت عنه البخاري في تاريخه (٤/ ٣١١)، ولم أجد ترجمة لعمِّه.

فالإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

(٧٠)- وعن عُمير قال: جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «بِسم الله الرَّحمن الرَّحيم، من محمَّد رسولِ الله إلى عُمير ذِي مُرَّان ومَن أسلَم من هَمْدان، سلام عليكم، فإني أحمَد إليكم الله الَّذي لا إلهَ إلَّا هو، أمَّا بعد: فإنَّه قد بلغَنا إسلامُكم بعد مقدِمنا من أرض الرُّوم، فأبشِروا فإنَّ الله قد هَداكم بهدايَته، فإنَّكم إذا شهدتم أنَّ لا إلهَ إلَّا الله، وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله، وأقَمْتم الصَّلاة، وأعطَيتم الزَّكاة، فإنَّ لكم ذمَّة الله، وذمَّة رسولِه، على دمائِكم وأموالِكم، وعلى أرضِ الرُّوم الَّتي أسلَمتم عَليها، سهلِها، وَغَوْرِيها، ومراعِيها غير مظلومين ولا مضيَّق عليهِم. وأنَّ الصَّدقة لا تَحلُّ لمحمَّد ولا لأهلِ بيتِه، وأنَّ مالك بن مَرَارة الرَّهاوي قد حَفِظَ الغَيب، وأدَّى الأمانةَ، فآمرك يا ذا مُرَّان به خيرًا، فإنَّه منظور إليه في قومِه، وليحببكم ربكم».

رواه الطَّبراني في الكبير من طريق عُمير بن ذي مُرَّان، عن أبيه، عن جدِّه[١]، ولم أرَ أحدًا ذكرهم بتوثيقٍ ولا جرحٍ[٢].

---

(١) قول الهيثمي رحمه الله: «من طريق عمير...» إلخ، خطأ منشؤه تصحيف وقع في بعض نسخ الطبراني؛ فقد تحرَّفت عبارة: مجالد بن سعيد بن عمير إلى مجالد بن سعيد عن عمير. والحديث في جميع المصادر من طريق مجالد عن أبيه عن جده عمير. فعمير هو ذو مرَّان الصَّحابي؛ وبذلك يتبيَّن لك خطأ قول الهيثمي رحمه الله: «من طريق عمير...» إلخ.

(٢) أخرجه في الكبير (١٧/ ٥٠) قال: حدَّثنا محمَّد بن الفَضل السَّقَطي، ثنا حامد بن

(٧١)- وعن أبي نُعيم قال: أَخْرج إلينا عبدالملك بن عطاء العامِري كتابًا

يحيى، ثنا سفيان بن عُيَينة، عن مُـجَالِد بن سَعيد بن عُمير ذي مُرَّان، عن أبيه، عن جدِّه عُمير به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (١٥/ ٦٣) (٤٧٠٢)، وابن عَدي في الكامِل (٨/ ١٦٨)، وابن قانِع في معجم الصَّحابة (١١/ ٣٨٥٥) (١٢٩٨) من طريق مُجالِد به.

وأخرجه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (٢٠/ ٢٨٥) (٣٧٧٨٤) من طريق مُجالد قال: كتَب رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم إلى جدِّي...

وإسناد هذا الحديث فيه مُجالِد بن سَعيد، أخرج له مسلم مقرونًا بغيرِه في كتابِ الطَّلاق، باب المطلَّقة البائن لا نفقةَ لها. وهو وإن ضُعِّفَ فحديثُه حسنٌ في المتابعات والشَّواهد، ولم يزد الحافظ على قولِه في الدِّراية (١/ ١٧٨): «وهو ليِّن».

وأبوه سعيد بن عمير، قال الحافظ في اللسان (٤/ ٦٩): «ولا أعرف لسعيد راويًا غير ابنه، ولا وجدت فيه توثيقًا لأحد».

وأمَّا جده عُمير بن ذي مُرَّان، فقال عنه أبو نُعيم: «أدرك النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم وكتَب إليه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم كتاب عهد وأمان...». معرفة الصحابة (١٥/ ٦٢).

وأمَّا أبوه وجدُّه فلم أقف لهما على ترجَمة؛ لذلك قال الهيثميُّ: «ولم أر أحدًا ذكرهم بتوثيقٍ ولا جَرح». فالإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

من النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلَّم فقال: اكتبوه ولم يُمله علينا. زعم أنَّ ابن بنت الفُجَيع حدَّثه به: «هذا كتابٌ من محمَّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم للفُجَيع ومن معه ومن أسلَم وأقام الصَّلاة وآتى الزَّكاة، وأطاع الله ورسولَه وأعطى من الـمَغنم خُمس الله، ونَصر نبيَّ الله وأشهَد على إسلامِه، وفارق المشركين، فإنَّه آمِن بأمان الله ومحمَّد صلى الله عليه وآله وسلَّم».

رواه الطَّبراني في الكبير، وإسنادُه منقطع[1].

---

(١) أخرجه في الكبير (١٨/ ٣٢١) من طريق أبي نُعيم، قال: أخرج لنا عبدالملك بن عَطاء العامِري كتابًا من النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلَّم فقال: اكتبوه ولم يُمله علينا: زعَم انَّ ابن بنت الفُجَيع حدَّثه...

وأخرجه من هذا الوجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ١٧٣) (١٥٠٤)، وأبو نُعيم في معرِفَة الصَّحابة (١٦/ ١٩٧) (٥٠٩٩) من طريق أبي نُعيم قال: أخرج إلينا عبدالملك بن عطاء العامِري البَكَّائي كتابًا من النَّبي صلى الله عليه وآله وسلَّم فقال لنا: اكتبوه ولم يُمله علينا، زعَم أن ابن بنت الفُجَيع حدَّثه بهذا الكتاب.

أبو نُعيم هو الفضل بن دُكين: كوفي حافظ.

وعبدالملك بن عطاء البَكَّائي العامِري وثَّقه ابن نُمير وابن مَعين. الجرح والتَّعديل (٥/ ٣٦١).

(٧٢)- عن عُمارة بن أحمر المازِني قال: كنتُ في إبلي في الجاهليَّة أَرْعَاها، فأغارَتْ علينا خيلُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم، فجمَعتُ إبلي وركبتُ الفحلَ فتفاجَّ يبول، فنزلتُ عنه، وركبتُ ناقة، فنجوتُ عليها، واستاقوا الإبل، فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فأسلمتُ فردَّها عليَّ، ولم يكونوا اقتَسَموها. قال جَوَّاب بن عمارة: فأدركتُ أنا
وأخي الناقةَ الَّتي ركبها عمارة يومئذ إلى رسول الله/ صلى الله عليه ١/ ٣١
وآله وسلَّم.

رواه الطَّبراني في الكبير.

وفي إسناده: قُتيلة بنت جُميع، عن يزيد بن حِنْتِف[١]، عن أبيه. ولم أر أحدًا ترجمهم[٢].

وأمَّا فُجيع العامِري فله صُحبة، وهو فُجيع بن عبدالله بن البَكَّاء، روى عن النَّبي صلى الله عليه وآله وسلم. أسد الغابة (٤/ ت٤١٩٦).

وابن بنت الفُجيع لم أجده.

فالإسناد ضعيف، كما قال المصنِّف رحمه الله تعالى.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) بكسر الحاء وسكون النون وكسر التاء، كذا في الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٥٦٢).

(٢) الحديث لم أجِدْه في معاجِم الطَّبراني، لكن أخرجه أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة

(١٥/ ٢٦) (٤٦٧٩) عن سُليمان بن أحمد الطبراني، عن عَبدان بن أحمد، عن الجرَّاح بن مَـخْلَد، قال: حدَّثتني قُتيلة بنت جُميع المازِنيَّة، قالت: حدَّثني يزيد بن حِنْتِف، عن أبيه، أنَّه سمِع عُمارة بن أحمر المازِني مرفوعًا.

وأخرجه ابن سَعد في الطَّبقات (٧/ ٧٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/ ٢٩٦)، وأبو يعلى في المسند، وإسنادُه في إتحاف الـخِيَرة الـمَهَرة (٥/ ١١٥)، من طريق الجرَّاح بن مَخلد، قال: حدَّثتني قُتيلة بنت جُميع، قالت: حدَّثني يزيد بن حِنْتِف، عن أبيه: سمِعت عُمارة بن أحمر المازني به مرفوعًا.

الجرَّاح بن مَخلد العِجلي البصرى ثقة. التَّقريب (ت٩٠٧).

وقُتيلة بنت جُميع، ويزيد بن حِنْتِف، وأبوه لم أجد من ترجم لهم في كتب الجرح والتَّعديل.

وحِنْتِف أبو يزيد المازني ذكره الحافظ في تبصير المنتبه (١/ ١١٢).

فالإسناد ضعيف؛ لوجود من لا يُعرف في إسناده.

درجة الحديث:

ضعيف.

بابُ الإسلام يَجُبُّ ما قبله

(٧٣)- عن نُعيم بن قَعْنَب الرِّياحي قال: أَتيتُ أبا ذر فلم أجده، ورأيتُ المرأةَ فسألتها، فقالت: هو ذاك في ضَيعة له، فجاء يقود- أو يسوق- بَعيرين، قاطرًا أحدهما في عَجُز صاحبِه، في عنق كلِّ واحد منهما قِربة، فوضع القِربتين. قلتُ: يا أبا ذر ما كان في النَّاس أحدٌ أحبَّ إليَّ أن ألقاه منك، ولا أبغض إليَّ أن ألقاه مِنك، قال: لله أبوك وما يجمع هذا؟ قال: قلتُ: إنِّي كنتُ وأَدْت في الجاهليَّة، وكنت أرجو في لقائك أن تخبِرَني أنَّ لي توبةً ومخرجًا، وكنت أَخشى في لقائك أن تخبرني أنَّه لا توبةَ لي، فقال: أفي الجاهليَّة؟ قلتُ: نعم، قال: عفا الله عمَّا سلف.

قلتُ: ويأتي بتمامه في عِشرة النِّساء.

رواه أحمد، ورجالُه موثَّقون[١].

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ١٥٠)قال: حدثنا إسماعيل – هو ابن إبراهيم بن عُلَيَّة- عن الجُريري، عن أبي السَّلِيل، عن نُعيم بن قَعْنب قال أتيت أبا ذر...

وأخرجه من غير هذا الوجه: عبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (٧٨٧٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٦٦)، والتَّاريخ الكبير (٢/ ٢٢١) مختصرًا، وابن أبي حاتم في تفسيره مختصرًا (٤/ ١٢٠٩) (٦٨١٧)، والدَّارمي في سننه (٢١٢٤) من طريق أبي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير، عن نُعيم بن قَعنَب به. وبعضهم مطولًا.

ويستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث في مسند البزَّار مختصرًا (٣٩٦٩)، وقال عنه: «وهذا الكلام لا نعلمه يُروى عن أبي ذرٍّ إلَّا من هذا الوجه، ولا نعلم روى عن نُعيم بن قَعنب إلَّا أبو العلاء، وهو رجل من أهل البَصرة».

قال أبو حاتم: «حديث أبي العلاء أصحُّ». وقال أبو زُرعة: «حديث أبي العلاء الصَّحيح». علل ابن أبي حاتم (٣/ ٥٧) (٦٨٦)، وهو الَّذي رجَّحه الدَّارقطني في العلل (س١١٢٤).

أمَّا عن رجالِه، فإسماعيل بن عُليَّة ثقة حافظ. التَّقريب (ت٤١٦).

وسعيد بن إياس الجُريري ثقة اختلط قبل موتِه بثلاث سنين. التَّقريب (ت٢٢٧٣). لكنَّ إسماعيل بن عُليَّة ممَّن يروي عنه قبل الاختلاط، كما في شرح علل التِّرمذي (١/ ٢٢٥).

وأبو السَّليل -بفتح المهملة وكسر اللَّام- هو ضُريب -بالتَّصغير آخره موحَّدة- ابن نُقَير -بنون وقاف مصغرًا: ثقة. التَّقريب (ت٢٩٨٤).

وأمَّا نُعيم بن قَعنب، فقد قال الحافظ في التَّقريب (ت٧١٧٣): «ونُعيم بن قَعنب الرِّياحي -بتحتانيَّة- مخضرَم، ويقال: له صُحبة، وذكره ابن حبان في ثقات التَّابعين. اهـ. وانظر الثِّقات (٥/ ٤٧٧). وترجم له الحافظ في الإصابة في القسم الأول (٣/ ٥٨٦) (ت٨٧٧٨).

والإسناد صحيح متَّصل. لكنَّ هذا الوجه مرجوح، كما صرَّح به الرَّازيَّان والبزَّار والدَّارقطني.

درجة الحديث:

شاذ.

(٧٤)- عن أبي الدَّرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «أجِلُّوا الله يغفِرْ لكم». قال ابن ثَوبان: يعني: أسلِموا.

رواه أحمد، وفي إسناده: أبو العَذراء، وهو مجهول[1].

(٧٥)- عن سَلَمة بن نُفَيل قال: جاء شابٌّ فقَعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم، فنادى بأعلى صوتِه: يا رسول الله، أرأيتَ من

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ١٩٩) عن موسى بن داود، عن عبدالرَّحمن بن ثابت بن ثَوبان، عن عُمير بن هانئ، عن أبي العَذراء، عن أبي الدَّرداء مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّبراني في الأوسط (٦٧٩٨)، ومسند الشَّاميِّين (٢٢١)، والبخاري في الكُنى من التَّاريخ الكبير (٦٣)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (١/ ١٠٩- إتحاف الخيرة المهرة)، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٢٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/ ٨٥) من طريق عُمير بن هانئ، عن أبي العَذراء، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلَّم مرفوعًا.

وعُمير بن هانئ العَنْسي ثقة. التَّقريب (ت٥١٨٩).

وأمَّا أبو العَذراء، فقال الحافظ: «عن أبي الدَّرداء، وعنه عُمير بن هانئ، قال أبو حاتم: مجهول». تعجيل المنفعة (١/ ٥٠٤).

فالإسناد ضعيف لجهالة أبي العذراء.

درجة الحديث:

ضعيف.

لم يدع سيئةً إلا عملَها، ولا خطيئةً إلا ركبها، ولا أشرفَ له سهم إلا اقتطعه بيمينِه، ومن لو قُسمت خطاياه على أهلِ المدينةِ لغمرتهم! فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلَّم: «أسلمتَ»؟ أو: «أنت مسلم»؟ قال: أمَّا أنا فأشهد أنَّ لا إله إلا الله وأنَّ محمَّدًا رسول الله! فقال: «اذهب، فقد بُدِّلتْ سيئاتُك حسنات». فقال: يا رسول الله وغَدَراتي وفَجَراتي؟ قال: «وغَدَراتك وفَجَرَاتك» ثلاثًا. فولَّى الشَّابُّ، وهو يقول: الله أكبر الله أكبر، فلم أزل أسمعه يكبِّر حتَّى توارَى عنِّي، أو خَفي عنِّي.

رواه الطَّبراني في الكبير، وفي إسناده: ياسين الزَّيَّات يروي الموضوعات[1].

---

(١) أخرجه في الكبير (٧/ ٥٣- ٥٤) عن عبدالله بن سعد بن يحيى الرَّقِّي، عن أبي فَروة يزيد بن محمَّد بن يزيد بن سِنان، عن أبيه، عن ياسين الزَّيَّات، عن أبي سَلمة الحِمصي، عن يحيى بن جابر، عن سَلمة بن نُفيل... الحديث.

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٩/ ٣٧٦) (٣٠١٧) من طريق الطَّبراني به مرفوعًا.

وياسين بن معاذ الزَّيَّات ضعَّفه ابن مَعين في تاريخه (٣/ ٣٣٤- رواية الدُّوري). وقال البخاري في التَّاريخ الكبير (٨/ ٤٢٩): «منكر الحديث». وقال ابن حبَّان في المجروحين (٣/ ١٤٢): «وكان ممن يروي الموضوعات عن الثِّقات، ويتفرَّد بالمعضلات عن الأثبات؛ لا يجوز الاحتجاج به بحال».

(٧٦)- عن أبي طَويل شَطْبٍ الممدود أنّه أتى النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم فقال: أرأيت من عَمِلَ الذُّنوب كلَّها فلم يترك منها شيئًا، وهو في ذلك لم يترك حاجَة ولا داجَة[1] إلّا أتاها، فهل لذلك مِن تَوبة؟ قال: «فهل أسلمتَ»؟ قال: أمَّا أنا فأشهد/ أنَّ لا إله إلا الله وأنَّك ١/ ٣٢
رسولُ الله. قال: «تفعل الخيرات وتترك السَّيِّئات فيجعلهنَّ الله لك خيرات كلِّهنَّ». قال: وغَدَراتي وفَجَراتي؟ قال: «نعم». قال: الله أكبر. فما زال يكبر حتَّى توارَى.

رواه الطَّبراني، والبزَّار بنحوه، ورجال البزَّار رجالُ الصَّحيح، غير محمَّد بن هارون أبي نشيط وهو ثقة.

فالإسناد موضوعٌ، والمتَّهم به ياسين الزَّيَّات.

ويُغني عنه ما أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٤)، والبيهقيُّ في دلائل النُّبوَّة (٤/ ٣٤٨) عن عمرو بن العاص أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إنَّ الإسلامَ يجبُّ ما قَبله، والهجرةَ تجبُّ ما قبلها».

درجة الحديث:

موضوع بهذا الإسناد.

(١) قال ابن الأثير: «جاء في رواية بالتَّشديد. قال الخطَّابي: الحاجَّة: القاصدون البيتَ، والداجَّةُ: الرَّاجعون. والمشهُور بالتَّخفيف، وأراد بالحاجةِ الحاجةَ الصَّغيرةَ، وبالدَّاجة الحاجةَ الكبيرةَ».

قلت: ويأتي حديث أنس في فضل لا إلهَ إلَّا الله في الأذكار[1].

---

(١) أخرجه البزار (كشف الأستار ٤/ ٧٩)، والطبراني في الكبير (٧/ ٣١٤) من طريق أبي المغيرة عبدالقدُّوس بن الحجَّاج، ثنا صَفوان بن عمرو، ثنا عبدالرَّحمن ابن جُبير، عن أبي طويل شَطْبٍ الممدود مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والـمَثاني (٥/ ١٨٨) (٢٧١٨)، أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (١٠/ ٤٢٧) (٣٣٥٣)، وابن قانع في معجم الصَّحابة (٧/ ٢٥٤٩) (ت٤٤٠)، وابن عبدالبرِّ في الاستيعاب (١/ ٢١٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/ ٢٠٩) من طريق صفوان بن عمرو، عن عبدالرَّحمن بن جُبير، عن أبي طويل شَطْبٍ الممدود مرفوعًا.

وأبو المغيرة هو عبدالقدُّوس بن الحجَّاج، من شيوخ البخاري في الصَّحيح. وصفوان بن عمرو بن هَرِم من رجال مسلم في الصَّحيح. وعبدالرَّحمن بن جُبير بن نُفير من رجال مسلم أيضًا: كلُّهم ثقات. التَّقريب (ت٤١٤٥، ٢٩٣٨، ٣٨٢٧).

وشيخ البزَّار محمَّد بن هارون أبو جعفر البَغدادي المعروف بأبي نَشِيط، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٨/ ١١٧): «صدوق». وقال ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ١٢٣): «ربما أخطأ».

وقد تابعه أبو زيد أحمد بن عبدالرَّحيم بن يزيد الحَوْطِي شَيخ الطَّبراني.

وشَطْب الممدود أبو طويل الكندي، مترجَم له في القِسم الأوَّل من الإصابة (٢/ ١٥٢)، قال الحافظ: «قال ابن السَّكن: يقال له صُحبة، حديثه في الشَّاميِّين».

(٧٧)- عن عمرو بن عَبَسة قال: أقبل شيخٌ يَدَّعِم على عصًا، حتَّى قام بين يدي النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا نبيَّ الله إنَّ لي غَدَرات وفَجَرات فهل يُغفر لي؟ قال: **«أليس تَشْهد أنَّ لا إلهَ إلَّا الله؟»** قال: نعم، وأشهد أنَّ محمدًا رسولُ الله، قال: **«فقَد غُفر لك غَدَراتك وفَجَراتك»**.

رواه أحمد، والطَّبراني، ورجالُه موثَّقون، إلَّا أنَّه من رِواية مكحول، عن عمرو بن عَبَسة، فلا أدري أسَمِع منه أم لا؟[1].

وقال الحافظ في الإصابَةِ (٢/ ١٥٢) بعدما ذكر هذا الحديث: «هو على شَرط الصَّحيح».

درجة الحديث:

صحيح.

(١) الحديث لم أجِدْه في المعجمين الأوسط والصَّغير ولا في مجمع البحرين، ولا في المطبوع من المعجمِ الكبيرِ.

وقد أخرجه أحمد في المسنَد (٤/ ٣٨٥)، والطَّبراني في مسند الشَّاميِّين (٣٥٠٠)، وابن أبي الدُّنيا في حسنِ الظَّنِّ بالله (١٤٥).

قال أحمد: حدَّثنا سُريجُ بنُ النُّعمانِ، حدَّثنا نُوح بن قيسٍ، عن أشعَث بن جابِرٍ الحُدَّانِيِّ، عن مكحُولٍ، عن عمرو بن عَبَسة به مرفوعًا.

(٧٨)- عن الجارُودي العَبْدي قال: أتيت النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم أبايعه فقلت له: على أنِّي إن تركتُ ديني ودَخَلت في دينِك لا يعذِّبني الله في الآخرة؟ قال: «نَعم».

رواه أبو يعلى، ورجالُه ثقاتٌ[1].

ويَتوقَّف حكمُ هذا الإسناد على سماع مكحول من عمرو بن عَبَسة، وقد أثبته الحافظ ابن حجر، فقال في الإصابة (٢/ ١٥٢): «وهذا ليس فيه انقطاع بين مكحول وعمرو بن عَبَسة. اهـ».

فالإسناد صحيحٌ.

وللمتن شواهدُ، كما تقدم في رقم (٧٦).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه أبو يعلى (٢/ ٢٢٠). ويُستدرك على المصنف أنَّ الحديثَ عند الطَّبراني في الكبير (٢/ ٢٦٨) ، وقد أخرجاه من طريق أشعَث بن سوَّار، عن محمَّد بن سِيرين، عن الجارود العَبدي مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٥/ ١٢٠) (١٥٤٨).

وأشعث بن سوَّار فيه مقال، وأخرج له مسلم في المتابعات. وانظر «التعريف بأوهام من قسم السنن» (٢/ ٢٧٣).

والجارود بن المعلَّى -ويقال: ابن عمرو العَبدي- صحابي. وانظر الإصابة (١/ ١٠٤٢).

وابن سِيرين لم يسمع منه، وإنَّما سَمِعَ من الجارود بن الـمُنذر العَبدي، وهو صحابي آخر. قال الحافظ في الإصابة (١/ ٢١٧): «الجارود بن المنذر العبدي آخر، فرَّق البخاري بينه وبين الَّذي قبله في كتاب الوُحْدان، قاله ابن مَنده، وجعل هذا هو الَّذي يروي عنه ابن سِيرين، وأمَّا الحسن بن سُفيان والطَّبراني وغيرهما، فأخرجوا حديث ابن سيرين عن الجارود بن المنذر. وقد بقي حتَّى أخذ عنه الحسن وابن سيرين. وأمَّا ابن المعلَّى فمات قبل ذلك».

فالحديث إسناده ضعيف؛ لأنَّه منقطع بين ابن سِيرين والجارود، وهو ابن المعلَّى، وليس ابن المنذر.

درجة الحديث:

ضعيف.

باب فيمَن مات يؤمِن بالله واليَوم الآخِر

(٧٩)- عن عمر بن الخطَّاب أنَّه سَمِع النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَن مات يؤمِن بالله واليَوم الآخِر، قِيل له: ادخُل من أيِّ أبوابِ الجنَّة الثَّمانية شِئت».

رواه أحمد، وفي إسناده شَهر بن حَوشب، وقد وُثِّقَ(١).

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ١٦) عن مؤمَّل بن إسماعيل، حدَّثنا حمَّاد، حدَّثنا زِياد بن مِخْراق، عن شَهر، عن عُقبة بن عامِر، عن عُمر بن الخطَّاب مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوَجه أبو داود الطَّيالسي في مسنده (٣٠) من طريق حمَّاد بن سَلَمة، حدَّثنا زياد بن مِخْراق، عن شَهر بن حَوشب، عن عُقبة بن عامِر، عن عُمر بن الخطَّاب مرفوعًا به. وهو جزء من حديث طويل عن عُقبة بن عامِر، عن عمر بن الخطَّاب، وقد تقدَّم.

وشَهر بن حَوشب؛ حسن الحديث تقدم في (٦٠).

وسماع شَهر بن حَوشب من عُقبة بن عامر فيه نظر؛ أشار إليه الدَّارقطني في العلل (٢/ ١١٤) فقال: «ورواه شُعبة ففحص عن إسناده وبيَّن علَّته، وذكر أنَّه سَمِعه من ابن إسحاق، عن عبدالله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، وأنَّه لقي عبدالله بن عطاء فسأله عنه فأخبره أنَّه سَمِعه من سعد بن إبراهيم، وأنَّه لقي سعد بن إبراهيم فسأله فأخبره أنَّه سَمِعه من زِياد بن مِخْراق، وأنَّه لقي زِياد بن مِخْراق فأخبره أنَّه سَمِعه من شَهر بن حَوشب، وأنَّ الحديث فَسَدَ عند شعبة بذكر ابن حوشب فيه».

ثمَّ ساق الدَّارقطني من تابع شَهر بن حَوشب، عن عُقبة بن عَامر، فقال: «وأحسن أسانيده ما رواه مُعاوية بن صالح، عن رَبِيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الـخَوْلاني. وعن أبي عُثمان، عن جُبير بن نُفير، عن عُقبة بن عامر، وهو عثمان هذا الأصْبَحي، وحديث يَحيى بن حَمزة، عن يزيد بن أبي مَريم، عن القاسم أبي عبدالرَّحمن، عن عُقبة ليس به بأس أيضًا والله أعلم».

قلت: حديث يحيى بن حمزة مرَّ رقم (٣٩).

فالحديث إسناده حسنٌ في نَظَرِ الدَّارقطني، كما تقدَّم رقم (٣٩)، والله أعلم.

وتشهد له الأحاديث الَّتي في فضل لا إلهَ إلَّا الله، لكنَّ في النَّفس شيئًا من لفظ «أي أبواب الجنَّة الثَّمانية شِئت».

درجة الحديث:

حسن.

باب في الوَسْوسة

(٨٠)- عن عُثمان- يعني ابن عفَّان- قال: تمنَّيت أن أكونَ سألت رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: ماذا يُنْجينا مما يلقي الشَّيطان في أنفسنا. فقال أبو بكر: قد سألته عن ذلك فقال: **«يُنْجيكم من ذلك أن تقولوا ما أَمَرْت به عمِّي أن يقولَه فلم يقُلْه»**.

رواه أحمد في مسنده، وفي إسناده: أبو الحُويرث عبدالرَّحمن بن معاوِية، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، والأكثر على تضعيفِه[1].

---

(١) قال أحمد (١/ ٧- ٨): حدَّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدَّثنا عبدالعزيز بن محمَّد وسعيد بن سلمة بن أبي الـحُسَام، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أبي الحُويرث، عن محمَّد بن جُبير بن مُطعم أنَّ عثمان به مرفوعًا.

يستدرك على المصنِّف أنَّ الحديثَ عند أبي يعلَى في المسند مطوَّلًا (١٣٣) من حديث أبي الحُوَيرث، عن محمَّد بن جُبير بن مُطْعِم؛ أنَّ عمر بن الخطَّاب مرَّ على عثمان به.

وإسناده ضعيف لانقطاعه محمَّد بن جُبير بن مطعِم لا يصحُّ سماعُه من عُثمان.

وأبو الـحُوَيرث هو عبدالرَّحمن بن مُعاوية الأنصاري، اختُلف فيه، فضعَّفه مالك، والنَّسائي. وقال أبو حاتم: «ليس بقوي، يُكتب حديثُه ولا يحتجُّ به»، واختَلَف فيه قولُ ابن مَعين، فوثَّقه وضعَّفه. وقال ابن عدي: «ليس له كثيرُ حديثٍ، ومالك أعلمُ به؛ لأنَّه مدنيٌّ، ولم يرو عنه شيئًا». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التَّهذيب (٦/ ٢٧٢، ٢٧٣). وصحَّح له ابن خزيمة (١٤٥٠).

(٨١)- وعن خُزيمة -يعني ابن ثابت- أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**يأتي الشَّيطانُ الإنسانَ فيقول: مَن خلَق السَّماوات؟ فيقول: الله. فيقول: مَن خلَق الأرضَ؟ فيقول: الله، حتَّى يقول: مَن خلَق الله؟ فإذا وَجد أحدُكم ذلك، فليَقل: آمنت بالله ورسلِه**».

رواه أحمدُ، والطَّبراني في الكَبير بإسناد فيه ابن لهيعة(١).

والحديث تقدَّم الكلام عليه في رقم (١).

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد.

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢١٤)، والطبراني (٤/ ٨٥) من طريق الحسن بن موسى الأشيَب، حدَّثنا ابن لهيعة، حدَّثنا أبو الأسود، أنَّه سمِع عُروة بن الزُّبير يحدِّث عن عُمارة بن خُزيمة الأنصاريِّ، عن أبيه به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: عبدُ بن حُميد في مسنده (١/ ٢٠٢)، وابن أبي شَيبة في مسنده (١/ ٥٠٧) (٢١)، وابن أبي عاصم في السُّنَّة (٦٥٠)، وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة (١/ ١٤٢).

والحسن بن موسى الأشيَب ثقة. التَّقريب (ت١٢٨٨).

وعبدالله بن لهيعة حاله معروف، وقد صرَّح بالسَّماع.

وأبو الأسود هو محمَّد بن عبدالرَّحمن بن نَوفل، وعُروة بن الزُّبير بن العوَّام، وعُمارة بن خُزيمة بن ثابت الأنصاريُّ ثقات من رجال التَّقريب.

١/ ٣٣ (٨٢)- وعن عائشة/ أنَّ رسول لله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّ أحدَكم يأتيه الشَّيطان فيقول: مَن خلقَك؟ فيقول: الله. فيَقول: مَن خلَق الله؟ فإذا وجد أحدُكم ذلك فليَقل: آمنت بالله ورسولِه، فإنَّ ذلك يذهب عَنه**».

والحديث له شاهدان:

الأوَّل: أخرجه البخاري (٣٢٧٦)، ومسلم (١٣٥)، وأبو داود (٤٧٢١)، وأحمد (٢/ ٥٣٩)، وعبدالرَّزَّاق (٢٠٤٤١)، والـحُميدي (٢/ ٤٨٨) (رقم ١١٥٣)، وأبو يعلى في مسنده (٦٠٥٦) من حديث أبي هريرة بلفظ: «**يأتي الشَّيطان أحدَكم فيقول: من خلق كذا، من خلق كذا، حتَّى يقولَ: مَن خلق ربَّك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينْتَه**». واللَّفظ للبخاري.

الثَّاني: أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٢٥٧)، وابن حبَّان في صحيحه (١٥٠)، وأبو يعلى (٤٧٠٤) من حديث عائشة بلفظ: «**إنَّ أحدَكم يأتيه الشَّيطان فيَقول: مَن خلقَك؟ فيقول: الله. فيَقُول: فمَن خلَق الله. فإذا وَجَدَ ذلك أحدُكم فليَقْرأ: آمَنت بالله ورسلِه؛ فإنَّ ذلك يذهب عَنه**». واللَّفظ لأحمد.

وانظر الحديث (رقم ٨٢).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه أحمد، وأبو يَعلى، والبزَّار، ورجالُه ثِقات[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٢٥٧)، وأبو يعلى (٨/ ١٦٠)، والبزار (كشف الأستار ١/ ٣٤) من طريق هِشام بن عُروة، عن أبيه، عن عَائشة به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا رواه غيرُ واحدٍ عن هِشام، عن أبيه، عن أبي هُريرة، وغير واحد عن عائشة منهم أبو صالح».

وأخرجه من هذا الوجه ابن حبَّان في صحيحه (١٥٠)، وابن أبي عاصم في السُّنَّة (٦٤٩)، وابن السُّنِّي في عملِ اليَوم واللَّيلة (٦٢٤) من طرق عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة به.

فهذا الحديثُ صحيحٌ، وله شواهدُ تقدَّم بعضُها في رقم (٨١).

ورواه عَبدة بن سُليمان -فيما أخرجه هنَّاد في الزُّهد (٩٤٧)- ووكيع في الزُّهد (٢٢٦) كلاهما عن هِشام بن عُروة، عن أبيه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم... مرسلًا.

والمرسلُ لا يضرُّ المتَّصل في شيء، وقد قصَر به بعض الرُّواة.

وأورده المنذريُّ في التَّرغيب (٢٣٩٨)، وقال: «روَاه أحمدُ بإسنادٍ جيِّد».

وأورده أيضًا الحافظُ العراقيُّ في تخريجِ الإحياء (٣/ ٣٦) وقال: «أخرجَه أحمد والبزَّار وأبو يعلى في مسانيدهم، ورجالُه ثقاتٌ، وهو متَّفق عليه من حديث أبي هريرةَ».

درجة الحديث:

صحيح.

(٨٣)- عن عائشة قالت: شكَوا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم ما يجدُون من الوَسْوسة، وقالوا: يا رسولَ الله إنَّا نَجِدُ شيئًا لو أنَّ أحدَنا خَرَّ من السَّماء كان أَحَبَّ إليه من أن يتكلَّم به. فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلَّم: «ذاك محضُ الإيمانِ».

رواه أحمد في المسنَد، وأبو يعلى في مسنَده بنحوه، إلَّا أنَّ لفظَ أبي يعلى: أنَّ رجلًا قال لعائشة: إنَّ أحدَنا يحدِّث نفسَه بشيء لو تكلَّم به ذَهَبت آخرتُه، ولو ظهر لقُتل، فكبَّرت ثلاثًا ثمَّ قالت: سُئل عنها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فكبَّر ثلاثًا ثمَّ قال: «إنَّما يُخْتَبر بهذا المؤمنُ». وفي إسنادِه شَهر بن حَوْشب[1].

---

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديثَ عند الطَّبرانيِّ في الأوسط.

أخرجه أحمد (٦/ ١٠٦)، والطبراني في الأوسط (٨/ ٢٤٩) من طريق حمَّاد، عن ثابت، عن شَهر بن حَوْشب، عن خالِه، عن عائشة به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن شَهر بن حَوْشب إلا ثابتٌ، تفرَّد به حمَّاد».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن راهوَيه في مسنده (٣/ ١٠٢٢).

والظَّنُّ أنَّ ثابت البُناني لم يَنفرد به؛ فقد تابَعه لَيث بن أبي سُليم عند أبي يعلى (٨/ ١٠٩)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٨٥)، وهنَّاد في الزُّهد (٩٤٨).

ولَيث بن أبي سُليم ضعيفٌ، لكنَّه صالح للاعتبارِ.

أمَّا عن رجالِ الإسنادِ؛ فحمَّاد هو ابن سَلَمة بن دِينار البَصري.

(٨٤)- وعن محمَّد بن جُبير: أنَّ عمر مَرَّ على عُثمان وهو جالسٌ في المسجدِ، فسلَّم عليه، فلم يردَّ عليه، فدَخل على أبي بكر فاشتكى ذلك إليه، فقال: مَرَرت على عثمان فسلَّمت عليه فلم يردَّ عليَّ. فقال: أين هو؟ قال: هو في المسجد قاعدٌ. فانطلقا إليه، فقال له أبو بكر: ما مَنَعك أن تردَّ على أخيك حين سلَّم عليك؟ قال: والله ما شَعَرت أنَّه مرَّ بي وأنا أحدِّث

وثابت هو ابن أسلم البُناني ثقتان من رجال الصحيح.

وشَهر بن حَوْشب الكلام فيه طويل، وحاصله أنَّه حسنُ الحديثِ.

وخال شَهر بن حَوْشب مُبهم، لم يأتِ ما يُبيِّنه، ومع هذا لا يضرُّ فقد جاء في رواية أبي يعلى قال شَهر: «دَخلت أنا وخالي على عائشةَ». فدلَّ على سماع شَهر من عائشة.

وعليه فالإسناد حسنٌ؛ لأجلِ الكلامِ في شَهر بن حَوْشب، ولحديثِ عائشةَ وجهٌ آخر، وشاهدٌ عن أبي هُريرة، تقدَّما في (٨١، ٨٢).

ويَشهد له حديثُ عبدالله بن مَسعود الَّذي أخرجه مُسلم (١٣٣)، والنَّسائي في اليَوم واللَّيلة كما في التُّحفة (٧/ ١٠٧)، وأبو عَوَانة (١/ ٧٩)، وابن مَنده (٣٤٧)، والطَّحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/ ٢٥١). ولفظ مسلم: سُئل النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلَّم عن الوسوسةِ فقال: «تِلك محضُ الإيمانِ».

درجة الحديث:

صحيح.

نفسي، فلم أشعُر أنَّه سلَّم. فقال أبو بكر: فماذا تُحدِّث نفسَك؟ قال: خلا بي الشَّيطان فجعل يُلقي في نفسي أشياءَ ما أحبُّ أنِّي تكلَّمتُ بها وأنَّ لي ما على الأرضِ، قلت في نفسي حين ألقَى الشَّيطان ذلك في نفسي: يا ليتني سألت رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم ما الَّذي يُنْجِينا من هذا الحديثِ الَّذي يُلقي الشَّيطان في أنفُسِنا؟ فقال أبو بكر: فإنِّي والله لقد اشتكَيت ذلك إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم، وسألته: ما الَّذي يُنْجينا من هذا الحديثِ الَّذي يُلقي الشَّيطان في أنفسِنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «**يُنْجيكم مِن ذَلك أن تقولُوا مثل الَّذي أَمَرت به عمِّي عند الموتِ فلم يَفعل**».

رواه أبو يعلَى في مسندِه، وعند أحمد طَرَف منه.

وفي إسنادِه أبو الحوَيْرث عبدالرَّحمن بن مُعاوية، وثَّقه ابنُ حبَّان، والأكثر على تضعِيفِه، والله أعلم(١).

(٨٥)- وعن أنسِ بن مالكٍ قال: قالوا: يا رسولَ الله أرأيت أحدنا يحدِّث نفسَه بالشَّيء الَّذي لأَنْ يَخِرَّ مِن السَّماء فيتقطَّع أحب إليه من أن يتكلَّم به. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «**ذاك محضُ الإيمانِ**».

---

(١) الحديث تقدَّم الكلامُ عليه في الحديث (رقم ٨٠).

رواه أبو يعلَى،/ ورجالُه رجالُ الصَّحيح، إلَّا يزيد بن أَبَان الرَّقَاشي[1]. ١/ ٣٤

(٨٦)- وعن أنس قال: قالوا: يا رسولَ الله إنَّا نكون عِندك على حالٍ، حتَّى إذا فارقناك نكون على غيرِه. قال: «كَيْفَ أنتُم ونبيُّكم»؟ قالوا: أنت نبيُّنا في السِّرِّ والعلانِيَة قال: «لَيس ذَاكَ النِّفَاق».

---

(١) أخرجه في مسنده (٧/ ١٥٦) قال: حدَّثنا محمَّد بن بكَّار، حدَّثنا عبَّاد بن عبَّاد الـمُهَلَّبي، عن يزيد الرَّقَاشي، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

محمَّد بن بكار وعبَّاد بن عبَّاد مترجمان في التقريب، والأول ثقة، والثاني أنزل منه.

ويزيد بن أَبَان الرَّقَاشي البصري اختُلف فيه، وتشدد فيه ابن حبان. وحاصلُ كلامهم فيه أنَّه صالح في نفسه، ضعيفٌ في حديثِه، ولكنَّه صالح في المتابعات. وقال الحافظ في التَّقريب (ت٧٦٨٣): «زاهد ضعيف».

فالإسنادُ ضعيفٌ؛ لضَعف يزيد بن أَبَان الرَّقَاشي.

لكنَّ متنَ الحديثِ صحيحٌ عن أبي هريرة، كما تقدَّم بيانُه في الأحاديث رقم (٨١، ٨٢، ٨٣).

درجة الحديث:

إسناد الحديث ضعيف، لكنَّ متنَه صحيحٌ من طرق أخرى.

رواه أبو يَعلى، والبزَّار، إلَّا أنَّ البزَّار قال: «كيف أنتُم وربُّكم»؟ قالوا: الله ربُّنا في السِّرِّ والعلانِيَة. ورجالُ أبي يَعلى رجالُ الصَّحيح[1].

---

(١) أخرجه البزار في مسنده (١٣/ ٣٠٨)، وأبو يعلى (٦/ ١٠٥) من طريق الحارث بن عُبيد، عن ثابِت، عن أنَس به مرفوعًا.

قال البزَّار: «لا نعلَم رواه عن ثابت إلَّا الحارث بن عُبيد».

وأخرجه من هذا الوجه عبد بن حُميد في مسنده (٢/ ٣١١)، والبيهقيُّ في الشُّعَب (٢/ ٣٤٥).

والحارث بن عبيد هو أبو قُدامة الإيادي البصري اختُلف فيه، وهو إلى الضَّعف أقرب. راجع التَّهذيب (٢/ ١٤٩، ١٥٠). وقال الحافظ في التَّقريب (ت١٠٣٣): «صدوق يخطئ».

وثابت هو ابن أسلَم البُناني، تقدم في (٨٣).

فهذا الإسناد ضعيف.

ولكن يشهد له حديثُ حنظلة الأُسَيدي الَّذي أخرجه مُسلم (٢٧٥٠)، والتِّرمذي (٢٥١٤)، وابن ماجه (٤٢٣٩) قال: لقِيَني أبو بكر فقال: كيف أنت يا حَنظلة؟ قال: قلت: نافق حَنظلة. قال: سُبحان الله ما تقُول؟ قال: قلت: نكون عند رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يذكِّرنا بالنَّار والجنَّة حتَّى كأنَّا رَأي عَين، فإذا خَرجنا من عِند رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عافَسْنا الأزواجَ والأوْلاد والضَّيعات فنَسِينا كثيرًا. قال أبو بكر: فوالله إنَّا لنَلْقى مثل هذا. فانطلقتُ أنا وأبو بكر حتَّى دَخلنا على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قلت: نافَق حَنظلة يا رسولَ الله. فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وما ذاك؟

(٨٧)- وعن عبدالله بن عمرو قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ الشَّيطان يأتي أحدَكم فيقول: مَن خلَق السَّماء؟ فيقول: الله. فيقول: مَن خلَق الأرضَ؟ فيقول: الله. فيقول: مَن خلَق الله؟ فإذا وَجَد أحدُكم ذلك فليَقُل: آمَنْت بالله ورسُلِه».

رواه الطَّبراني في الأوسط، والكبير، ورجالُه رجالُ الصَّحيح، خلا أحمد بن محمَّد بن نافع الطَّحَّان شيخ الطَّبراني(١).

قلت: يا رسولَ الله نكونُ عندك تذكِّرنا بالنَّار والجنَّة حتَّى كأنَّا رَأْي عَين، فإذا خَرَجنا من عِندك عافَسْنا الأزوَاج والأولاد والضَّيعات نَسِينا كثيرًا. فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآلِه وسلَّم: «والَّذي نَفسي بيده إن لو تَدُومون على ما تكونون عِندي وفي الذِّكر لصافَحَتكم الملائكةُ على فُرُشكم وفي طُرُقِكم، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة»، ثلاث مرات. واللَّفظ لمسلم.

درجة الحديث:

إسنادُه ضعيف، لكن له ما يَشهد له وهو صحيح.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ٢٥١): حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن نافع، حدَّثنا أبو الطَّاهر بن السَّرح، حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، حدَّثنا مالِك بن أنَس، عن هِشام بن عُروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عَمرو به مرفوعًا.

وقال: «لم يَرو هذا الحديث عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو إلا مالك، ولا عن مالك إلَّا بن أبي أُوَيْس، تفرَّد به أبو الطَّاهر بن السَّرح، ورواه النَّاس عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن أبي هُريرة».

(٨٨)- عن ابن عبَّاس قال: قال رجلٌ للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: إنِّي

أحمد بن محمَّد بن نافع شيخ الطَّبراني لم أجد له ترجمة.

وأبو الطَّاهر بن السَّرح هو أحمد بن عَمرو بن عبدالله بن عَمرو بن السَّرح، ثقة. التَّقريب (ت٨٥).

وإسماعيل بن أبي أوَيس هو إسماعيل بن عبدالله بن أوَيس الأصْبَحي اختُلف فيه؛ فقال أحمد وابن مَعين: «لا بأس به». وقال ابن أبي خَيثمة: «صدوق ضعيف العقل، ليس بذاك». وقال أبو حاتم: «محلُّه الصِّدق». وقال النَّسائي: «ضعيف»، وقال مرَّة: «غير ثِقة». وقال سَلمة بن شَبيب: «سَمِعت إسماعيل بن أبي أوَيس يقول: ربَّما كنت أضعُ الحديثَ لأهلِ المدينةِ إذا اختَلفوا في شيء فيما بَينهم»، وهذا جَرح عدالَة لا يندَمل. وقال الحافظ ابن حجر: «فيه بأنَّه ليس بثقة، ولعلَّ هذا كان من إسماعيل في شَبِيبته». راجع التَّهذيب (١/ ٣١٠- ٣١١).

قلت: كلامُ الحافظِ أقربُ للتمحُّل، ولا دليلَ عليه، بل ومحلُّ توقُّف كبير؛ فالرَّجل اعتَرف على نفسِه بالكذب، فماذا بعد ذلك؟!

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا لعلَّتين:

الأولى: شيخُ الطَّبراني.

والثانية: إسماعيل بن أبي أوَيس.

ومتن الحديث تقدم في رقم (٨١، ٨٢).

درجة الحديث:

صحيح.

أجِد في نفسي الشَّيء، لَأن أكونَ حِمَمَةً أحبُّ إليَّ من أن أتكلَّم به. فقال: «ذَاكَ صَرِيحُ الإيمانِ».

رواه الطَّبراني في الصَّغير، ورجالُه رجالُ الصَّحيح، خلا شيخ الطَّبراني منتصر[1].

---

(١) أخرجه في الصغير (٢/ ١١٥) قال: حدَّثنا مُنتصر بن نَصر بن مُنتصر الواسِطي ابن أخي تَميم بن المنتَصر، حدَّثنا أحمد بن سِنان الواسطي، حدَّثنا إسحاق بن يوسُف الأزرَق، حدَّثنا سفيان الثَّوري، عن حمَّاد بن أبي سُليمان، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس به مرفوعا.

وقال: «لم يَروه عن سُفيان إلَّا إسحاق الأزرق».

وأخرجه من هذا الوجه ابن حبَّان في صحيحه (رقم ٦١٨٨) من حديث إسحاق بن يوسف الأزرق.

وإسحاق بن يُوسف الأزرق، وسفيان الثَّوري ثقتان من رجال الصحيح.

وحمَّاد بن أبي سُليمان الأشعري أبو إسماعيل الكوفى الفقيه، قال أحمد: «مقارِب ما روى عنه القُدَماء: سُفيان وشُعبة»، ووثَّقه ابن مَعين والنَّسائي والعِجلي. وقال أبو حاتم: «صدوق لا يحتجُّ بحديثه، وهو مستقيم في الفقه، فإذا جاء الآثار شوَّش». وقال ابن عدي: «وحمَّاد كثير الرِّواية، خاصَّة عن إبراهيم، ويقع في حديثِه أفرادٌ وغرائبٌ، وهو متماسِك في الحديث لا بأس به»، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يُخطئ». راجع التَّهذيب (٣/ ١٦).

وسعيد بن جُبير الأسدى ثقة فقيه من رجال الشيخين.

فهذا الإسناد فيه لِين؛ من أجل حمَّاد بن أبي سُليمان.

(٨٩)- وعن أم سَلمة: أنَّها سَمِعت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وسأله رجلٌ فقال: إنِّي أحدِّث نفسي بالشَّيء لو تكلَّمتُ به لأحبَطْت أجرِي. فقال: «لا يلقَى ذلك الكلامَ إلّا مؤمنٌ».

وأمَّا قول المصنِّف: «رجالُه رجالُ الصَّحيح، خلا شيخ الطَّبراني مُنتصر»، فمُنتصر بن نَصر بن مُنتصر لم أقف له على تَرجمة، وقد تُوبع، كما عند ابن حبَّان.

وقد جاء الحديث من طريق آخر عن ابن عبَّاس:

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٣٥)، وأبو داود في سننه (٥١١٢)، والنَّسائي في اليوم واللَّيلة (٦٨٨)، وعبد بن حُميد في مسنده (١/ ٥٢٢)، وابن حبَّان في صحيحه (١٤٧)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٣٣٥، ٣٣٦) من طريق ذَر بن عبدالله، عن عبدالله بن شدَّاد، عن ابن عبَّاس قال: جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال: يا رسولَ الله، إن أحدَنا ليجد في نفسه الشَّيء لأَن يكونَ حِمَمَةً أحبُّ إليه من أن يتكلَّم به، فقال صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «الله أكبرُ، الحمدُ لله الَّذي ردَّ أمره إلى الوَسْوسة». واللَّفظ لابن حبَّان.

إسنادُه صحيحٌ؛ فذَر بن عبدالله المُرْهِبي -بضمِّ الميم وسكون الرَّاء- ثقة عابد. التَّقريب (ت١٨٤٠).

وعبدالله بن شدَّاد هو ابن الهاد اللَّيثي من كبار التَّابعين الثِّقات. التَّهذيب (٥/ ٢٥١). والحديث تقدَّم (رقم ٨١، ٨٢، ٨٣).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبراني في الأوسط، والصَّغير، وفي إسناده سيف بن عَميرة، قال الأزدي: يتكلَّمون فيه[1].

---

(١) أخرجه في الأوسط (٣/ ٣٧١)، والصغير (١/ ١٢٩) قال: حدَّثنا الحسن بن حُبَاش الحَمَّاني، نا محمَّد بن عبدالحميد العطَّار، نا سَيف بن عَميرة، عن أَبَان بن تَغْلِب، عن سِماك بن حَرب، عن شَهر بن حَوْشب، عن أُمِّ سلمة به مرفوعا.

وقال: «لم يَروه عن أَبَان بن تَغْلِب إلَّا سَيف بن عَميرة، ولا يُروى عن أمِّ سَلَمة إلَّا بهذا الإسنادِ».

والحسن بن حُبَاش هو ابن يحيى أبو محمَّد الدِّهْقَان الكوفي، قال محمَّد بن أحمد بن حمَّاد بن سُفيان: «سنة ثلاث وثلاثمائة فيها مات الحسن بن حُبَاش بن يحيى الدِّهْقان، وكان الكلامُ فيه كثيرًا، وكان في الظَّاهر يُظهر الأمانةَ، وكان يُرمى بغير ذلك في الدِّين بأمر عظيم». راجع تاريخ بغداد (٦/ ٣١).

ومحمَّد بن عبدالحميد بن سالم العَطَّار ذكره ابن حِبَّان في الثِّقات (٩/ ٨٠).

وسَيف بن عَميرة الكوفي، قال عنه الأزدي: «يتكلَّمون فيه». راجع التَّهذيب (٤/ ٢٩٦).

وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٢٩٩) وقال: «يُغرب». وقال الحافظ في التَّقريب (ت٢٧٢٥): «صَدوق له أوهام».

وأَبَان بن تَغْلِب أبو سعد الكُوفي ثقة من رجال التهذيب.

وسِماك بن حَرب هو ابن أوس البَكري أبو المغيرة الكُوفي اختُلف فيه، قال ابن مَعين: «ثِقة، وكان شُعبة يضعِّفه». وقال العِجلي: «بكري جائز الحديث، إلَّا أنَّه كان في حديث عِكرمة ربَّما وصَل الشَّيء، وكان الثَّوري يضعِّفه بعض الضَّعف،

(٩٠)- عن عبدالله -يعني ابن مسعود- قال: سُئل رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم عن الوَسوسة، فقال: «**ذَاكَ محضُ الإيمانِ**».

رواه الطَّبراني في الكَبير، ورجالُه رجالُ الصَّحيح، وشيخُ الطَّبراني ثقة، والله أعلم[1].

ولم يرغَب عنه أحد». وقال أبو حاتم: «صدوق ثِقة». وقال النَّسائي: «ليس به بأس، وفي حديثِه شيء»، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يُخطئ». وقال ابن عَدي: «ولسِماك حديثٌ كثيرٌ مستقيمٌ إن شاء الله وهو من كِبار تابِعي أهلِ الكُوفة وأحاديثُه حِسان، وهو صَدوق لا بأس به». التَّهذيب (٤/ ٢٣٢، ٢٣٣).

فلعلَّ القولَ فيه هو قولُ ابن عَدي.

وشَهر بن حَوشب حسن الحديث.

وفي إسنادِه ضعفٌ؛ لأجل الحسن بن حُبَاش، ومتن الحديث تقدَّم في (٨٣).

درجة الحديث:

تقدم رقم (٨٣).

(١) أخرجه في الكبير (١٠/ ٨٣) قال: حدَّثنا محمَّد بن عبدالله الـحَضْرمي، حدَّثنا يوسُف بن يَعقوب الصَّفَّار، ثنا علي بن عَثَّام بن علي، عن سُعير بن الـخِمْس، عن مُغيرة، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبدالله به مرفوعًا.

أخرجه من هذا الوجه ابن حبَّان (١٤٩)، والنَّسائي في عمل اليوم واللَّيلة (٧/ ١٠٧) كما في التُّحفة، وأبو عَوَانة (١/ ٧٩)، وابن مَنده في الإيمان (٣٤٧)، والطَّحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/ ٣٢٣) (١٦٣٧)، والبَغوي (٥٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٧/ ٨٩) من طرق عن علي بن عَثَّام بإسناده به مرفوعًا.

(٩١)- وعن معاذ بن جَبل قال: قلت: يا رسولَ الله، والَّذي بعَثَك بالحقِّ إنَّه ليَعرِض في نفسي الشَّيء، لأنْ أكونَ حُممةً أحبُّ إليَّ مِن أن أتكلَّم به. فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «الحمدُ لله أنَّ الشَّيطانَ قد أيِس أن يُعبدَ بأرضي هذه، ولكنَّه رضِي بالمحَقَّرات من أعمالِكم».

ورجالُه رجالُ الصَّحيح:

فعلي بن عَثَّام ثقة فاضل. التَّقريب (ت٤٧٦٨).

وسُعير بن الـخِمس التَّميمي من رجال مسلم، وثَّقه ابن مَعين، والتِّرمذي، والدَّارقطني، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وقال أبو حاتم: «صالح الحديث يُكتب حديثُه ولا يحتجُّ به». راجع التهذيب (٤/ ١٠٥).

ومُغيرة هو ابن مِقْسَم الضَّبِّي، وإبراهيم هو ابن يَزيد بن قَيس النَّخَعي، وعَلقمة هو ابن قَيس بن عبدالله النَّخَعي: ثقات.

والحديث ليس من الزَّوائد؛ فقد أخرجه مسلمٌ (١٣٣) قال: حدَّثنا يوُسف بن يعقوب الصَّفَّار: حدَّثني علي بن عَثَّام، عن سُعير بن الـخِمْس، عن مُغيرة، عن إبراهيم، عن عَلقمة، عن عبدالله قال: سُئل النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن الوَسوسة، قال: «تِلك محضُ الإيمانِ». فالحديث ليس على شرط المصنِّف جزمًا، والله أعلم.

درجة الحديث:

صحيح، ليس على شرط المصنف.

رواه الطَّبراني في الكبير، وهو من رِواية ذَر بن عبدالله، عن مُعاذ، ولم يدركه[1].

---

(١) أخرجه في الكبير (٢٠/ ١٧٢) عن عليِّ بن عبدالعزيز، ثنا أبو نُعيم، ثنا عُمر بن ذَر، قال: سَمِعت أبي يذكر عن معاذ بن جبل به.

وأخرجه من وجهٍ آخرَ البيهقيُّ في الشُّعب من حديث معاذ بن جبل (٩/ ١٦٩) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمَّد بن موسى، قالا: حدَّثنا أبو العبَّاس الأصمُّ، ثنا يحيى بن أبي طالِب، قال: قال أبو نصر -يعني عبدالوَهَّاب- سُئِلَ الكَلبي -وأنا شاهد- عن قول الله عزَّ وجلَّ: «فمن كان يرجو لقاء ربِّه فليعمل عملًا صالحًا ولا يُشرك بعبادَةِ ربِّه أحدًا»، فقال: حدَّثنا أبـو صالح، عن عبدالرَّحمن بن غَنْم: أنه كان في مسجد دمشق مع نفرٍ من أصحاب النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلَّم، فيهم مُعاذ بن جبل، فقال عبدالرَّحمن: يأيها النَّاس إنَّ أخوفَ ما أخاف عليكم الشِّرك الخفيُّ، فقال معاذ بن جبل: اللَّهم غفرًا، أو ما سَمِعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم يقول حيث ودَّعنا... وساق الحديث.

شيخُ الطَّبراني علي بن عبدالعزيز هو البَغَوي، قال الدَّارقطني: «ثقة». لسان الميزان (٥/ ٥٥٩).

وأبو نعيم هو الفَضل بن دُكين الكوفي، ثقة ثبت.

وعُمر بن ذَر هو ابن ذَر بن عبدالله الـهَمْداني -بالسُّكون- الـمُرْهِبي، «ثقة» من رجال البخاري.

ذَر بن عبدالله الهمْدَاني ثقة. التَّقريب (ت١٨٤٠)، توفِّي سنة خمسين ومائة أو بعدها بقليل. تهذيب الكمال (٢١/ ٣٣٩).

ومعاذ بن جَبل توفِّي في خلافة أبي بكر الصِّدِّيق سنة سَبع عشرة أو الَّتي بعدها. الإصابة (٣/ ٤٢٧).

وذكر ابن أبي حاتم في المراسيل (١/ ٥٧) ذَر بن عبدالله وقال: «لم يسمَع من عبدالرَّحمن بن أبزَى»، وعبدالرَّحمن بن أبزَى مختلفٌ في صُحْبته، كما ذكره الحافظ في الإصابة (٢/ ٣٨٨)، فيكون ذَر من صغار التَّابعين.

فذر بن عبدالله الهمْدَاني لم يُدرك مُعاذًا؛ فالإسنادُ ضعيفٌ بعلَّة الانقطاعِ.

والحديث له شاهد أخرجَه الحاكم في المستدرَك (٢/ ٢٧)، وصحَّحه، والبيهقيُّ في الشُّعب (٦٨٧٧، ٧٠٦٧)، كلاهما من طريق إبراهيم الـهَجَري، عن أبي الأحْوَص، عن عبدالله بن مَسعود: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّ إبليسَ يَئِسَ أن تُعبد الأصنامُ بأرضِ العربِ، ولكنَّه سيرضَى بدون ذلك مِنكم، بالمحَقَّرات من أعمالِكم وهي الموبِقَات، فاتَّقوا المظالم ما استَطَعتم...**» الحديث.

وله شاهد عند النَّسائي في الكُبرى (٥/ ٣٢٥) قال: أنبأ هنَّاد بن السَّري، عن أبي الأحوص، عن ابن غَرْقَدة، عن سُلَيمان بن عمرو، عن أبيه قال: شَهِدت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في حجَّة الوَداع يقول: «**يا أيُّها النَّاس** -ثلاث مرَّات- **أيُّ يومٍ هذا**»؟ قالوا: يوم النَّحر، يوم الحجِّ الأكبرِ. قال: «**فإنَّ دماءَكم وأموالَكم وأعراضَكم بينكم حرامٌ كحُرْمة يومِكم هذا في بلدِكم هذا، ألا يجني جانٍ على ولدِه ولا مولودٌ على والِدِه، ألا إنَّ الشَّيطان قد يَئِسَ أن يُعبدَ في بلدِكم هذا أبدًا، ولكن ستكون له طاعةٌ في بعض ما تحتقرون من أعمالِكم فيرضَى...**» الحديث.

(٩٢)- وعن عُمارة بن أبي الحسن- أو ابن الحسن- عن عمِّه: أنَّ النَّاس سألوا رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن الوَسْوسة الَّتي يجدها أحدُهم، لأن يسقُط/ من عند الثُّريَّا أحبُّ إليه من أن يتكلَّم به. قال: ١/ ٣٥
فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«ذاك صَرِيحُ الإيمانِ، إنَّ الشَّيطان يأتي العبدَ فيما دُون ذلك، فإذا عُصِمَ منه وقَع فيما هنالِك»**.

رواه البزَّار ورجالُه ثقاتٌ أئمَّة[1].

وله شواهد أخرى عن أبي هريرة وأبي سعيد في الشُّعب (٦٨٧٨).

وعن ابن عبَّاس: أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٩٣)، ومختَصَر كلامِ الحاكمِ عليه أنَّ رواتَه رواةُ الصَّحيح.

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه البزَّار في مسندِه (كَشف الأستار ١/ ٣٣) قال: حدَّثنا يحيى بن حَكيم، ثنا أبو داود، ثنا إبراهيم بن سَعد، عن الزُّهري، عن عُمارة بن أبي الحسن المازِني وابن أبي حسن، عن عمِّه.

وأخرجه من هذا الوجه النَّسائي في الكبرى (٦/ ١٧٢)، وعمل اليَوم واللَّيلة (١/ ٤٢٢)، ومحمَّد بن نَصرالمروَزي في تعظيم قَدر الصَّلاة (٢/ ٧٢٥)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٣٣٧)، وابن أبي عاصم في السُّنَّة (١/ ٢٧٤) (٦٥٩) من طريق ابن شِهاب الزُّهري، عن عُمارة بن أبي حَسن المازِني، عن عمِّه به.

(٩٣)- وعن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «لا يزالُ النَّاس يقولون: كان الله قَبل كلِّ شيءٍ، فَما كان قَبله»؟

رواه البزَّار -وله في الصَّحيح حديثٌ غير هذا- ورجالُه موثَّقون[1].

ورجالُه ثقات رجال الصحيح خلا شيخ البزَّار يحيى بن حَكيم المقَوِّم أبو سعيد البصري، من رجال أبي داود والنسائي راجع التهذيب (١١/ ١٩٨).

وعُمارة بن أبي الحسَن الأنصاري، قال عنه الحافظ في الإصابة (٢/ ٥١٤- القسم الأوَّل): «مختلَف في صُحبته؛ فقال ابن قَتادة: شَهِد بدرًا. وقال ابنُ السَّكن: شَهِد العَقَبة وبدرًا. وقال ابنُ عبدالبرِّ: له صُحبة، وأبوه أبو حسن كان عَقَبيًّا بدريًّا. قلتُ: شهود العقبة وبدر لأبي حسن بلا شك».

درجة الحديث:

صحيح، وقد تقدَّم برقم (٨٨) من حديث ابن عبَّاس.

(١) أخرجه في مسنَده (١٥/ ٢٩٥)، قال: حدَّثنا حَوْثَرة بن محمَّد، ثنا أبو أُسامَة، ثنا مُجالد، عن عامِر، عن الـمُحَرَّر بن أبي هريرة، عن أبيه مرفوعًا.

وهو في كشف الأستار (٥١).

وأخرجه من هذا الوجه: أحمد في المسنَد (٢/ ٤٣١)، وابن عساكر في تاريخ دِمشق (٥٧/ ٧٣) من طريق يحيى، عن مُجالد، حدَّثنا عامر، عن المحرَّر بن أبي هريرة، عن أبيه.

حَوْثَرة بن محمَّد الـمِنْقَري أبو الأزهر، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٢١٥). وقال عنه الذَّهبي في الكاشف (١/ ٣٥٩): «ثقة».

(٩٤)- وعن ابن عُمر قال: كنَّا عند رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم،

وأبو أسامة حمَّاد بن أسامَة الكوفي؛ «ثقة ثبت، ربَّما دلَّس». وذكره الحافظ في المرتبة الثَّانية من طبقات المدلِّسين (٤٤)، وقد صرَّح بالسَّماع؛ فذهب ما يُخشى من تدليسِه.

ومُجالد بن سَعيد، قال ابن حبَّان في المجروحين (٣/ ١٠): «كان رَدِيء الحفظ يَقلِب الأسانيد، ويرفَع المراسِيل، لا يجوزُ الاحتجاجُ به». وقال في التَّقريب (ت٦٤٧٨): «ليس بالقويِّ، وقد تغيَّر في آخر عمُره». وإنَّما قال الهيثميُّ: رجالُه موثَّقون لأجل أنَّ النَّسائي وثَّقه مرَّة. وقال الفَسَوي والبخاري «صدوق»، لكنَّ الأكثرين ضعَّفوه، وبيَّنوا السَّبب. والرَّاوي عنه أبو أسامة حمَّاد بن أسامة الكوفي روى عنه بعد الاختلاط، كما قال عبدالرَّحمن بن مَهدي.

ومحرَّر بن أبي هريرة الدَّوسي، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٤٦٠). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٦٥٠٠): «مقبول».

فهذا الإسناد ضعيف.

وأمَّا قول الهيثميِّ رحمه الله: «وله في الصَّحيح حديثٌ غير هذا»، فهو إشارة منه إلى ما رواه مسلمٌ في صحيحه، (٣٦٠) عن أبي هريرة قال: قال: رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: **«لا يزالُ النَّاسُ يتساءلُون حتَّى يُقال: هذا خلَقَ اللهُ الخلقَ فمَن خلق الله، فمَن وجَد من ذلك شيئًا فليقُل: آمنتُ بالله»**.

درجة الحديث:

حسن بشاهده، وتقدَّم برقم (٨١) عن خزيمة بن ثابت.

فجاء رجلٌ أقبح النَّاس وجهًا، وأقبح النَّاس ثيابًا، وأنتَن النَّاس رِيحًا، جِلْفًا جافيًا يتخطَّى رقاب النَّاس، فجَلَس بين يدي رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم قال: مَن خلقَك؟ قال: «الله». قال: فمَن خلَق السَّماء؟ قال: «الله». قال: فمَن خلَق الأرضَ؟ قال: «الله». قال: فمَن خلَق الله؟ فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «سبحان الله» -مرَّتين- وأمسك بجبهَته، فقام الرَّجل فذَهب، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «عليَّ بالرَّجل»، فطَلَبناه فكأنَّه لم يكن، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «هَذا إبليسُ جاء يُشكِّكم في دينِكم».

رواه الطَّبراني في الكبير، والأوسط، وفي إسناده عبدالله بن جَعفر المديني، والد علي بن المديني، وقد رماه النَّاس بالوضع.

قلت: وتأتي أحاديثُ في بابِ إبليس وجنودِه(١).

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير. وأخرجَه في الأوسطِ (٦/ ١١٤) عن محمَّد بن علي بن الأحمر النَّاقد، نا أبو كامل الـجَحْدَري، نا عبدالله بن جعفر، أخبَرني عبدالله بن دِينار، عن ابن عُمر.

وقال عقبه: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عبدالله بن دِينار إلا عبدالله بن جَعْفر، تفرَّد به أبو كامل الجحْدَريُّ».

قلت: لم يتفرَّد به أبو كامل الجحْدَري؛ بل تابعه الـخَصِيب بن ناصِح، قال: حدَّثنا عبدالله بن جعفر... به سواء.

أخرجه البيهقيُّ في الدَّلائل (٧/ ١٢٥)، إلا أنَّ هذه المتابعةَ لا تُـفيد شيـئًا؛ فعبدالله بن جَعفر ضعيف، وسيأتي الكلام عليه.

وأخرجه من هذا الوجه ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ١٥)، والبيهقيُّ في الدَّلائل (٧/ ١٢٥) من طريق عبدالله بن جَعْفر، عن عبدالله بن دِينار به مرفوعًا.

وأبو كامل الجحْدَري هو فُضيل بن حُسين بن طَلحة البَصري؛ ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ١٠). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٥٤٢٦): «ثقة حافظ».

وعبدالله بن جَعفر الـمَدِيني، والد علي بن المدِيني؛ قال عنه الهيثميُّ: «رماه النَّاس بالوضع»، ولم أجد مَن صرَّح من النُّقَّاد بأنَّه وضَّاع، وأشدُّ ما قيل فيه هو قول ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ١٤): «عبدالله بن جَعفر... كان ممن يَهِم في الأخبارِ حتَّى يأتيَ بها مقلوبةً، ويخطئ في الآثار حتَّى كأنَّها معمولة. وقد سُئِلَ عليُّ بن المدِيني عن أبيه فقال: اسألوا غيرى. فقالوا: سألناك، فأطرَق ثمَّ رفع رأسَه وقال: هذا هو الدِّين، أبي ضعيفٌ».

ونقَل الحافظ في تهذيبه عن علي بن المديني أنَّه ضعَّفه مرَّة، وقال مرَّة: «صدوق، وهو أحبُّ إلينا من الدَّرَاوردي». وقال ابن عدي: «هو مع ضعفِه يُكتب حديثُه». التَّهذيب (٥/ ١٧٤). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٣٢٥٥): «ضَعيف».

فالحديث إسناده ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد.

باب لا يُقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان

(٩٥)- عن ابن عُمر قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا يُقبَل إيمانٌ بلا عَمَلٍ ولا عملٌ بلا إيمانٍ».

رواه الطَّبراني في الكبير، وفي إسنادِه سعيدُ بن زكريًّا واختُلف في ثِقته وجَرحه[1].

---

(١) لم أجِدْه في معاجم الطَّبرانيِّ الثَّلاثة، ولا في مجمع البحرين.

وسعيد بن زكريًّا قال عنه الحافظ في التَّقريب (ت٢٣٠٨): «صدوق».

وقد وثَّقه أحمد ويحيى بن مَعين، كما في تهذيب التَّهذيب (٤/ ٣٠).

ونقل الحافظُ في التَّهذيب (٤/ ٣١) تضعِيفَه عن أبي حاتِم، وابن مَعين أيضًا.

درجة الحديث:

لم يتبيَّن لي حاله؛ لأنَّني لم أقف على إسنادِه.

أبوابٌ في أصولِ الدِّين:

بابٌ في أصولِ الدِّين وبيانِ فرائضِه

(٩٦)- عن عَمرو بن عَوف بن عبدالله الـمُزَني قال: حَفِظت عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم اثني عشر أصلًا من أصولِ الدِّين.

قلت: رواه الطَّبراني في الكبير، وفي إسنادِه كثير بن عبدالله، وهو ضعيفُ الحديثِ(١).

---

(١) أخرجَه في الكبير (١٥/ ٢٣) عن إبراهيم بن دُحَيْمٍ الدِّمَشْقي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا مَرْوانُ بن مُعاوية، عن كثير بن عبدالله الـمُزَني، عن أبيه، عن جدِّه به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عَدي في الكامل (٧/ ١٩٣) مطوَّلًا، وأبو نُعيم في أخبار أصبَهان (١/ ١٦٣) من طريق مَروان بن مُعاوية، قال: حدَّثني كثير بن عبدالله بن عَمرو بن عَوف الـمُزَني، عن أبيه، عن جدِّه به.

إلَّا أنَّهما ذكرا ستَّة عشر بدلًا من اثني عشر.

وإبراهيم بن دُحَيم لم أجد له ترجمةً.

ودُحيم هو عبدالرَّحمن بن إبراهيم بن عمرو: «ثقة». التَّقريب (ت٣٧٩٣).

وكثير بن عبدالله بن عَمرو بن عَوف المزَني، قال عنه ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ٢٢١): «منكر الحديث جدًّا، يروي عن أبيه، عن جده نسخةً موضوعةً لا يحلُّ ذكرُها في الكتبِ ولا الرِّواية عنه إلا على جِهَةِ التَّعجُّب».

فالإسناد ضعيف جدًّا.

(٩٧)- / وعن أبي سعيد الـخُدْريِّ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله ١/ ٣٦
وسلَّم: «إنَّ بَينَ يَدَيِ الرَّحمن للوحًا فيه ثلاثُمائة وخمس عشر شريعةً، يقول الرَّحمن عزَّ وجلَّ: وعزَّتي وجَلالي لا يأتي عبدٌ مِن عِبادي لا يُشرك بي شيئًا فيه واحدةٌ منها إلّا دخَل الجنَّة».

رواه أبو يعلى، وفي إسنادِه عبدالله بن راشِد، وهو ضعيف(١).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا بهذا الإسنادِ، بسببِ وجودِ كثير بن عبدالله المزَني فيه.

(١) أخرجه أبو يعلى (٢/ ٤٨٤) قال: حدثنا زهير: حدثنا عبدالله بن يزيد: حدثنا عبدِالرَّحمن بن زِيادٍ، عن عبدالله بن راشدٍ مولى عُثمان بن عفَّان، قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدريَّ به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: البيهقيُّ في الشُّعب (٨١٩٢)، والحارث بن أبي أسامة في مسنَدِه (١/ ١٤).

وعبدالرَّحمن بن زِياد بن أَنْعُم الإفريقي ضعيفٌ، ومتنُ الحديثِ فيه نكارةٌ، ويبدو أنَّها من قِبَلِ عبدالرَّحمن بن زِياد؛ فقد قال عنه ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ٥٠): «يروي الموضوعات عن الثِّقات، ويأتي عن الأثباتِ ما ليس من أحاديثِهم».

وعبدالله بن راشِد مختَلَف فيه، ضعَّفه الدَّارقطني في العلل (٣/ ٣٩)، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٢/ ٢٧١). انظر لسان الميزان (٤/ ٤٧٦).

(٩٨)- وعن عبيد -وكانت له صُحبة- أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «الإيمانُ ثلاثُمائة وثلاثون شريعةً، مَن وافَى بشريعةٍ منهنَّ دخَل الجنَّة».

رواه الطَّبراني في الكبيرِ، وفي إسنادِه عيسى بن سِنان القَسْمَلي، وثَّقه ابن حبَّان وابن خِرَاش، وضعَّفه الجمهورُ، وعبدالرَّحمن بن عُبيد لم أرَ مَن ذكَره(١).

ويشهَد له ما روَاه:

١- الطَّبراني في الكبير (١٢/ ١٨٤) (١٢٩٨٥) عن ابن عبَّاسٍ أنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم قال: «الإسلامُ ثلاثُمائة شريعةٍ، وثلاثُ عَشْرة شريعةً، ليس فيها شريعةٌ يلقَى الله بها صاحبُها إلَّا وهُو يدخُلُ بها الجنَّة».

وسَيأتي برقم (١٠١).

٢- البزَّار في مسنَدِه (٤٤٦) عن عُثمان: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ لله مائةً وسبعَ عَشْرة شريعةً، مَن وافاهُ بخُلُقٍ منها دخَل الجنَّة». وسَيَأتي برقم (٩٩).

درجة الحديث:

حسن.

(١) لم أجِده في المطبوعِ من الكبيرِ.

وأخرجَه الطَّبراني في الأوسَط (٧/ ٢١٥) قال: حدَّثنا محمَّد بن العبَّاس، ثنا أبو حَفص عَمرو بن علي، ثنا الـمِنْهال بن بَحر، نا حمَّاد بن سَلَمة، عن أبي سِنان، عن الـمُغيرة بن عبدالرَّحمن بن عُبيد، عن أبيه، عن جدِّه به مرفوعًا.

وقال: «لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن حمَّاد بن سَلَمة، إلَّا الـمِنْهال بن بَحر، تفرَّد به أبو حَفص».

قُلت: لم يتفرَّد به عن حمَّادٍ الـمِنْهالُ، بل تُوبع من الثِّقة موسى بن إسماعيل التَّبوذَكي، وإسنادُه عند البيهقيِّ في الشُّعب (٨١٩٠).

وأخرجه من نفسِ طريقِ الطَّبراني في الأوسط: البيهقيُّ في شُعب الإيمان (٨١٨٩)، وابنُ أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٦/ ٦)، والخطيب البغدادي في المتَّفق والمفتَرق (٣/ ٢٩٧)، واللَّالكائي في شرح اعتقاد أهلِ السُّنَّة (٤/ ١٨٦) من طريق حمَّاد بن سَلَمة.

وأبو سِنان القَسْمَلي، هو عِيسَى بن سِنان الشَّامي ضعَّفه الجمهورُ كما قال الهيثميُّ، راجع التهذيب (٨/ ٢١١).

وقد صحَّح الحاكم في المستدرك (١/ ٥١٢) رِواية حمَّاد بن سَلمة عن أبي سِنان، ووافقه الذَّهبيُّ؛ فهو ثقةٌ عند الحاكم.

والمغيرةُ بن عبدالرَّحمن بن عُبيد سكَت عنه ابنُ أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٨/ ٣٢٦)، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٤٦٤)، وقال: «يروي عن أبيه، عن جدِّهِ -وكانت له صُحبة فيما يزعُمون- عِدَاده في أهلِ الشَّام».

(٩٩)- وعن عُثمان بن عفَّان قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«إنَّ لله عزَّ وجلَّ مائةَ خُلق وسِتَّةَ عَشَر خلقًا مَنْ أتَاه بخُلُق منها دَخَلَ الجنَّة»**.

رواه أبو يَعلى في المسندِ الكبيرِ.

وفي رواية أُخرى: **«مائة خُلُق وسبعة عَشَر خُلقًا»**.

وفي إسنادِه عبدُالله بن راشِد، وهو ضَعِيف.

وعبدالرَّحمن بن عُبيد النُّميري صحابي، الإصابَةِ (٢/ ٤١٠)، وذكره البُخاري في التَّاريخ الكبير (٥/ ٣٢٠)، وابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ١٠٥).

وعُبيد أبو عبدالرَّحمن صحابي، الإصابَـةِ (٢/ ٤٤٩).

فالإسنادُ ليِّن وفي متنه نكارة، والله أعلم.

وأخرجه من غير هذا الوَجه: أبو نُعيم في معرفَةِ الصَّحابة (١٣/ ٣٧٤)، قال: حدَّثنا عبدُالله بن محمَّد، ثنا أبو بَكر بن أبي عاصِم، ثنا عَمرو بن عُثمان، ثنا بقيَّة، ثنا الأوزاعي، ثنا يَحيى بن أبي عَمرو السَّيناني، عن عبدالله بن الدَّيْلَمي، عن عبدالرَّحمن بن عُبيد النُّمَيْري، قال: «إنَّ الإسلامَ خمسُ عشرة وثلاثمائة شريعةٍ، ما مِن عَبد يعمَل بخَصْلة منها التماسَ ثوابِها إلَّا أدخَلَه الله الجنَّة».

درجة الحديث:

منكر.

ورواه البزَّار من طريق عبدالله بن راشِد وقال: «مائة وسبع عشرة شريعة»[1].

---

(١) أخرجه البزَّار (٢/ ٩١)، وأبو يعلى كما في إتحاف الـخِيَرة الـمَهَرة (٦/ ٨) (٥١٩٨) من طريق عبدالواحِد بن زَيد، عن عبدالله بن راشِد- مولى عُثمان- عن عُثمان به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا الحديثُ لا نعلمُهُ يُروَى عن النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلَّم إلَّا من هذا الوجهِ، وعبدالواحِد بنُ زيدٍ ليس بالقويِّ، وعبدالله بنُ راشدٍ لا نعلمُ حدَّث عنهُ إلَّا عبدُالواحد».

وأخرجه من هذا الوجه: أبو داود الطَّيالسي في مسنده (١/ ٨٢) (٨٤)، وابنُ أبي الدُّنيا في مكارمِ الأخلاقِ (١/ ٢٤)، والبيهقيُّ في الشُّعب (١١/ ٦٦) (٨١٩١) من طريق عبدالواحِد بن زَيد، قال: حدَّثني عبدالله بن راشِد، حدَّثني مولاي عُثمان بن عفَّان به مرفوعًا.

وقال الدَّارقطنيُّ في العلل (٣/ ٣٨): «يَرويه عبدُالواحِد بن زَيد، عن عبدالله بن راشِد، عن عُثمان. وخالَفه الحسن بن ذَكْوان؛ رواه عن عبدالله بن راشِد، عن أبي سعيد الخدريِّ، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. وهما بصريَّان ضعيفان، والحديث غير ثابت».

أمَّا عبدالله بن راشد الهاشِمي مولى عُثمان، فقد ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٢٩).

(١٠٠)- وعن أنس بن مالِك قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ لله عزَّ وجل لوحًا من زَبرجد خضرًا تحتَ العرشِ كتَب فيه: أنا الله لا إلهَ إلَّا أنا، أرحَم الرَّاحمين، خلَقْت بضعةَ عشر وثلاثمائة خلُق، مَن جاء بخلُق منها مع شهادَة لا إلهَ إلَّا الله أُدْخِلَ الجنَّة».

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفي إسنادِه أبو ظِلال القَسْمَلي: وثَّقه ابن حبَّان والأكثر على تضعِيفِه(١).

وعبدالواحد بن زَيد البَصري الزَّاهد، قال الحافظ في اللِّسان (٥/ ٢٩٠): «روى عبَّاس عن يحيى: ليس بشيء. وقال البخاري: عبدالواحد صاحب الحسن تَرَكوه... وقال النَّسائي في التمييز: ليس بثِقَة. وذكره السَّاجي والعُقيلي وابن شاهين وابن الجارود في الضُّعَفاء».

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٠) عن أحمد، قال: حدَّثنا أبو جعفر، قال: حدَّثنا أبو الدَّهْماء، عن أبي ظِلال القَسْمَلي، عن أنس بن مالك.

وقال: «لم يَرو هذا الحديث عن أبي ظِلال إلَّا أبو الدَّهْماء، تفرَّد به النُّفيلي».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عديٍّ في الكامل (٨/ ٤٢٥)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٨١٨٨)، وابن أبي الدُّنيا في مكارم الأخلاق (١/ ٢٥) كلُّهم من طريق أبي جَعفر النُّفيلي، قال: نا أبو الدَّهْماء البصري، عن أبي ظِلال القَسْمَلي، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

(١٠١)- وعن ابن عبَّاس، عن رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «الإسلامُ ثلاثُمائة شَريعةٍ وثلاث عَشْرة شَرِيعة، ليس منها شريعةٌ يلقى الله بها صاحبُها إلَّا وهو يدخُل الجنَّة».

رواه الطَّبراني في الأوسط بإسناد فيه: عُبيدالله بن زَحْر، وهو ضَعيف[1].

والنُّفيلي عبدالله بن محمَّد بن علي بن نُفَيل: ثقة حافظ. التَّقريب (ت٣٥٩٤).

وأبو الدَّهْماء البَصري محمَّد بن عبدالله، قال أبو حاتم: «منكر الحديث». الجرح والتعديل (٧/ ٣١٠).

وقال عنه الحافظ في التَّقريب (ت٦٠٨٦): «مقبول».

وأبو ظِلال القَسْمَلي هِلال بن أبي هِلال، عن أَنَس بن مالك: عنده مناكير. كما في ضُعَفاء العُقيلي (٦/ ٢٧٢).

وقال ابن حبَّان في المجروحِين (٣/ ١٤٩): «كان ممَّن يروي المقلوبات ويأتي عن الثِّقات بما لا يُشبه حديثَ الأثباتِ؛ فبَطَل الاحتجاجُ به إذا انفَرد».

والإسنادُ ضعيفٌ، والمتن مُنكر.

درجة الحديث:

منكر.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٣٠٥) عن مطَّلب، قال: نا عبدُالله بن صالِح، نا يَحيى بن أيُّوب، عن عُبيدالله بن زَحْر، عن خَالد بن أبي عِمران، عن حَنَش الصَّنعاني، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وقال: «لم يَرو هذا الحديثَ عن حَنَش إلَّا خالد بن أبي عِمران، ولا عن خَالد إلا عُبيدالله، تفرَّد به يحيى بن أيُّوب».

وأخرجه في الكبير (١٢/ ١٨٤) قال: حدَّثنا يحيى بن عُثمان بن صالح، قال: ثنا عبدالله بن صالح به سواء.

ومطَّلب هو ابنُ شُعيب، قال ابنُ عدي في الكامل (٨/ ٢٢٥): «هو رَاويةٌ عن أبي صالح، عن اللَّيث بنسخ اللَّيث، ولم أر له حديثًا منكرًا غير هذا الحديث - أي: «إذا أتاكُم كَريم...»- ومتنُ هذا الحديثِ بهذا الإسنادِ منكرٌ جدًّا، وسائرُ أحاديثِه عن أبي صالح مستقيمةٌ».

وعبدُالله بن صالحٍ، قال الحافظ في التَّقريب (ت٣٣٨٨): «عبدالله بن صالح بن محمَّد بن مُسلم الـجُهَني أبو صالح الـمِصري كاتب اللَّيث صدوق كثير الغَلَط، ثَبْتٌ في كتابِه، وكانت فيه غفلةٌ».

ويحيى بن أيُّوب أبو العبَّاس الـمِصري الغَافِقي، قال عنه الحافظ في التَّقريب (ت٧٥١١): «صدوق ربَّما أخطأ». وقد استشهَد به البخاريُّ في مواضعَ منَ الصَّحيح. راجع التَّهذيب، ومقدِّمة الفَتح.

وقال ابنُ عدي في الكامل (٩/ ٥٩): «لا أرى في حديثِه -إذا روى عنه ثقةٌ أو يروي هو عن ثقةٍ- حديثًا منكرًا فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به».

وعبيدالله بن زَحْر الضَّمْري الإفريقي الكِنَاني مختلف فيه؛ فضعَّفه جماعةٌ، منهم: ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ٦٢)، وأبو حاتم الرَّازي كما في الجرح

(١٠٢)- وعن عُبيد -وكانت له صُحبة- قال: قال رسولُ الله صلى الله

والتَّعديل (٥/ ٣١٥). ووثَّقه آخرون، فنقَل ابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٥/ ٣١٥) عن أبي زُرعة أنَّه قال: «لا بأس به صدوق». وقال الآجُرِّيُّ في السُّؤالات (٢/ ١٧٩): «قال أبو داود: سَمِعت أحمد يقول: عُبيدالله بن زَحر ثقة». وقال الحافظ في التَّقريب (ت٤٢٩٠): «صدوق يُخطئ».

وعلى هذا فحديثُه ليس مُطَّرَحًا، خاصَّة وقد روى عنه يحيى بن أيُّوب الغافِقي، وهو أروى النَّاس عن ابن زَحْر، كما في الكامل (٥/ ٥٢٤)، وإنَّما يُضعَّف حديث ابن زَحر إذا جاء من رِواية عليٍّ بن يَزيد، عن القاسم بن عبدالرَّحمن، قال الحافظ في تهذيب التَّهذيب (٧/ ١٣): «نقل التِّرمذيُّ في العِلل عن البخاريِّ أنَّه وثَّقه. وقال البخاريُّ في التَّاريخ: مقارب الحديث ولكنَّ الشَّأنَ في عليٍّ بن يزيد».

وخالد بن أبي عِمران التُّجِيبي المصري قاضي إفريقيَّة، قال الحافظ في التَّقريب (ت١٦٦٢): «فقيه صدوق». وهو من رجال مسلم.

وحَنَش بن عبدالله أبو رِشدين الصَّنْعاني، من رجال مسلم. قال الحافظ في التَّقريب (ت١٥٧٦): «ثقة».

وعلى هذا فالحديث إسنادُه حسن، والله أعلم.

درجة الحديث:

حسن.

عليه وآله وسلَّم: «الإيمانُ ثلاثمائة وثلاثون شَرِيعةً، مَن وافَى بواحِدة منها دخَل الجنَّة».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَطِ، وفي إسنادِه مجاهيلُ، والـمِنْهال بن بَحر وأبو سِنان(١).

١/ ٣٧ (١٠٣)- وعن أبي سَعيد الخدريِّ، عن النبيِّ/ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«الإيمانُ بِضع وسبعونَ شُعبةً أرفعُها لا إلهَ إلَّا الله وأدنَاها إماطَةُ الأذَى عن الطَّريق».**

رواه الطَّبراني في الأوسط، ورجالُ إسنادِه مستُورون، والله أعلم (٢).

---

(١) تقدَّم حديث رقم (٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ٩٥) عن محمَّد بن علي الـمَروزي، ثنا محمَّد بن عبدالله بن قُهْزَاذ، ثنا سُليمان، عن عبدالله بن المبارَك، عن محمَّد بن عَجْلان، عن عِياض بن عبدالله بن سَعد بن أبي سَرْح، عن أبي سَعيد الخدريِّ به مرفوعًا.

قال الهيثميُّ رحمه الله: «ورجالُ إسنادِه مَسْتورُون».

أقول: بل كلُّهم ثقاتٌ، إلَّا محمَّد بن عَجْلان وهو صدوق من رجال مسلم.

فشَيخ الطَّبراني: محمَّد بن علي بن محمَّد بن إبراهيم أبو عبدالله الحافظ المروَزي، وثَّقه الخطيب البَغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ١٤).

ومحمَّد بن عبدالله بن قُهْزَاذ المروزي من رجال مسلم وشيوخِه، قال الحافظ في التَّقريب (ت٦٠٤٣): «ثقة».

وسُليمان؛ أغلبُ الظَّنِّ أنَّه سُليمان بن صالح اللَّيثي المروَزي «سَلْمُويه» صاحب ابن المبارَك. قال في التَّقريب (ت٢٥٧٢): «ثقة».

وعبدالله بن المبارَك المروَزي كذلك.

ومحمَّد بن عَجْلان الـمَدَني حسن الحديث. بل وثَّقه ابن عُيينة كما في العلل والسُّؤالات (٢/ ١٥٤).

وعِياض بن عَبدالله بن سَعد بن أبي سَرْح وثقه ابن معين والنَّسائي.

والحديث بهذا الإسناد حسن؛ لأجل محمَّد بن عَجْلان.

وللحديث شاهدٌ صحيحٌ عند مسلم (٣٥) عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «**الإيمانُ بِضع وسبعون -أو بضع وستُّون شعبة- فأفضَلُها قول: لا إلهَ إلَّا الله، وأدناها إماطَةُ الأذى عن الطَّريق، والحياءُ شُعبة من الإيمانِ**». وهو عند البخاري (٩) مختصرًا.

درجة الحديث:

إسناده حسن، ومتنه صحيح.

باب منه: في بيانِ فرائضِ الإسلامِ وسهامه

(١٠٤)- عن ابن عبَّاس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «الإسلامُ عَشْرةُ أسهُمٍ، وقد خَاب مَن لا سَهْم له: شهادةُ أنَّ لا إلهَ إلَّا الله، وهي المِلَّة. والثَّانية: الصَّلاة، وهي الفِطرة. والثَّالثة: الزَّكاة، وهي الطُّهْرة. والرَّابعة الصَّوم، وهي الـجُنَّة. والخامسة: الحجُّ، وهي الشَّريعة. والسَّادسة: الجهاد، وهي العُروة. والسَّابعة: الأمر بالمعروفِ، وهو الوَفاء. والثَّامنة: النَّهي عن المنكَرِ، وهي الحجَّة. والتَّاسعة: الجماعة، وهي الألفة. والعاشرة: الطَّاعة، وهي العِصْمة».

رواه الطَّبراني في الأوسط، والكبير، وفي إسنادِه حامد بن آدم، مشهورٌ بوَضع الحديث[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٨/ ٣٩)، والكبير (١١/ ٢٧٢) عن محمود بن محمَّد الـمَرْوزي، عن حامِد بن آدَم المروَزي، عن عليِّ بن عاصِم، عن خالد الحذَّاء، عن عِكرمة، عن ابن عبَّاس مرفوعًا به.

وقال في الأوسط: «لم يَرو هذا الحديث عن خالد الحذَّاء إلا عليُّ بن عاصِم، تفرَّد به حامِد بن آدَم».

محمود بن محمَّد بن عبدالعَزِيز أبو محمَّد المروَزي، ترجَم له الخطيبُ البغدادي في تاريخ بغداد (١١/ ٥٩)، وذكر أنَّه روى أحاديثَ مستقيمةً.

(١٠٥)- عن عائشة أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «ثلاثٌ أحلِف عليهنَّ: لا يجعلُ الله مَن له سَهم في الإسلامِ كمَن لا سَهم له، وأسهُم الإسلامِ ثلاثةٌ: الصَّلاة والصَّوم والزَّكاة. ولا يتولَّى الله عبدٌ في الدُّنيا فيولِّيه غيره يومَ القيامَةِ. ولا يحبُّ الرَّجل قومًا إلَّا جعلَه الله مَعهم. والرَّابعة لو حَلفتُ عليها لرَجَوتُ أن لا آثم: لا يستُرُ الله عبدًا في الدُّنيا إلا سَتَره الله يومَ القِيامة».

رواه أحمدُ، ورجالُه ثقاتٌ.

وقال ابن عبدالهادي في تنقيح التَّحقيق (١/ ٢٩): «ذكره الخطيب في التَّاريخ وحسَّن حاله».

وحامِد بن آدَم المروَزي، كذَّبه ابن مَعين، وأحمد بن علي السُّليماني، والجوزَجَاني. اللِّسان (٢/ ٥٣٦).

وأغرب ابن حبَّان فذكره في الثِّقات (٨/ ٢١٨). قال الحافظ (في اللِّسان الموضع السابق): «ولقد شان ابنُ حبَّان الثِّقات بإدخال هذا فيهم».

وأغرَب ابنُ عدي فذكره في الكامل (٣/ ٤٠٩)، وقال: «ولم أرَ في حديثِه إذا رَوى عن ثقةٍ شيئًا منكرًا، وإنَّما يُؤتى ذلك إذا حدَّث عن ضعيف».

درجة الحديث:

موضوع بهذا الإسنادِ، والمتَّهم به حامدُ بن آدم المروَزي.

ورواه أبو يعلَى أيضًا[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ١٤٥)، وأبو يعلى (٨/ ٤٩) من طريق همَّام بن يحيى، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلحة، عن شَيبة الخُضْري، عن عُروة بن الزُّبير، عن عائِشَة مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوَجه: ابنُ أبي شَيبة في المصنَّف (١٣/ ٥٣١)، والطَّحاويُّ في شَرح مشكل الآثار (٥/ ٤٢٨، ٤٢٩)، وإسحاق بن راهَوَيه في مسنده (٨٦٣)، والحاكم في المستدرك وصحَّحه (١/ ١٩)، (٤/ ٣٨٤)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٨٥٩٨)، وابن عبدالبرِّ في التَّمهيد (٥/ ٣٤١)، والخرائِطي في مكارِم الأخلاقِ (١/ ٤٣٤) كلُّهم من طريق همَّام بن يحيى به سواء، وبعضهم مختصرًا.

وعزا المنذِري هذا الحديث لأحمد، وقال: «إسناده جيِّد». التَّرغيب والتَّرهيب (١/ ٢٤٤).

ولما صحَّحه الحاكم في الموضع الأول، فتعقَّبه الذَّهبيُّ بأنَّ شَيبة الخُضْري روى له النَّسائي هذا الحديث الواحد، وفيه جَهَالة. قلت: شَيبة هذا خُضْري، ويقال: حَضرمي، جاء ذلك في أكثر من مَصدر، وقد ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٤٤٥).

همَّام بن يحيى ، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طَلحة من رجال الصَّحيحين.

وشيبة صحَّح له الحاكم، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات.

وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود الآتي برقم (١٠٦).

درجة الحديث:

صحيح.

(١٠٦)- وعن ابن مَسعود، عنِ النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال بمِثله[١].

---

(١) لم يعزه المصنِّف، ولعله سقط من النُّسخة المطبوعة.

والأثر أخرجه الطَّبراني في الكبير (٩/ ١٥٩، ١٦٠) (٨٧٩٩) عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرَّزَّاق، عن مَعمر، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود قال: «ثلاث أحلِف عليهنَّ، والرَّابعة لو حلَفت عليها لبَررت، لا يجعلُ الله مَن له سَهم في الإسلام كمَن لا سهمَ له، ولا يتولَّى الله عبدٌ في الدُّنيا فولَّاه غيرَه يومَ القيامَةِ، ولا يحبُّ رجلٌ قومًا إلا جاء معهم. والرَّابعة الَّتي لو حلَفتُ عليها لبَررت: لا يسترُ الله على عبدٍ في الدُّنيا إلا ستَره الله في الآخرةِ».

وحديث رقم (٨٨٠٠) عن عليِّ بن عبدالعَزيز، عن الـمَسْعودي، عن القاسم قال: قال عبدالله بمثله.

وأخرجه عبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (١٠٣١٨)، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ١٣٧) عن مَعمر، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مَسعود موقوفًا.

إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، قال الذَّهبي: «الشَّيخ، العالِم، المسند، الصَّدوق، راوية عبدالرَّزَّاق». السِّيَر (١٣/ ٤١٦). وقال في مِيزان الاعتدالِ (١/ ١٨١): «قال الدَّارقطنيُّ في روايةِ الحاكمِ: صدوقٌ ما رأيت فيه خلافًا، إنَّما قيل: لم يكن مِن رِجال هذا الشَّأن. قلت: ويدخل في الصَّحيح؟ قال: إي والله، وقد احتجَّ بالدَّبَري أبو عَوانة في صحيحِه وغيره».

(١٠٧)- وعن أبي أمامَةَ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ثَلاث لو حلَفتُ عليهنَّ لبَررت، والرَّابعة لو حلفتُ عليها رَجَوت أن لا آثَم: لا يجعلُ الله مَن لَه سهمٌ في الإسلامِ كمَن لا سهمَ له، ولا يتولَّى الله عبدٌ في الدُّنيا فيولِّيه غيرَه في الآخرَةِ، ولا يحبُّ عبدٌ قومًا إلا بعثَه الله معَهم يوم القيامَةِ، والرَّابعة: لا يستُرُ الله على عبدٍ في الدُّنيا إلا ستَرَه الله يومَ المعاد».

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه فضال بن جُبير، وهو ضعيف[1].

وعبدالرَّزَّاق بن همَّام، ومَعمر بن راشد، وأبو إسحاق السَّبيعي هو عمرو بن عبدالله بن عبيد ثقات. وأبو إسحاق حديثه مقبول وإن لم يصرِّح، تقدم رقم (٣٠).

درجة الحديث:

هذا أثرٌ موقوفٌ حسن، وهذا الموقوفُ له حكمُ الرَّفع؛ لأنَّه ليس مما للرَّأي فيه مجال، والله أعلم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٦٣) عن يَحيى بن محمَّد الـحِنَّائي ومحمَّد بن خالد الرَّاسِبي، قالا: ثنا طَالوت ابن عبَّاد، ثنا فضال بن جُبير، ثنا أبو أمامَة مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عبدالبرِّ في التَّمهيد (٥/ ٣٤٠) من طريق فضال ابن جُبير قال: ثنا أبو أمامَة مرفوعًا به.

(١٠٨)- وعن عليٍّ عليه السَّلام، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال:

/ «الإسلامُ ثمانيةُ أسهُمٍ: الإسلام سهمٌ، والصَّلاة سهمٌ، والزَّكاة سهمٌ، ١/ ٣٨

يَحيى بن محمَّد بن البَخْتَرِي أبو زكريَّا الـحِنَّائي، ترجَم له ابنُ ماكولا في الإكمال (١/ ٤٦١)، (٣/ ٥٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٢١٠)، وقال: «كان ثقة».

ومحمَّد بن خالد بن يزيد النِّيلي الرَّاسِبي: قال أبو حاتم في الجرح والتَّعديل (٧/ ٢٤٤): «صدوق».

وطالوت بن عبَّاد الـجَحْدَري أبو عثمان الصَّيْرَفي، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٣٢٩). وقال أبو حاتم في الجرح والتَّعديل (٤/ ٤٩٥): «صدوق».

وفضال بن جُبير أبو المهنَّد الغُداني، قال عنه الحافظ في اللِّسان (٦/ ٣٢٩) (ت٦٠٣٠): «صاحب أبي أمامَة، قال ابن عديٍّ: أحاديثُه غير محفوظة، وهي نحو عشرة أحاديث... قلت: روى عنه طالوت بن عبَّاد».

وقال ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ٢٠٤): «شيخ من أهل البصرة كان يزعم أنَّه سَمِع أبا أمامَة، روى عنه البصريُّون، يروي عنه ما ليس من حديثِه لا يحلُّ الاحتجاجُ به بحالٍ».

فالظَّاهر أنَّ الحديث بهذا الإسناد من منكرات فضال بن جُبير، فلم يجعله أحدٌ من مسنَد أبي أمامة الباهلي إلَّا فضال بن جُبير.

درجة الحديث:

منكر بهذا الإسناد.

والحجُّ سهمٌ، والجهادُ سهمٌ، وصومُ رمضان سهمٌ، والأمرُ بالمعروفِ سهمٌ، والنَّهي عنِ المنكرِ سهمٌ، وقد خَاب مَن لا سَهم لَه».

رَوَاه أبو يعلَى، وفي إسنادِه الحارثُ، وهو كذَّاب[1].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١/ ٤٠٠) عن سُويد بن سَعيد، عن حُبيب بن حبيب -أخو حمزة الزَّيَّات- عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السَّلام مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٣٠) من طريق أبي يعلى... به سَواء.

وأخرجه من هذا الوجه البيهقيُّ في شعَب الإيمانِ (٧١٧٩) من طريق حُبيب، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي به مرفوعًا.

علَّة هذا الإسناد هو حُبيب بن حبيب أخو حمزة الزَّيَّات كوفي، قال الحافظ في اللِّسان (٢/ ٥٥٧) (ت٢١٣٩): «حُبيب مصغر بن حبيب أخو حمزة بن حبيب الزَّيَّات، روى عن أبي إسحاق وغيره، وهَّاه أبو زرعة، وتركه ابن المبارك. وقال ابن معين: لا أعرفه. وقال محمد بن عثمان بن أبي شَيبة: ثقة. وقال ابن عديٍّ: «حدَّث بأحاديث عن الثِّقات لا يَرويها غيره». وانظر الكامل (٣/ ٣٣٠).

أمَّا الحارث بن عبدالله الأعور الـهَمْداني؛ فهو من أجلِّ أصحاب الإمام علي وولديه الحسن والحسين عليهم السَّلام، وكان من أفقهِ أهلِ الكوفةِ، وهو ثقةٌ ولا التفات لمن تكلَّم فيه بالرَّأي، فالرَّجل كان مجلًّا لعلي عليه السَّلام مقدَّمًا له، كآل البيت وكثيرين من الصَّحابة والتَّابعين فمَن بعدَهم.

(١٠٩)- عن حُذيفة، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «الإسلامُ ثمانيةُ أسهُمٍ: الإسلامُ سهمٌ، والصَّلاة سهمٌ، والزَّكاة سهمٌ، وحجُّ البيتِ سهمٌ، والصِّيام سهمٌ، والأمرُ بالمعروفِ سهمٌ، والنَّهي عنِ المنكرِ سهمٌ، والجهادُ في سبيلِ الله سهمٌ، وقد خَاب مَن لا سهمَ له».

رواه البزَّار، وفيه: يزيد بن عطاء، وثَّقه أحمد وغيره، وضعَّفه جماعة، وبقيَّة رجاله ثقات[1].

راجع: «الباحث عن علل الطَّعن في الحارث» للسيد المحدِّث جمال الدِّين أبي اليسر عبدالعزيز الغماري، و«بيان نكث النَّاكث المتعدِّي بتضعيف الحارث» له أيضًا.

ويُستَغرب من الهيثميِّ رحمه الله إعلالُه الإسناد بالحارثِ الأعورِ، مع أنَّ الإسناد لم يصحَّ للحارثِ الأعورِ حتَّى يكون هو علَّته.

والإسناد ضعيف جدًّا لأجل حُبيب بن حَبيب.

والحديث أخطأ فيه حُبيب فجعله مرفوعًا من مسند علي عليه السَّلام، وإنَّما هو موقوف من مسنَد حُذيفة بن اليَمان، كما سيأتي في الحديث التَّالي.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا لأجل حُبيب بن حبيب.

(١) أخرجه البزار (٧/ ٣٣٠) عن محمَّد بن سَعيد بن يَزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، أخبرنا يعقوب بن إسحاق الـحَضْرَمي، عن يزيد بن عَطاء، عن أبي إسحاق، عن صِلة، عن حُذيفة مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو داود الطَّيالسي في مسنده (٤١٣)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٧١٧٩).

وقال البيهقيُّ: «هذا موقوف، وقد روِّينا من حديث حُبيب بن حبيب، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليٍّ، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرفوعًا، ورواية شعبة أصحُّ، والله أعلم».

وأخرجه البزَّار (٢٩٢٨) من وجه آخرَ عن محمَّد بن المثنَّى، عن محمَّد بن جَعفر، عن شُعبة، عن أبي إسحاق، عن صِلة، عن حُذيفة موقوفًا.

قال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلَم أسندَه إلَّا يَزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق».

قال البوصِيري في إتحاف الخيرة المهَرة (١/ ١٠٠): «هذا إسنادٌ صحيحٌ موقوفٌ، وأبو إسحاق عَمرو بن عبدالله وإن اختلَط بآخرةٍ فإنَّ شعبةَ روى عنه قبل الاختلاطِ، ومن طريقِه روى له الشَّيخان في صحيحيهما».

وتابع شعبة على الوقف سفيانُ الثَّوري، أخرج هذه المتابعةَ ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (١٠/ ٣٦٨) (١٩٩١٠) عن وكيع، عن سُفيان، عن أبي إسحاق، عن صِلة، عن حُذيفة موقوفًا.

أمَّا عن رجالِه؛ فمحمَّد بن سَعيد بن يَزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، ذكره ابنُ حبَّان في الثِّقات (٩/ ١٤٠). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٥٩١٥): «مقبول».

ويعقوب بن إسحاق بن زَيد الـحَضرمي أبو محمَّد الـمُقرِئ، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ٢٨٣). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٧٨١٣): «صدوق».

(١١٠)- وعن عبدالله بن مَسعود قال: «ثلاثٌ لو حلَفت عليهنَّ...».

فذكره موقوفًا، وإسنادُه منقطع[١].

(١١١)- وعن أبي الدَّرداء، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إنَّ للإسلامِ صُوى وعلاماتٍ كمَنار الطَّريق، ورأسُهُ وجِماعُه شهادةُ أن لا إلهَ إلا الله، وأنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه، وإقامُ الصَّلاة، وإيتاءُ الزَّكاة، وتمامُ الوضوءِ».

رواه الطَّبراني في الكبير[٢].

ويزيد بن عطاء بن يزيد اليَشْكُري أبو خالد الواسِطي، قال الحافظ في التَّقريب (ت٧٧٥٦): «ليِّن الحديث».

وقال ابن حبَّان في المجروحين (٣/ ١٠٣): «ساء حفظُه، حتَّى كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثِّقات ما ليس من حديثِ الأثبات، لا يجوزُ الاحتجاج به».

وقد خالف يزيدُ بن عطاء شعبةُ وسفيانُ فرفَعه، والمحفوظُ هو الوقفُ، وهو ما رجَّحه الدَّارقطني في العلل (٣/ ١٧١) (س٣٣٧).

درجة الحديث:

صحيح موقوفًا، ورفعُه منكر.

(١) تقدَّم الكلامُ عليه في الحديث رقم (١٠٦).

(٢) لم أجِده في المعجَمَين الأوسط والصَّغير، ولا في المطبوع من المعجمِ الكبيرِ.

(١١٢)- وعن ابن عبَّاس قال: جلَس رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مجلسًا، فأتاه جبريلُ عليه السَّلام فجَلَس بين يدي رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، واضعًا كفَّيه على رُكبَتي رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: يا رسولَ الله، حَدِّثني عن الإسلامِ. قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**الإسلامُ أن تُسْلِمَ وجهَك لله عزَّ وجلَّ، وأن**

وقد أخرجه الطَّبراني في مسند الشاميِّين (١٩٥٤) قال: حدَّثنا بَكر بن سَهل، قال: ثنا عبدُالله بن صالحٍ، حدَّثني مُعاوية بن صالحٍ، عن أبي الزَّاهريَّة، عن أبي الدَّرداء به مرفوعًا.

هذا الإسناد غيرُ صالحٍ للحُجِّية؛ لأنَّ بَكر بن سَهل ضعيف في عبدالله بن صالح، راجع «بشارة المؤمن بتَصْحيح حديث اتَّقوا فراسة المؤمن»، وهو مطبوع.

وأبو الزَّاهريَّة هو حُدير الـحَضْرمي صدوق. التَّقريب (ت١١٥٣).

ويَشهد له حديثُ أبي هُريرة الَّذي أخرجَه ابنُ السُّنِّي في عَمل اليَوم واللَّيلة (رقم١٦٠)، وأبو نُعيم في حِلية الأولياء (٥/ ٢١٧- ٢١٨)، والحاكم (١/ ٢١) وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شَرط البُخاري»، بلفظ: «**إنَّ للإسلامِ ضوءًا ومنارًا كمَنار الطَّريق**».

درجة الحديث:

إسنادُه فيه مقالٌ بسببِ رِواية بَكر بن سَهل، عن عبدالله بن صالح كاتب اللَّيث، لكن صدر الحديث له شاهد، يرقَى به إلى درجة الحسن.

تشهدَ أنَّ لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ له وأنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه»، قال: فإذا فَعلْتُ ذلك فقد أسلَمتُ؟ قال: «فإذا فعلتَ ذلك فقد أسلمتَ». قال: يا رسولَ الله حدِّثني عن الإيمانِ. قال: «الإيمانُ أن تؤمنَ بالله، واليومِ الآخرِ، والملائكةِ، والكتابِ، والنَّبيِّين، والموتِ والحياةِ بعد الموتِ، وتؤمنَ بالجنَّة والنَّار، والحسابِ، والميزانِ، وتؤمن بالقدرِ كلِّه خيرِه وشرِّه». قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد آمنتُ؟ قال: «فإذا فعلتَ ذلك فقد آمنتَ». قال: يا رسولَ الله حدِّثني ما الإحسان؟ قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «الإحسانُ أن تعمَلَ لله كأنَّك تراه، فإن لا تراه فإنَّه يَراك». قال: يا رسول الله فحدِّثني متى السَّاعة؟ قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: / «سُبحان الله؛ خمسٌ من الغَيب ١/ ٣٩ لا يعلمهنَّ إلا الله: «إِنَّ اللهَ عِندَه عِلْمُ السَّاعة ويُنَزِّلُ الغَيثَ ويعلَم ما في الأرحامِ وما تدري نَفْسٌ ماذا تَكْسِبُ غدًا وما تَدري نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ إنَّ اللهَ عليمٌ خبيرٌ». ولكن إن شِئت حدَّثتك بمعالمٍ لها دون ذلك». قال: أجل يا رسول الله فحدِّثني. قال: «إذا رأيتَ الأمَةَ ولدَت ربَّتها- أو ربَّها- ورأيتَ أصحابَ البُنيان يتطاوَلون بالبُنيان، ورأيت الحفاةَ الجياعَ العالَةَ كانوا رءوس النَّاس، فذلك من معالمِ السَّاعة ومن أشراطِها». قال: يا رسولَ الله ومَن أصحاب البُنيان الحفاة الجياع العالة؟ قال: «العُرَيب».

رواه أحمد، والبزَّار بنحوه، إلَّا أنَّ في البزَّار: أنَّ جبريلَ صلَّى الله عليه وسلَّم أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في هيئةِ رجلٍ شاحبٍ مسافرٍ.

وفي إسناد أحمد شَهر بن حَوشب[1].

---

(١) قال أحمد (١/ ٣١٩): حدَّثنا أبو النَّضر، حدَّثنا عبدالحميد، حدَّثنا شَهر، حدَّثني عبدالله بن عبَّاس به مرفوعًا.

أبو النَّضر هو هاشم بن القاسم: ثقة من رجال الشيخين.

وعبدالحميد بن بَهرام: صدوق. التَّقريب (ت٣٧٥٣).

وأمَّا شَهر بن حَوشب حسن الحديثِ، تقدم رقم (٦٠).

والحديثُ جاء من طريقٍ آخرَ عن ابن عبَّاس لَيس فيه شَهر بن حَوشب، أخرجه البزَّار (كشف الأستار ١/ ٢١) قال: حدَّثنا أحمد بن معلَّى الأدَمي، قال: ثنا جابر بن إسحاق، ثنا سلام أبي الـمُنْذر، عن عاصِم، عن أبي ظَبيان، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

شيخُ البزَّار هو أحمد بن محمد بن المعلى الأدَمي: صدوق. التَّقريب (ت٩٨).

وجابر بن إسحاق البَاهلي أبو سَعيد البَصري، قال أبو حاتم في الجرح والتَّعديل (٢/ ٥٠١): «بصري صدوق»، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ١٦٣) وقال: «مستقيم الحديث».

وعاصم بن بَهدلة هو ابن أبي النَّجود: حسن الحديث.

وأبو ظَبْيان -بفتح المعجَمة وسكون الموحَّدة- هو حُصين بن جُنْدَب: ثقة. التَّقريب (ت١٣٦٦).

(١١٣)- وعن ابن عامِر- أو أبي عامر، أو أبي مالك: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بينما هو جالسٌ في مجلسٍ فيه أصحابُهُ جاءَه جبريلُ عليه

فهذا الإسناد حسنٌ، لكنَّ شهرَ بن حَوْشب اضطَرب في تعيين الصَّحابي، كما سيأتي في الحديث التَّالي (رقم ١١٣).

والحديث له شواهدُ كثيرة منها:

ما أخرجه البُخاريُّ (٥٠)، ومسلم (٩)، والنَّسائي (٨/ ١٠١)، وابن حبَّان في صحيحه (١٥٩) عن أبي هريرة مرفوعًا.

وما أخرجَه مسلمٌ (٨)، وأبو داود (٤٦٩٥)، والتِّرمذي (٢٦١٠)، والنَّسائي في المجتبى (٤٩٩٠)، وابن ماجه (٦٣) من حديث عُمر بن الخطَّاب مرفوعًا.

والحديث ذكره الحافظ السُّيوطي في كتابه «الأزهار المتناثرة في الأحاديثِ المتواتِرة» وادَّعى تواتَره، وقد تعقَّبه الحافظ السَّيِّد أحمد بن الصِّدِّيق في «السِّرِّ الجليل بطُرق حديث جبريل»، وقال فيه: «وليس الحديث متواترًا، ولا هو على شرط الحافظ السُّيوطي رحمه الله في الكتابِ المذكورِ، فإنَّه أورَدَه من ثمانية طرُق كما ترى، وشرطُه فيه عشرة، ثمَّ إنَّ الثَّمانية المذكورة هي في الحقيقةِ خمسة لا ثمانية...»، ثمَّ ذكر اضطراب بعض رواتِه وأنَّه يُفيد العلم النَّظري. راجع إتحاف ذوي الفضائلِ المشتَهَرة للسَّيِّد عبدالعزيز بن الصِّدِّيق الغُماري (ص ٦٧- ٦٨).

درجة الحديث:

إسنادُه حسنٌ باعتبارِ أنَّ الخلافَ في تعيين الصَّحابي لا يضرُّ، والحديث صحيحٌ

السَّلام في غير صورَته يحسبه رجلًا من المسلمين، فسلَّم فردَّ عليه السَّلام، ثمَّ وضع جبريلُ يدَه على رُكبتي النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وقال: يا رسولَ الله ما الإسلام؟ قال: «أن تُسلِم وجهَك لله، وتشهَد أن لا إلهَ إلا الله، وأنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه، وتُقيم الصَّلاة، وتؤتي الزَّكاة»، قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد أسلمتُ؟ قال: «نَعم»، قال: ثمَّ قال: ما الإيمانُ؟ قال: «أن تؤمِنَ بالله، واليَوم الآخِرِ، والملائِكَةِ، والكتابِ، والنَّبيِّين، والموتِ، والحياةِ بعد الموتِ، والجنَّةِ والنَّارِ، والحسابِ، والميزانِ، والقَدَرِ كلِّه خيرِه وشرِّه». قال: فإذا فعلتُ ذلك قد آمنتُ؟ قال: «نَعم». ثمَّ قال: ما الإحسانُ يا رسولَ الله؟ قال: «أن تعبُدَ الله كأنَّك تَراه فإن كُنت لا تَراه فهو يَراك». قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد أحسنتُ؟ قال: «نَعم». ونسمعُ رجع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ولا نرَى الَّذي يكلِّمه ولا نسمَع كلامَه، قال: فمَتى السَّاعة يا رسولَ الله؟ فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «سُبحان الله خمسٌ من الغَيب لا يعلَمها إلا الله: «إنَّ اللهَ عندَه علمُ السَّاعَةِ ويُنَزِّلُ الغَيْثَ ويعلمُ ما في الأرحَامِ وما تدرِي نَفْسٌ ماذا تَكْسِبُ غدًا وما تدرِي نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ إنَّ اللهَ عليمٌ خَبِيرٌ»، ولكن إن شِئت حدَّثتك بعلامَتين تكونان قَبلها». قال: حدِّثني. قال: «إذا رأيتَ الأَمَة تلِد ربَّها، ويطول أهلُ البُنيان بالبنيان، وعاد العَالَة الحفَاة رءوسَ النَّاس». قال: ومَن أولئك يا رسولَ الله؟ قال: «العُرَيْب». قال: ثمَّ ولَّى. قال: فلما لم نر

طريقَه قال: / «سُبحان الله هذا جبريلُ جاء ليعلِّمَ النَّاس دينَهم، والَّذي ١/ ٤٠ نفسُ محمَّد بيدِه ما جاءني قط إلا وأنا أعْرِفه إلَّا أن تكونَ هذه المرَّة».

رواه أحمد، وفي إسنادِه شَهر بن حَوْشب[1].

---

(١) قال أحمد (٤/ ١٢٩): حدَّثنا أبو اليَمان، أخبرنا شُعيب، قال: حدَّثنا عبدالله بن أبي حُسين، عن شَهر بن حَوْشب، عن عامِر أو أبي عامر أو أبي مالك به مرفوعًا.

أبو اليَمان، وشُعيب، وعبدالله ثلاثتهم ثقات من رجال التهذيب.

وشَهر بن حَوْشب حسَن الحديثِ، تقدَّم الكلامُ عليه في الحديث السَّابق.

وعامر بن أبي عامر الأشعَريُّ له صُحبة، الإصابةِ (٢/ ت٤٣٩٨).

إسناده حسن بحسب الظَّاهر فقط؛ فإنَّ شَهر بن حَوشب اختُلف عليه فيه؛ فرواه عبدالله بن أبي حُسين -كما في هذه الرِّواية الَّتي معنا- عنه، عن عامر -أو أبي عامر أو أبي مالك- الأشعريِّ، فجعله من مسندِ عامر الأشعري، ورواه عبدالحميد بن بَهرام الفَزَاري، عنه، عن ابن عبَّاس، كما تقدَّم في الحديث السَّابق، فجعله من مسند ابن عبَّاس وهو أصحُّ؛ لأنَّ عبدالحميد بن بَهرام كان يحفظ حديث شَهر بن حَوشب، قال يحيى بن سعيد القطَّان: «مَن أراد حديثَ شَهر فعليه بعبدالحميد». وقال أحمد بن حَنبل: «حديثه عن شَهر مقارِب، كان يحفظها، وهي سبعون حديثًا». وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: «هو -أي عبدالحميد بن بَهرام- في شَهر كاللَّيث في سعيد الـمَقْبُري. قلت: ما تقول فيه؟ قال: ليس به بأس، أحاديثه عن شَهر صِحاح، لا أعلم رُوي عن شَهر أحاديث أحسن منها».

(١١٤)- عن أَنَس قال: بينا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم جالسًا مع أصحابه إذ جاءَه رجلٌ عليه ثيابُ السَّفر يتَخلَّلُ النَّاس حتَّى جلَس بين يدي رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فوضَع يدَه على رُكبة رسول الله، فقال: يا محمَّد ما الإسلام؟ قال: «**شهادةُ أنَّ لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه، وإقام الصَّلاة، وإيتاء الزَّكاة، وصومُ رمضانَ، وحجُّ البيت إنِ استَطَعت إليه سبيلًا**». قال: فإذا فعلتُ ذلك فأنا مسلمٌ؟ قال: «**نَعم**». قال: صدقتَ. فقال أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: انظروا هو يسأله وهو يصدِّقه، كأنَّه أعلم مِنه، ولا يعرِفون الرَّجل، ثمَّ قال: يا محمَّد ما الإيمان؟ قال: «**الإيمانُ أن تؤمِن بالله، واليومِ الآخرِ، والملائكةِ، والكتابِ، والنَّبيِّين، وبالموتِ، وبالبعثِ، وبالحسابِ، وبالجنَّة وبالنَّار، وبالقَدر كلِّه**». قال: فإذا فعلتُ ذلك فأنا مؤمنٌ؟ قال: «**نعم**». قال: صدقتَ. قال: يا محمَّد ما الإحسان؟ قال: «**أن تخشَى الله كأنَّك تَراه، فإن لم تره فإنَّه يراك**»، قال:

وقال أحمد بن صالح المصري: «عبدالحميد بن بَهرام ثقة، يُعجبني حديثُه، أحاديثُه عن شَهر صحيحةٌ». راجع التَّهذيب (٦/ ١٠٩، ١١٠).

درجة الحديث:

إسنادُه حسن باعتبار أنَّ الخلاف في تعيين الصَّحابي لا يضرُّ، والحديث صحيح

فإذا فعلتُ ذلك فأنا محسِن؟ قال: «**نَعم**». قال: صَدقت. قال: يا محمَّد متى السَّاعة؟ قال: «**ما المسئولُ عنها بأعلمَ من السَّائل**». وأدبَر الرَّجل فذهب، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**عليَّ بالرَّجل**»، فَاتَّبَعُوهُ يطلبونه فلم يَرَوا شيئًا، فعادوا إلى رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقالوا: يا رسولَ الله اتَّبعنا الرَّجل فطلَبناه فما رأينا شيئًا. فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**ذاك جبريل صلَّى الله عليه وسلَّم جاءكم ليعلِّمكم دينكم**».

رواه البزَّار، وفيه الضَّحَّاك بن نَبَراس، قال البزَّار: ليس به بأس. وضعَّفه الجمهور[1].

---

(١) أخرجه البزَّار في مسنده (١٣/ ٣٣٤) قال: حدَّثنا محمَّد بن مَرزوق، ثنا حِرميٌّ بن حَفص، ثنا الضَّحَّاك بن نَبَراس -ليس به بأس- ثنا ثابت، عن أنس به مرفوعًا.

وقال: «غريب من حديث أنس، لا نعلَمه فيه إلَّا بهذا الإسنادِ، والضَّحَّاك بن نَبَراس: ليس به بأس، قد روى عن ثابتٍ غيرَ حديثٍ».

والضَّحَّاك بن نَبَراس، قال عنه الهيثميُّ: «قال البزَّار: «ليس به بأس، وضعَّفه الجمهور». وكلمة الهيثميُّ صواب؛ فقد ضعَّفه ابن مَعين، وأبو حاتم الرَّازي، والنَّسائي، وابن عدي، والدَّارقطني. راجع التَّهذيب (٤/ ٤٥٥).

فهذا الإسناد ضعيف؛ لضعفِ الضَّحَّاك بن نَبَراس، ومع هذا فقد جاء هذا الحديثُ من طريق آخرَ عن أنس بن مالك.

أخرجه البزَّار في مسنده (١٣/ ١٣٣) قال: حدَّثنا عبَّاس بن محمَّد الدُّوري، ثنا عُبيدالله بن موسى، ثنا أبو جَعفر الرَّازي، عن الرَّبيع، عن أنس به مرفوعًا.

قال البزَّار: «والرَّبيع بن أنس لا بأس به، أصلُه من الرَّي، وليس هو من ولد أنس بن مالك».

وعبَّاس بن محمَّد بن حاتم الدُّوري، وعُبيدالله بن موسى العَبْسي ثقتان، من رجال التَّقريب (ت٣١٨٩، ٤٣٤٥).

وأبو جعفر الرَّازي التَّميمي مولاهم، يقال: اسمه عيسى بن أبي عيسى ماهَان، مروزيُّ الأصلِ، اختُلف فيه؛ قال أحمد: «ليس بقويٍّ في الحديثِ». وقال مرَّة: «صالح الحديث»، واختَلف فيه قولُ ابن مَعين، فقال: «كان ثقةً خُرَاسانيًّا، انتقل إلى الرَّيِّ ومات بها»، وقال مرَّة: «يُكتب حديثه ولكنَّه يُخطئ»، وقال مرَّة: «صالح». ووثَّقه عليُّ بن الـمَديني، وابن عمَّار الموصلي، وابن سَعد، والحاكم، وابن عبدالبرِّ. وقال عَمرو بن علي: «فيه ضَعف، وهو من أهلِ الصِّدق سيِّئ الحفظ». وقال أبو حاتم: «ثقة صدوق صالح الحديث». وقال أبو زُرعة: «شيخ يَهِم كثيرًا». وقال زكريَّا السَّاجي: «صدوق ليس بمتقن». راجع التَّهذيب (١٢/ ٥٦).

والرَّبيع بن أنس البَكري -ويقال: الحنفي- البصري ثمَّ الـخُرَاساني، قال عنه العِجلي: «بصري صدوق». وقال أبو حاتم: «صدوق وهو أحب إلى في أبي العالية من أبي خَلْدة». وقال النَّسائي: «ليس به بأس». وذكره ابن حبَّان في ثقاته، وقال: «النَّاس يتَّقون حديثَه ما كان من رواية أبي جَعفر عنه؛ لأنَّ في أحاديثه عنه اضطرابًا كثيرًا». راجع التَّهذيب (٣/ ٢٣٨، ٢٣٩).

(١١٥)- عن ابن عُمر قال: أتى ابن عمر رجلٌ فقال: يا أبا عبدالرَّحمن، إنا نسافرُ فنلقى أقوامًا يقولون: لا قَدر؟ قال: فإذا لقيتَ أولئك فأخبِرهم أنَّ ابنَ عُمر منهم بريء، كنَّا عند رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذ أتاه رجلٌ حسنُ الوجهِ، طيِّب الرِّيح، نقيُّ الثَّوب، فقال: السَّلام عليك يا رسولَ الله، أدنو منك؟ قال: «ادنُه».فدنا دنوة، قال ذلك مرارًا حتَّى اصطكتا ركبتاه/ بركبتي النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال: يا ١/ ٤١
رسولَ الله ما الإسلام؟ قال: «شهادَةُ أنَّ لا إلهَ إلَّا الله، وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله، وإقام الصَّلاة، وإيتاء الزَّكاة، وحجُّ البَيت، وصيامُ رمضانَ، والغُسل من الجنابة». قال: فإذا فعلتُ ذلك فأنا مسلمٌ؟ قال: «نَعم»، قال: صدقت. فما الإيمان؟ قال: «الإيمانُ أن تؤمِنَ بالله وملائكتِه، وكتبِه، ورسلِه، والجنَّة والنَّار، والقَدَر خيرِه وشرِّه حُلوه ومرِّه من الله». قال: فإذا فعلتُ ذلك فأنا مؤمن؟ قال: «نعم». قال: صدقت. فما الإحسان؟ قال: «تعبُد الله كأنَّك تَراه، فإن تكن لا تراه فإنَّه يراك». قال: فإذا فعلتُ

فالرَّجل صدوق، إلَّا ما كان من رِواية أبي جَعفر عنه، وهذه ليست منها.

وعليه فهذا الإسناد حسنٌ.

درجة الحديث:

إسنادُ حديثِ أنس حسَن، والحديثُ صحيحٌ.

ذلك فأنا محسن؟ قال: «**نَعم**». قال: صدقت. قلنا: ما رأينا رجلًا أطيبَ ريحًا، ولا أشدَّ توقيرًا للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وقوله للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: صدقت. فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**عليَّ بالرَّجل**»، فقمنا وقمتُ أنا إلى طريق مِن طرق المدينة فلم نَر شيئًا، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «**هَل تَدْرون مَن هذا**»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**هذا جِبريل يعلِّمكم مناسِك دينِكم، ما جاءَني في صورةٍ قط إلَّا عَرَفته إلَّا في هذه الصُّورة**».

رواه الطَّبراني في الكبير، ورجالُه موثَّقون[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ (١٢/ ٣٢٩) من طريقَين عن المطَّلب بن زِياد الثَّقفي، عن مَنصور بن الـمُعْتَمر، عن عطاء، عن ابن عُمر به مرفوعًا.

هذا الإسناد رجالُه ثقاتٌ؛ فالمطَّلب بن زِياد بن أبي زُهير الثَّقفي ثقة؛ وثَّقه أحمد، وابن مَعين، والعِجلي وابن شاهِين، وعثمان بن أبي شَيبة، وابن حبَّان. راجع التَّهذيب (١٠/ ١٧٧).

ومَنصور بن الـمُعْتَمر، وعطاء بن أبي رَبَاح ثقتان من رجال الشَّيخين.

وهذا الحديثُ جاء من طريقٍ آخرَ عن ابن عُمر:

أخرجه مسلم (٨)، وأحمد (١/ ٥٢، ٥٣)، وأبو داود (٤٦٩٧)، والنَّسائي في الكبرى (٥٨٨٣)، وابن أبي عاصم في السُّنَّة (١٢٣) من طرق عن يحيى بن يَعْمَر، عن ابن عمر به مرفوعًا.

(١١٦)- وعن جَرير بن عبدالله قال: خرجنا مع رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فلما بَرزنا من المدينةِ إذا راكب يُوضِعُ نحونا، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«كأنَّ هذا الرَّاكبَ أتاكم يريدنا»**، قال: فانتَهى الرَّجل إلينا فسلَّم فرَدَدنا عليه، فقال له النبيُّ صلَّى الله عليه

وإسناده رجالُه ثقات.

وأخرجه النَّسائي أيضًا (٥٨٨٣) من طريق يزيد بن هارون، عن شَريك، عن عطاء بن السَّائب، عن ابن بريدة، عن ابن عمر به مرفوعًا.

ويزيد بن هارون ثقة. التَّقريب (ت٧٧٨٩).

وشَريك هو ابن عبدالله النَّخَعي الكوفي، كلامُهم فيه بسبَبِ تغيُّر حفظِه، وقد رَوى عنه يَزيد بن هارون قبل تغيُّره، كذا قال ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٤٤٤).

وعطاء بن السَّائب «صدوق اختلط». التَّقريب (ت٤٥٩٣).

ومع هذا فقد تابع عطاءَ بن السَّائب غيرُ واحد.

فقد تابعه علقمةُ بن مَرْثَد، كما عند أحمد (١/ ٥٢)، قال الحافظ في التَّقريب (ت٤٦٨٢): «ثقة».

وتابعه كَهْمَس بن الحسن التَّميمي، كما عند ابن أبي عاصم (١٢٣)، قال الحافظ في التَّقريب (ت٥٦٧٠): «ثقة».

درجة الحديث:

الحديث صحيح.

وآله وسلَّم: «مِن أين أقبَلْت»؟ قال: مِن أهلي وولدي وعَشِيرتي. قال: «فأين تريد»؟ قال: أريد رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. قال: «فقد أصبته». قال: يا رسولَ الله علِّمني ما الإيمان؟ فقال: «تشهَد أنَّ لا إلهَ إلا الله، وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله، وتُقيم الصَّلاة، وتؤتي الزَّكاة، وتصوم رمضانَ، وتحجُّ البيتَ». قال: أقررتُ. قال: ثمَّ إنَّ بعيرَه دخلت يده في شبكة جُرْذَانٍ فهَوَى بعيره، وهوى الرَّجل فوقع على هامته فمات، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «عليَّ بالرَّجل». قال: فوَثَب إليه عمَّار بن ياسر، وحُذيفة بن اليَمان، فأقعداه، فقالا: يا رسولَ الله قُبض الرَّجل، فأعرض عنهما رسولُ الله، ثم قال لهما رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «أمَّا رأيتما إعراضي عنِ الرَّجل؟ فإنِّي رأيت مَلَكين يَدُسَّان في فِيه مِن ثِمار الجنَّة، فعَلِمتُ أنَّه مات جائعًا». ثمَّ قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «هذا والله مِن الَّذين قال الله عزَّ وجلَّ: «الَّذِينَ آمَنُوا ولَم يَلْبِسُوا إيمانَهُم بظُلْمٍ أولئِك لهم الأمنُ وهُم مهتَدُونَ» ». قال: ثم قال:
١/ ٤٢ «دونكم/ أخاكم». قال: فاحتملناه إلى الماء فغسَّلناه وحَنَّطناهُ وكفَّنَّاه وحملناه إلى القبرِ، فقال: «أَلْحِدوا ولا تَشقُّوا».

وفي رواية: «هذا ممَّن عَمِل قليلًا وَأُجرَ كثيرًا».

وفي رواية: «فدخل خُفُّ بعيره في جُحر يَربوع».

رواها كلَّها أحمد، والطَّبراني في الكبير، وفي إسنادِه أبو جَناب وهو مدلِّس، وقد عَنعنه، والله أعلم[1].

---

(١) قال أحمد (٤/ ٣٥٩): حدَّثنا إسحاق بن يوسف الأزرَق، حدَّثنا أبو جَنَاب، عن زَاذان، عن جَرير بن عبدالله به مرفوعًا.

أخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في حِلية الأولياء (٤/ ٢٠٣).

إسحاقُ بن يوسُف الأزرق ثقةٌ.

وأبو جَناب هو يحيى بن أبي حَيَّة، اختُلف فيه؛ لكثرة تدليسِه عن الضُّعفاء، ولابن حبَّان كلمةٌ قيِّمة في وصفِ حاله، فقد قال في المجروحين (٣/ ١١١): «كان ممَّن يدلِّس على الثِّقات ما سَمِع منَ الضُّعفاء، فالتَزق به المناكيرُ الَّتي يروِيها عن المشاهير، فوهَّاه يحيى بن سعيد القطَّان، وحَمَل عليه أحمد بن حنبل حملًا شديدًا»؛ وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٥٩٧).

وقال الحافظ في التَّقريب (ت٧٥٣٧): «ضعَّفوه لكثرةِ تدليسه». وهو هنا لم يصرِّح بالسَّماع.

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ بسبب عدمِ تصريحِ يحيى بن أبي حيَّة بالسَّماع. ومع هذا فقد تابعه أبو اليَقْظان عُثمان بن عُمير البَجلي، قال الحافظ في التَّقريب (ت٤٥٠٧): «ضعيف، واختلط وكان يدلِّس».

أخرج هذه المتابعة الطَّبرانيُّ في معجمِه الكبير (٢/ ٣١٩).

وأخرج المتابعة مختصرة أحمد (٤/ ٣٦٢)، وابن ماجه (١٥٥٤)، وأبو داود الطَّيالسي (٧٠٤)، وعبدالرَّزَّاق في المصنَّف (٦٣٨٥)، وابن سعد في الطَّبقات (٢/ ٢٩٤)، والطَّحاوي في شرح مشكل الآثار (٧/ ٢٥٨) (٢٨٢٨، ٢٨٣٠،

(١١٧)- وعن جَرير قال: لما بُعثَ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أتيته لأبايِعَه، قال: «لأيِّ شيءٍ جِئت يا جَرير»؟ قلتُ: جئتُ لأسلمَ على يديك. فدعاني إلى شهادة أن لا إلهَ إلا الله، وأنِّي رسولُ الله، وتقيم الصَّلاة المكتوبة، وتؤدِّي الزَّكاةَ المفروضةَ، وتؤمِن بالقَدَر خيرِه وشرِّه. قال: فألقى إليَّ كِساءه، ثمَّ أقبل على أصحابه فقال: «**إذا جَاءَكم كَرِيم قومٍ فأكرِمُوه**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكَبير، وفي إسنادِه حُصين بن عُمر، مجمَع على ضعفِه وكذبه[1].

٢٨٣١)، والطبرانيُّ في معجمه الكبير (٢٣١٩، ٢٣٢٠، ٢٣٢١، ٢٣٢٣، ٢٣٢٤، ٢٣٢٥، ٢٣٢٦)، والبغويُّ (١٥١٢)، والبيهقيُّ (٣/ ٤٠٨) من طرق عن أبي اليَقْظان عُثمان بن عُمير البَجلي، عن زَاذان به، بلفظ: «**اللَّحد لنا والشَّقُّ لغيرنا**».

فهذا الحديثُ حسنٌ بطرقِه.

درجة الحديث:

حديث حسن.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير(٢/ ٣٠٤) من طريق حُصين بن عمر، عن إسماعيل بن أبي خَالد، عن قيس بن أبي حازِم، عن جَرير به مرفوعًا.

أخرجه من هذا الوجه: ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٠٠، ٣٠١)، وأبو نُعيم في معرِفَة الصَّحابة (١٥١٧)، والقُضَاعي في مسنَد الشِّهاب (٧٦٢)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٨/ ١٦٨).

إسناد هذا الحديث تالفٌ؛ فيه حُصين بن عمر، قال عنه البخاريُّ: «مُنكر الحديث، ضعَّفه أحمد، قدم من الكوفة إلى بغداد سائلًا». وقال ابن مَعين: «ليس بشيء». وقال يعقوب بن سُفيان: «ضعيف جدًّا، ومنهم من تجاوز به الضَّعف إلى الكذب». وقال السَّاجي وأبو زُرعة: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «واهي الحديث جدًّا، لا أعلم يروي حديثًا يتابَع عليه، وهو متروك الحديث». وقال مسلم في الكنى: «متروك الحديث». وقال ابن حبَّان: «روى الموضوعات عن الأثبات». راجع التَّهذيب (٢/ ٣٨٥).

وقد جاء هذا الحديثُ من طريق آخرَ عن جرير: أخرجه أبو نُعيم في حِلية الأولياء (٦/ ٢٠٥، ٢٠٦) من طريق عُوين بن عمرو القَيسي، عن أبي مسعود سعيد الجريري، عن عبدالله بن بُريدة، عن يَحيى بن يَعْمَر، عن جرير بن عبدالله به مرفوعًا.

وقال أبو نُعيم: «غريب من حديث الجريري، لم نكتبه إلَّا من حديث عُوين، وكذلك الحديث الَّذي قبله، تفرَّد به عُوين عن الجريري».

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا لضعف عُوين بن عمرو القَيسي، ويقال: عَون، قال فيه ابن معين: «لا شيء». وقال البخاريُّ: «عَون بن عمرو القَيسي، جليس لمعتمر، منكر الحديث مجهول». وقال أبو حاتم: «شيخ». اللِّسان (٦/ ت٥٨٩٧).

ومع كونه سمِع سعيد بن إياس الجريري بعد الاختلاط، وأظنُّ أنَّ عُوين بن عمرو القَيسي قد سَرقه، وركَّب له هذا الإسناد.

وللحديث أسانيدُ نظيفةٌ بعيدةٌ عن الرُّواة التَّالفين والمتروكين، منها:

حديث ابن عمر الَّذي أخرجه ابن ماجه في سننه (٣٧١٢)، والقُضاعي في مسند الشهاب (٧٦١)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٨/ ١٦٨) من طريق محمَّد بن الصَّبَّاح، أنبأنا سعيد بن مَسلمة، عن ابن عَجلان، عن نافع، عن ابن عمر به مرفوعًا، بلفظ: «إذَا أتاكُم كريمُ قومٍ فأكرِموه». واللَّفظ لابن ماجه.

محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرَائي صدوق. التَّقريب (ت٥٩٦٥).

وسعيد بن مَسلمة اختُلف فيه، قال ابن مَعين: «ليس بشيء». وقال البخاريُّ: «منكر الحديث فيه نظر». وضعَّفه النَّسائي. وقال ابنُ عدي: «أرجو أنَّه ممن لا يُترك حديثه». وقال الدَّارقطني: «ضعيف يُعتبر به». ذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يُخطئ»، وذكره في الضُّعفاء فقال: «فاحش الخطأ منكر الحديث جدًّا». وقال السَّاجي: «صدوق منكر الحديث». راجع التَّهذيب (٤/ ٨٣، ٨٤).

ومحمَّد بن عَجلان المدني حسن الحديث.

ونافع مولى ابن عمر ثقة.

فإسناده فيه سَعيد بن مَسلمة، وإن كان ضعيفًا إلَّا أنَّه يُعتبر به.

وحديث جابر بن عبدالله الَّذي أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٩١، ٢٩٢) قال: أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا السَّري بن خُزيمة، ثنا عمر بن حَفص بن غِياث، حدَّثني أبي، ثنا مَعبد بن خالد الأنصاري، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله به مرفوعًا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السِّياقة». ولفظه: «دخَل جرير بن عبدالله على رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وعنده أصحابه، وضنَّ كلُّ رجلٍ بمجلِسِه، فأخَذ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم رداءه فألقاه

إليه، فتلقَّاه بنحرِه ووجهِه فقبَّله ووضعه على عَينيه، وقال: أكرمك الله كما أكرمتَني، ثمَّ وضعَه على ظهر رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«مَن كان يؤمِن بالله واليوم الآخر، فإذا أتاه كَريم قوم فليُكْرمه»**.

الحسن بن يعقوب هو ابن يوسف البخاري النيسابوري صدوق. راجع السير (١٥/ ٤٣٣).

والسري بن خزيمة، قال الحاكم: «هو شيخ فوق الثقة». راجع السير (١٣/ ٢٤٥).

وعمر بن حفص بن غياث، وأبوه، ومعبد بن خالد الجَدَلي ثقات من رجال الصَّحيحين.

ووالد مَعبد بن خالد ذكره البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٣/ ١٨٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٦٣) وسكتا عنه. وذكره المِزِّي في تهذيبه (٢٨/ ٢٢٨) في ترجمةِ ولدِه مَعبد، وقال: «روى عن أبيه خالد بن رَبيعة الجَدَلي ويقال: له صُحبة».

وانظر إذا شِئت «فتح الوهَّاب بتخريجِ أحاديث مسنَد الشِّهاب» للحافِظ السَّيِّد أحمد بن الصِّدِّيق (٢/ ٣٨- ٤٤).

درجة الحديث:

الحديث بإسناد الطَّبراني تالف.

(١١٨)- وعن ابن الخَصاصية السَّدوسي قال: أتيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أبايعه، فاشترط عليَّ أشهد أن لا إلهَ إلَّا الله، وأنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه، وتصلِّي الخمس، وتصوم رمضان، وتؤدِّي الزَّكاة، وتحجُّ البيت، وتجاهد في سبيل الله. فقلتُ: يا رسولَ الله، أمَّا اثنتان فلا أطيقهما: الزَّكاة، فوالله ما لي إلَّا عَشر ذَوْد هنَّ رسل أهلي وَحُمُولَتُهم، وأمَّا الجهاد فيزعُمون أنَّه مَن ولَّى الدُّبر فقد باء بغضَب من الله، فأخاف إذا حَضرني قتالٌ جَشعتْ نفسي فكرهتُ الموتَ، فَقَبَضَ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يده وحرَّكها، وقال: «**لا صَدَقة، ولا جِهاد فبم تدخل الجنَّة**»؟! فبايعته عليهنَّ كلِّهنَّ.

رواه أحمدُ، والطَّبرانيُّ في الكبير، والأوسط، واللَّفظ للطَّبراني.

ورجال أحمد موثَّقون(١).

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٤)، والطَّبراني في الكبير (٢/ ٤٤)، والأوسط (٢/ ٢٨) من طريق عبيدالله بن عمرو الرَّقِّي، عن زيد بن أبي أُنَيْسة، عن جَبَلة بن سُحَيْم، عن أبي المثنَّى العَبْدي، عن بَشِير بن الخصَاصية السَّدوسي به مرفوعًا.

أخرجه ابن قانع في معجم الصَّحابة (٢/ ٨٢٧) (١٥٣)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٧٩، ٨٠) ، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (١١٢٢)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٩/ ٢٠)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١/ ١٥٣)، والمروزيُّ في تعظيم قدرِ الصَّلاة (٤٥١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ٣٠٨، ٣٠٩) جميعهم من حديث جَبَلة بن سُحَيْم به.

(١١٩)- وعن أَنَس بن مالك، عن رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَن شهِد أن لا إلهَ إلَّا الله، وأنِّي رسول الله مخلصًا بها، وصلَّى، وصام، وأدَّى الزَّكاة، وحجَّ البيت، حرَّمه الله تعالى على النَّار».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه علي بن مَسْعَدة الباهِلي، وثَّقه يحيى بن مَعين وغيرُه، وضعَّفه النَّسائي وغيرُه[1].

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وبَشير بن الخصَاصية من المذكورين في الصَّحابة من الأنصار رضي الله عنهم».

وجَبَلة بن سُحَيْم ثقة من رجال الصَّحيحين.

وأبو المثنَّى العَبدي هو مُوثِر بن عَفَازة الكوفي، وثَّقه ابن حبَّان، والعِجليُّ. وقال في الكاشف (٣/ ١٥٩): «وثِّق». راجع الثِّقات (٥/ ٤٦٣)، ومعرفة الثِّقات (٢/ ت١٨٠٨).

وبَشير بن الخَصَاصية -بفتح المعجَمة وتخفيف المهملة- صحابي.

درجة الحديث:

الحديث صحيح.

(١) قال الطَّبراني في الأوسط (٢/ ١٣٦): حدَّثنا أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم الصَّوَّاف، قال: نا عبدالله بن حُمْران، قال: نا علي بن مَسْعَدَة، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

قال الطبرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديث عن علي بن مَسْعَدة إلَّا عبدالرَّحمن بن حُمْران».

(١٢٠)- وعن رجل من بني عامِر: أنَّه استأذَن على النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: أَأَلِجُ؟ فقال: صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لخادمه: «اخرجي

أحمد هو ابن عمرو بن أبي عاصِم حافظٌ كبيرٌ، وإمامٌ بارعٌ متَّبع للآثار، كثير التَّصانيف، قدِم أصبهان على قضائها، ونشَر بها علمَه، قال أبو الشَّيخ: «كان من الصِّيانة والعفَّة بمحلٍّ عجيبٍ». وقال أبو بكر بن مَردويه: «حافظ، كثير الحديث، صنَّف المسنَد، والكتب». راجع السِّير (١٣/ ٤٣٠).

وإسحاق بن إبراهيم بن محمَّد الصَّوَّاف ثقة. التَّقريب (ت٣٣١).

وعبدالرَّحمن بن حُمْران صوابُه عبدالله بن حُمران، كما جاء في كتب التَّراجم والرِّجال، وهو صدوق يخطئ قليلًا. التَّقريب (ت٣٧٩٨).

وعلي بن مَسْعَدة الباهليُّ مختَلف فيه، فقال ابن معين: «صالح»، وقال مرَّة: «ليس به بأس في البصريِّين». وقال أبو حاتم: «لا بأس به». ووثَّقه أبو داود الطَّيالسي. خرَّج له الحاكم في المستدرك وصحَّح حديثَه. وقال الحافظ: «صدوق له أوهام». وقال النَّسائي: «ليس بالقويِّ». وقال ابن حبَّان: «لا يحتجُّ بما لا يوافق فيه الثِّقات». وقال البخاري: «فيه نظر». راجع التَّهذيب (٧/ ٣٨١- ٣٨٢).

فعليُّ بن مَسْعَدة ليس به بأس في البصريِّين كما قال ابن مَعين، وهذا الحديث من أحاديثِه عن البصريِّين؛ فثابت بن أسلم البُناني هو أبو محمَّد البصري: ثقة عابد. التَّقريب (ت٨١٠). وعليه فهذا الإسناد حسن.

درجة الحديث:

حسن، وانظر الأحاديث (٥، ٦، ٧، ٨، ٩) في فضل مَن قال: لا إله إلا الله.

إليه فإنَّه لا يُحسن الاستئذان، فقولي له: فليقل: السَّلام عليكم أأدخل»؟ قال: فسَمِعته يقول ذلك، فقلتُ: السَّلام عليكم أأدخل؟ قال: فأذن- أو قال: فدخلتُ- فقلتُ: بما أتيتنا؟ قال: «لم آتِكم إلَّا بخَير، أتيتُكم أن تعبُدوا الله وحدَه لا شريكَ له- قال شعبة: وأحسبه قال: وحدَه لا شريكَ له- وأن تدعوا اللَّات والعزَّى، / وأن تصلُّوا باللَّيل والنَّهار خَمس ١/ ٤٣
صَلَوات، وأن تَصُوموا من السَّنة شَهرًا، وأن تحجُّوا البَيت، وأن تأخذُوا من أموالِ أغنيائِكم فتردُّوها على فقرائِكم». قال: فقال: هل بقي من الغَيب شيء لا تعلمه؟ قال: «قد علم الله عزَّ وجلَّ خيرًا كثيرًا، وإنَّ من الغَيب ما لا يَعلمه إلا الله عزَّ وجلَّ؛ الـخَمس: «إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ»».

قلت: عند أبي داود طَرَف منه.

وقد رواه أحمد، ورجالُه كلُّهم ثقاتٌ أئمَّة(١).

---

(١) قال أحمدُ (٥/ ٣٦٩): حدَّثنا محمَّد بن جَعفر، حدَّثنا شُعبة، عن مَنصور، عن رِبْعِيِّ بن حِرَاش، عن رجل من بني عامر به مرفوعًا.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١١٣) من طريق جرير، عن منصور به.

وأخرجه مختصرًا مقتصرًا على قصَّة الاستئذان: مسدَّد في مسنده كما في إتحاف الخيرة (رقم٥٣١٢)، وابن أبي شَيبة في مصنَّفه (١٣/ ١٧٠، ١٧١) (٢٦١٨٥)،

(١٢١)- وعن رجلٍ من قيس يقال له: ابن الـمُنْتَفِق قال: وُصفَ لي رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فطلبته بمكَّة، فقيل لي: هو بمِنى،

وأبو داود (٥١٧٧)، والنَّسائي في السُّنن الكبرى (١٠١٤٨)، والبيهقيُّ (٨/ ٣٤٠) جميعهم من طرق عن منصور، عن رِبْعي به.

إسنادٌ رجالُه ثقات رجال الشَّيخين؛ فمنصور هو ابن المعتمر، ورِبْعي بن حِرَاش ثقتان (التَّقريب ٦٩٠٨، ١٨٧٩)، وإبهام الصحابي لا يضرُّ.

ويشهد للجزء الأوَّل منه -وهو قصَّة الاستئذان- حديث كَلَدَة بن الحنبل:

أخرجه أحمد (٣/ ٤١٤)، والبخاريُّ في الأدب المفرد (١١١٠)، وأبو داود في سننه (٥١٧٦)، والتِّرمذي (٢٧١٠) وقال: «هذا حديث حسن غريب»، والنَّسائي في عمل اليَوم واللَّيلة (٣١٥)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم واللَّيلة (٦٦٤) بلفظ: «أن صفوان بن أميَّة بعثَه بلبن ولِبَأ وضَغابيس إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، والنَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بأعلى الوادي، قال: فدخلت عليه ولم أسلِّم ولم أستأذن، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ارجع فقل السلام عليكم أأدخل؟ وذلك بعدما أسلم صفوان...».

واللِّبَأ كعِنَب: أول اللَّبن في النِّتاج قبل أن يرق، وهو أوَّل الألبان عند الولادة. تاج العَروس مادة (ل ب أ)، النهاية في غريب الحديث (٤/ ٢٢١).

والضَّغَابيس جمع ضُغبوس بالضَّمِّ، وهي صغار القِثَّاء. تاج العروس مادة (ض غ ب س)، النهاية في غريب الحديث (٣/ ٨٩).

درجة الحديث:

صحيح.

فطلبته بمِنى، فقيل لي: هو بعرَفات، فانتهيتُ إليه، فزاحمتُ عليه حتَّى خَلَصْتُ إليه، قال: فأخذتُ بِخُطام راحلةِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم- أو قال: بزِمامها، قال: هكذا حدَّث محمَّد- حتَّى اختَلَفَتْ أعناق راحِلتَينا، قال: فما قَرَّعني رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم- أو قال: ما غَيَّر علي، هكذا حدَّث محمَّد- قال: قلتُ: ثِنتان أسألك عنهما: ما ينجِّيني من النَّار؟ وما يُدخلني الجنَّة؟ قال: فنظر رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى السَّماء، ثمَّ نكَّس رأسَه، ثمَّ أقبل عليَّ بوجهِه، قال: «**إن كنتَ أوجَزتَ في المسألةِ، لقد أَعْظَمْتَ وأَطْوَلْتَ، فاعقِل عنِّي إذًا: اعْبُدِ الله لا تشرك به شيئًا، وأقم الصَّلاة المكتوبة، وأدِ الزَّكاة المفروضةَ، وصُمْ رمضانَ، وما تحبُّ أن يفعلَه النَّاسُ بك فافعَلْه بهم، وما تكره أن تأتي إليك النَّاسُ فذرِ النَّاسَ منه**»، ثمَّ قال: «**خلِّ سبيلَ الرَّاحلةِ**».

رواه أحمدُ، والطَّبرانيُّ في الكبير، وفي إسناده عبدالله بن أبي عقيل اليَشْكُري، ولم أر أحدًا روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبدالله[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٣٨٣)، والطبرانيُّ (١٩/ ٢٠٩) من طريق همَّام بن يحيى، حدَّثنا محمَّد بن جُحادة، حدَّثني المغيرة بن عبدالله اليَشْكُري، عن أبيه، عن ابن الـمُنْتَفِق به مرفوعًا.

(١٢٢)- وعن المغيرة بن سَعد، عن أبيه- أو عن عمِّه- قال: أتيتُ النَّبيَّ

وأخرجه عبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (٢٠٣٣٦)، وأحمد (٣/ ٤٧٢)، والبخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٥/ ٣٨)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (١٠٦٢٠، ١٠٦٢١)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٣٩١٤) من طرق عن المغيرة بن عبدالله اليَشْكُري، عن أبيه به.

وقال أبو نُعيم: «ذكره بعض المتأخِّرين من حديث زَيد بن أبي أُنَيْسة، عن المغيرة قال: مَرَرت بقومٍ فيهم رجل يحدِّثهم عن رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بمثله، وأسقط أباه، ووافق ابن جُحَادة على هذا النَّاس: أبو إسحاق السَّبيعي، وأبو إسحاق الشَّيباني، وعاصم بن كُليب، وزُبيد، وعبد ربه بن سعيد، ويونس بن أبي إسحاق، ومُعاوية بن سلمة النَّصْري، وعمرو بن حسَّان فقالوا: عن المغيرة، عن أبيه».

همَّام ومحمد والمغيرة ثلاثتهم ثقات من رجال التهذيب (التَّقريب ٧٣١٩، ٥٧٨١، ٦٨٤٢).

وعبدالله بن أبي عقيل اليَشْكُري، ترجمه الحسيني في الإكمال (١/ ٥١) وقال: «ليس بمشهور»، وقال أبو زُرعة العراقي: «لا أعرف حاله». راجع التعجيلِ (١/ ٢٢٩). فهو علة هذا الإسناد.

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسناد؛ لوجود راوٍ لا يُعرف حاله، والحديث قويٌّ، وانظر رقم (١٢٢، ١٢٣).

صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بعَرَفة، وأخذتُ بزِمام ناقته -أو خِطامها- فدفعت عنه، فقال: «دَعوه، فَأَرِبَ[1] ما جاء به». قلتُ: نبِّئني بعَمَل يقرِّبني من الجنَّة ويباعدني من النَّار. قال: فرفَع رأسَه إلى السَّماء، ثمَّ قال: «لئِن كُنت أوجَزْت لقد أعظَمْت وأطوَلت: تَعْبد الله لا تُشرك به شيئًا، وتُقيم الصَّلاة وتُؤتي الزَّكاة، وتحجُّ البيتَ، وتصُوم رمضانَ، وتأتي إلى النَّاس ما تحبُّ أن يأتوه إليك، وما كَرِهت لنفسِك، فدع النَّاس منه. خلِّ زمامَ النَّاقة».

رواه عبدالله من زياداته، والطَّبراني في الكبير بأسانيدَ ورجالٍ بعضها ثقات، على ضعفٍ في يحيى بن عيسى بن كَثير[2].

---

(١) بكسر الرَّاء، أي: احتاج فسأل عن حاجَته. وقد يكون معناه تفطَّن لما سأل عنه. وانظر مشارق الأنوار للقاضي عياض (١/ ٥٢).

(٢) قَصْر الهيثميِّ الكلامَ على يحيى بن عيسى بن كثير فيه نَظر؛ فلم ينفَرد به، بل تابعه عيسى بن يونس، كما عند أحمد (٤/ ٧٦)، قال عنه الحافظ ابن حجر في التَّقريب (ت٥٣٤١): «ثقة مأمون».

أخرجه عبدالله بن أحمد (٤/ ٧٦، ٧٧)، والطبراني في الكبير (٦/ ٤٩) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرَّة، عن الـمُغِيرة بن سَعد، عن أبيه -أو عن عمِّه- به مرفوعًا.

أخرجه من هذا الوجه ابن قانع في معجم الصَّحابة (٥/ ١٨٣٣ رقم ٥٠٤)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٢٨١٦)، والبيهقيُّ في شُعَب الإيمان (١٠٦١٩).

وفي معجم الصَّحابة لابن قانع، قال: «عن المغيرة بن سَعد، عن أبيه» دون شكٍّ. وفي رقم (٥٠٥) قال فيه: «عن أبيه، أو عن عمِّه» على الشَّكِّ.

الأعمش هو سُليمان بن مِهْران الأسدي ثقة حافظ.

وعمرو بن مرَّة بن عبدالله ثقة عابد. التَّقريب (ت٥١١٢).

والمغيرة بن سَعد وهو ابن الأخرَم الطَّائي، روى عنه جمع من الثِّقات، قال العِجلي في ثقاته (٢/ ت١٧٧٣): «كوفي ثقة». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٤٦٣). وقال الذَّهبيُّ في الكاشف (٣/ ١٤٨): «ثقة».

وسعد بن الأخرم الطَّائي: صحابي انظر الإصابةِ (٢/ ت٣١٢٥)، وأسد الغابة (٢/ ت١٩٦٢).

واختُلف في هذا الحديث على المغيرة بن سعد، فقال الحافظ في الإصابة (٢/ ٣٧٤): «تقدَّم سعد بن الأخرم، وأنَّ المغيرة بن سعد بن الأخرم روى عن أبيه، أو عن عمِّه على الشَّكِّ، وقالوا: اسم عمِّه عبدالله، وقد حكى البخاري الاختلافَ فيه، ورجَّح رواية من قال: المغيرة بن عبدالله اليَشْكُري عن أبيه، ويُحتمل إن كان ابن سعد بن الأخرم محفوظًا أن يكون كلٌّ من المغيرة بن عبدالله اليَشْكُري، والمغيرة بن سعد رَوَيا الحديث جميعًا».

والحديث له شاهدان:

(١٢٣)- وعن / حُجَيْر، عن أبيه- وكان يُكنى أبا الـمُنْتَفِق- قال: أتيت ١/ ٤٤ مكَّة فسألتُ عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقالوا: بعَرَفة، فأتيته، فذهبتُ أدنو منه حتَّى اختَلَفت عنقُ راحلتي وعنق راحلته، فقلت: يا رسولَ الله، نبِّئني بها يُنجني من عذابِ الله ويُدخلني جنَّته. قال: «اعبُد الله لا تُشرك به شيئًا، وأقِمِ الصَّلاة المكتوبةَ، وأدِّ الزَّكاة المفروضةَ، وحجَّ واعتَمِر، وصُمْ رمضانَ، وانظر ما تحبُّ النَّاس أن يأتوه إليك فافعله بهم، وما كَرِهت أن يأتوه إليك فَذَرهم منه».

الأوَّل: من حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري في صحيحه (١٣٩٧)، ومسلم (١٤)، بلفظ: «أنَّ أعرابيًّا أتى النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: دلَّني على عمل إذا عَمِلته دخلت الجنَّة. قال «تعبد الله ولا تشركُ به شيئًا، وتقيم الصَّلاة المكتوبةَ، وتؤدِّي الزَّكاة المفروضةَ، وتصوم رمضانَ». قال: والَّذي نفسي بيده لا أزيد على هذا. فلمَّا ولَّى قال النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن سرَّه أن ينظرَ إلى رجلٍ من أهلِ الجنَّة فليَنظر إلى هذا»، واللَّفظ للبخاريِّ.

والثَّاني: من حديثِ أبي أيُّوب الأنصاريِّ:

أخرجه البخاريُّ في صحيحِه (رقم ٥٩٨٣)، ومسلم (١٣)، وأحمد (٥/ ٤١٨)، والنَّسائي (١/ ٢٣٤)، وابن حبَّان في صحيحه (٣٢٤٦).

درجة الحديث:

الحديث رواتُه ثقاتٌ، ومتنه صحيحٌ.

رواه الطَّبراني في الكبير، وفي إسناده حُجير وهو ابن الصَّحابي، ولم أر من ذكره[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ (١٩/ ٢١٠): حدَّثنا مُعاذ بن المثنَّى بن معاذ العَسْكري، ثنا أبي، ثنا ابن عَون، عن محمَّد بن جُحَادة، عن زَميل له يُخبر، عن أبيه وكان يكنَّى أبا الـمُنْتَفِق به مرفوعًا.

قال الطَّبراني: «اضطَرب ابن عَون في إسنادِ هذا الحديثِ ولم يَضبطه عن محمَّد بن جُحادة، وضبطه همَّام».

معاذ بن المثنَّى بن مُعاذ العَسْكري، وثَّقه الخطيب. تاريخ بغداد (١٣/ ١٣٦).

وأبوه، وعبدالله بن عون، ومحمد بن جُحَادة ثلاثتهم من رجال التَّهذيب، (التَّقريب (ت٦٤٧٣، ٣٥١٩، ٥٧٨١).

وزميله سمَّاه الهيثميُّ حُجير، وقال: «وهو ابن الصَّحابي، ولم أر من ذَكره».

وهذا الإسناد اضطَرَب فيه ابن عَون؛ فرَوَاه عن محمَّد بن جُحَادة، عن زَميل له يُخبر، عن أبيه -وكان يكنَّى أبا الـمُنْتَفِق- به مرفوعًا، بينما ضَبَطه همَّام بن يحيى فرَوَاه عن محمَّد بن جُحادة قال: حدَّثني المغيرة بن عبدالله اليَشْكُري، عن أبيه، عن ابن الـمُنْتَفِق به مرفوعًا، وهو الصَّواب.

قال البيهقيُّ في الشُّعب (١٠٦٢٠) تعليقًا على حديث همَّام بن يحيى: «هذا الإسنادُ أولى بالصِّحَّة، وقد رواه ابن عَون، عن محمَّد بن جُحادة فخلَّط في إسنادِه».

درجة الحديث:

الحديث مضطرب بهذا الإسناد، وأمَّا متن الحديث فانظر ما تقدَّم برقم (١٢٢، ١٢٣).

(١٢٤)- وعن عليٍّ عليه السَّلام، عن رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّه قال: «بَعَثَ الله يحيى بن زكريَّا إلى بَني إسرائيلَ بخَمْس كَلِماتٍ، فلمَّا بَعث الله عيسَى، قال الله تبارك وتعالى: يا عيسَى قل ليَحيى بن زكريَّا: إمَّا أن تُبَلِّغ ما أُرسلتَ به إلى بني إسرائيلَ، وإمَّا أن أبلِّغَهم، فخَرَج يحيى حتَّى صار إلى بني إسرائيلَ، فقال: إنَّ الله تبارَك وتعالى يأمُرُكم أن تعبُدوه ولا تُشركوا به شيئًا، وَمَثَلُ ذلك كمَثَل رجلٍ أعتَق رجلًا وأحسَن إليه وأعطاه، فانطَلَق وكَفَر نعمَتَه ووالَى غيرَه. وإنَّ الله يأمُرُكم أن تُقيموا الصَّلاة، ومثَل ذلك كمَثَل رجلٍ أسرَه العدوُّ، فأرادوا قتلَه فقال: لا تقتُلُوني فإنَّ لي كَنزًا وأنا أفدي نفسي، فأعطاهُم كنزَه ونجا بنفسِه. وإنَّ الله -تبارَك وتعالَى- يأمُرُكم أن تتصدَّقوا، ومثَل ذلك كمَثَل رجلٍ مشَى إلى عدوِّه، وقد أخَذ للقتالِ جُنَّة فلا يُبالي من حيث أُتي. وإنَّ الله يأمُرُكم أن تقرَءوا الكتابَ، ومثَل ذلك كمَثَل قومٍ في حِصْنِهم صار إليهم عدوُّهم، وقد أَعدُّوا في كلِّ ناحية من نواحي الحصنِ قومًا، فليس يأتِيهم عدوُّهم من ناحيةٍ من نواحِي الحصنِ إلَّا وبَين أيديهم مَن يدرَؤُهم عنهم عن الحصن، فذلك مثل مَن يقرأ القرآنَ لا يزال في أحْصَنِ حصنٍ». ولم أر في كتابي الخامسةَ.

رواه البزَّار.

ورجالُه موثَّقون، إلَّا شَيخ البزَّار الحسن بن محمَّد بن عبَّاد، فإنِّي لم أعرِفْه[1].

---

(١) قال البزَّار (٢/ ٢٧٥، ٢٧٦): حدَّثنا الحسن بن محمَّد بن عبَّاد البغدادي، نا محمَّد بن يزيد بن سِنان، نا يزيد بن سِنان، نا زَيد بن أبي أُنَيْسة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرة، عن عليٍّ عليه السَّلام به مرفوعًا.

قال أبو بكر البزَّار: «ولم أر في كتابي الخامِسَة، وهذا الحديث لا نعلَمه يُروى عن عليٍّ، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا مِن هذا الوجهِ بهذا الإسنادِ».

الحسن بن محمَّد بن عبَّاد أبو عليٍّ البغداديُّ، حدَّث عن محمَّد بن يَزيد بن سِنان. وروى عنه أحمد بن عمرو البزَّار، ذكر ذلك محمَّد بن إسحاق ابن مَنده الأصبهانيُّ في كتاب الأسماء والكنَى، هكذا ذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. تاريخ بغداد (٦/ ١١٣).

ومحمَّد بن يزيد بن سِنان أبو عبدالله بن أبي فَروة الرَّهاوي متكَلَّم فيه. راجع التَّهذيب (٩/ ٥٢٤، ٥٢٥).

ويزيد بن سِنان بن يزيد التَّميمي الـجَزَري أبو فَروة الرَّهاوي فيه مقال؛ فقد ضعَّفه أحمد بن حَنبل وابن الـمَدِيني. وقال ابن مَعين: «ليس حديثُه بشيء». وقال النَّسائيُّ: «ضعيف متروك الحديث»، وقال مرَّة: «ليس بثِقَة»، وكذا ضعَّفه أبو داود، والدَّارقطنيُّ، وأبو زُرعة. وقال العُقَيلي: «لا يُتابع على حديثِه». قال فيه أبو حاتم: «محلُّه الصِّدق، وكان الغالب عليه الغَفْلة يُكتب حديثُه ولا يحتجُّ به». وذكره يعقوب بن سُفيان في باب من يُرغب في الرِّواية عنهم. راجع التَّهذيب (١١/ ٣٣٥، ٣٣٦).

وزَيد بن أبي أُنَيْسة الـجَزَري ثقة. التَّقريب (ت٢١١٨).

وأبو إسحاق السَّبيعيُّ هو عَمرو بن عبدالله بن عُبيد: ثقة. تقدم في (٣٠)

وعاصم بن ضَمرة صدوق. التَّقريب (ت٣٠٦٣).

فإسنادُ هذا الحديثِ فيه محمَّد بن يَزيد بن سِنان، وأبوه فيهما مقالٌ، وشيخ البزار لا يُعرف.

وقد جاء هذا الحديثُ من طريق آخرَ موقوفًا على عليٍّ عليه السَّلام.

أخرجه عبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (٥١٤١) عن مَعمر، عن أبي إسحاق، عن عُمارة بن عبد، عن عليٍّ عليه السَّلام موقوفًا.

وإسنادُه حسنٌ؛ فمَعمر هو ابن راشِد والسَّبيعيُّ ثقتان.

وعُمارة بن عبد هو الكوفيُّ، روى عن عليِّ بن أبي طالب عليه السَّلام. روى عنه أبو إسحاق، ولم يرو عنه غيرُه، قال أحمد: «مستقيم الحديثِ، ولا يروي عنه غير أبي إسحاق». وقال أبو حاتم: «شيخٌ مجهولٌ، لا يحتجُّ بحديثِه». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. قال الحافظ ابن حجَر: «ووقع في المستدرَك روايتُه عن حذيفةَ. وذكره ابن حبَّان في موضع آخرَ من الثِّقات، وقال: «روى عن ابن مسعود، روى عنه أهلُ الكوفةِ». التَّهذيب (٧/ ٤٢٠).

والحديثُ جاء مرفوعًا: أخرجه أحمد (٤/ ١٣٠، ٢٠٢)، والتِّرمذيُّ (٢٨٦٣، ٢٨٦٤)، وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ»، وابن خُزيمة (٩٣٠)، وابن حبَّان في صحيحه (٦٢٣٣)، والطَّبراني (٣٤٣٠)، والحاكم (١/ ١١٧، ١١٨) من رِواية الحارثِ الأشعريِّ مرفوعًا مع اختلاف في الألفاظ. وقد قصرت الكلام لأجل هذا الاختلاف.

(١٢٥)- عن سُويد بن حُجير قال: حدَّثني خالي، قال: لقيت النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بين عَرَفة والمزدَلِفة، فأخذت بخِطام ناقَتِه فقلت: يا رسولَ الله ما يقرِّبني من الجنَّة ويباعدني من النَّار؟ فقال: «**أمَا**

١/ ٤٥ **لَئِن / كنتَ أوجَزْت المسألةَ لقد أعظَمْت وأطوَلْت: أقِمِ الصَّلاةَ المكتوبةَ، وأدِّ الزَّكاةَ المفروضةَ، وحُجَّ البيتَ، وما أحبَبْت أن يفعَلَه النَّاس بك فافعَلْه بهم، وما كَرِهت أن يفعَلَه النَّاس بك فدَع النَّاس منه. خلِّ زمامَ النَّاقَة**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفي إسناده قَزَعة بن سُويد، وثَّقه ابن مَعين وغيره، وضعَّفه البخاريُّ وغيره[١].

درجة الحديث:

إسنادُ المرفوعِ ضعيفٌ.

(١) أخرجه (٨/ ٢٧) عن إبراهيمَ بن هاشمٍ البغويِّ، ثنا إبراهيم بن الحجَّاج السَّامي، ثنا قَزَعة بن سُويد الباهليُّ، حدَّثني أبي سُويدُ بن حُجير، حدَّثني خالي، به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه ابنُ أبي عاصمٍ في الآحادِ والـمَثَاني (٢/ ٤٥٨)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (١١/ ١٢) كلاهما من طريقِ قَزَعة بن سُويد الباهليِّ.

إبراهيم بن هاشِم بن الحسين بن هاشِم، أبو إسحاق، المعروف بالبَغَويِّ، ذكره الخطيبُ في تاريخ بغداد (٥/ ١٥٢)، ونقَل توثيقَ الدَّارقطنيِّ له.

(١٢٦)- وعن أبي الدَّرداء؛ أنَّ رجلًا أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم

وإبراهيم بن الحجَّاج السَّامي أبو إسحاق، من أهلِ البصرةِ، من وَلَد أسامةَ بن لُؤي بن غالِب، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٧٨)، وذكره ابنُ أبي حاتمٍ في الجرح والتَّعديل (٢/ ٩٣)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وقال الحافظ في التَّقريب (ت ١٦٢): «ثقة يَهِم قليلًا».

وقَزَعة بن سُويد بن حُجير الباهليُّ، قال عنه العِجليُّ في معرفة الثِّقات (٢/ ٢١٨): «لا بأس به وفيه ضعفٌ». وذكرَه الذَّهبيُّ في الميزان (٣/ ٣٨٩) وقال: «قال البخاريُّ: ليس بذاك القويِّ، ولابن مَعين في قَزَعة قولان: فوثَّقه مرَّة، وضعَّفه أخرى».

وذكره ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ٢١٦)، وقال: «كان كثيرَ الخطأ، فاحشَ الوهمِ، فلمَّا كثُر ذلك في روايَتِه سَقَط الاحتجاجُ بأخبارِه».

وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٥٥٤٦): «ضعيف».

وسُويد بن حُجير -بتقديم المهملة مصغَّرًا- الباهليُّ، أبو قَزَعة البصري، ثقة من رجال مسلم. التهذيب (٤/ ٢٧١).

وصَخْر بن القَعْقاع الباهليُّ -خال سُويد بن حُجير- صحابي، الإصابة (٢/ ١٨١).

فالإسناد ضعيفٌ لأجلِ قَزَعة بن سُويد.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد، ومتنُ الحديثِ ثابتٌ.

فقال: يا رسولَ الله ما عِصْمة هذا الأمرِ وعُراه ووِثاقُه؟ قال: «**أخلِصوا عبادَةَ الله تعالى، وأقيموا خَمسكم، وأدُّوا زكاةَ أموالِكم طيِّبة بها أنفسكم، وصوموا شهرَكم، تدخُلوا جنَّةَ ربِّكم**».

رواه الطبرانيُّ في الكبير، وفيه يزيد بن مَرْثَد ولم يسمع من أبي الدَّرْداء[1].

---

(١) لم أجِدْه في المطبوعِ من المعجمِ الكبيرِ.

رواه الطبرانيُّ في مسنَد الشَّاميِّين (١/ ٣٨٠)، وأبو نُعيم في الحلية (٥/ ١٦٦) من طريق أحمد بن مسعود المقدِسي، ثنا عَمرو بن أبي سَلمة، ثنا صَدَقة بن عبدالله، عن الوَضِين بن عطاء، عن يزيد بن مَرْثَد، عن أبي الدَّرداء به مرفوعًا.

وقال أبو نُعيم: «غريب من حديث يزيد؛ تفرَّد به عنه الوَضين».

وصَدَقة بن عبدالله أبو مُعاوية السَّمين الدِّمَشقي، قال عنه البخاريُّ في تاريخه الكبير (٤/ ٢٩٦): «ضعيف جدًّا». وقال في الضُّعفاء الصَّغير (١/ ٦٣): «ما كان من حديثه مرفوعًا فهو منكر، وهو ضعيف جدًّا».

والوضِين بن عطاء ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٣٦٠). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٧٤٠٨): «صدوق سيِّئ الحفظ».

ويزيد بن مَرْثَد أبو عُثمان الـهَمْداني، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٣/ ١٤٢). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٧٧٧٣): «ثقة وله مَراسيل».

فالإسناد ضعيفٌ؛ لوجودِ راوٍ ضعيفٍ فيه.

(١٢٧)- وعن عبدالله بن عَمرو أنَّه سَمِع رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**مَن لَقِي الله تعالى يومَ القِيامة بالصَّلوات الخمس، وصيامِ رمضانَ، والاغتسالِ من الجنابةِ، كان عبْدَ الله حقًّا، ومن اختان منهنَّ شيئًا كان عدوَّ الله حقًّا**».

قال الهيثميُّ: «وفيه يزيد بن مَرْثَد ولم يسمَع من أبي الدَّرداء».

وقد تابع في ذلك ابنَ أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٩/ ٢٨٨)، والـمِزِّي في تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٣٩).

والحديث له شاهدٌ صحيحٌ، من حديثِ أبي أمامةَ الباهِلي:

أخرجه التِّرمذيُّ (٦١٦) عن سُلَيْم بن عَامِرٍ، قال: سَمِعتُ أبا أمامة يقول: سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يخطُب في حجَّة الوداع، فقال «**اتَّقوا الله ربَّكم، وصلُّوا خَمسكم، وصوموا شهرَكم، وأدُّوا زكاةَ أموالِكم، وأطيعوا ذا أمرِكم، تَدْخلوا جنَّةَ ربِّكم**». قال: فقلت لأبي أمامةَ: منذ كم سَمِعت من رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم هذا الحديث؟ قال: سَمِعته وأنا ابن ثلاثين سنة.

وقال التِّرمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

ورواه ابن حبَّان في صحيحه (٤٥٦٣)، والحاكِمُ في المُستدركِ (١/ ٩)، وقال: «حديثٌ صحِيحٌ على شرطِ مُسلِمٍ، ولا نعرفُ لهُ عِلَّةً، ولم يُخرِّجاهُ».

درجة الحديث:

إسناد الطَّبراني ضعيفٌ جدًّا، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفي إسنادِه الحجَّاج بن رِشْدين بن سَعد، ضعَّفه ابن عديٍّ[1].

(١٢٨)- وعن جَرير قال: جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فسأله عنِ الإسلامِ. فقال: «**تشهَد أن لا إلهَ إلَّا الله وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله، وتُقيم الصَّلاة، وتُؤتي الزَّكاة، وتصومُ رمضانَ، وتحبُّ للنَّاس ما تحبُّ لنفسِك، وتَكرَه لهم ما تكرَه لنفسِك**».

رواه الطَّبراني في الكبيرِ، وفي إسنادِه الحجَّاج بن أرطاة[2].

---

(١) لم أجِده في المطبوعِ من المعجمِ الكبيرِ، ولا غيرِه من المصادِرِ.

(٢) أخرَجه في الكبير (٢/ ٣١٨، ٣١٩) عن عبدالرَّحمن بن سَلم الرَّازي، ثنا سَهل بن عُثمان، ثنا عبدالرَّحيم بن سُليمان، عن الحجَّاج بن أرطاة، عن أبي اليَقْظان، عن زاذان، عن جَرير به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجهِ ابنُ عديٍّ في الكاملِ (٦/ ٢٨٤) من طريقِ الحجَّاج هو ابن أرطاة، عن عثمان، عن زاذان، عن جَرير به مرفوعًا.

عبدالرَّحمن بن محمَّد بن سَلم الرَّازي حافظ ثقة. راجع تذكرةَ الحفَّاظ (٢/ ٦٩٠).

وسَهل بن عُثمان بن فارِس الكِندي، قد ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٢٩٢)، ونقَل ابنُ أبي حاتمٍ في الجرح والتَّعديل عن أبيه أنَّه قال: «صدوق». وانظر تهذيب الكمال (١٢/ ١٩٧). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٢٦٦٤): «من الحفَّاظ له غرائب».

(١٢٩)- وعن أبي مالكٍ الأشعريِّ أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**مَن لم يشرِك بالله شيئًا بَعد إذ آمَن به، وأقام الصَّلاة، وأدَّى الزَّكاة المفروضةَ، وصام رمضانَ، وسَمِع وأطاع؛ وَجَبت له الجنَّة**».

وعبدالرَّحيم بن سُليمان الكِناني أو الطَّائي ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ١٣٤). وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٥/ ٣٣٩): «سُئل أبي عن عبدالرَّحيم بن سُليمان الرَّازي فقال: صالح الحديث».

وقال الحافظ في التَّقريب (ت٤٠٥٦): «ثقة».

والحجَّاج بن أرطاة بن ثَور النَّخَعي الكوفي أبو أرطاة، قال الحافظ في التَّقريب (ت١١١٩): «صدوق كثير الخطأ والتَّدليس». ذكره الحافظ في طبقات المدلِّسين في المرتبة الرَّابعة (١١٧)، وهو لم يصرِّح بالسَّماع.

وأبو اليَقْظان عُثمان بن عُمير الكوفي، قال الحافظ في التَّقريب (ت٤٥٠٧): «ضعيف واختلط وكان يدلِّس». ولم يذكُرْه في طبقات المدلِّسين.

وزاذان أبو عمر الكِندي البزَّاز، قال الحافظ في التَّقريب (ت١٩٧٦): «صدوق يرسل».

فالإسناد فيه علل هي: عدم تصريح الحجَّاج بن أرطاة بالسَّماع، وضعف أبي اليَقْظان، وعدم تصريحه بالسَّماع.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسنادِ، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفي إسنادِه محمَّد بن إسماعيل بن عيَّاش، وهو ضعيف[1].

---

(١) أخرجه (٣/ ٢٩٣) عن هاشِم بن مَرْثَد الطَّبراني، ثنا محمَّد بن إسماعيل بن عيَّاش، حدَّثني أبي، حدَّثني ضَمْضم بن زُرعة، عن شُريح بن عُبيد، عن أبي مالك الأشعريِّ، به مرفوعًا.

أخرجه من هذا الوجه ابنُ أبي عاصم في السُّنَّة (٣/ ٥٥) من طريق محمَّد بن إسماعيل، عن أبيه، عن ضَمْضم بن زُرعة، عن شُريح بن عُبيد، عن أبي مالك الأشعريِّ به مرفوعًا.

محمَّد بن إسماعيل بن عيَّاش بن سليم العَنْسي الـحِمْصي؛ قال الحافظ في التَّهذيب (٩/ ٦٠): «قال أبو حاتم: لم يسمَع من أبيه شيئًا، حملوه على أن يحدِّث فحدَّث. وقال الآجريُّ: سُئل أبو داود عنه فقال: لم يكن بذاك؛ قد رأيته ودخَلت حِمص غير مرَّة وهو حيٌّ، وسألت عمرو بن عثمان عنه فذمَّه». وانظر تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٨٣). وقال في التَّقريب (ت٥٧٣٥): «عابوا عليه أنه حدَّث عن أبيه بغير سماع».

وإسماعيل بن عيَّاش العَنْسي، «صدوق في روايته عن أهل بلدِه، مخلِّطٌ عن غيرِهم».

وضَمْضم بن زُرعة بن ثُوَب الحِمصي، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٤٨٥). وقال الحافظ: «صدوق يهم». التَّقريب (ت٢٩٩٢).

وشُريح بن عُبيد بن شُريح الحضرمي الحِمصي قال فيه الحافظ في التَّقريب (ت٢٧٧٥): «ثقة كان يرسل».

(١٣٠)- وعن حكيم بن معاوية أنَّه أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا رسولَ الله بما أرسلك ربُّنا؟ فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**أن تعبدَ الله ولا تشركَ به شيئًا، وتُقيم الصَّلاة، وتؤتي الزَّكاة، وكلُّ مسلِمٍ مِن مسلِمٍ حرامٌ، يا حكيمَ بن معاوية هذا دينُك أينما تكُنْ يكفِكْ**».

رواه الطبرانيُّ في الكبير، وفي إسناده السَّفْر بن نُسير، وهو ضعيف، وروايتُه عن حكيم أظنُّها مرسلة، والله أعلم[1].

فالإسنادُ ضعيفٌ لأجل محمَّد بن إسماعيل بن عيَّاش.

وقد تواتَرت الأحاديثُ في: «مَن مات لا يشركُ بالله شيئًا دخَل الجنَّة»، ذكره السَّيِّد عبدالعزيز بن الصِّدِّيق الغُماري في إتحاف ذوي الفضائل المشتَهرة (٩٥)، عن أربعة عشر نفسًا.

درجة الحديث:

إسنادُه ضعيف، ومتنُ الحديث ثابتٌ مشهورٌ.

(١) قال الطَّبراني (٣/ ٢٠٧، ٢٠٨): حدَّثنا بَكر بن سَهل، ثنا عبدالله بن صالِح، حدَّثني معاوية بن صالح، عن السَّفْر بن نُسَير، عن حكيم بن مُعاوية، به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه الطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميِّين (٣/ ١٦٣، ١٦٤)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٥/ ٤٤٦) بنفسِ الإسنادِ.

بَكر بن سَهل الدِّمياطي أبو محمَّد مولى بني هاشِم، شَيخ الطَّبراني، قال النَّسائي: «ضعيف». اللِّسان (٢/ ٣٤٤).

وعبدالله بن صالح المصري، تقدم (١٠١).

ومعاوية بن صالح بن حُدَير الحضرَمي الـحِمْصي، وثَّقه أحمد، وابن مَعين، والعِجلي، والنَّسائي، وأبو زُرعة، وابن سَعد وابن حبَّان. وقال ابن عدي: «له حديث صالح وما أرى بحديثه بأسًا، وهو عندي صدوق، إلا أنَّه يقع في حديثه إفرادات». راجع التَّهذيب (١٠/ ٢٠٩، ٢١٠).

والسَّفْر بن نُسَير الأزدي الـحِمصي، قال الحافظ في التَّقريب (ت٢٤٣٤): «أرسل عن أبي الدَّرداء وهو ضعيف».

وقد جاء متَّصلًا في الآحاد والـمَثَاني لأبي عاصم (٣/ ١٤٩)، قال أبو عاصم: حدَّثنا الـحَوْطي، نا بقيَّة، نا سعيد بن سِنان، عن يحيى بن جابر الطَّائي، عن مُعاوية بن حَكيم، عن أبيه حَكيم به مرفوعًا.

وحَكيم بن مُعاوية ذكره الحافظ في الإصابة في (١/ ٣٥٠- القسم الأوَّل)، ونقَل عن أبي عُمر بن عبدالبَرِّ قولَه: «كلُّ من جَمَعَ في الصَّحابة ذكره فيهم». وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «له صحبة».

وأعاده في القسم الرَّابع (١/ ٣٩٦) للتَّنبيه على تأكيد صُحبته.

وقال الحافظ في الإصابة (١/ ٣٥٠): «قلت: مدار حديثِه عن إسماعيل بن عيَّاش، رواه عن سُليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر، عن مُعاوية بن حَكيم، عن عمِّه حَكيم بن مُعاوية أنَّه أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «بم أرسَلَك الله»؟ الحديث. هذه رواية التِّرمذيِّ.

(١٣١)- وعن ابن عبَّاس قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مَن أقَام الصَّلاة، وآتى الزَّكاة، وحجَّ البيتَ، وصام رمضانَ، وقَرى الضَّيف دخل الجنَّة**».

رواه الطَّبراني / في الكبير، وفي إسناده حُبيب بن حَبيب أخو حَمزة بن حَبيب الزَّيَّات، وهو ضعيف[1]. ١/ ٤٦

وقيل: عن حكيم بن مُعاوية، عن عمِّه محمَّد بن مُعاوية، وهي رواية ابن ماجه.

وقد رواه عُقبة، عن سليمان، عن يحيى، عن معاوية، وحكيم عن أبيه، أخرجه ابن أبي عاصم من طريقه. ورواه ابن أبي خَيثمة من طريق سعيد بن سِنان، عن يحيى بن جابر كذلك، وهذا أشبه؛ لأنَّه على الرِّواية الأولى يلزَم أن يكونَ حكيم اسم أبيه واسم عمِّه».

وقال ابن الأثِير في أسد الغابةِ (٢/ ٤٧): «ورواه بَهز بن حَكيم بن مُعاوية بن حَيدة، عن أبيه، عن جدِّه، فعلى هذا يكون حكيم هو القُشَيري، وهذا اختلاف ظاهرٌ، وقد أخرج أبو عُمر هذا الحديثَ في التَّرجمة المذكورةِ بعد هذه على ما نذكره».

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه (١٢/ ١٠٦) عن عُبيد بن غنَّام، ومحمَّد بن عبدالله الحضرَمي، قالا: ثنا أبو بكر ابن أبي شَيبة. (ح) وحدَّثنا محمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة قال: ثنا أبي، قالا:

(١٣٢)- وعن سَمُرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أقِيموا الصَّلاة، وآتوا الزَّكاة، وحُجُّوا، واعتَمِروا، واستَقيموا يستقم بكم».

ثنا حُبيب بن حَبيب -أخو حمزة الزَّيَّات- عن أبي إسحاق، عن العَيْزار بن حُريث، عن ابن عبَّاس، به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه مرفوعًا: ابنُ عديٍّ في الكامل (٣/ ٣٣٠)، وأبو الشَّيخ الأصبهانيُّ في طبقات المحدِّثين بأصبهان (٣/ ١٦٣) من طريق حُبيب بن حَبيب -أخو حمزة الزَّيَّات- عن أبي إسحاق، عن العَيْزار بن حُريث، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه موقوفًا: مَعمر بن راشد في جامعه (٣/ ٣٤٣)، وعبدالرَّزَّاق في المصنَّف (١١/ ٢٧٤)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٩١٤٧)، وإبراهيم الحربي في إكرام الضَّيف (٥١) موقوفًا من طريق مَعمر، عن أبي إسحاق، عن العَيْزار: أنَّ ابن عبَّاس أتاه الأعرابُ فقالوا: إنا نُقيم الصَّلاة، ونؤتي الزَّكاة، ونحجُّ البيت، ونصوم رمضانَ، وإنَّ ناسًا من المهاجرين يقولون: لسنا على شيء، فقال ابن عبَّاس... وساق الحديثَ.

قال أبو زُرعة: «هذا حديثٌ منكرٌ؛ إنَّما هو عن ابن عبَّاسٍ موقوفًا». انظر علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/ ٣٥٨، ٣٥٩).

حُبيب بن حَبيب -أخو حمزة الزَّيَّات- ضعيف، وانظر حديث رقم (١٠٨).

فالإسناد ضعيفٌ؛ لأجل حُبيب.

درجة الحديث:

الحديثُ بهذا الإسنادِ ضعيفٌ.

رواه الطَّبراني في الكبير، والأوسط، والصَّغير، وفي إسناده عِمران القطَّان، وقد استشهَد به البخاريُّ، ووثَّقه أحمد، وضعَّفه آخرون[1].

---

(١) أخرجه في الكبير (٧/ ٢١٦)، وفي الأوسط (٢/ ٢٩٨)، والصغير (١/ ٥٢) عن أحمد بن إسماعيل العَدَوي البَصري، حدَّثنا عَمرو بن مَرزوق، أنبأنا عِمران القطَّان، عن قَتادة، عن الحسن، عن سَمُرة بن جُنْدَب، به مرفوعًا.

وقال في الصَّغير: «لم يَروه عن قَتادة إلا عِمران، تفرَّد به عَمرو بن مَرزوق».

أحمد بن إسماعيل بن الحارث العَدَوي البَصري لم أجد له ترجمةً إلَّا في تاريخ الإسلام للذَّهبي (١/ ١٦٧)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

عَمرو بن مَرزوق أبو عثمان مولى باهِلة من أهلِ البَصرة، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٤٨٤)، وقال: «ربَّما أخطأ، لم يكثر خطؤه حتَّى يُعدَل به عن سَنن العدول، ولكنَّه أتى منه بما لا ينفكُّ منه البشرُ».

عِمران القطَّان بن دَاوَر أبـو العوَّام القطَّان كان من الدُّعاة لآل البيت عليهم السَّلام، وتكلَّم بعضُ المحدِّثين في حديثه وفي رأيه، وادعوا عليه ما هو بريء منه، وهو عندي حسن الحديث على الأقل، وإياك ثم إياك أن تنصت لما كتبه الذَّهبيُّ عنه في الميزان (٣/ ٢٣٦)، فهو أقرب لكلام من لا يعرف، وانظر التهذيب (٨/ ١٣٠، ١٣١).

قتادة بن دِعامة السَّدوسي ثقة ثبت، يدلس تقدم (٥)، ولم يصرِّح بالسَّماع.

والحسن البصري كذلك، ولم يصرِّح بالسَّماع.

وقال المنذري في التَّرغيب والتَّرهيب: «إسناده جيِّد؛ عِمران القطَّان صدوق».

(١٣٣)- وعن أبي أمامَةَ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ستٌّ مَن جاء بواحِدَةٍ جاء وله عهدٌ يوم القيامَةِ -تقولُ كُلُّ واحدة منهنَّ: قد كان يعمَل بِي: الزَّكاة، والصَّلاة، والحجُّ، والصِّيام، وأداءُ الأمانةِ، وصِلة الرَّحم».

رواه الطَّبراني في الكبير، وفي إسناده يونُس بن أبي حَثْمة، ولم أر أحدًا ذكره[1].

وله شاهد صحيح أخرجه ابن المبارك في الزُّهد (١/ ٣٦٥) من طريق عبدالوَّهَّاب الثَّقفي، قال: حدَّثنا أيُّوب، عن أبي قِلابة، أنَّ ناسًا ذكرُوا أشياء من أمرِ العبادة، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّما هلَك مَن كان قبلَكم بالتَّشديدِ، شدَّدوا على أنفسِهم فشُدِّد عليهم، هؤلاء بقاياهم** -يعني في الديارات والصَّوامع- **اعبدوا الله ولا تُشركوا به شيئًا، وأقيموا الصَّلاة، وآتوا الزَّكاة، وحُجُّوا البيتَ، واعتَمِروا، واستقيموا يُستقم بكم**».

وهذا الشَّاهد رجالُه رجالُ الصَّحيحين، إلَّا أنَّه مرسلٌ.

درجة الحديث:

الحديث حسنٌ بالإسنادَين، فالأوَّل ضعيفٌ، والثَّاني مرسلٌ قويٌّ، فإن اجتمعا ارتقى الحديث بهما لدرجة الحسن

(١) أخرجه (٨/ ٢٥٥) عن محمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، ثنا عُبيد بن يَعِيش، ثنا يونُس بن بُكير، ثنا يحيى بن أبي حَيَّة، عن أبي العالِية، قال: سَمِعت أبا أمامَة، به مرفوعًا.

(١٣٤)- وعن أبي أُمامة أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أمر أصحابَه عند صلاة العَتمة: «أنِ احشُدوا للصَّلاة غدًا؛ فإنَّ لي إليكم حاجة». فقال رُفقة منهم: يا فلان دونك أوَّل كلمةٍ يتكلَّم بها رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأنت الَّتي تَلِيها؛ لئلَّا يفوتهم شيءٌ من كلامِ

محمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ١٥٥).

وقال الذَّهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٦٤٢) (ت٧٩٣٤): «وثَّقه صالح جَزَرة. وقال ابنُ عدي: لم أرَ له حديثًا منكرًا».

عُبيد بن يَعِيش الـمَحَامِلي، أبو محمَّد الكوفي العطَّار، «ثقة». من رجال مسلم وشيوخِه.

ويونُس بن بُكير بن واصل الشَّيباني، قال الحافظ في التَّقريب (ت٧٩٠٠) «صدوق يخطئ». أخرج له مسلم في الصَّحيح.

يحيى بن أبي حَيَّة -بالياء- كذا في تهذيب التَّهذيب (١١/ ٢٠١). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٧٥٣٧): «أبو جَناب الكَلبي: ضعَّفوه؛ لكثرة تدلِيسه». وقد ذكره الحافظ في طبقات المدلِّسين في آخر المرتبةِ الخامسةِ (١٥٢).

رفيع بن مِهْران، أبو العالية الرِّيَاحي البصري، قال الحافظ في التَّقريب (ت١٩٥٣): «ثقة كثير الإرسال».

فالإسنادُ ضعيفٌ؛ لأجل يَحيى بن أبي حَيَّة.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد.

رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فلمَّا فرغُوا من صلاتهم قال: «حَشَدتم كما أمَرْتكم»؟ قالوا: نعم يا رسولَ الله. قال: «اعبُدُوا ربَّكم ولا تُشرِكوا به شيئًا، هل عَقَلتم هذه؟ هل عَقَلتم هذه؟ هل عَقَلتم هذه»؟ قالوا: نعم. قال: «أقِيموا الصَّلاة وآتوا الزَّكاة، أقيموا الصَّلاة وآتوا الزَّكاة، أقيموا الصَّلاة وآتوا الزَّكاة، هل عَقَلتم هذه؟ هل عَقَلتم هذه؟ هل عَقَلتم هذه»؟ قالوا: نعم. قال: «اسمَعوا وأطيعُوا، اسمَعوا وأطِيعوا، اسمَعوا وأطيعوا، هَل عَقَلتم هذه؟ هل عَقَلتم هذه؟ هل عَقَلتم هذه»؟ قالوا: نعم. فكنَّا نَرى أنْ قد جَمع لنا الأمرَ كلَّه.

قلت: عند التِّرمذي بعضه بغيرِ سِياقه.

رواه الطَّبراني في الكبير، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زِبْريق الـحِمْصي، وثَّقه يحيى بن مَعين وأبو حاتم، وضعَّفه النَّسائي وأبو داود[١].

---

(١) أخرجه (٨/ ١٦٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زِبْريق الـحِمْصي، ثنا عَمرو بن الحارِث، ثنا عبدالله بن سالم، عن الزُّبيدي، ثنا سليم بن عامِر، أنَّ أبا أمامَة به مرفوعًا.

وأخرجه الطَّبراني من هذا الوجه في مسند الشَّاميِّين (٣/ ٨٤) بنفسِ الإسنادِ.

وهذا إسنادٌ مسلسَل بالـحِمْصيِّين؛ ولذا لم يخل من ناصبيٍّ سيأتي.

وإسحاق بن إبراهيم بن زِبْريق الحمصي فيه مقالٌ؛ قال ابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٠٩): «سَمِعت أبي يقول: سَمِعت يحيى بن مَعين وأثنى على إسحاق بن الزِّبْريق خيرًا وقال: الفتى لا بأس به ولكنَّهم يحسُدونه».

وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ١١٣).

وقال الحافظ في تهذيب التَّهذيب (١/ ٢١٦): «روى الآجريُّ عن أبي داود أنَّ محمَّد بن عَون قال: ما أشكُّ أنَّ إسحاق بن زِبْريق يكذِب».

وعلى أيِّ حالٍ فهو ضعيف في روايته عن عَمرو بن الحارث؛ فقد نقَل ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨/ ١٠٩) عن النَّسائي قال: «أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن العَلاء، يقال له: ابن زِبْريق، ليس بثِقة عن عمرو بن الحارث».

وعمرو بن الحارث بن الضَّحَّاك الزُّبيدي الحِمصي، قال عنه الذَّهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٢٥١): «غير معروف العَدَالة، وابن زِبْريق ضعيف». وقال الحافظ في التَّقريب (ت٥٠٠١): «مقبول».

وعبدالله بن سالم الأشعَري، أبو يوسف الحِمصي، قال الحافظ في التَّقريب (ت٣٣٣٥): «ثقة رُمي بالنَّصب»، ولم يكن نصبُه هيِّنًا، بل كان فيه غلوٌّ وكذب؛ فقد قال الذَّهبي في مِيزان الاعتدال (٢/ ٤٢٦): «قال أبو داود: كان يقول: عليٌّ أعان على قَتل أبي بَكر وعُمر، وجعل يذمُّه، يعني أنَّه ناصبيٌّ».

قلت: كيف يكون هذا الكذَّاب ثقة؟! والنَّصب نِفاق؟ ولو كان شيعيًّا لاتُّهم بالرَّفض والعظائم.

(١٣٥)- وعن عَمرو بن مرَّة الـجُهَني قال: جاء رجلٌ من قُضاعة إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: إني شهدت أن لا إلهَ إلا الله وأنَّك رسولُ الله، وصلَّيت الصَّلوات الخمس، وصُمت رمضانَ وقتَه، وآتيت الزَّكاة، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن ماتَ على هَذا كان من الصِّدِّيقين والشُّهداء».

رواه البزَّار، ورجالُه رجالُ الصَّحيح، خلا شَيخي البزَّار، وأرجو إسناده أنَّه إسنادٌ حسنٌ أو صحيحٌ[١].

قال الهيثميُّ: «عند التِّرمذي بعضه بغير سياقه». لعلَّه إشارةٌ لحديث أبي أمامة الباهلي الذي أخرجه التِّرمذيُّ في سننه (٦١٦) عن سُلَيم بن عَامِرٍ قال: سمعتُ أبا أمامة يقول: سَمِعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يخطُب في حجَّة الوداع فقال: «اتَّقوا الله ربَّكم، وصلُّوا خمسكم، وصوموا شهرَكم، وأدُّوا زكاةَ أموالِكم، وأطيعُوا ذا أمرِكم، تدخلوا جنَّة ربِّكم». قال: فقلت لأبي أمامَة: منذ كم سَمِعت من رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم هذا الحديث؟ قال: سَمِعته وأنا ابن ثلاثين سنة.

قال التِّرمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا بإسناد الطَّبرانيِّ، وقويٌّ ثابتٌ بإسناد التِّرمذي.

(١) لم أجِدْه في المطبوعِ من مسند البزَّار، وإسناده في كَشف الأستَار (١/ ٢٢).

قال البزَّار: حدَّثنا محمَّد بن رِزق الكَلْوَذاني، وعمر بن الخطَّاب السِّجِسْتاني،

(١٣٦)- عن مُعاذ بن جَبل / أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَن ١/ ٤٧

قالا: ثنا الحكم بن نافِع أبو اليَمان، ثنا شُعيب بن أبي حَمزة، حدَّثني عبدالله بن أبي حُسين، حدَّثني عِيسى بن طَلحة، عن عَمرو بن مرَّة الـجُهَني به مرفوعًا.

أخرجه من هذا الوجه: ابن حبَّان في صحيحه (٨/ ٢٢٣) (٣٤٣٨)، وابن خُزيمة في صحيحه (٢/ ١٠٥٧) (٢٢١٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والـمَثاني (٢٥٥٨)، والطَّبراني في مسند الشَّاميِّين (٤/ ١٣٨)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (١٤/ ٢٤١)، والبيهقيُّ في شعب الإيمان (٥/ ٢٢٩) كلُّهم من طريق الحكم بن نافِع أبي اليَمان، ثنا شُعيب بن أبي حَمزة، حدَّثني عبدالله بن أبي حُسين، حدَّثني عيسى بن طَلحة، عن عَمرو بن مرَّة الـجُهَني، به مرفوعًا.

وأخرجه أحمد في مسنده [الملحق المستدرَك من مسنَدِ الأنصارِ (٣٩/ ٥٢٢ ط الرسالة] من طريق يحيى بن إسحاق، أخبرنا ابن لهيعة، عن عُبيدالله بن جَعفر، عن عيسى بن طَلحة، عن عمرو بن مُرة الجُهَني، به مرفوعًا.

محمَّد بن رِزق الله الكَلْوَذَاني أبو بكر، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ١٢٤).

وعُمر بن الخطَّاب السِّجِسْتاني، ذكره ابنُ حبَّان في الثِّقات (٨/ ٤٤٧). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٤٨٨٩): «صدوق».

والحكم بن نافع البَهراني أبو اليَمان، وشُعيب بن أبي حَمزة، وعبدالله بن أبي حُسين، وعيسى بن طَلحة بن عُبيدالله التَّيمي، ثِقات من رجالِ الصَّحيحين. التَّقريب (ت١٤٦٤، ٢٧٩٨، ٣٤٣٠، ٥٣٠٠). والإسناد متَّصل.

درجة الحديث:

الحديث صحيح.

صامَ رمضانَ وصلَّى الصَّلَوات الخمس وحجَّ البيتَ- لا أدري ذكر الزَّكاة أم لا- كان حقًّا على الله أن يغفِرَ له» قلت: أخبِر به النَّاسَ؟ فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ذرِ النَّاس يعمَلون؛ فإنَّ الجنَّة مائةَ درجَةٍ، ما بَين كلِّ درجَتين كما بين السَّماء والأرضِ، والفِردوس أعلاها درجةً وأوسطُها وفوقها عَرش الرَّحمن، وفيها تفجر أنهارُ الجنَّة، فإذا سألتُم الله فسَلُوه الفِردَوس».

رواه البزَّار.

وهو من رِواية عطاء بن يَسار، عن مُعاذ، ولم يسمَع منه[1].

---

(١) لم أجِده في المطبوعِ من مسندِ البزَّار.

وإسنادُه في كَشف الأستارِ (١/ ٢٣) عن أحمد بن عَبدة، ثنا عبدالعَزيز بن محمَّد، عن زَيد بن أسلَم، عن عطاء بن يَسار، عن مُعاذ بن جبل به مرفوعًا.

قال البزَّار: «لا نعلَمه بهذا اللَّفظ إلا عن مُعاذ، ولا نعلَم لعطاء منه سماعًا». كَشف الأستار (١/ ٢٣).

والحديث رواه التِّرمذيُّ في سُننه (٢٧٢٢)، وابن ماجه في السُّنن (٤٤٧٤) من طريق زَيد بن أسلَم، عن عَطاء بن يَسار، عن مُعاذ بن جَبَل مرفوعًا به.

فهو ليس على شرطِ المصنِّف.

وأحمد بن عَبدة بن موسى الضَّبِّي أبو عبدالله البَصري ثقة، من رجال مسلم

وشيوخِه. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٢٣)، وأخرج له في الصَّحيح، وكذا ابن خُزيمة.

وعبدالعزيز بن محمَّد بن عُبيد بن أبي عُبيد الدَّرَاوَرديُّ، أبو محمَّد المدني، روى عنه الجماعة. تهذيب الكمال (١٨/ ١٨٧). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٤١١٩): «صدوق كان يحدِّث من كتبِ غيرِه فيُخطِئ، قال النَّسائيُّ: حديثُه عن عُبيدالله العُمَري منكرٌ».

وزَيد بن أسلَم العَدَوي أبو أسامَة، ويقال: أبو عبدالله المدني، الفقيه مولى عُمر. أخرج له الجماعة. تهذيب الكمال (١٠/ ١٢). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٢١١٧): «ثقةٌ عالمٌ وكان يُرسل».

وعطَاء بن يَسار الهلاليُّ أبو محمَّد المدني القاصُّ مولى أم المؤمنين مَيمونة بنت الحارث الهلاليَّة زَوج رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قال الحافظ في تهذيب التَّهذيب (٧/ ١٩٤): «روى عن مُعاذ بن جَبَل، وفي سماعه منه نظَر». وقال التِّرمذيُّ في الجامِع: «وعطاءٌ لم يُدرِك مُعاذ بن جبلٍ، ومُعاذٌ قدِيمُ الموتِ مات في خِلافةِ عُمر». فالإسناد: ضعيف.

وللحديث شاهدٌ عند البُخاري في الصَّحيح (٧٤٢٣) عن عطاء بن يَسَارٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**مَن آمن بالله ورسُولِه، وأقَام الصَّلاة، وصام رَمَضان، كان حقًّا على الله أن يُدخِلَه الجنَّة، هاجَر في سبيلِ الله، أو جَلَس في أرضِهِ الَّتِي وُلِد فِيها**». قالُوا: يا رسولَ الله أفلا نُنبئُ النَّاس

بِذلِك؟ قال: «إنَّ في الجنَّةِ مِائة درجةٍ أعدَّها اللهُ للمُجاهِدِين في سبِيلِهِ، كُلُّ دَرَجتينِ ما بينهُما كما بين السَّماءِ والأرضِ، فإذا سألتُمُ الله فسلُوهُ الفِردوس، فإنَّه أوسطُ الجنَّةِ وأعلى الجنَّة، وفوقهُ عرشُ الرَّحمنِ، ومِنه تفجرُ أنهارُ الجنَّةِ».

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ؛ لوجودِ انقطاعٍ بَين عطاء بن يَسار ومُعاذ بن جَبَل، ولبَعضه شاهد أخرجه البخاري في الصَّحيح.

باب فيما بني عليه الإسلام

(١٣٧)- عن جرير قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «بُني الإسلامُ على خَمس: شهادَة أن لا إلهَ إلَّا الله، وإقامِ الصَّلاة، وإيتاءِ الزَّكاة، وحجِّ البيتِ، وصومِ رمضانَ».

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطَّبرانيُّ في الكبير، والصَّغير، وإسناد أحمد صحيح[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٣)، وأبو يعلى (١٣/ ٤٨٩)، والطبراني في الكبير (٢/ ٣٢٦)، والصغير (٢/ ٨) من طريق عامر الشَّعبي، عن جَرير بن عبدالله البَجَلي به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نُعيم في الحلية (٩/ ٢٥١)، وابن بطَّة العُكْبَري في الإبانَة (٢/ ٣٤٩)، وابن عساكر في تاريخ دِمشق (٥/ ٤٤٩) من طريق عامر الشَّعبي، عن جَرير بن عبدالله به مرفوعًا.

وأصلُ الحديثِ متَّفق عليه عن ابن عُمر.

وعامِر بن شراحِيل الشَّعبي ثقة مشهور.

درجة الحديث:

صحيح.

(١٣٨)- وعن عُمارة بن حَزم قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أربعٌ فرضهنَّ الله عزَّ وجلَّ في الإسلامِ، فمَن جاء بثَلاث لم يُغنين عنه شيئًا حتَّى يأتي بهنَّ جميعًا: الصَّلاة، والزَّكاة، وصِيام رمضانَ، وحجُّ البيتِ».

رواه أحمدُ، والطَّبراني في الكبير، وفي إسناده ابنُ لهيعة[1].

---

(١) لم أجِدْه في المطبوعِ من الطَّبراني، ولا في مسندِ أحمدَ، ولا في غايَة المقصِد في زوائد المسنَد عن عُمارة بن حَزم.

والَّذي في مسندِ أحمدَ (٤/ ٢٠١) عن زِياد بن عمرو الحضرمي، حدَّثنا عبدالله، حدَّثني أبي، ثنا قُتَيْبَةُ بن سَعيدٍ، قال: ثنا ابن لَـهِيعَةَ، عن يَزيد بن أبي حَبيبٍ، عن أبي مَرْزوقٍ، عن المُغيرة بن أبي بُردة، عن زِياد بن نُعيمٍ الحضرميِّ.

ورواية قُتيبة بن سَعيد عن ابن لهيعة مقبولةٌ وإن لم يكن من العبادلة؛ فقد نقَل الذَّهبيُّ في سِير أعلام النُّبلاء (٨/ ١٧) عن جَعفر الفِريابي قوله: «سَمِعت بعضَ أصحابنا يذكر أنَّه سَمِع قُتيبة يقول: قال لي أحمد بن حَنبل: أحاديثك عن ابن لهيعة صِحاح. فقلت: لأنَّا كنَّا نكتب من كتاب ابن وَهب، ثمَّ نسمعه من ابن لهيعة».

وراجع التَّعريف (٢/ ١١٣)؛ ففيه تحقيقُ صحَّة رواية قُتيبة بن سَعيد عن ابن لهيعة، ولكنَّ علَّة الإسناد في عدمِ تصريحِ ابن لهيعة بالسَّماع، فإنَّه كان مدلِّسًا، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الخامِسة من المدلِّسين رقم (١٤٠).

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد.

(١٣٩)- وعن أبي الدَّرداء قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «خَمس مَن جاء بهنَّ مع إيمانٍ دخَل الجنَّة: مَن حافَظ على الصَّلَوات الخَمس، على وضوئهنَّ وركوعِهنَّ وسجُودهنَّ ومواقيتِهنَّ، وصام رمضانَ، وحجَّ البيتَ إنِ استَطاع إليه سبيلًا، وأعطى الزَّكاة طيِّبة بها نفسُه، وأدَّى الأمانَة». قيل: يا نبيَّ الله وما أداءُ الأمانةِ؟ قال: «الغُسل من الجنابةِ؛ إنَّ الله لم يأمَن ابن آدم على شيء من دينِه غيرها».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وإسناده جيِّد(١).

---

(١) لم أجِده في المطبوعِ من المعجمِ الكبيرِ.

وأخرجه في الصَّغير (٢/ ٥) عن محمَّد بن عُثمان النَّشِيطِي، حدَّثنا عُبيدالله بن عبدالمجِيدِ أبو علي الحنفِي، حدَّثنا عِمرانُ القطَّان، عن قَتادة، عن خُليدِ بن عبدالله العَصَري، عن أبي الدَّرداء به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو داود في سُننه (٤٩)، والطَّبري في التَّفسير (٨/ ٦٧١٣) (٢٨٥١٤)، والعُقيلي في الضُّعفاء (٣/ ١٢٣)، والآجريُّ في الشَّريعة (٢/ ٦٥٠)، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ٢٣٤)، وفي تاريخ أصبهان (٢/ ١٥٩)، والخطيب في موضِّح أوهام الجمع والتَّفريق (٢/ ٣٣٤) من طريق خُليد بن عبدالله العَصَري، عن أبي الدَّرداء به مرفوعًا.

وأخرجه البيهقيُّ في الشُّعب (٢٤٩٥) موقوفًا.

محمَّد بن عُثمان النَّشِيطِي شَيخ الطَّبراني، لم أجد له ترجمةً.

وعُبيدالله بن عبدالمجِيد صدوق. التَّقريب (ت٤٣١٧).

وعِمران القطَّان تقدم (١٣٢).

وقَتادة بن دِعامة السَّدُوسي البَصري ثقة ثبت يدلس تقدم (٥) وقد توبع.

وخُليد بن عبدالله العَصَري من التَّابعين، وكان مولى أبي الدَّرداء. ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٢١٠). وقال الحافظ في التَّقريب (ت١٧٤١): «صدوق يُرسل».

والحديثُ ليس على شرطِ المصنِّف؛ فقد أخرجه أبو داود في سننه، كما تقدَّم.

قال أبو داود: حدَّثنا محمَّد بن عبدالرَّحمن العَنْبَرِيُّ، حدَّثنا أبو عليٍّ الحنفيُّ عُبيدالله بن عبدالمجيد، حدَّثنا عِمرانُ القطَّان، حدَّثنا قَتادةُ وأبَانُ كِلاهُما، عن خُليدٍ العَصَريِّ، عن أمِّ الدَّرداءِ، عن أبي الدَّرداءِ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «خمسٌ مَن جاء بهنَّ مع إيمانٍ دخَل الجنَّة: مَن حافَظ على الصَّلواتِ الخمسِ على وُضُوئهنَّ ورُكوعهنَّ وسُجُودهنَّ ومواقيتِهنَّ، وصام رَمضانَ، وحجَّ البيت إنِ استطاع إليهِ سبيلًا، وأعطى الزَّكاة طيِّبةً بها نفسُه، وأدَّى الأمانةَ». قالُوا: يا أبا الدَّرداء وما أداءُ الأمانةِ؟ قال: الغُسلُ مِن الجنابةِ.

وأنت تَرى أنَّ ما جاء في «الغسل» اختُلف فيه؛ ففي رِواية الطَّبرانيِّ جاء مرفوعًا، وفي رِواية أبي داود موقوفًا، وهذا الوهمُ أظنُّه من عِمران القطَّان؛ فإنَّه -

(١٤٠)- وعن ابن عبَّاس- قال حمَّاد بن زَيد: ولا أعلَمه إلا قد رفَعه إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم- قال: «**عُرَى الإسلامِ وقواعدُ الدِّين ثلاثةٌ عليهنَّ أسسُ الإسلامِ، مَن تَرك واحدةً منهنَّ فهو بها كافرٌ حلالُ الدَّم: شهادةُ أن لا إلهَ إلَّا الله، والصَّلاة المكتوبةُ، وصومُ رمضانَ**».

ثمَّ قال ابن عبَّاس: تجده كثيرَ المالِ لا يزكِّي فلا يزالُ بذلك كافرًا ولا يحلُّ دمُه، وتجده كثيرَ المال لم يحجَّ / فلا يزال بذلك كافرًا ولا يحلُّ دمُه. ١/ ٤٨

رواه أبو يعلى بتمامِه.

ورواه الطَّبرانيُّ في الكبير بلفظ: «**بُني الإسلامُ على خمس: شهادَة أن لا إلهَ إلَّا الله، والصَّلاة، وصِيام رمضانَ، فمَن تَرك واحدةً منهنَّ كان كافرًا حلالَ الدَّم**».

وإن كان ثقةً- إلا أنَّ الدَّارقطنيَّ قال عنه: «كان كثيرَ المخالفةِ والوَهم»، كما في التَّهذيب (٨/ ١٣٢).

فيكون المتعلِّق بالغُسل مضطربًا ويتوقَّف فيه، أمَّا ما يُخشى من تدليسِ قتادَةَ، فقد زال بمتابعةِ أبان.

درجة الحديث:

إسنادُه صحيحٌ، إلَّا ما يتعلَّق بالغُسل فهو مضطربٌ.

فاقتَصر على ثلاثةٍ منها، ولم يذكُر كلامَ ابن عبَّاس الموقوفَ، وإسنادُه حسن[1].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤/ ٢٣٦)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٣٥) من طريق مُؤَمَّل، حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ، حدَّثنا عمرو بن مالِكٍ النُّكْرِي، عن أبي الجوزاءِ، عن ابنِ عبَّاسٍ به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عبدالبرِّ في التَّمهيد (١٦/ ١٦٢)، والاستذكار (٥/ ٣٥٢) من طريق مؤمَّل بن إسماعيل، حدَّثنا حمَّاد بن زَيد... به سواء.

قال البُوصِيري في إتحاف الخيرة المَهرة (١/ ٩٧): «هذا إسنادٌ فيه مقالٌ؛ أبو الجوزَاء هو أوس بن عبدالله، وثَّقه أبو حاتم، وأبو زُرعة، والعِجلي. وعَمرو بن مالك النُّكْري -بضمِّ النُّون- ذكَره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: يُعتبر حديثُه من غيرِ رِواية ابنه عنه، يُخطئ ويُغرب. وحمَّاد بن زيد مشهورٌ. ومؤمَّل هو ابن إسماعيل، مولى آل عمر، وثَّقه ابن مَعين وإسحاق بن راهويه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وقال ابن سعد: ثقة كثير الخطأ، وكذا قال الدَّارقطنيُّ. وأبو يوسُف هو يعقوب بن سُفيان الفَسَوي، قال النَّسائي ومَسلمة بن القاسم: لا بأس به، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات».

فالإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسناد.

(١٤١)- وعن مَعن بن يزيد قال: جاء أعرابيٌّ فأخذ بخِطام ناقةِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا نبيَّ الله دُلَّني على عملٍ يقرِّبني من الجنَّة ويُباعدني من النَّار. فقال: **«لقَد أوجَزت في المسألَةِ، ولقد أعرَضت: تعبُد الله لا تشركُ به شيئًا، وتصلِّي الـخَمس، وتصومُ رمضانَ، وما كَرِهت أن يأتِيَه النَّاس إليك، فاكرَهه لهم»**.

رواه الطَّبراني في الكبير، وفي إسناده وائلُ أبو كُليب بن وائل، لم أر من ذَكَره[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ (١٩/ ٤٤٠، ٤٤١): حدَّثنا حَفص بن عُمر بن الصَّبَّاح الرَّقِّي، ثنا وضَّاح بن يحيى النَّهْشَلي، ثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن كُليب بن وائل، عن أبيه، عن مَعْن بن يزيد به مرفوعًا.

حَفص بن عُمر بن الصَّبَّاح الرَّقِّي الملقَّب «سَنْجَةُ ألْفٍ» معروف من كبار مَشيخة الطَّبراني، مُكثر عن قَبيصة وغيره. قال أبو أحمد الحاكم: «حدَّث بغير حديثٍ لم يُتابع عليه». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٢٠١) وقال: «ربَّما أخطأ». راجع لسان الميزان (٣/ ٢٣٦).

ووضَّاح بن يَحيى النَّهشَلي الأنبَاري ذكره البخاريُّ في تاريخه (٨/ ١٨٠) وسكت عنه. وقال أبو حاتم في الجرح (٩/ ٤١): «شيخٌ صدوقٌ».

ثمَّ وجَدت الذَّهبيَّ قال في الميزان (٤/ ٣٣٤): «كتَب عنه أبو حاتم وقال: ليس بالمرضيِّ».

وهذا النَّصُّ لم أجده في ترجمة وضَّاح من الجرح والتَّعديل.

(١٤٢)- وعن عُبيدالله بن عُمير اللَّيثي، عن أبيه قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في حَجَّة الوَداع: «إنَّ أولياءَ الله المصلُّون، ومَن يُقيم الصَّلوات الخمس الَّتي كتبهنَّ الله عَليه، ويصومُ رمضانَ، ويحتَسب صومَه، ويؤتي الزَّكاة محتسبًا طيِّبة بها نفسُه، ويجتَنِب الكبائرَ الَّتي نهى الله عنها». فقال رجلٌ من أصحابِه: يا رسولَ الله وكم الكَبائر؟ قال: «هي تسعٌ، أعظَمهنَّ الإشراكُ بالله، وقتلُ المؤمِنِ بغيرِ حقٍّ، والفِرارُ من الزَّحف، وقذفُ المحصَنة، والسِّحرُ، وأكلُ مال اليَتيم، وأكل الرِّبا،

وقال ابنُ حبَّان في المجروحين (٣/ ٨٥): «مُنكر الحديثِ؛ يروي عنِ الثِّقات الأشياءَ المقلوبات الَّتي كأنَّها معمولة، لا يجوزُ الاحتجاجُ به إذا انفرَد؛ لسوءِ حفظِه، فإن اعتبر مُعتبر بما وافق فيه الثِّقات فلا ضَير».

قلت: صحَّح له الحاكم (١/ ٥٠٩).

وأبو بكر بن عيَّاش ثقة.

وكُليب بن وائل التَّيمي البَكري صدوق. التَّقريب (ت٥٦٦٣).

وأمَّا وائل أبو كُليب بن وائل فقد قال الهيثميُّ: «لم أر مَن ذَكره»، والصَّواب حليفُه، فلم أجِدْه.

ومَعن بن يَزيد بن الأخنَس السُّلَمي صحابيٌّ. الإصابة (٣/ ت٨١٦١).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسنادِ، وله شواهد تقدَّمت، وانظر الأحاديث (١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٨).

وعقوقُ الوَالدين المسلمين، واستحلالُ البَيتِ العتيقِ الحرامِ قبلتُكم أحياءً وأمواتًا، لا يموتُ رجلٌ لم يعمل هؤلاء الكبائرَ، ويُقيم الصَّلاة، ويؤتي الزَّكاةَ، إلَّا رافق محمَّدًا صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في بَحبوحَةِ جنَّة أبوابها مصاريع الذَّهب».

قلت: عند أبي داود بعضُه.

وقد رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، ورجالُه موثَّقون[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ (١٧/ ٤٧): حدَّثنا أحمدُ بن داود المكِّي، حدَّثنا العبَّاس بن الفَضل الأزرَق، ثنا حَرب بن شدَّاد، عن يحيى بن أبي كَثير، عن عبدالحميد بن سِنان، أنَّه حدَّثه عُبيد بن عُمير اللَّيثي، عن أبيه به مرفوعًا.

وأخرجه الحاكم في المستدرَك (١/ ٥٩)، والطَّحاوي في شرح مُشكل الآثار (٢/ ٣٥٢) (٨٩٨)، والعُقيلي في الضُّعفاء (٣/ ٥١٢)، وأبو نُعيم في معرفةِ الصَّحابة (١٥/ ٥٩) (٤٦٩٩)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٨/ ٤٠٨)، (١٠/ ١٨٦) كلُّهم من طريق حَرب بن شدَّاد به مرفوعًا.

وقال الحاكم: «قد احتَجَّا برُواة هذا الحديث، غير عبدالحميد بن سِنان، فأمَّا عُمير بن قَتادة فإنَّه صحابيٌّ، وابنه عُبيد متَّفق على إخراجِه والاحتجاجِ به». وقال الذَّهبيُّ: «عُمير بن قَتادة صحابيٌّ، ولم يحتجَّا بعبدالحميد لجهالتِه، ووثَّقه ابن حبَّان».

وأخرجه الحاكم من هذا الوجه في (٤/ ٢٥٩- ٢٦٠)، وقال: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ ولم يخرجاه».

وحرب بن شدَّاد اليَشْكُري ثقة. التَّقريب (ت١١٦٥).

ويحيى بن أبي كثير كذلك، لكنَّه يدلِّس ويُرسل. وذكره الحافظ في المرتبة الثَّانية من المدلِّسين (رقم٦٣)، وهو هنا لم يصرِّح بالسَّماع.

وعبدالحميد بن سِنان ذكره البخاريُّ في تاريخه (٦/ ٥٢) وسكت عنه، وتَبِعه على ذلك ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ١٣). وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ١٢٢). وقال الذَّهبيُّ في ميزان الاعتدال (٢/ ٥٤١): «عِداده في التَّابعين، لا يُعرف، وقد وثَّقه بعضُهم»، بينما قال في الكاشِف (١/ ٦١٦): «وثِّق». وقال العُقيلي في الضُّعفاء (٣/ ٥١٢): «قال محمد -يعني البخاري: في حديثه نظرٌ».

وعُبَيْد بن عُمير بن قَتادة مِن كِبار التَّابعين، مجمَع على ثِقته. وراجع التَّقريب (ت٤٣٨٥).

وعُمير بن قَتادة بن سَعد صحابيٌّ. الإصابة (٣/ ت٦٠٥٠).

والحديث أخرجه أبو داود (٢٨٧٥)، والنَّسائيُّ (٧/ ٨٩)، من طريق مُعاذ ابن هانِئ، ثنا حَرب بن شدَّاد، ثنا يحيى بن أبي كَثير، عن عبدالحميد ابن سِنان، عن عُبيد بن عُمير، عن أبيه، أنَّه حدَّثه -وكانت له صُحبة- أنَّ رجلًا سأله فقال: يا رسول الله ما الكبائرُ؟ فقال «هنَّ تسعٌ»... فذكر معناه. زاد: «**وعقوقُ الوالدَين المسلِمَين، واستحلالُ البيتِ الحرامِ قبلتكم أحياءً وأمواتًا**».

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ؛ لأنَّ فيه يحيى بن أبي كَثير، وهو مدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع، وعبد الحميد بن سنان أستخير الله فيه بعد قول البخاري: فيه نظر.

(١٤٣)- وعن عبدالله بن شَقيق، عن رجُل من بَلْقَين قال: أَتيتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو بوادي القُرى، فقلتُ: يا رسولَ الله بما أُمرتَ؟ قال: «**أمرتُ أن تعبدوا الله ولا تشرِكوا به شيئًا، وأن تُقيموا الصَّلاة، وتؤتوا الزَّكاة**». قلتُ: يا رسولَ الله مَن هؤلاء؟ قال: «**المغضوب عليهم**»، يعني: اليهود. فقلت: مَن هؤلاء؟ قال: «**الضَّالِّين**»، يعني: النَّصارى. قلتُ: فلِمَن المغنم يا رسولَ / الله؟ قال: «**لله عزَّ وجلَّ سهمٌ،** ١/ ٤٩
وهؤلاء أربعةُ أسهُم». قال: فقلتُ: هل أحدٌ أحقُّ بالمغنَم مِن أحدٍ؟ قال: «**لا، حتَّى السَّهم يأخذه أحدُكم مِن جَنبه لَيس بأحقٍّ به من أخيه**».

رواه أبو يَعلى، وإسنادُه صحيحٌ(١).

---

(١) قال أبو يعلى (١٣/ ١٣١): حدَّثنا عبدالواحد بن غِياث، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمة، عن بُديل بن مَيسرة، عن عبدالله بن شَقيق، عن رجل من بلقَين قال: أتيت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم...» الحديث.

وأخرجه الطَّحاوي في شرح مشكل الآثار مختصرًا (٩/ ٧٤) (٣٤٥٢)، والبيهقيُّ (٦/ ٣٣٦) من طريق حمَّاد بن سَلَمة به مرفوعًا.

وحمَّاد بن سَلمة وبُديل بن مَيسرة وعبدالله بن شَقيق ثلاثتهم ثقات من رجال التَّهذيب.

والرَّجل المبهم الَّذي من بلقَين صحابي، وإبهامُ الصَّحابيِّ لا يضرُّ.

(١٤٤)- وعن عِتْبَان بن مالك قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن شهِد أن لا إلهَ إلَّا الله، وأنِّي رسولُ الله مخلصًا بها، وصلَّى الصَّلَوات الخمس، حرَّم الله وجهَه على النَّار».

قال البوصيري في الإتحاف (١/ ٩٧): «هذا إسناد رجاله ثقات».

وجاء هذا الحديثُ من وجهٍ آخرَ عن عبدالله بن شَقيق:

أخرجه البيهقيُّ (٦/ ٣٣٦) من طريق حمَّاد بن زَيد، عن بُديل بن مَيسرة، وخالد، والزُّبير بن الخِرِّيت، عن عبدالله بن شَقيق به.

وحمَّاد بن زَيد وبُديل بن مَيسرة والزُّبير بن الخِرِّيت ثقات رجال التَّهذيب.

وجاء هذا الحديث من طريقٍ آخرَ عن عبدالله بن شَقيق:

أخرجه الطَّحاوي (٣٤٥٣) من طريق عبدالله بن المبارك، عن خالد الحذَّاء، عن عبدالله بن شَقيق، عن رجلٍ، عن رجلٍ من بلقَين به.

قال الطَّحاوي: «فعاد الحديثُ إلى رَجل مجهولٍ بين هذا الصَّحابيِّ، وبين عبدالله بن شَقيق، فوجَب ألا يحتجَّ بمثله».

فالحاصل أنَّ الحديثَ اختُلف في إسنادِه، فقال الأكثرون عن عبدالله بن شَقيق، عن رجلٍ من بلقَين، وخالَفهم خالد الحذَّاء في روايةٍ فقال: «عن عبدالله بن شَقيق، عن رجل، عن رجل من بلقَين».

درجة الحديث:

قال الهيثميُّ: «إسناده صحيح».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسطِ، وفي إسنادِه إسحاق بن إبراهيم الصَّوَّاف، وهو متروك الحديث[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ (٢/ ١٣٥): حدَّثنا أحمد: نا إسحاق بن إبراهيم الصَّوَّاف: نا عبدالله ابن حُمْران: نا عليُّ بن مَسْعَدة، عن رِياح بن عُبيدة، عن عِتْبَان بن مالك به مرفوعًا.

وقال: «لم يَرو هذين الحديثين عن علي بن مَسعدة إلَّا عبدُالرَّحمن بن حُمران».

أحمد بن عَمرو بن أبي عاصِم حافظ كبير، تقدَّم (١١٩).

وإسحاق بن إبراهيم بن محمَّد الصَّوَّاف ثقة، تقدَّم (١١٩)، وهو ليس بمَتروكٍ.

وعبدالله بن حُمْران صدوق يُخطئ قليلًا، تقدَّم (١١٩).

وعلي بن مَسعدة الباهليُّ لا بأس به، تقدَّم (١١٩).

ورِياح -بكَسر أوَّله ثمَّ تحتانيَّة- ابن عَبِيدة -بفتح أوَّله- ثقة. التَّقريب (ت١٩٧٣).

درجة الحديث:

الحديثُ حسنٌ بهذا الإسنادِ.

باب في الإيمان بالله واليوم الآخر

(١٤٥)- عن زَيد أبي سَلَّام، عن مولى لرسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «بخٍ بخٍ، لَـخَمس ما أثقلهنَّ في الميزانِ: لا إلهَ إلَّا الله، والله أكبر، وسُبحان الله، والحمدُ لله، والولدُ الصَّالح يُتوفَّى فيحتَسِبه والِدُه». وقال: «بخٍ بخٍ لَـخَمسٍ مَنْ لَقِي الله مستيقنًا بهنَّ دخَل الجنَّة: يؤمِن بالله، واليَوم الآخِرِ، والجنَّة والنَّارِ، والبعثِ بعد الموتِ، والحسابِ».

رواه أحمد، ورجالُه ثقاتٌ[1].

---

(١) قال أحمد (٣/ ٤٤٣): حدَّثنا عفَّان، حدَّثنا أبَان، حدَّثنا يَحيى بن أبي كَثير، عن زَيد، عن أبي سلَّام، عن مولى رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم به مرفوعًا.

أخرجه النَّسائي في السُّنن الكبرى (٩٩٢٣)، والدُّولابي في الأسماء والكُنى (١/ ١٠٦)، وابنُ سَعد في الطَّبقات (٦/ ٥٨)، وابنُ أبي عاصِمٍ في السُّنَّة (٢/ ٣٦٣)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ٣٤٨) (٨٧٣)، وابن حبَّان في صحيحِه (٨٣٣)، والحاكم في مستدرَكه (١/ ٥١١- ٥١٢) جميعهم من طُرق عن أبي سلَّام، حدَّثني أبو سُلمى راعي رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم به مرفوعًا.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ ولم يُخرجاه».

وإسنادُه رجالُه ثقاتٌ رجال الصَّحيح فأبو سلَّام هو مَـمطورٌ الحبشيُّ ثقةٌ. التَّقريب (ت٦٨٧٩).

والمولى الَّذي لم يسمَّ هو أبو سُلمى راعى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، كما تقدم في التَّخريج، وهو صحابيٌّ (٤/ ت٥٦٣).

وقد جاء هذا الحديثُ من طريقٍ آخرَ عن أبي سلَّام:

أخرجه البزَّار (٣٠٧٢- كشف الأستار)، قال: حدَّثنا العبَّاس بن عبدالعظيم الباشاني، ثنا عُبيدالله الدِّمشقي، ثنا عبدالله بن العلاء بن زَبْر، عن أبي سلَّام، عن ثَوبان به مرفوعًا.

وقال: «لا نعلَمه يُروى بهذا اللَّفظ إلَّا من هذا الوجهِ عن ثوبان، وإسنادُه حسنٌ».

وذكره الهيثميُّ في مجمع الزَّوائد (١٠/ ٣٣) وقال: «رواه أحمدُ ورجالُه رجالُ الصَّحيح. قلت: والصَّحابيُّ الَّذي لم يسمَّ هو ثَوبان إن شاء الله».

والاختلافُ في تعيين الصَّحابي لا يضرُّ، ومن الممكن أن يكونَ أبو سلَّام روى الحديثَ عن أبي سُلمي وعن ثَوبان، فإنَّه قد روى عنهما، كما قال بذلك المِزِّي في تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٨٤).

وقد جاء الحديثُ من طريقٍ آخرَ فيه بيانُ أنَّ الصَّحَابي هو سَفِينة مولي رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٥١٥٢) قال: حدَّثنا محمَّد بن نَصر بن حُميد، نا عبدالله الرُّومي، نا النَّضر بن محمَّد الجُرَشي، نا عِكرمة بن عمَّار، نا يحيى بن أبي كَثير، عن أبي سلَّام، عن سَفينة به مرفوعًا.

(١٤٦)- وعن عُمر- يعني ابن الخطَّاب- أنَّه سمِع رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَن مات يؤمِن بالله، واليومِ الآخِرِ، قيل له: ادخُل من أيِّ أبوابِ الجنَّة الثَّمانية شِئت».

رواه أحمدُ، وفي إسنادِه شَهر بن حَوْشب[1].

(١٤٧)- وعن حُذيفة قال: جِئت إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم والعبَّاس جالسٌ عن يَمينه، وفاطِمة عن يَساره، فقال: «يا فاطمة بنت رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، اعمَلي لله خيرًا؛ فإنِّي لا أغني عَنك

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن سَفينة إلَّا بهذا الإسنادِ؛ تفرَّد به النَّضر بن محمَّد».

وهذا الإسنادُ فيه عِكرمة بن عمَّار، قال الحافظ في التَّقريب (ت٤٦٧٢): «صدوق يغلط، وفي رِوايته عن يحيى بن أبي كثير اضطرابٌ».

ويشهد له حديثُ أبي الدَّرداء الَّذي أخرجَه ابن أبي شَيبة (٣٠٠٤٩) بلفظ: «قال أبو الدَّرداء: بخٍ بخٍ لخمس: سُبحان الله، والحمد لله، ولا إلهَ إلَّا الله، والله أكبر، ووَلد صالحٌ يموتُ».

درجة الحديث:

صحيح.

(١) تقدَّم الكلام عليه في الحديث رقم (٧٩).

مِن الله شيئًا يَوم القِيامَةِ». قال- يعني ذلك- ثلاث مرَّات، ثمَّ قال: «يا عبَّاس بن عبد المطَّلب، يا عمَّ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم اعمَل لله خيرًا؛ فإنِّي لا أغني عَنك يَوم القِيامة مِن الله شيئًا»، ثلاث مرَّات. ثم قال: «يا حُذيفة ادْنُ»، فدَنَوت، ثمَّ قال: «يا حُذيفة ادْنُ» فدَنوتُ، ثم قال: «يا حُذيفةُ من شَهِد أن لا إلهَ إلَّا الله، وأنِّي رسولُ الله، وآمَن بما جِئتُ به، حرَّم الله عليه النَّارَ، ووَجَبت له الجنَّة». قلت: يا رسولَ الله

١/ ٥٠ / أسرُّ هذا أو أعلِنه؟ قال: «أعْلِنه».

رواه البزَّار من رواية قَطَري، عن سِماك بن حُذيفة.

وقال البزَّار: «لا نعلَمه إلَّا في هذا الحديثِ، وقَطَري لم أعرفه»[1].

---

(١) قال البزَّار في مسنده (٧/ ٣٢٠): حدَّثنا الحسَن بن عفَّان، قال: أخبرنا الحسَن بن عطيَّة، قال: أخبرنا قَطَري، عن سِماك بن حُذيفة، عن حُذيفة به مرفوعًا.

وقال: «وهَذا الحديث لا نعلَمه يُروَى عن حُذيفة إلا بهذا الإسنادِ، ولا نعلَم لحذيفةَ ابنًا يقال له سِماك إلا في هذا الحديث».

الحسَن بن علي بن عفَّان العامِري والحسَن بن عطيَّة بن نَجيح القُرَشي صدوقان من رجال التهذيب.

وقَطَري الخشَّاب ذكره البخاري في تاريخه (٧/ ٢٠٣) وسكت عنه. وقال أبو حاتم في الجرح والتَّعديل (٧/ ١٤٩): «لا بأس به». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٢١٤).

وسِماك بن حُذيفة لم أقف له على ترجمة.

درجة الحديث:

ضعيف وهو مُعارَض بحديث: «كلُّ نَسَب مُنقطع يَوم القِيامةِ إلّا نَسَبي وصِهْري».

باب في حقِّ الله تَعَالى على العِباد

(١٤٨)- عن أبي هُريرة قال: كُنت أمشي مع رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في نَخْلٍ لبَعض أهلِ المدينةِ، فقال: «**يا أبا هُريرة هَلَك المكثِرون إلَّا مَن قال هكذا، وهكذا، وهكذا** -ثلاث مرَّات، حَثا بكفَّيه عن يَمينه وعن يَساره ثلاث مرَّات، وبين يديه- **وقليلٌ ما هُم**». ثمَّ مشى ساعة فقال: «**يا أبا هُريرة هل أدلُّك على كَنز من كنُوز الجنَّة**»؟ قلتُ: بلى يا رسولَ الله، قال: «**لا حَول ولا قوَّة إلا بالله، ولا مَلجأ من الله إلا إليه**». ثمَّ مشَى ساعةً، ثمَّ قال: «**هَل تَدري ما حقُّ الله عزَّ وجلَّ على النَّاس؟ وما حقُّ النَّاس على الله**»؟ قلتُ: الله ورسولُه أعلمُ، قال: «**فإنَّ حقَّ الله على النَّاس أن يعبُدُوه ولا يُشرِكوا به شيئًا، فإذا فَعَلوا ذلك، فحقٌّ عليه ألا يعذِّبَهم**».

رواه أحمدُ، وروى التِّرمذيُّ منه حديثَ: «**لا حول ولا قوَّة إلَّا بالله**».

وله عند ابن ماجه: «**الأكثَرون هم الأقلُّون**».

ورجالُه ثقاتٌ أثبات(١).

---

(١) قال أحمدُ (٢/ ٣٠٩): حدَّثنا عبدالرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن أبي إسحاق، عن كُمَيْل بن زِياد، عن أبي هُريرة به مرفوعًا.

أخرجه عبدالرَّزَّاق في مصنفه (٢٠٥٤٧)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢٦٦)، والبزَّار (٣٠٨٩- كشف الأستار)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥١٧) جميعُهم من طُرق عن أبي إسحاق به.

وقال البزَّار: «حدَّثنا بهذا الحديث محمَّد بن مَعمر، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن كُمَيل بن زِياد النَّخَعي، عن أبي هُريرة، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ، ولم يُخرجاه هكذا».

إسنادُه رجالُه ثقاتٌ؛ فأبو إسحاق هو عَمرو بن عبدالله السَّبيعي، وكُميل - بالتَّصغير- بن زِياد بن نَهيك النَّخَعي ثقتان من رجال التَّهذيب.

وهو متَّصل فهو صحيح.

وذكره المنذري في التَّرغيب والتَّرهيب (٤/ ١٨٥)، وقال: «رواه أحمدُ ورواته ثقاتٌ، وابن ماجه بنحوه».

والحديث عند التِّرمذي (٣٦٠١) قال: حدَّثنا أبو كُريب، حدَّثنا أبو خالد الأحمر، عن هِشام بن الغَاز، عن مَكحول، عن أبي هُريرة قال: قال لي رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**أكثِر من قَول: لا حَول ولا قوَّة إلا بالله؛ فإنَّها كَنز من كنوز الجنَّة**».

قال مكحول: «فمَن قال: لا حول ولا قوَّة إلا بالله، ولا مَنجى من الله إلا إليه، كُشِفت عنه سَبعين بابًا من الضُّر أدناهنَّ الفقر».

(١٤٩)- وعن أبي هُريرة قال: كان مُعاذ بن جَبل رِدْفَ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما حقُّ الله على العِباد»؟ قال مُعاذ: الله ورسولُه أعلم. قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «حقُّه عَليهم أن يعبُدوه ولا يُشركوا به شيئًا». قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «هَل تَدْري ما حقُّ العِبادِ على الله إذا عَبَدوه ولم يُشرِكوا به شيئًا»؟ قال معاذ: الله ورسولُه أعلمُ. قال: «حقُّهم عليه أن يُدخِلَهم الجنَّة». قال معاذ: يا رسولَ الله، ألا آتي النَّاس فأبشِّرَهم؟! فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا دَعهم فليَعمَلوا».

قال التِّرمذيُّ: «ليس إسناده بمتَّصل، مكحول لم يسمَع من أبي هُريرة».

والحديث عند ابن ماجه (٤١٣١) قال: حدَّثنا يَحيى بن حَكيم، حدَّثنا يحيى بن سعيد القطَّان، عن محمَّد بن عَجْلان، عن أبيه، عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم «الأكثَرون هم الأسفَلُون يَوم القِيامة، إلا مَن قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا» ثلاثًا.

وصحَّحه البُوصِيري في زوائد ابن ماجه (٤/ ٢٢١).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه البزَّار، ورجالُه ثقاتٌ، والله أعلم[1].

---

(١) قال البزَّار (كشف الأستار ١/ ١٧): حدَّثنا إسحاقُ بن بَهلول، ومحمَّد بن الـمُنْتَشر، قالا: ثنا الوَليد بن القاسِم، ثنا أبو حَيَّان التَّيْمي، عن أبي زُرعة، عن أبي هُريرة، قال: كان مُعاذ بن جَبل... الحديث.

قال البزَّار: «وهذا لا نعلَمه يُروى عن أبي هُريرة إلَّا بهذا الإسنادِ».

إسحاق بن بَهلول هو ابن حسَّان الحافظ النَّاقد أبو يَعقوب التَّنُوخي الأنباري. قال الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٧٣): «وكان ثقة».

ومحمَّد بن الـمُنْتَشر بن الأجدَع ثقة. التَّقريب (ت٦٣٢٤).

والوليد بن القاسِم لا بأس به. تقدَّم الكلام عليه في رقم (١٦).

وأبو حيَّان التَّيمي هو يحيى بن سعيد بن حيَّان، وأبو زُرعة هو ابن عَمرو بن جَرير: ثقتان من رجال الشيخين.

فهذا الإسنادُ حسنٌ.

والحديث عند البخاريِّ (٥٩١٢)، ومسلم (٣٠)، والنَّسائي في الكبرى (١٠٠١٤)، وأبو عَوَانة في مسنده (١/ ١٧)، وابن حبَّان في صحيحِه (٣٦٢)، والبزَّار (٢٦٢٧) من رواية الصَّحابي الجليل مُعاذ بن جبل.

وتقدَّم الحديث رقم (١٤٨) من حديث أبي هريرة.

درجة الحديث:

صحيح.

(١٥٠)- وعن حُذيفة قال: كنت رِدْفَ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «يا حُذيفة، تَدري ما حقُّ الله على العبادِ»؟ قلتُ: الله ورسوله أعلم. قال: «أن يعبُدوه ولا يُشركوا به شيئًا». ثم قال: «يا حذيفةُ». قلتُ: لبَّيك يا رسولَ الله. قال: «تَدري ما حقُّ العبادِ على الله تعالى إذا فَعَلوا ذلك»؟ قلتُ: الله ورسوله أعلم. قال: «يَغْفِرُ لهم».

رواه البزَّار، ورجالُه ثقاتٌ، وسِماك بن الوَليد تابعي ثقة، ولا أدري سَمِع من حذيفة أم لا[1].

(١٥١)- / وعن أنسِ بن مالكٍ، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فيما يروي عن ربِّه قال: «أربعُ خصالٍ واحدةٌ منهنَّ لِي، وواحدةٌ لك، ١/ ٥١

---

(١) قال البزَّار في مسنده (٧/ ٣١٩): حدَّثنا الحسن بن علي بن عفَّان الكوفي، قال: أخبرنا الحسَن بن عطيَّة، قال: أخبرنا قَطَري -يعني الخشَّاب- قال: أخبرنا سِماك ابن حُذيفة بن اليَمان، عن أبيه حُذيفة به مرفوعًا.

وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حُذيفة إلا بهذا الإسنادِ، ولا نعلَم لحذيفة ابنًا يقال له: سِماك إلّا في هذا الحديثِ».

تقدَّم الكلامُ على رجالِ الإسنادِ في الحديث رقم (١٤٧).

وسِماك ليس هو ابن الوليد، وصوابُه سِماك بن حُذيفة.

درجة الحديث:

ضعيف.

وواحدةٌ فيما بيني وبينِك، وواحدةٌ فيما بينِك وبين عبادي. فأمَّا الَّتي لي، فتعبُدني لا تشرِكُ بي شيئًا. وأمَّا الَّتي لك عليَّ، فما عَمِلت من خَير جَزَيتك به. وأمَّا الَّتي بيني وبينك فمِنك الدُّعاء وعليَّ الإجابة. وأمَّا الَّتي بينِك وبين عبادي، فارضَ لهم ما تَرضى لنفسِك».

هذا لفظُ أبي يعلَى، ورواه البزَّار، وفي إسناده صالح الـمُرِّي، وهو ضعيف. وتدليسُ الحسن أيضًا(١).

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٥/ ١٤٣)، والبزار (كشف الأستار ١/ ١٨) من طرُق عن صالِح الـمُرِّي، قال: سَمِعت الحسَن يحدِّثُ عن أنس بن مالِك به مرفوعًا عن ربِّه عزَّ وجلَّ.

قال البزَّار: «تفرَّد به صالِح المرِّي».

أخرجه من هذا الوجه: ابنُ عديٍّ في الكامل (٥/ ٩٦- ٩٧)، وأبو نُعيم في حِلية الأولياء (٦/ ١٧٣)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (١٠٦٧١)، والذهبيُّ في تاريخ الإسلام (٣/ ٣٠٥).

وقال ابنُ عديٍّ: «لا أعرِف يَرويه عن الحسن غير صالِح».

وقال أبو نُعيم: «غريب من حديث الحسن، تفرَّد به عنه صالح مرفوعًا».

وقال الذهبيُّ: «تفرَّد به صالح، وقد رُوي موقوفًا».

صالِح بن بَشير بن وادِع أبو بِشر البَصري القاص، المعروف بالـمُرِّي، اختلف فيه قول ابن مَعين فقال: «ليس به بَأس»، وضعَّفه مرَّة، وقال مرَّة: «ليس بشَيء». وقد ضعَّفه علي بن الـمَديني، والفلَّاس، والبخاريُّ، والنَّسائيُّ، وابن عديٍّ، وابنُ حبَّان، والدَّارقطنيُّ. التَّهذيب (٤/ ٣٨٢).

(١٥٢)- وعن سَلمان قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «يقولُ الله: يا ابنَ آدم ثلاث خِصالٍ؛ واحدةٌ لي، وواحدةٌ لك، وواحدةٌ بيني وبينِك، فأمَّا الَّتي لي، فتعبُدني لا تشرِكُ بي شيئًا، وأمَّا الَّتي لك فما عَمِلت من عملٍ جَزَيتك به، فإن أغفر فأنا الغفورُ الرَّحيم، وأمَّا الَّتي بيني وبينك، فعلَيك الدُّعاء وعليَّ الاستجابة والعَطاء».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفي إسنادِه حُميد بن الرَّبيع، وثَّقه غيرُ واحدٍ، لكنَّه مدلِّس وفيه ضَعف[1].

وعليه فهذا الإسناد ضعيفٌ؛ لضَعف صالِح المرِّي.

ومتنُ الحديثِ يشهَد له حديثُ أبي هُريرة السَّابق برقم (١٤٩)، وحديثُ سَلمان الآتي رقم (١٥٢).

درجة الحديث:

الحديث ضعيفٌ بهذا الإسنادِ.

(١) يُستدرك على الحافِظ الهيثميِّ أنَّ الحديثَ عند البزَّار (٦/ ٤٩٠).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٥٣) كلاهما من طريق حُميد بن الرَّبيع، ثنا عليُّ بن عاصِم، ثنا سُليمان التَّيمي، عن أبي عُثمان، عن سَلمان به مرفوعًا.

أما عن رجاله؛ فحُميد بن الرَّبيع مختَلَف فيه، قال الدَّارقطنيُّ: «تكلَّموا فيه بلا حجَّة». وقال البَرْقَاني: «رأيت الدَّارقطنيَّ يُحسِن القولَ فيه». وقال محمَّد بن عُثمان بن أبي شَيبة: «قال أبي: أنا أعلم النَّاسِ بحُميد بن الرَّبيع، وهو ثِقة، لكنَّه شَرِهٌ يدلِّس». قال يحيى بن مَعين: «أخزى الله ذاك، ومَن يُسأل عنه»، وقال مرَّة: «كذابو

(١٥٣)- وعن ابن عبَّاس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «يقولُ الله عزَّ وجلَّ: لستُ بناظرٍ في حقِّ عَبْدِي حتَّى يَنْظُرَ عَبْدي في حَقِّي».

زمانِنا أربعةٌ: الحسين بن عبد الأوَّل، وأبو هِشام الرِّفاعي، وحُميد بن الرَّبيع، والقاسِم بن أبي شَيبة». وأحسَنَ القول فيه أحمدُ بن حَنبل فقال: «ما عَلِمت إلَّا ثِقة، وكان أبو أسامَةَ يُكرمه، وأنكَر أحمد على ابن مَعين طعنَه فيه». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «حدَّثنا عنه ابنُ خُزيمة». راجع لسان الميزان (٣/ ٢٩٧).

قلت: القولُ فيه ما قالَه عُثمان بن أبي شَيبة وأحمد؛ فهما يُخبران عن حال الرَّجل، وأمَّا تكذيب ابن مَعين له فهو منَ الجرحِ غيرِ المفسَّر، وإذا تعارَض التَّعديل والتَّجريح في راوٍ فلا يُقبل الجرحُ فيه إلا مفسَّرًا، وتَذكَّرْ قولَ الدَّارقطنيِّ: «تكلَّموا فيه بلا حجَّة». فالرَّجل في دائرةِ المقبولين.

وإن كانوا عابوا عليه التَّدليسَ، فقد صرَّح بالتَّحديث هنا.

وأمَّا علي بن عاصِم فهو ابن صُهيب الواسطي أبو الحسن التَّيمي، ضعِّف لسوءِ حفظِه؛ لذا قال الحافظُ في التَّقريب (ت٤٧٥٨): «صدوق يُخطئ ويصرُّ».

وسُليمان التَّيمي هو ابن طَرْخان، أبو المعتَمر البصري: ثقة مشهور.

وأبو عثمان النَّهدي هو عبدالرَّحمن بن مُلٍّ، مخضرَم ثقةٌ عابدٌ.

فالإسنادُ ضعيفٌ؛ لضَعف عليِّ بن عاصِم، ومتنُ الحديثِ يشهَد له حديث أبي هُريرة السَّابق برقم (١٤٩)، وحديث أنس برقم (١٥١).

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، وانظر رقم (١٤٩، ١٥١).

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفي إسنادِه سلَّام الطَّويل، وهو متروكُ الحديثِ، ولم أر من وثَّقه[1].

(١) يُستدرك على الحافِظِ الهيثميِّ أنَّ الحديثَ عِند الطَّبرانيِّ في الأوسَطِ (٥٣٦).

قال الطَّبرانيُّ في الكبير (١٢/ ١٦٤): حدَّثنا أحمدُ بن القاسِم بن مُسَاوِر الجوهريُّ، حدَّثنا عِصْمَةُ بن سُلَيمان الخَزَّازُ، حدَّثنا سَلَّامٌ الطَّويل، عن زَيد العَمِّيِّ، عن مُعاوية بن قُرَّةَ، عن ابن عبَّاسٍ به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن ابن عبَّاس إلَّا بهذا الإسنادِ، تفرَّد به سلَّام الطَّويل».

أخرجه من هذا الوَجه: ابنُ عديٍّ في الكامل (٤/ ٣٠٩)، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ٣٠٤).

وقال أبو نُعيم: «غَريب من حَديث مُعاوية بن قرَّة، تفرَّد به عنه زَيد، ولا أعلَم روى عن النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرفوعًا من حديث ابن عبَّاس إلَّا مِن هذا الوجهِ».

إسنادُ هذا الحديثِ ضعيف جدًّا؛ فيه سلَّام -بتشديد اللَّام- ابن سليم الطَّويل، وهو متروك كما في التَّقريب (ت٢٧٠٢) وغيره.

وزَيد العَمِّي هو ابن الحواري البصري، قال الحافظ في التَّقريب (ت٢١٣١): «ضعيف».

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(١٥٤)- عن عُتْبَة بن عَبد أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال:
«لو أنَّ رجلًا يَخِرُّ على وجهِهِ من يوم وُلِدَ إلى يوم يموتُ في مَرْضاة الله عزَّ وجلَّ لحَقَرَه يوم القيامَةِ».

رواه أحمدُ، والطَّبرانيُّ في الكبير. وفيه بقيَّة، وهو مدلِّس، ولكنَّه صرَّح بالتَّحديث، وبقيَّة رجالِه وثِّقوا[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٨٥)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٢٢، ١٢٣) من طريق بقيَّة بن الوليد، حدَّثني بَحِير بن سَعد، عن خالد بن مَعْدان، عن عُتبة بن عَبد به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (١/ ١٥)، ويعقوب بن سُفيان في المعرفة والتَّاريخ (١/ ٣٤٠)، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ١٥)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٧٥١).

إسنادُ هذا الحديثِ حسنٌ؛ فيه بقيَّة بن الوليد: صدوق يدلِّس، وقد صرَّح بالتَّحديث هنا.

وبَحِير -بكسرِ المهملةِ- ابن سَعد السَّحُولي، وخالِد بن مَعدان الكَلاعي ثقتان من رجال التَّهذيب.

وعُتبة بن عَبد السُّلمي أبو الوليد صحابي، الإصابة (٢/ ت٥٤٠٧).

قال المنذريُّ في التَّرغيب والتَّرهيب (٤/ ٣٩٧) بعد أن ذكر الحديثَ: «رواه الطَّبرانيُّ، ورُواته ثقاتٌ إلَّا بقيَّة».

درجة الحديث:

حسن.

(١٥٥)- وعن محمَّد بن أبي عَمرة -وكان من أصحابِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم- قال: «لو أنَّ رجلًا خرَّ على وجهِه مِن يَوم وُلد إلى يَوم يَموت هرمًا في طاعة الله عزَّ وجلَّ لـحَقَره ذلك اليوم، ولودَّ أنَّه رُدَّ إلى الدُّنيا؛ كيما يزداد من الأجرِ والثَّواب».

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير، ورجالُه رجالُ الصَّحيح(١).

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٨٥)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٤٩) من طريق ثَور بن يَزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن جُبير بن نُفير، عن محمَّد بن أبي عَميرة موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: عبدُالله بن المبارك في الزُّهد (٣٤)، والبخاريُّ في التَّاريخ الكبير (١/ ١٥)، وابنُ أبي عاصمٍ في الآحادِ والمثاني (٢/ ٣٥٣) (١١٢٤)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٢/ ٢٣١) (٦٤٥).

وإسنادُه رجالُه ثقاتٌ رجالُ الصَّحيح؛ فثَور بن يَزيد هو أبو خالد الـحِمْصي، وخالد بن مَعْدان، وجُبير بن نُفير بن مالك بن عامِر الحضرمي ثلاثتهم ثقات من رجال التهذيب.

ومحمَّد بن أبي عَميرة الـمُزَني له صحبة. الإصابة (٣/ ت٧٧٩٨).

وقال المنذري في التَّرغيب والتَّرهيب (٤/ ٣٩٧): «رواه أحمدُ، ورواته رواة الصَّحيح».

درجة الحديث:

الحديثُ صحيحٌ بهذا الإسناد.

(١٥٦)- وعن جابر بن عبدالله قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله
١/ ٥٢ وسلَّم: «ما في السَّموات السَّبع موضعُ قَدَمٍ، / ولا شِبر، ولا كف، إلا وفيه مَلك قائمٌ، أو مَلك ساجدٌ، فإذا كان يَوم القِيامَةِ قالوا جميعًا: سُبحانك ما عَبَدناك حقَّ عبادَتِك، إلَّا أنَّا لم نُشرك بك شيئًا».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عُروة بن مَرْوان، قال الدَّارقطنيُّ: «كان أمِّيًّا، ليس بالقويِّ»[1].

---

(١) يُستدرك على الهيثميِّ رحمه الله أنَّ الحديثَ عند الطَّبرانيِّ في الأوسط (٣٥٦٨).

قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٢/ ١٨٤): حدَّثنا خَير بن عَرَفة الـمِصْريُّ، ثنا عُروة بن مَرْوان، ثنا عُبيدالله بن عَمرو، عن عَبدالكَريم بن مالِك، عن عطاء بن أبي رَبَاح، عن جابر بن عبدالله به مرفوعًا.

قال الطبرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عطاءٍ إلا عبدالكَريم، ولا عن عبدالكَريم إلا عُبيدالله بن عَمرو».

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٤/ ٤٣٠) (١٤٠٣)، وعبدالغني المقدِسي في كتابه التَّوحيد لله عزَّ وجلَّ (٨١).

إسنادُ هذا الحديث ضعيفٌ؛ فيه عُروة بن مَرْوان العِرْقي، أبو عبدالله، ضعَّفه الدَّارقطنيُّ. وأغرب أبو حاتم فقال في الجرح والتَّعديل (٦/ ٣٩٨): «مجهول».

وقد روى عن عُروة جماعةٌ، وقال ابن يونُس في تاريخه: «كان عُروة من العابدين، آخر من حدَّث عنه خَير بن عَرَفة». وقال أيضًا: «حدَّثني أبي، عن أبيه قال: ما رأيت

أشدَّ تقشُّفًا من عُروة العِزْقي، وكان محقِّقًا شديدَ الـحملِ على نفسِه، ضيِّق الكم، ما يقدر أن يخرج يده منه إلا بعد جهد، كان يجمَع النَّبات ويبيعه ليتقوَّت به، قدم ليكتب عن ابن وَهب». راجع الميزان (٣/ ٦٤).

وباقي رواته ثقاتٌ رجالُ الصَّحيح، غير خَير بن عَرَفة المصري، ذكره الذَّهبيُّ في السِّيَر (١٣/ ٤١٣)، وقال: «خَير بن عَرَفة المحدِّث، الصَّدوق، أبو طاهِر المصري».

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ.

باب في طاعة المخلوقات لله تعالى

(١٥٧)- عن بُريدة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لَيس شيءٌ إلَّا وهو أطوعُ لله تعالى من ابنِ آدم».

رواه الطَّبرانيُّ في الصَّغير بإسنادَين، وفيه أبو عُبيدة بن الأشْجَعي، ولم أجد مَن سمَّاه ولا ترجمه، وبقيَّة رجالِه رجالُ الصَّحيح[1].

---

(١) يُستدرك على الحافظِ الهيثميِّ أنَّ الحديثَ عند البزَّار (٣٢١٣- كشف الأستار).

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ٥٠، ٥١) كلاهما من طريقِ أبي زُهير المروَزيِّ، حدَّثنا أبو عُبيدة بن الأشْجَعي، عن الأشجَعي، عن سُفيان الثَّوري، عن عَلقمة بن مَرْثَد، عن سُليمان بن بُريدة، عن أبيه به مرفوعًا.

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يروه عن سُفيان إلَّا الأشجَعي، واسمُه عُبيدالله بن عبدالرَّحمن، ولا عن الأشجَعي إلا ابنُه».

وقال البزَّار: «لا نعلَم رواه إلَّا أبو زُهير بهذا الإسنادِ».

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نُعيم الأصبهانيُّ في أخبار أصبهان (١٤٧٩).

وأبو زُهير المروَزيُّ هو محمَّد بن إسحاق، ذكره البخاريُّ في تاريخه (١/ ٤١) وسكت عنه. ووثَّقه أبو حاتم في الجرح (٧/ ١٩٥)، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ٧٠- ٧١).

وأبو عُبيدة الأشجَعي ذكره الحافظ ابن حَجر في التَّهذيب (١٢/ ١٥٩- ١٦٠) برواية أحمد بن حَنبل، وعيسى بن يونُس، وأبو عُمير عيسى بن محمَّد الرَّملي

وغيرهم عنه، ثمَّ قال: «ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، لكنَّه سمَّاه عبَّادًا»، وهو في الثِّقات (٨/ ٤٣٤).

وقولُ الهيثميِّ: «ولم أجِد مَن سمَّاه ولا ترجَمه...» سهوٌ أو انتقالُ ذِهن منه رحمه الله تعالى.

الأشجَعي هو عُبيدالله بن عُبيدالرَّحمن ثقة مأمون أثبت النَّاس كتابًا في الثَّوري. التَّقريب (ت٤٣١٨).

وسفيان الثَّوري، وعَلقمة بن يزيد -هكذا في المعجم الصَّغير- ولكن صوابه علقمة بن مَرْثَد، وسُليمان بن بُريدة بن الحُصَيْب الأسلمي ثلاثتهم ثقات من رجال التَّهذيب.

وبُريدة بن الـحُصَيب صحابي. الإصابة (٢/ ت٦٣٢).

فهذا إسناد حسن.

وأخرج الطَّبراني هذا الحديث من وجهٍ آخرَ، فقال: حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن حَنبل، حدَّثني أبي، أخبِرت عن ابن الأشجَعي، عن أبيه، عن سُفيان بإسناده مثله.

وهذا الإسنادُ فيه مَظِنَّةُ انقطاعٍ مع ثقةِ رجالِه.

درجة الحديث:

الحديث حسن.

بابُ تجديدِ الإيمانِ

(١٥٨)- عن عبدالله بن عَمرو قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ الإيمانَ لَيَخْلَقُ في جوفِ أحدِكم، كما يَخْلَقُ الثَّوب، فَسَلوا الله تعالى أن يجدِّد الإيمانَ في قلوبِكم**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وإسنادُه حسن[1].

---

(١) الحديثُ لم أجِدْه في المطبوعِ من المعجمِ الكبيرِ.

وقد أخرجَه الحاكمُ في المستدرَك (١/ ٤) قال: حدَّثنا أبو جَعفر محمَّد بن صالِح بن هانئ، ثنا محمَّد بن إسماعيل بن مِهْران، ثنا أبو الطَّاهر، ثنا ابن وَهب، أخبرني عبدالرَّحمن بن مَيسرة، عن أبي هانئ الـخَوْلانيِّ حُميد بن هانئ، عن أبي عبدالرَّحمن الـحُبُلي، عن عبدالله بن عَمرو بن العاص به مَرفوعًا. وقال: «هذا حديث لم يخرَّج في الصَّحيحين، ورواته مِصريُّون ثِقات».

وإسنادُه رجالُه ثقاتٌ؛ فمحمَّد بن صالِح بن هانِئ هو ابن يزيد أبو جَعفر الورَّاق، لم أجِدْه في كتبِ الرِّجال المشهورَة، ولكن ذكره ابن كثير في البداية والنِّهاية (١١/ ٢٥٥)، وقال: «كان يَفهم ويحفَظ، وكان ثقةً زاهدًا».

ومحمَّد بن إسماعيل بن مِهْران النَّيسابوري، المعروف بالإسماعيلِّ، قال الذَّهبيُّ في السِّير (١٤/ ١١٧): «الإمامُ الحافظُ الرَّحَّال الثِّقة». وقال الحاكم: «هو أحد أركانِ الحديثِ بنَيسابور كثرةً، ورحلةً، واشتهارًا، وهو مجوِّد عن المصريِّين والشَّاميِّين، ثقة مأمون».

(١٥٩)- وعن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «جدِّدوا إيمانَكم». قيل: يا رسولَ الله، وكَيف نجدِّد إيمانَنا؟ قال: «**أكثِرُوا مِن قولِ لا إلهَ إلَّا الله**».

وأبو الطَّاهر أحمد بن عَمرو بن عبدالله بن عَمرو بن أبي السَّرح، وعبدالله بن وَهب ثقتان من رجال الصحيح.

وعبدالرَّحمن بن مَيسرة الحضرَمي، أبو مَيسرة الـمِصري، قال أبو عمر الكِندي: «كان فقيهًا عفيفًا، وكان في شهود العَمري العاصي ومن أهلِ الأمانات عنده، وهو أوَّل من أقرأ بمِصر بحَرف نافع، وأخرج الحاكم حديثَه في المستدرَك وقال: رواته مصريُّون ثقات». راجع التَّهذيب (٦/ ٢٨٤).

وأبو هانئ حُميد بن هانئ الـخَوْلاني، قال أبو حاتم: «صالح». وقال النَّسائيُّ: «ليس به بأس». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات في التَّابعين. ووثَّقه ابن شاهين. وقال الدَّارقطنيُّ: «لا بأس به ثقة». وقال ابن عبدالبرِّ: «هو عندهم صالحُ الحديثِ لا بأس به». راجع التَّهذيب (٣/ ٥٠).

وأبو عبدالرَّحمن الحُبُلي -بضمِّ المهملة والموحَّدة- هو عبدالله بن يزيد الـمَعَافِري: ثقة. التَّقريب (ت٣٧١٢).

وقد حسَّنه العراقيُّ في أماليه، كما قال الـمُناوي في فيض القدير (٢/ ٤١٩).

درجة الحديث:

إسنادُه حسنٌ، كما قال المصنِّف والحافظ العراقيُّ.

رواه أحمدُ، وإسنادُه جيِّد، وفيه سُمَيْر بن نَهار، وثَّقه ابن حبَّان[1].

---

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديثَ عند البزَّار (٦٦٤- كَشف الأستار).

وأخرَجه أحمد (٢/ ٣٥٩) كلاهما من طريقِ صَدَقة بن مُوسى، حدَّثنا محمَّد بن واسِع، عن سُمير بن نَهار، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «لا نعلَمه عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلَّا بهذا الإسنادِ».

وأخرجه من هذا الوجه عبدُ بن حُميد (١٤٢٢)، والحاكم في مستدرَكه (٤/ ٢٥٦)، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ٣٥٧).

وصحَّح الحاكم إسنادَه، وتعقَّبه الذَّهبيُّ فقال: «صَدقة ضعَّفوه».

وصَدَقة بن موسى الدَّقيقي، ضعَّفه ابن مَعين، وأبو داود، والنَّسائيُّ، والدُّولابي، وأبو حاتم، وابن حبَّان. راجع التَّهذيب (٤/ ٤١٨).

وقال الذَّهبيُّ في الكاشِف (ت٢٣٨٨): «ضُعِّف».

وقال الحافظ ابن حجر في تقريبه (ت٢٩٢١): «صدوق له أوهام».

ومحمَّد بن واسع بن جابِر ثقة. التَّقريب (ت٦٣٦٨).

وسُمَيْر -بالتَّصغير، هكذا ضَبطه الحافظ ابن حجر في التَّقريب (ت٢٦٣٧)- وهو ابن نَهار العَبدي، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٣٤٦). وقال الحافظ ابن حجر في التَّقريب (ت٢٦٣٧): «صدوق». فإسناده ضعيف لضعف صَدَقة بن موسى.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسنادِ.

بابٌ في الإسلامِ والإيمانِ

(١٦٠)- عن أنس قال: كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**الإسلامُ علانِيَة، والإيمانُ في القَلبِ**». قال: ثمَّ يُشير بيده إلى صدرِه ثلاث مرَّات، قال: ثمَّ يقول: «**التَّقْوى هَهُنا، التَّقوى هَهُنا**».

رواه أحمدُ، وأبو يعلى بتمامِه، والبزَّار باختصار، ورجالُه رجالُ الصَّحيح، ما خلا علي بن مَسْعدة، وقد وثَّقه ابنُ حبَّان، وأبو داود الطَّيالسيُّ، وأبو حاتم، وابن مَعين، وضعَّفه آخرون[1].

---

(١) أخرَجه أحمد (٣/ ١٣٥)، وأبو يعلى (٥/ ٣٠٢) من طريقِ عَلِيِّ بنِ مَسْعَدة، قال: حدَّثنا قَتادةُ، عن أنسٍ مرفوعًا.

لم أجِدْه في المطبوعِ من مسنَد البزَّار، وإسنادُه في كَشفِ الأستارِ (١/ ١٩): حدَّثنا محمَّد بن المثنَّى، ثنا أميَّة بن خَالد، ثنا عليُّ بن مَسْعدة، عن عُبادة، عن أنَس.

وقال البزَّار: «تفرَّد به عليُّ بن مَسْعدة».

وأخرجه من هذا الوجهِ: ابنُ أبي شَيبة في المصنَّف (١٥/ ٥٨١) (٣٠٩٥٥)، والعُقيلي في الضُّعفاء (٤/ ٢٧٠)، والخطيبُ البغدادي في موضِّح أوهام الجمع والتَّفريق (٢/ ٢٧٦)، وابن حبَّان في المجروحين (٢/ ١١١)، وابن عديٍّ في الكامل (٦/ ٣٥٣)، وابن مَنده في الإيمان (١/ ٧) من طريق علي بن مَسعدة الباهليِّ، عن قَتادة، عن أنَس بن مالك به مرفوعًا.

عليُّ بن مَسْعَدة الباهليُّ، قال الهيثميُّ رحمه الله: «وثَّقه ابن حبَّان». وفيه نَظر؛ فابن حبَّان لم يذكره في الثِّقات، بل ذكره في المجروحين (٢/ ١١١) وقال: «كان

(١٦١)- وعن أبي سَعيد أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «المؤمِنون في الدُّنيا ثلاثةُ أجزاءٍ: الَّذين آمَنوا بالله ورسولِه ثمَّ لم يَرْتابوا

ممَّن يُخطئ على قلَّة روايتِه، وينفَرِد بها لا يُتابع عَليه، فاستحقَّ تَركَ الاحتجاجِ به بما لا يُوافق الثِّقات من الأخبارِ»، فالبحث إذن في تفرُّده، وسيأتي.

وأمَّا توثيقُ أبي داود الطَّيالسيِّ وأبي حاتم وابن مَعين لعليِّ بن مَسْعدة الَّذي ذكره الهيثميُّ، فقد ذكره ابن أبي حاتِم في الجرحِ والتَّعديل (٦/ ٢٠٤)، وقال: «قال أبو داود: وكان ثقة... عن يحيى بن مَعين أنَّه قال: علي بن مَسْعدة صالِح... سألت أبي عن عليِّ بن مسعدة فقال: لا بأس به».

قال الحافظ في التَّقريب (ت٤٧٩٨): «صدوق له أوهام».

وقال في تهذيب التَّهذيب (٧/ ٣٨١) نقلًا عن الدُّوري، عن يحيى بن مَعين: «ليس به بأسٌ في البصريِّين». لكن هذا ليس على إطلاقِه، فقد قال ابن عديٍّ في الكامل: «ولعليِّ بن مَسْعدة غيرُ ما ذَكَرت عن قَتادة، وكلُّها غير محفوظةٍ».

والحديثُ المذكورُ أخرجَه ابنُ عديٍّ في الكامِل، والعُقيليُّ في الضُّعفاء، وابنُ حبَّان في المجروحين، على أنَّه مما أُنكِر على عليِّ بن مَسْعدة.

ويشهَد لعَجُز الحديثِ -وهو قوله: ثمَّ يُشير بيدِه إلى صدرِه ثلاث مرَّات قال: ثمَّ يقول: «التَّقْوى هَهنا التَّقوى هَهنا»- ما رواه مسلمٌ في صحيحِه (٢٥٦٤) عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «المسلِمُ أخو المسلمِ لا يَظْلِمُهُ ولا يَخذُلُه ولا يَحْقِرُهُ، التَّقْوى ههنا»، ويُشير إلى صدرِه ثلاث مرَّاتٍ.

درجة الحديث:

ضعيفٌ، ما خلا قوله: «التَّقوى هَهنا».

وجاهَدوا بأموالهم وأنفُسِهم في سبيلِ الله، والَّذي يأمَنُه النَّاسُ على أموالهم وأنفُسِهم، ثمَّ الَّذي إذا أشْرَف له طَمَعٌ تَركه لله عزَّ وجلَّ».

رواه أحمدُ، وفيه دَرَّاج، وقد / وثِّق، وضعَّفه غيرُ واحد[1]. ١/ ٥٣

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٨) عن يحيى بن غَيْلان، حدَّثنا رِشدِين، حدَّثنا عَمرو بن الحارِثِ، عن أبي السَّمحِ، عن أبي الـهَيْثَمِ، عن أبي سَعيدٍ الخُدرِيِّ به مرفوعًا.

وأخرجَه من هذا الوجه: محمَّد بن نَصر المروَزيُّ في تعظيمِ قَدر الصَّلاة (٢/ ٦٠٨) قال: حدَّثنا حُميد بن زَنْجُويه، ثنا عُثمان بن صالِح، ثنا ابن لَهيعة، حدَّثني درَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدريِّ مرفوعًا.

يحيى بن غَيْلان بن عِذَار الرَّاسِبي التُّسْتَرِي، قال ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ٢٦٧): «مستقيم الحديث».

رِشْدِين بن سَعد بن مُفْلح الـمَهْري، ذكره ابن حبَّان في المجروحين (١/ ٣٠٣)، ونقَل عن ابن عديٍّ قولَه: «هو مع ضعفِه ممَّن يُكتَب حديثُه، وروى عن أحمد بن حَنبل أنَّه قال فيه: أرجو أنَّه صالِح الحديثِ». وقال الحافظُ في التَّقريب (ت١٩٤٢): «ضعيف».

وقد تابَعَه ابنُ لهيعة في رواية محمَّد بن نَصر المروزيِّ في تعظيم قدر الصَّلاة.

عَمرو بن الحارِث بن يَعقوب بن عَبدالله الأنصاريُّ روى له الجماعةُ. تهذيب الكمال (٢١/ ٥٧٠). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٥٠٠٤): «ثقة فقيه عابد».

درَّاج أبو السَّمح عبدالرَّحمن بن سَمعان قال الحافظ في التَّقريب (ت١٨٢٤): «صَدوق، في حديثِه عن أبي الهيثم ضعفٌ».

(١٦٢)- وعن ابن عبَّاس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«بحَسب امرِئٍ منَ الإيمانِ أن يقولَ: رَضِيتُ بالله ربًّا وبمحمَّد رسولًا وبالإسلام دينًا».**

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسطِ، وقال: لم يَروه عن هِشام بن عُروة إلا محمَّد بن عُمير. قلت: ذكره ابن حبَّان في الثِّقات(١).

ورواية دَرَّاج عن أبي الهيثم عن أبي سَعيد، اختَلَفت فيها كلمةُ النُّقَّادِ؛ ورجَّح الحاكمُ وابن شاهين صحَّتها، وقد اعتَمَدها ابن حبَّان في صحيحِه.

وقال ابن شاهين في تاريخ أسماء الثِّقات (١/ ٨٣): «درَّاج... يروي عن أبي الهيثَم عن أبي سَعيد، ما كان بهذا الإسناد فليس به بأس، ودرَّاج وأبو الهيثَم ثِقَتان، قاله يحيى».

ونقل الحاكم في المستدرَك (٢/ ٤٢٧) عن الدُّوري، عن يحيى بن مَعين: «أصحُّ إسناد الـمِصريِّين عَمرو، عن درَّاج، عن أبي الهيثَم، عن أبي سعيد».

وأبو الهيثَم هو سُليمان بن عَمرو العُتْوَاري، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٣١٦). فالحديث إسنادُه حسنٌ.

درجة الحديث:

حسنٌ بهذا الإسنادِ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ٢٧٠) عن محمَّد بن شُعيب، نا أحمدُ بن إبراهيم، ثنا محمَّد بن عُمير، عن هِشام بن عُروة، عن أبيه، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

محمَّد بن شُعيب هو أبو عبدالله محمَّد بن شُعيب بن داود الأصبهانيُّ الرَّازيُّ التَّاجر، شيخُ الطَّبرانيِّ، قال عنه أبو نُعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٢٢): «يروي عن الرَّازيِّين بغَرَائب». وقال أبو الشَّيخ في طَبَقات المحدِّثين (٤/ ٤٣): «حدَّث عن الرَّازيِّين بما لم نَجِدْه بالرَّيِّ، ولم نكتب إلا عَنه من ذلك».

وأحمد بن إبراهيم النَّرْمَقي الرَّازي: لم أقف له على ترجمةٍ.

ومحمَّد بن عُمير الرَّازي ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٤١٠). وقال عنه الحافظ أبو بكر الإسماعيليُّ في معجم الشُّيوخ (٢/ ٥١٧): «الحافظ الصَّدوق».

وهِشام بن عُروة بن الزُّبير، «ثقة فقيه ربَّما دلَّس». وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الأولى من طبقات المدلِّسين رقم (٣٠).

فالحديثُ إسنادُه فيه ضعفٌ؛ نظرًا لحال شيخِ الطَّبرانيِّ، وعدم معرِفَتِنا بأحمد بن إبراهيم النَّرْمَقي.

ويشهَد له ما أخرجه مسلمٌ في صحيحِه (١٦٠) من حديثِ العبَّاسِ بن عبد المطَّلبِ أنَّه سمِع رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقولُ: «**ذَاقَ طعمَ الإيمانِ من رَضِيَ بالله ربًّا وبالإسلامِ دِينًا وبمحمَّدٍ رسُولًا**».

وما أخرجه مسلم أيضًا في صحيحه (٤٩٨٧) عن أبي سعِيدٍ الخُدرِيِّ أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**يا أبا سَعِيدٍ مَن رَضِي بالله ربًّا وبالإسلامِ دِينًا وبمحمَّدٍ نَبِيًّا وَجَبت لهُ الجنَّةُ**».

درجة الحديثِ:

الحديثُ ضعيف بهذا الإسناد، لكن له شواهد صحيحة.

(١٦٣)- وعن جابرٍ قال: أمَرَ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم سُحَيمًا أن يؤذِّن في النَّاس أن «لا يَدخُل الجنَّة إلَّا مؤمنٌ».

رواه أحمدُ، وفيه ابنُ لهيعة، وإسنادُه حسنٌ[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٣٤٩) عن مُوسى بن داود الضَّبِّي، أنا ابن لَهيعة، عن أبي الزُّبيْرِ، عن جابر مرفوعًا به.

ومُوسى بن داوُد الضَّبِّي من رجالِ مسلمٍ، وقد ذَكَره ابنُ حبَّان في الثِّقات (٩/ ١٦٠).

وابن لَهيعة صدوقٌ خَلط بعد احتراقِ كتُبه. التَّقريب (ت٣٥٦٣).

أبو الزُّبَير المكِّي محمَّد بن مُسلم بن تَدْرُس المكِّي مولى حَكِيم بن حِزَام، قال ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٣٥١): «يَروي عن جابِر بن عبدالله، وكان من الحفَّاظ»، وروايتُه عن جابرٍ صحيحةٌ وإن لم يصرِّح بالسَّماع، وانظر: «تنبيه المسلم»، ففيه بحثٌ مطوَّل حول رِواية أبي الزُّبَير المكِّي عن جابر.

وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لَهيعة.

ومتنُ الحديثِ متَّفق عليه: فقد رواه البخاريُّ في صحيحه عن أبي هريرة (٤٢٠٣). ومسلم في صَحِيحه عن كَعب بن مالِك (٢٧٣٥).

درجة الحديث:

الحديث ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، ومتنُه صحيحٌ.

(١٦٤)- وعن عبدالله بن مَسعود قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ قسَّم بينكم أخلاقَكم كما قسَّم بينكم أرزَاقَكم، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ يُعطي الدُّنيا مَن يحبُّ ومَن لا يحبُّ، ولا يُعطي الدِّين إلَّا مَن أحبَّ، فمَن أعطَاه الدِّين فقَد أحبَّه، والَّذي نَفسي بيَدِه لا يُسلم عبدٌ حتَّى يُسلمَ قلبُه ولسانُه، ولا يؤمِن حتَّى يأمَن جارُه بوائِقَه». قلت: وما بوائِقَه يا نبيَّ الله؟ قال: «غشُّه وظُلمه، ولا يكسِب مالًا مِن حَرَام فيُنفِق منه فيُبارَك له فيه، ولا يتصدَّق منه فيُقبل منه، ولا يَتركه خَلف ظهرِه إلَّا كان زادَه إلى النَّار، إنَّ الله لا يمحُو السَّيِّئ بالسَّيِّئ، ولكنَّه يمحُو السَّيِّئ بالحسَن، إنَّ الخبيثَ لا يمحُو الخبيثَ».

رواه أحمدُ، ورجالُ إسنادِه بعضُهم مستورٌ، وأكثرُهم ثقاتٌ(١).

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٣٨٧) عن محمَّد بن عُبيد، ثنا أبانُ بن إسحاق، عنِ الصَّبَّاحِ بن مُحمَّدٍ، عن مُرَّة الـهَمْداني، عن عبدالله بن مسعُودٍ.

محمَّد بن عُبيدٍ الطَّنَافِسي ثقةٌ من رجالِ الصَّحيحين.

وأبَانُ بن إِسحاق الأسدي، قال الحافظ في التَّقريب (ت١٣٥): «ثقة».

والصَّبَّاح بن مُحمَّدِ بن أبي حازِم البَجلي الكوفي، قال فيه ابن حبَّان في المجروحين (١/ ٣٧٧): «كان ممَّن يَروي عن الثِّقات الموضوعات»، وتعقَّبه الحافظُ ابن حَجر في تقريبه (ت٢٨٩٨) فقال: «ضعيفٌ، أفْرَط فيه ابنُ حبَّان».

وقد تابع الصَّبَّاحَ بن محمَّد، زُبَيدُ بن الحارِث أبو عبدالرَّحمن اليَامِي الكوفي، ورِوايته عند الطَّبرانيِّ، وأبي نُعيم في الحلية، وابن عديٍّ.

وزُبيد بن الحارث اليامي، ومُرَّة بن شَرَاحيل الـهَمْدَاني، المعروف بمرَّة الطَّيِّب، ثقتان من رجال الصحيحين.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي شَيبة في مسنَده (١/ ٢٣٢)، والبخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٤/ ٣١٣)، والشَّاشيُّ في مسنده (٢/ ٣٠٠)، والطَّبرانيُّ في المعجم الكبير (٩/ ٢٠٣) (٨٩٩٠) -وفات الهيثميَّ- وابن عديٍّ في الكامل (٤/ ٣٢٦)، والحاكم في المستدرَك (٢/ ٤٤٧)، وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ١٦٥)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٥٩٩)، وابنُ عبدالبرِّ في التَّمهيد (٢٤/ ٤٣٧)، وابن عساكر في تاريخ دِمشق (٥٢/ ٣١٩) كلُّهم من طَريق مرَّة الهمْدَاني، عن عبدالله ابن مسعود مرفوعًا وموقوفًا به.

وقال الحاكمُ: «صحيحُ الإسنادِ ولم يخرجاه».

قال الدَّارقطنيُّ في العلل (٥/ ٢٧٠) (س٨٧٢): «والصَّحيح موقوفٌ».

وأخرَجَه من وَجه آخرَ الطَّبرانيُّ في المعجمِ الكبيرِ (١٠/ ٢٢٧) (١٠٥٥٣)، من طريق حبَّان بن علي، عن حُصين بن مَذْعور، عن قُرَيش التَّميمي، عن عبدالله بن مَسعود بلفظ: «**لا إيمانَ لمن لا أمَانَةَ له، ولا دِين لمن لا عَهْدَ له، والَّذي نَفس محمَّد بِيدِه لا يَسْتَقيم دِينُ عبدٍ حتَّى يَسْتقيمَ لسانُه، ولا يستَقِيم لسانُه حتَّى يستَقِيمَ قلبُه، ولا يدخُل الجنَّة مَن لا يأمَن جارُه بوائِقَه**». قيل: يا رسول الله وما

(١٦٥)- وعن أنَس بن مالِكٍ أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«لا يَستَقيم إيمانُ عبدٍ حتَّى يستَقيمَ قلبُه، ولا يَسْتقيم قلبُه حتَّى يستَقيمَ لسانُه، ولا يدخُل الجنَّة حتَّى يأمَن جارُه بوائِقَه».**

رواه أحمدُ، وفي إسنادِه علي بن مَسْعَدة، وثَّقه جماعةٌ وضعَّفه آخرون(١).

البوائق؟ قال : **«غُشمه وظُلمه، وأيُّما رجُل أصَابَ مالًا من غيرِ حلِّه وأنفَق مِنه لم يُبارك له فيه، وإن تصَدَّق لم تُقبل منه، وما بَقي فراده إلى النَّار، إنَّ الخبيثَ لا يُكفِّر الخبيثَ، ولكنَّ الطَّيبَ يُكفِّر الخبيثَ».**

وإسنادُ الطَّبرانيِّ هذا ضعيفٌ؛ فحبَّان بن عليٍّ العَنَزيُّ أبو عليٍّ الكوفيُّ، قال الحافظ في التَّقريب (ت١٠٧٦): «ضعيف».

فالإسنادُ حسنٌ بالمتابعَةِ.

درجة الحديث:

حسن مرفوعًا وموقوفًا.

(١) أخرجه أحمد (٣/ ١٩٨) عن زَيْد بن الْـحُبَابِ، أخبَرني عليُّ بن مَسْعَدَةَ الباهليُّ، ثنا قَتادَةُ، عن أنَس بن مالِكٍ.

وأخرجه من هذا الوجه: القُضاعي في مسنَد الشِّهاب (٢/ ٦٢)، وابن أبي الدُّنيا في الصَّمت وآداب اللِّسان (١/ ٤٨) من طريق زَيْد بن الحُبَابِ، أخبَرني عليُّ بن مَسْعَدة الباهليُّ، ثنا قَتادة، عن أنَس بن مالكٍ مرفوعًا به.

(١٦٦)- وعن أبي رَزِين العُقيلي قال: أتيت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقلت: يا رسولَ الله، كَيف يُحيي الله الموتَى؟ قال: «أمَرَرْتَ بأرضٍ من أرضِك مجدِبَة ثمَّ مَرَرت بها مُخْصِبَة»؟ قال: نعم. قال: «كذلك النُّشور». قال: يا رسولَ الله ما الإيمانُ؟ قال: «أن تشهَدَ أن لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شَريكَ له وأنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه، وأن يكونَ الله ورسولُه أحبَّ إليك مما سِوَاهما، وأن تحتَرِقَ في النَّار أحبُّ إليك من أن تُشركَ بالله، وأن تحبَّ غيرَ ذي نسَبٍ لا تحبُّه إلا لله، فإذا كُنت كذلك فقد دخَل حبُّ الإيمانِ في قلبِك كما دخَل حبُّ الماءِ للظَّمآن في اليَوم القائِظ»، ١/ ٥٤ أي: شديد الحرِّ. قلت: يا رسولَ الله كَيف لي / بأن أعلَمَ أنِّي مؤمنٌ؟

زَيد بن الحُباب أبو الحسين العُكْلي التَّميمي، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٣١٤)، ونقل ابنُ أبي حاتمٍ في الجرح والتَّعديل عن أبيه (٣/ ٥٦٢): «صدوق صالحُ الحديثِ»، وعن علي بن الـمَدِيني، ويحيى بن مَعين أنَّه «ثقة».

ورِواية عليِّ بن مَسْعَدة عن قتادة تقدَّم الكلامُ عليها في حديث رقم (١٦٠)، وهي ضعيفةٌ.

وعجُز الحديث مخرَّج في صحيحِ مسلمٍ، (٦٦) عن أبي هُريرة.

درجة الحديث:

ضعيفٌ، عدا قولَه: «ولا يَدخُل الجنَّة حتَّى يأمَنَ جارُه بوائِقَه».

قال: «ما مِن أمَّتي -أو هذه الأمَّة- عبدٌ يعمَل حَسنةً فيَعْلم أنَّها حَسَنةٌ وأنَّ الله عزَّ وجلَّ جازِيه بها خَيرًا، ولا يعمَل سيِّئةً ويستَغفر الله عزَّ وجلَّ منها ويعلَم أنَّه لا يغفِرُ إلَّا هو إلَّا وهو مؤمنٌ».

رواه أحمد، وفي إسنادِه سُلَيمان بن موسى، وقد وثَّقه ابن مَعين وأبو حاتِم، وضعَّفه آخرون[1].

---

(١) أخرَجه أحمد (٤/ ١١) عن عليِّ بن إسحاقٍ، قال: أنا عبدالله -يعني ابن المبارَك- قال: أنا عبدالرَّحمن بن يَزيد بن جابِر، عن سُليمان بن موسَى، عن أبي رَزِين العُقَيلي به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوَجه الطَّبرانيُّ في مسنَد الشَّاميِّين (١/ ٢٢٠)، وابن بطَّة في الإبانة (٢/ ٣٧٣)، وابنُ أبي حاتم في التَّفسير (١/ ٢٧٤) من طريقِ سُليمان بن موسى عن أبي رَزِين العُقَيلي مرفوعًا به.

أمَّا عن رجاله؛ فعليُّ بن إسحاق بن مُسلم الحنْظَلي، ذكَره ابنُ حبَّان في الثِّقات. وقال الحافظ في التَّقريب (ت٤٦٨٨): «صدوق».

وعبدالله بن المبارك المروَزي، وعبدالرَّحمن بن يَزيد بن جابِر ثقتان.

وسُليمان بن موسى الأمَوي الدِّمشقي ابن الأشدَق، صدوق من رجالِ مسلمٍ. التَّقريب (ت٢٦١٦). إلَّا أنَّه لم يُدرك أحدًا من الصَّحابة، نصَّ عليه الحافظ في الإصابة (٤/ ٩٨)، في ترجمة «أبو سَيَّارة الـمُتَعي» (٥٨٤).

(١٦٧)- عن عَمرو بن عَبَسة قال: أتيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقلت: يا رسولَ الله مَن مَعك على هذا الأمرِ؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ». قلت: ما الإسلامُ؟ قال: «طِيب الكلامِ وإطعامُ الطَّعامِ». قلت: ما الإيمان؟ قال: «الصَّبر والسَّماحةُ». قال: قلت: أيُّ الإسلامِ أفضلُ؟ قال: «مَن سَلِمَ المسلِمون مِن لسانِه ويَدِه». قلت: أيُّ الإيمانِ أفضلُ؟ قال: «خُلُقٌ حسَن». قلت: أيُّ الصَّلاة أفضلُ؟ قال: «طولُ القُنُوت». قلت: أيُّ الهجرةِ أفضلُ؟ قال: «أن تهجُرَ ما كَرِه ربُّك».

قلت: روى مسلم منه: مَن مَعَك على هذا الأمرِ؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ».

أمَّا قول الهيثميِّ: «وقد وثَّقه ابن مَعين وأبو حاتِم وضعَّفه آخرون». فقد نقَل ابنُ أبي حاتمٍ في الجرحِ والتَّعديل (٤/ ١٤١) توثيقَ أبي حاتمٍ وابن مَعين له. ونقَل الحافظُ في تهذيبِ التَّهذيب (٤/ ٢٢٦) توثيقَ أبي حاتِم، وابن مَعين، وعُثمان الدَّارمي، والدَّارقطنيِّ، ونقَل أيضًا تضعيفَ البخاريِّ والنَّسائيِّ له.

وأبو رَزين العُقَيلي لَقِيطُ بن عامِر بن الـمُنْتَفِق صحابي، الإصابَة (٣/ ٣٣٠)، وابن قانِع (١٣/ ٤٥٢٥) (٩٥٠).

فالإسنادُ ضعيفٌ.

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ.

رواه أحمدُ، وفي إسنادِه شَهر بن حَوْشب، وقد وثِّق على ضَعف فيه(١).

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٥) مطوَّلًا عن ابن نُميرٍ، ثنا حجَّاجٌ -يعني ابن دِينارٍ- عن مُحمَّدِ بن ذَكْوان، عن شَهْرِ بن حَوْشبٍ، عن عَمرِو بن عَبَسة مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: عبدُ بن حُميد في مسنده (١/ ١٢٤)، وابن أبي شَيبة في مسنَده (٢/ ٢٦٣)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٧٦٥١) من طريق حجَّاج بن دِينار، عن محمَّد بن ذَكوان، عن شَهر بن حَوْشب، عن عَمرو بن عَبَسة مرفوعًا به.

والمروَزيُّ في تعظيمِ قَدر الصَّلاة (٢/ ٦٠٤) من طريق حجَّاج بن دِينار، عن محمَّد بن ذَكْوان، عن عُبيد بن عُمير، عن عَمرو بن عَبَسة مرفوعًا به.

وأخرَجَه من وجهٍ آخرَ الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤٢٢) مختصرًا عن أحمد بن خُليدٍ، قال: نا أبو تَوْبة، نا محمَّد بن مُهاجِرٍ، حدَّثني العبَّاسُ بن سالمٍ، عن أبي سلَّامٍ، عن أبي أُمامة الباهِليِّ، عن عَمرو بن عَبَسة مرفوعًا به.

وقد ذكره الهيثميُّ مطوَّلًا حديث رقم (٢١١)، وعزاه للطَّبرانيِّ في الكبيرِ، وقال: «فيه شَهر بن حَوْشب»، ولم أجِده من هذا الوجهِ عِند الطَّبرانيِّ في الكبيرِ.

وقد أخرَج أوَّلَه مسلمٌ في صحيحِه (١٣٧٤) عن أبي أُمامة قال: قال عمرُو بن عَبَسة السُّلَميُّ: كنت وأنا في الجاهِليَّةِ أظُنُّ أنَّ النَّاس على ضلالةٍ وأنَّهم ليسُوا على شيءٍ وهُم يعبُدُون الأوثانَ، فسَمِعتُ برجُلٍ بمكَّةَ يُخبِرُ أخبارًا، فقعدتُ على راحِلتي، فقدِمتُ عليه، فإذا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مُستخفِيًا جُرءاءُ عليه قومُهُ، فتلطَّفتُ حتَّى دخلتُ عليه بمكَّة، فقلت له: ما أنت؟ قال «أنا نبيٌّ».

فقلت: وما نبيٌّ؟ قال: «أرسَلَني الله». فقلت: وبِأيِّ شيءٍ أرسَلَك؟ قال: «أرسَلَني بِصِلةِ الأرحامِ وكَسرِ الأوثانِ وأن يُوحَّد الله لا يُشركُ بِهِ شيءٌ». قلت لـه: فمَن معَك على هذا؟ قـال: «حُرٌّ وعبدٌ». قال: ومعهُ يومئِذٍ أبو بكرٍ وبِلالٌ ممَّن آمن بـه، فقلت: إني مُتَّبِعُك. قال: «إنَّك لا تستطِيعُ ذلك يومَك هذا، ألا تَرَى حالي وحال النَّاس، ولكِن ارجِع إلى أهلِك، فإذا سَمِعت بِي قد ظَهرتُ فأتِني». قال: فذهبتُ إلى أهلي، وقَدِم رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم المدِينةَ، وكُنتُ في أهلي، فجعلتُ أتخبَّرُ الأخبارَ.

أمَّا عن رجالِ مسنَدِ أحمدَ، فحجَّاج بن دِينارٍ الواسِطي الأشجَعي، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٢٠٥)، ونقَل ابن أبي حاتم في الجرحِ والتَّعديل (٣/ ١٥٩) عن يحيى بن مَعين أنَّه قال: «لا بأس به»، وكذا قال الحافظ في التَّقريب (ت١١٢٥).

ومحمَّد بن ذَكْوان الأزدي الطَّاحي، ويقال: الـجَهْضَمي، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٤١٩)، وأعاد ذكره في المجروحين (٢/ ٢٦٢)، وقال: «يروِي عن الثِّقات المناكيرَ والمعضِلات عن المشاهير على قلَّة رِوايته؛ حتَّى سقَط الاحتجاجُ به». ونقَل ابن أبي حاتمٍ في الجرح والتَّعديل (٧/ ٢٥١)، عن يحيى بن معين قولَه: «محمَّد بن ذَكْوان الَّذي روى عنه شُعبةَ ثقةٌ»، وعن أبيه قولَه: «منكرُ الحديثِ، ضعيفُ الحديثِ، كثيرُ الخطأ». وقال الحافظ في التَّقريب (ت٥٨٧١): «ضعيف»، وهو من السَّابعة.

والجرح هنا مقدَّم على التَّعديل؛ لأنَّه جرحٌ مفسَّر.

(١٦٨)- وعن أنَس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «المؤمِنُ مَن أمِنَه النَّاس، والمسلمُ مَن سَلِمَ المسلِمون مِن لسانِه ويدِه، والمهاجِرُ مَن هَجَرَ السُّوء، والَّذي نَفسي بيَدِه لا يدخُل الجنَّة عبدٌ لا يأمَن جارُه بوائِقَه».

وشَهْر بن حَوْشبٍ حسنُ الحديثِ، تقدم الكلام عليه في حديث رقم (٦٠).

وقد تابَعَه عُبيد بن عُمير في رواية محمَّد بن نَصر المروَزي في تَعْظيم قَدر الصَّلاة (٢/ ٤٠٦). وقد بَحَثت عن ترجمةِ عُبيد بن عُمير، فوَجَدت اثنين بهذا الاسم، كلاهما يصلُح أن يروِيَ عن عَمرو بن عَبَسة:

أحدهما: عُبيد بن عُمير بن قَتادَةَ اللَّيثي، وُلد على عَهد النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وهو مِن الرَّابعة. وقال الحافظ في التَّقريب (ت٤٣٨٥): «مُجمَع على ثقتِه».

والثاني: عُبيد بن عُمير الأَصْبَحِي أبو عُثمان، يَروي عن أبي هُريرة، قال الحافظُ في التَّقريب (ت٤٣٨٧): «مقبول». وهو من الثَّالثة.

ولم يتبيَّن لي أيُّهما الرَّاوي عن عَمرو بن عَبَسة، ولكن على أيِّ حالٍ كِلاهما يصلُح لمتابَعَةِ شَهْر بن حَوْشب.

والإسنادُ ضعيفٌ لأجل محمَّد بن ذَكْوان.

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، ومتنُه صحيحٌ.

رواه أحمدُ، وأبو يَعلى، والبزَّار.

ورجالُه رجالُ الصَّحيح، إلَّا علي بن زَيد، وقد شارَكه فيه حُميد ويونُس بن عُبيد[1].

---

(١) أخرَجه أحمد (٣/ ١٥٤)، وأبو يعلى (٧/ ١٩٩) من طريقِ عليٍّ بن زَيد، ويونُس بن عُبيد، وحُميد، عن أنس مرفوعًا به.

وإسناد البزَّار في كَشف الأستار (١/ ١٩): حدَّثنا إبراهيم بن محمَّد بن سَلَمة، عن عليٍّ بن زَيد ويونُس وحُميد، عن أنَس مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوَجه: ابن حبَّان في صحيحه (٢/ ٢٦٤)، وابن أبي الدُّنيا في الصَّمت وآداب اللِّسان (١/ ٨٥)، والحاكم في المستدرَك (١/ ١١)، وقال: «على شرطِ مسلمٍ»، والقُضَاعي في مسنَد الشِّهاب (١/ ١٠٩)، وأبو نُعيم في الحليَة (٣/ ٢٤) كلُّهم من طريق عليٍّ بن زَيد.

وأخرجه من غيرِ هذا الوَجه أبو يَعلى في مسنَدِه (٧/ ١٥) عن الـمُقَدَّمي، عن مبارَك، عن عَبدالعَزيز، عن أنسٍ به مرفوعًا.

أما عن رجاله فعليُّ بن زَيد بن جُدْعان أخرَج له مسلمٌ مقرونًا بغيرِه. وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٤٧٣٤): «ضعيف».

ويونُس بن عُبيد بن دِينار العَبْدي ثقة مشهور.

وحُميد بن أبي حُميد الطَّويل، أبو عبيدة البَصري، قال الحافظ في التَّقريب (ت١٥٤٤) «ثقةٌ مدلِّس». وذكَره الحافظُ في طبقات المدلِّسين في المرتَبةِ الثَّالثة

(١٦٩)- عَن سَهل بن مُعاذ، عن أبيه، عن رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّ السَّالم مَن سَلِمَ النَّاس مِن لسانِه ويدِه**».

رواه أحمدُ، والطَّبرانيُّ في الكبيرِ. وفي إسنادِه ابنُ لَهيعة، عن زَبَّان، وكلاهما ضعيفٌ، وقد وثَّق زبَّان أبو حاتمٍ.

ورواه زبَّانُ أيضًا فقال: «المسلم» بدل السَّالم، وليس فيه ابنُ لهيعة(1).

---

(٧١)، وقال: «مشهورٌ كثيرُ التَّدليس عنه -يعني عن أنس- حتَّى قيل: إنَّ معظمَ حديثِه عنه بواسطَةِ ثابتٍ وقتادَة». وهو لم يصرِّح بالسَّماع، لكنَّه توبع كمَّا تقدَّم، فالإسنادُ متَّصل صحيحٌ.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) لم أجِدْه في المطبوعِ من المعجمِ الكبيرِ. وأخرَجه أحمدُ (٣/ ٤٤٠) عن حسنٍ، حدَّثنا ابنُ لَهيعة، حدَّثنا زبَّان، عن سَهل، عن أبيه مرفوعًا به.

والحسن بن موسى الأشيَب ثقة.

وابن لهيعة: صدوقٌ خلط بعد احتراقِ كتُبِه، وروى عنه الحسَن بن موسى بعد احتراقِ كتبِه. وكذا فابن لهيعة مدلِّس، ذكره الحافظ في الطَّبقة الخامِسَة من المدلِّسين (١٤٠)، وقد صرَّح بالسَّماع.

وزبَّان بن فائِد ضعَّفه أحمد وابن معين، وقال ابن حبَّان في المجروحين (١/ ٣١٣): «زبَّان بن فائِد من أهلِ مصرَ، يروِي عن سَهل بن مُعاذ عن أنَس، روى

(١٧٠)- وعن أنسٍ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم سُئل عن المؤمِنِ قال: «مَن أمِنَه جارُه ولا يخافُ بوائِقَه»... فذكر الحديثَ.

عنه سَعيد بن أبي أيُّوب والمصريُّون، مُنكر الحديثِ جدًّا، ينفَرِد عن سَهل بن مُعاذ بنُسخةٍ كأنَّها موضوعةٌ لا يحتجُّ به».

وسَهل بن مُعاذ بن أنَس الـجُهَني، قال ابن حبَّان في المجروحِين (١/ ٣٤٧): «سَهل بن مُعاذ بن أنَس، يَروي عن أبيه، روى عنه زبَّان بن فائِد: منكر الحديث جدًّا، فلستُ أدري أوَقَع التَّخليط في حديثِه منه أو من زبَّان بن فائد؟ فإنْ كان من أحدهما فالأخبار الَّتي رواها أحدُهما ساقطةٌ، وإنَّما اشتَبه هذا لأنَّ راوِيَها عن سَهل بن مُعاذ زبَّانُ بن فائد، إلا الشَّيء بعد الشَّيء».

وقال الحافظ في التَّقريب (ت٢٦٦٧): «لا بأس به، إلَّا في رِوايات زبَّان عنه».

فالإسناد ضعيف جدًّا.

ومتنُ الحديثِ متَّفق علَيه؛ فقد رواه البخاريُّ (٩) عن عبدالله بن عَمرو. ورواه مسلم (٥٨) عن جابر.

وانظر ما مرَّ برقم (١٦٨) بإسنادٍ صحيحٍ.

وما رواه ابن حبَّان في صحيحه (٣٦١) عن أبي ذرٍّ، وفيه: «... قلت: يا رسولَ الله، فأيُّ المؤمنين أسلم؟ قال: «مَن سَلِمَ النَّاس من لسَانِه ويدِه».

درجة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا، ومتن الحديث صحيح من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص.

رواه أبو يَعلى، وفيه مُبارك بن فَضالة، والأكثرُ على توثيقِه[1].

---

(١) قال أبو يَعلى (٧/ ١٥): حدَّثنا الـمُقَدَّمي، عن مبارَك، عن عَبدالعَزيز، عن أَنَس، به مرفوعًا.

محمَّد بن أبي بَكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم الـمُقَدَّمي -بالتَّشديد- أبو عبدالله الثَّقَفي مولاهم البَصري، ثقة من رجال الشيخين.

ومُبارَك بن سُحيم -وليس ابن فَضَالة- ضعَّفه البخاريُّ، وأبو حاتِم، والنَّسائيُّ. وقال أبو زُرعة: «واهي الحديثِ، منكر الحديثِ».

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا؛ لضَعف مُبارك بن سُحيم.

وقد جاء هذا الحديثُ من طريقٍ آخَرَ عَن أنسٍ: أخرَجَه أحمد (٣/ ١٥٤)، وابن أبي الدُّنيا في الصَّمت (٢٨)، والبزَّار (كشف الأستار ١/ ١٩)، وأبو يَعلى (٤١٨٧)، وابن حبَّان في صحيحه (٢/ ٢٦٤)، والحاكم في المستدرَك (١/ ١١)، وسكَت عنه الذَّهبيُّ، والقُضاعي في مسنَد الشِّهاب (١/ ١٠٩) كلُّهم من طَريق حمَّاد بن سَلَمة، عن يونُس بن عُبيد، وحُميد -زاد أحمد: علي بن زَيد بن جُدْعان- عن أنَس بن مالِكٍ، أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «المؤمِن مَن أَمِنَه النَّاسُ، والمسلِمُ مَن سَلِمَ المسلِمُون مِن لسانِه ويَدِه، والمهاجِرُ مَن هجَر السُّوء، والَّذي نَفسي بيدِه لا يدخُلُ الجنَّة عبدٌ لا يأمَن جارُه بوائِقَه».

وإسنادُه رجالُه ثقاتٌ، ما خلا عَلي بن زَيد بن جُدْعان، ففيه مقالٌ مشهورٌ، وهو مختَلَف فيه، أخرَج له مسلمٌ مقرونًا بغيرِه، وذكرَه الذَّهبيُّ في جزئِه المفيد: «مَن تكلِّم فيه وهو موثَّق» (رقم٢٤٩).

وهو متَّصل؛ فالإسناد مشبَّه بالحسن.

وقد جاء الحديثُ من طريقٍ آخرَ عن أنَس: أخرجَه ابنُ أبي شَيبة (٢٥٩٣١)، وأبو يعلى (٤٢٥٢)، والحاكم وسَكَت عنه (٤/ ١٦٥) جميعُهم من طُرق عن يَزيد بن أبي حَبيب، عن سِنان بن سَعيد، عن أنَس به مرفوعًا، بلَفظ: «لَيس بمُؤمنٍ مَن لا يأمَنُ جارُه غوائِلَه».

يَزيد بن أبي حَبيب المِصْري ثقةٌ فقيهٌ من رجال الشيخين.

وسِنان بن سَعد -ويقال: سَعد بن سِنان- صدوق له أفراد. التَّقريب (ت٢٢٣٨).

وعَليه فهذا الإسنادُ حسنٌ.

وللحديثِ وجهٌ آخرُ عن أنسٍ: أخرجَه ابنُ أبي الدُّنيا في مكارِم الأخلاقِ (٣٤٢) قال: حدَّثني عَمرو النَّاقد، نا زَيد بن الحُبَاب، نا علي بن مَسْعدة الباهِليُّ، نا قَتادَة، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا يدخُلُ الجنَّةَ رجلٌ لا يأمَن جارُه بوائِقَه».

عَمرو النَّاقد هو ابن محمَّد بن بُكير النَّاقد ثقةٌ مشهور.

وزَيد بن الحُباب، قال الحافظ في التَّقريب (ت٢١٢٤): «صدوق، يُخطئ في حديث الثَّوري».

وعليُّ بن مَسْعَدة الباهليُّ لا بأس به، وتقدَّم الكلام في روايته عن قتادة في (١٦٠).

وقَتادَة هو ابن دِعَامَة السَّدوسي: ثقةٌ من رِجال الصَّحيح، وهو مدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع.

(١٧١)- وعن ابن عبَّاس قال: دخَل رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم على عُمر -ومعه أُناس من أصحابِه- فقال: «أمؤمِنون أنتم»؟ فسَكَتوا، ثلاث مرَّات. فقال عُمر في آخِرِهم: نَعم نؤمِن على ما أَتَيْتنا به، ونحمَد الله في الرَّخاء، ونصبِر على البَلاء، ونؤمِن بالقَضاءِ. فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مُؤمِنون وربِّ الكَعبة».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط.

وله في الكبير: فقال عُمر في آخرهم: نَعم يا رسولَ الله. فقال / رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ومِمَّ ذاك»؟ فقال عُمر: نرجُو ١/ ٥٥

وللحديثِ شواهدُ متعدِّدةٌ: منها ما أخرجَه البخاريُّ (٦٠١٦)، ومسلم، (٤٦)، وكذا أحمد في مسنَده (٢/ ٢٨٨، ٣٣٦) من حديث أبي هريرة، بلفظ «لا يَدخُل الجنَّةَ مَن لا يأمَنُ جارُه بوائِقَه».

ومنها ما أخرجه البخاريُّ في صحيحه (٦٠١٦)، وكذا أحمد في مسنده (٤/ ٣١) من حديث أبي شريح الكعبي، بلفظ: «والله لا يُؤمِنُ، والله لا يُؤمِن، والله لا يُؤمِن». قيل: مَن يا رسولَ الله؟ قال: «الَّذي لا يأمَنُ جارُه بوائِقَه».

ومنها ما أخرجَه أحمد في مسنده (١/ ٣٨٧) من حديث عبدالله بن مَسعود.

درجة الحديث:

إسنادُ حديثِ أبي يَعلى ضعيف جدًّا، والحديثُ له طُرق ووجوه، وهو صحيحٌ.

ثوابًا من الله. فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مؤمِنُون وربِّ الكَعبة».

وفي إسنادِه يوسُف بن مَيْمون، وثَّقه ابنُ حبَّان، والأكثرُ على تضعِيفِه[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٩/ ١٦٣)، والكبير (١١/ ١٢٣) من طريق الحسَن بن حمَّاد، ثنا أبو يَحيى الـحِمَّاني، عن يوسُف بن مَيمون، عن عَطاء، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

الحسَن بن حمَّاد الضَّبِّي هو أبو علي الورَّاق الصَّيرفي الكوفي، قال الحافظ في التَّقريب (ت١٢٣١): «ثقة».

وأبو يحيى الـحِمَّاني هو عبدالحميد بن عبدالرَّحمن الحِمَّاني، قال الحافظ في التَّقريب (ت٣٧٧١): «صدوق يخطئ».

ويوسُف بن مَيمون الصَّبَّاغ، قال أحمد: «ضَعيف، ليس بشَيء». وقال أبو زُرعة: «واهي الحديث». وقال البخاريُّ، وأبو حاتم: «مُنكر الحديث جدًّا»، وزاد أبو حاتِم: «ليس بالقويِّ، ضعيف». وقال النَّسائيُّ: «ليس بالقويِّ، ليس بثِقة». وقال الدَّارقطنيُّ: «ضعيف». وقال ابن حبَّان: «فاحِش الخطأ، كثيرُ الوَهمِ، يروِي عن الثِّقات ما لا يُشبه حديثَ الأثبات، فلمَّا فحُش ذلك منه في روايته بطَل الاحتجاجُ به». راجع التَّهذيب (١١/ ٤٢٦).

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا؛ لضعف يوسُف بن مَيمون.

(١٧٢)- وعَن عبدالله بن زَيد الأنصاريِّ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إذا سُئل أحدُكم أمؤمنٌ فلا يشكُّ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفي إسنادِه أحمدُ بن بُديل، وثَّقه النَّسائي، وأبو حاتمٍ، وضعَّفه آخرون[1].

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا بهذا الإسناد.

(١) لم أجِدْه في المطبوعِ من المعجمِ الكبيرِ.

وقد أخرجَه الطَّبَري في تهذيبِ الآثارِ (٩٩٢)، وأبو نُعيم في الحلية (٧/ ٢٣٨) من طريق أحمد بن حمَّاد بن سُفيان القاضي الكوفي، ثنا أحمد بن بُديل، ثنا أبو مُعاوية، عن مِسْعَر، عن زِياد بن عِلَاقة، عن عبدالله بن زَيد الأنصاريِّ به مرفوعًا.

وقال: «تفرَّد برَفعه أحمدُ بن بُديل، عن أبي مُعاوية».

أحمد بن حمَّاد بن سُفيان القاضي الكوفي، ذكره الخطيبُ في تاريخِ بَغداد (٣/ ٣٩٦)، وقال: «كان ثقةً، وذكره الدَّارقطنيُّ وقال: لا بأسَ به».

وأحمد بن بُديل بن قُريش، أبو جَعفر اليامي، قال النَّسائيُّ: «لا بأسَ به». وقال ابن أبي حاتم: «محلُّه الصِّدق». وقال ابن عقدة: «رأيت إبراهيم بن إسحاق الصَّوَّاف، ومحمَّد بن عَبدالله بن سُليمان، وداود بن يَحيى، لا يَرضَونه». وقال ابن عديٍّ: «حدَّث عن حَفص بن غِياث وغيرِه أحاديثَ أنكِرت عليه، وهو ممَّن يُكتب حديثُه على ضعفِه». وقال الدَّارقطنيُّ: «ليِّن». راجع التَّهذيب (١/ ١٧).

(١٧٣)- وعن عَلْقَمة قال: قال رجلٌ عند عبدالله: إنِّي مؤمنٌ. فقال عبدالله: قل: إنِّي في الجنَّة، لكنَّا آمنَّا بالله وملائكتِه وكتبِه ورسلِه.

وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٣٩) وقال: «مستَقِيم الحديث». وقال الحافظ في التَّقريب (ت١٢): «صدوق له أوهام».

قلت: أخرج له التِّرمذي رقم (٢٣٧٣، ٢٠٥٢)، وحسَّن حديثَه، بل قال في الحديثِ الثَّاني: «حسنٌ صحيحٌ».

ومحمَّد بن خازِم الكوفيُّ، ومِسْعَر بن كِدام، وزِياد بن عِلاقة ثقات من رجال التَّهذيب.

وقد جاء الحديثُ من طريقِ وكيعٍ، عن مِسْعَر، عن زِياد بن عِلاقة، عن عبدالله بن يَزيد موقوفًا:

أخرجَه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (٣١٠١٥)، والطبريُّ في تهذيب الآثار (٢/ ٦٦٥)، بلفظ: «إذا سُئل أحدُكم: أمؤمنٌ أنت؟ فلا يشكُّ في إيمانِه»، وهو الصَّواب.

وهذا إسنادٌ رجالُه ثقاتٌ، وهو موقوفٌ، فتذكَّر كلمةَ الطَّبري السَّابقة: «تفرَّد برفعِه أحمد بن بُديل، عن أبي مُعاوية»، فيكون أحمد بن بُديل -وفيه كلام- قد أخطأ في رَفعِه.

درجة الحديث:

الموقوفُ صحيحٌ، والمرفوعُ منكرٌ جدًّا.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، ورجالُه ثقاتٌ[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ (٩/ ١٥٨): حدَّثنا يوسُف القاضي، ثنا عَمرو بن مَرْزوق، أنا شُعبة، عن سَلَمة بن كُهيل، عن إبراهيم، عن عَلقَمة، قال: قال رجلٌ عند عبدالله موقوفًا.

أخرجَه من هذا الوَجه ابنُ أبي شَيبة في مصنَّفه (٣١٠١١)، وفي كتابه الإيمان (٢٣)، والطَّبري في تهذيبِ الآثارِ (١٩٩٢)، وأبو بكر بن الخلَّال في السُّنَّة (٣/ ٤٢٦) (١٣٦٣)، وعبدالله بن أحمد في السُّنَّة (٢/ ١٠٦)، وأحمد بن مَنيع في مسنده كما في إتحاف الخِيَرة (رقم ٧٥) جميعهم من طريق شُعبة، عن سَلَمة بن كُهيل به.

رجالُ هذا الإسنادِ ثقاتٌ رجالُ الصَّحيح.

والحديثُ جاء من طريقٍ آخرَ عن ابن مَسعود، أخرَجَه الحاكمُ في المستَدْرَك (٢/ ٥٣١) قال: أخبرَنا أبو زكريَّا العَنْبَري، حدَّثنا محمَّد بن عبدالسَّلام، حدَّثنا إسحاق، أنبأ جَرير، عن مُغيرة قال: سَمِعت الفُضَيل بن عَمرو يقول لأبي وائِل شَقِيق بن سَلَمة: أسَمِعت عبدالله بن مَسْعود يقول: «مَن قال: إنِّي مؤمنٌ فليَقُل إنِّي في الجنَّة»؟ فقال: نَعم، فقال المغيرَة: وقرأ أبو وائِل شَقِيق بن سَلَمة «لم يكُن الَّذين كَفَروا مِن أهلِ الكِتابِ...» حتَّى بَلَغ: «ومَا أمِرُوا إلَّا ليَعْبدوا الله مخلِصِين لَه الدِّين...» إلى قولِه تعالَى: «وذَلِك دِين القيِّمة» قرأها وهو يُعرِّض بالمرجِئة.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ ولم يُخرجاه».

درجة الأثر:

صحيحٌ بهذا الإسنادِ.

(١٧٤)- وعن عُثمان بن حُنيف قال: كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قَبل أن يَقْدَم من مكَّة يدعو النَّاس إلى الإيمانِ بالله وتَصْديقًا به قولًا بلا عَمَلٍ، والقِبْلة إلى بيتِ المقدِسِ، فلمَّا هاجَر إلَينا، نَزَلت الفرائِضُ ونسَخَت المدينةُ مكَّة والقول فيها، ونسَخ البيتُ الحرَامِ بيتَ المقدِس، فصَار الإيمانُ قولًا وعملًا.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفي إسنادِه جماعةٌ لم أعرِفْهم[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ (٩/ ٣٢): حدَّثنا أحمدُ بن زُهير التُّستَري، ثنا محمَّد بن إدريس الرَّازي، ثنا عَبدالله بن محمَّد بن داود بن أبي أمامَة بن سَهل بن حُنيف، حدَّثني سَعد بن عِمران بن هِند بن سَهل بن حُنيف، عن أبي بَكر بن عبدالرَّحمن بن عُثمان بن سَهل بن حُنيف، عن أبيه، عن جدِّه، عُثمان بن سَهل بن حُنيف به مرفوعًا.

أخرجه من هذا الوجه ابن بطَّة في الإبانَة الكبرى (٢/ ٣٣٨)، وابن بِشْران في أماليه (٢/ ٣٩٣)، وأبو عبدالله الدَّقَّاق في مجلس إملاء في رؤية الله تبارك وتعالى (٣٦٣) كلُّهم من طريق أبي حاتِم محمَّد بن إدريس الرَّازي به.

محمَّد بن إدريس هو ابن الـمُنذِر الحنظَلي، أبو حاتِم الرَّازي، أحد الحفَّاظ.

وعبدالله بن محمَّد بن داود بن أبي أمامَة بن سَهل بن حُنيف، ذكَره ابن أبي حاتِم في الجَرح والتَّعديل (٥/ ١٥٩) وقال: «سُئِلَ عنه أبي فقال: شَيخ».

وسَعد بن عِمران بن هِند بن سَعد بن سَهل بن حُنيف، قال عنه أبو حاتم في الجرح والتَّعديل (٤/ ٩٢): «شَيخ مِثل الواقِدي في لِين الحديثِ، وكَثرة عجائِبه».

(١٧٥)- وعن أبي أمامَة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ثَلاثٌ مَن كنَّ فِيه وَجَدَ حلاوَةَ الإيمانِ: أن يكونَ الله ورسُولُه أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يحبَّ المرءَ لا يُحبُّه إلَّا لله، وألَّا يرجع في الكفرِ بعد إذ أنقذَه الله مِنه كما يَكره أن يُلقَى في النَّار».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه فَضَال بن جُبير، لا يحلُّ الاحتجاجُ به[1].

وقال الحافظُ ابن حَجر في اللِّسان (٤/ ٣٢): «فإذا كان أبو حاتِم يقول: إنَّه مثل الواقِدي في كَثرةِ العجائِب، فكيف يقول الذَّهبي هو شيخٌ مقلٌّ»؟

وأبو بَكر بن عبدالرَّحمن بن عُثمان بن سَهل بن حُنيف، لم أقف له على تَرجمة.

وعبدالرَّحمن بن عُثمان بن سَهل بن حُنيف، لم أجد له ترجمةً أيضًا.

وعُثمان بن حُنيف صحابيٌّ، الإصابةِ (٢/ ت٥٤٣٥).

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ لضَعف سَعد بن عِمران، وقال أبو حاتم في العِلل (٥/ ٢٥٩) (١٩٦٥): «هذا حديثٌ منكرٌ، وسَعد بن عِمران مثل الواقِدي في اللِّين وكثرةِ عجائبِه».

درجة الحديث:

منكر.

(١) يُستدرَك على الحافِظِ الهيثميِّ أنَّ الحديثَ في المعجَم الأوسَط (٢٥٤٠).

(١٧٦)- وعن قَتادَةَ أنَّ ابنَ مسعودٍ قال: «ثلاثٌ مَن كنَّ فيه يجِد بهنَّ حلاوَةَ

قال الطَّبرانيُّ (٨/ ٢٦٢): حدَّثنا أبو مسلم الكَشِّي، ثنا محمَّد بن عَرْعَرة بن البِرِنْد، حدثنا فَضَال بن جُبير- ويقال: ابن الزُّبير بن جابِر- عن أبي أمامَة به مرفوعًا.

وقال: «لا تُروى هذه الأحاديثُ عن أبي أمامَة إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّد بها فَضَال».

أبو مُسلم إبراهيم بن عبدالله بن مُسلم الكَشِّي -أو الكَجِّي- وثَّقه الدَّارقطنيُّ وغيرُه. راجع سِير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٤٢٣).

ومحمَّد بن عَرْعَرة بن البِرِنْد -بكَسر الموحَّدة والرَّاء وسكون النُّون- البصري، قال الحافظ في التَّقريب (ت٦١٣٧): «ثقة».

وفَضَال بن جُبير ضعيف، تقدَّم في (١٠٧).

وعليه فهذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ لضَعف فَضَال بن جُبير.

ومتنُ الحديثِ صحيحٌ؛ فله شاهدٌ مِن حديثِ أنَس بن مالِك: أخرجَه البخاري (٢١)، ومسلم (٤٣، ٦٨)، وأحمد في مسنده (٣/ ١٧٤، ٢٤٨)، وابن مَنده في الإيمان (٢٨٣)، والطَّيالسيُّ (١٩٥٩)، والنَّسائيُّ (٨/ ٩٦)، وابن ماجه (٤٠٣٣)، وابن المبارك في الزُّهد (٨٢٧) بلفظ: «ثلاثٌ مَن كنَّ فِيه وَجَد حَلاوَة الإيمانِ: أن يكونَ الله ورسولُه أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يحبَّ المرءَ لا يحبُّه إلا لله، وأن يكرَه أن يعودَ في الكُفر كما يكرَه أن يُقذفَ في النَّار»، واللَّفظ للبُخاريِّ.

درجة الحديث:

الحديث ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، لكن متن الحديثِ صحيحٌ من حديث أنس.

الإيمانِ: تَرْكُ الـمِرَاء في الحقِّ، والكَذِب في المزاحَة، ويعلَم أنَّ ما أصابَه لم يكن ليُخطِئه، وأنَّ ما أخطَأه لم يكُن ليُصيبه».

رواه الطَّبرانيُّ، وقَتَادة لم يسمَع من ابن مَسْعود(1).

---

(١) قال الطَّبرانيُّ (٩/ ١٥٧): حدَّثنا إسحاقُ بن إبراهيم، عن عبدالرَّزَّاق، عن مَعْمر، عن قَتادَة أنَّ ابن مسعود قال... موقوفًا.

أخرجه من هذا الوجه عبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (٢٠٠٨٢)، وابن بطَّة في الإبانة (٣/ ٤٨٥) (١٤٤١).

مَعْمر هو ابن راشِد ثقة ثبت.

وقتادَة بن دِعامَة السَّدوسي ثقة، وُلد سَنة (٦٠)، وتوفِّي ابن مسعود سنة (٣٢)، فالانقِطاع بينهما ظاهرٌ.

وعليه فهذا الإسنادُ ضعيفٌ.

ويشهَد لقولِه: «تَرك الـمِرَاء في الحقِّ، والكذِب في المزاحة» حديثُ أبي أمامَة الباهلي الَّذي أخرَجه أبو داود (٤٨٠٠)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٧٤٨٨)، والبيهقيُّ (١٠/ ٢٤٩).

وذكره النَّوويُّ في رِياض الصَّالحين (١/ ٣٦٤)، وقال: «حديثٌ صحيحٌ، أخرَجه أبو داود بإسنادٍ صحيحٍ».

بلفظ: «أنا زَعيم ببيَت في رَبَضِ الجنَّة لمن تَرَك الـمِراء وإن كان محقًّا، وببيَت في وسط الجنَّة لمن تَرك الكَذِب وإن كان مازحًا، وببيَت في أعلى الجنَّة لمن حَسُن خلقُه» واللَّفظ لأبي داود.

(١٧٧)- وعن يحيى بن سَعيد، عن نَوْفل بن مَسعود قال: دَخلنا على أَنَس بن مالك فقلنا: حدِّثنا بما سَمِعت من رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. قال: سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «ثلاثٌ مَن كنَّ فِيه، حَرُمَ على النَّار وَحَرُمَت النَّار عليه: إيمانٌ بالله، وحبُّ الله تبارَك وتعالَى، وأن يُلقَى في النَّار فيَحْتَرِق أحبُّ إليه من أن يرجِعَ إلى الكُفرِ».

قلت: له في الصَّحيح حديثٌ بغيرِ هذا السِّياقِ.

أمَّا قوله: «ويعلَم أنَّ ما أصابَه لم يكُن ليخطِئَه، وأنَّ ما أخطَأه لم يكُن ليصِيبَه».

فيشهَد له ما أخرجَه أحمد (١/ ٣٠٣)، والتِّرمذيُّ وقال: «هذا حديث حسن صحيح» (٢٥١٨)، وأبو يَعلى (٢٥٥٦)، والطَّبرانيُّ في الكبيرِ (١١٢٤٣) من حديث عَبدالله بن عبَّاس: أنَّه ركِب خَلف رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يومًا، فقال له رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «يا غلامُ، إنِّي معلِّمك كلماتٍ: احفَظ الله يحفَظْك، احفَظ الله تجِدْه تُجاهك، وإذا سألْتَ فلتَسْأل الله، وإذا استَعَنت فاستَعِن بالله، واعلَم أنَّ الأمَّة لو اجتَمَعوا على أن ينفَعوك لم ينفَعوك إلَّا بشَيء قد كَتَبه الله لك، ولو اجتَمَعوا على أن يضرُّوك لم يضرُّوك إلَّا بشَيء قد كَتَبه الله عَليك، رُفِعَتِ الأقلامُ، وجفَّت الصُّحف».

درجةُ الأثر:

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، ولألفاظِه شواهدُ صحيحةٌ.

رواه أحمد، وأبو يعلى، ونَوفل بن مَسعود لم أرَ مَن ذكَر له ترجمةً، إلَّا أنَّ المِزِّيَّ قال في تَرجمة يحيى القطَّان: روى عن نَوْفل بن مَسْعود صاحب أنَس[1].

---

(١) أخرَجه أحمد (٣/ ١١٣، ١١٤)، وأبو يعلى (٧/ ٢٦٦) من طريق يحيى بن سَعيد القطَّان، عن نَوْفل بن مَسْعود قال: دَخَلنا على أنَس بن مالِك به مرفوعًا.

وأخرَجه من هذا الوَجه مُسَدَّد في مسنَده كما في إتحاف الخيرة (١/ ١٤١) (١٣٤)، وأبو نُعيم في الحلية (٨/ ٣٩٠) من طريق يحيى بن سَعيد به.

يحيى بن سعيد القطَّان ثقةٌ حافظ.

ونَوْفل بن مَسْعود ذكَره البخاريُّ في تاريخه (٨/ ١٠٩)، وابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٨/ ٤٨٨)، وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٤٧٩)، وقال: «نَوْفل بن مَسعود المدني السَّهمي، وقد قيل: نَوْفل بن سُهيل، يروي عن أنَس بن مالِك، روى عنه: حاتِم بن إسماعيل، ويحيى القطَّان».

وقال البوصِيري في الإتحاف (١/ ١٤١): «هذا إسنادٌ صحيحٌ، نَوفل بن مسعود ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وباقي رجاله ثقاتٌ».

والحديث في الصَّحيحَين وغيرِهما بغيرِ هذا السِّياقِ من حديث أنَس:

أخرجه البخاريُّ (١٦)، ومسلم (٤٣)، وأحمد في مسنده (٣/ ١٠٣)، والتِّرمذيُّ (٢٦٢٦)، والنَّسائيُّ (٨/ ٩٦)، وابن ماجه (٤٠٣٣)، وابن المبارك في الزُّهد (٨٢٧) بلفظ: «ثلاثٌ مَن كنَّ فيه وَجَدَ حلاوَةَ الإيمانِ: أن يكونَ الله

١/ ٥٦ (١٧٨)- / وعن أَنَس بن مالِك أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «ثلاثٌ مَن كنَّ فِيه، فقَد ذاقَ طَعم الإيمانِ: مَن كان لا شيءَ أحبَّ إليه من الله ورسولِه، ومَن كان أن يُحْرَقَ في النَّار أحبَّ إليه من أن يرتَدَّ عن دينِه، ومَن كان يحبُّ لله ويبغِض لله».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، والصَّغير، وهو في الصَّحيح خلا قوله: «ويُبغض لله».

وفي إسناده أبو الحوَيْرِث، ضعَّفه مالِك وابن مَعِين، ووثَّقه ابن حبَّان(١).

ورسولُه أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يحبَّ المرءَ لا يحبُّه إلَّا لله، وأن يكرَه أن يعودَ في الكفرِ كما يَكرَه أن يقذَفَ في النَّار».

درجة الحديث:

صحيح.

(١) يستَدْرك على المصنِّف أنَّ الحديثَ عند الطَّبرانيِّ في الأوسط (٤٩٠٥).

وأخرجَه في الكبير (١/ ٢٥١)، والصَّغير (١/ ٢٥٧، ٢٥٨) من طريقَين عن سَعيد بن أبي مَريم، حدَّثنا مُوسى بن يَعقوب الزَّمْعي، أخبَرَني أبو الحوَيْرِث، أخبَرني نُعيم بن عبدالله الـمُجْمِر، أنَّ أَنَس بن مالِك أخبَره... به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يَرو نعيم عن أَنَس حديثًا غير هذا، وإنَّما سُمِّي الـمُجْمِر؛ لأنَّه كان يُجمِرُ قَبر رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وهو من مَوالي عمر بن الخطَّاب، ولم يَروه عن ابن الحوَيْرِث إلَّا مُوسى، تفرَّد به ابن أبي مَريم».

وأخرَجه من هذا الوَجه العُقيلي في الضُّعفاء (٣/ ٤٢٥) (٣٣١٣)، ومحمَّد بن نصر المروَزي في تعظِيم قَدر الصَّلاة (١/ ٤٥٢) (٤٦٨).

سَعيد بن أبي مَريم هو سَعيد بن الحكَم بن محمَّد بن سالم الـجُمَحي: ثقةٌ ثبتٌ. التَّقريب (ت٢٢٦٨).

وموسى بن يَعقوب هو ابن عَبدالله بن وَهب الزَّمْعي أبو محمَّد المدَني، اختُلف فيه؛ فوثَّقه ابن مَعين، وابن القطَّان. وقال أبو داود: «صالح». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وقال ابن عديٍّ: «لا بأسَ به عِندي، ولا بروَاياته». وقال عليُّ بن الـمَدِيني: «ضعيفُ الحديثِ، منكرُ الحديثِ». وقال النَّسائيُّ: «ليس بالقويِّ». راجع التَّهذيب (١٠/ ٣٧٨).

وقد حسَّن له التِّرمذيُّ (٤٨٤)، وصحَّح له الحاكمُ وابنُ حبَّان (٩١١).

وأبو الحوَيْرث عبدالرَّحمن بن مُعاوية الأنصاري حسن الحديث، تقدَّم في (٨٠).

ونعيم بن عبدالله مولي آل عُمر يُعرف بالـمُجْمِر -بسكون الجيم وضمِّ الميم وكسر الثَّانية- ثقة. التَّقريب (ت٧١٧٢).

فالإسنادُ المتقدِّم حسَن أو مشبه به.

والحديثُ جاء من طريقٍ آخرَ عن أنَس: أخرَجه البَيهقيُّ في شُعب الإيمان (٩٠٦٧) من طريق بِشر بن موسَى، حدَّثنا سَعيد بن مَنصور، حدَّثنا أبو مَعْشر، عن محمَّد بن قَيس، عن أنَس بن مالِك به مرفوعًا.

وإسنادُه ضعيفٌ؛ فيه أبو مَعْشر نَجِيح بن عبدالرَّحمن السِّندي، وشيخُه محمَّد بن قَيس، وكلاهما من الضُّعفاء. التَّقريب (ت٧١٠٠، ٦٢٤٦).

(١٧٩)- وعن أبي أمامَة قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله، مَن المسلِم؟ قال: «مَن سَلِمَ المسلِمُون مِن لسَانِه ويَدِه».

رواه الطَّبرانيُّ في الكَبير، والأوسَط، وفيه فَضَال بن جُبير، لا يحلُّ الاحتجاجُ به[1].

والحديث في الصَّحيحين من حديثِ أنَس بن مالِك نحو هذا اللَّفظ، وتقدَّم (رقم ١٧٧).

درجة الحديث:

الحديثُ مشبه بالحسن بإسنادِ الطَّبراني، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٢٦٣)، والأوسط (٣/ ٧٨): حدَّثنا أبو مُسلم الكَشِّي، ثنا محمَّد بن عَرْعَرة، ثنا فَضَال بن الزُّبير، عن أبي أمامَةَ، به مرفوعًا.

وقال: «لا تُروى هذه الأحاديثُ عن أبي أمامَة إلَّا بهذا الإسنادِ، تفرَّد بها فَضَال».

أخرَجَه من هذا الوَجه، ابن بِشْران في أماليه (٢/ ٣٥٩) (٨٠٧)، وأبوعبدالله الدَّقَّاق، في مجلِس إملاءٍ في رؤيةِ الله تبارَك وتعالى (١/ ٣٥١) (٨٠٧) من طريقِ محمَّد بن عَرْعَرة.

محمَّد بن عَرْعَرة بن البِرِنْد ثقة، تقدَّم في (١٧٥).

وفَضَال بن جُبير ضعيفٌ، تقدَّم في (١٠٧)، فالإسنادُ ضعيفٌ.

وللحديث شاهدٌ من حديث عبدالله بن عَمرو، وجابر بن عبدالله، وأبي موسى الأشعريِّ.

(١٨٠)- وعن بِلال بن الحارِث الـمُزَني، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «المسلِمُ مَن سَلِمَ المسلِمون مِن لسانِه ويدِه».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، والأوسَط، ورجالُه موثَّقون[1].

أمَّا حديث عبدالله بن عَمرو فأخرجَه البخاريُّ (١٠)، ومسلمٌ (٤٠)، وأحمد (٢/ ١٦٣، ١٩٢)، وأبو داود (٢٤٨١)، والنَّسائيُّ (٨/ ١٠٥)، والدارميُّ (٢/ ٣٠٠)، والبيهقيُّ في السُّنن (١٠/ ١٨٧)، بلفظ: «المسلِمُ مَن سَلِمَ المسلِمُون مِن لسانِه ويدِه، والمهاجِرُ مَن هَجَرَ ما نَهى الله عَنه»، واللَّفظ للبخاريِّ.

وأمَّا حديث جابر فأخرَجه مسلم (٤١)، وأحمد (٣/ ٣٧٢)، وابن مَنده في الإيمان (٣١٤)، وابن حبَّان في صحيحِه (١٩٧)، والبيهقيُّ (١٠/ ١٨٧).

وأمَّا حديث أبي موسى فأخرَجه البخاريُّ (١١)، ومسلم (٤٢).

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسنادِ، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (١/ ٣٦٩)، والأوسط (٤/ ١١٣): حدَّثنا عليُّ بن عبدالعَزيز، ثنا القَعْنَبي، ثنا عبدالعَزيز بن محمَّد، عن محمَّد بن عَمرو، عن أبيه، عن جدِّه، عن بِلال بن الحارِث الـمُزَني به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن بِلال بن الحارث إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّد به القَعْنَبي».

أخرجه من هذا الوَجه الحاكمُ في المستدرَك (٣/ ٥١٧) وسكَت عنه، وأبو نُعيم في معرِفَة الصَّحابة (١١٤٦).

(١٨١)- وعن فَضَالة بن عُبيد قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يوم حجَّة الوَداع: «والمسلِم مَن سَلِمَ المسلِمُون مِن لسانِه ويدِه».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ.

عليٌّ بن عبدالعزيز البَغَوي ، والقَعْنَبي هو عبدالله بن مَسْلَمة البَصري ثقتان مشهوران.

وعبدالعزيز بن محمَّد الدَّراوَرْدي، صدوق كان يحدِّث من كتبِ غيرِه فيُخطئ، تقدم الكلام عليه في (١٣٦).

فنتوقَّف فيه؛ لأنَّنا لا نَدري أحدَّث من حِفظه أو من كتاب؟

ومحمَّد بن عَمرو بن عَلْقمة بن وقَّاص اللَّيثي فيه كلامٌ، روى له البخاريُّ مقرونًا بغيرِه، ومسلم في المتابعاتِ. راجع التَّهذيب (٩/ ٣٧٥).

حسَّن له المنذريُّ في التَّرغيب (١/ ١٣٤)، وكذا الهيثميُّ في المجمع (١/ ٢٢١)، وصحَّح له ابنُ الملقِّن في البدر المنير (٣/ ل٨٨).

وعَمرو بن عَلقمة بن وقَّاص اللَّيثي، ذكره البخاريُّ في تاريخه (٦/ ٣٥٥)، وابن أبي حاتِم في الجرح (٦/ ٢٥١) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ١٧٤). وقال الذَّهبيُّ في الكاشف (٢/ ٨٤): «وثِّق».

وعلقَمة بن وقَّاص اللَّيثي من أهلِ المدينةِ، ثقة ثبت من رجال الشيخين.

درجة الحديث:

إسنادُه محتملٌ للتَّحسين، ومتنُه في الصَّحيحين، وتقدَّم (١٨٠، ١٨١).

وإسنادُه حسنٌ إن شاء الله[1].

---

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديثَ عند أحمد في مسنَده (٦/ ٢١)، والبزَّار (٩/ ٢٠٦) (٣٧٥٢). وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٩) ثلاثتهم من طُرق عن أبي هانِئ الـخَوْلاني عن عَمرو بن مالك الـجَنْبي، عن فَضَالة بن عُبيد به مرفوعًا مطولًا.

أخرَجه من هذا الوَجه عَبدالله بن المبارَك في الزُّهد (٨٢٦)، ويَعقوب بن سُفْيان الفَسَوي في المعرِفَة والتَّاريخ (١/ ٣٤١- ٣٤٢)، وابن مَنده في الإيمانِ (٣١٥)، والبَغَوي في شرحِ السُّنَّة (١٤)، وابن حبَّان في صَحِيحه (٤٨٦٢)، والحاكم في المستدرَك (١/ ١٠، ١١)، والقُضاعِي في مسنَد الشِّهاب (١٣١)، والبيهقيُّ في الشُّعب (١٣/ ٤٥٤)، وابن عبدالحكم في فُتوح مِصر (ص٢٧٧).

وقال الحاكمُ: «على شَرط مسلمٍ، ولم يخرجاه».

أبو هانئ الـخَوْلاني هو حُميد بن هانئ المِصري، قال أبو حاتم: «صالِح». وقال النَّسائيُّ: «ليس به بأس». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات في التَّابعين. وقال الدَّارقطنيُّ: «لا بأسَ به ثقة». وقال ابن عبدالبرِّ: «هو عِندهم صالحُ الحديثِ لا بأسَ به»، راجع التَّهذيب (٣/ ٥٠- ٥١). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت١٥٦٢): «لا بأسَ به».

وعَمرو بن مالِك الـهَمْدانيُّ أبو علي الجَنْبي، مِصري، قال الحافظ في التَّقريب (ت٥١٠٥): «ثقة».

وفَضَالة بن عُبيد صحابي. الإصابة (٣/ ت٦٩٩٢).

فإسنادُه حسن كما قال المصنِّف.

(١٨٢)- وعن ابن عُمر، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «خَمس مِن الإيمانِ، مَن لم يكُن فيه شيءٌ منها فلا إيمانَ له: التَّسليم لأمرِ الله، والرِّضا بقَضَاء الله، والتَّفويض إلى أمرِ الله، والتَّوكُّل على الله، والصَّبر عند الصَّدمة الأولى، ولم يَطْعم امرؤٌ حقيقةَ الإسلامِ حتَّى يأمَنه النَّاس على دمائِهم وأموالهم». فقال قائلٌ: يا رسولَ الله، أيُّ الإسلام أفضلُ؟ قال: «مَن سَلِمَ المسلِمون من لسانِه ويَدِه، علاماتٌ كمَنار الطَّريق: شهادةُ أنَّ لا إلهَ إلا الله، وإقامُ الصَّلاة، وإيتاءُ الزَّكاة، والحكمُ بكِتابِ الله، وطاعةُ النَّبيِّ الأمِّيِّ، والتَّسليمُ على بني آدمَ إذا لَقيتموهم».

والحديثُ عند التِّرمذيِّ (١٦٢١)، قال: حدَّثنا أحمد بن محمَّد، أخبَرنا عبدالله ابن المبارَك، أخبَرنا حَيوة بن شُريح، قال: أخبَرني أبو هانِئ الخَولاني، أنَّ عَمرو بن مالِك الـجَنْبي، أخبَره أنَّه سَمِعَ فَضَالة بن عُبيد يحدِّث عن رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّه قال: «كلُّ ميِّت يُختم على عملِه إلَّا الَّذي مات مُرابطًا في سبيلِ الله، فإنَّه يُنمى له عملُه إلى يومِ القيامَةِ ويأمَن من فِتْنة القبرِ»، وسَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم يقول: «المجاهِدُ مَن جاهَدَ نفسَه».

قال أبو عيسَى: «وفي الباب عن عُقبةَ بن عامِرٍ وجابِر، وحديث فَضَالة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

ومَتن الحديثِ في الصَّحيح عن أنس، تقدَّم رقم (١٧٩).

درجة الحديث:

إسنادُه حسنٌ، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ.

رواه البزَّار، وفيه سَعيد بن سِنان، ولا يحتجُّ به[1].

(١٨٣)- وعن عمَّار قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«ثَلاثٌ مِن الإيمانِ: الإنفاقُ من الإقْتَارِ، وبَذل السَّلام للعالَمِ، والإنصافُ مِن نفسِك»**.

---

(١) الحديث لم أجده في المطبوع من مسند البزار، وقد أخرجه البزار (كشف الأستار ١/ ٢٥) من طريق سعيد بن سِنان، عن أبي الزَّاهرية، عن كثير بن مرَّة، عن ابن عمر به مرفوعًا.

قال البزَّار: «علَّته سعيد بن سِنان».

قلت: سعيد بن سنان أبو مهدي الكوفي ضعَّفه أحمد، وابن مَعين، والبخاري، والنَّسائي، وأبو حاتم، وابن عدي، وابن حبَّان ضعفًا شديدًا، وهو منكر الحديث، بل قال ابن عدي: «عامَّة ما يرويه غير محفوظ». راجع التهذيب (٤/ ٤٦).

وأبو الزاهريَّة هو حُدَيْر الحضرمي صدوق، تقدَّم في (رقم ١١١).

وكثير بن مرة الحضرمي الرَّهاوي قال الحافظ في التَّقريب (ت٥٦٣١): «ثقة، وهم من عدَّه من الصَّحابة».

فعلة هذا الإسناد سعيد بن سِنان، وسياق هذا المتن مقارنًا بما تقدم رقم (١١١)، يدل على أن متن الحديث بهذا السياق فيه نكارة.

درجة الحديث:

منكر.

رواه البزَّار، ورجالُه رجالُ الصَّحيح، إلَّا أنَّ شيخَ البزَّار، لم أر من ذكَره، وهو الحسَن بن عَبدالله الكوفيُّ[1].

---

(١) قال البزَّار (٤/ ٢٣٢، ٢٣٣): حدَّثنا الحسَن بن عبدالله الكوفيُّ، قال: نا عبدالرَّزَّاق، أنا مَعْمر، عن أبي إسحاق، عن صِلَةَ، عن عمَّار بن ياسِر به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا الحديثُ قد رَوَاه غيرُ واحِدٍ عن أبي إسحاق، عن صِلة، عن عمَّار موقوفًا، وأسنَدَه هذا الشَّيخ عن عبدالرَّزَّاق».

أخرجَه أبو الحسَن الحربيُّ في الفوائِد المنتَقاة (١٤٥)، وابنُ الأعرابيِّ في معجَمه (٧٢١) من طرق عن عبدالرَّزَّاق.

وأخرجه الحافِظ ابن حَجر في تَغليق التَّعليق (١/ ٣٢)، وقال: «لم يتفرَّد به الحسَن بن عبدالله الكوفيُّ كما يُشعِر به كلامُهم -أي: كلام أبي حاتم، وأبي زُرعة- بل تابَعه على رفعِه محمَّد بن الصَّبَّاح الصَّغَاني، رواه ابنُ الأعرابيِّ في معجَمه عنه، فالظَّاهر أنَّ الوَهم فيه من عبدالرَّزَّاق؛ لأنَّ هَذين ممَّن سَمِعَ منه بأخَرة».

وذَكَره البخاريُّ في صَحِيحه (١/ ١٥) معلَّقًا.

وعبدالرَّزَّاق بن همَّام ثقة حافظ مشهور.

ومَعْمَر بن راشِد الأزدي كذلك.

وأبو إسحاق السَّبِيعي هو عَمرو بن عبدالله ثقة، تقدَّم في (١٠٦)، وقد صرَّح بالسَّماع؛ فزال ما يُخشى من تدلِيسِه.

وصِلَة بن زُفَر العَبْسي، ثقةٌ جليلٌ من رجال الشيخين.

فهذا الإسنادُ رجالُه ثقاتٌ، وفيه علَّة سيأتي ذكرُها إن شاء الله تعالى.

وللحديث ثلاثة طرُق أخرى عن عمَّار:

الطَّريق الأوَّل: أخرجَه الطَّبرانيُّ في الكبير (كما في مجمع الزَّوائد ١/ ٧٥) وقال: «روَاه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه القاسِم أبو عبدالرَّحمن وهو ضعيفٌ»، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ١٤١)، والحافظ ابن حجَر في تغليق التَّعليق (١/ ٣٤) من طريق محمَّد بن سَعيد بن سُوَيد، حدَّثني أبي، عن عبدالرَّحمن بن إسحاق، عن القاسِم، عن أبي أمامَةَ، عن عمَّار بن ياسِر، قال: «ثلاثٌ خلالٍ من جمَعهنَّ فقَد جمع الإيمانَ». فقال له بعضُ أصحابِه: يا أبا اليَقْظان ما هذه الخلال الَّتي زَعَمت أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَن جمَعهنَّ فقد جمع الإيمانَ»؟ فقال: عمَّار عند ذلك: «سَمِعته يقول...» فذَكَر الحديثَ.

أمَّا عن رجالِه فمحمَّد بن سَعيد بن سُويد القُرَشي ذكَره ابن أبي حاتِم في الجرح والتَّعديل (٧/ ٢٢٦) وسكَت عنه.

وأبوه هو سَعِيد بن سُويد، ذكره البخاريُّ في التَّاريخِ الكبيرِ (٣/ ٤٧٧)، وابنُ أبي حاتِمٍ في الجرحِ والتَّعديل (٤/ ٣٠)، ولم يذكُرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكَره ابنُ حبَّان في الثِّقات (٦/ ٣٦٢).

وعبدالرَّحمن بن إسحاق بن الحارث أبـو شَيبة الواسِطي، ضعَّفه أحمدُ، وابنُ مَعين، والبخاريُّ، وابن سَعد، ويعقوبُ بن سُفيان، وأبو داود، والنَّسائيُّ، وابنُ حبَّان، وأبو حاتِم، وأبو زُرعة. راجع التَّهذيب (٦/ ١٣٦).

والقاسِم هو ابن عبدالرَّحمن الدِّمشقي: صَدوق يُغرب كثيرًا، تقدَّم في (٣٩).

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ لضَعف عبدالرَّحمن بن إسحاق، والكلام الَّذي في القاسِم بن عبدالرَّحمن الدِّمشقي؛ لذا قال الحافظُ في تَغليق التَّعليق (١/ ٣٤): «وهذا الإسنادُ ضعيفٌ».

الطَّريق الثَّاني: أخرجَه الخرائطيُّ في مكارِم الأخلاقِ (٣٣٥)، والقُضاعيُّ في مسنَد الشِّهاب (٨٣٢) من طريق سُكَيْن بن سِرَاج، قال: سَمِعت الحسَن، يحدِّث عن عمَّار بن ياسِر أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لا يستكمِل العبدُ الإيمانَ، حتَّى تكونَ فيه ثلاثُ خصالٍ: الإنفاقُ من الإقتارِ، والإنصافُ من نفسِه، وبذلُ السَّلامِ**».

وإسنادُه تالِفٌ؛ فيه سُكين بن سِرَاج، قال البخاريُّ: «مُنكر الحديثِ». وقال ابن حبَّان في المجروحين (١/ ٣٦٠): «يَروي الموضوعات عن الأثباتِ، والملزَقات عن الثِّقات».

الطَّريق الثَّالث: أخرجَه عبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (١٠/ ٣٨٦)، ووَكيع في الزُّهد (٢٤١)، وابنُ أبي شَيبة في الإيمان (ص٤٤)، والطَّبري في تهذيبِ الآثارِ (١٩٤، ١٩٥، ١٩٦)، وابن حبَّان في روضَة العُقَلاء (٧٥)، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ١٤١)، والقُضاعيُّ في مسنَد الشِّهاب (٨٣٢)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمانِ (٤٨)، وابنُ عساكِر في تاريخ دِمشق (٤٣/ ٤٥٢)، والذَّهبيُّ في السِّيَر (١/ ٤٢٧) جميعُهم من طُرق عن أبي إسحاق السَّبيعي به.

ورجّح الموقوفَ أبو حاتِم وأبو زُرعة الرَّازيَّان.

فقال ابن أبي حاتم في العلل (٥/ ٢١٤) (س١٩٣١): «سألت أبي وأبا زُرعة عن حديثٍ رواه عبدالرَّزَّاق، عن مَعْمَر، عن أبي إسحاق، عن صِلة، عن عمّار، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... فقالا: هذا خطأ، رواه الثَّوريُّ، وشُعبة، وإسرائيل وجماعة، يقولون: عن أبي إسحاق، عن صِلة، عن عمّار قولَه لا يرفَعه أحدٌ مِنهم، والصَّحيح: «موقوف عن عمّار». قلت لهما: الخطأ ممَّن هو؟ قال أبي: أرى من عبدالرَّزَّاق أو من مَعْمَر؛ فإنَّهما جميعًا كثيرو الخطأ. وقال أبو زُرعة: «لا أعرف هذا الحَدِيث من حديث مَعْمر»، ثمَّ قال: «مَن يقولُ هذا»؟ قلتُ: حدَّثنا شيخٌ بواسِط يقال له: ابن الكوفي، عن عبدالرَّزَّاق، فسَكت».

ولم يركَن الحافظُ في الفتح (١/ ١٠٤) لهذا التَّعليل فقال: «وهو معلولٌ من حيث صِناعة الإسنادِ؛ لأنَّ عبدَالرَّزَّاق تغيَّر بآخرَةٍ، وسماع هؤلاء منه في حالِ تغيُّره، إلَّا أنَّ مثلَه لا يُقال بالرَّأي؛ فهو في حكمِ المرفوعِ، وقد روِّيناه مرفوعًا من وجهٍ آخرَ عن عمّار، أخرَجه الطَّبرانيُّ في الكَبير، وفي إسنادِه ضعفٌ، وله شواهد أخرى بيَّنتها في تغلِيق التَّعليق».

وقال ابنُ رجب في فتح الباري (١/ ١٢٤): «هذا الأثرُ معروفٌ من رِواية أبي إسحاق، عن صِلة بن زُفَر، عن عمّار، رواه عنه الثَّوريُّ وشُعبة وإسرائيل، وغيرهم. ورُوي عن عبدالرَّزَّاق، عن مَعْمر، عن أبي إسحاق مرفوعًا. خرَّجه البزَّار وغيرُه، ورَفْعه وَهم، قال أبو زُرعة وأبو حاتم الرَّازيَّان، وتردَّد أبو حاتم هل

الخطأ منسوبٌ فيه إلى عبدالرَّزَّاق أو مَعْمر، ومَعْمر ليس بالحافظِ لحديثِ العِراقيِّين، كما ذكر ابنُ مَعين وغيرُه. وقد رُوي مرفوعًا من وَجْهين آخَرين ولا يثبُت واحدٌ منهما».

فالموقوفُ صحيحٌ، والله أعلم.

درجة الحديث:

صحيحٌ موقوفًا، والمرفوعُ شاذٌّ.

(١٨٤)- عن عمَّار بن ياسِر قال: «ثلاثُ خِلال من جمعَهنَّ فقَد جمَع خِلال الإيمانِ»، فقال له بعضُ أصحابِه: يا أبا اليَقْظان ما هذه الخلال الَّتي زَعَمت أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَن جمعَهنَّ فقَد جمَع الإيمانَ»؟ فقال عمَّار عند ذلك: سَمِعته يقول: «**الإنْفَاقُ من الإقْتارِ، والإنصافُ من نَفْسك، وبَذل السَّلام للعالمِ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ وفيه القاسم أبو عبدالرَّحمن وهو ضعيف[1].

(١٨٥)- وعن أنَس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**ثَلاثٌ مَن كنَّ فيه استوجَب الثَّواب، واستكْمَل الإيمانَ: خُلُقٌ يَعيش به في النَّاس، ووَرَع يحجِزُه عن محارِم الله، وَحِلْمٌ يردُّه عن جهلِ الجاهِلِ**».

رواه البزَّار، وفيه عبدالله بن سُلَيمان، قال البزَّار: حدَّث بأحاديثَ لا يُتابع عليها[2].

---

(١) لم أجِدْه في المطبوعِ من المعجَم الكبيرِ للطَّبرانيِّ، والقاسِم أبو عبدالرَّحمن تقدَّم، وكذا الحديث، وراجع رقم (١٨٣).

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، والصَّواب أنَّه موقوفٌ.

(٢) لم أجِدْه في المطبوعِ من مسنَد البزَّار.

أخرجَه البزَّار (كشف الأستار ١/ ٢٦) من طريق هانِئ بن المتوكِّل، ثنا عبدالله ابن سُلَيمان عن إسحاق، عن أَنَس به مرفوعًا.

قال البزَّار: «عبدُالله بن سُلَيمان حدَّث بأحاديثَ لم يُتابع عَليها».

هانِئ بن المتوكِّل الإسكَنْدَراني أبو هاشِم المالكي الفقيه. وقال ابنُ القطَّان: «لا يُعرف حالُه». وقال أبو حاتمٍ الرَّازي: «أدرَكْته ولم أكتُب عنه». راجع اللِّسان (٨/ ت ٨٢٣١). وقال ابن حبَّان في المجروحين (٣/ ٩٧): «كان يُدخَل عليه لما كبر فيجيب، فكثر المناكير في روايته؛ فلا يجوزُ الاحتجاجُ به بحالٍ».

وعبدُالله بن سُلَيمان لم أجِد مَن ذَكَره إلا البزَّار.

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ.

ويشهَد له حديثُ عليٍّ عليه السَّلام الَّذي أخرَجَه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٤٨٤٨)، والصَّغير (١/ ٢٥٠، ٢٥١) من طريق أبي كُرَيب محمَّد بن العلاء الـهَمْداني، نا حَفص بن بِشر، نا حسَن بن حُسين، عن أبيه، عن جَعْفر بن محمَّد، عن أبيه محمَّد بن عليٍّ، عن عليِّ بن الحسَين، عن الحسَين بن عليٍّ، عن عليِّ بن أبي طالبٍ عليه السَّلام قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ثلاثٌ مَن لم تكُن فيه فلَيْس منِّي، ولا مِن الله». قيل: وما هنَّ يا رسولَ الله؟ قال: «حِلْمٌ يردُّ به جَهل جاهِلٍ، وحُسن خُلُقٍ يَعيش به في النَّاس، ووَرَع يحجِزه عن مَعاصي الله عزَّ وجلَّ».

(١٨٦)- وعن أَنَس بن مالِك: أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لا يَسْتَقيم إيمانُ عبدٍ حتَّى يستَقِيمَ قلبُه، ولا يستَقِيم قلبُه حتَّى يَسْتَقِيم لسانُه، ولا يدخُل الجنَّة حتَّى يأمَن جارُه بوائِقَه**».

رواه أحمدُ، وفيه عليُّ بن مَسْعَدة، وثَّقه يحيى بن مَعِين وغيرُه، وضعَّفه النَّسائيُّ وغيرُه[1].

قال الطَّبرانيُّ: «لا تُروَى هذه الأحاديثُ عن عليٍّ إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّد به أبو كُريب، ولم نكتُبها إلا عن عبدالوَّهَّاب بن رَوَاحة».

أبو كُريب هو محمَّد بن العَلاء بن كُريب: ثقة حافظ من رجال الشيخين.

وحَفص بن بِشر ذكَره ابن أبي حاتمٍ في الجرحِ والتَّعديل (٣/ ١٧٠) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وحسَن بن بِشر الأسْدِي لم أجِد مَن تَرْجَمَ له؛ لذلك قال الهيثميُّ في مجمع الزَّوائد (١/ ١٢١): «روَاه الطَّبرانيُّ في الأوسَط والصَّغيرِ من رِوَاية حَفص بن بِشر، عن حسَن بن الحسَين بن يَزيد العَلَوي، عن أبيه، ولم أر مَن ذكَر أحدًا مِنهم».

درجة الحديث:

إسنادُ البزَّار ضعيفٌ.

(١) الحديث تقدَّم الكلام عليه في الحديث رقم (١٦٥).

درجة الحديث:

ضعيف.

(١٨٧)- وعن عَبدالله -يعني ابن مَسْعود- قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا إيمانَ لمن لا أمَانَةَ له، ولا دِين لمن لا عَهْدَ له، والَّذي نَفس محمَّد بيدِه لا يَسْتَقيم دِينُ عبدٍ حتَّى يستَقِيمَ لسانُه، ولا يستَقِيم لسانُه حتَّى يستَقِيمَ قلبُه، ولا يدخُل الجنَّة مَن لا يأمَن جارُه بوائِقَه». قيل: ما البوائِقُ يا رسولَ الله؟ قال: «غِشُّه وظُلمُه، وأيُّما رجلٍ أصابَ مالًا من حَرَامٍ وأنفَق منه لم يبارَك له فيه، وإن تصدَّق لم يُقبَل، وما بَقِيَ فزادُه إلى النَّار، إنَّ الخبيثَ لا يُكفِّر الخبيثَ، ولكنَّ الطَّيِّبَ يُكفِّر».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه حُصَين بن مَذْعُور، عن فَرس التَّيْمي ولم أر مَن ذكرهما[١].

(١٨٨)- وعن علقَمة قال: قال عبدُالله: «الصَّبْرُ نِصفُ الإيمانِ، واليَقِينُ الإيمانُ كلُّه».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[٢].

---

(١) الحديث تقدَّم الكلام عليه في الحديث رقم (١٦٤).

درجة الحديث:

ضعيف.

(٢) قال الطَّبرانيُّ (٩/ ١٠٤): حدَّثنا محمَّد بن عليٍّ الصَّائغ، ثنا سعيد بن مَنْصور، ثنا أبو معاوِيَة، ثنا الأعمَش، عن أبي ظَبْيان، عن عَلْقَمة، قال: قال عبدُالله بن مَسعود موقوفًا.

أخرجَه وَكيعٌ في الزُّهد (٢٠٣)، وأبو بكر الخلَّال في السُّنَّةِ (١٥٣٠)، والحاكم في المستدرَك (٢/ ٤٤٦)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمانِ (٤٧، ٩٢٦٦)، والحافظ ابن حجر في تغليق التَّعليق (١/ ١٦) جميعهم من طُرق عن الأعمشِ به.

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ ولم يخرِجَاه».

وقال البيهقيُّ: «وقد رُوي هذا الحديث من وَجه آخرَ غيرِ قويٍّ مرفوعًا».

وقال الحافظ: «وهذا موقوف صحيح...»، ثم قال: «وقد رُوي مرفوعًا من وجه لا يثبُت».

والحديث ذَكَره البخاريُّ معلَّقًا في صحيحِه (١/ ١١) موقوفًا على ابن مسعودٍ.

الأعمَش، وأبو ظَبْيان، وعَلْقَمة ثلاثتهم ثقات من رجال التهذيب.

قال المنذِريُّ في التَّرغيب والتَّرهيب (٤/ ١٤٠): «روَاه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، ورُواته رواةُ الصَّحيح، وهو موقوفٌ، وقد رَفَعه بعضُهم».

وقد جاء الحديثُ من وَجه آخرَ مرفوعًا:

أخرَجَه ابنُ الأعرابيِّ في معجَم شيوخِه (٥٧٩)، وابن شاهين في التَّرغيب في فضائِلِ الأعمالِ وثوابِ ذلك (٢٧١)، وتمَّام في فوائِده (١٠٠٠)، واللَّالْكَائي في شرحِ أصولِ اعتقادِ أهل السُّنَّة (١٣٤٥)، وأبو نُعيم في الحِلْية (٥/ ٣٤)، والقُضَاعيُّ في مسنَد الشِّهاب (١٥١)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمانِ (٩٢٦٥)، والخطيبُ البغداديُّ في تاريخه (١١/ ١٥٧)، والحافظ ابن حجر في تغليق التَّعليق

(١/ ١٧، ١٦) جميعُهم من طريقِ يَعقوب بن حُميد بن كاسِب، عن محمَّد بن خالِد المخزُوميِّ، عن سُفيان الثَّوريِّ، عن زُبَيد، عن أبي وائِل، عن عبدالله بن مَسعود به مرفوعًا.

وقال أبو نُعيم: «تفرَّد به المخزوميُّ، عن سُفيان بهذا الإسنادِ...».

وقال البيهقيُّ: «تفرَّد به يَعقوب عن المخزوميِّ، والمحفوظُ عن ابن مسعودٍ من قولِه غير مرفوعٍ».

فالظَّاهر أنَّ الوَهم في رَفع الموقوفِ من يَعْقوب بن حُميد بن كاسِب؛ فقد اختُلف فيه وله غرائب، وكان يوصِل الأسانيدَ. راجع التَّهذيب (١١/ ٣٨٣).

وربَّما يتعدَّي يَعْقوب بن كاسِب إلى محمَّد بن خالِد المخزُومي، فقَد ذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ٥٩)، وقال: «وربَّما رفَع وأسنَد». وراجع الميزان (٣/ ٥٣٤). وباقي رجالِ الإسنادِ ثقاتٌ.

قال الحافظُ ابن حجَر في فَتح الباري (١/ ٦٣): «وأخرجَه أبو نُعيم، والبيهقيُّ في الزُّهد، من حديثِه مرفوعًا، ولا يثبُت رفعُه».

درجة الحديث:

هذا أثر موقوفٌ على ابن مَسْعود، ومن رَفَعه فقَد وَهِمَ.

باب في حقيقة الإيمان وكماله

(١٨٩)- عن الحارِث بن مالِكٍ الأنصاريِّ أنَّه مرَّ بالنَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال له: «كَيف أصبَحْت يا حارِثَة»؟ قال: أصبَحت مؤمنًا حقًّا، قال: «انظُر ما تقُول فإنَّ لكلِّ قولٍ حَقِيقةً، فما حَقِيقةُ إيمانِك»؟ قال: عَزَفَتْ نفسي عن الدُّنيا فَأَسْهَرْتُ لَيلي، وَأَظْمَأْتُ نهاري، وكأنِّي أنظُر عَرْشَ ربِّي بارزًا، وكأنِّي أنظُر إلى أهلِ الجنَّة يتزاوَرُون فيها، وكأنِّي أنظُر إلى أهلِ النَّار يَتَضَاغَوْنَ فيها. قال: «يا حارثةُ عَرَفْتَ فالزَم».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه ابنُ لهيعة، وفيه مَن يحتاج إلى الكَشف عَنه[1].

---

(١) أخرَجَه الطَّبرانيُّ (٣/ ٢٦٦) من طريقِ زَيد بن الـحُبَاب، ثنا ابن لَهيعة، عن خالِد بن يَزيد السَّكْسَكي، عن سَعيد بن أبي هِلال، عن محمَّد بن أبي الـجَهْم، عن الحارِث بن مالِك الأنصاريِّ به مرفوعًا.

وأخرجَه عَبد بن حُميد في مسنَده (٤٤٧)، وأبو نُعيم في معرِفة الصَّحابة (١٩١٦)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (١٠١٠٧)، وابنُ عساكِر في تاريخ دمشق (٥٤/ ١٧٩)، من طريق زَيد بن الـحُباب به.

زَيد بن الحُباب حسَن الحديثِ، تقدَّم في (١٦٥).

وابنُ لهيعة صدوق خلط بعد احتراقِ كُتبه، وروَى عنه زَيد بن الـحُباب بعد احتراقِ كُتبه، وكذا فإنَّ ابنَ لهيعة مدلِّس، وقد صرَّح بالسَّماع كما في مسنَد عَبد بن حُميد.

وخالد بن يزيد السَّكْسَكي، ثقة من رجال الشيخين.

وسَعيد بن أبي هِلال، قال الحافظ في التَّقريب (ت٢٤١٠): «صدوق».

ومحمَّد بن أبي الـجَهم ذكَره الحافظُ ابن حجَر في القِسم الرَّابع من الإصابةِ (٣/ ت٧٥٠٨)، وقال: «ذكَره محمَّد بن عُثمان بن أبي شَيْبة في المقلِّين مِن الصَّحابة. وأورَده أبو نُعيم وقال: لا أراه صحيحًا». قال الحافظ: «قلت: بل هو من أتباع التَّابعين».

قال البوصيري في إتحافِ الخيَرة المَهرة (٧/ ٤٥٤) (٧٣٢٣): «رواه عَبد بن حُميد بسَنَد ضعيفٍ؛ لضَعْف عبدالله بن لهيعة».

وقال العراقيُّ في تخريج أحاديثِ الإحياء (٨/ ٤٦٨): «أخرَجه البزَّار من حديث أنَس، والطَّبرانيُّ من حديثِ الحارثِ بن مالِك، وكلا الحديثَين ضعيفٌ».

والحديثُ جاء من وَجه آخرَ عن الحارِث بن مالِك: أخرَجه البيهقيُّ في الزُّهد (٩٧٣) قال: أخبَرنا أبو عبدالله الحافظُ، أنبأنا أبو حامِد أحمد بن عليِّ بن الحسَن المقرِئ من كتاب عتيق، ثنا أبو فَروة يَزيد بن محمَّد بن يَزيد بن سِنان، ثنا زَيد بن أبي أُنَيْسَةَ، عن عبدالكَريم بن الحارِث، عن الحارِث بن مالِك به مرفوعًا.

إسنادُه ضعيفٌ؛ فيه يَزيد بن سِنان الرَّهَاوي: ضعيفٌ. تقدَّم في (١٢٤).

(١٩٠)- وعن أَنَس أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لَقِيَ رجُلًا يُقال له: حارِثَة في بَعض سِكَكِ المدينةِ، فقال: «كَيف أصبَحْت يا حارِثَة»؟ قال: أصبَحْت مؤمِنًا حقًّا. قال: «إنَّ لكلِّ إيمانٍ حقيقةً، فما حقيقَةُ إيمانِك»؟ قال: عَزَفَتْ نفسِي عن الدُّنيا فأظْمَأتُ نهارِي، وأسهَرتُ ليلي، وكأنِّي بعَرْش ربِّي بارزًا، وكأنِّي بأهلِ الجنَّة في الجنَّة يتنَعَّمون فيها، وكأنِّي بأهلِ

كما جاء الحديثُ من طريق ثانٍ معضلٍ.

أخرَجَه ابن المبارَك في الزُّهد (٣١٤)، وعبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (٢٠١١٤)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (١٠١٠٨) من طريقِ صالِح بن مِسْمار، وجَعْفر بن بُرْقان أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال للحارِث بن مالِك...

وقال البيهقيُّ: «هذا منقطعٌ».

فهذا الإسنادُ معضَل؛ حيث إنَّ جَعفر بن بُرْقان لا يروي إلَّا عن التَّابعين، كما جاء في تهذيب الكمال (٥/ ١١، ١٢).

وجاء من طريقِ ثالثٍ معضَلٍ أيضًا:

أخرَجَه ابنُ أبي شَيبة في مصنَّفه (٣١٠٦٤) قال: حدَّثنا ابن نُمير، حدَّثنا مالك بن مِغْوَل، عن زُبَيد بن الحارِث اليامي، قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... الحديث.

فهذا الإسنادُ معضَل أيضًا؛ فزُبيد بن الحارِث اليَامي لا يروي إلا عن التَّابعين. راجع تهذيب الكمال (٩/ ٢٨٩).

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذه الأسانيد.

النَّار في النَّار يعذَّبون. فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**أَصَبْت فالزَم، مؤمنٌ نوَّر الله قَلْبَهُ**».

رواه البزَّار، وفيه يوسُف بن عطيَّة لا يحتجُّ به[1].

١/ ٥٨ (١٩١)- / وعن أبي الدَّرداء عن رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال:

---

(١) قال البزَّار (كشف الأستار ١/ ٢٦): حدَّثنا أحمد بن محمَّد اللَّيثيُّ، ثنا يوسُف بن عطيَّة، عن ثابتٍ، عن أنَس به مرفوعًا.

قال البزَّار: «تفرَّد به يوسُف وهو ليِّن الحديث».

وأخرَجه من هذا الوجهِ: العُقيليُّ في الضُّعفاء (٦/ ٤٤٧) (٦٨٠٦)، ومحمَّد بن نَصر المروَزي في تعظيمِ قَدر الصَّلاة (١/ ٣٥٩) (٣٦٢)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (١٠١٠٦)، وابن الأثِير في أسد الغابة (١/ ٤٢٥).

يوسُف بن عطيَّة هو ابن ثابِت الصَّفَّار، ضعَّفه ابن مَعين، وعَمرو بن عليٍّ، والبخاريُّ، وأبو حاتِم، وأبو زُرعة، والدَّارقطنيُّ، وابن عديٍّ، وابن حبَّان. وقال النَّسائيُّ والدُّولابي والدَّارقطنيُّ: «متروك الحديث». راجع التَّهذيب (١١/ ٤١٨).

وثابِت بن أسلَم البُناني ثقةٌ عابدٌ، تقدَّم في (٨٣).

قال الحافظ في الإصابة (١/ ت١٤٧٨): «ورَوَاه البيهقيُّ في الشُّعب من طريق يوسُف بن عطيَّة الصَّفَّار، وهو ضعيف جدًّا».

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

«لا يبلُغُ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ حتَّى يعلَمَ أنَّ ما أصابَه لم يكُن ليخطِئَه وما أخطَأَه لم يكُن ليُصيبَه».

رواه البزَّار، وقال: إسنادُه حسَن(١).

---

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديثَ عند أحمد في مسنَده (٦/ ٤٤١).

وأخرجَه البزار (كشف الأستار ١/ ٢٧) كلاهما من طريقِ سُلَيمان بن عُتبة، قال: سَمِعت يونُس بن مَيْسرة بن حَلْبَسٍ، يحدِّث عن أبي إدريس الـخَوْلاني، عن أبي الدَّرداء به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وإسنادُه حسَن».

وأخرَجَه من هذا الوجهِ: ابن أبي عاصِمٍ في السُّنَّة (٢٤٦)، والفِريابي في القَدر (١٦٨)، والطَّبرانيُّ في مسنَد الشَّاميِّين (٢٢١٤)، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ١٢)، والقضاعيُّ في مسنَد الشِّهاب (٨٩٠)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٢١١)، وابنُ عساكِر في تاريخ دمشق (١٤/ ٤٢).

سُليمان بن عُتبة هو ابن ثَور أبو الرَّبيع الدَّارَاني قال أحمد: «لا أعرِفه». وقال ابن مَعين: «لا شَيء». وقال دُحَيم: «ثِقة قد رَوَى عنه المشايخُ». وقال أبو حاتم: «ليس به بأس، وهو محمود عند الدِّمشقيِّين». وقال أبو زُرعة عن أبي مُسْهِر: «ثقة. قلت: إنَّه يُسند أحاديث عن أبي الدَّرداء! قال: هي يَسيرة، لم يكن له عَيب إلَّا لصُوقَه بالسُّلطان». وقال صالِح بن محمَّد: «روى أحاديثَ مناكير، وكان الهيثم بن خارجة، وهشام بن عمَّار يوثِّقانه». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التَّهذيب (٤/ ٢١٠). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٢٥٩٢): «صدوق له غرائب».

(١٩٢)- وعن عَمرو بن الـحَمِق قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا يُحِقُّ العبدُ حقيقةَ الإيمانِ حتَّى يَغْضَبَ لله ويرضَى لله، فإذا فعَل ذلك فقَد استحقَّ حقيقةَ الإيمانِ، وإنَّ أحبابي وأوليائي الَّذين يُذكَرون بذِكْري وَأُذْكَرُ بذِكْرِهم**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَطِ، وفيه رِشْدين بن سَعد، والأكثر على تضعيفِه[1].

ويونُس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس -بمهملتَين في طَرَفيه وموحَّدة، وزن جَعْفر- ثقة عابد. التَّقريب (ت٧٩١٦).

وأبو إدرِيس عائِذ الله بن عبدالله الـخَوْلاني: ثقة. التَّهذيب (٥/ ٨٥).

ولقَد حسَّن الحافظُ ابن حجَر الإسنادَ في فَتح الباري (١١/ ٤٩٩) قال: «وأخرَجَه الطَّبرانيُّ من وجهٍ آخرَ بسَنَد حسَن عن أبي إدريس الـخَوْلاني، عن أبي الدَّرداء مرفوعًا».

درجة الحديث:

حسن.

(١) قال الطَّبرانيُّ (١/ ٢٠٣): حدَّثنا أحمد، حدَّثنا الهيثَم بن خارِجَة، حدَّثنا رِشْدين بن سَعد، عن عبدالله بن الوَليد التُّجِيبي، عن أبي مَنصور مولى الأنصار، عن عَمرو بن الـحَمِق به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديثُ عن عَمرو بن الحمِق إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّد به رِشْدين».

أحمد هو ابن عليٍّ بن مسلمٍ أبو العبَّاس المعروف بالأبَّار، قال الخطيبُ: «كان ثقةً، حافظًا متقنًا». وقال الدَّارقطني: «ثقة». تاريخ بغداد (٤/ ١٣٢).

والهيثَم بن خارِجَة المروَزيُّ صدوق. التَّقريب (ت٧٣٦٤).

ورِشْدين بن سَعد هو ابن مُفْلح بن هِلال أبو الحجَّاج الـمِصْري تقدَّم (١٦١)، وهو ضعيف.

وعبدالله بن الوَليد هو ابن قَيس بن الأخرَم التُّجِيبي الـمِصْري، ذكَره ابنُ حبَّان في الثِّقات. وضعَّفه الدَّارقطنيُّ فقال: «لا يُعتبر بحديثِه». راجع التَّهذيب (٦/ ٦٩، ٧٠). وقال في التَّقريب (ت٣٦٩١): «ليِّن الحديث».

وأبو مَنصور مولى الأنصار ذكَره البخاريُّ في تاريخه (٨/ ٧١) وقال: «قاضي إفريقيَّة، مرسل». وقال أبو حاتم في الجرح والتَّعديل (٩/ ٤٤١): «روى حديثًا مرسلًا».

وقال الحافظُ في تعجيلِ المنفَعَة (٢/ ٥٤٧): «ذكَره البُخاري، وذكَر أنَّه كان قاضي إفريقيَّة، وذكَر أنَّ حديثَه مرسلٌ، يعنى أنَّه لم يَلق عَمرو بن الـجَموح».

وعَمرو بن الحَمِق -بفَتح أوَّله وكسر الميم بعدها قاف- صحابي. الإصابة (٢/ ت٥٨١٨).

إسنادُه ضعيفٌ؛ لضَعف رِشْدين بن سَعد. وفيه خَطأ في جَعل الصَّحابي عَمرو بن الحَمِق، وإنَّما صوابُه عَمرو بن الجَموح، كما جاء في ترجمة أبي مَنصور مولى الأنصار.

وأخرَجَه أحمد -وعبدالله ابنه في زوائِده على المسنَد- (٣/ ٤٣٠) قال: حدَّثنا الهيثَم بن خارِجَة -قال أبو عبدالرَّحمن: وسَمِعته أنا من الهيثَم بن خارِجَة- حدَّثنا رِشْدين بن سَعد، عن عبدالله بن الوَلِيد، عن أبي مَنصور مولى الأنصار، عن عَمرو بن الجَموح به مرفوعًا.

وإسنادُه ضعيفٌ؛ لضَعف رِشْدين بن سَعد، ولانقطاعِه؛ فأبو مَنصور مولى الأنصار لم يلق عَمرو بن الجَموح، كما تقدَّم بيانُه في ترجمةِ أبي مَنصور مولى الأنصار.

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٦)، والذَّهبيُّ في سِير أعلام النُّبلاء (١/ ٢٥١) عن سُليمان بن أحمد الطَّبرانيِّ، بإسناده المتقدَّم، ولكنَّه من حديث عَمرو بن الجَموح؛ فدلَّ على خطأ من جَعله عن عَمرو بن الحَمِق، فلعلَّه خطأ من النُّسَّاخ، والله أعلم.

درجة الحديث:

ضعيف.

باب منه في كمال الإيمان

(١٩٣)- عن عُمَيْر بن قتادَة أنَّ رجلًا قال: يا رسولَ الله، أيُّ الصَّلاة أفضلُ؟ قال: «طُولُ القُنوت». قال: أيُّ الصَّدقة أفضلُ؟ قال: «جَهْدُ المُقِلِّ» قال: أيُّ المؤمنين أكمَلُ إيمانًا؟ قال: «أحسَنُهم خُلُقًا».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه سُوَيد أبو حاتم، اختُلف في ثقتِه وضعفِه، وتأتي أحاديث من هذا بعد[1].

---

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديثَ عند الطَّبرانيِّ في الكبير أيضًا (١٧/ ٤٨).

وأخرجَه في الأوسط (٨/ ١١٠، ١١١) من طريق حَوْثرة بن أشرَس، حدَّثنا سُويد أبو حاتم صاحِب الطَّعام، عن عَبدالله بن عُبيد بن عُمير، عن أبيه عن جدِّه به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيُّ في الأوسطِ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن عُمير بن قتادَة إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّد به سُويد أبو حاتم».

وأخرجَه من هذا الوجهِ ابنُ أبي عاصِمٍ في الآحادِ والـمَثاني (٨٣٤)، وأبو نُعيم في معرِفة الصَّحابة (٤٧٠٠)، والخرائطيُّ في مكارِم الأخلاقِ (٢٠)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمانِ (٩٢٦٢) ثلاثتهم من طرق عن سويد أبي حاتم به.

وقال البيهقيُّ: «ورواه أيضًا أبو بَدر الحلَبي، عن عبدالله بن عُبيد بن عُمير، عن أبيه، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مُرسلًا».

سُويد هو ابن إبراهيم الجَحْدَري أبو حاتم الحَنَّاط البصري، اختُلف فيه؛ قال أبو داود: «سَمِعت يحيى بن مَعين يُضعِّفه». وقال ابن مَعين: «أرجو أن لا يكون

(١٩٤)- وعن جابِرٍ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أكمَل المؤمِنين إيمانًا أحسَنُهم خُلُقًا».

به بأس». وقال أبو زُرعة: «ليس بقوِيٍّ، حديثُه حديثُ أهلِ الصِّدق»، وضعَّفه النَّسائيُّ. وقال الدَّارقطنيُّ: «ليِّن يُعتَبر به». وقال أبو بكر البزَّار: «ليس به بأس». وقال السَّاجي: «فيه ضَعف؛ حدَّث عن قتادَة بحديثٍ منكرٍ». وقال ابن حبَّان: «يروي الموضوعات عن الثِّقات». وقال ابن عديٍّ: «حديثُه عن قتادَة ليس بذاك، وسُويد فيه ضَعف، وإنَّما يخلِّط عن قتادَة ويأتي عنه بأحاديثَ لا يأتي بها عنه أحدٌ غيرُه، وهو إلى الضَّعف أقربُ». راجع التَّهذيب (٤/ ٢٧٠).

وقال الحافظ في التَّقريب (ت٢٦٨٧): «صدوقٌ سيِّئ الحفظِ له أغلاطٌ، وقد أفحَش ابن حبَّان فيه القولَ».

فالرَّجل وإن كان ضعيفًا فقد جُرِح من حيث الضَّبط لا العَدَالة؛ فهو صالِحٌ للاعتبارِ، وقد أفرَط ابن حبَّان فيه، ومع هذا فقَد تابَعه بَكر بن خُنَيس، أخرَج هذه المتابَعة الحاكمُ في المستدرَك (٣/ ٦٢٦) من طريق محمَّد بن سَلَمة الحرَّاني، عن بَكر بن خُنيس، عن عَبدالله بن عُبيد بن عُمير به.

وبَكر بن خُنيس قال الحافظ عنه في التَّقريب (ت٧٣٩): «صدوقٌ له أغلاطٌ، أفرَط فيه ابن حبَّان». فالرَّجل صالح للمتابعةِ.

وعليه فهذا إسنادٌ حسَن، ويشهَد له الأحاديث رقم (١٩٥، ١٩٦).

درجة الحديث:

حسن.

رواه البزَّار، وفيه أبو أيُّوب عن محمَّد بن المنكَدِر ولا أعرِفه[1].

(١٩٥)- وعن أنَس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ أكمَل النَّاس إيمانًا أحسَنُهم خُلُقًا، وإنَّ حُسْنَ الخُلقِ ليبلغُ درجَةَ الصَّوم والصَّلاة».

---

(١) قال البزَّار (كشف الأستار ١/ ٢٧): حدَّثنا إبراهيم بن سَعيد الجوهري، ثنا معلَّى بن مَنصور، ثنا أبو أيُّوب، عن محمَّد بن المنكَدِر، عن جابر به مرفوعًا.

وإبراهيم بن سَعيد الجوهري هو أبو إسحاق الطَّبري نزيل بغدد: ثقة تكلَّم فيه بلا حجَّة. التَّقريب (ت١٧٩).

ومعلَّى بن مَنصور، وأبو أيُّوب سُليمان بن بلال التَّيمي، ومحمَّد بن المنكَدِر ثقات من رجال الصَّحيحين.

فهذا الإسناد إن كان متَّصلًا فهو حسنٌ أو صحيحٌ.

ويشهَد له حديثُ أبي هريرة؛ أخرجَه أحمد في مسنده (٢/ ٢٥٠)، وأبو داود (٤٦٨٢)، والتِّرمذيُّ (١١٦٢)، والدَّارميُّ (٢/ ٣٢٣)، وابن حبَّان في صحيحه (٤٧٩)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣).

وقال التِّرمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح لم يخرَّج في الصَّحيحين، وهو صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ».

كما تشهَد له الأحاديثُ الآتية برقم (١٩٥، ١٩٦).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه البزَّارُ، ورجالُه ثقاتٌ[1].

(١٩٦)- وعن أبي سَعيد الخدريِّ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**أكمَل المؤمِنين إيمانًا أحسَنُهم خُلُقًا، الموَطَّئون أكنافًا الَّذين يَألَفُون ويُؤلَفون ولا خيرَ فيمَن لا يَألَف ولا يُؤلَف**».

---

(١) يُستدرَك على المصنِّف أنَّ الحديثَ في مسندِ أبي يَعلى (٧/ ١٨٤).

وأخرَجه البزار (كشف الأستار ١/ ٢٧) كلاهما عن محمَّد بن المثنَّى، حدَّثنا زكريًّا بن يحيى الطَّائي، حدَّثنا شُعيب بن الحَبْحَاب عن أنَس بن مالِك به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا لا نعلَم روَاه هكذا إلَّا زكريًّا، وحدَّثناه وَهب بن يحيى بن زِمَام القَيْسي».

أخرَجه من هذا الوَجه الدُّولابي في الكُنى (٢/ ١٠٤).

محمَّد بن المثنَّى هو ابن عُبيد العَنَزي -بفتح النُّون- ثقة ثبت من رجال الشيخين.

وزكريًّا بن يحيى الطَّائي ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٦١٥).

وشُعيب بن الحَبْحَاب الأزدي، ثقة من رجال الشيخين.

فهذا الإسناد رجالُه ثقاتٌ، كما قال البوصِيري في إتحاف الخيرة المهَرة (٦/ ١٩) (٥٢١٦).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وقال: «لم يَروه عن محمَّد بن عُيَينة إلا يعقوب بن أبي عبَّاد القَلْزُمي». ولم أرَ من ذكره[1].

---

(١) أخرجَه في الأوسط (٤/ ٣٥٦) عن عبدالله بن سُليمان بن الأشعَث: ثنا عَبدالرَّحمن بن عَبدالله بن الحكَم، قال: نا يَعقوب بن أبي عبَّاد القَلْزُمي، قال: نا محمَّد بن عُيَينة، عن محمَّد بن عَمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي سَعيد الخدريِّ به مرفوعًا.

وقال: «لم يَرو هذا الحديثَ عن محمَّد بن عُيَينة إلا يعقوب بن أبي عبَّاد».

ويعقوب بن أبي عبَّاد القَلْزُمي، هو يعقوب بن إسحاق بن أبي عبَّاد المكِّي، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ٢٨٥).

وقال أبو حاتم: «محله الصِّدق لا بأس به». الجرح والتَّعديل (٩/ ٢٠٣).

ومحمد بن عُيَينة الهلالي، أخو سُفيان بن عُيَينة، قال عنه أبو حاتم: «لا يحتجُّ بحديثِه؛ يأتي بالمناكيرِ»، الجرح والتَّعديل (٨/ ٤٢). وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٤١٦)، وقال: «كان من العبَّاد». وقال الحافظ في التَّقريب (ت٦٢١٣): «صدوق له أوهام».

ومحمَّد بن عَمرو بن عَلقَمة بن وقَّاص اللَّيثي، قال عنه أبو حاتِم: «صالحُ الحديثِ، يُكتب حديثُه وهو شيخٌ»، الجرح والتَّعديل (٨/ ٣٠). وقد ذكَره ابنُ حبَّان في الثِّقات (٧/ ٣٧٧).

وأبو سلَمة بن عبدالرَّحمن بن عَوف ثقةٌ مكثِر من رجال الصَّحيحين. التَّقريب (ت٨١٤٢). وسُئل أبو زُرعة عن أبي سلَمة بن عبدالرَّحمن، فقال: «اسمُه عبدالله، مديني، ثقةٌ إمامٌ». الجرح والتَّعديل (٥/ ٩٣).

والإسنادُ ضعيفٌ لأجلِ محمَّد بن عُيينة.

ويشهَد له الحديثُ المتَّفق عليه الَّذي أخرَجه البخاريُّ (٦٠٣٥)، ومسلم (٦١٧٧) عن عبدالله بن عَمرو قال: لم يكُن رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فاحِشًا ولا مُتفحِّشًا، وإنَّه كان يقول: «**إنَّ خِيارَكم أحاسِنُكم أخلاقًا**».

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ من حديث عبدالله بن عمرو ابن العاص.

باب في خِصالِ الإيمانِ

وقد تقدَّمت أحاديثُ كثيرةٌ من هذا في بابِ الإسلامِ والإيمانِ.

(١٩٧)- عن أنَس / بن مالك أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: ١/ ٥٩

«ثَلاثٌ مِن أخلاقِ الإيمانِ: مَن إذا غَضِبَ لم يُدخله غضبُه في باطِلٍ، ومَن إذا رَضِيَ لم يُخرجه رضاه من حقٍّ، ومن إذا قَدر لم يتعاطَ ما لَيس لَه».

رواه الطَّبرانيُّ في الصَّغير، وفيه بِشر بن الحسَين، وهو كذَّاب[1].

---

(١) أخرَجَه في الصَّغير (١/ ٦١) عن أحمد بن الحسَين الأنصاريِّ أبي جعفر الأصبهانيِّ، حدَّثنا حجَّاج بن يوسُف بن قُتَيبة الهَمْداني، حدَّثنا بِشر بن الحسَين، عن الزُّبير بن عديٍّ، عن أَنَس بن مالك به مرفوعًا.

أمَّا عن رجالِه؛ فأحمد بن الحسَين الأنصاريُّ أبو جَعفر الأصبهانيُّ، قال عنه الخطيب في تاريخ بَغداد (٣/ ٣٧٥): «كان ثقةً».

وحجَّاج بن يوسُف بن قُتيبة الهَمْداني، لم أجِد له ترجمةً.

وبِشر بن الحسَين، أبو محمَّد الأصبهانيُّ الهلاليُّ، قال عنه البخاري: «فيه نظر». وقال الدَّارقطنيُّ: «متروك». وقال ابنُ عديٍّ: «عامة حديثه ليس بمحفوظ». وقال أبو حاتمٍ: «يكذِب على الزُّبير». اللِّسان (٢/ ٢٩٢).

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٥٥): «سُئل أبي عن بِشر بن حسين الأصبهاني. فقال: لا أعرِفه. فقيل له: إنَّه ببغداد قومٌ يحدِّثون عن محمَّد بن

(١٩٨)- وعن جابِرٍ قال: سُئل رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن الإيمانِ، قال: «الصَّبر والسَّماحَة».

رواه أبو يعلى، وفيه يوسُف بن محمَّد بن المنكَدِر، وهو متروكٌ[1].

زِياد بن زَبَّار، عن بِشر بن الحسَين، عن الزُّبير بن عديٍّ، عن أنَس نحو عشرين حديثًا مسنَدة؛ فقال: هي أحاديثُ موضوعةٌ، ليس يُعرف للزُّبير عن أنس، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا أربعةُ أحاديث أو خمسة أحاديث».

وقال ابن حبَّان في المجروحين (١/ ١٩٠): «يروي عن الزُّبير بن عديٍّ بنُسخة موضوعةٍ، ما لكثيرِ حديثٍ منها أصلٌ، يَرويها عن الزُّبير عن أنَس شبيهًا بمائةٍ وخمسين حديثًا مسانيد كلِّها، وإنَّما سَمِعَ الزُّبير من أنَس حديثًا واحدًا: «لا يأتي عليكم زمانٌ إلَّا والَّذي بعده شرٌّ منه»، روى عنه حجَّاج بن يوسف بن قُتَيبة تلك النُّسخة».

والزُّبير بن عديٍّ أبو عديٍّ اليامي قاضي الري ثقة. التهذيب (٣/ ٣١٧).

فالإسناد موضوع.

درجة الحديث:

موضوع؛ لتفرُّد الكذَّاب به.

(١) أخرجه أبو يعلَى (٣/ ٣٨٠) قال: حدَّثنا عُبيد بن جَنَّاد الحلبيُّ، حدَّثنا يوسُف بن محمَّد بن المنكَدِر، عن أبيه، عن جابِرِ بن عبدالله به مرفوعًا.

وأخرَجَه من هذا الوجهِ: ابن حبَّان في المجروحين (٣/ ١٣٦)، والطَّبرانيُّ في مكارم الأخلاق (١/ ٣٩) من طريقِ يوسُف بن محمَّد بن المنكَدِر، عن أبيه، عن جابِر بن عبدالله به مرفوعًا.

يوسُف بن محمَّد بن المنكَدِر، قال عنه ابن حبَّان في المجروحين (٣/ ١٣٥): «روى عنه أهلُ العِراق، يروي عن أبيه ما لَيس من حديثِه من المناكيرِ الَّتي لا يشكُّ عوامُّ أصحابِ الحديثِ أنَّها مقلوبةٌ، وكان يوسُف شيخًا صالحًا ممَّن غلَب عليه الصَّلاح حتَّى غفَل عن الحفظِ والإتقانِ، فكان يأتي بالشَّيء على التَّوهُّم؛ فبَطَل الاحتجاجُ به على الأحوالِ كلِّها». وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٧٨٨١): «ضعيف».

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا؛ لأجل يوسُف بن محمَّد بن المنكَدِر.

وأخرجَه من غير هذا الوَجه: ابنُ أبي شَيبة في المصنَّف (١٥/ ٦١١) (٣١٠٣٢)، ومحمَّد بن نَصر المروَزيُّ في تعظيم قَدر الصَّلاة (٢/ ٦٠٧) من طريق حسَين بن عليٍّ، عن زائِدَة، عن الحسَن، عن جابِر بن عبدالله به مرفوعًا.

والحسَين بن عليٍّ هو الجُعْفي، وثَّقه ابن مَعين والعجلي وعثمان بن أبي شيبة، وذكره ابن حبَّان وابن شاهِين في الثِّقات. التَّهذيب (٢/ ٣٥٨).

وزائِدَة بن قُدامة ثقة. تقدَّم الكلام عليه في الحديث رقم (١١).

والحسن البصري إمامٌ مشهورٌ، لكنَّه مدلِّس، وقد تابَعه الثقة محمَّد بن المنكَدر التَّيمي.

فهذا الإسناد حسن.

ويقوِّيه ما روَاه أحمد في مسنَده (٤/ ٣٨٥) عن ابن نُميرٍ، ثنا حجَّاجٌ -يعني ابن دِينارٍ- عن محمَّد بن ذَكْوان، عن شَهْر بن حَوْشبٍ، عن عمرو بن عَبَسة قال: أتيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقلت: يا رسولَ الله مَن تبعك على هذا الأمرِ؟ قال: «حُرٌّ وعبدٌ». قلت: ما الإسلامُ؟ قال: «طِيبُ الكلامِ وإِطعامُ الطَّعامِ» قلت: ما الإِيمانُ؟ قال «الصَّبر والسَّماحةُ».

والحديث تقدَّم رقم (١٦٧)، وهو حديثٌ صحيحٌ كما تقدَّم.

درجة الحديث:

إسنادُ حديثِ أبي يعلَى ضعيف جدًّا، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ.

باب أي العمل أفضل وأي الدِّين أحبُّ إلى الله

(١٩٩)- عن عَمرو بن عَبَسة قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله ما الإسلامُ؟ قال: «**أن يُسلمَ قلبُك، وأن يَسلم المسلِمون من لسانِك ويدِك**». قال: فأيُّ الإسلامِ أفضلُ؟ قال: «**الإيمانُ**» قال: وما الإيمان؟ قال: «**أن تؤمِنَ بالله وملائكتِه وكتبِه ورسلِه والبعثِ بعد الموتِ**». قال: فأيُّ الإيمانِ أفضلُ؟ قال: «**الهجرةُ**». قال: ما الهجرة؟ قال: «**أن تهجُرَ السُّوء**». قال: فأيُّ الهجرةِ أفضلُ؟ قال: «**الجِهاد**». قال: وما الجهاد؟ قال: «**أن تقاتِلَ الكفَّار إذا لقيتَهم**». قال: فأيُّ الجهادِ أفضلُ؟ قال: «**مَن عُقِرَ جوادُه وأُهريق دمُه**».

قلت: وهو يأتي بتمامِه في فضلِ الحجِّ.

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير بنحوه، ورجالُه ثقات[1].

---

(١) لم أجده في المطبوعِ من المعجمِ الكبيرِ.

وأخرَجَه أحمد (٤/ ١١٤، ٣٨٥) عن عبدالرَّزَّاق، حدَّثنا معمَر، عن أيُّوب، عن أبي قِلابة، عن عمرو بن عَبَسة مرفوعًا به.

وحديث أحمد مسلسل بالحفَّاظ عبدالرَّزَّاق، ومَعمر وأيُّوب وأبي قلابة.

وأخرَجَه من هذا الوَجه: مَعْمر بن راشِد في جامِعه (١١/ ١٢٧)، وعبدالرَّزَّاق في المصنَّف (١١/ ١٢٧)، وعَبد بن حُميد في مسنَده (١/ ٢٤٧)، من طريق أيُّوب، عن أبي قِلابة، عن عمرو بن عَبَسة مرفوعًا به.

(٢٠٠)- وعن عبدالله بن سلام، قال: بينما نحن نَسِير مع رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذ سَمِعَ القومَ وهم يقولون: أيُّ الأعمالِ أفضلُ يا رسولَ الله؟ فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إيمانٌ بالله وجهادٌ في سبيلِ الله وحجٌّ مبرورٌ**»، ثمَّ سَمِعَ نداءً في الوادي يقول: أشهَد أنَّ لا إله إلا الله وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله. فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**وأنا أشهَد، وأشهَد ألَّا يشهَد بها أحدٌ إلا بَرِئَ منَ الشِّرك**».

وأخرجَه من غير هذا الوجه: ابن عبدالبـرِّ في التَّمهيد (٩/ ٢٤٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٩/ ٣٣٠)، والعِلل (٣/ ٤٤٧) (٩٩٨)، والحارث بن أبي أسامَةَ في مسنَده (١٣- البغية) من طريق أيُّوب، عن أبي قِلابة، عن رجلٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال له: «أسلِم تَسلَم». قال: وما الإسلام؟... الحديث.

قال ابنُ أبي حاتمٍ في عللِ الحديثِ (٣/ ٤٤٧) (٩٩٨): «قلت لأبي: هذا الرَّجل يُسمَّى؟ قال: لا، وليس هذا الحديث عند أهلِ الشَّام».

وأخرجه من وجهٍ آخر أحمدُ في مسنَده (٤/ ٣٨٥) من طريق شَهر بن حَوْشب، عن عَمرو بن عَبَسة بنَحوه. وقد مرَّ الكلامُ عليه في رقم (١٦٧).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه أحمدُ، والطَّبرانيُّ في الكبيرِ، ورجالُ أحمدَ موثَّقون[1].

---

(١) لم أجِده في المطبوعِ من المعجمِ الكبيرِ.

وأخرَجَه أحمد في مسنده (٥/ ٤٥١)، والطَّبرانيُّ في الأوسَط (٨/ ٣٦٧) من طريق عبدالله بن وَهب: حدثنا عَمرو بن الحارِث عن سَعيد بن أبي هِلال، أنَّ يحيى بن عبدالرَّحمن، حدَّثه عن عَون بن عَبدالله، عن يوسُف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه مرفوعًا به.

وقال الطَّبرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديث عن عبدالله بن سلام إلا بهذا الإسنادِ؛ تفرَّد به عَمرو بن الحارِث».

قلت: تفرُّده لا يضرُّ فهو ثقةٌ حافظٌ.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن حبَّان في صحيحِه (٤٥٩٥)، وسعيد بن مَنصور في سُنَنه (٢/ ١٣٢)، وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ٢٧١)، وابن عساكر في تاريخِ دِمشق (٤٧/ ٦٢) كلُّهم من طريق عبد الله بن وَهْبٍ به.

عبدالله بن وَهب بن مُسْلم القرشي الفِهْري أبو محمَّد المصري، وعَمرو بن الحارِث المصري، حافِظان ثِقَتان مشهوران.

وسَعيد بن أبي هِلال اللَّيثي أبو العَلاء المصري، من رِجال البخاريِّ في صحيحه. وقال في التَّقريب (ت٢٤١٠): «صدوق»، وقد روى له الجماعةُ.

ويحيى بن عبدالرَّحمن الثَّقفي، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٥٢٧).

وعَون بن عبدالله بن عُتْبة بن مَسْعود الهُذَلي أبو عبدالله الكوفي ثقةٌ. التَّقريب (ت٥٢٢٣).

(٢٠١)- وعن عُبادة بن الصَّامت أنَّ رجلًا أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا نبيَّ الله أيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: «**إيمانٌ بالله وتصديقٌ به، وجهادٌ في سبيلِه، وحجٌّ مبرورٌ**». قال: أريد أهوَن من ذلك يا رسولَ الله. قال: «**السَّماحةُ والصَّبر**». قال: أريد أهوَن من ذلك يا رسولَ الله، قال: «**لا تتَّهِم الله تبارَك وتعالى في شَيء قَضَى لك به**».

رواه أحمدُ، وفي إسنادِه ابن لهيعة(١).

ويوسُف بن عبدالله بن سَلام صحابي صغير، ذكره الحافظُ في الإصابةِ (٣/ ٦٧١- القِسم الثَّاني).

فإسنادُ الحديثِ متَّصل بِرواية الثِّقات.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرَجه أحمدُ (٥/ ٣١٨- ٣١٩) من طريق ابن لهيعَة، حدَّثنا الحارِث بن يَزيد، عن عُليِّ بن رَبَاح، أنَّه سَمِعَ جُنَادة بن أبي أميَّة يقول: سَمِعت عُبادة بن الصَّامت به مرفوعًا.

وأخرَجه من هذا الوجه ابن أبي شَيبة في مسنَده كما في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ٦٣) (١)، والخرائطي في مكارِم الأخلاق (ص٦٠)، وأخرجَه البخاريُّ في خلقِ أفعالِ العباد (١٦٣)، وابن أبي عاصِم في الجهادِ (٢٥)، وأبو يعلى في مسنده الكبير، كما في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ٦٣) (٢) من طريق عيَّاش بن عبَّاس، عن

الحارِث بن يَزيد به. ورِواية البخاريِّ وابنِ أبي عاصِم مختَصَرة بلفظ: «إيمانٌ بالله وتَصديقٌ بكِتابِه»، زاد ابن أبي عاصم في روايته: «وجهادٌ في سبيلِه»، ورواية أبي يعلى مطوَّلة.

أمَّا عن رجالِه؛ فابن لهيعة فيه مقالٌ، وقد صرَّح بالتَّحديث، وتابَعه عيَّاش بن عبَّاس، عن الحارِث بن يَزيد. وعيَّاش بن عبَّاس من رجالِ مسلمٍ، ووثَّقه أبو داود وابن مَعين. التَّهذيب (٨/ ١٩٧).

والحارِث بن يَزيد الحضرَمي، وعُلَيِّ بن رَبَاح، وجُنَادة بن أبي أميَّة ثقات من رجال التَّهذيب. التَّقريب (١٠٥٧، ٤٧٣٢، ٩٧٣).

فهذا الإسنادُ رجالُه ثقاتٌ، وهو متَّصل، إلَّا أنَّ هذه الرِّواية مختَصَرة كما تقدَّم.

وقد جاء الحديثُ من طريقِ صحابي آخرَ: أخرَجه البخاريُّ في خلقِ أفعالِ العبادِ (١٦١) عن ضِرار بن صُرَد، عن ابن وَهب، عن موسَى بن عُلي بن رَباح، عن أبيه به، بلَفظ: سُئل النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «إيمانٌ باللهِ وتَصْديقٌ برسولِه وجِهادٌ في سَبيلِه».

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا؛ بسَبَب ضِرار بن صُرَد التَّيمي أبو نعيم الطَّحَّان الكوفي، قال ابن معين: «كذَّابان: أبو نعيم النَّخَعي، وأبو نعيم ضِرار بن صُرد». وضعَّفه البخاريُّ، والنَّسائيُّ، وابن عديٍّ، والدَّارقطنيُّ، وابن قانِع. وقال أبو حاتِم: «صدوقٌ، صاحبُ قرآنٍ وفرائضَ، يُكتب حديثُه ولا يحتجُّ به». وقال ابن حبَّان: «كان فقيهًا عالمًا بالفرائضِ، إلَّا أنَّه يروي المقلوبات عن الثِّقات؛ حتَّى إذا سَمِعها السَّامع شَهد عليه بالجرحِ والوَهَن». وراجع التَّهذيب (٤/ ٤٥٦).

(٢٠٢)- وعن عَمرو بن العاص قال: سأل رجلٌ رسولَ الله صلَّى الله عليه

١/ ٦٠ وآله وسلَّم / أيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: «إيمانٌ بالله وتصديقٌ، وجِهادٌ في سبيلِه، وحجٌّ مبرورٌ». قال: أكثَرت يا رسولَ الله، قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «فَلِين الكلامِ، وبَذل الطَّعامِ، وسماحٌ وحسنُ خلقٍ». قال الرَّجل: أريد كلمةً واحدةً، قال له رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «اذهَب لا تتَّهِم الله عزَّ وجلَّ على نفسِك».

رواه أحمدُ، وفي إسنادِه رِشْدين، وهو ضعيفٌ[1].

وعبدالله بن وَهب ثقةٌ حافظٌ.

وموسى بن عُلَيِّ بن رَباح، أبو عبدالرَّحمن، قال الحافظ في التَّقريب (ت٦٩٩٤): «صدوق ربَّما أخطأ».

وعُلَيِّ بن رَباح، وجُنادة بن أبي أميَّة ثقتان، تقدَّما في الإسنادِ الأوَّل.

درجة الحديث:

حسنٌ بدون زيادة: «أريد أهوَن من ذلك...»؛ فهذه الزِّيادة منكرةٌ، وسيأتي كلامٌ على هذه الزِّيادة في الحديث التَّالي رقم (٢٠٢).

(١) قال أحمدُ (٤/ ٢٠٤): حدَّثنا يحيى بن غَيْلان، حدَّثنا رِشْدين، حدَّثني موسى بن عُلَيٍّ، عن أبيه، عن عَمرو بن العاص به مرفوعًا.

يحيى بن غَيْلان هو ابن عَبدالله بن أسماء الخُزاعي: ثقة. التَّقريب (ت٧٦٢٠).

ورِشْدين بن سَعد ضعيف، تقدَّم في (١٩٢).

(٢٠٣)- وعن ابن عبَّاس قال: قيل لرسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: أيُّ الأديانِ أحبُّ إلى الله؟ قال: «**الحنيفِيَّة السَّمْحة**».

رواه أحمدُ، والطَّبرانيُّ في الكبيرِ، والأوسط، والبزَّار، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع[1].

وموسى بن عُلَيِّ بن رَبَاح صدوق ربما أخطأ، تقدَّم في الحديث السَّابق.

وعُلَيِّ بن رَباح ثقة.

فهذا المتنُ ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، أمَّا صدرُ الحديثِ فصحيحٌ، تقدَّم، وأخرجه البخاريُّ (٢٦)، ومسلم (٨٣، ١٣٥)، وأحمد (٢/ ٢٦٤)، والدَّارميُّ (٢٣٩٣)، وابن أبي عاصِم في الجهادِ (٢١)، والنَّسائيُّ (٨/ ٩٣)، وأبو عَوَانة (١/ ٦١، ٦٢)، وابن مَنده في الإيمان (٢٨٨)، والبيهقيُّ في السُّنن (٩/ ١٥٧)، بلفظ: سئل أيُّ العملِ أفضلُ؟ فقال: «**إيمانٌ بالله ورسولِه**». قيل: ثم ماذا؟ قال: «**الجهادُ في سبيلِ الله**». قيل: ثمَّ ماذا؟ قال: «**حجٌّ مبرورٌ**». واللَّفظ للبخاريِّ.

درجة الحديث:

صدرُ الحديثِ صحيحٌ، وعجزُه ضعيفٌ.

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٣٦)، والبزَّار (كشف الأستار ١/ ٥٨)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ١٨١)، والأوسط (١/ ٣٠٠-٣٠١) هذا الحديث أخرَجوه من طرُق عن محمَّد بن إسحاق، عن داود بن الحصَين، عن عِكْرمة، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

أخرَجَه من هذا الوَجه البخاريُّ في الأدب المفرَد (٢٨٨)، وعبد بن حُميد في المنتَخب (٥٦٩)، وذكَره البخاريُّ مُعَلَّقًا في صحيحِه (١/ ١٦) كتاب الإيمان، باب الدِّين يُسر. ووصَله الحافظ ابن حجَر في تغليق التَّعليق (١/ ٣٥).

ومحمَّد بن إسحاق بن يَسار حاصِل ما فيه أنَّه حسنُ الحديثِ إذا صرَّح بالسَّماع.

وداود بن الحصَين الأمَوي مولاهم أبو سُليمان المدني اختُلف فيه، فوثَّقه ابن مَعين، وابن سعد، والعِجلي، وأحمد بن صالح. وقال عليُّ بن المديني: «ما روى عن عكرمة فمنكر». وقال ابن عُيينة: «كنَّا نتَّقي حديث داود». وقال أبو زُرعة: «ليِّن». وقال أبو حاتم: «ليس بالقويِّ، ولولا أنَّ مالكًا روى عنه لتُرك حديثُه». وقال أبو داود: «أحاديثُه عن شيوخِه مستقيمةٌ، وأحاديثُه عن عِكرمة مناكير». وقال النَّسائيُّ: «ليس به بأس». وقال ابن عديٍّ: «صالحُ الحديثِ إذا روى عنه ثقةٌ»، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وراجع التَّهذيب (٣/ ١٨١). وقال في التَّقريب (ت١٧٧٩): «ثقة إلا في عكرمة».

فالرَّجل ثقة، ولكن له عن عِكرمة مناكير.

وعِكرمة هو أبو عبدالله، مولى ابن عبَّاس: ثقة ثبت.

فإسنادُه فيه تَدْليس محمَّد بن إسحاق، فهو مدلِّس وقد عَنْعن ولم يصرِّح بالسَّماع، ورواية داود بن الحصَين عن عِكرمة فيها مناكير.

والحديثُ له شواهدُ متعدِّدة من حديث أبي أمامة، وعائشة، وجابر بن عبدالله، وأبي هُرَيرة.

أمَّا حديث أبي أمامَة فأخرَجه أحمد (٥/ ٢٦٦)، والطَّبرانيُّ في المعجَم الكبيرِ (٧٨٦٨)، والخطيب البغداديُّ في الفقيه والمتفقِّه (٢/ ٢٠٤).

(٢٠٤)- وعن عُبادة بن الصَّامت قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ أفضلَ الإيمانِ أن تعلَمَ أنَّ الله معَك حيثُما كُنت».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، والكبير.

وقال: تفرَّد به عُثمان بن كثير.

قلت: ولم أرَ من ذكَره بثِقة ولا جَرح[1].

وأمَّا حديث جابر بن عبدالله فأخرَجَه الخطيبُ في تاريخه (٧/ ٢٠٩).

وأمَّا حديث أبي هريرة فسيأتي برقم (٢٠٥).

وحديث عائشة حسَن؛ فقد أخرجه أحمد (٦/ ١١٦) من حديث سُليمان بن داود، حدَّثنا عبدالرَّحمن، عن أبيه قال: قال لي عُروة... فذكره عن عائشة مرفوعًا.

وسُليمان هو الطَّيالسيُّ.

وعبدالرَّحمن هو ابن أبي الزِّناد، في التَّقريب (ت٣٨٦١): «صدوق تغيَّر حفظُه لما قدِم بغداد وكان فقيهًا».

وباقي رجال الإسنادِ ثقاتٌ؛ فهذا الإسنادُ حسنٌ.

درجة الحديث:

حسن.

(١) الحديث لم أجده في المطبوعِ من المعجمِ الكبيرِ.

وأخرَجَه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٨/ ٣٣٦) قال: حدثنا مطلب: ثنا نعيم بن حماد: ثنا عثمان بن كَثير، عن محمَّد بن مهاجِر، عن عُروة بن رُوَيْم اللَّخْمي، عن عبدالرَّحمن بن غَنْم، عن عُبادة بن الصَّامت به مرفوعًا.

وقال: «لم يَرو هذا الحديث عن عُروة بن رُوَيم، إلا محمَّد بن مُهاجر، تفرَّد به عُثمان بن كَثير».

وأخرَجَه من هذا الوَجه الطبراني في الشاميين (٥٣٥)، وأبو نُعيم في حلية الأولياء (٦/ ١٢٤)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٧٢٧)، وفي الأسماء والصِّفات (ص٣٩٧، ٣٩٨)، واللَّالكائي في اعتقادِ أهلِ السُّنَّة (١٦٨٦) من طريق نعيم بن حماد به.

وقال أبو نُعيم: «غريب من حديث عُروة لم نكتُبه إلا من حديثِ محمَّد بن مهاجِر».

أمَّا عن رجاله؛ فنعيم بن حمَّاد بن معاوية اختُلف فيه، فوثَّقه قومٌ وضعَّفه آخرون، وحاصلُ كلامِ الأئمَّة فيه ما قاله ابن عديٍّ في الكامل (٨/ ٢٥٦): «ولنعيم بن حمَّاد غيرُ ما ذكَرت، وقد أثنى عليه قومٌ وضعَّفه قومٌ، وكان ممن يتصَلَّب في السُّنَّة، ومات في محنة القرآنِ في الحبسِ، وعامَّة ما أنكر عليه هو هذا الَّذي ذكرته، وأرجو أن يكونَ باقي حديثه مستقيمًا». وراجع التَّهذيب (١٠/ ٤٥٨).

وذكره الذَّهبيُّ في جزء «مَن تكلَّم فيه وهو موثَّق» رقم (٣٥١).

وعُثمان بن كَثير هو ابن سَعيد بن كَثير بن دِينار القُرَشي أبو عمرو الحِمْصي، كما جاء مصرَّحًا باسمه عند الطَّبرانيِّ في الشَّاميِّين، ومحمَّد بن مهاجِر الأنصاري الشامي ثقتان من رجال التهذيب.

(٢٠٥)- وعن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ أحبَّ الدِّين إلى الله الحنيفيَّة السَّمْحة**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه عبدالله بن إبراهيم الغِفاري، منكر الحديث[1].

وعُروة بن رُوَيم -بالرَّاء مصغرًا- صدوق. التَّقريب (ت٤٥٦٠).

وعبدالرَّحمن بن غَنم -بفتح المعجَمَة وسكون النُّون- قال الحافظُ في التَّقريب (ت٣٩٧٨): «مختلَف في صحبتِه، وذكَره العِجْلي في كبارِ ثقاتِ التَّابعين». وهذا الاختلاف في صحبته غير قادح؛ لأنَّه يروي عن عبادة بن الصامت.

فهذا الإسنادُ حسنٌ.

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ٢٢٩) من طريق عبدالله بن إبراهيم الغِفاري، نا حرُّ بن عبدالله الحذَّاء، عن صفوان بن سُلَيم، عن عطاء بن يَسار، عن أبي هُريرة به مرفوعًا.

وقال: «لم يَرو هذا الحديث عن صَفْوان بن سُليم، إلا حرُّ بن عبدالله، تفرَّد به عبدالله بن إبراهيم».

أخرَجه من هذا الوجه أبو نُعيم الأصبهانيُّ في أخبار أصبَهان (١٢٨٧).

أمَّا عن رجالِه؛ فعبدالله بن إبراهيم الغِفاري، ضعَّفه أبو داود، وابن عديٍّ، والدَّارقطنيُّ، والعُقَيلي، والسَّاجي، والـحاكمُ ضَعْفًا شَدِيدًا، بل قال ابنُ حـبَّان:

(٢٠٦)- وعن عُمر بن عَبدالعزيز، عن أبيه- أحسبه قد ذكر جدَّه- أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم سُئل أيُّ الإسلامِ أفضلُ؟ قال: «الحنيفِيَّة السَّمْحة».

رواه البزَّار، وفيه عبدالعزيز بن أَبَان كذَّاب وضَّاع[1].

«كان يروِي عن الثِّقات المقلوبات وعن الضُّعَفاء الملزَقات». راجع التَّهذيب (٥/ ١٣٧- ١٣٨).

والحرُّ بن عَبدالله الحذَّاء لم أجِد له ترجمةً.

وصَفْوان بن سُلَيم المدني، وعَطاء بن يَسار الهلالي ثقتان من رجال الشيخين.

فإسنادُه ضعيفٌ جدًّا؛ لأنَّ عبدَالله بن إبراهيم الغِفَاري متروك، ولكنَّ متنَ الحديثِ حسن من حديث ابن عباس، كما تقدَّم بيانُه في الحديث (٢٠٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا، ومتنُه حسن.

(١) أخرجه البزَّار (كشف الأستار ١/ ٥٨) قال: حدَّثنا عَبدة بن عَبدالله القَسْمَلي، ثنا عَبدالعزيز بن أَبَان، ثنا مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عُمر بن عَبدالعزيز، عن أبيه - فأحسبه قد ذكر جدَّه- به مرفوعًا.

إسنادُه ساقط؛ فيه عبدالعَزيز بن أَبَان، ضعَّفه أحمد. وقال ابن مَعين: «كذَّاب خَبِيث يضعُ الحديثَ»، وقال مرَّة: «وضَع أحاديثَ على سُفيان»، وضعَّفه البخاريُّ، ويعقوب بن شَيبة، وأبو حاتِم، وأبو زُرعة، والنَّسائيُّ ضَعفًا شديدًا، بل قال ابن

(٢٠٧)- وعن ابن عُمر أنَّ رسولَ الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم قال:

«أشرَف الإيمانِ أن يأمَنَك النَّاسُ، وأشرَف الإسلامِ أن يَسْلَمَ النَّاس مِن لسانِك ويَدِك، وأشرَف الهجرَةِ أن تهجُرَ السَّيِّئات، وأشرَف الجهادِ أن تُقْتَلَ وَتُعْقَرَ فرسُك».

عديٌّ: «روىٰ عن الثَّوري غير ما ذكَرت من البواطيل، وعن غيره». وقال الحاكم: «روىٰ أحاديث موضوعةً». راجع التَّهذيب (٦/ ٣٢٩).

ولقد جاء الحديثُ من طريق عُمر بن عبدالعزيز عن أبيه مرسلًا:

أخرجَه عبدالرَّزَّاق (٢٠٣٠٤) عن مَعْمر، عن الزُّهري، عن عُمر بن عبدالعزيز، عن أبيه أنَّ رسولَ الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم... الحديث.

ورجالُه ثقاتٌ رجالُ الصَّحيح، غير عبدالعزيز بن مَرْوان بن الحكم ففيه وقفة وهو صدوق من رجال أبي داود. التَّقريب (ت٤١٢١)، إلاَّ أن يكونَ كأبيه مروان بن الحكم الفتَّان، وجاء الحديثُ عن عمر بن عبدالعزيز مرسلًا:

أخرجه عبدالرَّزَّاق (٢٠٥٧٤) عن مَعْمر، عن الزُّهري، عن عُمر بن عبدالعزيز قال: سُئِل النبيُّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم... الحديث.

ورجالُه ثقاتٌ رجالُ الصَّحيح، وهو مرسلٌ.

درجة الحديث:

موضوع بهذا الإسنادِ، ومتنُ الحديثِ حسن، وانظر رقم (٢٠٣).

رواه الطَّبرانيُّ في الصَّغير، وقال: «تفرَّد به منبِّه»[1].

---

(١) أخرَجه في الصغير (١/ ١٢) من طريق منبِّه بن عُثمان، حدَّثنا صَدَقة بن عبدالله، حدَّثنا الوَضِين بن عَطاء، عن محفوظ بن عَلْقَمة، عن عبدالرَّحمن بن عائِذ الأزدي، عن ابن عُمر به مرفوعًا.

قال: «لم يَروه عن الوَضِين إلَّا صَدَقة، تفرَّد به منبِّه بن عُثمان».

وأخرَجه من هذا الوجه الطَّبرانيُّ في مسنَد الشَّاميِّين (٦٥٥)، وابن النَّجَّار في ذيل تاريخ بغداد (١٧/ ٥١) (١٧١).

ومنبِّه تابَعه عبدالله بن يَزيد المقرئ، ثنا صَدَقة بإسناده به مرفوعًا:

أخرَجه الطَّبرانيُّ في مسنَد الشَّاميِّين (٦٧١).

منبِّه بن عُثمان الدِّمشقي، قال أبو حاتم في الجرح والتَّعديل (٨/ ٤١٩): «كان صدوقًا»، وذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ١٩٨). وقال الذَّهبيُّ في السِّير (١٠/ ١٦٠): «لم تقَع له رواية في الكتب السِّتَّة، ولا في الموطَّأ، ولا مسنَد أحمد، وهو في عدادِ الثِّقات الَّذين بلغوا المائة».

وصَدَقة بن عبدالله السَّمين أبو معاوية -ويقال: أبو محمَّد- الدِّمشقي، ضعَّفه أحمد، وابن مَعين، والبخاريُّ، ومُسلم، وأبو زُرعة، والنَّسائيُّ، وابن عديٍّ، والدَّارقطنيُّ. واختَلف فيه قول دُحيم فوثَّقه مرَّة، وقال مرَّة: «مضطرب الحديث ضعيف». وقال يعقوب بن سُفيان عن دُحيم: «صَدَقة من شيوخِنا لا بأس به». راجع التَّهذيب (٤/ ٤١٥، ٤١٦).

وقال ابن حبَّان في المجروحين (١/ ٣٧٤): «كان ممَّن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يُشتغَل بِروايته إلا عند التَّعجُّب».

(٢٠٨)- وعن أَنَس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «خَير دينِكم أيسَرُه».

رواه الطَّبرانيُّ في الصَّغير، وقال: تفرَّد به إسماعيل بن يَزيد[1].

والوَضِين -بفَتح أوَّله وكسر المعجَمة بعدها تحتانيَّة ثم نون- ابن عطاء بن كِنانة أبو عبدالله، قال الحافظ في التَّقريب (ت٧٤٠٨): «صدوق سيِّئ الحفظ».

ومحفوظ بن علقَمة الحضرَمي أبو جُنادة الحمصي، قال الحافظ في التَّقريب (ت٦٥٠٦): «صدوق».

وعبدالرَّحمن بن عائِذ الأزدي ثقة من رجال التهذيب.

وإسنادُه ضعيفٌ؛ لضَعف صَدَقة بن عبدالله السَّمين.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرَجَه الطبراني في الصَّغير (٢/ ١٠٧) من طريقِ إسماعيل بن يَزيد، حدَّثنا أبو داود الطَّيالسيُّ، حدَّثنا سلَّام بن مِسْكين، عن قتادَة، عن أنَس بن مالك به مرفوعًا.

وقال: «لم يَروه عن قتادَة إلا سلَّام، تفرَّد به إسماعيل بن يَزيد».

أخرَجَه من هذا الوجه أبو نُعيم في ذكر أخبار أصبَهان (٢/ ٢٥٠، ١٤٢٨)، والقُضاعي في مسند الشِّهاب (٢/ ٢٢٠) (١٢٢٥)، والخطيبُ البغداديُّ في الفقيه والمتفقِّه (٣/ ٣٤٥) (١٢١٣).

أمَّا عن رجالِه؛ فإسماعيل بن يَزيد بن حُرَيث القَطَّان، قال الحافظ ابن حجَر في لسانِ الميزانِ (٢/ ت١٢٦٢): «كان يُذكر بالزُّهد والعبادَةِ، كثير الغرائبِ والفوائدِ». وقال أبو الشَّيخ في تاريخ أصبهان (١/ ١٠٨): «اختَلَط عليه بعضُ حديثِه في آخر أيَّامه، يُذكر بالزُّهد، والعبادَةِ، حسَن الحديثِ، كثير الغرائبِ والفوائِدِ، صنَّف المسنَد والتَّفسير» وقد أخرَج له ابن حبَّان في صحيحِه (٦٦٠٦).

وأبو داود الطَّيالسيُّ هو سُليمان بن داود بن الجارُود: ثقة حافظ.

وسلَّام بن مِسْكين هو ابن رَبيعة الأزدي، وقتادَة بن دِعَامة السَّدوسي ثقتان من رجال الصَّحيحين.

فهذا الإسناد ضعيف بسبب إسماعيل بن يزيد.

والحديثُ جاء من طريقٍ ثانٍ عن أنَس:

أخرجَه ابن عبدالبرِّ في جامِع بيان العِلم وفضلِه (١/ ١٠٠) (٩١)، والخطيب البَغدادي في الفَقيه والمتفَقِّه (١/ ٨٥) (٧٦) من طريق أبي سُفيان السَّروجي عبدالرَّحيم بن مُطَرِّف ابن عم وَكيع، ثنا أبو عبدالله العُذْري، عن يونُس بن يزيد، عن الزُّهري، عن أنَس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «خيرُ دينِكم أيسَرُه، وخيرُ العبادَةِ الفقهُ».

أما عن رجالِه؛ فعبدالرَّحيم بن مطرِّف هو ابن أُنَيس بن قُدَامة أبو سفيان الكوفي: ثقة. التَّقريب (ت٤٠٥٨).

وأبو عبدالله العُذري ذكره الذَّهبيُّ في ميزان الاعتدال (٤/ ٥٤٥) وقال: «عن يونُس بن يزيد بخَبرٍ منكرٍ، وعنه عبدالرَّحيم بن مُطَرِّف».

يقصِد الحديثَ محلَّ البحث.

(٢٠٩)- وعن أبي موسَى عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّه سُئل: أيُّ الإسلامِ أفضلُ؟ قال: «مَن سَلِمَ النَّاس من لسانِه ويدِه». قيل: فأيُّ

ويونس بن يزيد هو أبو النَّجَّاد الأَيْلي -بفتح الهمزة وسكون التَّحتانيَّة بعدها لام- قال الحافظ في التَّقريب (ت٧٩١٩): «ثقة، إلَّا أنَّ في روايتِه عن الزُّهري وهمًا قليلًا، وفي غير الزُّهري خطأ».

وقد جاء الحديثُ من طريقٍ ثالثٍ عن أنَس: أخرَجَه ابن عديٍّ في الكامل (٤/ ٤٦٦) قال: ثنا جَعْفر، ثنا أحمد بن محمَّد بن يَعْقوب بن إسحاق مِن وَلد تميم الدَّاري، ثنا سَعيد بن هاشِم بن صالِح المخزومي، حدَّثني ابن أخي الزُّهري، وعبدالله بن عامِر، عن الزُّهري، عن أنَس به مرفوعًا.

إسنادُه فيه سَعيد بن هاشِم بن صالِح المخزومي، قال فيه ابن عديٍّ في الكامل (٤/ ٤٦٥): «ليس بمستَقِيم الحديثِ».

والحديث -وإن كان في طُرُقه ضعفٌ- فهو حسنٌ بالنِّسبة لصدرِه فقط بمجموعِ الطُّرق.

ويَشهَد له حديث مِحْجَن الأدرَع.

وحديثه أخرجَه أحمدُ (٤/ ٣٣٨)، والبخاريُّ في الأدبِ المفردِ (٣٤٢)، وأبو داود الطَّيالسيُّ (١٣٩٢)، وابن أبي عاصِم في الآحاد والمثاني (٢٣٨٣)، والطَّبراني في الكبير (٧٠٥)، والقُضاعي في مسنَد الشِّهاب (١٢٢٤)، وأبو نُعيم في معرِفَة الصَّحابة (٥٦١٧)، ولفظه: «إنَّ خيرَ دينِكم أيسَرُه...» ثلاثًا.

درجة الحديث:

حسن.

الجهادِ أفضلُ؟ قال: «مَن عُقِرَ جوادُه وأهرِيق دمُه». قيل: فأيُّ الصَّلاة أفضلُ؟ قال: «طُول القُنوت».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، ورجالُه موثَّقون.

قلت: وتأتي أحاديثُ من نَحو هذا في فضلِ الجهادِ وفضلِ الصَّلاة[1].

---

(١) لم أجده بالمطبوع من المعجم الكبير. ويُستدرَك على المصنِّف أنَّ الحديثَ عِند الطَّبرانيِّ في الأوسَط (٢/ ٣٢٣)، وعند البزَّار (٨/ ٣٤).

أخرَجاه من طريق عَمرو بن عليٍّ، أخبرَنا خَلَّاد بن يزيد الباهليُّ، أخبرَنا عبدالملك بن أبي غَنِيَّة، عن الأعمَش، عن أبي وائِل، عن أبي موسَى به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديث عن الأعمشِ إلا ابن أبي غَنِيَّة».

وقال البزَّار: «وهذا الحديثُ ولا نعلَم أحدًا رواه عن الأعمَش، عن شَقِيق، عن أبي موسَى إلَّا عبدالملك بن حُميد بن أبي غَنِيَّة، وغير ابن أبي غَنِيَّة إنَّما يَرويه عن الأعمَش، عن أبي سُفيان، عن جابِر، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

عَمرو بن عليٍّ هو الفلَّاس الصَّيرفي: ثقة حافظ مشهور.

وخلَّاد بن يَزيد الباهليُّ، البصريُّ، المعروف بالأرقَط، قال الحافظ في التَّقريب (ت١٧٦٨): «صدوقٌ جليل».

وعبدالملك بن أبي غَنِيَّة هو ابن حميد بن أبي غَنِيَّة -بفتح المعجَمَة وكَسر النُّون وتَشْديد التَّحتانيَّة- الخُزاعي الكوفي، والأعمَش، وأبو وائل ثقات من رجال الصَّحيح.

(٢١٠)- وعن عَمرو بن عَبَسة قال: أتيت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقلت: يا رسولَ الله مَن تَبِعك على هذا الأمرِ؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ». قلت: يا رسولَ / الله ما الإسلامُ؟ قال: «طِيبُ الكلامِ، وإطعامُ الطَّعامِ». ١/ ٦١
قلت: يا رسولَ الله فما الإيمانُ؟ قال: «الصَّبر والسَّماحة». قلت: فأيُّ الإسلامِ أفضلُ؟ قال: «مَن سَلِمَ المسلِمُون من لسانِه ويَدِه». قلت: فأيُّ الإيمانِ أفضلُ؟ قال: «خُلُقٌ حسَن». قلت: أيُّ الصَّلاة أفضلُ؟ قال: «طُول القُنوت». قلت: فأيُّ الهجرَةِ أفضلُ؟ قال: «أن تَهجُر السُّوء». قلت: فأيُّ الجهادِ أفضلُ؟ قال: «مَن عُقِرَ جوادُه وأهريقَ دمُه».

فهذا الإسناد حسن.

وقد رَوى الحديثَ عن الأعمَش سُفيان الثَّوري، ووَكِيع، ومالك بن مِغْوَل وسلام وغيرهم، فجَعَلوه عن الأعمَش عن أبي سفيان طَلحة بن نافع، عن جابِر بن عبدالله به مرفوعًا.

أخرَجه أحمد في مسنَده (٣/ ٣٧٢)، وأبو داود الطَّيالسيُّ (١٨٨٦)، والدَّارميُّ (٢٤٣٧) مختصرًا، وأبو يعلَى في مسنَده (٢٢٧٣) مختصرًا.

وأصل الحديث في الصَّحيحين من حديث أبي موسى قال: قالوا: يا رسولَ الله، أيُّ الإسلام أفضل؟ قال: «مَن سَلِمَ المسلمون من لسانِه ويدِه». تقدَّم في (١٧٩).

درجة الحديث:

صحيح.

قلت: في الصَّحيح منه: مَن تَبِعك على هذا الأمرِ؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ». وروى ابن ماجه منه: أيُّ الجهادِ أفضلُ؟

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه شَهر بن حَوْشب[1].

(٢١١)- وعن مُعاذ بن أنَس أنَّه سأل رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن أفضلِ الإيمانِ، قال: «أن تحبَّ لله وتُبْغض له، وتُعمِل لسانَك في ذِكرِ الله». قال: وماذا يا رسولَ الله؟ قال: «وأن تحبَّ للنَّاس ما تحبُّ لنفْسِك، وتكرَه لهم ما تكْرَه لنفْسِك، وأن تقولَ خيرًا أو تَصْمُت».

قلت: روَى التِّرمذيُّ بعضَه بغيرِ سِياقه.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفي إسنادِه ابنُ لهيعة[2].

---

(١) تقدَّم الكلام عليه في الحديث (١٦٧).

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، ومتنُه صحيحٌ.

(٢) أخرجه في الكبير (٢٠/ ١٩١). ويُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديثَ عند أحمد (٣/ ٤٣٨) بلفظ: «مَن أحَبَّ لله تَعَالى، ومنَع لله تعَالى، وأحبَّ لله تعَالى، وأبغَض لله تعالى، وأنكَح لله تَعَالى، فقَد استكْمَل إيمانَه».

أخرَجَاه من طريقِ ابن لهَيعة، عن زَبَّان بن فائِد، عن سَهْل بن مُعاذ، عن أبيه به مرفوعًا.

وأخرَجَه من هذا الوَجه البَيهقيُّ في شُعب الإيمانِ (٥٧٤).

وابن لهيعة هو عَبدالله بن لَهيعة: صدوق خلط بعد احتراقِ كتبِه. وقد تابَعَه رِشْدين بن سَعد، وهو ضعيفٌ، تقدَّم الكلام عليه في الحديث (١٩٢)، أخرَج هذه المتابعةَ الطَّبرانيُّ في الكبيرِ (٤٢٦).

وزَبَّان بن فائِد المصري، ضعيف تقدم (١٦٩).

وسَهل بن مُعاذ بن أنَس لا بأس به، إلَّا في رواية زبَّان عنه تقدم (١٦٩).

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ.

وقد جاء الحديثُ من طريقٍ آخرَ عن سَهل بن مُعاذ، عن أبيه: أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٤٤٠)، والتِّرمذيُّ وحسَّنه (٢٥٢١)، وأبو يعلَى في مسنَده (١٤٨٥، ١٥٠٠)، والحاكمُ في المستدرَك (٢/ ١٦٤)، والبيهقيُّ في شُعَب الإيمانِ (١٥) من طريقِ عبدالله بن يَزيد المقرِئ، حدَّثني سَعيد بن أبي أيُّوب أبو يحيى، حدَّثني أبو مَرْحوم عبدالرَّحيم بن مَيْمون، عن سَهْل بن مُعاذ الجُهَني، عن أبيه به مرفوعًا.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شَرط الشَّيْخين ولم يخرِجَاه».

وقال البيهقيُّ: «ورُوي ذلك أيضًا في حديثِ أبي أمامَة الباهليِّ، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في غيرِ الإنكاحِ، فصرَّح بأنَّ هذه الخصال كلها، وأبان أنَّ أوثَق عُرى الإيمان الإخلاصُ».

عبدالله بن يَزيد المقرِئ، وسَعيد بن أبي أيُّوب الخُزاعي ثقتان من رجال الشيخين.

وعبدالرَّحيم بن مَيْمون أبو مَرْحوم صدوقٌ زاهدٌ. التَّقريب (ت٤٠٥٩).

وسَهل بن مُعاذ تقدَّمت ترجمتُه.

فهذا الإسنادُ حسنٌ.

ويشهَد له حديثُ أبي أمامَة الباهليِّ: أخرَجه أبو داود (٤٦٨١)، والطَّبرانيُّ في المعجمِ الكبيرِ (٧٧٣٧)، والبغويُّ في شَرح السُّنَّة (٣٤٦٩). ولفظه: «مَن أحبَّ لله وأبغَضَ لله وأعطَى لله ومنَع لله فقَد استكْمَل الإيمانَ»، واللَّفظ لأبي داود.

وإسنادُه حسنٌ.

والهيئَة المجموعَة مما تقدَّم تكاد أن تصرِّح بصحَّة الحديثِ.

درجة الحديث:

صحيحٌ لغيرِه.

باب في نيَّة المؤمِنِ وعمَل المنافِق

(٢١٢)- عن سَهل بن سَعد السَّاعدي قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**نِيَّةُ المؤمِنِ خيرٌ مِن عَمَله، وعمَل المنافِقِ خيرٌ مِن نيَّته، وكلٌّ يعمَل على نيَّته، فإذا عَمل المؤمنُ عَمَلًا ثار في قلبِه نورٌ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجالُه موثَّقون، إلَّا حاتِم بن عبَّاد بن دِينار الحَرَشي، لم أرَ مَن ذكَر له ترجمةً[1].

---

(١) أخرجه في الكبير (٦/ ١٨٥) عن الحُسَين بن إسحَاق، ثنا إبراهِيمُ بن الـمُستمِرِّ العُرُوقيُّ، ثنا حاتِمُ بن عبَّادِ بن دِينارِ الحَرَشِيُّ، ثنا يحيى بن قيسٍ الكِنْدِيُّ، ثنا أبو حازِمٍ، عن سهلِ بن سعدٍ السَّاعِديِّ.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نُعيم في الحلية (٣/ ٢٥٥) -بإسنادِ الطَّبرانيِّ- والخطيبُ البغداديُّ في تاريخ بغداد (٧/ ٢٨٨) من طريق سُليمان النَّخَعي، عن أبي حازِم، عن سَهل بن سَعد.

وقال أبو نُعيم: «هذا حديثٌ غريبٌ من حَديث أبي حازِم وسَهل، لم نكتُبه إلا من هذا الوجه».

أبو حَازِمٍ سَلَمة بن دِينار، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٣١٦). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٢٤٨٩): «ثقةٌ عابد».

والطَّريق الَّتي رواها الخطيبُ تالفةٌ؛ ففيها سُليمان بن عَمرو أبو داود النَّخَعي، وهو كذَّابٌ متَّهم بالوَضع، كما في لسانِ الميزانِ (٤/ ١٦٣) (ت٣٦٣٣).

وطريقُ الطَّبرانيِّ فيها حاتِم بن عبَّاد بن دِينار الحَرشي، لم أجد له ترجمةً.

فإسناد الطَّبرانيِّ ضعيفٌ.

درجة الحديث:

ضعيف.

باب في قوله: «خيرُ دينِكم أيسَره»، ونحو ذلك

(٢١٣)- عن أنَس أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «يسِّروا ولا تُعسِّروا، وسكِّنوا ولا تُنفِّروا».

رواه البزَّار، ورجالُه ثِقات[1].

(٢١٤)- وعن الأعرابيِّ الَّذي سمِع رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «خيرُ دِينِكم أيسَرُه».

---

(١) لم أجِده في المطبوعِ من مسنَد البزَّار، وإسنادُه في كَشف الأستار (٧٥). قال البزَّار: حدَّثنا محمَّد بن المثنَّى، ثنا وَهب بن جَرير، ثنا شُعبة، عن أبي التَّيَّاح، عن أنَس مرفوعًا به.

والحديث متَّفق عليه؛ رواه البخاريُّ (٥٦٦٠)، ومسلم (٣٣٦٤) من طريق شُعبة، عن أبي التَّيَّاح، عن أنَس به مرفوعًا.

وأخرجه أيضًا من هذا الوجه: أحمد في مسنَده (٣/ ١٣١)، وعلي بن الجَعد في مسنَده (١/ ٢١٢)، وأبو داود الطَّيالسيُّ في مسنَده (٣/ ٥٦٠) (٢١٩٩)، وأبو يعلَى الموصليُّ في مسنَده (٤١٧٢).

وأخرَجَه من غير هذا الوَجه: أبو الشَّيخ الأصبهانيُّ في طَبَقات المحدِّثين (٣/ ٧٤)، وأبو نُعيم الأصبهانيُّ في أخبار أصبَهان (٢/ ٣٢٢) من طَريق أبَان، عن أنَس به مرفوعًا.

درجة الحديث:

الحديثُ صحيحٌ، وليس على شَرط المصنِّف.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤٧٩) عن أبي سَلَمة الخُزاعِي، أخبَرنا أبو هِلالٍ، عن حُميدِ بن هِلالٍ العَدَوي سَمِعه منه، عن أبي قتادَة، عن الأعرابي به مرفوعًا.

أبو سَلَمة الخزاعيُّ مَنصور بن سَلَمة ثقة ثبتٌ حافظٌ من رجال الشيخين.

وأبو هِلال محمَّد بن سليم الرَّاسِبي، اختُلف فيه؛ فنَقَل ابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٧/ ٢٧٣) عن أحمد بن حنبل قال: «قد احتُمل حديثُه، إلَّا أنَّه يُخالِف في حديثِ قتادَة، وهو مضطرب الحديثِ عن قتادَة». وعن يحيى بن معين: «صُوَيلح»، وقال مرَّة لما سُئل عن رواية الرَّاسِبي عن قتادة: «فيه ضعف، صُويلح». وعن أبي حاتِم الرَّازي: «محلُّه الصِّدق، لم يكن بذاك المتين». التهذيب (٩/ ١٩٥). وقال الحافظ في التَّقريب: (ت ٥٩٢٣): «صدوق فيه لِين».

وحُميدِ بن هِلالٍ العَدَوي نقَل ابن أبي حاتِم في الجرحِ والتَّعديل (٣/ ٢٣٠) عن يحيى بن مَعين أنَّه وثَّقه. وقد ذكره ابن حبَّان في الثقات (٤/ ١٤٧). وقال الحافظ في التَّقريب (ت ١٥٦٣): «ثقةٌ عالم».

والحديثُ صحَّح إسنادَه الحافظُ ابن حجَر في فَتح الباري (١/ ١١٦)، ولعلَّ هذا التَّصحيحَ باعتبارِ الهيئةِ المجموعةِ.

والإسنادُ حسنٌ، والله أعلم؛ لأجلِ أبي هِلال الرَّاسِبي.

ويقوِّيه ما رواه الطَّيالسيُّ في مسنَده (٢/ ٦٢٨) (١٣٩٢)، وابن أبي شَيبة في مسنَده (٢/ ٩٨) (٩٨)، وأحمد في مسنَده (٤/ ٣٣٨)، والطَّبراني في الكبير (٢٠/

(٢١٥)- وعن عُروة الفُقَيمي قال: كنَّا نَنْتظر رسولَ/ الله صلَّى الله عليه ١/ ٦٢
وآله وسلَّم، فخَرَج رجلٌ يقطُر رأسُه من وضوءٍ أو غُسل فصلَّى، فلمَّا قضَى الصَّلاة جعَل النَّاس يسألونه: يا رسولَ الله أعلينا حَرَجٌ في كذا؟ قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أيُّها النَّاس إنَّ دِينَ الله في يُسر»- ثلاثًا يقولها- وقال يزيد مرَّة: جعَل النَّاس يقولون: يا رسولَ الله ما تقولُ في كذا؟ ما تقول في كذا؟ ما تقول في كذا؟

رواه أحمدُ، والطَّبرانيُّ في الكبير، وأبو يعلَى، وفيه عاصِم بن هِلال،

---

٢٩٧) (٤٠٧) من طريق أبي بِشر جَعْفر بن إيَاس، عن عبدالله بن شَقِيق، عن رَجَاء، عن مِحْجَن بن الأدرَع الأسلَمي، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّه قال: «إنَّ خيرَ دِينِكم أيسَرُه».

وإسنادُه صحيحٌ أو حسنٌ؛ فجَعْفر بن إياس وعبدالله بن شَقِيق العُقَيلي ثقتان. من رجال التَّقريب (ت٩٣٠، ٣٣٨٥).

ورَجَاء بن أبي رَجاء الباهِليُّ، ذكره ابنُ حبَّان في الثِّقات (٤/ ٢٣٧)، وقال: «يَروي عن مِحْجَن».

ومِحْجَن بن الأدرَع الأسلَمي صحابي، الإصابة (٣/ ٣٦٦) (ت٧٧٣٨).

درجة الحديث:

صحيح.

وثَّقه أبو حاتِم وأبو داود، وضعَّفه النَّسائيُّ وغيرُه. وغاضِرة لم يَرو عنه عاصِم هذا، هكذا ذكَره المِزِّي(١).

---

(١) أخرَجه أحمد (٥/ ٦٩)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٤٧)، وأبو يعلى (١٢/ ٢) من طريق: عاصِم بن هِلال، أنا غاضِرة بن عُروة الفُقَيمي، أخبَرني أبي به مرفوعًا.

وأخرَجَه من هذا الوَجه: البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٧/ ٣٠)، وابنُ أبي عاصِمٍ في الآحادِ والمَثَاني (٢/ ١٩٧) (١١٩٠)، والدُّولابي في الكُنى والأسماء (٣/ ١٠٩٠)، وابن قانِع في معجَم الصَّحابة (١١/ ٣٩٨٨)، وابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٢٩٣)، وأبو نُعيم في مَعْرفة الصَّحابة (٤/ ٢١٨٦) كلُّهم من طريق عاصِم بن هِلال، أنا غاضِرة بن عُروة الفُقَيمي، أخبَرني أبي به مرفوعًا.

أما عن رجالِ الإسنادِ؛ فعاصِم بن هِلال البَارِقي أبو النَّضر، مختَلف فيه، فنَقَل ابن أبي حاتم في الجرحِ والتَّعديل (٦/ ٣٥١) عن أبيه قوله: «صالحٌ، هو شيخ محلُّه الصِّدق»، وعن يحيى بن مَعين قوله: «ضعيف»، وعن أبي زُرعة قوله: «حدَّث عن أيُّوب بأحاديث مناكير، وقد حدَّث النَّاس عنه».

ونقل الحافظ في تهذيب التَّهذيب (٥/ ٥٨) عن أبي داود والبزَّار: «ليس به بأس»، وعن النَّسائي: «ليس بالقويِّ».

وهو إلى الضعف أقرب؛ ولذلك قال في التَّقريب (ت٣٠٨١): «فيه لِين». ولم أجد له متابعةً.

وغـاضِرة بن عُروة الفُقَيمي، ذكَـره البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٧/ ١٠٩)، وقال: «سمِع أباه، روَى عنه عاصِم بن هِلال» ولم يذكُر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢١٦)- وعن أنَس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ هذا الدِّين متينٌ فأوغِلُوا فيه بِرِفْقٍ».

رواه أحمدُ، ورجالُه موثَّقون، إلَّا أنَّ خَلف بن مِهْران لم يُدرك أنسًا، والله أعلم[1].

وذكره ابن أبي حاتِم في الجرح والتَّعديل (٧/ ٥٦)، ونقَل عن ابن المديني قولَه: «شيخٌ مجهولٌ؛ لم يَرو عنه غيرُ عاصِم بن هِلال». وذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٢٩٣).

وعُروة الفُقَيمي صحابيٌّ، الإصابَةِ (٢/ ٤٧٨).

فهذا الإسناد ضعيف لأجل عاصم بن هلال.

لكن الحافظ حسَّن إسنادَ الحديث في الفتح (١/ ١١٧). وللحديث شواهد، منها:

ما رواه البخاريُّ (٣٩) عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إنَّ الدِّين يسرٌ، ولن يشادَّ الدِّين أحد إلا غلَبه، فسَدِّدوا وقارِبوا وأبشِروا واستَعِينوا بالغَدْوة والرَّوحة وشيء من الدُّلجة... الحديث».

بالإضافة إلى الحديث المتقدِّم برقم (٢١٤) وشواهده.

درجة الحديث:

متن الحديث صحيح بشواهده.

(١) أخرجَه أحمد (٣/ ١٩٩) عن زَيد بن الحُبابِ، قال: أخبرنِي عَمرُو بنُ حَمزة، حدَّثنا خلفٌ أبو الرَّبيعِ -إمامُ مسجِدِ سعِيدِ بن أبي عَرُوبة- حدَّثنا أنسُ بنُ مالِكٍ به مرفوعًا.

وأخرَجَه من هذا الوَجْه: الضِّياء المقدِسي في المختارَة (٦/ ١٢٠) (٢١١٥)، من طريق عبدالله بن أحمد، عن أبيه بنَفسِ الإسنادِ.

والحديثُ ذكَره البخاريُّ في التَّاريخِ الكبيرِ (٣/ ١٩٤)، وقال عَقِبه: «لا يُتابع عمرو في حديثِه».

أمَّا عن إسناده، فزيد بن الحُبابِ أبو الحسَين العُكْلي التَّميمي حسنُ الحديثِ، تقدَّم الكلامُ عليه في حديث رقم (١٦٥).

وعمرُو بنُ حَمزة أبو أُسَيد القَيْسي البَصري، قال البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٦/ ٣٢٥): «لا يُتابع في حديثِه». وقال ابن عديٍّ في الكامل (٦/ ٢٤٦): «مِقْدار ما يَرويه غيرُ محفوظٍ».

وخلفُ بن مِهران أَبُو الرَّبِيعِ، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٢٢٧). وقال الحافظ في التَّقريب (ت١٧٣٥): «صدوق يَهم». وقال ابن مَنده في فَتح البابِ في الكُنى والألقابِ (١/ ٣١٨): «أدرَك أنَس بن مالكٍ». وقال الذَّهبيُّ في المقتَنَى في سَرْدِ الكُنى (١/ ٢٣٢): «سَمِعَ أنَسًا، وعنه عَمرو بن حَمزة».

والإسنادُ ضعيفٌ لأجل عَمرو بن حَمزة.

وفي البابِ عن جابِرٍ ما أخرَجَه البزَّار في مسنَده (٧٤- كَشف الأستار)، والقُضاعيُّ في مسنَد الشِّهاب (٢/ ١٨٤)، والبيهقيُّ في سُنَنه (٣/ ١٨) من طريق أبي يحيى عبدالله بن أحمَد بن أبي مَسَرَّة: ثنا خلَّاد بن يحيى: ثنا أبو عَقيل يحيى بن خالِد بن المتوكِّل عن محمَّد بن سُوقة، عن محمَّد بن المنكَدِر، عن جابِر بن عَبدالله قال: قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ هذا الدِّينَ مَتِينٌ فأَوْغِلْ فيه بِرِفْقٍ،

(٢١٧)- وعن جابِرٍ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ هذا الدِّينَ مَتينٌ فأوغِل فيه برفقٍ، فإنَّ الـمُنْبَتَّ لا أرضًا قطَعَ ولا ظَهْرًا أبقَى**».

روَاه البزَّار، وفيه يحيى بن المتوَكِّل أبو عَقيل، وهو كذَّاب[1].

ولا تُبغِّض إلى نفسِك عبادَةَ الله، فإنَّ الـمُنْبَتَّ لا أرضًا قَطَعَ، ولا ظَهْرًا أَبْقَى».

وسيأتي الكلامُ عليه.

وعبدالله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة، قال ابن أبي حاتِم في الجرحِ والتَّعديلِ (٥/ ٦): «محلُّه الصِّدق». وذكره ابنُ حبَّان في الثِّقات (٨/ ٣٦٩).

ويحيَى بن المتوكِّل ضعيف. تقدَّم في رقم (٣١).

ومحمَّد بن سُوقَة الغَنَوي ذَكَره ابنُ حبَّان في الثِّقات (٧/ ٤٠٤).

ومحمَّد بن المنكَدِر ثقة. تقدَّم الكلامُ عليه في الحديثِ رقم (١٩٤). وسيأتي أنَّ الرَّاجِح فيه الإرسالُ.

وروى البيهقيُّ في الشُّعب (٥/ ٣٩٥) عن محمَّد بن المنكَدِر، عن عائِشَة وعمرو بن العاص مثله.

بالإضافة إلى أحاديث: «إنَّ الدِّين يُسر»، المارَّة برقم (٢١٣)، (٢١٤)، (٢١٥).

درجة الحديث:

إسناد حديث أنس ضعيف، ومتن الحديث ثابت بالشواهد.

(١) لم أجِدْه في المطبوعِ من مسنَد البزَّار، وإسنادُه في كَشف الأستار (٧٤).

أخرجَه عن أحمد بن إسحاق الأهوازيِّ: ثنا خلَّاد بن يَحيى: ثنا أبو عَقيل، عن محمَّد بن سُوقة، عن محمَّد بن المنكَدِر، عن جابِرٍ به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوَجه: البيهقيُّ في السُّنن (٣/ ١٨) من طريق خلَّاد بن يحيى: ثنا أبو عَقيل عن محمَّد بن سُوقة، عن محمَّد بن المنكَدِر، عن جابِرٍ به مرفوعًا.

وقال عَقِبه: «هكذا رَواه أبو عَقيلٍ. وقد قِيل عن مُحمَّد بن سُوقة، عن مُحمَّدِ بن الـمُنكَدِر، عن عائِشة. وقِيل عنهُ عن مُحمَّد بن الـمُنكَدِرِ، عن النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مُرسلًا. وقِيل عنهُ غير ذلك».

وابن الأعرابيِّ في معجَمه (٤/ ٣٤٣)، وأبو الشَّيخ الأصبهانيُّ في الأمثال (١/ ٢٧٠)، والخطَّابي في العُزلة (١/ ٢٥٤)، وابن بَشران في أماليه (٢/ ٤٠٣)، والقُضَاعي في مسنَد الشِّهاب (٢/ ١٨٤)، والخطيب في الفَقيه والمتفَقِّه (١/ ٤٥٨) من طريق أبي عَقيل يحيى بن المتوَكِّل عن محمَّد بن سُوقة قال: أخبَرني محمَّد بن المنكَدِر، عن جابرِ بن عبدالله مرفوعًا به.

وأبو عَقيل يحيى بن المتوَكِّل العُمَري ضعيف، تقدَّم في رقم (٣١)، وانظر التَّهذيب (١١/ ٢٧٠).

ومحمَّد بن سُوقة الغَنَوي أبو بكر الكُوفي، ومحمَّد بن المنكَدِر ثقتان. التَّقريب (ت٥٩٤٢، ٦٣٢٧).

وأخرجَه ابن المبارَك في الزُّهد (١/ ٤١٥)، ووَكِيع في الزُّهد (١/ ٢٦٤)، والبخاريُّ في التَّاريخ الكبير (١/ ١٠٣) من طريق محمَّد بن المنكَدِر مرسلًا.

ويبدو أنَّ أبا عَقيل قد وَهِمَ فوَصَله، والصَّحيح المرسلُ.

ورجَّح البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (١/ ١٠٣) الإرسالَ على الوصلِ. وقال الدَّارقطنيُّ في العلل (١٣/ ٣٣٦): «يَرويه محمَّد بن سُوقة واختُلِفَ عنه؛ فرواه أبو عَقيل يحيى بن المتوَكِّل، عن محمَّد بن سُوقة، عن ابن المنكَدِر، عن جابرٍ.

وخالَفه عُبيدالله بن عَمرو، ورواه عن محمَّد بن المنكَدِر، عن عَائِشَة، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

وحديث عائشة أخرجه البيهقيُّ في شُعب الإيمان (٣٦٠٢)، قال: أخبرنا أبو الحسَين بن بِشْران: أنا أبو الحسَين علي بن محمَّد المصري: نا عبدالله بن أبي مَريم: نا علي بن مَعْبد: نا عبيدالله بن عَمرو، عن محمَّد بن سُوقة، عن محمَّد بن المنكَدِر، عن عائشة عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... الحديث.

وقال عَقِبه: «ورواه أبو عَقِيل يحيى بن المتوَكِّل عن محمَّد بن سُوقة، عن محمَّد بن المنكَدِر، عن جابرٍ. ورواه أبو مُعاوية عن محمَّد بن سُوقة، عن محمَّد بن المنكَدِر، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله سلَّم مرسلًا وهو الصَّحيح. وقيل غير ذلك».

وبالنِّسبة لإسنادِ البيهقيِّ فرُواته ثقاتٌ، إلَّا عبيدالله بن عمرو الرَّقِّي، فقد نقَل الحافظُ في تهذيبِ التَّهذيب (٧/ ٤٢) عن ابن سَعد أنَّه قال: «كان ثقةً صدوقًا كثيرَ الحديثِ، وربَّما أخطأ». وقال في التَّقريب (ت٤٣٢٧): «ثقةٌ ربَّما وَهِم».

فالوَهْم هنا من عبيدالله بن عَمرو؛ فقد وَصَله عن عائشة، والصَّحيح الإرسال عن محمَّد بن المنكَدِر.

وقد رواه أبو معاوِيَة الضَّرير عن محمَّد بن سُوقة، عن محمَّد بن المنكَدِر مرسلًا. كما أشار إلى ذلك البيهقيُّ.

(٢١٨)- وعن بُريدة الأسلميِّ قال: خرَجت ذات يومٍ لحاجَةٍ، وإذا أنا بالنَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يمشي بين يدي، فأخذ بيدي، فانطَلَقنا نمشي جميعًا، فإذا نحن بين أيدينا برجلٍ يصلِّي يُكثر الرُّكوع والسُّجود، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أتَراه يُرائي»؟ فقلت: الله ورسولُه أعلمُ. فترَكَ يدَه من يدي، ثمَّ جمَع يدَيه فجَعل يصوِّبهما ويرفَعهما ويقول: **«عَليكم هَدْيًا قاصِدًا، عليكم هَديًا قاصِدًا، عليكم هَديًا قاصِدًا؛ فإنَّه مَن يُشادَّ هذا الدِّين يغلِبْه»**.

رواه أحمدُ، ورجالُه موثَّقون[١].

وأبو معاوية محمَّد بن خازِم الضَّرير، قال عنه الحافظُ في التَّقريب (ت٥٨٤١): «ثقةٌ أحفظُ النَّاس لحديثِ الأعمَشِ، وقد يَهِمُ في حديثِ غيره». وهو مدلِّس، ذكره الحافظ ابن حجَر في طبقات المدلِّسين (٦١- الطَّبقة الثَّانية)، وهو لم يصرِّح بالسَّماع.

فأنت ترى أنَّ الرُّواة عن محمَّد بن سُوقة -أبو عَقيل، وعبيدالله بن عَمرو، وأبو معاوِية- قد اضطرَبوا في هذا الإسنادِ أشدَّ الاضطرابِ، مما جعَل الدَّارقطنيَّ يقول في العلل (١٤/ ٣٤٩): «ليس فيها حديثٌ ثابتٌ».

درجة الحديث:

مرسل صحيح.

(١) أخرَجه أحمد (٥/ ٣٥٠) عن إسماعيل: حدَّثنا عُيَيْنَةُ بن عبدالرَّحمن عن أبيه، عن بُرَيْدَةَ الأسلَمِيِّ مرفوعًا به.

(٢١٩)- وعن أبي ذرٍّ، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**الإسلامُ ذَلُولٌ لا يُركبُ إلَّا ذلُولًا**».

رواه أحمدُ، وفي إسنادِه أبو خلَف الأعمَى؛ منكر الحديث[1].

وأخرجه من هذا الوجه: ابنُ المبارَك في الزُّهد (١/ ٣٩٣)، ووكيع في الزُّهد (١/ ٣٦٥)، وأبو داود الطَّيالسيُّ في مسنَده (٨٤٧)، وابن خُزيمة في صحيحِه (١١٧٩)، والرُّوياني في مسنده (٤٨)، والطَّحاوي في شرح مشكِل الآثار (٣/ ٢٦٢) (١٢٣٥)، والحاكمُ في المستدرَك (١/ ٣١٢)، والبيهقيُّ في سُننه (٣/ ١٨)، وفي الشُّعب (٣٥٩٩، ٣٦٠٠)، والخطيبُ البغداديُّ في تاريخه (٨/ ٩١)، من طريق عُيَينة بن عبدالرَّحمن، عن أبيه، عن بُريدة الأسلميِّ مرفوعًا به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ ولم يخرجاه».

وعُيَينة بن عبدالرَّحمن بن الجَوْشَن وثَّقه غيرُ واحدٍ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٣٠١). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٥٣٤٣): «صدوق».

وعبدالرَّحمن بن الجَوْشن الغَطَفاني كذلك، وذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٨٤). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٣٨٣٠): «ثِقة».

وبُريدة الأسلميُّ صحابيٌّ؛ الإصابَة (٢/ ت٦٣٢). والإسناد صحيحٌ.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرَجه أحمد (٥/ ١٤٥) عن أبي الْيَـمَانِ: حدَّثنا إسماعيلُ بن عيَّاشٍ عن مُعان بن رِفاعة، عن أبي خَلَفٍ، عن أنَس بن مالِكٍ، عن أبي ذَرٍّ، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرفوعًا به.

(٢٢٠)- وعن سَهل بن حُنيف أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لا تُشدِّدوا على أنفُسِكم فإنَّما هلَك مَن كان قبلَكم بتشدِيدِهم على أنفسِهم، وستَجِدون بقاياهم في الصَّوامع والدِّيارات**».

رواه الطَّبراني في الأوسط، والكبير، وفيه عبدالله بن صالح كاتب اللَّيث؛ وثَّقه جماعة وضعَّفه آخرون[١].

وهذا الإسنادُ فيه مُعان بن رِفاعة، قال عنه ابن عديٍّ في الكامل (٨/ ٣٨): «عامَّة ما يَرويه لا يُتابع عليه». وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٦٧٤٧): «ليِّن الحديثِ كثيرُ الإرسالِ».

وحازِم بن عطاء أبو خلَف الأعمَى، قال عنه أبو حاتم: «شيخٌ مُنكرُ الحديثِ ليس بالقويِّ»، كما في الجرح والتَّعديل (٣/ ٢٧٨). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٨٠٨٣): «متروكٌ، ورَماه ابن مَعين بالكذبِ».

وقد وقَع اضطرابٌ في الإسنادِ، فقد رواه ابن عديٍّ في الكامِل (٨/ ٣٨) من طريق مُعان بن رفاعة، عن أبي خَلف الأعمَى، عن أَنس مرفوعًا به.

فقد اضطَرب فيه مُعان -أو أبو خلف الأعمى- فرَوَاه عن أَنس مرَّة، وعن أَنس عن أبي ذرٍّ مرَّة أخرى، وهو اضطرابٌ لا يضرُّ. والإسناد ضعيف جدًّا.

درجة الحديث:

منكر جدًّا.

(١) أخرجه في الأوسط (٣/ ٢٥٨)، والكبير (٦/ ٧٣) من طريق بَكر بن سَهل

(٢٢١)- وعن سَمُرة بن جُنْدَب أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إيَّاكم والغُلُوَّ، فإنَّ بني إسرائيل قد غَلا كثيرٌ مِنهم؛ حتَّى كانت المرأةُ القَصِيرةُ تتَّخذ خفَّين من خَشب فتحشُوهما، ثمَّ تولِج فيهما رجلَيها، ثمَّ تقُوم إلى جَنب المرأةِ الطَّويلةِ، فتَمْشي معها فإذا / هي قد ١/ ٦٣
تساوَت بها وكانت أطولَ منها».

ومطَّلب بن شُعيب الأزدي، قالا: ثنا عبدالله بن صالِح: حدَّثني أبو شُريح؛ أنَّه سَمِع سَهل بن أبي أمامَة بن سَهل بن حُنَيف يحدِّث عن أبيه، عن جدِّه به مرفوعًا.

وأخرجه أبو يعلى في مسنَده (٦/ ٣٦٥)، وفات الهيثميَّ.

وأخرجَه من هذا الوجه: البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٤/ ٩٧)، وأبو داود (٤٩٠٤)، وابن قانِع في معجُم الصَّحابة (٥/ ت٣٠٩)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٥/ ٣٩٤) من طريق سَهل بن أبي أمامَة، عن أبيه، عن جدِّه مرفوعًا به.

سَهل بن أبي أمامَة، وثَّقه ابن مَعين والعجلي، وذكرَه ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٣٢٠). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٢٦٥٠): «ثقة».

وأبوه أبو أمامَة أسعَد بن سَهل بن حُنيف، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٣/ ٣٠). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٤٠٢): «معدود في الصَّحابة، له رؤية ولم يسمَع من النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

والإسناد حسنٌ، وليس على شَرط المصنِّف.

درجة الحديث:

حسن.

رواه البزَّار، وفيه يوسُف بن خالِد السَّمْتي، قال ابن مَعين: كذَّاب خَبيث[1].

---

(١) أخرَجه البزار (١٠/ ٤٦٦) عن خالِد بن يوسُف قال: حدَّثني أبي قال: نا جَعفر بن سَعد بن سَمُرة قال: حدَّثني خُبَيب بن سُليمان، عن أبيه سُليمان بن سَمُرة، عن سَمُرة بن جُنْدَب مرفوعًا به.

وهذا الإسناد فيه يوسُف بن خالِد بن عُمير السَّمْتي البصري، قال ابن مَعين وعَمرو بن علي: «يكذِب»، كما في التَّاريخ الكبير (٨/ ٣٨٨). وقال أبو زُرعة: «ذاهبُ الحديثِ، ضعيفُ الحديثِ، اضرِب على حديثِه». كما في الجرح والتَّعديل (٩/ ٢٢٢). وقال في التَّقريب (ت٧٨٦٢): «تَرَكوه». فهذا الإسناد تالِف.

وأخرَجه من هذا الوجهِ: الطبرانيُّ في المعجمِ الكبيرِ (٧/ ٢٦٧) (٧٠٩٤) عن موسى بن هارون: ثنا مَرْوان بن جَعفر السَّمُري: ثنا محمَّد بن إبراهيم بن خُبَيب بن سَمُرة: ثنا جَعفر بن سَعد بن سَمُرة قال: حدَّثني خُبَيب بن سُلَيمان بن سَمُرة عن أبيه سُليمان بن سَمُرة، عن سَمُرة بن جُنْدَب مرفوعًا به.

وموسى بن هارون بن عبدالله بن مَرْوان أبو عِمران البزَّاز، قال عنه الحافظ في التَّقريب (ت٧٠٢٢): «ثقةٌ حافظٌ كبيرٌ».

ومَرْوان بن جَعفر السَّمُري قال عنه أبو حاتم: «صدوقٌ صالحُ الحديثِ». الجرح والتَّعديل (٨/ ٢٧٦). وقال الحافظ في لسانِ الميزان (٨/ ٢٨): «له نسخةٌ عن قرَابَته محمَّد بن إبراهيم فيها ما يُنكر، رواه الطَّبرانيُّ»، وساق إسنادَ الطَّبراني الَّذي معنا.

ومحمَّد بن إبراهيم بن خُبَيب بن سُليمان بن سَمُرة، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ٥٨). وقال: «لا يُعتبر بما ينفَرد به من الإسنادِ».

(٢٢٢)- وعن عَبدالله بن بُسْر قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «سدِّدوا وأبشِرُوا؛ فإنَّ الله تعالى ليس إلى عَذابِكم بسَرِيع، وسَيَأتي قومٌ لا حجَّة لهم».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه بقيَّة، ولكنَّه صرَّح بالتَّحديث[1].

وجَعفر بن سَعد بن سَمُرة قال عنه الحافظ في التَّقريب (ت٩٤١): «ليس بالقويِّ».

وخُبيب بن سُليمان بن سَمُرة ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٢٧٤).

وسُليمان بن سَمُرة قال عنه الحافظ في التَّقريب (ت٢٥٦٩): «مقبول».

وهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا في نظر ابن حبَّان؛ فإنَّ فيه محمَّد بن إبراهيم بن خُبيب، وقد تقدَّم قولُ ابن حبَّان فيه: «لا يُعتبر بما ينفَرد به»، فمِثله خارِج حتَّى عن صلاحِيته للاعتبار؛ فهو شديدُ الضَّعف، وسيأتي الحديثُ برقم (٩٢٢).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(١) لم أجِده في المطبوعِ من المعجَمِ الكبيرِ، وقد عزاه البُوصِيري في إتحافِ المَهرة (٧/ ٣٩٢) (٧١٦٤) إلى مسنَد أبي يعلَى، وقال: «رواه أبو يعلَى الموصِليُّ بسنَد ضعيفٍ؛ لتدليسِ بقيَّة بن الوليد». ولم أجده في المطبوعِ من مسنَد أبي يعلَى.

وأخرَجه الضِّياء المقدسيُّ في الأحاديث المختارَة (٩/ ٩٨) (٨٣) بإسنادَي الطَّبراني وأبي يعلى، قال: قال الطَّبرانيُّ: حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن حَنبل: ثنا داود بن رَشِيد: ثنا بقيَّة: ثنا محمَّد بن عبدالرَّحمن اليَحْصِبي، حدَّثني عبدالله بن بُسر مرفوعًا به.

(ح) وأخبَرنا زاهِر الثَّقَفي أنَّ أبا عبدالله الخَلَّال أخبَرهم: أبنا إبراهيم سِبط بحرويه: أنبا أبو بَكر بن المقرِئ: أنبا أحمد بن علي الموصلي: ثنا داود بن رَشِيد: ثنا بقيَّة عن محمَّد بن عبدالرَّحمن اليَحْصِبي: ثنا عبدالله بن بُسْر مرفوعًا به.

وأمَّا الكلام عن رجاله:

فداود بن رُشَيد أبو الفَضل قال عنه أبو حاتم: «صدوق»، كما في الجرح والتَّعديل (٣/ ٤١٢). وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٢٣٦). وقال الحافظ في التَّقريب (ت١٧٨٤): «ثقة».

وبقيَّة بن الوَليد صدوق يدلِّس تَدْليس التَّسوية، لكنَّ التَّصريح بالسَّماع واقعٌ في كلِّ طبقاتِ طريقِ الطَّبرانيِّ، وتقدَّم الكلامُ على بقيَّة في الحديث رقم (٢٦).

وأبو الوَليد محمَّد بن عبدالرَّحمن بن عِرق اليَحْصِبي الحِمْصي، وثَّقه دحيم، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٣٧٧)، وقال: «لا يحتجُّ بحديثِه ما كان من رِواية إسماعيل بن عيَّاش، وبقيَّة بن الوَليد، ويحيى بن سعيد العطَّار وذويهم، بل يُعتبر من حديثِه ما رواه الثِّقات عنه».

وقال الحافظ في التَّقريب (ت ٦٠٧٨): «صدوق». وفي الكاشف رقم (٤٩٩٧): «وثِّق».

فأتوقَّف في الرَّجل بالنَّظر إلى كَلِمة ابن حبَّان، والله أعلم.

درجة الحديث:

ضعيف.

باب دخول الإيمان في القلب قبل القرآن

(٢٢٣)- عن عبدالله بن عَمرو قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا رسولَ الله إنِّي أقرأ القرآنَ فلا أجدُ قلبي يعقِل عليه. فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ قَلْبَكَ حُشِيَ الإيمانَ وإنَّ الإيمانَ يُعطى العبدَ قبل القرآنِ**».

رواه أحمدُ، وفيه ابن لهيعة[1].

---

(١) قال أحمد (٢/ ١٧٢): حدَّثنا حسَن: حدَّثنا ابن لهيعة: حدَّثني حُيَي بن عبدالله، عن أبي عبدالرَّحمن الحُبُلي، عن عبدالله بن عَمرو به مرفوعًا.

أخرجه من هذا الوجه أبو يعلَى الموصلي، كما إتحاف الخيرة المهرة (٦/ ٣٣٨) (٥٩٧٠).

ابن لهيعة هو عبدالله بن لهيعة: صدوق خلط بعد احتراقِ كُتبه، وروى عنه الحسن بن موسَى الأشيَب بعد احتراقِ كتبِه.

قال البُوصِيري في إتحافِ الخيرةِ المهَرة (٥٩٧٠): «هذا إسناد ضعيفٌ؛ لضعفِ ابن لهيعة».

درجة الحديث:

ضعيف.

باب في قلب المؤمن وغيره

(٢٢٤)- عن أبي سعيد قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**القلوبُ أربعةٌ: قلبٌ أجرَد فيه مثل السِّرَاجِ يُزهِر، وقلبٌ أغلَف مَرْبوطٌ عليه غِلَافُهُ، وقلبٌ مَنكوس، وقلب مُصَفَّح. فأمَّا القلبُ الأجرَد فقلبُ المؤمنِ فيه سِراجُه، فيه نورُه. وأمَّا القلبُ الأغلَف فقلبُ الكافِر. وأمَّا القلبُ المنكوسُ فقلبُ المنافِقِ عَرَفَ ثمَّ أنكَر. وأمَّا القلبُ المصَفَّح فقلبٌ فيه إيمانٌ ونفاقٌ، فمَثل الإيمان فيه كمَثل البَقْلة يمدُّها الماء الطَّيِّبُ، ومثَل النِّفاق فيه كمثَل القَرْحة يمدُّها القَيح والدَّم، فأيُّ المَدَّتَين غلَبت على الأخرى غَلَبت عليه**».

رواه أحمدُ، والطَّبرانيُّ في الصَّغير، وفي إسناده ليثُ بن أبي سُليم(١).

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ١٧)، والطبراني في الصغير (٢/ ١٠٩- ١١٠) من طريق شَيْبان بن عبدالرَّحمن النَّحْوي، عن لَيث بن أبي سُليم، عن عَمرو بن مرَّة، عن أبي البَخْتَري الطَّائي، عن أبي سعيد الخدريِّ به مرفوعًا.

قال الطبرانيُّ: «لم يَروه عن شَيبان إلا أحمد بن خالِد الوَهْبي، ولا يُروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسنادِ».

وليس الأمر كما قال الطَّبرانيُّ؛ فقد تابع أحمد بن خالد الوَهْبي أبو النَّضر كما عند أحمد.

(٢٢٥)- عن أبي أمامَة الباهليِّ قال: أَخَذ بيدي رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «يا أبا أمامَة إنَّ من المؤمنين مَن يَلِين لي قلبُه».

وهذا الإسناد فيه لَيث بن أبي سُليم وهو من الضُّعفاء المشهورين.

وأبو البَخْتَري الطَّائي لم يُدرك أبا سَعِيد الخدري، قال أبو داود: «لم يسمَع من أبي سَعيد». وقال أبو حاتِم: «لم يُدرك أبا ذرٍّ، ولا أبا سَعِيد، ولا زَيد بن ثابِت، ولا رافِع بن خَدِيج، وهو عن عائشة مُرسل». راجع التَّهذيب (٤/ ٧٣).

والحديثُ رَوَاه الأعمشُ، وعَمرو بن قَيس الـمُلائي، وقَيس بن الرَّبيع، فخالَفوا لَيث بن أبي سُليم، فقالوا: عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَري، عن حُذيفة موقوفًا عليه.

أخرج حديثَهم ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (١٥/ ٦١٤، ٦١٥) (٣١٠٤٣)، وعبدالله بن المبارَك في الزُّهد (١٤٣٩)، والطَّبري (١/ ٥٤٧) (١٤٩٣)، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٧٦).

وإسنادُه رجالُه ثقاتٌ، غير أنَّ فيه انقطاعًا، فأبو البَخْتَري الطَّائي لم يسمَع من حُذيفة، قال الحافظ ابن حجَر في التَّهذيب (٤/ ٧٢): «وأرسل عن عمر، وعلي، وحُذيفة».

فيكون لَيث قد أخطأ في رفعِه.

درجة الحديث:

ضعيف منكر.

رواه أحمدُ، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[1].

---

(١) يُستدرَك على المصنِّف أنَّ الحديثَ عند الطَّبرانيِّ في الكبير (٨/ ١٠٣، ١٥٠) (٧٤٩٩، ٧٦٥٥).

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٦٧) كلاهما من طريق بقيَّة بن الوَليد: حدَّثنا محمَّد بن زِياد: حدَّثني أبو راشِد الحُبْراني عن أبي أمامة به مرفوعًا.

أخرَجه من هذا الوَجه ابن مَنده في فوائِده (٩)، والطَّبراني في مسنَد الشَّاميِّين (٨٥٠)، وابن عديٍّ في الكامِل (٢/ ٢٥٩، ٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٦/ ٢٧٧).

بقيَّة بن الوَليد صدوق يدلِّس تدليس التَّسوية، ولكنَّه صرَّح بالسَّماع من محمَّد بن زِياد، وقد صرَّح بالسَّماع من أبي راشِد الحُبْراني؛ فانتَفَى ما يُخشى من التَّسوية بين محمَّد بن زِياد وشيخِه أبي راشِد الحُبراني، وبَقِي ما بين الحُبراني وأبي أمامَة.

ومحمَّد بن زِياد الألهاني -بفَتح الهمزة وسكون اللَّام- وأبو راشِد الحُبْراني -بضَمِّ المهمَلة وسكون الموحَّدة ثقتان من رجال التهذيب.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لعلَّة التَّسوية.

باب زيادة إيمان بعض المؤمنين على بعض

(٢٢٦)- عن أبي سَعيد أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «المؤمِنون في الدُّنيا على ثلاثةِ أجزاءٍ: الَّذين آمنوا بالله ورسولِه ثمَّ لم يَرْتابوا وجاهَدُوا بأموالهم وأنفُسِهم في سبيلِ الله، والَّذي يأمَنُه النَّاس على أموالهم وأنفُسِهم، ثمَّ الَّذي إذا أشرَف له طَمَعٌ / ترَكَه لله عزَّ وجلَّ». ١/ ٦٤

رواه أحمدُ، وفيه درَّاج، وثَّقه ابن مَعين وضعَّفه آخرون[١].

(٢٢٧)- وعن ابن عُمر قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا نعلَم شيئًا خيرًا مِن مِائة مِثله إلَّا الرَّجلَ المؤمِنَ».

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الأوسط، والصَّغير، إلا أنَّ الطَّبرانيَّ قال في الحديث: «لا نعلَم شيئًا خيرًا من ألف مثله».

ومدارُه على أسامة بن زَيد بن أسلَم، وهو ضعيف جدًّا[٢].

---

(١) الحديثُ تقدَّم الكلام عليه في الحديث (١٦١).

درجة الحديث:

حسن.

(٢) قال أحمد (٢/ ١٠٩): حدَّثنا هارون: حدَّثنا ابن وَهب: حدَّثني أسامة عن محمَّد بن عبدالله بن عَمرو بن عُثمان، عن عبدالله بن دِينار، عن عبدالله بن عُمر به مرفوعًا، بلفظ: «النَّاس كالإبِل المائة، لا تكادُ تَرَى فيها راحِلَةً»، أو: «مَتى تَرَى

فيها راحلةً»؟ قال: وقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا نعلَم شيئًا خَيرًا مِن مِائةٍ مثلِه، إلا الرَّجلَ المؤمِنَ**».

وأخرَجه الطَّحاوي في شَرح مشكِلِ الآثار (٤/ ١٠٧) (١٤٧١)، وابن عديٍّ في الكامل (٧/ ٤٤٧)، وأبو الشَّيخ في الأمثالِ (١٣٩) من طريق ابن وَهب به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ١٧، ١٨)، والصغير (١/ ١٤٧) قال: حدثنا حسنون بن أحمد المصري، قال: نا أحمد بن صالح، قال: نا عبدالله بن وهب، قال: أخبرني أسامة بن زيد، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر به.

وقال: «تفرد به ابن وهب».

أما عن رجاله؛ فعبدالله بن وَهْب بن مُسلم القُرَشي ثقةٌ حافظٌ. التَّقريب (ت٣٦٩٤).

وأسامَة بن زَيد بن أسلَم صوابُه أسامَة بن زَيد اللَّيثي، كما جاء مصرَّحًا به عند الطَّحاوي في شَرح مشكِلِ الآثار، وهو الرَّاوي عن محمَّد بن عبدالله بن عَمرو بن عُثمان، كما جاء في ترجمةِ محمَّد في تهذيب الكمال (٢٥/ ٥١٧).

وأسامة بن زَيد اللَّيثي مولاهم، أبو زَيد المدني حسَن الحديثِ. راجع التَّهذيب (١/ ٢١٠). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٣١٧): «صدوق يَهِم».

ومحمَّد بن عبدالله بن عَمرو بن عُثمان بن عفَّان الأُمَوي اختَلف فيه قول النَّسائيِّ فوثَّقه مرَّة، وقال مرَّة: «ليس بالقويِّ». وذكره ابنُ حبَّان في الثِّقات وقال: «في حديثِه عن أبي الزِّناد بعضُ المناكير». وقال ابن سعد: «كان كثيرَ الحديث

عالـمًا». وقال البخاريُّ: «عنده عجائب». وقال العجلي: «تابعي ثقة». التَّهذيب (٩/ ٢٦٨). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٦٠٣٨): «صدوق».

وعبدالله بن دِينار العَدَوي ثقة. التَّقريب (ت٣٣٠٠).

إسنادُه حسَن؛ أسامَة بن زَيد وإن كان مختَلف فيه، لكن وثَّقه غيرُ واحِد، فالقول فيه ما قاله ابن عديٍّ. ومحمد بن عبدالله بن عمرو حسن الحديثِ أيضًا.

درجة الحديث:

حسن.

باب في إيمان الملائكة

(٢٢٨)- عن عائشة قالت: ما كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يبوح به: «أنَّ أحدًا على إيمانِ جِبريل وميكائيل عليهما السَّلام».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه الحسَن بن أبي جَعفر الجُفْري، وهو متروك لا يحتجُّ به(١).

---

(١) قال الطَّبراني في الأوسط (٦/ ٣٢٦): حدَّثنا محمَّد بن رُزَيق بن جامع: نا يوسُف ابن الصَّبَّاح العطَّار المصري: نا بقيَّة بن الوليد: ثنا عُمر بن المغيرة، عن الحسن بن أبي جَعفر، عن أيُّوب السَّخْتِياني، عن عبدالله بن أبي مُليكة عن عائِشة به مرفوعًا.

وقال: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أيُّوب، إلا الحسَن بن أبي جَعفر، ولا عن الحسَن، إلا عُمر بن المغيرة، تفرَّد به بقيَّة».

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٣/ ٦٦٩) (١٢٦٦)، وابن عديٍّ في الكامل (٣/ ١٣٩) من طريق بقيَّة بن الوليد به.

قال ابن عديٍّ: «وهذا يَرويه ابن أبي جَعفر وحمَّاد بن يحيى الأبح عن أيُّوب».

بقيَّة بن الوليد صَدوق يدلِّس تدليس التَّسوية، تقدَّم في حديث (١٥٤).

وعُمر بن المغيرة قال عنه البخاريُّ: «مُنكر الحديث، مجهول». راجع لسان الميزان (٦/ ت٥٦٩٧). وقال أبو حاتم في الجرح والتَّعديل (٦/ ١٣٦): «شيخ». وقال الحافظ في التَّهذيب (١/ ٢٢٠) أثناء ترجمة إسحاق بن إبراهيم بن يزيد: «عمر ضعيف جدًّا».

الحسن بن أبي جَعفر الجُفْري أبو سَعيد الأزدي كـان فاضلًا في نفسِه، لكنَّه ضعيفٌ في ضبطه، ورُمي بالنَّكارة. راجع التَّهذيب (٢/ ٢٦٠).

وأيُّوب هو ابن أبي تَميمة السَّخْتِياني، وعبدالله بن أبي مُلَيكة ثقتان من رجال الشيخين.

فهذا الإسناد ضعيف جدًّا.

والحديث قد جاء من وجه آخر أخرَجَه الطَّبريُّ في تهذيب الآثار (١٠٢٧)، وتمَّام في فوائده (٢٧٦) من طريق سَعيد بن عبدالجبَّار، عن عمر بن المغيرة، حدَّثهم عن أيُّوب السَّخْتِياني به.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ سعيد بن عبدالجبَّار الزبيدي أبو عُثمان الحِمْصي قال الحافظ في التَّقريب (ت٢٣٤٣): «ضعيف، كان جَرير يُكذِّبه».

وعُمر بن المغيرة ضعيفٌ، وفيه انقطاع بين عمر بن المغيرة وأيُّوب السَّخْتِياني.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

أبواب الإسراء والمعراج:

باب في الإسراء

(٢٢٩)- عن ابن عبَّاس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لما كان ليلَةَ أسرِيَ بي أصبَحْت بمكَّة فَظِعْتُ بأمري وعَرَفت أنَّ النَّاس مُكذبيَّ، فقَعدتُ معتَزِلًا حَزِينًا»، قال: فمرَّ به عدوُّ الله أبو جَهل، فجاء حتَّى جلَس إليه فقال له كالمستَهزئ: هل كان من شيء؟ فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «نَعم». قال: وما هو؟ قال: «إنِّي أسرِي بي اللَّيلة». قال: إلى أين؟ قال: «إلى بَيت المقدِس». قال: ثم أصبَحت بين ظهرانِينا؟ قال: «نعم». فلم يُرِهِ أنَّه يكذِّبه مخافَةَ أن يجحَدَه الحديثَ إن دعا قومَه إليه، قال: أرأيت إن دَعوتُ قومَك أتحدِّثهم ما حدَّثتَني؟ قال: «نَعم». قال: هيا مَعْشر بني كَعب بن لُؤي حي. قال: فَانْتَفَضَتْ إليه المجالسُ وجاءوا حتَّى جلسوا إليهما، قال: حدِّث قومَك بما حدَّثْتَني. فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «/ إنِّي أسرِيَ بي ١/ ٦٥
اللَّيلة». قالوا: إلى أين؟ قال: «إلى بيتِ المقدِسِ». قالوا: ثمَّ أصبَحْت بين ظهرانِينا؟ قال: «نعم». قال: فمِن بَين مصفِّق، ومن بين واضِع يدَه على رأسِه متعجِّبًا للكذب زعم. قالوا: وتستَطيعُ أن تَنْعَتَ لنا المسجِدَ؟ وفي

القوم من قد سافَر إلى ذلك البلدِ ورأى المسجِدَ. قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**فذَهَبت أنعَت، فما زِلْتُ أنعتُ حتَّى التبَس عليَّ بعضُ النَّعت**». قال: «**فجِيء بالمسجِدِ وأنا أنظُر حتَّى وُضِعَ دون دار عَقيل- أو عقال- فنعَتُّه وأنا أنظُر إلَيه**». قال: «**وكان مَع هذا نعتٌ لم أحفَظْه**». قال: فقال القَوم: أمَّا النَّعت فوالله لقد أصاب.

رواه أحمد، والبزَّار، والطَّبرانيُّ في الكبيرِ، والأوسَط، ورجالُ أحمدَ رجالُ الصَّحيح[1].

---

(١) أخرَجَه الثَّلاثة أحمد (١/ ٣٠٩)، والبزَّار (كشف الأستار ١/ ٤٥- ٤٧)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٢/ ١٣٠)، والأوسط (٣/ ٥٢) من طرُق عن عَوف، عن زُرَارة بن أبي أوفَى، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا لا نعلَم أحدًا حَدَّث به إلا عَوف عن زُرَارة».

وقال الطَّبرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن عَبدالله بن عبَّاس إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّد به عَوف».

وأخرَجه من هذا الوجه ابن أبي شَيْبة في مصنَّفه (١٦/ ٤٤٢) (٣٢٣٥٨)، والنَّسائي في الكبرى (١١٢٨٥)، والحارث بن أبي أسامَة في زوائِده (١/ ١٦٥) (٢١)، وابن مَنده في التَّوحيد (٢٤)، والآجُرِّي في الشَّريعة (١٠١٥)، والبيهقيُّ في دلائل النُّبوَّة (٢/ ٣٦٣، ٣٦٤)، والضِّياء المقدِسي في المختارَة (٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧)، وابن عساكِر في تاريخ دِمشق (٤١/ ٢٣٥).

(٢٣٠)- وعن ابن عبَّاس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لما كانت لَيلة أسرِي بي، أتَيْت على رائحةٍ طَيِّبةٍ، فقُلت: يا جبريلُ ما هذه الرَّائحة الطَّيِّبة؟ قال: هذه رائِحَةُ ماشِطَة ابنَة فِرْعون وأولادِها. قلت: وما شأنُها؟ قال: بَينا هي تُمَشِّط ابنَة فِرْعون ذات يَوم إذ سَقَطَ المِدْرَى[1] من يَدِها، فقالَت: بِسم الله. فقالَت لها ابنَة فِرْعون: أبي؟ قالت: لا، ولكن ربِّي وربُّ أبيك اللهُ. قالت: أُخبِره بذا؟ قالت: نَعم. فأخبَرته، فدَعَاها فقال: يا فُلانة وإنَّ لَك ربًّا غَيري؟ قالت: نَعم ربِّي وربُّك الله،

وعَوف هو ابن أبي جَميلة -بفَتح الجيم- الأعرابي البصري، وزُرَارة بن أبي أوفَى العامري ثِقَتان من رجال الصَّحيح.

فإسنادُه رجالُه ثقاتٌ، وهو متَّصل فالحديثُ صحيحٌ.

ويشهَد له حديث جابر بن عبدالله الذي أخرَجَه البخاريُّ (٦/ ٨٣)، ومسلمٌ (١٧٠)، وأحمد (٣/ ٣٧٧)، والتِّرمذيُّ (٣١٣٢)، وابن حبَّان في صحيحه (٥٥)، وغيرهم بلفظ: «لما كذَّبَتني قُرَيش قُمت في الحِجْر فجلَّى الله لي بَيت المقدِسِ فطَفِقت أخبِرُهم عن آياتِه وأنا أنظُر»، واللَّفظ لمسلم.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) الـمِدْرَى: شيء يُعمل من حَديد أو خَشبٍ على شَكْل سِنٍّ من أسْنانِ المشْطِ وأطْوَل منه، يُسرَّح به الشَّعَر المُتَلبِّد، ويَسْتَعْمله من لا مُشط له. النِّهاية (٢/ ١١٥).

وأمَر ببقْرة من نُحاس فأُحْمِيَت، ثمَّ أمَر أن تُلقَى هي وأولادُها فيها. قالَت له: إنَّ لي إليك حاجَةً. قال: وما حاجَتك؟ قالَت: أحبُّ أن تجمَع عِظامِي وعِظامَ أولادي في ثَوبٍ واحِدٍ فتَدْفِننا جميعًا. قال: ذلك عَلَينا من الحقِّ. قال: فأمر بأولادِها فَأُلقوا بين أيدِيها واحدًا واحدًا إلى أن انتَهى ذلك إلى صَبيٍّ لها مرضَع، كأنَّها تقاعَسَت من أجْلِه، قال: يا أمَّه اقتَحِمي فإنَّ عذابَ الدُّنيا أهوَنُ من عذابِ الآخِرَةِ، فاقتَحَمت».

قال ابنُ عبَّاس: «تكلَّم أربَع صِغارٍ: عِيسى ابن مَريم عليه السَّلام، وصاحِب جُرَيج، وشاهد يوسُف، وابن ماشِطَة ابنة فِرْعون».

رواه أحمد، والبزَّار، والطَّبرانيُّ في الكبير، والأوسط، وفيه عطاء بن السَّائب وهو ثِقة ولكنَّه اختَلَط[1].

---

(١) الحديث لم أجِدْه في المطبوعِ من المعجَمِ الأوسَطِ للطَّبرانيِّ.

أخرَجَه الثَّلاثةُ: أحمد (١/ ٣٠٩- ٣١٠)، والبزَّار (كشف الأستار ١/ ٣٧)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ٣٥٦- ٣٥٧) من طُرق عن حمَّاد بن سَلَمة: أخبَرنا عطاء بن السَّائِبِ عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا لا نعلَمه يُروَى عنِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بهذا اللَّفظِ من وَجه متَّصل إلا بهذا الإسنادِ».

أخرَجَه من هذا الوَجه أحمدُ بن مَنِيع في مسنَدِه كما إتحافِ الخِيَرة المهَرة (٧/ ٤٦) (٦٣٥٢)، والدَّارمي في الرَّدِّ على الجَهْمِيَّة (٢٧)، وأبو يعلَى في مسنَدِه

(٢٥١٧)، وابن حبَّان في صَحِيحه (٢٩٠٣، ٢٩٠٤)، والحاكمُ في المستَدْرَك (٢/ ٤٩٦، ٤٩٧)، والبيهقيُّ في دلائِلِ النُّبوَّة (٢/ ٣٨٩)، والضِّياء المقدِسي في المختارَة (٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١)، والذَّهبيُّ في السِّير (٦/ ١١٣، ١١٤).

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ ولم يخرِجَاه».

أمَّا عن رِجالِه؛ فحمَّاد بن سَلَمة ثقةٌ تغيَّر حفظُه بأخَرة، تقدَّم في (٧)، وقد روَى عن حمَّاد جَمع منهم عفَّان بن مُسلم ورِوايتُه عن حمَّاد صحيحةٌ؛ قال يحيى بن مَعين: «مَن أراد أن يكتُبَ حديثَ حمَّاد بن سَلَمة، فعلَيه بعفَّان بن مُسلم»، راجع الكواكِب النيِّرات (ص٤٦٠- ٤٦١).

وعطاء بن السَّائب صدوق اختلط، تقدَّم (١١٥)، وقد سَمِعَ حمَّاد بن سَلَمة من عطاء قبل الاختلاطِ، قاله ابن مَعين، وأبو داود، والطَّحاويُّ، وحَمزة الكناني، وراجع الكواكب النيِّرات (ص٣٢٥).

وسَعيد بن جُبير ثقة فقيه. تقدَّم (٨٨).

فهذا الإسناد حسنٌ.

ذكر الحديثَ ابنُ كثيرٍ في تَفْسير قول الله تعالى: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ» (٥/ ٢٩)، وقال: «إسنادُه لا بأسَ به ولم يُخرِجُوه». وذكَره السُّيوطيُّ في الدُّرِّ المنثُور (٤/ ١٥٠)، وقال: «وأخرَج أحمد، والنَّسائيُّ، والبزَّار، والطَّبرانيُّ، وابن مَردويه، والبيهقيُّ في الدَّلائل، بسنَدٍ صحيحٍ عن ابن عبَّاس».

ويشهَد له حديثُ أبي بن كَعب:

(٢٣١)- وعن أُبي بن كَعب، عن رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«فُرِجَ سَقفُ بيتي وأنا بمكَّة، فنَزَل جبريلُ صلَّى الله عليه وسلَّم، فَفَرجَ**

أخرَجه ابن ماجَه (٤٠٣٠)، والطَّبرانيُّ في مسنَد الشَّاميِّين (٢٧٣٣) من طريق هِشام بن عمَّار: حدَّثنا الوَليد بن مُسلم: حدَّثنا سَعيد بن بَشِير عن قتادَة، عن مجاهِد، عن ابن عبَّاس، عن أبي بن كَعب مرفوعًا بلفظ: «يا جبريلُ ما هَذه الرِّيح الطَّيِّبة؟ قال: هذه رِيحُ قَبر الماشِطَة وابنَيها وزَوجِها. قال: وكان بَدء ذلك أنَّ الخضِر كان من أشرافِ بني إسرائيل، وكان ممرُّه براهِبٍ في صَومَعَتِه، فيطَّلع عليه الرَّاهبُ فيُعلِّمه الإسلام، فلما الخضر زوَّجه أبوه امرأةً، فعلَّمها الخضر، وأخذ عليها ألا تُعلمه أحدًا، وكان لا يَقْرب النِّساء، فطلَّقها، ثمَّ زوَّجه أبوه أخرى، فعلَّمها وأخذ عَليها ألا تُعلمه أحدًا، فكَتَمت إحداهما وأفشَت عليه الأخرى، فانطَلَق هاربًا حتَّى أتى جَزيرةً في البَحر، فأقبَل رجلان يحتَطِبان فرَأياه، فكَتَم أحدُهما وأفشَى الآخرُ وقال: قد رَأَيت الخضر، فقيل: ومن رآه مَعك؟ قال: فلان. فسُئل فكَتَم، وكان في دِينهم أن مَن كَذَبَ قُتل. قال: فتزوَّج المرأةَ الكاتمةَ، فبَيْنما هي تمشِّط ابنَةَ فِرعون إذ سَقَط المشطُ، فقالت: تَعِسَ فِرْعون، فأخبَرَت أباها، وكان للمَرْأة ابنان وزَوج، فأرسل إليهم، فرَاوَد المرأةَ وزوجَها أن يَرْجِعا عن دينِهما، فأبَيا، فقال: إنِّي قاتلكما. فقالا: إحسانًا مِنك إلينا وإن قتَلْتنا أن تجعَلَنا في بيتٍ، ففَعل. فلمَّا أسرِي بالنَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وَجَدَ ريحًا طيِّبة، فسأل جِبريل فأخبَره».

وهذا إسنادٌ حسَن في الشَّواهِد؛ سَعيد بن بَشِير يتكلَّمون في حفظِه، وهو محتمل.

درجة الحديث:

صحيح بطُرُقِه وشواهِدِه.

صَدري، ثمَّ غَسَلَهُ من ماءِ زَمْزَمَ، ثمَّ جاء بِطَسْتٍ مُمتلئٍ حِكْمةً وإيمانًا
فأفرَغَها في صَدْري، ثمَّ أطبقه، ثمَّ أخذ بيدي فَعَرَجَ / بي إلى السَّماء، فلمَّا ١/ ٦٦
جاء السَّماءَ الدُّنيا فافتَتَح، فقال: مَن هذا؟ قال: جِبريل صلَّى الله عليه
وسلَّم. قال: هل معك أحدٌ؟ قال: نَعم معي محمَّد. قال: أُرْسِلَ إليه؟
قال: نعم. فافتَتَح، فلما علَونا السَّماءَ الدُّنيا إذا رجلٌ عن يَمِينه أَسْوِدَةٌ،
وعن يساره أَسْوِدَةٌ، فإذا نظَر قِبَلَ يَمينِه تَبَسَّمَ وإذا نظَر قِبَل يسارِه بكَى.
قال: مرحبًا بالنَّبيِّ الصَّالِحِ والابنِ الصَّالحِ. قال: قلتُ لجبريل صلَّى الله
عليه وسلَّم: مَن هذا؟ قال: هذا آدم، وهذه الأَسْوِدَةُ عن يمينِه وشمالِه
نَسَمُ بَنِيه، فأهلُ الْيَمِين هُم أهلُ الجنَّة، والأَسْوِدَةُ الَّتي عن شِماله هُم أهلُ
النَّار، فإذا نظَر قِبل يمينِه ضَحِكَ، وإذا نظَر قِبل شِماله بكَى. قال: ثم
عَرَجَ بي جبريلُ صلَّى الله عليه وسلَّم حتَّى جاء السَّماءَ الثَّانية، فقال
لخازِنها: افتَح. فقال له خازنُها مثل ما قال خازِنُ سماءِ الدُّنيا، ففَتَح له».

رواه عبدالله من زيادَاتِه على أبيه مختَصرًا، ومطوَّلًا، ورجالُه رجالُ
الصَّحيح(١).

---

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديثَ عند أبي يعلَى الموصِليِّ في مسنَده (٦/ ٢٩٥)
مختصرًا.

وأخرَجه عبدالله بن أحمد (٥/ ١٢٢) مختصرًا، و(٥/ ١٤٣، ١٤٤) مطولًا من طريقِ أنَس بن عِياض، عن يونُس بن يَزِيد، عن الزُّهري، عن أنَس بن مالِك، عن أبي بن كَعْب به مرفوعًا.

أخرَجَه من هذا الوَجه الضِّياء المقدِسي في المختارَة (١١٢٨)، وابن عساكِر في تارِيخ دِمَشق (٣/ ٤٦٢، ٤٩١).

إسنادُه رجالُه ثقاتٌ رجالُ الصَّحِيحين؛ فأنَس بن عِياض هو ابن ضَمْرة اللَّيثي ثقة، تقدم في (٦٣).

ويونُس بن يَزِيد الأيلي ثقة، تقدم في (١٠٢).

والزُّهري هو محمَّد بن مُسلم، متَّفق على جلالَتِه وإتقانِه.

وقد اختُلف فيه على يونُس بن يَزيد، فرَوَاه عنه جمعٌ من أصحابِه فجَعَلوه من مسنَد أبي ذَرٍّ، وقد تُوبع يونُس بن يَزيد أيضًا في جَعله من مسنَد أبي ذرٍّ.

قال ابن أبي حاتِم في العِلل (س٣١٥): «قلت لأبي: وقد اختَلَفوا على الزُّهري؟ قال: نعم، مِنهم من يقول: عن الزُّهري، عن أنس، عن أبي بن كعب. والزُّهري عن أنَس، عن أبي ذرٍّ أصحُّ».

قال الدَّارقطني في العلل (٦/ ٢٣٣) (س١٠٩٥): «يَروِيه الزُّهري، عن أنَس، حدَّث به عنه عَقيل ويونُس، واختُلف عن يونُس، فقال أبو ضَمرة عن يونُس، عن الزُّهري، عن أنَس، عن أُبي، وأحسبه سقَط عليه ذرٌّ فجعله عن أبي بن كَعب، ووهم فيه. وروى هذا الحديث قتَادة عن أنَس بن مالك، عن مالك بن

(٢٣٢)- وعن أبي هُرَيرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «رأيتُ ليلة أُسْرِيَ بي لما انتَهَينا إلى السَّماءِ السَّابعَةِ، فنَظَرتُ فوق -قال عفَّان: فوقي- فإذا أنا برَعْدٍ وَبُروقٍ وصواعِقَ، قال: فَأَتيتُ على قومٍ بُطُونهم كالبُيوت فيها الحيَّاتُ تُرَى مِن خارج بُطُونهم، قلتُ: مَن هؤلاء يا جبريل؟ قال: هَؤلاء أَكَلَةُ الرِّبا، فلما نزلتُ إلى السَّماء الدُّنيا فنَظَرتُ أسفلَ منِّي فإذا أنا بِرِيحٍ وأصواتٍ وَدُخَانٍ، فقلتُ: ما هذا يا جِبريل؟

صَعْصَعة، وأتى به بطوله، وروى بعضَه شعبةُ عن قتادَة، عن أَنس، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قصَّة النَّهرين، حدَّث به إبراهيم بن طَهْمان، عن شُعبة، ويُشبه أن يكونَ الأقاويلُ كلُّها صِحَاحًا؛ لأنَّ رواتهم أثباتٌ».

وحديثُ أبي ذرٍّ أخرَجَه البخاريُّ (١/ ٧٨)، ومسلم (١٦٣)، والنَّسائيُّ في الكبرى (٣١٤)، وأبو عَوَانة (٣٥٤)، وابن حبَّان (٧٤٠٦)، وابن مَنده في الإيمان (٧١٤)، والبيهقيُّ في دلائل النُّبوَّة (٢/ ٣٧٩).

وحديث قتادة، عن أَنس، عن مالك بن صَعْصَعة: أخرَجَه البخاريُّ (٤/ ١٠٩)، ومسلم (١٦٤)، والتِّرمذيُّ (٣٣٤٦)، والنَّسائيُّ في المجتَبى (١/ ٢١٧)، وابن حبَّان (٤٨، ٧٤١٥)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٥٩٩)، وابن مَنده في الإيمان (٧١٥)، والبيهقيُّ في دلائل النُّبوَّة (٢/ ٣٧٧).

درجة الحديث:

صحيح.

قال: هذه شياطينُ يُحَرِّفُونَ على أَعْيُن بني آدم لا يَتَفَكَّرون في ملكوتِ السَّماواتِ والأرضِ، ولولا ذلك لرَأوا العَجائبَ».

رواه أحمدُ، وروى ابن ماجَه منه قصَّة أَكَلَة الرِّبا، وفيه أبو الصَّلت لا يُعرف، ولم يَرو عنه غيرُ علي بن زَيد[1].

---

(١) أخرَجَه أحمد (٢/ ٣٥٣) من طريقِ حمَّاد بن سَلَمة، عن عليِّ بن زَيد، عن أبي الصَّلت، عن أبي هُريرة به مرفوعًا.

وأخرَجَه من هذا الوَجه ابن أبي شَيْبة في مصنَّفه (٢٠/ ٢٤٩) (٣٧٧٢٩)، ومن طريقِه ابن ماجَه في السُّنن (٢٢٧٣)، والحارِث بن أبي أسامَة كما في بُغية الباحِث (١/ ١٦٩) (٢٥).

حمَّاد بن سَلمة بن دينار ثقة عابد، تقدَّم في (٩٨).

وعلي بن زَيد بن جُدْعان ضعيف، تقدَّم في (١٦٨).

وأبو الصَّلت، قال المِزِّي في تهذيبه (٣٣/ ٤٢٨): «حديثُه في البصريِّين، روى عن أبي هُريرة. روى عنه: عليُّ بن زَيد بن جُدْعان، روى له ابن ماجه». واستدرَك عليه الهيثميُّ في المجمَع (١/ ٣٢٦) راويًا آخرَ عنه، هو ابنه خالِد، وذلك في حديثِ الطَّبرانيِّ في الأوسَط (٦٨٥١).

وقال الحافظ في التَّقريب (ت٨١٧٨): «مجهول».

قال البُوصِيري في إتحاف الخِيَرة المهَرة (١/ ١٤٦، ١٤٧) (١٤٥): «علي بن زَيد بن جُدْعان ضعيف، وداود بن الـمُحَبَّر وضَّاع».

(٢٣٣)- وعن أبي هُريرة أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «ليلة أسرِي بِي وَضعتُ قَدَمي حيثُ تُوضَع أَقْدَامُ الأنبياءِ مِن بَيْتِ المقدِسِ، فَعُرِضَ عليَّ عيسى ابن مَرْيم صلَّى الله عليه وسلَّم فإذا أقربُ النَّاسِ به شبهًا عُرْوَةُ بن مَسْعود، وَعُرِضَ عليَّ موسى صلَّى الله عليه وسلَّم فإذا رَجُلٌ ضَرْبٌ من الرِّجالِ كأنَّه من رجالِ شَنُوءَةَ، وَعُرِضَ عليَّ إبراهيم صلَّى الله عليه وسلَّم فإذا أقربُ النَّاسِ به شبهًا صاحِبُكم صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

رواه أحمدُ، وفيه عُمر بن أبي سَلمة، وثَّقه أحمد، ويحيى، وابن حبَّان، وضعَّفه علي بن المدِيني وغيره[1].

وداود بن المُحَبَّر قد تُوبع.

واستدرَك الحافظ ابن حجَر على البوصِيري إعلالَه بداود بن المحبَّر في حاشِيَته على إتحاف الخيرة المهرة (١/ ١٤٧).

وقال البوصِيري في مصباح الزُّجاجة (٣/ ٣٤): «هذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ لضَعف علي بن زَيد».

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) قال أحمدُ (٢/ ٥٢٨): حدَّثنا بَكر بن عِيسى أبو بِشر الرَّاسِبي، قال: سَمِعت أبا عَوَانة: حدَّثنا عُمر بن أبي سَلمة، عن أبيه، عن أبي هُريرة به مرفوعًا.

أما عن رجالِه؛ فبَكر بن عِيسى أبو بِشر الرَّاسِبي ثقة. التَّقريب (ت٧٤٨).

وأبو عَوَانة هو وضَّاح اليَشْكُري ثقة. تقدَّم في (١٣).

وعُمر بن أبي سَلمة هو ابن عبدالرَّحمن بن عَوف المدني، اختُلف فيه، وفيه مقالٌ طويلٌ، وهو على الأقلِّ صالحٌ في المتابعات. راجع التَّهذيب (٧/ ٤٥٦).

وقد صحَّح له التِّرمذيُّ (١٧٥٢) من حديث أبي عَوَانة عنه. وقد تابَعَه عبدالله بن الفَضل الهاشِمي، كما سيأتي.

وأبو سَلَمة بن عَبدالرَّحمن بن عَوف الزُّهْري المدَني ثقة من رجال الشيخين.

وقد تابَع عمرَ بن أبي سَلمة، عبدُالله بن الفَضل الهاشِمي، أخرَج هذه المتابعةَ مسلمٌ (١٧٢)، والنَّسائيُّ في الكُبرى (١١٤٨٠)، وابن مَنده في الإيمانِ (٧٤٠)، والطَّحاويُّ في شَرح مشكِل الآثارِ (٥٠١١)، والبيهقيُّ في دلائِل النُّبوَّة (٢/ ٣٥٨) من طريقِ عَبدالعَزيز بن أبي سَلَمة الماجِشُون، عن عبدالله بن الفَضل الهاشِمي، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة به مَرْفوعًا بلَفظ: «لقَد رأيتني في الحِجْر وقُرَيش تسألُني عن مَسْراي... الحديث».

وقد جاء الحديثُ من وجهٍ آخرَ عن أبي هُريرة، أخرجه البخاريُّ (٤/ ١٦٦)، ومسلم (١٦٨)، وأحمدُ (٢/ ٢٨٢)، والتِّرمذيُّ (٣١٣٠)، والنَّسائيُّ (٨/ ٣١٢)، وابن حبَّان في صحيحِه (٥١)، وابن مَنده في الإيمانِ (٧٢٨) من طريق الزُّهري، قال: أخبَرني سَعيد بن المسيَّب عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لَيلة أسرِيَ بي لَقيت موسَى -قال: فنعَته- فإذا رجل -حَسِبته قال-

(٢٣٤)- وعن ابن عبَّاس قال: «أسرِي بالنَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى بيتِ المقدِسِ، ثمَّ جاءَ مِن لَيْلَته فحدَّثَهم بمَسِيره وبعلامَةِ بَيت المقدِسِ وبعيرِهم، فقال ناس -قال حسن- نحن نصدِّق محمَّدًا[1] بما يقول؟

مضطَرِب رَجِل الرَّأس كأنَّه من رجالِ شَنُوءة». قال: «ولقيت عِيسى -فنَعَتَه النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال- رَبعة أحمر كأنَّما خرَج مِن دِيماسٍ -يعني الحمَّام- ورأيْتُ إبراهِيم وأنا أشبَه ولدِه به»، قال: «وأُتِيت بإناءَيْن أحدهما لَبن والآخر فيه خَمر، فَقِيل لي: خُذ أيَّهما شِئت، فأخذت اللَّبن فَشَرِبته، فقيل لي: هُدِيت الفِطْرة -أو: أَصَبْت الفِطْرة- أما إنَّك لو أخَذْت الخمرَ غَوَتْ أمَّتك». واللَّفظ للبُخاري.

والحديثُ له شاهِد من حديثِ جابرِ بن عبدالله.

أخرجه مسلم (١٦٧)، وأحمد (٣/ ٣٣٤)، والتِّرمذيُّ (٣٦٥١)، وأبو يعلَى الموصليُّ في مسنَده (٢٢٦١) بلَفظ: «عُرِضَ عليَّ الأنبياءُ فإذا موسى ضَرب مِن الرِّجالِ كأنَّه من رِجَال شَنُوءة، ورَأيت عِيسى ابن مَرْيم عليه السَّلام فإذا أقرَب مَن رأيت به شبهًا عُرْوة بن مَسْعود، ورأيتُ إبراهيمَ صَلَوات الله عليه فإذا أقرَب من رأيت به شَبهًا صاحبُكم -يعني نفسه- ورأيتُ جِبريل عليه السَّلام فإذا أقرَب مَن رأيتُ به شبهًا دِحْية»، واللَّفظ لمسلم.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) في مسنَد أبي يعلَى، ومسنَد الحارِث، والسُّنَن الكُبرى للنَّسائي: «قال ناس: نَحن لا نصدِّق محمَّدًا».

فارتَدُّوا كفَّارًا، فضَرَب الله أعناقَهم مع أبي جَهل. وقال أبو جَهل: يخوِّفُنا محمَّد شَجَرة الزَّقُّوم، هاتُوا تمْرًا وزبدًا فتزَقَّموا»... فذكر الحديث.

/ رواه أحمد، ورجالُه ثقاتٌ، إلَّا أنَّ هلالَ بن خبَّاب، قال يحيَى القطَّان: «إنَّه تغيَّر قَبل موتِه». وقال يحيى بن مَعين: «لم يتغيَّر ولم يختَلِط، ثقةٌ مأمونٌ». ١/ ٦٧

ورواه أبو يعلَى، وزاد: «ورأى الدَّجَّال في صورَتِه رؤيا عَين ليس رؤيا مَنَام، وعيسى ابن مَرْيم، وإبراهيم، قال: فسُئِل النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن الدَّجَّال فقال: «رأيته فَيْلَمانيًّا[١] أقمَر[٢] هِجَان[٣] إحدى عَيْنَيه قائِمَة كأنَّها كوكَب دُرِّيٌّ، كأنَّ شعرَه أغصانُ شَجَرةٍ، ورأيت عِيَسى شابًّا أبيضَ، جَعد الرَّأس، حَدِيد البَصَرِ، مُبَطَّن الخَلق، ورأيت موسَى أَسْحَم[٤]، آدم، كثير الشَّعر، شَدِيد الخَلْق، ورأيت إبراهيم فلا أنظُر إلى إِرْبٍ[٥] من آرابِه إلا نَظَرت إليه كأنَّه صاحِبُكم، قال: وقال لي جبريلُ عليه

---

(١) الفَيْلَم: العظيم الجثَّة. النِّهاية (٣/ ٤٧٤).

(٢) أي: شديد البياض. النِّهاية (٤/ ١٠٧).

(٣) الهِجَان: الأبيض. النِّهاية (٥/ ٢٤٨).

(٤) الأسْحَم: الأسود. النِّهاية (٢/ ٣٤٨).

(٥) الإرْب: العضو. تاج العروس مادة (أ ر ب).

السَّلام: سَلِّم على أبِيك، فسلَّمْت عَلَيه»[1].

---

(١) أخرَجَه أحمد (١/ ٣٧٤)، وأبو يعلى (٥/ ١٠٨) من طريقِ ثابِت بن يَزيد الأحْوَل، عن هِلال بن خبَّاب، عن عِكْرِمة، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

أخرَجَه من هذا الوجه النَّسائيُّ في السُّنن الكبرَى (١١٢٨٣)، والحارث بن أبي أسامة كما في بُغية الباحث (١/ ١٦٧، ١٦٨)، والطَّبَري في تهذيب الآثار (١/ ٤٠٨) (١٧)، وقال: «وهذا خبرٌ عِندنا صحيحٌ سَنَده».

ثابِت بن يَزيد الأحوَل، أبو زَيد البَصْري ثقةٌ ثَبْتٌ من رجال الشيخين.

وهِلال بن خبَّاب العَبْدي أبو العَلاء البَصْري، اختُلف فيه: فوثَّقه أحمد، وابن مَعين، وابن عمَّار الموصِلي، والمفَضَّل بن غسَّان الغَلابي. وقال يعقوب بن سُفيان: «حدَّثنا أبو نُعيم: ثنا سُفيان عن هِلال بن خبَّاب، كان ينزِل المدائن: ثقة، إلا أنَّه تغيَّر، عمل فيه السِّنُّ». وقال يحيى بن سَعيد القطَّان: «أتَيت هِلال بن خبَّاب وكان قد تغيَّر قبل مَوْته». وقال إبراهيم بن الجُنَيد: سألت ابن مَعين عن هِلال بن خبَّاب، وقلت: إنَّ يحيَى القَطَّان يزعُم أنَّه تغيَّر قَبل أن يموتَ واختَلط، فقال يحيى: «لا ما اختَلط ولا تغيَّر». قلت ليحيَى: فثقة هو؟ قال: «ثقةٌ مأمونٌ». واختَلف فيه قول ابن حبَّان؛ فذَكَره في الثِّقات وقال: «يُخطئ ويُخالف»، وقال في المجروحين: «اختَلَط في آخِر عمُره، فكان يحدِّث بالشَّيء على التَّوهُّم؛ لا يجوزُ الاحتجاجُ به إذا انفَرَد». وقال ابنُ عديٍّ: «أرجُو أنَّه لا بأسَ به». راجع التَّهذيب (١١/ ٧٧-٧٨).

وقال الذَّهبيُّ في الكاشِف (ت٥٩٩٥): «ثقة». وهو مترَجَم في الكواكبِ النَّيِّرات (٦٦)، ولم يذكُره الحافظُ في طَبَقات المدلِّسين.

ولما كان هلال بن خبَّاب قد اختَلَط، ولم يتبيَّن لنا هل روَى عنه ثابت بن يَزيد قبل الاختلاطِ أو بعده توقَّفنا في حديثِه كما هي القاعدة.

قال ابن كثير في تفسِيره (٥/ ٢٨): «إسناد صحيح».

درجة الحديث:

ضعيف.

باب منه في الإسراء

(٢٣٥)- عن أبي هُريرة أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أُتي بفَرَس يَجعل كلَّ خَطو مِنه أقصَى بَصَرِه، فسار وسارَ مَعه جِبريل عليه السَّلام، فأتى على قومٍ يَزْرَعون في يومٍ ويحصُدُون في يَوم، كلَّما حَصَدوا عاد كما كان، فقال: «يا جِبريلُ مَن هَؤلاء»؟ قال: «هَؤلاء المجاهِدُون في سَبِيل الله، تُضَاعَف لهم الحسَنةُ بسَبْعمائة ضِعف، وما أنفَقُوا مِن شَيء فهو يُخلِفه». ثمَّ أتى على قومٍ تُرضَخ رءوسُهم بالصَّخر، كلَّما رُضِخت عادَت كما كانت، ولا يفترُ عنهم من ذلك شيء، قال: «يا جبريلُ مَن هؤلاء»؟ قال: «هؤلاء الَّذين تثاقَلَت رءوسُهم عن الصَّلاةِ». ثمَّ أتى على قوم على أدبارِهم رِقاع وعلى أقبالهم رِقاع، يَسْرَحون كما تَسْرح الأنعامُ إلى الضَّريعِ والزَّقُّوم ورَضْف[1] جهنَّم، قال: «ما هؤلاء يا جِبريل»؟ قال: «هَؤلاء الَّذين لا يؤدُّون صَدَقات أموالهم، وما ظَلَمَهم الله، وما الله بِظلَّام للعَبِيد». ثمَّ أتى على قومٍ بين أيدِيهم لحمٌ في قِدر نَضِيجٍ، ولحم آخر نِيء خبيثٌ، فجعلوا يأكلون الخبيثَ ويَدَعون النَّضيج الطَّيِّبَ، قال: «يا جِبريل مَن هَؤلاء»؟ قال: «الرَّجل من أمَّتِك
١/ ٦٨ يقُوم من عِند امرأتِه حَلالًا فيأتي المرأةَ الخَبِيثَةَ فيَبِيت معها / حتَّى يُصبحَ،

---

(١) الرَّضْف: الحجارة المحمَّاة، واحدتها رَضْفة. النهاية (٢/ ٢٣١).

والمرأة تقُوم من عِند زَوجِها حَلالًا طَيِّبًا فتأتي الرَّجل الخبيثَ فتَبِيت عِنده حتَّى تُصبحَ». ثمَّ أتى على رجلٍ قد جَمع حِزمةً عَظِيمة لا يستطيع حملَها، هو يريد أن يزيد عليها، فقال: «يا جِبريل مَن هَذا»؟ قال: «هَذا رجلٌ مِن أمَّتك عليه أمانَة النَّاس لا يستَطِيع أداءَها وهو يزِيد عليها». ثمَّ أتى على قَوم تُقرض شِفاهُهم وألسنَتُهم بمقاريضَ من حديدٍ، كلَّما قُرضت عادت كما كانت، لا يفتر عنهم مِن ذلك شَيء، قال: «يا جِبريل ما هَؤلاء»؟ قال: «خُطَباء الفِتْنة». ثمَّ أتَى على جُحر صَغير يخرجُ منه ثَور عظيمٌ فيُريد الثَّور أن يدخلَ من حَيث خرَج فلا يستطيع، فقال: «ما هذا يا جِبريل»؟ قال: «هَذا الرَّجل يتكَلَّم بالكَلِمةِ العَظِيمة فيندَم عَليها، فيُريدُ أن يردَّها فلا يستَطِيع». ثمَّ أتَى على وادٍ فوَجَد ريحًا طيِّبة ووَجَد ريحَ مسكٍ مع صوتٍ، فقال: «ما هَذا»؟ قال: «صَوت الجنَّة تقول: يا رب ائتِني بأهلي وبما وَعَدْتَني، قد كثُر غَرْسي وحَريري، وسُنْدُسي وإستَبْرَقي، وعَبْقَري ومَرْجَاني، وقَصَبي وذَهَبي، وأكوابي وصِحَافي، وأبارِيقِي وفواكِهي، وعَسَلي وثِيابي، ولَبَني وخَمْري، ائتِني بما وَعَدْتَني، قال: لك كلُّ مسلمٍ ومسلمَةٍ، ومُؤمن ومؤمِنَة، ومَن آمَن بي وبرُسُلي، وعَمِلَ صالحًا ولم يُشرك بي شيئًا، ولم يتَّخذ مِن دوني أندَادًا فهو آمن، ومَن سألَني أعطَيْتُه، ومَن أقرَضَني جَزَيته، ومَن توكَّل عليَّ كَفَيته، إنِّي أنا الله لا إلهَ إلا أنا، لا خُلْفَ لميعادي، قد أفلَح المؤمِنون، تبارَك الله أحسَنُ

الخالِقِين، فقالت: قد رَضِيت». ثمَّ أتى على وادٍ فسَمِع صوتًا منكَرًا، فقال: «يا جِبريل ما هذا الصَّوت»؟ قال: «هذا صوتُ جهنَّم تقول: يا رب ائتِني بأهلي، وبما وَعَدْتَني، فقد كثُر سلاسِلي وأغلالي، وسَعِيري وحَمِيمي، وغَسَّاقي وغِسْلِيني، وقد بعُد قَعْري واشتَدَّ حرِّي، ائتِني بما وَعَدْتني، قال: لك كلُّ مشركٍ ومشرِكَة، وخَبيثٍ وخَبيثةٍ، وكلُّ جبَّار لا يؤمِن بيَوْم الحسابِ، قالت: قد رَضِيت». ثمَّ سار حتَّى أتى بيتَ المقدِس، فنَزل فرَبَط فرسَه إلى صَخْرة، فصلَّى مع الملائِكَة، فلمَّا قُضِيت الصَّلاة قالوا: «يا جِبريل مَن هذا مَعك»؟ قال: «هذا محمَّد رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، خاتَم النَّبِيِّين. قالوا: وقد أرسِل إليه؟ قال: نَعم. قالوا: حيَّاه الله من أخٍ وخَلِيفة، فنِعْم الأخُ ونِعم الخليفَة». ثمَّ لقوا أرواح الأنبياءِ فأثْنوا على ربِّهم تعالى، فقال إبراهيمُ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «الحمدُ لله الَّذي اتَّخَذَني خليلًا، وأعطاني مُلْكًا عَظِيمًا، وجَعَلني أمَّة قانِتًا، واصطَفَاني برِسَالاتِه، وأنقَذَني من النَّار، / وجَعَلها عليَّ بَرْدًا وسَلامًا». ثمَّ إنَّ موسى عليه السَّلام أثنَى على ربِّه، فقال: «الحمدُ لله الَّذي كلَّمَني تكْليمًا، واصطَفاني، وأنزَلَ عليَّ التَّوراةَ، وجَعَلَ هلاكَ فِرْعون على يَدي، ونَجَاة بني إسرَائِيل على يَدي». ثمَّ إنَّ داود صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أثنَى على ربِّه، فقال: «الحمدُ لله الَّذي جَعَلَ لي مُلكًا، وأنزَل عليَّ الزَّبور، وألانَ لي الحديدَ، وسخَّر لي الجبالَ يُسبِّحْن معي ١/ ٦٩

والطَّير، وآتاني الحِكمةَ وفَصْلَ الخطابِ». ثمَّ إنَّ سُلَيمان عليه السَّلام أثنَى على ربِّه تبارَك وتعالى، فقال: «الحمدُ لله الَّذي سخَّر لي الرِّياحَ والجنَّ والإنسَ، وسخَّر لي الشَّياطين يَعمَلون ما شِئتُ من محارِيبَ وتماثِيلَ وجِفَان[1] كالجَوَابي[2] وقُدُور راسِيَات، وعلَّمني مَنْطِق الطَّير، وأسال لي عَين القِطر[3]، وأعطاني مُلْكًا لا ينبَغِي لأحَدٍ مِن بَعْدي». ثمَّ إنَّ عيسى صلَّى الله عليه وسلَّم أثنَى على ربِّه، فقال: «الحمدُ لله الَّذي علَّمني التَّورَاة والإنجِيل، وجَعَلَني أُبرِئُ الأكْمَهَ والأبرَص، وأحيِي الموتَى بإذنِه، ورَفَعَني وطهَّرني مِن الَّذين كَفَروا، وأعاذَني وأمِّي مِنَ الشَّيطانِ الرَّجِيم، ولم يجعَلْ للشَّيْطان عَلينا سَبيلًا». وإنَّ محمَّدًا صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أثنَى على ربِّه فقال: «كلُّكم أثنَى على ربِّه، وأنا مُثْنٍ على ربِّي: الحمدُ لله الَّذي أرسَلَني رحمةً للعالمين، وكافَّة للنَّاس بَشِيرًا ونَذِيرًا، وأنزَل عليَّ الفُرْقان فيه تِبْيان كلِّ شَيء، وجعَل أمَّتي خيرَ أمَّة أخرِجَت للنَّاس، وجعَل أمَّتي وسطًا، وجعَل أمَّتي هم الأوَّلون وهم الآخِرُون،

---

(١) جمع جَفْنة، وهي أعظم ما يكون من القِصاع. وانظر لسان العرب مادة (ج ف ن).

(٢) جمع جابِيَة، وهي الحوضُ الضَّخم. لسان العرب مادة (ج ب ى).

(٣) القِطر: النُّحاس. قال الزَّجَّاج: «وهو الصُّفْر، ذُكر أن القِطر كان لا يذوب فذاب مذ ذلك؛ أساله الله لسليمان». وانظر لسان العرب مادة (ق ط ر)، (س ي ل).

وشَرَحَ لي صَدري، ووَضَع عنِّي وِزْرِي، ورَفَع لي ذِكْري، وجعَلَني فاتحًا وخاتمًا». فقال إبراهيمُ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «بهذا فَضَلَكم محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم». ثمَّ أُتي بآنيةٍ ثلاثةٍ مغطَّاة، فدُفع إليه إناءٌ فيه ماء، فقيل له: اشرَب، ثمَّ دُفع إليه إناءٌ أخر فيه لَبن فشَرب حتَّى رَوِي، ثمَّ دُفع إليه إناءٌ آخرُ فيه خَمر، فقال: «قد رَوِيت لا أذوقُه». فقيل له: «أصَبت أما إنَّها ستُحرَّم على أمَّتك، ولو شربتها لم يَتْبعْك من أمَّتك إلا قليل». ثمَّ صعد به إلى السَّماء، فاستَفْتَح جبريل فقيل: مَن هذا؟ قال: جِبريل. قيل: ومن مَعك؟ قال: محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. قالوا: وقد أرسِلَ إليه؟ قال: نعم. قالوا: حيَّاه الله من أخٍ وخَلِيفة، فنِعم الأخ ونعم الخليفَة ونِعم المجيء جاء، فدَخَل فإذا بشَيْخ جالِسٍ تامِّ الخَلقِ لم ينقص من خلقِه شيئًا، كما ينقص من خَلْقِ البَشر، عن يَمِينه بابٌ يخرُج منه رِيح طيِّبة، وعن شِمالِه بابٌ تخرُج منه ريحٌ خبيثةٌ، إذا نظَر إلى البابِ الَّذي عن يمينِه ضَحِكَ، وإذا نظَر إلى البابِ الَّذي عن يسارِه بكَى
١/ ٧٠ وحزن، فقال: «يا جِبريل / مَن هذا الشَّيخ؟ وما هذان البابان»؟ قال: «هذا أبوك آدم، وهذا البابُ الَّذي عن يمينِه بابُ الجنَّة، إذا رأى مَن يدخُلُه من ذرِّيَّته ضحِك واستَبْشَر، وإذا نظَر إلى البابِ الَّذي عن شِماله باب جهنَّم من يدخُلُه من ذرِّيَّته بكَى وحزن». ثمَّ صعَد إلى السَّماء الثَّانية فاستَفْتَح، فقال: مَن هذا؟ فقال: جبريل. قالوا: ومَن مَعك؟ قال: محمَّد

رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. قالوا: وقد أرسِل إليه؟ قال: نعم. قالوا: حيَّاه الله من أخٍ وخليفَةَ فنِعم الأخ ونعم الخليفة، ونِعم المجيء جاء، فدَخل فإذا هو بشابَّين، فقال: **«يا جِبريل ما هذان الشَّابَّان»**؟ قال: **«هذا عيسى ويحيى ابنا الخالَة»**. ثمَّ صعَد إلى السَّماء الثَّالثة، فاستَفْتَح جبريل فقالوا: مَن هذا مَعك؟ قال: محمَّد. قالوا: وقد أرسِلَ إليه؟ قال: نعم. قالوا: حيَّاه الله من أخٍ وخليفَةٍ فنِعم الأخ ونِعم الخليفة ونِعم المجيء جاء، فدَخل فإذا هو برَجُلٍ جالسٍ قد فضَل على النَّاس في الحسنِ كما فضَل القمرُ ليلَة البَدر على سائِر الكواكِبِ، فقال: **«من هذا يا جبريل»**؟ قال: **«أخوك يوسُف صلَّى الله عليه وآله وسلَّم»**. ثمَّ صعَد إلى السَّماء الرَّابعة، فاستَفْتَح جبريل، فقالوا: مَن هذا معك؟ قال: محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. قالوا: وقد أرسِل إليه؟ قال: نعم. قالوا: حيَّاه الله من أخٍ وخليفةٍ، ونِعم المجيء جاء. فدَخل فإذا هو برَجل، فقال: **«يا جبريل مَن هذا الرَّجل الجالِس»**؟ قال: **«هذا أخوك إدرِيس رَفَعه الله مكانًا عليًّا»**. ثمَّ صعد به إلى السَّماء الخامِسَة فاستَفْتح جبريل، فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قالوا: وقد أرسِل إليه؟ قال: نعم. قالوا: حيَّاه الله من أخٍ وخليفةٍ، فنِعم الأخ ونِعم الخليفَة، ونِعم المجيء جاء. فدَخل فإذا هو برَجُل جالِسٍ يقصُّ عليهم، قال: **«يا جبريل من هذا؟ ومَن هؤلاء الَّذين حَوله»**؟ قال: **«هذا هارون**

صلَّى الله عليه وسلَّم المخلَّف في قومِه، وهؤلاء قومُه مِن بني إسرائيل».
ثمَّ صعد به إلى السَّماء السَّادسة فاستَفْتَح جِبريل فقالوا: مَن هذا معك؟ قال: محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. قالوا: وقد أرسِلَ إلَيه؟ قال: نعم. قالوا: حيَّاه الله من أخٍ وخَلِيفة، فنِعم الأخ ونِعم الخليفة ونِعم المجيء جاء. فإذا هو برَجُل جالِسٍ فجاوَزه، فبَكى الرَّجل، فقال: «يا جبريل من هذا»؟ قال: «موسى صلَّى الله عليه وسلَّم». قال: «ما يُبْكيه»؟ قال: «تَزعم بنو إسرائيل أنِّي أفضلُ الخلقِ، وهذا قد خلفني، فلو أنَّه وحده ولكن معه كل أمَّته». ثمَّ صعد بنا إلى السَّماء السَّابعة فاستَفْتَح جِبريل، فقالوا: مَن مَعك؟ قال: محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قالوا: حيَّاه الله من أخٍ ومن خَلِيفة فنِعم الأخ
١/ ٧١ ونِعم الخليفَة ونعم المجيء / جاء. فإذا هو برَجُل أشمَط جالِس على كرسي عند باب الجنَّة وعِنده قومٌ جلوسٌ في ألوانهم شيء -قال عيسى يعني أبا جعفر الرازي: وسَمِعته مرَّة يقول: سُود الوجوه- فقام هؤلاء الَّذين في ألوانهم شيءٌ فدَخلوا نهرًا يُقال له: نِعمة الله، فاغتَسَلوا فيه فخرَجوا وقد خَلَصَ من ألوانِهم شيء، فدَخلوا نهرًا آخرَ يُقال له: رحمة الله، فاغتَسَلوا فيه، فخرَجوا وقد خَلَصَ من ألوانِهم شيء، فدَخلوا نهرًا آخر، فذلك قولُه تعالى: «وسَقَاهُم ربُّهم شَرابًا طَهُورًا»، فخرَجوا وقد خَلَصت ألوانهم مثل ألوان أصحابهم، فجَلَسوا إلى أصحابهم،

فقال: «يا جِبريل مَن هذا الأشمَط[1] الجالِس؟ ومَن هؤلاء البِيض الوُجوه؟ ومَن هؤلاء الَّذين في ألوانهم شيء فدَخلوا هذه الأنهارَ فاغتَسَلوا فيها، ثمَّ خرَجوا وقد خَلَصت ألوانُهم»؟ قال: «هذا أبوك إبراهيم صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أوَّل من شَمِطَ على الأرضِ، وهؤلاء القوم البِيض الوُجوه قومٌ لم يلبِسُوا إيمانَهم بظُلم، وهؤلاء الَّذين في ألوانهم شيء قد خَلَطوا عملًا صالحًا وآخرَ سَيِّئًا، تابوا فتاب الله عليهم». ثمَّ مضَى إلى السِّدرة، فقيل له: هذه السِّدرة المنتَهى، ينتَهي كُلّ أحدٍ من أمَّتك خلا على سبيلك، وهي السِّدرة المنتهى يخرُج من أصلِها أنهار من ماء غير آسِن، وأنهارٌ من لبَن لم يتغيَّر طعمُه، وأنهار من خمرٍ لذَّة للشَّاربين، وأنهار من عسَل مصفًّى، وهي شجرةٌ يَسير الرَّاكب في ظلِّها سبعين عامًا، وإنَّ ورقَةً منها مظلَّة الخلقِ، فغَشِيها نورٌ وغَشِيتها الملائكةُ -قال عيسى: فذلك قوله: «إذ يَغْشَى السِّدْرَةَ ما يَغْشَى»- فقال تبارك وتعالى له: «سَل». فقال: «إنَّك اتَّخذت إبراهيم خليلًا، وأعطَيْته ملكًا عظيمًا، وكلَّمت موسَى تكليمًا، وأعطَيت داود ملكًا عظيمًا، وألَنْت له الحديدَ، وسخَّرت له الجبالَ، وأعطَيت سُليمان ملكًا عظيمًا، وسخَّرت له

---

(١) شمِط يشمَط شمطًا، فهو أشمَط. والشَّمَط بياض شعر الرأسِ يخالط سوادَه. وانظر لسان العرب مادة (ش م ط).

الجنَّ والإنسَ والشَّياطين والرِّياح، وأعطَيْته ملكًا لا يَنْبَغي لأحدٍ من بَعده، وعلَّمت عِيسى التَّوراة والإنجيل، وجَعَلته يُبرئ الأكْمَهَ والأبرَص، وأعَذْته وأمَّه من الشَّيطان الرَّجيم، فلم يكن له عليهما سبيلٌ». فقال له ربُّه تبارَك وتعالى: «قد اتَّخذتك خليلًا وهو مكتوبٌ في التَّوراة: «محمَّد حَبِيب الرَّحمن»، وأرسَلْتك إلى النَّاس كافَّة، وجَعَلت أمَّتك هم الأوَّلون وهم الآخِرُون، وجعَلْت أمَّتك لا تجوزُ لهم خُطبة حتَّى يشهدوا أنَّك عَبدي ورسولي، وجعَلْتك أوَّل النَّبِيِّين خَلْقًا وآخرهم بَعْثًا، وأعطَيتك سَبْعًا من المثاني، ولم أعطِها نبيًّا قبلك، وأعطَيْتك خوَاتيم
١/ ٧٢ سورة البقرة مِن كَنز تحت العَرش، لم أعطها / نبيًّا قبلك، وجعَلْتك فاتحًا وخاتمًا». وقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «فضَّلني ربِّي تبارَك وتعالى بستٍّ: قذَف في قلوبِ عدوِّي الرُّعب من مَسيرةِ شهرٍ، وأحلَّت لي الغنائمُ ولم تحلَّ قبلي، وجُعلت لي الأرضُ مسجِدًا وطَهورًا، وأعطِيت فواتِحَ الكلام وجوامِعَه، وعُرض عليَّ أمتي فلم يخف عليَّ التَّابعُ والمتبوعُ منهم، ورأيتهم أتَوا على قومٍ ينتَعِلون الشِّعر، ورأيتهم أتوا على قومٍ عِراض الوجوه صِغار الأعينِ، فعرَفتهم ما هم، وأمِرت بخَمسين صلاة»، فرجع إلى موسى فقال له موسى: «بكَم أمِرت من الصَّلاة»؟ قال: «بخَمسين صَلاة». قال: «ارجع إلى ربِّك فسَله التَّخفيف؛ فإنَّ أمَّتك أضعف الأمم، وقد لقيت من بني إسرائيل شدَّة»، فرَجع محمَّد

صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فسأل الله التَّخفيف، فوَضَع عنه عشرًا، فرجع إلى موسى فقال له: «بكَم أمِرْت»؟ قال: «بأربَعِين صَلاة»، قال: «ارجِع إلى ربِّك فسَله التَّخفيف لأمَّتك؛ فإنَّ أمَّتك أضعفُ الأممِ، وقد لقيت من بني إسرائيل شدَّة»، فرَجَع محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلم فسأله التَّخفيف فوضَع عنه عشرًا، فرَجع إلى موسى، فقال له: «بكَم أمِرْت»؟ قال: «بثَلاثِين». قال: «ارجِع إلى ربِّك فسَله التَّخفيف لأمَّتك؛ فإنَّ أمَّتك أضعفُ الأممِ، ولقد لقيت من بني إسرائيل شدَّة». فرَجَع محمَّد فسأل ربَّه التَّخفيف فوضع عنه عشرًا، فرَجع إلى موسى، فقال له: «بِكَم أمِرت»؟ قال: «بعشرين». قال: «ارجع إلى ربِّك فسَله التَّخفيف عن أمَّتك؛ فإنَّ أمَّتك أضعَفُ الأممِ، وقد لقيت من بني إسرائيلَ شدَّة». فرَجَع محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فسأل ربَّه التَّخفيفَ فوَضَع عنه عشرًا فرَجَع إلى موسى، فقال له: «بكَم أمِرْت»؟ قال: «بعَشر». قال: «ارجع إلى ربِّك فسَله التَّخفيف عن أمَّتك؛ فإنَّ أمَّتك أضعَفُ الأممِ، وقد لقيت من بني إسرائيل شدَّة». فرَجَع محمَّد فسأل ربَّه التَّخفيف، فوَضع عنه خمسًا، فرَجَع إلى موسى فقال له: «بكَم أمِرْت»؟ قال: «بخَمس». قال: «ارجع إلى ربِّك فسَله التَّخفيف؛ فإنَّ أمَّتك أضعَفُ الأممِ وقد لَقِيت من بني إسرائيل شدَّة». قال: «قد رَجَعت إلى ربِّي حتَّى استحيَيت منه، وما أنا براجع إليه». فقيل له: «كما صَبرت نفسَك على الخمسِ؛ فإنَّه يُجزئ

عنك بخَمْسين، يُجزئ عنك كلُّ حَسَنة بعَشْر أمثالها».

قال عيسى: بلَغَني أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «كانَ موسَى صلَّى الله عليه وسلَّم أشدَّهم عليَّ أوَّلًا وخَيرهم آخِرًا».

رواه البزَّار، ورجالُه موثَّقون، إلَّا أنَّ الرَّبيع بن أَنَس قال عن أبي العالِية أو غيره؛ فتابِعِيه مجهولٌ(١).

---

(١) لم أجِدْه في المطبوعِ من مسنَد البزَّار، وإسنادُه في كَشف الأستار (١/ ٣٨).

أخرجَه عن: محمَّد بن حسَّان: ثنا أبو النَّضر عن أبي جَعْفر الرَّازي، عن الرَّبيع بن أَنَس، عن أبي العَالية- أو غيره- عن أبي هُريرة مرفوعًا به.

قال البزَّار: «وهذا لا نعلَمه إلا رُوي بهذا الإسنادِ من هذا الوَجه».

وأخرَجَه من هذا الوجه أيضًا: أبو جَعفر الطَّبري في التَّفسير (٦/ ٥٠٨٢) (٢١٨١٣)، وتهذيب الآثار (١/ ٤٣٣- مسنَد عبدالله بن عبَّاس) من طريق أبي جَعفر الرَّازي، عن الرَّبيع بن أَنَس، عن أبي العالِية، عن أبي هُريرة -أو غيره- مرفوعًا به.

والشَّكُّ في رِواية البزَّار في التَّابعي، والشَّكُّ في رواية الطَّبري في الصَّحابي.

وهذا الحديثُ فيه أبو جَعفر الرَّازي عِيسى بن عبدالله بن ماهَان، وهو صدوقٌ سيِّئ الحفظِ يَهم كثيرًا، وتقدَّم الكلامُ عليه في الحديث رقم (١١٤).

والرَّبيع بن أَنَس البَكري الخُراساني ثقةٌ، ويتَّقون حديثَه ما كان من رِواية أبي جَعفر الرَّازي عنه؛ لأنَّ في أحاديثِه عنه اضطرابًا كثيرًا، هكذا قال ابن حبَّان في الثِّقات. وتقدَّم الكلام عليه في الحديث رقم (١١٤).

وأبو العالِية هو رَفِيع بن مِهْران الرِّياحي البَصري، ثقةٌ كَثير الإرسالِ، تقدَّم الكلامُ عليه في الحديثِ رقم (١٣٣).

والحديث فيه اضطرابٌ في الإسنادِ، ونكارَةٌ شديدةٌ وغَرَابة.

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا السِّياق، وفي بعض ألفاظه نكارةٌ.

(٢٣٦)- عن شدَّاد بن أوس قال: قُلنا: يا رسولَ الله كَيف أسرِي بك لَيلة أسرِي بك؟ قال: «صلَّيْت بأصْحَابي صلاةَ العَتْمةِ بمكَّة معتمًا، فأتاني جِبريل بدابَّة بَيضاء فوق الحمارِ ودُون البَغلِ، فاستَصْعب عليَّ، فأدَارَها بأذُنها حتَّى حَملني عليها، فانطَلَقت تهوي بنا تَضَعُ حافِرَها حيثُ أدرَك طَرْفُها، حتَّى انتَهَينا إلى أرضٍ ذاتِ نَخلٍ قال: انزل. فنَزَلت. ثمَّ قال: صلِّ. فصَلَّيتُ، ثمَّ ركِبْنا». قال لي: «أتَدْري أين صلَّيت»؟ قلت: الله أعلم. قال: «صلَّيت بيثْرب، صلَّيت بطَيبة. ثمَّ انطَلَقتْ تهوي تضَع حافِرَها حيثُ أدرَك طَرْفها، حتَّى بلَغْنا أرضًا بيضاءَ، قال لِي: انزِل، فنزَلت. ثمَّ قال: صلِّ فصَلَّيتُ. ثمَّ رَكِبنا». قال: «أتَدْري أين صلَّيت»؟ قلت: الله أعلَم. قال: «صلَّيْتَ بمَدْين، صلَّيت عِند شَجَرة موسَى. ثمَّ انطَلَقتْ تهوِي بنا تضَعُ حافِرَها- أو يقَع حافِرَها- حيثُ أدرَك طَرْفُها. ثمَّ ارتَفَعْنا، قال: انزِل فنَزَلتُ، فقال: صلِّ، فصَلَّيتُ. ثمَّ رَكِبنا». فقال: «أتَدْري أين صلَّيتَ»؟ قلت: الله أعلم. قال: «صلَّيت بِبَيت لحم حيثُ وُلد عِيسى المسيحُ ابن مَرْيم. ثمَّ انطَلَق بي حتَّى دَخَلْنا المدينَةَ مِن بابِها الثَّامن، فأتى قِبلة المسجِدِ، فرَبَط دابَّته، ودخَلْنا المسجِدَ من بابٍ فيه مثل الشَّمس والقَمر، فصَلَّيتُ من المسجِدِ حَيث شاء الله -قال ابن زِبْريق-

ثمَّ أُتيت بإناءَين في أحَدِهما لَبن وفي الآخَرِ عسَل، أرسِل إلي بهما جميعًا، فعَدلت بينهما، ثمَّ هداني الله فأخَذْت اللَّبن فشَرِبت حتَّى قَرَعت به جَبِيني[1]، وبين يديَّ شيخٌ متَّكِئ، فقال: أخَذ صاحِبُك الفِطرة -أو قال: بالفِطْرة- ثمَّ انطَلَق بي، حتَّى أتيتُ الوادي الَّذي بالمدينَةِ، فإذا جهنَّم تنكَشِف عن مثل الزَّرابي». قلنا: يا رسول الله كيف وَجَدتها؟ قال: «مِثل...»، وذكر شيئًا ذَهب عنِّي. «ثمَّ مَرَرت بعِير لقُرَيش بمكانٍ كذا وكذا، قد أضَلُّوا بعيرًا لهم فسلَّمت عَليهم، فقال بعضُهم لبَعض: هذا صَوت محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ثمَّ أتيت أصحابي قَبل الصُّبح بمكَّة فأتاني أبو بَكر فقال: يا رسولَ الله أين كُنت اللَّيلة؛ فقد التَمَسْتُك في مكانِك فلم أجِدْك؟ قال: إنِّي أتَيْت بيتَ المقدِس اللَّيلة. فقال: يا رسولَ الله إنَّه مسيرةُ شهرٍ فصِفْه لي، ففُتح لي شِراك كأنِّي أنظُر إليه لا يسألوني عن شَيء إلَّا أنبَأتُهم عنه. فقال أبو بكر: /أشهَد أنَّك رسولُ الله، فقال المشرِكُون: انظُروا إلى ابن أبي كَبْشَة يزعُم أنَّه أتى بيت المقدِسِ اللَّيلة. قال: نَعم، وقد مَرَرت بعِيرٍ لكم في مكانٍ كذا قد أضلُّوا بعيرًا لهم بمكانٍ كذا وكذا، وأنا مسَيِّرُهم لكم، ينزِلون بكذا، ثمَّ ١/ ٧٤

(١) قَرَع القَدَح جبينَه، أي: ضَرَبه، يعني أنَّه شَرِب جميع ما فيه. النِّهاية (٤/ ٤٣).

يأتونكم يوم كذا وكذا، يقدُمُهم جملٌ أدم عليه مِسح أسوَد وغِرارَتان سَوْداوَتان، فلمّا كان ذلك اليَوم أشرَف النَّاس ينظُرُون حتَّى كان قريبًا من نِصف النَّهار أقبلَت العِير يقدُمهم ذلك الجملُ كالَّذي وصَف رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

رواه البزَّار، والطَّبرانيُّ في الكبير.

إلا أنَّ الطَّبراني قال فيه: «قد أخَذ صاحِبُك الفِطْرة وإنَّه لمهديٌّ».

وقال في وَصف جهنَّم: كَيف وَجَدتها؟ قال: «مِثل الحمَّة السُّخنة».

وفيه إسحاقُ بن إبراهيم بن العَلاء، وثَّقه يحيى بن مَعين، وضعَّفه النَّسائيُّ(١).

---

(١) أخرجه البزَّار في مسنده (٨/ ٤٠٩)، والطَّبرانيُّ في الكبير(٧/ ٣٣٨) من طريقِ إسحاق بن إبراهيم بن زِبْرِيق الحمصي: ثنا عَمرو بن الحارِث: ثنا عبدالله بن سَالم عن الزُّبَيْدي: ثنا الوليد بن عبدالرَّحمن؛ أنَّ جُبير بن نُفير، قال: ثنا شدَّاد بن أوس به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلَمه يُروى عن شدَّاد بن أوس، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلَّا بهذا الإسنادِ».

وأخرَجه من هذا الوَجه: الطَّبريُّ في تهذيبِ الآثارِ (١/ ٤٤٩) (٧٣٤)، والطبرانيُّ في مسنَد الشَّاميِّين (٢/ ١١٠)، وأبو نُعيم الأصبهانيُّ في دلائِل النُّبوَّة

(١/ ١٤٣) (١٥٦)، والبيهقيُّ في دلائِلِ النُّبوَّة (٢/ ٣٥٥)، والضياء المقدسي في فضائل بيت المقدس (١/ ٨٤).

وقال البيهقيُّ: «هذا إسنادٌ صحيحٌ، ورُوي ذلك مفرَّقًا في أحاديثَ غيرِه، ونحن نذكُر من ذلك إن شاء الله ما حَضَرنا». ثمَّ ساقَ أحاديثَ كثيرةً في الإسراءِ كالشَّاهد لهذا.

أمَّا عن رجاله؛ فإسحَاق بن إبراهِيم بن زِبْرِيق فيه جرحٌ شديدٌ؛ فقد روَى الآجُرِّيُّ عن أبي داود أنَّ محمَّد بن عَون قال: «ما أشكُّ أنَّ إسحاق بن زِبريق يكذِب»، راجع التَّهذيب (١/ ٢١٥- ٢١٦)، وما تقدَّم رقم (١٣٤).

وعمرو بن الحارث مستَقِيم الحديثِ تقدَّم في (١٣٤).

وعبدالله بن سالم، والزُّبَيْدي هو محمَّد بن الوليد بن عامر ثِقَتان، تقدَّما في (١٣٤).

والوليد بن عبدالرَّحمن الجُرشيُّ -بضمِّ الجيمِ وبالشِّين المعجَمَة- الحمصي ثقة. التَّقريب (ت٧٤٣٦).

وجُبير بن نُفير ثقة. تقدَّم في (٢٦).

قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ١٥): «وقد رَوَى هذا الحديثَ عن شدَّاد بن أوس بطولِه الإمامُ أبو محمَّد عبدالرَّحمن بن أبي حاتِم في تفسِيرِه عن أبيه، عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزُّبيدي به، ولا شكَّ أنَّ هذا الحديثَ -أعني الحديثَ المروِيَّ عن شدَّاد بن أوس- مشتَملٌ على أشياءَ، منها ما هو صحيحٌ كما

(٢٣٧)- وعن عبدالله -يعني ابن مَسْعود- قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أُتِيت بالبُراق فرَكِبته، إذا أتَى على جبلٍ ارتَفَعت رِجْلاه، وإذا هَبَطَ ارتَفَعت يَداه، فسَارَ بنا في أرضٍ غُمَّة مُنْتِنة، ثمَّ أفضَينا إلى أرضٍ فَيْحاء طَيِّبة».

قال الطَّبرانيُّ: قلت: «يا جِبْريل كنَّا نَسِير في أرضٍ غُمَّة نَتِنة ثمَّ إلى أرض فَيْحاء طَيِّبة! فقال: تلك أرضُ النَّار، وهذه أرضُ الجنَّة».

وقال البزَّار: أحسبه قال جِبريل صلَّى الله عليه وسلَّم: «تِلك أرضُ أهلِ النَّار وهذه أرضُ أهلِ الجنَّة».

«فأتَيْت على رجلٍ قائِمٍ، فقال: مَن هذا يا جِبريل مَعك؟ قال: أخُوك محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فرَحَّب ودعا لي بالبَركةِ، فقلت: من هذا يا جِبْريل؟ قال: هذا أخُوك عيسى ابن مَرْيم صلَّى الله عليه وسلَّم. فسِرْنا فسَمِعت صوتًا فأتَيْنا على رجلٍ فقال: مَن هذا مَعَك؟ قال: هذا أخوك محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فسَلَّم ودَعَا لي بالبَركةِ وقال: سَل لأمَّتِك التَّيْسير. قلت: مَن هذا يا جِبريل؟ قال: هذا أخوك موسَى

ذكره البيهقيُّ، ومنها ما هو منكرٌ كالصَّلاة في بيتِ لحمٍ، وسؤالِ الصِّدِّيق عن نَعت بيتِ المقدِس، وغير ذلك والله أعلم».

درجة الحديث:

ضعيف.

صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. قلت: على مَن كان تذَمُّره؟ قال: على ربِّه. قلت: على ربِّه؟ قال: نعم قد عرف حدَّته. ثمَّ سِرنا فرأيت شيئًا، فقلت: ما هذا؟ أو ما هذه يا جِبْرِيل؟ قال: هَذه شَجَرة أبيك إبراهيم ادْنُ منها. قلت: نعم -وقال الطبراني: قلت: أدنو منها؟ قال: نعم- فدَنَونا منها فرَحَّب ودعا لي بالبَرَكة. ثمَّ مَضَينا حتَّى أتينا بَيت المقدِسِ فرَبطت الدَّابَّة بالحلَقَة الَّتي تَربِط بها الأنبياءُ. ثمَّ دخَلنا المسجِدَ فنُشِرت لي الأنبياءُ، من سمَّى الله ومن لم يسَمَّ، فصَلَّيت -قال الطَّبرانيُّ: بهم- ثمَّ اتَّفقا، إلا هؤلاء الثَّلاثة: إبراهيم وموسى وعيسى».

رواه البزَّار، وأبو يَعلى، والطَّبرانيُّ في الكبير، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[1].

---

(١) أخرَجَه البزَّار (٥/ ١٤)، وأبو يَعلى (٨/ ٤٤٩- ٤٥١)، والطَّبرانيُّ في الكبيرِ (١٠/ ٦٩) من طريق حمَّاد بن سَلَمة، عن أبي حَمزة، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة، عن ابن مَسعود مرفوعًا به.

قال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلَم أحدًا يَرويه بهذا اللَّفظ إلا حمَّاد بن سَلَمة، عن أبي حَمزة، بهذا الإسناد عن عبدالله».

وأخرَجَه من هذا الوَجه الحارِث بن أبي أسامَة كما في بُغية الباحِث (١/ ١٦٦) (٢٢)، والحاكم في المستَدرَك (٤/ ٦٠٦) وقال: «هذا حديثٌ تفرَّد به أبو حَمزة مَيمون الأعوَر، وقد اختلَفت أقاويل أئمَّتنا فيه، وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشَّيخان في ذكرِ المعراج». وقال الذَّهبيُّ: «ضعَّفه أحمد وغيرُه».

١/ ٧٥ (٢٣٨)- / وعن أَنَس بن مالِك قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**بينا أنا قاعِدٌ إذ جاء جِبريل صلَّى الله عليه وسلَّم، فوَكَز بين كَتِفي، فقُمت إلى شَجَرة فيها كوَكْري الطَّير، فقَعَد في أحدِهما وقَعَدت في الآخَر، فسَمَت وارتَفَعت حتَّى سدَّت الخافِقَين، وأنا أقلِّب طَرفي ولو شِئت أن أمسَّ السَّماء لمَسَسْت، فالتَفَتُّ إلى جبريل كأنَّه حِلس لاطِئ، فعَرَفت فَضل علمِه بالله علي، وفُتح بابٌ من أبوابِ السَّماء ورأيت النُّور الأعظم، وإذا دُون الحجابِ رَفْرَفة الدُّرِّ والياقوت، فأوحي إليَّ ما شاء أن يوحَى**».

رواه البزَّار، والطبرانيُّ في الأوسط، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[1].

ويُستَدرَك على الهيثَميِّ رحمه الله قوله: «ورجالُه رجالُ الصَّحيح»؛ لأنَّ رجالَه رجالُ الصَّحيح، إلا أبا حَمزة مَيْمون الأعوَر، فهو ضَعيف وليس من رجالِ الصَّحيحَين، ضعَّفه أحمد، وابن مَعين، والدَّارقطنيُّ، وأبو حاتم وغيرُهم، وبعضُهم ضعَّفه ضعفًا شديدًا. التَّهذيب (١٠/ ٣٩٥).

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه البزَّار (١٤/ ٩)، والطَّبرانيُّ في الأوسَط (٦/ ٢١١) من طريق الحارث بن عُبيد، عن أبي عِمْران الجَوْني، عن أَنَس بن مالك به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا لا نعلَم رواه إلا أنَس، ولا رواه عن أبي عِمران إلا الحارِث، وكان بَصْريًا مَشْهورًا».

(٢٣٩)- وعن أمِّ هانِئٍ قالت: باتَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ليلةَ

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي عِمْران الجَوْني إلا الحارِث».

وأخرَجَه من هذا الوَجه: ابن سَعد في الطَّبقات الكبرَى (١/ ١٧١)، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ٣١٦)، وأبو الشَّيخ الأصبهانيُّ في العَظَمة (٢/ ٧١٤) (٤١)، والبيهقيُّ في دلائِل النُّبوَّة (٢/ ٣٦٨)، وفي شُعب الإيمانِ (١٥٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٥٠٤).

وقال أبو نُعيم: «غريب لم نَكتُبْه إلا من حديث أبي عِمران، عن أَنَس، تفرَّد به عنه الحارِث بن عبيدة أبو قُدامة».

أما عن رجالِه؛ فالحارِث بن عُبيد هو أبو قُدامة الإيادي البصري ضعيف، تقدَّم في (٨٦).

وأبو عِمْران الجَوْني هو عبدالملك بن حَبيب: ثقة. تقدَّم في (٧).

فهذا الإسناد ضعيف.

قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢٤٨): «قلت: الحارث بن عُبيد هذا هو أبو قُدامة الإيادي، أخرج له مسلمٌ في صحيحِه، إلَّا أنَّ ابن مَعين ضعَّفه، وقال: ليس هو بشيء. وقال الإمامُ أحمدُ: مضطرب الحديثِ. وقال أبو حاتم الرَّازي: يُكتب حديثُه ولا يحتجُّ به. وقال ابن حبَّان: كثُر وهمُه فلا يجوزُ الإحتجاجُ به إذا انفرَد. فهذا الحديثُ من غرائب رواياته؛ فإنَّ فيه نكارَةً وغرابةَ ألفاظٍ وسياقًا عجيبًا، ولعله مَنام، والله أعلم».

درجة الحديث:

ضعيف منكر.

أسرِي به في بَيتي ففَقَدْته من اللَّيل فامتَنَع منِّي النَّوم؛ مخافَةَ أن يكونَ عَرَض له بعضُ قُريش، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ جبريلَ عليه السَّلام أتاني، فأخَذَ بيدي فأخرَجَني، فإذا على البَيت دابَّة دُون البَغل وفَوق الحِمار، فحَمَلني عليه ثمَّ انطَلَق حتَّى انتهى إلى بَيت المقدِس، فأراني إبراهيم يُشبه خَلقه خَلقي ويشبه خُلقي خُلقه، وأراني موسى آدم طويلًا سَبِط الشَّعر يُشبَّه برِجال أزْدِ شَنوءة، وأراني عِيسى ابن مَريم رَبعة أبيض يَضْرب إلى الحُمْرة، شبَّهْتُه بعُرْوة بن مَسْعود الثَّقفي، وأراني الدَّجَّال ممسُوحَ العَين اليُمْنى شَبَّهته بقَطَن بن عبد العزَّى، وأنا أريد أن أخرجَ إلى قُريش فأخبِرهم بما رأيت». فأخَذْتُ بثوبِه فقلت: إنِّي أذكِّرك الله، إنَّك تأتي قومًا يُكذِّبونك ويُنكِرُون مقالَتك؛ فأخاف أن يسطوا بك. قال: قالت: فضَرَب ثوبَه من يَدي، ثمَّ خَرَجَ إليهم، فإذا هم جلوسٌ فأخبَرَهم ما أخبَرني، فقام جُبير بن مُطْعِم فقال: يا محمَّد لو كنت شابًّا كما كُنت ما تكلَّمت بما تكلَّمت به وأنت بين ظَهْرانينا، فقال رجلٌ منَ القَوم: يا محمَّد هل مَرَرت بإبلٍ لنا في مكانٍ كذا وكذا؟ قال: «نَعم والله قد وَجَدْتهم قد أضلُّوا بعيرًا لهم فهم في طَلَبه». قال: فهَل مَرَرت بإبلٍ لبني فلان؟ قال: «نعم وَجَدتهم في مكانٍ كذا وكذا قد انكَسَرت له ناقة حمراء، فوَجَدْتهم وعِندهم قَصْعة من ماء فشَرِبت ما فيها». قالوا: فأخبِرْنا ما عِدَّتها وما فيها من الرِّعاء؟ قال: «قد كُنت عن عِدَّتها مشغولًا»، فقام

فأتي بالإبل فعَدَّها وعَلم ما فيها من الرِّعاء، ثمَّ أتى قريشًا فقال لهم: **«سألتُمُوني عن إبلِ بني فُلان، فهي كذا وكذا وفيها من الرِّعاء فلان وفلان، وسألتُمُوني عن إبلِ بني فلان، فهي كذا وكذا وفيها من الرِّعاء ابن أبي قُحَافة وفلان وفلان، وهي مُصَبِّحتكم بالغَدَاة على الثَّنِيَّة»** / قال: ١/ ٧٦
فقَعَدوا إلى الثَّنيَّة ينظُرون أصدَقهم، فاستَقْبلوا الإبلَ، فسألوا: هل ضلَّ لكم بعيرٌ؟ قالوا: نعم. فسألوا الآخر: هل انكَسَرت لكم ناقةٌ حمراء؟ قالوا: نعم. قالوا: فهل كان عِندكم قَصْعة؟ قال أبو بكر: أنا والله وَضَعْتها، فما شَرِبها أحدٌ ولا هَراقوه في الأرضِ، وصدَّقه أبو بكر وآمن به؛ فسُمِّي يومئذ الصِّدِّيق.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عبدالأعلى بن أبي المساوِر: متروكٌ كذَّاب[1].

---

(١) أخرجه في الكبير (٢٤/ ٤٣٢) من طريق عبدالأعلى بن أبي المساوِر، عن عِكْرِمَة، يقولُ: أخبَرَتْني أمُّ هَانِئ بنت أبي طالب مرفوعًا به.

وأخرَجه من هذا الوجه: ابن أبي عاصِم في الآحاد والمثاني (١/ ٢٢) من طريق عبدالأعلى بن أبي المُساوِرِ قال: سمِعتُ عِكرِمة يقُولُ: أخبَرَتني أمُّ هانِئ مرفوعًا به.

والإسناد فيه عبدالأعلى بن أبي المساوِر الجَرَّار، قال البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال ابن مَعين: «ليس بشيء». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث يشبه

(٢٤٠)- وعن أبي أمامَة الباهليِّ قال: خَرَج علينا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بعد صلاة الصُّبح، فقال: «إنِّي رأيت رؤيا هي حقٌّ فاعقِلُوها: أتاني رجلٌ فأخَذَ بيدي فاستَتْبَعني حتَّى أتى بي جَبَلًا طَوِيلًا وَعْرًا فقال لي: ارقَهْ. فقلت: لا أستَطِيع. فقال: إنِّي سأسهِّله لك، فجَعَلت كلَّما رقيت قَدمي وضَعْتها على دَرَجة، حتَّى استَوَينا على سواء الجبلِ، فانطَلَقنا فإذا نحن بِرجالٍ ونِساء مشَقَّقة أشداقُهم، فقلت: مَن

المتروك». وقال أبو زُرعة: «ضعيف جدًّا». وقال النَّسائي: «متروكُ الحديثِ، ليس بثقة ولا مأمون». وقال السَّاجي: «منكر الحديث»، راجع التَّهذيب (٦/ ٩٨). وفي التَّقريب: (ت٣٧٣٧): «متروك».

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًّا.

وقد جاء من وجهٍ آخرَ عن أمِّ هانئ:

أخرجه أبو يعلَى الموصليُّ في معجَمه (١/ ٤٢)، والذَّهبيُّ في تاريخ الإسلام (١/ ٦٥) من طريق محمَّد بن إسماعيل الوَساوسيِّ، قال: ثنا ضَمرة بن رَبِيعة عن يحيى بن أبي عَمرو الشَّيباني، عن أبي صالِح مولى أمِّ هانِئ، عن أمِّ هانِئ به مرفوعًا.

وقال الذَّهبيُّ: «وهو حديثٌ غريبٌ؛ الوساوسيُّ ضعيفٌ تفرَّد به».

إسنادُه ضعيفٌ جدًّا؛ فيه محمَّد بن إسماعيل الوساوسيُّ، قال عنه أحمد بن عمرو البزَّار: «كان يضع الحديث». وضعَّفه الدَّارقطنيُّ وغيرُه. راجع ميزان الاعتدال (٣/ ٤٨١).

درجة الحديث:

تالف، شديد الضَّعف.

هؤلاء؟ قال: هؤلاء الَّذين يقولُون ما لا يَعْلَمون. ثمَّ انطَلَقنا فإذا نَحن برجالٍ ونِساء مُسْمَرة أعينُهم وآذانُهم، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الَّذين يُرُون أعينَهم ما لا يَرَون ويُسْمِعون آذانَهم ما لا يسمَعون. ثمَّ انطَلَقنا فإذا نحن بنِساء معَلَّقات بعراقِيبِهنَّ مصوَّبة رءوسهنَّ تَنهَش ثداهنَّ الحيَّات، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الَّذين يَمْنعون أولادَهنَّ من ألبانِهنَّ. ثمَّ انطلَقْنا فإذا نحن بِرجال ونساء معلَّقات بعراقِيبهنَّ مصوَّبة رءوسهنَّ يلحَسْن من ماء قليل وحمأ، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الَّذين يصومُون ويُفْطِرون قبل تحلَّة صَوْمِهم. ثمَّ انطلَقنا فإذا نحن برجالٍ ونساء أقبَح شيء منظرًا وأقبَحه لبوسًا وأنتَنَه ريحًا كأنَّما ريحهم المراحيضُ، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزَّانون والزُّناة. ثمَّ انطلقنا فإذا نحن بمَوتى أشد شيء انتِفاخًا وأنتَنه ريحًا، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء مَوْتى الكفَّار. ثمَّ انطَلَقنا فإذا نَحن نَرى دُخَانًا ونسمَع عُواء، قلت: ما هذا؟ قال: هَذه جهنَّم فدَعْها. ثمَّ انطَلَقنا فإذا نحن برجالٍ نِيام تحت ظِلال الشَّجر قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء موتى المسلمين. ثمَّ انطَلَقنا فإذا نحن بجَوار وغِلمان يَلْعبون بين نَهرين، قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذرِّيَّة المؤمنين. ثمَّ انطَلَقنا فإذا نَحن برجالٍ أحسَن شيء وجهًا وأحسَنه لبوسًا وأطيَبه ريحًا، كأنَّ وجوهَهم القراطيسُ، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الصِّدِّيقون والشُّهداء والصَّالحون. ثمَّ انطلقنا فإذا نحن بثلاثَةِ نفَر يشرَبون خمرًا ويغنُّون، فقلت: ما هؤلاء؟ قال: ذاك

زَيد بن حارِثَة وجَعفر وابن رَوَاحة، فمِلت قَبلهم، فقالوا: قدنا لك قدنا

١/ ٧٧ **لك، ثمَّ رَفَعت رأسي فإذا بثَلاثة نفَر تحت / العَرْش، قلت: ما هَؤلاء؟**

قال: ذاك أبوك إبراهيم وموسى وعيسى وهم يَنْتَظِرونك، صلوات الله

عليهم أجمَعِين».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[1].

---

(١) أخرَجَه في الكبير (٨/ ١٥٥) عن بَكر بن سَهل: ثنا عبدالله بن صَالح: حدَّثني مُعاوية عن سليم بن عامر؛ أنَّه حدَّثه أنَّ أبا أمامة حدَّثه مرفوعًا به.

وأخرَجه بنفس هذا الإسناد في مسنَد الشَّاميِّين (٣/ ١٤٥).

وأخرَجه من هذا الوجه: النَّسائيُّ في السُّنن الكبرى (٣٢٨٦) مختصرًا، وابن خُزيمة في صحيحه (٢/ ٩٥٣) (١٩٨٦)، والخرائطيُّ في مساوئ الأخلاق (٤٥٨)، وابن حبَّان في صحيحه (١٦/ ٥٣٦) (٧٤٩١)، والحاكم في المستدرَك (١/ ٤٣٠) مختصرًا، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرَى (٤/ ٢١٦) مختصرًا، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩/ ٣٣١) من طريق سليم بن عامر الحمصي، عن أبي أمامَة الباهليِّ به مرفوعًا.

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شَرط مسلمٍ ولم يخرجاه».

ووَقع بينهم اختلافٌ في ألفاظِه؛ ممَّا يدلُّ على عدمِ ضبطِ بعضِ الرُّواة واختلافهم.

وإسنادُه رجاله ثقاتٌ؛ سليم بن عامر الحمصي ثقة، تقدَّم في (١٣٤).

درجة الحديث:

رجالُه ثقاتٌ، وفي بعض ألفاظِه نكارةٌ شديدةٌ.

(٢٤١)- وعن عبدالرَّحمن بن أبي لَيلى أنَّ جبريل أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بالبُراق فحَمَله بين يديه، فإذا بلَغ مكانًا مطأطئًا طالَت يداها وقصرت رجلاها حتى تستَويَ به، وإذا بلَغ مكانًا مرتفِعًا قصرت يداها وطالت رجلاها حتَّى تستويَ. ثمَّ عَرَضَ له رجلٌ عن يمين الطَّريق فجَعَل يُناديه: يا محمَّد إليَّ الطَّريق، مرَّتين، فقال له جِبريل: «امض ولا تكلِّم». ثمَّ عرَض له رجلٌ عن يَسار الطَّريق، فقال له: إليَّ الطَّريق يا محمَّد، فقال له جبريل: «امض ولا تكلِّم أحدًا». ثمَّ عرَضَت له امرأةٌ حَسْناء جميلة، فقال له جبريل: «تَدْري مَنِ الرَّجل الَّذي عن يَمِين الطَّريق»؟ فقال له النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا». قال: «تلك اليَهود دَعَتك إلى دينِهم». ثمَّ قال له: «تَدري من الرَّجل الَّذي دَعاك عن يَسار الطَّريق»؟ قال: «لا». قال: «تِلك النَّصارَى دَعَتك إلى دينِهم. هل تَدري من المرأة الحسناء الجملاء»؟ قال: «تلك الدُّنيا دَعَتك إلى نفسِها».

ثمَّ انطلَقْنا حتَّى أتَينا بيتَ المقدِس، فإذا هو بنفَر جلوسٍ، فقالوا: مرحبًا بالنَّبيِّ الأمِّيِّ، فإذا في النَّفر الجلوس شيخٌ، فقال محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن هذا»؟ قال: «هذا أبوك إبراهيم»، ثمَّ سأله: «مَن هذا»؟ قال: «هذا موسى»، ثمَّ سألَه: «مَن هذا»؟ قال: «هذا عيسى ابن مَرْيم»، ثمَّ أقِيمَت الصَّلاة فتَدَافَعوا، حتَّى قدَّموا محمَّدًا صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. ثمَّ أتوا بأشرِبَة فاختَار محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم اللَّبن، قال له جبريل: «أصَبت الفِطرة». ثمَّ قِيل له: قُم إلى ربِّك، فقام

فدَخَل، ثمَّ جاء فقِيل له: ماذا صَنَعت؟ فقال: «فُرِضت على أمَّتي خمسون صلاةً»، فقال له موسَى: «ارجع إلى ربِّك فسَله التَّخفيفَ لأمَّتك؛ فإنَّ أمَّتك لا تُطيق هذا»، فرَجَع ثمَّ جاء، فقال له موسى: «ماذا صنَعت»؟ قال: «ردَّها إلى خمسٍ وعشرين صلاة»، فقال له موسى: «ارجع إلى ربِّك فسَله التَّخفيف لأمَّتك»، فرَجَع ثمَّ جاء، حتَّى ردها إلى خمس، فقال له موسى: «ارجع إلى ربِّك فسَله التَّخفيف لأمَّتك»، فقال: «قد استَحْيَيت من ربِّي مما أراجِعه، وقد قال لي: لك بكلِّ ردَّة رددتها مسألةٌ أعطيكها».

رواه الطبرانيُّ في الأوسطِ هكذا مرسلًا، وقال: «لا يُروى عن ابن أبي ليلى إلا بهذا الإسنادِ»، ومع الإرسال فيه محمَّد بن / عبدالرَّحمن بن أبي ليلى، وهو ضعيف[1]. ١/ ٧٨

(١) أخرجه في الأوسط (٤/ ١٦٥) عن علي بن سعيد الرَّازي، قال: نا الحسين بن عيسى بن مَيْسرة الرَّازي، قال: نا هارون بن المغيرة، قال: نا عَنْبَسة بن سَعيد عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه عبدالرَّحمن بن أبي ليلى مرسلًا.

أمَّا عن رجالِ الإسنادِ؛ فعليُّ بن سَعيد بن بَشير الرَّازي المشهور بعَلِيك، نقل الذَّهبيُّ في المغني في الضُّعفاء (٢/ ٤٤٨) عن الدَّارقطنيِّ قوله: «ليس بذاك تفرَّد بأشياء».

وقال في تَذْكرة الحفَّاظ (٢/ ٢٢٥): «قال حَمزة السَّهميُّ: سألَت الدَّارقطنيَّ عنه، فقال: لم يكُن في دينِه بذاك، سَمِعت بمِصر أنَّه كان والي قَرية، فإذا مَطلوه

(٢٤٢)- وعن صُهيب بن سِنان قال: لما عُرض على رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم الماء، ثمَّ الخمر، ثمَّ اللَّبن، أخذ اللَّبن، فقال له جِبريل: «أَصَبْت الفِطْرة وبها غُذيت كلُّ دابَّة، ولو أخَذت الخمرَ غَوَيت وغَوِيت

الخراج جمع خنازِيرَهم في المسجِد. قلت: فكيف هو في الحديثِ؟ قال: حدَّث بأحاديث لم يُتابع عليها».

والحُسَين بن عِيسى بن مَيْسرة الحارِثي الرَّازي، قال عنه أبو حاتم: «صدوق». الجرح والتَّعديل (٣/ ٦٠).

وهارون بن المغِيرة قال عنه ابن مَعين: «شيخ صدوق ثقة». الجرح والتَّعديل (٩/ ٩٥). وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ٢٣٨). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٧٢٤٣): «ثقة».

وأبو بكر عَنْبسة بن سَعيد بن الضَّريس الأسَدي الكوفي، وثَّقه يحيى بن مَعين، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعة، الجرح والتَّعديل (٦/ ٣٩٩). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت ٥٢٠٠): «ثقة».

ومحمَّد بن أبي ليلى صدوق سيِّئ الحفظِ، تقدَّم الكلام عليه في رقم (١٥).

وعِيسى بن عبدالرَّحمن بن أبي لَيلى الأنصاريُّ الكوفيُّ ثقة. التَّقريب (ت٥٣٠٧).

وعبدالرَّحمن بن أبي لَيلى الكوفيُّ ثقة من رجال الشيخين.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد ولبعض ألفاظه شواهد.

أمَّتُك، وكنت من أهلِ هذه»، وأشار بيده إلى الوادي الَّذي يُقال له: وادي جهنَّم، فنظرت إليه فإذا هو يلتَهِب.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه ابن لهيعة[1].

---

(١) أخرجه في الكبير (٨/ ٣٩) عن يحيى بن عُثمان بن صالِح: ثنا أبو الأسود النَّضر بن عبدالجبَّار: ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حَبيب؛ أنَّ جعفر بن عبدالله أخبَره أنَّه سَمِع عُبيد بن عُمير اللَّيثي يحدِّث عن صُهَيب بن سِنان به مرفوعًا.

أمَّا عن رجال الإسناد؛ فيَحيى بن عُثمان بن صالِح السَّهمي، قال الحافظ في التَّقريب (ت ٧٦٠٥): «صدوق... وليَّنه بعضُهم؛ لكونِه حدَّث من غير أصلِه».

وأبو الأسود المرادي النَّضر بن عبدالجبَّار ذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ٢١٣). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٧١٤٣): «ثقة».

ورِوايته عن ابن لهيعة مقبولةٌ إن شاء الله؛ فقد نقَل المِزِّي في تهذيبِ الكمال (١٥/ ٤٩٦) عن يعقوب بن سُفيان قولَه: «سَمِعت أحمد بن صالح يقول: كَتَبت حديثَ ابن لهيعة عن أبي الأسودِ في الرَّقِّ، وقال: كُنت أكتب عن أصحابِنا في القَرَاطيس وأستَخِير اللهَ فيه، فكَتَبت حديثَ ابن لهيعة عن النَّضر في الرَّقِّ، قال يعقوب: فذَكَرت له سماعَ القَديم وسماعَ الحديثِ، فقال: كان ابن لهيعة طَلَّابًا للعلمِ صحيحَ الكتابِ، وكان أملى عليهم حديثَه من كتابِه، فربَّما يكتب عنه قومٌ يعقِلون الحديثَ، وآخرون لا يَضبِطون، وقومٌ حَضَروا فلم يكتبوا، فكَتَبوا بعد سماعِهم، فوقَع علمُه على هذا إلى النَّاس، ثمَّ لم يُخرِج كُتبه، وكان يقرأ من كتب النَّاس، فوَقَع حديثُه إلى النَّاس على هذا، فمَن كتب بأَخرة من كتابٍ صحيحٍ قرأ

(٢٤٣)- وعن عبدالرَّحمن بن قُرْط؛ أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ليلةَ أسرِي به إلى المسجِدِ الأقصَى، فلمَّا رجَع كان بين المقامِ وزَمْزم، جبريل عن يَمِينه وميكائيل عن يسارِه، فطارَا به حتَّى بلغ السَّماوات السَّبع، فلمَّا رجَع قال: «**سَمِعتُ تَسْبيحًا في السَّماوات العُلى مع تَسْبيح كثير، سبَّحت السَّماوات العُلى من ذي المهابَة مشفِقات لذي العلا بما علا سُبحانه وتعالى**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ والأوسَطِ، وفيه مِسْكين بن مَيْمون، ذكر له الذَّهبيُّ هذا الحديث، وقال: «إنَّه مُنكر»[1].

عليه في الصِّحَّة، ومَن قرأ من كتابِ مَن كان لا يضبِط ولا يصحِّح كتابَه وقَع عنده على فسادِ الأصلِ. قال: وظَنَنت أنَّ أبا الأسود كَتَبَ من كتابٍ صحيحٍ؛ فحديثُه صحيحٌ يُشبه حديثَ أهلِ العلمِ».

لكنَّ ابن لهيعة مدلِّس، ولم يصرِّح بالسَّماع.

ويزيد بن أبي حَبيب، وجَعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافِع بن سِنان الأنصاري الأوسي، وعُبيدالله بن عُمير اللَّيثي ثلاثتهم ثقاتٌ من رجالِ التَّهذيب.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد، وفيه ألفاظٌ منكرةٌ.

(١) لم أجِدْه في المطبوعِ من المعجمِ الكبيرِ.

وأخرَجَه في الأوسط (٤/ ١١) عن علي بن عبدالعزيز، قال: نا سَعيد بن مَنْصور، قال: نا مِسْكين بن مَيْمون مؤذِّن مسجِدِ الرَّمْلة، قال: نا عُروة بن رُوَيم، عن عبدالرَّحمن بن قُرْط مرفوعًا به.

وقال الطَّبرانيُّ: «لا يُروى عنِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلَّا بهذا الإسنادِ، تفرَّد به سَعيد بن مَنْصور».

قلت: لم يتفرَّد به سَعيد بن مَنْصور، بل تابَعَه هِشام بن عمَّار وغيرُه.

قال أبو نُعيم في كتاب الرُّواة عن سَعيد بن مَنْصور (٣٧): «هذا حديثٌ صحيحٌ غريب، لم يَرْوه عن عُروة بن رُوَيم غير مِسْكين بن مَيْمون فيما قالوا، وعبدالرَّحمن بن قُرط يُعَدُّ في الصَّحابة، وتفرَّد بهذا الحديث عنِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في ذِكر التَّسبيح، ومِسْكين بن مَيْمون هو الرَّملي، وروى عنه هِشام بن عمَّار وغيرُه هذا الحديثَ».

وقد ذكَر الحافظُ في الإصابةِ (٢/ ٤١٩) هذه المتابعةَ.

وأخرَجَه من هذا الوَجه: ابن قانِع في معجَم الصَّحابة (١٠/ ٣٥٣٣) (ت٦٤٠)، وأبو نُعيم في مَعْرفة الصَّحابة (٤/ ١٤٤٨) (ت١٨٦٣)، وحِلية الأولياء (٢/ ٧)، وأيضًا في الرُّواةِ عن سعيد بن مَنصور (٣٧)، والبيهقيُّ في الأسماء والصِّفات (ص٢٥)، وابن عساكِر في تاريخ دمشق (٣٥/ ٣٤١) من طَريق سَعيد بن مَنْصور به سواء.

أمَّا عن الإسناد؛ فسَعيد بن مَنْصور بن شُعبة أبو عُثمان الخُراساني، قال الحافظ في التَّقريب (ت٢٣٩٩): «ثقة مصنِّف». وقد تُوبِع من هِشام بن عمَّار.

ومِسْكين بن مَيْمون مؤذِّن مسجِد الرَّملة، قال أبو حاتم: «شيخ»، الجرح والتَّعديل (٨/ ٣٢٩)، وقال ابن مَعِين في تاريخِه (رواية الدُّوري ٥٣٣٧): «ثقة».

وقال عنه الذَّهبيُّ في مِيزان الاعتدالِ (٤/ ١٠١): «لا أعرِفه، وخبرُه منكرٌ». ونقَل تصحيحَ الحافِظِ أبي نُعيم للحديثِ، فمِثل مِسْكين بن مَيْمون لا يُصحَّح حديثُه.

وعُروة بن رُوَيم اللَّخْمي تابعي ثقة؛ وثَّقه يحيى بن مَعين، لكن عامَّة أحاديثِه مراسيلُ، كما قال أبو حاتِم الرَّازي، الجرح والتَّعديل (٦/ ٣٩٦). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٤٥٦٠): «صدوق يُرسل كثيرًا». وتوفِّي سنة خمس وثلاثين ومائة، ولم أقف على سنةِ مولِده.

وعبدالرَّحمن بن قُرْط الثُّمالي صحابي كان من أهلِ الصُّفَّةِ. الإصابَة (٢/ ٤١٩).

ولم يُعَيِّنْ أحدٌ ممَّن ترجَم له سنةَ وفاتِه، إلَّا أنَّ الحافظَ في الإصابة ذكَر أنَّه كان واليًا على حِمص في زمان عمر.

قال ابن أبي حاتِم في العِلل (٦/ ٤٩٦) (م ٢٦٩٨): سألت أبي عن حديث رواه سَعيد بن مَنْصور عن مِسْكين مؤذِّن مسجِد الرَّملة، عن عُرْوة بن رُوَيم، عن عبدالرَّحمن بن قُرط قال: لما عُرج بالنَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «سَمِعت في السَّماوات تَسْبيحًا...» فذكر الحديث.

قال أبي: «رواه هِشام بن عمَّار، وأبو هارون البَكَّاء، عن مِسْكين، عن عُرْوة، قال: لما عُرج بالنَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... ولم يذكرا عبدالرَّحمن بن قُرط».

(٢٤٤)- وعن ابن عبَّاس قال: سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «لما أسرِيَ بي انتهَيت إلى سِدْرة المنتَهى، فإذا نَبْقها أمثالُ القِلال».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه زَينب بنت سُليمان بن علي بن عبدالله ابن عبَّاس، لم أر مَن ذكَرَها[1].

قلت لأبي: ما هذا؟

قال: «سَعيد ثقة، وإن كان شيء فمِن مِسْكين هذا، كان شيخًا».

قلت: فهو مصير لتقديمِ الإرسالِ على الوَصل، والمسألةُ مشهورةٌ.

تنبيه: والإسنادُ وإن كان صحَّحه أبو نُعيم، لكنَّ في متنِه نكارةً؛ لأنَّ ميكائيل لم يكُن في الإسراءِ في الأحاديثِ الأخرى الصَّحيحةِ، وتذكَّر ما تقدَّم عن مِسْكين بن مَيمون.

درجة الحديث:

حسَن بدون ذكر ميكائيل؛ فإنَّ ميكائيل لم يكن في الإسراءِ.

(١) أخرَجه في الكبيرِ (١٠/ ٢٨٧) عن أحمد بن رِشْدين المصري: ثنا محمَّد بن أبان الهاشميُّ: حدثَتنا زَينب بنت سُليمان بن علي بن عبدالله بن عبَّاس، قالت: حدَّثني أبي عن جدِّي، عن ابن عبَّاس مرفوعًا به.

وأحمد بن محمَّد بن الحجَّاج بن رِشْدين شيخ الطَّبراني ضعيفٌ، قال ابن أبي حاتِم في الجرح والتَّعديل (٢/ ٧٥): «سَمِعت منه بمِصْرَ، ولم أحدِّث عنه لما تكلَّموا فيه». وقال ابن عديٍّ في الكامل (١/ ٣٢٧): «وهو ممَّن يُكتب حديثُه مع ضعفِه». وانظر لسان الميزان (١/ ٥٩٤) (ت٧٤٠).

(٢٤٥)- وعن عبدالله بن أسعَد بن زُرارة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ليلَةَ أسرِيَ بي فانتَهَيت إلى قَصر من لُؤْلُؤة يَتَلألأُ نورًا، وأعطِيتُ ثلاثًا: إنَّك سيِّد المرسَلِين، وإمامُ المتَّقِين، ورسولُ ربِّ العالمين، وقائِدُ الغُرِّ المحَجَّلين».

ومحمَّد بن أبَان ضعيف. تقدَّم الكلام عليه في الحديث رقم (٣٠).

وزَينب بنت سُليمان ترجَم لها الخطيبُ البغداديُّ (١٢/ ٣٦١)، وقال عنها: «كانَت من أفاضلِ النِّساء». وترجَم لها ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٩/ ١٦٩) وقال: «كانت من أولات الفَضل».

وسُليمان بن علي بن عبدالله بن عبَّاس ذكَره البخاريُّ في التَّاريخِ الكبيرِ (٤/ ٢٥)، ولم يذكُرْ فيه جَرْحًا ولا تعديلًا. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٣٨١).

وعلي بن عبدالله بن عبَّاس، ذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ١٦٠). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٤٧٦١): «ثقة عابد».

والإسناد ضعيفٌ؛ لأجل أحمد بن محمَّد بن رِشْدين، ومحمَّد بن أبَان.

ويقوِّيه ما رواه البخاريُّ (٣٨٨٧) عن أنس مرفوعًا، وفيه: «ثُمَّ رُفِعَتْ إليَّ سِدْرة المنتَهى فإذا نَبْقُها مثل قِلالِ هَجَر، وإذا ورَقُها مثل آذانِ الفِيَلَةِ...» الحديث.

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، ومتنُه صحيحٌ.

رواه البزَّار، وفيه هِلال الصَّيرفيُّ عن أبي كَثير الأنصاريِّ، لم أر من ذَكَرهما[1].

---

(١) لم أجده في المطبوعِ من مسنَد البزّار، وهو في كَشف الأستار (١/ ٤٩).

أخرَجه عن عيسى بن موسَى: ثنا يحيى بن بُكير بن أبي بُكير: ثنا جَعْفر بن زِياد الأحمر عن الهلال الصَّيرفي: ثنا أبو كَثير الأنصاريُّ: ثنا عبدالله بن أسعَد بن زُرارة مرفوعًا به.

وأخرَجَه من هذا الوَجه: أبو يعلَى الموصليُّ في مسنَدِه، كما في إتحافِ الخِيَرة المهَرَة (٧/ ٤٧)، وابن قانِع في معجَم الصَّحابة (٢/ ٥٩٩)، (٩/ ٣٢٢٨)، والـخطيبُ البغداديُّ في موضِّح أوهام الجمع والتَّفريق (١/ ١٨٣)، وابن عساكِر في تاريخ دمشق (٤٢/ ٣٠٢)، والحافظُ أبو طاهر السِّلَفي في الطُّيوريَّات (٣/ ٩٩٥) من طريق جَعفر بن زِياد الأحمر، عن الهلال الصَّيرفي الوَزَّان: ثنا أبو كَثير الأنصاريُّ: ثنا عبدالله بن أسعَد بن زُرَارة عن أبيه مرفوعًا به.

وأما عن إسناده؛ فقد اختَلف الرُّواة فيه عن جَعفر بن زِياد الأحمر:

فرَواه يحيى بن بُكير وأحمد بن المفَضَّل عن جَعفر بن زِياد، عن هِلال الصَّيرفي، عن أبي كَثير الأنصاريِّ: حدَّثني أسعَد بن زُرارة مرفوعًا.

وخالَفهما نَصْر بن مُزاحم العطَّار فرَواه عن جَعْفر بن زِياد، عن هِلال، عن عبدالله بن أسعَد، عن أبيه مرفوعًا. كذا في موضِّح أوهَام الجمع والتَّفريق (١/ ١٨٣).

ويبدو أنَّ جَعفر بن زِياد دلَّس في هذا الإسنادِ، فأثبَت أبا كَثير مرَّة وأسقَطَه أخرى، ولم أجد له ذِكرًا في طَبَقات المدلِّسين.

وهو تدليسٌ لا يضرُّ؛ فأبو كثير ثقةٌ كما سيأتي.

وجَعفر بن زِياد ثقة كوفي، وثَّقه يحيى بن مَعين في رِواية أبي صالح عنه، ووثَّقه يعقوب الفَسَوي. وقال أبو زُرعة وأبو داود: «صدوق». وقال النَّسائي: «ليس به بأس». ومن تكلَّم فيه فكلامُه فيه نظَر، والحديثُ عن الكوفيِّين طويلُ الذَّيل، وليس هذا موضِعَ بَسطه. انظر الجرح والتَّعديل (٢/ ٤٨٠)، وتهذيب التَّهذيب (٢/ ٩٣).

وهِلال بن أبي حُميد الصَّيرفي الوزَّان ثقة؛ وثَّقه يحيى بن مَعين. الجرح والتَّعديل (٩/ ٧٥). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٧٣٣٣): «ثقة».

وأبو كثير الأنصاريُّ الأسديُّ أظنُّه هو حَبيب بن جِمَاز الأسدي الَّذي ذكَره ابن حبَّان في التَّابعين من كتاب الثِّقات (٤/ ١٣٩). وقد ترجَم له الحافظُ في تعجيل المنفَعَة (١/ ٤٢٢)، ونقَل عن العِجْلي قولَه: «كوفيٌّ تابعيٌّ ثقة».

وإن لم يكُنْه فلا أعرِفه.

وعبدالله بن أسعَد بن زُرارة صحابي. الإصابَة (٢/ ٢٧٤).

وهذا الإسنادُ صحيحٌ.

وأخرَجَه من هذا الوَجه أيضًا: الحاكم في المستَدْرَك قال: حدَّثنا أبو بَكر بن إسحاق: أنبأ محمَّد بن أيُّوب: أنا عَمرو بن الحصَين العُقَيلي: أنبأ يحيى بن العَلاء الرَّازي: ثنا هِلال بن أبي حُميد عن عبدالله بن أسعَد بن زُرارة، عن أبيه مرفوعًا.

وقال: «صَحيح الإسناد ولم يخرِجَاه»، ولم يوافقه الذَّهبيُّ بل قال: «أحسَبه موضوعًا، وعَمرو وشيخُه متروكان».

والصَّواب مع الذَّهبيِّ؛ فعَمرو بن الحصَين العُقيلي البَصري قال عنه الحافظ في التَّقريب (ت٥٠١٢): «متروك».

ويحيى بن العَلاء البَجلي أبو عَمرو أو أبو سَلمة الرَّازي قال عنه الحافظ في التَّقريب (ت٧٦١٨): «رُمي بالوَضع».

وقد ورَد هذا الحديثُ في جميع طُرقه بلفظ: «فأوحَى إليَّ، أو فأمَرَني في عليٍّ بثلاث خِصَالٍ: بأنَّه سَيِّدُ المسلمين، وإمامُ المتَّقِينَ، وقَائِدُ الغُرِّ المحجَّلينَ». عدا رِواية البزَّار؛ فقَد وَرَدت فيها الرِّواية بلفظ: «وأعطِيت ثلاثًا: إنَّك سيِّد المرسَلِين، وإمام المتَّقِين، ورَسول ربِّ العالمين، وقائِد الغُرِّ المحَجَّلين».

بقولِه: «المرسَلِين» بدلًا من: «المسلِمين»، وأظنُّه تحريفًا، والصَّواب هو الَّذي جاء في الرِّوايات «المسلِمين».

ويشهَد للأوَّل ما روَاه الطَّبرانيُّ في الصَّغير (٢/ ٨٨)، قال: حدَّثنا محمَّد بن مسلِم بن عبدالعَزيز الأشعَرِي الأصبَهاني: حدَّثنا مُجاشِع بن عَمرو بهَمَدان سنَة خمس وثلاثين ومائتين: حدَّثنا عِيسى بن سَوَادة الرَّازي: حدَّثنا هِلال بن أبي حُميد الوزَّان عن عبدالله بن عُكيم الجُهَني قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ أوحَى إليَّ في عليٍّ ثلاثَة أشياء ليلَة أسرِي: أنَّه سيِّد المؤمِنِين، وإمام المتَّقِين، وقائِد الغُرِّ المحجَّلين». ورواه أبو نُعيم في أخبارِ أصبَهان (٢/ ١٩٩) من نَفس طريقِ الطَّبرانيِّ.

(٢٤٦)- وعن جابِر قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَرَرت ليلَةَ أسرِيَ بي بالملأ الأعلَى وجِبْريل كالحِلس البالي مِن خَشْية الله».

قال الطَّبرانيُّ: «لم يَرْوه عن هِلال إلا عِيسى، تفرَّد به مجاشِع».

وما رواه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٦٣)، قال: حدَّثنا محمَّد بن أحمد بن علي: ثنا محمَّد بن عُثمان بن أبي شَيبة: ثنا إبراهيم بن محمَّد بن مَيْمون: ثنا علي بن عيَّاش عن الحارِث بن حَصِيرة، عن القاسِم بن جُنْدب، عن أنَس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «يا أنَس اسكُب لي وَضُوءًا»، ثمَّ قام فصلَّى ركعَتين، ثمَّ قال: «يا أنَس أوَّل من يدخُل عليك من هذا البابِ أميرُ المؤمنين، وسيِّد المسلمين، وقائِدُ الغرِّ المحجَّلين، وخاتَم الوَصِيِّين»، قال أنَس: قلت: اللَّهم اجعَلْه رجلًا مِنَ الأنصارِ وكَتَمْته، إذ جاء عليٌّ، فقال: «مَن هَذا يا أنَس»؟ فقلت: علي. فقام مستَبْشرًا فاعتَنَقه، ثمَّ جعَل يمسَح عرق وجهِه بوجهِه، ويمسَح عرق عليٍّ بوجهِه، قال عليٌّ: يا رسولَ الله لقَد رأيتُك صنَعْت شيئًا ما صنَعْت بي من قَبل. قال: «ومَا يمنَعُني وأنت تؤدِّي عنِّي وتُسْمِعهم صوتي وتبيِّن لهم ما اختَلَفوا فيه بعدِي».

قال أبو نُعيم: «رواه جابِر الجُعْفي عن أبي الطُّفَيل عن أنَس نحوه».

جابر الجُعْفي ضعيفٌ، وفيه زيادة انفَرَد بها، وهي قوله: «وخاتَم الوَصِيِّين».

درجة الحديث:

حسن بلفظ: «المسلِمِين».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[1].

(١) أخرَجَه في الأوسَط (٥/ ٦٤) عن أبي زُرعة، قال: حدَّثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حدَّثنا عُبيدالله بن عَمرو عن عَبدالكَريم، عن عَطاء، عن جابِر مرفوعًا به.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عَبدالكَريم إلا عُبيد بن عَمرو».

قلت: لم يتفرَّد به عُبيدالله بن عَمرو، بل تابَعَه موسى بن أعْيَن، عن عبدالكَريم بسَنَده سواء.

وأخرجه من هذا الوَجه ابن أبي عاصِم في السُّنَّة (٦٢١) من طَريق عُبيدالله بن عَمرو، وموسى بن أعْيَن، عن عَبدالكَريم، عن عَطاء، عن جابِر مرفوعًا به، وتقدَّم الكلامُ على رجالِ هذا الإسنادُ في الحديثٌ رقم (١٥٦)، وهم ثقاتٌ إلَّا عُبيدالله بن عَمرو فهو ضعيفٌ، وقد تابَعَه موسى بن أعْيَن، وهو ثقة، وثَّقه أبو حاتم وأبو زُرعة الرَّازيَّان، كما في الجرح والتَّعديل (٨/ ١٣٦)، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٤٥٨)، وهو من رجالِ الصَّحيحين، والإسنادُ حسنٌ.

درجة الحديث:

حسن.

تنبيه: بعد أن انتهيت من الكلام على أحاديث الإسراء، أقول: لقد بذلت الجهد والطاقة في هذه الأحاديث لكنها تحتاج لإفراد وتحرير في عملٍ خاص يبيِّن فيه الصحيح من الحسن من الضعيف، ويميز بين المحفوظ والشاذ، والمعروف والمنكر.

باب في الرؤية

(٢٤٧)- عن ابن عبَّاس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «رأيْتُ ربِّي عزَّ وجلَّ».

رواه أحمدُ، ورجالُه رجالُ الصَّحيح(١).

---

(١) أخرَجَه أحمد (١/ ٢٥٨) عن أسوَد بن عامرٍ: حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَةَ عن قتَادَةَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عبَّاس مرفوعًا به.

وأخرَجه من هذا الوجه: ابن أبي عاصِم في السُّنَّة (١/ ١٧٤) (٤٣٣)، وابن الأعرابيِّ في معجَمه (١/ ٣٩٧)، والدَّارقطنيُّ في الرُّؤية -إن صحَّت نسبته إليه فسنَده للدَّارقطنيِّ لا يصحُّ- (١/ ٣١٩)، واللَّالكائيُّ في الاعتقادِ (٣/ ٥١٣)، والبيهقيُّ في الأسماءِ والصِّفات (٤١١)، والخطيبُ البَغْداديُّ في تاريخِ بَغْداد (٩/ ١٦٣) من طريق حمَّاد بن سَلَمة، عن قتادَة، عن عِكْرمة، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

والإسنادُ فيه عِلل في حمَّاد وقتادَة وعِكْرمة، والمتن منكرٌ جدًّا، وقد زاد فيه الرُّواة ألفاظًا موغِلة في التَّشبيه والتَّجسيم، مما لا يَلِيق بكمال الله عزَّ وجلَّ وصفاتِه، والحملُ في هذه الألفاظِ المنكرةِ غالبًا على حمَّاد بن سَلَمة؛ فقد كان يُدَسُّ في كتبِه ما ليس منها، وقد حمَل بعضُهم على عكرمة في دسِّ عبارات التَّجْسيم، ويَنْبغي على المسلِمِ أن يُنزِّه ربَّه عزَّ وجلَّ عن مشابَهة المخلوقين، وأن يتوقَّف في قَبول مثل هذه الرِّوايات الَّتي لا تقوم بنفسِها في الأصولِ، والله تعالى أعلم.

(٢٤٨)- وعن عِكرِمة: «وَمَا جَعَلنا الرُّؤيا الَّتي أَرَيْناك إلَّا فِتْنةً للنَّاس»،

قال البيهقيُّ تعقيبًا على الحديث السَّابق: «أخبَرنا أَبُو سعدٍ الماليِنيُّ: أخبرنا أَبُو أحمد بنُ عدِيٍّ: حدَّثنا ابنُ حمَّادٍ: حدَّثنا محمَّد بنُ شُجاع الثَّلجِيُّ: أخبرنِي إبراهِيمُ بنُ عبدِالرَّحمن بن مهدِيٍّ، قال: كان حمَّاد بن سَلَمة لا يُعرفُ بهذه الأحادِيثِ حتَّى خرَج خرجةً إلى عبادان، فجاء وهُو يروِيها، فلا أحسِبُ إلا شيطانًا خرَج إليهِ في البحرِ فألقاها إليهِ. قال أبو عبدالله الثَّلجِيُّ: فسمِعتُ عبَّاد بن صُهيبٍ يقول: إنَّ حمَّاد بن سلمة كان لا يحفظُ، وكانُوا يقُولون: إنَّها دُسَّت في كُتُبِهِ، وقد قِيل: إنَّ ابن أبِي العَوْجاءِ كان ربِيبَه، وكان يدُسُّ في كُتُبِهِ هذه الأحاديثِ، قال أبو أحمد أبو عبدالله الثَّلجِيُّ: كذَّابٌ، وكان يضعُ الحديثَ ويدُسُّهُ في كُتُبِ أصحابِ الحديثِ بأحاديثَ كُفرِيَّاتٍ من تدسِيسِهِ. قال أَبُو أحمد: والأحادِيثُ الَّتي رُوِيت عن حمَّادِ بن سلمة في الرُّؤيةِ قد روَاها غيرُ حمَّادِ بن سلمة. قُلتُ: وقد حمل غيرُه مِن أهلِ النَّظرِ في هذه الرِّوايةِ على عِكرِمة مولى ابنِ عبَّاسٍ، وزعم أنَّ سعِيد بن المُسيَّبِ تكلَّم فيه، وكذلِك عطاءٌ، وطاوُسٌ، ومحمَّد بنُ سِيرِين، وكان مالِكُ بنُ أنسٍ لا يرضاه، ومُسلِمُ بن الحجَّاجِ لم يحتجَّ به في الصِّحاحِ».

ومهما يكُن من أمرٍ فإنَّ أحاديثَ الصِّفات ونحوَها لا تُقبل إلا بإسنادٍ مُشرقٍ كالشَّمسِ، أمَّا ما يحتاج للنَّظر فيه كإسنادِنا هذا فلا نشكُّ في ضعفِه أو شذوذِه ونكارَتِه.

درجة الحديث:

ضعيف.

قال: شيء أُرِيه النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في اليَقَظة، رآه بعَيْنَيه حين / ذُهَب به إلى بيتِ المقدِس. ١/ ٧٩

رواه أحمدُ موقوفًا على عِكْرمة، وفيه ابن إسحاق وهو مدلِّس[1].

---

(١) أخرَجَه أحمد (١/ ٢٢١، ٣٧٠) عن رَوْحٍ: حدَّثنا زكرِيَّا بن إسحاق: حدَّثنا عَمرو بن دِينارٍ؛ أنَّه سمِع عِكْرِمة يقول: كان ابن عبَّاسٍ موقوفًا عليه.

وأخرَجه من هذا الوجه: البخاريُّ (٣٨٨٨، ٤٧١٦، ٦٦١٣)، والتِّرمذيُّ وقال: «حسن صحيح» (٣١٣٤)، وابن حبَّان في صحيحه (١/ ٢٥٣) (٥٦)، والنَّسائيُّ في الكبرى (٦/ ٣٨١)، والطَّبريُّ في تهذيب الآثار مسنَد ابن عبَّاس (١/ ٤٥٦)، والطَّبرانيُّ في المعجمِ الكبيرِ (١١/ ٢٥٠) -وفات المصنِّف- والحاكمُ في المستدرَك وصحَّحه على شرط البخاري (٢/ ٣٦٢)، وابن عساكِر في تاريخ دمشق (٥٧/ ٢٧٢) من طريق عَمرو بن دِينار، عن عِكرمة، عن ابن عبَّاس موقوفًا به.

قال الهيثميُّ: «رواه أحمدُ موقوفًا على عِكْرمة». والصَّواب: موقوفًا على ابن عباس في الموضِعَين من مسنَد أحمد، فلعَلَّه سبق قلم منه رحمه الله.

والحديثُ صحيحٌ، وهو لَيس على شَرط المصنِّف.

درجة الأثر:

صحيحٌ، وهو أثرٌ موقوفٌ.

(٢٤٩)- وعن ابن عبَّاس؛ أنَّه كان يقولُ: إنَّ محمدًا صلَّى الله عليه وآله وسلَّم رأى ربَّه مرَّتين: مرَّة ببَصَره ومرَّة بفُؤادِه.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَطِ، ورجالُه رجالُ الصَّحيح، خلا جَمهور بن مَنْصور الكوفي، وجَمهور بن مَنصور ذكَره ابن حبَّان في الثِّقات[١].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٦/ ٥٠) عن محمَّد بن عبدالله الحَضْرَمي، قال: نا جَمهور بن مَنْصور، قال: ثنا إسماعيل بن مُجالِد عن مُجالد، عن الشَّعْبي، عن عبدالله ابن عبَّاس موقوفًا به.

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن مُجالد إلا ابنه إسماعيل».

ولم يتفرَّد به إسماعيل، بل تابَعَه ابن عُيَينة، ورِوايته عند الدَّارقطنيِّ في الرُّؤية.

وجَمهور بن مَنصور ذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ١٦٧).

وأخرَجَه من هذا الوَجه: الطَّبرانيُّ في الكبير (١٢/ ٩٠) (١٢٥٦٤)، والدَّارقطنيُّ في الرُّؤية (١/ ٢٧٣) من طريق مجالد، عن الشَّعبي، عن عَبدالله بن عبَّاس موقوفًا به.

أمَّا عن رِجاله؛ فإسماعيل بن مُجالد بن سَعيد من رِجال البخاريِّ. قال عنه الحافظُ في التَّقريب (ت٤٧٦): «صدوق يخطئ». وقد تابَعَه ابن عُيَينة.

ومجالِد بن سَعيد ليس بالقويِّ، تغيَّر بأخَرة، وقد مرَّ الكلامُ عليه في الأحاديث رقم (٦٩)، (٧٠)، (٩٣).

والإسنادُ ضعيفٌ.

درجة الحديث:

ضعيف.

(٢٥٠)- وعن ابن عبَّاس قال: نظَر محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى ربِّه تبارَك وتعالى. قال عِكرمة: فقُلت لابن عبَّاس: نظَر محمَّد إلى ربِّه؟ قال: نعَم، جعَل الكلامَ لموسَى، والخلَّة لإبراهيم، والنَّظر لمحمَّد صلَّى الله عليه وآلِه وسلَّم.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه حَفص بن عُمر العَدَني. روَى ابنُ أبي حاتِم توثِيقَه عن أبي عَبدالله الطِّهْراني، وقد ضعَّفه النَّسائي وغيره[1].

---

(١) أخرَجَه الطبراني في الأوسَط (٩/ ١٥٢) عن الهيثَم بن خَلف: ثنا يَزيد بن عَمرو ابن البَرَاء الغَنَوي: ثنا حَفص بن عُمر العَدَني: نا موسَى بن سَعيد عن مَيْمون القَنَّاد، عن عِكْرمة، عن ابن عبَّاس.

وقال: «لم يَرو هذا الحديثَ عن مَيْمون القَنَّاد، إلا موسَى بن سَعيد، تفرَّد به حَفص بن عُمر العَدَني».

وأخرَجَه من هذا الوَجه: ابن أبي عاصِم في السُّنَّة (١/ ١٧٩) (٤٤٢)، والنَّسائي في الكبرَى (١١٤٧٥)، وابن خُزَيمة في التَّوحيد (١٣٩)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ٣٦١) (٩٣٩٦) -وفات المصنِّف- والدَّارقطنيُّ في الرُّؤية (١/ ٣١٦)، وابن مَنده في الإيمانِ (٢/ ٧٦١)، والحاكم في المستَدرَك (١/ ٦٥) وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شَرط البخاريِّ، ولم يُخرِجاه»، واللَّالكائيُّ في شَرح أصولِ اعتقادِ أهلِ السُّنَّة (٣/ ١٧٢) (٨٦١)، وابن عساكِر في تاريخ دمشق (٦/ ٢١٥) كلهم من طريقِ عِكرمة، عن ابن عبَّاس موقوفًا به.

وفي النَّفس من عكرمة في هذه الأسانيد شيءٌ.

وله شاهِد أخرَجَه ابن أبي حاتِم في التَّفسير (٤/ ١٠٧٥) (٦٠١٤)، والدَّارقطنيُّ في الرُّؤية (١/ ٩١) من طريق أبي عبدالرَّحمن الحارِثي، عن عَبدالله بن عُبيدالله، عن قَتادة، عن أَنَس: «جعَل الله الخلَّة لإبراهِيم، والكلامَ لموسَى، والرُّؤية لمحمَّد صلَّى الله عليهم أجمَعِين».

درجة الأثر:

الله أعلم.

باب في عَظَمة الله سُبحانه وتعالَى

(٢٥١)- عن أَنَس، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**سَأَلت جِبْرِيل: هل تَرَى ربَّك؟ قال: إنَّ بَيْني وبينَه سَبْعِين حِجابًا من نُور لو رأيت أدنَاهَا لاحترَقْت**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه قائِد الأعمَش، قال أبو داود: «عِنده أحاديثُ موضوعةٌ»، وذكَره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: «يَهِم»[1].

---

(١) أخرَجَه الطبراني في الأوسَط (٦/ ٢٧٨) عن محمَّد بن عَمرو: ثنا يحيى بن سُلَيمان الجُعْفي: ثنا عمِّي عَمرو بن عُثمان: ثنا أبو مسلِم قائِد الأعمَش عن الأعمَش، عن أَنَس بن مالِك مرفوعًا به.

وأخرَجه من هذا الوَجه الدُّولابيُّ في الكُنَى والأسماء (٣/ ١٠٠٧)، وابنُ الأعرابيِّ في معجَمه (٢/ ٣٩٢)، وأبو الشَّيخ في العَظَمة (٢/ ٦٧٠)، وأبو نُعيم في الحِلْية (٥/ ٥٥) من طَريق أبي مسلِم عَبدالله بن سَعيد قائِد الأعمَش، عن الأعمَش، عن أَنَس بن مالِك مرفوعًا به.

أمَّا عن إسنادِه، فعُبيدالله بن سَعيد الكوفي قائِد الأعمَش ذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ١٤٧)، وقال: «يُخطِئ». ونقَل الذَّهبيُّ في مِيزان الاعتدالِ (٣/ ٩) عن أبي دَاود قولَه: «عِنده أحاديثُ مَوْضوعةٌ»، وعن البخاريِّ قولَه: «في حديثِه نظَر». وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٤٢٩٥): «ضعيف».

(٢٥٢)- وعن عَبدالله بن عَمرو وسَهل بن سَعد قالا: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«دُون الله سَبْعون ألف حِجابٍ من نُور وظُلْمة ما تسمَع نفسٌ شيئًا من حِسِّ تلك الحجُب إلا زهَقَت نفسُها»**.

رواه أبو يعلَى، والطَّبرانيُّ في الكبيرِ عن عَبدالله بن عَمرو وسَهل أيضًا، وفيه موسَى بن عُبيدة؛ لا يحتجُّ به[1].

وله شاهدٌ مرسَلٌ حسَن الإسنادِ، رواه أبو الشَّيخ في العَظَمة (٢/ ٦٧٧)، والدَّارميُّ في النَّقض (٢/ ٧٦٣)، وابن أبي زَمَنين في أصولِ السُّنَّة (١/ ١٠٧) من طريقِ حمَّاد بن سَلَمة قال: حدَّثنا أبو عِمران الجَوْني عن زُرَارة بن أوفى؛ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم سأل جِبريل: **«هَل رأيتَ ربَّك»**؟ فانتَفَض جِبريل، فقال: يا محمَّد إنَّ بَيني وبينَه سَبْعين حِجابًا من نُور لو دَنَوت من أدناها لاحترَقْت».

فالإسنادُ الأوَّل شديدُ الضَّعف، والثَّاني لا يتقوَّى به، وهو مرسَل.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرَجَه أبو يعلَى (١٣/ ٥٢٠)، والطَبَرانيُّ في الكَبير (٦/ ١٤٨) من طَريق مكِّي بن إبراهيم: حدَّثنا موسَى بن عُبيدة، عن عُمر بن الحكَم، عن عَبدالله بن عَمرو، وعَن أبي حازِم، عن سَهل بن سَعد مرفوعًا به.

(٢٥٣)- وعن أبي هُريرة أنَّ رجلًا أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا محمَّد هل احتَجَب الله عزَّ وجلَّ عن خلقِه بشَيء غير السَّماوات والأرضِ؟ قال: «نَعم بينَه وبين الملائكَةِ الَّذين حَول العَرشِ سَبعون

وأخرَجَه من هذا الوَجه: ابن أبي عاصِم في السُّنَّة (٧٨٨)، والرُّوياني في مسنَده (٢/ ٢١٢) (١٠٥٥)، وأبو يَعلى في معجَمه (١/ ٨٣)، والعُقَيلي في الضُّعفاء (٤/ ١٢٦)، والبيهقيُّ في الأسماء والصِّفات (ص٣٧٤) من طريق موسَى بن عُبيدة به.

وقال البيهقيُّ: «تفرَّد بِهِ مُوسى بنُ عُبيدة الرَّبذِيُّ، وهُو عِند أهلِ العِلمِ بالحديثِ ضعِيفٌ، والحِجابُ المذكُورُ في الأخبارِ يرجِعُ إلى الخلقِ لا إلى الخالِقِ».

وقال البوصِيري في إتحاف الخِيَرة المهَرة (٦/ ١٦٦): «هَذَا إسْنَادٌ ضَعِيفٌ؛ لضَعْفِ مُوسَى بن عُبَيدَةَ».

وموسَى بن عُبيدة بن نَشِيط أبو عبدالعزيز الرَّبذي، قال البُخاري في التَّاريخ الكبير (٧/ ٢٩١): «مُنكر الحديث، قاله أحمد بن حَنبل، وقال عليُّ بن الـمَدِيني عن القطَّان قال: كنَّا نتَّقيه تلك الأيَّام».

ونقَل ابن أبي حاتِم في الجَرح والتَّعديل (٨/ ١٥١) عن أبيه أنَّه «منكر الحديثِ»، وعن أبي زُرعة قولَه: «ليس بقويِّ الحديثِ».

فالحديث إسنادُه ضعيفٌ.

درجة الحديث:

ضعيف.

حِجابًا من نُور، وسَبْعون حِجابًا من نارٍ، وسَبْعون حِجابًا من ظُلْمة،
وسَبْعون حِجابًا من رَفارِف الإستَبْرق، وسَبْعون حِجابًا من رَفارِف
السُّنْدُسِ، وسَبْعون حِجابًا من دُرٍّ أبيَض، وسَبعون حِجابًا من دُرٍّ أحمَر،
وسَبْعون حِجابًا من دُرٍّ أصفَر، وسَبْعون حِجابًا من درٍّ أخضَر، وسَبْعون
١/ ٨٠ حِجابًا من ضِياءٍ استَضَاءَها من ضَوء النَّار والنُّور، / وسَبْعون حِجابًا من
ثَلْجٍ، وسَبْعون حِجابًا من ماءٍ، وسَبْعون حِجابًا من غَمام، وسَبْعون حِجابًا
من بَرَد، وسَبْعون حِجابًا من عَظَمة الله الَّتي لا تُوصَف». قال: فأخبِرني
عن الـمَلَكِ الَّذي يَليه؟ قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أصَدَقْت
فِيما أخبَرْتك يا يَهودِي»؟ قال: نَعم. قال: «فإنَّ الـمَلَك الَّذي يليه
إسرَافِيل، ثمَّ جِبريل، ثمَّ مِيكائِيل، ثمَّ ملَك الموتِ صلَّى الله عليهم
أجمَعين».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه عبدالمنعِم بن إدرِيس، كذَّبه أحمد. وقال ابن حبَّان: «كان يَضَعُ الحديثِ»[1].

---

(١) أخرَجَه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٨/ ٣٨٢) عن مِقْدام: نا أسَد بن موسَى: نا يوسُف بن زِياد عن عبدالمنعِم بن إدرِيس، عن أبيه إدرِيس، عن جدِّه وَهْب بن مُنَبِّه، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

وأخرَجه من هذا الوَجه: أبو نُعيم في حِلية الأولياء (٤/ ٨٠) من طريق الطَّبرانيِّ به سواء.

وعبدالمنعم بن إدريس، قال عنه البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٦/ ١٣٨): «ذاهب الحديث». وذَكَره ابن أبي حاتِم في الجرح والتَّعديل (٦/ ٦٧) ولم يذكُر فيه شيئًا، وقال ابن حبَّان في المجروحِين (٢/ ١٥٧): «يضَع الحديثَ على أبيه وعلى غيرِه من الثِّقات، لا يحِلُّ الاحتجاجُ به ولا الرِّواية عنه». وقال الذَّهبيُّ في مِيزان الاعتدالِ (٢/ ٦٦٨): «مشهورٌ قصَّاص ليس يُعتَمَد عليه، تَرَكه غيرُ واحِدٍ، وأفصَح أحمد بن حَنْبل فقال: كان يكذِب على وَهب بن منبِّه».

فالإسنادُ موضوعٌ.

درجة الحديث:

موضوع.

باب

(٢٥٤)- عن ابن عبَّاس قال: سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**إنَّ لله مَلَكًا لو قِيل له: التَقِم السَّماوات والأرضين السَّبع بلقمَةٍ لفَعل، تسبِيحُه: سُبْحانك حَيث كُنت**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، والكبير، وقال: تفرَّد به وَهب بن رِزق.

قلت: ولم أر مَن ذكَر له تَرجمةً[1].

---

(١) أخرَجه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٦/ ٢٩٠)، والكبير (١١/ ١٥٦) عن محمَّد بن عبدالله بن عِرس: ثنا وَهب الله بن رِزق أبو هُريرة المِصري: ثنا بِشر بن بَكر: ثنا الأوزاعيُّ: حدَّثني عَطاء عن عبدالله بن عبَّاس مرفوعًا به.

وقال في الأوسط: «لم يَرو هذا الحديث عن الأوزاعيِّ إلا بِشر بن بَكر، تفرَّد به وَهب الله بن رِزق».

وأخرَجه من هذا الوَجه: الطَّبرانيُّ في الدُّعاء (٣/ ١٥٠١) (١٧٤٨)، وأبو نُعيم في الحلية من طريق الطَّبرانيِّ به سواء.

ومحمَّد بن عبدالله بن عِرس -بكسر العَين- المصري ، ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٦/ ١٨٣) وسكت عنه.

ووَهب الله بن رِزق المِصري لم أجد له ذكرًا إلا في المقتَنى في سَرد الكُنَى للذَّهبيِّ (٢/ ١٢٥)، قال: «حدَّث عنه ابن أبي داود». ولم يذكُر فيه جَرحًا ولا تعديلًا.

(٢٥٥)- وعن أَنَس بن مالِك أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«أُذِن لي أن أحَدِّث عن مَلَكٍ من حَمَلة العَرشِ رِجْلاه في الأرضِ السُّفلَى، وعلى قَرنِه العَرش، وبَين شَحْمة أذنِه وعاتِقِه خَفَقان الطَّير سَبعمائة سَنة، يقول ذلك الملَك: سُبْحانك حُيث كُنت».**

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وقال: تفرَّد به عَبدالله بن المنكَدِر.

قلت: هو وأبوه ضَعِيفان[1].

وبِشر بن بَكر التِّنِّيسي ثقة، وقد نقَل ابن أبي حاتِم في الجَرح والتَّعديل (٢/ ٣٥٢) عن أبي حاتِم قولَه: «ما به بأس»، وعن أبي زُرعة قولَه: «ثقة». وذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ١٤١). والإسنادُ ضعيفٌ؛ لوجودِ من لم يُعرف فيه.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) قال الطبراني في الأوسَط (٦/ ٣١٤): حدَّثنا محمَّد بن داود بن أسلَم: ثنا عُبيدالله بن عَبدالله ابن المنكَدِر بن محمَّد بن المنكَدِر: نا أبي عن أبيه، عن جدِّه محمَّد بن المنكَدِر، عن أَنَس بن مالِك مرفوعًا به.

وقال: «لم يَرو هذا الحديثَ عن محمَّد بن المنكَدِر عن أنَس بن مالِك إلا ابنُه منكَدِر، تفرَّد به ولدُه عنه».

محمَّد بن داود بن أسلَم الصَّدَفي لم أجِد له ترجَمَة.

وعُبيدالله بن عَبدالله بن المنكَدِر قال أبو حاتِم في الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٢): «ثقة».

وعَبدالله بن المُنْكَدِر بن محمَّد بن المنكَدِر ذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٣٣٢).

والمنكَدِر بن محمَّد بن المنكَدِر وثَّقه أحمد. وقال ابن مَعين: «ليس بشَيء». وقال أبو حاتِم: «كان رجلًا صالحًا لا يُقيم الحديث، كان كثيرَ الخطأ، لم يكن بالحافظِ لحديثِ أبيه». وقال أبو زُرعة: «ليس بقويٍّ». الجرح والتَّعديل (٨/ ٤٠٦). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٦٩١٦): «ليِّن الحديثِ».

ومحمَّد بن المنكَدِر ثقة، تقدَّم الكلامُ عليه في الحديثِ رقم (١٩٤).

والإسنادُ ضعيفٌ.

وللمَتن شاهِدٌ من حديثِ جابِر بن عَبدالله: رواه أبو داود (٤١٠٢)، وابن طَهْمان في مشيَخَته (٢١)، والطَّبرانيُّ في الأوسَط (٢/ ١٩٩)، والخطيبُ البَغْدادي في تاريخ بَغداد (٨/ ٢٣٥) من طريق موسَى بن عُقبة، عن محمَّد بن المنكَدِر، عن جابِر: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أُذِن لي أنْ أُحدِّث عن مَلَكٍ من مَلائِكةِ الله من حَمَلةِ العَرْشِ إنَّ ما بَين شَحْمةِ أُذُنِه إلى عاتِقِه مَسيرةُ سَبْعمائةِ عامٍ».

وإسنادُه صحيحٌ؛ فموسَى بن عُقبة بن أبي عيَّاش الأسدي مولى آل الزُّبير، قال عنه الحافظُ في التَّقريب (ت٦٩٩٢): «ثقةٌ فقيه». ومحمد بن المنكدر ثقة.

وله شاهِد آخرُ عند أبي يعلَى (١١/ ٤٩٦) (٦٦١٩) قال: حدَّثنا عَمرو النَّاقِد: حدَّثنا إسحاق بن مَنْصور: حدَّثنا إسرائيل عن مُعاوِية بن إسحاق، عن سَعِيد المَقْبُري، عن أبي هُريرة؛ أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم قال: «أذِنَ لي أن أحَدِّث عن مَلَكٍ قد مَرَقت رِجْلاه الأرضَ السَّابِعةَ والعَرْش على مَنْكِبه وهو يقول: سُبْحانك أين كُنت وأين تَكون».

(٢٥٦)- وعن جابرٍ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أُذِنَ لي أن أُحَدِّث عَن مَلَكٍ مِن ملائِكَة الله من حَمَلةِ العَرْشِ ما بَين شَحْمة أُذُنِه إلى عاتِقِه مَسِيرة سَبْعِين عامًا».

وإسنادُه حسَن؛ فعَمرو النَّاقِد ثقة، تقدَّم في (١٧٠).

وإسحاق بن مَنْصور السَّلولي، قال عنه ابن معين:«ليس به بأس»، وقال العجلي:«كوفي ثقة»، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات راجع التهذيب (١/ ٢٥٠)، وفي التَّقريب (ت٣٨٥): «صدوق».

وإسرائيل بن يونُس «ثقة».

ومُعاوية بن إسحاق بن طَلْحة بن عُبيدالله التَّيمي أبو الأزهَر، وثقه ابن سعد، وأحمد، والنسائي، والعجلي، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال أبو حاتم ويعقوب بن سفيان: «لا بأس به»، وقال أبو زرعة:«شيخ». راجع التهذيب (١٠/ ٢٠٢)، وفي التَّقريب (ت٦٧٤٨): «صدوق ربَّما وَهِم».

وسَعِيد بن أبي سَعِيد كَيْسان المقبُري، قال الذَّهبيُّ في ميزان الاعتدال (٢/ ١٣٩): «صاحِب أبي هُرَيرة وابن صاحِبه: ثقةٌ حجَّة». وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٢٣٢١): «ثقةٌ تغيَّر قَبل موتِه بأربع سِنين». لكنَّ الذَّهبي قال في الميزان: «ما أحسِب أنَّ أحدًا أخَذ عنه في الاختلاطِ»، وروايته عن أبي هريرة صحيحةٌ. وقال الذَّهبي في تذكِرة الحفَّاظ (١/ ٨٨): «سَمِع أباه وأبا هُريرة».

درجة الحديث:

صحيح.

قلت: روَاه أبو داود خلا قولَه: «سَبْعين عامًا».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[1].

(٢٥٧)- وعن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أذِنَ لي أن أحَدِّث عن مَلَكٍ قد مَرَقت رِجلاه الأرضَ السَّابِعة، والعَرش على مَنْكِبيه وهو يقولُ: سُبْحانَك أين كُنت وأين تكُون».

رواه أبو يَعلَى، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[2].

---

(١) أخرَجَه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٢/ ١٩٩)، (٤/ ٣٥٦) من طريق أحمَد بن حَفص، قال: حدَّثني أبي، قال: نا إبراهِيم بن طَهْمان عن موسَى بن عُقْبة، عن محمَّد بن المنكَدِر، عن جابِرٍ مرفوعًا به.

تقدَّم الكلامُ عليه في الحديث السَّابق. والإسنادُ صحيحٌ.

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) أخرَجَه أبو يعلَى (١١/ ٤٩٦) عن عَمرو النَّاقِد: حدَّثنا إسحاق بن مَنْصور: حدَّثنا إسرائيلُ، عن مُعاوية بن إسحاقٍ، عن سَعِيد المَقْبُري، عن أبي هُرَيرة مرفوعًا به.

والإسنادُ حسنٌ، تقدَّم الكلامُ عليه في الحديثِ رقم (٢٥٥).

درجة الحديث:

حسن.

(٢٥٨)- وعن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أتاني مَلَك لم ينزِل إلى الأرضِ قَبْلها قَط بِرسالَةٍ مِن ربِّي، فوَضَع رجلَه فَوق السَّماءِ الدُّنيا ورِجلَه في الأرضِ يُقِلُّها».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه صَدَقة بن عَبدالله التِّنِّيسي، والأكثَر على تضعِيفِه، وقد وثَّقه يحيى بن مَعين ودُحَيم[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسَط (٧/ ٦) عن محمَّد بن الحسَن: ثنا محمَّد بن أبي السَّري: ثنا عَمرو بن أبي سَلمة: ثنا صَدَقة بن عبدالله: ثنا موسَى بن عُقْبة عن الأعرَجِ، عن أبي هُريرة مرفوعًا به.

وقال: «لم يَرو هذا الحديثَ عن موسَى بن عُقبة إلا صَدَقة، تفرَّد به عَمرو بن أبي سَلمة».

أمَّا عن إسناده؛ فمحمَّد بن الحسَن بن قُتَيبة العَسْقلاني، قال الذَّهبيُّ في تذكِرَة الحفَّاظ (٢/ ٢٣٣): «الحافظ الثِّقة».

ومحمَّد بن المتوَكِّل بن عبدالرَّحمن الهاشِمي مولاهم العَسْقَلاني المعروف بابن أبي السَّري ذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ٨٨)، وقال: «كان من الحفَّاظ». وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٦٢٦٣): «صدوقٌ عارفٌ له أوهامٌ كثيرةٌ».

وعَمرو بن أبي سَلمة التِّنِّيسي صدوق له أوهامٌ، تقدَّم في الحديثِ رقم (١٢٧).

وصَدَقة بن عَبدالله أبو مُعاوية السَّمين الدِّمَشقي ضعيف، تقدَّم في الحديثِ رقم (١٢٦).

(٢٥٩)- وعن أبي سَعِيد الخدريِّ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله
وسلَّم: «**إنَّ في السَّماءِ مَلَكًا يُقال له: إسماعيل على سَبْعين / ألف مَلَك** ١/ ٨١
كلٌّ منهم على سَبْعين ألف مَلَك».

رواه الطَّبرانيُّ في الصَّغير، وفيه أبو هارُون، واسمُه عُمارة بن جُوَين، وهو ضعيفٌ جدًّا[1].

وذكر المصنِّف أنَّ يحيى بن مَعين وثَّقه، ولم أقِف على توثيق ابن مَعين له، بل نقَل ابن أبي حاتِمٍ في الجَرح والتَّعديل (٤/ ٤٢٩) عن ابن مَعين قولَه: «ضعيف».
والَّذي أدخَلَه في عِداد الثِّقات هو أبو حاتِم ودُحَيم، فقالا فيه: «محلُّه الصِّدق».
كذا في الجرح والتَّعديل (٤/ ٤٢٩)، والكامِل (٥/ ١١٦)، والميزان (٢/ ٣١٠)، والتَّهذيب (٤/ ٤١٥).

وموسى بن عُقبة ثقة، تقدَّم في الحديث رقم (٢٥٥).

والأعرَج هو عبدالرَّحمن بن هُرْمُز، أبو داود المدني، قال الحافظُ في التَّقريب (ت ٤٠٣٣): «ثقةٌ ثَبت عالم». وقد سَمِع أبا هُريرة، كما في الجرح والتَّعديل (٥/ ٢٩٧). والإسناد ضعيفٌ.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الصَّغير (٢/ ٧٠) عن محمَّد بن جَعْفر بن ملاس الدِّمشقي: حدَّثنا العبَّاس بن الوَليد بن مَزْيَد البَيْروتي: أخبَرني أبي: حدَّثنا عَبدالله بن شَوْذَب عن أبي هارون العَبْدي، عن أبي سَعيد الخدرِيِّ مرفوعًا به.

محمَّد بن جَعْفر بن محمَّد بن هِشام بن قسيم بن ملاس أبو العبَّاس النُّمَيري مولاهم، ترجَمه في تاريخ دمشق (٥٢/ ٢٢٧) ولم يذكُر فيه جرحًا ولا تعديلًا. ووصَفَه الذَّهبيُّ في تاريخ الإسلامِ (٢٤/ ٢٣٦) بالمحَدِّث، ووَصَفه في (٢٠/ ١٧٩) في ترجَمة جدِّه محمَّد بن هِشام بالحافظ.

والعبَّاس بن الوَليد بن مَزْيَد البَيْروتي، قال عنه ابن أبي حاتِم في الجرح والتَّعديل (٦/ ٢١٥): «صدوق ثقة». وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٣١٩٤): «صدوق».

وأبو العبَّاس الوَلِيد بن مَزْيد البَيْروتي نقَل ابن أبي حاتِم في الجرح والتَّعديل (٩/ ١٨) عن دُحَيم أنَّه: «صحيح الحديث». وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٧٤٥٤): «ثقة ثبت».

وعبدالله بن شَوْذَب وثَّقه أحمد، ويحيى بن مَعين، وأبو حاتِم الرَّازي، كما في الجَرح والتَّعديل (٥/ ٨٢). وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ١٠). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٣٣٨٧): «صدوقٌ عابِدٌ».

وأبو هارُون العَبْدي البصري عُمارة بن جُوَين ضعَّفه أحمد وأبو حاتِم الرَّازي وأبو زُرعة، كما في الجَرح والتَّعديل (٦/ ٣٦٣). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٤٨٤٠): «متروك».

والإسناد ضعيف جدًّا.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا، ومنكر.

باب في التَّفكُّر في الله تعالى والكلام

(٢٦٠)- عن ابن عُمر قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «تفكَّروا في آلاءِ الله ولا تفكَّروا في الله».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه الوَازِع بن نافِع، وهو متروك[1].

---

(١) أخرَجَه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٦/ ٢٥٠) عن الصَّائِغ: نا مَهْدي بن جَعفر الرَّملي: نا علي بن ثابِت عن الوازِع بن نافِع، عن سَالم، عن ابن عُمر مرفوعًا به.

وقال: «لم يَرو هذا الحديث عن سالم إلا الوازِع، تفرَّد به عليٌّ بن ثابِت».

وأخرَجَه من هذا الوَجه: ابن عديٍّ في الكامل (٨/ ٣٨٥- ترجمة وازِع بن نافِع العُقَيلي) عن الحسَن بن سُفيان: ثنا الصَّلت بن مَسْعود: ثنا سالم بن عَبدالله عن أبيه مرفوعًا به.

قلت: ولعلَّ في إسناد ابن عديٍّ سَقطًا بين الصَّلت وسالم؛ فقَد ذكَره ابن حبَّان في المجروحِين (٣/ ٨٣) عن الصَّلت قال: حدَّثنا عليٌّ بن ثابِت، قال: حدَّثنا الوازِع بن نافِع عن سالم، عن أبيه مرفوعًا به.

وأبو الشَّيخ في العَظَمة (١/ ٣/ ١)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمانِ (١/ ٢٦٢/ ١١٩)- وقال عَقِبه: «هذا إسنادٌ فيه نظَر»- من طريق علي بن ثابِت، عن الوازِع بن نافع، عن سالم، عن أبيه مرفوعًا به.

(٢٦١)- عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا تقومُ السَّاعة حتَّى يُكفَر بالله جَهرًا، وذلك عند كلامِهم في ربِّهم».

أمَّا عن رجاله؛ فعلي بن ثابِت هو الـجَزَري أبو أحمد الهاشِمي مولاهم، قال عنه يحيى بن مَعين: «ثقة». وقال أبو حاتِم: «يُكتب حديثُه، وهو أحبُّ إليَّ من سُوَيد بن عَبدالعَزيز». وعن أبي زُرعة: «ثقة لا بأس به»، كما في الجرح والتَّعديل (٦/ ١٧٧). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت ٤٦٩٦): «صدوق ربَّما أخطأ، وقد ضعَّفه الأزدي بلا حجَّة».

والوازِع بن نافِع قال عنه البخاريُّ: «منكَر الحديثِ، سَمِع منه علي بن ثابِت». وعن يحيى بن مَعين: «ليس بثِقة». وقال أحمد: «ليس حديثُه بشيء». وعن أبي حاتِم: «ضعيفُ الحديثِ ذاهبُ الحديثِ». وعن أبي زُرْعة: «ضَعِيف الحديث جدًّا ليس بشَيء». وقال ابن حبَّان: «كان ممن يَروِي الموضوعات عن الثِّقات على قلَّة روايَته، ويُشبه أنَّه لم يكن المتعَمِّد لذلك، بل وَقَعَ ذلك في رِوايته؛ لكَثْرة وَهْمه؛ فبَطَلَ الاحتجاجُ به لما انفرَد عن الثِّقات بما لَيس من أحادِيثِهم»، كما في التَّاريخ الكبير (٨/ ١٨٣/ ت٢٦٣٨)، الجرح والتَّعديل (٩/ ٣٩)، المجروحين (٣/ ٨٣).

فالإسناد ضعيفٌ جدًّا بسبب الوازِع بن نافِع.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وقال: لم يَرْوه عن الأوزاعيِّ إلا إسماعيل بن يحيى التَّيْمي.

قلت: ولم أرَ من ذكَر إسماعيل، ولا الَّذي روى عنه وهو إسحاق بن زِبْريق.

قلت: وتأتي أحاديث بمَقْلوبِها[1].

---

(١) أخرَجَه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٤/ ١٥٠) عن علي بن سَعيد الرَّازي، قال: نا إسحاق بن زِبْرِيق الرَّاسِبي، قال: نا إسماعيل بن يحيى التَّيمي، قال: نا الأوزَاعِي عن يحيى بن أبي كَثير، عن سَعِيد بن المسيَّب، عن أبي هُريرة مرفوعًا به.

وقال: «لم يَرو هذا الحديثَ عن الأوزاعيِّ إلا إسماعيل».

وإسماعيل بن يحيى التَّيمي، قال عنه صالِح بن محمَّد جَزَرة: «كان يَضَعُ الحديثَ». وقال الأزديُّ: «رُكن من أركانِ الكذبِ، لا تحلُّ الرِّوايةُ عنه». وقال ابن حبَّان: «كان ممَّن يَروي الموضوعات عن الثِّقات وما لا أصلَ له عن الأثباتِ، لا يحلُّ الرِّواية عنه ولا الاحتجاجُ به بحالٍ». وعن ابن عديٍّ: «يحدِّث عن الثِّقات بالبواطيل». وعن أبي علي النَّيسابوريِّ، والدَّارقطنيِّ، والحاكم: «كذَّاب». كما في المجروحين (١/ ١٢٦)، الكامل (١/ ٤٩١)، اللِّسان (٢/ ١٨١/ ١٢٥٩).

درجة الحديث:

موضوع؛ لتفرُّد الكذَّاب به.

باب مَنزلة المؤمِن عند ربِّه

(٢٦٢)- عن عبدالله بن عَمرو قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لَيس شَيءٌ أكرمَ على الله عزَّ وجلَّ من المؤمِنِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الصَّغير، والأوسَط، وفيه عُبيدالله بن تمَّام، وهو ضَعيف جدًّا[1].

---

(١) أخرَجَه في الأوسَط (٦/ ١٦١)، (٨/ ١٨٨) من طريق عبدالغَفَّار بن عُبيدالله الكَرِيزي، عن عُبيدالله بن تمَّام، عن يونُس بن عُبيد، عن الوَليد أبي بِشر، عن بِشر بن شَغَاف، عن أبيه، عن عبدالله بن عَمرو مرفوعًا به.

وقال: «لم يَرو هذا الحديثَ عن يونُس إلا عُبيدالله بن تمَّام، ولا عن عُبيدالله إلا عبدالغَفَّار الكَرِيزي».

وأخرَجَه أيضًا في الأوسَط (٧/ ١٧٢)، والصَّغير (٢/ ٤٧) من طريق مَعْمَر بن سَهل، عن عُبيدالله بن تمَّام، عن يونُس بن عبيد، عن الوَليد أبي بِشر، عن بِشر بن شَغَاف، عن أبيه، عن عَبدالله بن عَمرو مرفوعًا به.

وقال: «لم يَرو هذا الحديثَ عن يونُس إلا عُبيدالله بن تمَّام، تفرَّد به مَعمر بن سَهل».

ولم يتفرَّد به لا الكَرِيزي ولا مَعمر عن عُبيدالله بن تمَّام.

وعُبيدالله بن تمَّام هو أبو عاصِم، ضعَّفه الدَّارقطنيُّ، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعة وغيرُهم، كما في الجرح والتَّعديل (٥/ ٣٠٩)، لسان الميزان (٥/ ٣١٩- ٣٢٠).

(٢٦٣)- وعن عَبدالله بن عَمرو، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّه نظَر إلى الكَعْبة، فقال: «**لقَد شرَّفَك الله وكرَّمَك وعظَّمَك، والمؤمِنُ أعظَمُ حُرْمة مِنك**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه عَمرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن جدِّه(١).

ويونُس بن عُبيد والوليد وبِشر ثقات من رجال التَّهذيب، وراجع التَّقريب (ت٧٩٠٩، ٧٤٥٥، ٦٨٩).

والحديث سيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٢٦٦) بسِياق أتمَّ في المتنِ.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا بهذا الإسنادِ.

(١) أخرَجَه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٦/ ٣٦) قال: حدَّثنا محمَّد بن عبدالله الحضرَمي، قال: ثنا القاسِم بن دِينار، قال: ثنا إسحاق بن مَنْصور، قال: ثنا خالِد العَبد، عن عبدالكَريم الجَزَري، عن عَمرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن جدِّه مرفوعًا به.

وشَيخ الطَّبرانيِّ محمَّد بن عبدالله الحضرَمي هو مُطيَّن، حافظ ثقة مشهور.

والقاسِم هو ابن زكريَّا بن دِينار أبو محمَّد الكوفي الطَّحَّان: ثقة. التَّقريب (ت٥٤٥٩).

وإسحاق بن مَنْصور هو السَّلُولي صدوق، تكلِّم فيه للتَّشيُّع. تقدم (٢٥٥).

وخالد العَبد هو ابن عبدالرَّحمن، ترَكَه غيرُ واحِد، ورَماه عَمرو بن علي بالوَضع، وكذَّبه الدَّارقطنيُّ. وقال ابن حبَّان: «كان يَسْرق الحديثَ ويحدِّث من كُتب النَّاسِ». وقال الفَلَّاس: «سَمِعت يزيد بن زُرَيع يقول: لأَن أَقَع من هذه المنارَة أحبُّ إليَّ من أن أحدِّث عن خالد العَبد»، كما في اللِّسان (٣/ ٣٥٠).

وعبدالكَريم الجَزَري هو الخِضْرِمي- بكَسر الخاء وسُكون الضَّاد المعجمة- ثقة متقن. التَّقريب (ت٤١٥٤).

ويُستدرَك على الهيثميِّ رَحِمه الله أنَّ الطَّبرانيَّ أخرَجَه في الكَبير (١١/ ٣١) (١٠٩٦٦) مرفوعًا من طريق أحمد بن دواد المكِّي: ثنا حَفص بن عُمر الحَوْضي: ثنا الحسَن بن أبي جَعفر: ثنا لَيث بن أبي سُليم عن طاوس، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وفيه لَيث بن أبي سُليم، وهو صدوق اختَلَط جدًّا ولم يتمَيَّز حديثُه فتُرك. كما في التَّهذيب (٨/ ٨٣٣)، والتَّقريب (ت٥٦٨٥).

وقد جاء الحديث موقوفًا:

١- عن ابن عبَّاس: أخرَجَه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (١٤/ ٢٥٠) (٢٨٣٢٧) من طريق عَبْدة بن سُليمان، عن مجالِد، عن الشَّعبي، عن ابن عبَّاس به.

وعَبدة بن سُليمان الكِلابي والشَّعبي ثقتان من رجال الشيخين.

أمَّا مُجالِد بن سَعيد فأخرج له مسلم مقرونًا بغيرِه ، وهو وإن ضُعِّفَ فحديثُه حسنٌ في المتابعات والشَّواهد تقدم في الحديث (٧٠)

(٢٦٤)- وعن جابِرٍ قال: لما افتَتَح النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مكَّة استَقْبَلها بوَجْهه وقال: «**أنت حَرَام، ما أعظَم حُرْمَتَك وأطيَب رِيحَك، وأعظَم حُرمةً عِند الله مِنك المؤمِنُ**».

١/ ٨٢ رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، / وفيه محمَّد بن مِحْصَن، وهو كذَّاب يضَع الحديثَ[1].

٢- وعن ابن عُمر: أخرَجَه التِّرمذيُّ وحسَّنه (٢٠٣٢)، وابن حبَّان في صحيحِه (١٣/ ٧٥) (٥٧٦٣) كلاهما من طريقِ الفَضل بن موسَى: حدَّثنا الحسَين بن واقِدٍ عن أوفَى بن دَلْـهَمٍ، عن نافعٍ، عن ابن عمر به.

درجة الحديث:

المرفوع ضعيف جدًّا، والموقوفُ حسنٌ.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسَط (١/ ٢١٤): حدَّثنا أحمد بن علي الأبَّار، قال: نا معلل بن نُفَيل، قال: نا محمَّد بن مِحْصَن، عن ابن جُرَيج، عن أبي الزُّبير، عن جابِرٍ به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جُرَيح إلا محمَّد».

ومحمَّد بن مِحْصَن هو محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم بن عُكَّاشة بن مِحْصَن الأسدي، كذَّاب ومتَّهم بالوَضع. كما في المجروحين (٢/ ٢٧٧)، الميزان (٣/ ٤٧٦)، التَّهذيب (٩/ ٤٣٠)، التَّقريب (ت٦٢٦٨).

درجة الحديث:

موضُوع بهذا الإسنادِ، وانظر حديث رقم (٢٦٣).

(٢٦٥)- وعن عَبدالله بن عَمرو عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«إنَّ الملائِكَةَ قالت: يا ربَّنا أعطَيْت بني آدَم الدُّنيا يأكُلُون فيها ويَشْرَبون ويَلْبَسون، ونَحن نسَبِّح بحَمْدِك ولا نأكُل ولا نَلْهو، فكَما جَعَلت لهم الدُّنيا فاجْعَل لنا الآخِرَة. فقال: لا أجعَل صالِحَ ذُرِّيَّةِ مَن خلَقت يدي كمَن قلت له: كُن فكَان»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الكَبير، والأوسَط، وفيه إبراهيم بن عبدالله بن خالِد المِصِّيصي وهو كذَّاب مَتروك، وفي سَند الأوسَط طَلحة بن زَيد، وهو كذَّاب أيضًا[١].

---

(١) لم أجِدْه في المطبوعِ من الكبيرِ.

وأخرَجَه في الأوسَط (٦/ ١٩٦) عن محمَّد بن حَنيفة الواسِطي، قال: نا أحمد بن محمَّد بن ماهَان، قال: ثنا أبي، قال: ثنا طَلْحة بن زَيد، عن صَفْوان بن سُليم، عن عطاء بن يَسار، عن عَبدالله بن عَمرو مرفوعًا به.

وقال: «لم يَرو هذا الحديثَ عن صَفوان بن سُليم إلا طَلحة بن زَيد وأبو غسَّان محمَّد بن مطرِّف، تفرَّد به عن طَلْحة بن زَيد محمَّد بن ماهَان، وتفرَّد به عن أبي غسَّان حجَّاج الأعور».

وطَلحة بن زَيد هو القُرَشي الرَّقِّي، قال عنه أحمد: «لَيس بشَيء كان يضَع الحديثَ»، وكذا قال ابن الـمَدِيني، وقال الآجُرِّي عن أبي داود: «كان يضَع». التَّهذيب (٥/ ١٥- ١٦).

(٢٦٦)- وعن عَبدالله بن عَمرو قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مَا مِن شَيء أكرَم على الله جلَّ ذِكرُه يَومَ القِيامَةِ مِن بَني آدَم**».

قيل: يا رسولَ الله ولا الملائِكَة؟ قال: «**وَلا الملائِكَة؛ إنَّ الملائِكَة مجبُورُون بمَنْزِلة الشَّمسِ والقَمَرِ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه عُبيدالله بن تمَّام، وهو ضعيفٌ[1].

ومتنُ الحديثِ منكرٌ جدًّا، والملائكةُ جَبَلَهم الله على الطَّاعة بعيدًا عن غيرها، وهم لا يعصون الله ما أمرَهم ويفعَلون ما يؤمَرون.

نعم جاء الحديثُ عند عَبدالله بن أحمَد في السُّنَّة (٢/ ٤٦٩) (١٠٦٥)، والطَّبراني في مسنَد الشَّاميِّين (١/ ٢٩٨) (٥٢١)، وابن عساكِر في تاريخ دمشق (٥٢/ ١٣٩) بإسنادٍ آخر، ولكن تَبقَى نكارَةُ المتنِ المخالِفةُ للأصولِ.

درجة الحديث:

موضوع.

(١) لم أقِف عليه في المطبوعِ من الكبيرِ.

وأخرَجه البيهقيُّ في شعَب الإيمانِ (١/ ٣١١) (١٥١)، والخطيبُ في تاريخِ بغداد (٣/ ٣٣٥- ٣٣٦) كلاهما من طريق عُبيدالله بن تمَّام، عن خالِد الحذَّاء، عن بِشر بن شَغَاف، عن أبيه، عن عَبدالله بن عَمرو مرفوعًا به.

وقال البيهقيُّ: «تفرَّد به عُبيدالله بن تمَّام، قال البخاريُّ: عنده عجائِب. ورَواه غيرُه عن خالِد الحذَّاء موقوفًا على عَبدالله بن عَمرو، وهو الصَّحيح».

(٢٦٧)- وعن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «قال الله: عَبْدي المؤمِن أحبُّ إليَّ مِن بَعض ملائِكَتي».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه أبو الـمُهَزَّم، وهو مَتروك.

وهو عند ابن ماجَه من قولِه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «المؤمِن أكرَمُ على الله من بَعضِ ملائِكَتِه»[1].

قلت: ومدارُ الحديثِ المرفوعِ على عُبيدالله بن تمَّام، وقد ضعَّفه الدَّارقطنيُّ وأبو حاتِم وأبو زُرعة وغيرُهم، كما في الجرح والتَّعديل (٥/ ٣٠٩)، لسان الميزان (٥/ ٣١٩- ٣٢٠).

والحديث تقدَّم برقم (٢٦٢).

درجة الحديث:

ضعيفٌ جدًّا بهذا الإسنادِ.

(١) أخرَجَه ابن ماجَه (٣٩٤٧)، والطَّبرانيُّ في الأوسَط (٦/ ٣٦٧) من طريق هِشام بن عمَّار: نا الوَليد بن مُسلِم: ثنا حمَّاد بن سَلَمة: ثنا أبو المهزَّم يَزيد بن سُفيان: سَمِعت أبا هريرة مرفوعًا به.

وأبو المهزَّم هو التَّميمي البَصري، قال عنه شُعبة: «رأيت أبا المهَزَّم لو أعطوه فِلْسَين لحدَّثهم سَبْعين حديثًا». وكذا ضعَّفه يحيى بن مَعين وأبو زُرعة وأبو حاتِم. وقال النَّسائيُّ: «متروك الحديثِ». وقال زكريَّا السَّاجي: «عِنده أحاديث مناكير». وقال الدَّارقطنيُّ: «ضعيفٌ، أساء القولَ فيه شُعبة، يُترك». وقال ابن عديٍّ: «عامَّة

(٢٦٨)- وعن عَبدالله بن عَمرو أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان يقول: «إنَّ الله تَبارَك وتعالَى أضَنٌّ بمَوتِ عَبدِه المؤمِنِ من أحَدِكم بكَرِيمَةِ مالِه حتَّى يقبِضَه على فِراشِه».

رواه البزَّار، وفيه عبدالرَّحمن بن زِياد بن أنعُم، ضعَّفه أحمد وأكثرُ النَّاس، ورجَّحه بعضُهم على ابن لهيعة[1].

ما يَرويه يُنكر عليه». كما في الجرح والتَّعديل (٩/ ٢٦٩)، التَّهذيب (١٢/ ٢٤٩).

وقال الحافظ في التَّقريب (٨٣٩٧): «متروك».

درجة الحديث:

ضعيفٌ جدًّا.

(١) قال البزَّار رحمه الله (٦/ ٤١٦): حدَّثنا سَلمة بن شَبِيب، قال: أخبَرَنا عبدالله بن يَزيد المقرِئ، قال: أخبَرنا عبدالرَّحمن بن زِياد، قال: حدَّثني يَزيد بن يَعْقوب الـمَعَافِري، عن عبدالله بن يَزيد، عن عَبدالله بن عَمرو مرفوعًا به.

وأخرَجه من هذا الوَجه: البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٨/ ٣٦٨)، والحارِث في مسنَده (بُغية الباحث ٢/ ٧٧٦) عن عَبدالله بن يَزيد المقرئ، قال: أخبرنا عبدالرَّحمن بن زِياد، قال: حدَّثني يَزيد بن يعقوب المعَافِري، عن عبدالله بن يَزيد، عن عَبدالله بن عَمرو مرفوعًا به.

وسَلَمة بن شَبِيب هو الـمِسْمَعي، وعبدالله بن يزيد المقرِئ ثقتان من رجال التَّقريب (ت٢٤٩٤، ٣٧١٥).

وعبدالرَّحمن بن زِياد هو ابن أنْعُم الإفريقي فيه مقالٌ طويلٌ. انظر المجروحين (٢/ ٥٠)، والتَّهذيب (٦/ ١٧٣). وبعضُ حديثِه ضعيفٌ وليس كله، وانظر تحقيقًا حولَه في كتاب «التَّعريف بأوهام من قسم السُّنن» (٣/ ١٥٨، ١٥٩، ٢٢٥)، وهو مما استَفاد منه بعضُ المعاصِرين كالشَّيخ محمد عوَّامة في تحقيق المصنَّف (١/ ٦٩، ٢٥١، ٢٥٢).

ويزيد بن يعقُوب المعَافِري سَكَت عنه أبو حاتِم كما في الجَرح والتَّعديل (٩/ ٢٩٥)، وكذا فعل البُخاري في التَّاريخ الكبير (٨/ ٣٦٨). وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٦٣٠).

وعبدالله بن يَزيد هو الـمَعَافِري أبو عبدالرَّحمن الحُبُلي: ثقة. كما في التَّهذيب (٦/ ٨١)، التَّقريب (ت٣٧١٢).

فهذا الإسناد ضعيفٌ بسَبَب وجودِ عبدالرَّحمن بن زِياد بن أنْعُم الإفريقي فيه.

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ.

باب أفضَل النَّاس مؤمنٌ بين كَرِيمين

(٢٦٩)- عن كَعب بن مالِك: أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم سُئل: أيُّ النَّاس أفضَلُ؟ قال: «**مؤمِنٌ بَين كَريمَين**»[1].

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه معاوِية بن يحيى، أحاديثُه مناكير[2].

---

(١) قال ابنُ الأثيرِ في النِّهاية (٤/ ١٦٨): «أي: بين أبوَين مؤمِنَين».

(٢) قال الطَّبرانيُّ رحمه الله في الكبيرِ (١٩/ ٨٢): حدَّثنا محمَّد بن عبدالله الحَضْرمي: ثنا عبدالله بن عُمر بن أبَان: ثنا إسحاق بن سُليمان عن معاوِيَة بن يحيى، عن الزُّهريِّ، عن عبدالرَّحمن بن عَبدالله بن كَعب، عن أبِيه، عن جَدِّه مرفوعًا به.

وإسنادُه ضعيفٌ؛ فيه معاوِيَة بن يحيى الصَّدَفي أبو رَوح، قال عنه البخاريُّ وأبو حاتِم: «روَى عنه عِيسى بن يونُس وإسحاقُ بن سُليمان أحاديثَ مناكيرَ كأنَّها من حِفظِه». وقال ابن حبَّان: «مُنكر الحديثِ جدًّا، كان يَشتري الكتُبَ ويحدِّث بها، ثمَّ تغيَّر حفظُه، فكان يحدِّث بالوَهمِ فيما سَمِعَ من الزُّهريِّ وغيرِه، فجَاء روايةُ الرَّاويَين عنه: إسحاق بن سُليمان وذويه كأنَّها مقلوبَة». كما في التَّاريخ الكبير (٧/ ٣٣٦)، الجرح والتَّعديل (٨/ ٣٨٣- ٣٨٤)، المجروحِين (٣/ ٣).

والحديثُ له شاهِد من حديثِ بعضِ أصحابِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرفوعًا وموقوفًا من طريقِ الزُّهريِّ، عن عَبدالملك بن أبي بَكر بن عبدالرَّحمن بن الحارِث بن هِشام، عن أبيه، عن بعضِ أصحابِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم بلَفظِ: «**يُوشِك أن يَغلِبَ على الدُّنيا لُكع بن لُكع، وأفضَلُ النَّاس مؤمِنٌ بَين كَرِيمَتين**».

والزُّهريُّ، وعبدالملك بن أبي بَكر بن عَبدالرَّحمن، وأبوه ثقات من رجالِ الصَّحيح.

والحديثُ رفَعَه عن الزُّهريِّ: إبراهيمُ بن سَعد الزُّهري، فيما أخرَجَه الطَّحاويُّ في شَرح مشكِلِ الآثارِ (٥/ ٢٩٤) (٢٠٥١).

وإبراهيمُ بن سَعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عَوف الزُّهري ثقة حجَّة.

ورفَعه عنه أيضًا: شُعيب بن أبي حَمزة، فيما أخرَجَه الطَّبرانيُّ في مسنَد الشَّاميِّين (٤/ ٢٥١) (٣٢٠٧).

وشُعيب بن أبي حَمزة ثقة عابد، قال ابن مَعين: «من أثبَتِ النَّاس في الزُّهري». التَّقريب (ت٢٧٩٨).

ووَقَفه عن الزُّهري: عُقيل بن خالِد بن عَقيل الأيلي، فيما أخرَجَه الطَّحاوي في شَرح مشكِلِ الآثار (٥/ ٢٩٤) (٢٠٥١).

وعُقيل- بالضَّمِّ- بن خالِد بن عَقيل- بالفَتح- الأيلي ثقة ثبت. التَّقريب (ت٤٦٦٥).

ووَقَفه عنه أيضًا: إبراهيم بن سَعد الزُّهري، فيما أخرَجَه أحمد (٥/ ٤٣٠).

وإبراهيم بن سَعد ثقَة حجَّة.

والحديث ذكَره الهيثميُّ في المجمَع (٧/ ٢٢١)، وقال عقِبه: «رواه أحمدُ ولم يرفَعْه، ورجالُه ثقاتٌ».

وعلَيه فقد صحَّ الحديثُ مرفوعًا وموقوفًا من رِواية الثِّقات عن الزُّهريِّ، والموقوف له حكمُ الرَّفع. وللمُحَدِّثين هنا مذاهبُ.

- وله شاهدٌ آخر عن عُمر بن الخطَّاب مرفوعًا بلَفظ: «**مِن أشرَاطِ السَّاعةِ أن يغلِبَ على الدُّنيا لُكع بن لُكع، فخَيرُ النَّاسِ يَومَئذ مؤمِنٌ بَين كَرِيمَين**».

أخرَجَه ابن أبي عاصِم في الزُّهد (١٩٥)، والطَّبرانيُّ في الأوسَط (٥/ ٦٣) (٤٦٧٧)، (٧/ ٢١٧) (٧٣١٦) من طريق أصْبَغ بن محمد ابن أخي عُبيدالله بن عَمرو الرَّقِّي، عن جَعفر بن بُرْقان، عن الزُّهري، عن سَعيد بن المسيَّب، عن عمر به.

وقال الطَّبرانيُّ عَقبه: «لا يُروى هذا الحديثُ عن عمر إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّد به أصبَغ».

وذكره الهيثميُّ في المجمَع (٧/ ٦٣٠) وقال عَقبه: «رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط بإسنادين، ورجالُ أحدهما ثقاتٌ».

وأصبَغ بن محمَّد ابن أخي عُبيدالله بن عَمرو الرَّقِّي قال عنه أبو حاتِم: «ليس به بأس»، كما في الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٢١).

وجَعفر بن بُرْقان- بضمِّ الموَحَّدة وسكون الرَّاء- صدوق ضعَّفوه في حديث الزُّهري، كما في التَّهذيب (٢/ ٨٥)، التَّقريب (ت٩٣٢).

وهذا إسناد فيه ضَعف.

- وشاهد ثالث عن أبي ذرٍّ مرفوعًا بلفظ: «**لا تَقُوم السَّاعة حتَّى يغلِبَ على الدُّنيا لُكَع بن لُكع، وأفضَلُ النَّاس مؤمِنٌ بَين كَريمَين**».

أخرَجَه ابن أبي عاصِم في الزُّهد (ص٩٧) حديث (١٩٢)، والطَّبرانيُّ في الأوسَط (٣/ ٢٥٧) (٣٠٧٦) من طريق ابن لهيعة، عن عقيل بن خالِد، عن ابن شِهاب، عن عبدالملك بن أبي بَكر، عن أبيه أبي بكر بن عبدالرَّحمن، عن أبي ذرٍّ به.

وقال الطَّبرانيُّ عَقبه: «لم يَروه عن الزُّهري إلا عقيل، ولا عن عقيل إلا ابن لهيعة، تفرَّد به: عَبدالله بن يوسُف، ولا يُروى عن أبي ذرٍّ إلا من هذا الوَجه».

وذكره الهيثميُّ في المجمَع (٧/ ٦٣٠)، وقال عَقبه: «رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط ورجاله وثِّقوا وفي بعضِهم ضعفٌ».

والَّذي فيه ضعفٌ هو ابن لهيعة، وهو صدوقٌ اختَلَط بعد احتراقِ كُتبِه، وكان يدلِّس عن الضُّعفاء، ولم يصرِّح بالسَّماع، والاحتِجاجُ بابن لهيعة لا يكونُ مقبولًا إلا إذا كان الرَّاوي عنه من العبادِلَة أو من في حُكْمِهم، وكان قد صرَّح بالسَّماع.

وعليه فهذا الحديثُ صحيحٌ أو حسنٌ بشواهِدِه.

درجة الحديث:

صحيحٌ أو حسنٌ.

باب المؤمن غِرٌّ كَريم

(٢٧٠)- عن كَعب بن مالِك قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**المؤمِنُ غِرٌّ كَريمٌ، والفاجِرُ خَبٌّ لئيمٌ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه يوسُف بن السَّفْر، وهو كذَّاب[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (١٩/ ٨٢): حدَّثنا محمَّد بن أبي زُرْعة الدِّمشْقي: ثنا هشامُ بن خالدِ الأزْرَقُ: ثنا يوسُف بن السَّفْر: ثنا الأوزاعيُّ عن يونُس بن يَزيد، عن ابن كَعب بن مالكٍ، عن أبيه مرفوعًا به.

والحديثُ بهذا الإسنادِ ضعيفٌ جدًّا؛ فيوسُف بن السَّفر قال عنه البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٣/ ٣٨٧): «منكر الحديث»، وكذا قال أبو حاتم في الجرح والتَّعديل (٩/ ٢٢٣). وقال النَّسائيُّ: «ليس بثِقَة». وقال الدَّارقطنيُّ: «متروك الحديث يكذِب». وقال ابن عديٍّ: «روى بواطيل». وقال البيهقيُّ: «هو في عِداد من يَضع الحديثَ». وقال أبو زُرعة وغيرُه: «متروك». كما في لسان الميزان (٨/ ٥٥٦).

- وله شاهد من حَديث أبي هُريرة:

أخرَجه أحمد (٢/ ٣٩٤)، وأبو داود (٤٧٩٠)، والتِّرمذيُّ (١٩٦٤)، والحاكم في المستَدرَك (١/ ٤٣) من طريق يحيى بن أبي كَثير، عن أبي سَلمة، عن أبي هُريرة مرفوعًا به.

وقال التِّرمذيُّ: «حديثٌ غريبٌ لا نعرِفُه إلا من هذا الوجهِ».

ويحيى بن أبي كَثير ثقةٌ ثبتٌ، لكنَّه يُدلِّس ويُرسل.

وإن كان لم يصرِّح بالسَّماع إلا أنَّ ابن حَجر ذكَره في المرتَبةِ الثَّانية. تقدم في (١٤٢)

وعليه فحديثُ أبي هريرة حسنٌ.

درجة الحديث:

حسن لغيره.

/ باب في مَثَلِ المؤْمن

(٢٧١)- عن عبدالله بن عُمر قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مثَل المؤمِنِ كمَثَل العَطَّار إن جالَسْتَه نفَعَك، وإن ماشَيْته نفَعَك، وإن شارَكْته نفَعَك**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه لَيث بن أبي سُليم، وهو مدلِّس[1].

(٢٧٢)- عن ابن عُمر قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مثَل المؤمِنِ مثَل النَّخْلةِ ما أتاكَ مِنها نفَعَك**».

---

(١) أخرَجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٢/ ٣١٩) من طريق لَيث بن أبي سُليم، عن مجاهِد، عن ابن عُمر به مرفوعًا.

أخرَجه من هذا الوَجه أبو يعلَى كما في إتحافِ الخِيَرة المهَرة (٦/ ١٥١) (٥٥٤١)، والرَّامَهُرمزي في الأمثالِ (١/ ٣٨) (٣٥)، وأبو نُعيم في حِلية الأولياء (٨/ ١٢٩) وقال: «غَريب بهذا اللَّفظ، تفرَّد به لَيث، عن مجاهِد، وهو ثابتٌ صحيحٌ عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من حديثِ ابن عُمر رضي الله تعالى عنه بلَفظ: «**مثَل المؤمِنِ مثل النَّخلة، إن شاوَرته نفَعَك، وإن ماشَيْته نفَعَك، وإن شارَكْته نفَعَك، وكذا النَّخل كلُّ شيء منها منفَعَة**». وسيأتي برقم (٢٧٢).

ولَيث بن أبي سُليم، مع ضعفِه مدلِّس، ولم يصرِّح بالسَّماع، تقدَّم (٨٣).

درجة الحديث:

الحديثُ بهذا الإسنادِ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ من حديثِ ابن عمر مرفوعًا.

قلت: هو في الصَّحيح خلا قوله: «ما أتَاكَ مِنْها نفَعَك».

رواه البزَّار، ورجالُه موثَّقون، وسُفيان بن حُسين ضعيفٌ فيما عن الزُّهري، ولم يَرو هذا عن الزُّهريِّ.

قلتُ: وتأتي أحاديثُ في «مثَل المؤمِنِ مثل الخامةِ»، وغير ذلك، بعضُها في المرضِ وثوابِه وفي الجنائزِ، وبعضُها في الأدبِ(١).

---

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديثَ عند الطَّبرانيِّ في الكبيرِ (١٢/ ٣١٣).

وأخرَجَه البزَّار (كشف الأستار ١/ ٣١) كلاهما من طريقِ سُفيان بن حُسين، عن أبي بِشر، عن مجاهِد، عن ابن عُمر به مرفوعًا.

قال البزَّار: «سفيان ثقة واسطي، روى عن شُعبة، وحُصين، ويَزيد بن هارُون وجماعة، ورَوى عنه الحسنُ، ومحمَّد بن المنكَدِر».

أمَّا عن رجالِه فسُفيان بن حُسين هو ابن حَسن أبو محمَّد، أو أبو الحسَن الواسِطي، قال الحافظُ في التَّقريب (ت٢٤٣٧): «ثقةٌ في غيرِ الزُّهري باتِّفاقِهم».

قلت: وحديثُه هنا عن غيرِ الزُّهري.

وأبو بِشر هو جَعفر بن إيَاس بن أبي وَحْشِيَّة، قال الحافظُ في التَّقريب (ت٩٣٠): «ثقةٌ من أثبَتِ النَّاس في سَعيد بن جُبير، وضعَّفه شُعبة في حَبيب بن سالم، وفي مجاهِد».

ومجاهِد هو ابن جَبْر ثقةٌ إمام.

فالحديثُ بهذا الإسنادِ حسنٌ؛ فجَعْفر بن أبي وحشِيَّة -وإن كان شُعبة ضعَّفه في روايَته عن مجاهِد- فقد تابَعه سَلمة بن كُهَيْل الحضرمي وهو ثقة من رجال الشيخين. أخرَج هذه المتابعة الطَّبرانيُّ في المعجم الكبير (١٢/ ٣١٥) (١٣٥٢٠) قال: حدَّثنا حَفص بن عُمر بن الصَّبَّاح الرَّقِّي: ثنا ابن الأصبهانيِّ: ثنا شَريك عن سلَمة بن كُهيل، عن مجاهِد، عن ابن عُمر، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مثَل المؤمِنِ مثل النَّخلةِ».

والحديث أخرَجه البخاريُّ (٦١، ٦٢، ٧٢، ١٣١، ٢٢٠٩، ٤٦٩٨، ٥٤٤٤، ٦١٢٢، ٦١٤٤)، ومسلم (٢٨١١) وغيرهما من حديث عَبدالله بن عُمر بلفظ: «إنَّ مِن الشَّجر شَجَرة لا يسقُط ورقُها، وإنَّها مِثل المسلِمِ، حدِّثوني ما هِي»؟ قال: فوقَع النَّاس في شَجَرِ البَوادي. قال عبدالله: فوَقَع في نفسي أنَّها النَّخلة، ثمَّ قالوا: حدِّثنا ما هي يا رسولَ الله؟ قال «هِي النَّخْلة».

درجة الحديث:

صحيح بطُرُقه.

باب إن الله لا ينامُ

(٢٧٣)- عن أبي هُريرة قال: سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يحكِي عن موسَى عليه السَّلام على المنبَر قال: «وَقَعَ في نفسِه: هل يَنامُ الله عزَّ وجلَّ؟ فأرْسَل الله إلَيه مَلَكًا فَأَرَّقَه ثلاثًا، ثمَّ أعطَاه قارورَتَين، في كلِّ يدٍ قارورةٌ، وأمرَه أن يحتَفِظ بهما. قال: فجَعَل ينامُ وتكادُ يَداه تلتَقِيان، ثمَّ يَسْتيقِظ فتُحبس إحداهما على الأخرى، حتَّى نام نَومةً فاصْطَفَقَتْ يداه فانكَسَرت القارُورَتان. قال: فضَرَب الله له مثَله: أنَّ الله عزَّ وجلَّ لو كَان يَنام لم تَسْتَمْسك السَّماءُ والأرضُ».

رواه أبو يعلَى، وفيه أميَّة بن شِبل، ذكَره الذَّهبيُّ في الميزانِ، ولم يَذكر أنَّ أحدًا ضعَّفه، وإنَّما ذكَر له هذا الحديثَ وضعَّفه به، والله أعلم.

قلتُ: ذكره ابن حبَّان في الثِّقات(1).

---

(١) أخرَجه أبو يعلَى (١٢/ ٢١) من طريقِ هِشام بن يوسُف، عن أميَّة بن شِبل، عن الحكَم بن أبَان، عن عِكرِمَة، عن أبي هُريرة به مرفوعًا.

وأخرَجه من هذا الوَجه الطَّبريُّ في تفسِيرِه (٢/ ١٤٨٧) (٥٧٥٩)، وابن أبي حاتِم في تفسِيرِه (١٠/ ٣١٨٦) (١٨٠١٥)، والبَيهقيُّ في الأسماءِ والصِّفات (ص٥٤)، والخطيبُ البغداديُّ في تاريخه (١/ ٢٠٨، ٢٠٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/ ١٥٨).

وقال الخطيبُ: «هذا رواه أميَّة بن شِبل عن الحكَم بن أبَان موصولًا مرفوعًا، وخالَفه معمر بن راشِد فرَواه عن الحَكم، عن عِكرمة قولَه لم يذكُر فيه النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ولا أبا هُريرة».

أمَّا عن رجالِه؛ فهِشام بن يوسُف الصَّنعاني، ثقة من رجال الصحيح.

وأميَّة بن شِبل الصَّنعاني ذكَره البخاريُّ في تاريخه (٢/ ١١) وسكَت عنه، وذكَره ابن أبي حاتِم في الجَرح والتَّعديل (٢/ ٣٠٢)، ونقَل عن ابن مَعين قولَه: «ثقة». وذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ١٢٣). وقال الذَّهبيُّ في ميزانِ الاعتدالِ (١/ ٢٧٦): «له حديثٌ منكرٌ. روَاه عن الحكَم بن أبَان، عن عِكرمة، عن أبي هُريرة مرفوعًا، قال: وقَع في نفسِ موسَى هل ينام الله... الحديث.

والحكَم بن أبَان العَدَني أبو عِيسى اختُلف فيه.

قال ابن كثير في تفسيره (١/ ٣٠٩) بعد أن رَوى ما يُشبهه: «وهو مما يُعلَم أنَّ موسى عليه السَّلام لا يخفَى عليه مثل هذا من أمرِ الله عزَّ وجلَّ، وأنَّه منزَّه عنه، وأغرَب من هذا كلِّه الحديثُ الَّذي رَواه ابن جَرير...»، وذكر هذا الحديث ثمَّ قال: «وهذا حديثٌ غريبٌ جدًّا، والأظهَر أنَّه إسرائيليٌّ لا مرفوع، والله أعلم».

قال فَخر الدِّين الرَّازي في مفاتيح الغَيب (٣/ ٤٤٨): «واعلَم أنَّ مِثل هذا لا يُمكن نِسبتَه إلى موسى عليه السَّلام؛ فإنَّ من جوَّز النَّوم على الله أو كان شاكًّا في جوازِه كان كافرًا، فكيف يجوزُ نِسبةُ هذا إلى موسَى، بل إن صحَّت الرِّواية، فالواجِبُ نِسبَة هذا السُّؤال إلى جهَّال قومِه».

وقد جاء موقوفًا على عِكرمة:

(٢٧٤)- عن عُمر أنَّ امرأةً أتَت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقالَتْ: ادْعُ الله أَنْ يُدخِلني الجنَّة. فعظَّمَ الرَّبَّ تبارك وتعالى وقال: «**إنَّ كُرْسيه وسِع السَّماوات والأرضَ، وإنَّ له أطِيطًا / كأطِيط الرَّحْلِ الجَديدِ إذا** ١/ ٨٤
رُكب من ثِقلِه».

رواه البزَّار، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[1].

أخرَجَه الطَّبريُّ في تفسِيره (٢/ ١٤٨٧) (٥٧٥٨)، والخطيبُ البغداديُّ في تاريخه (١/ ٢٠٩)، وابن عساكِر في تاريخِ دمشق (٦١/ ١٥٨) من طريق مَعْمر، قال: وأخبَرَني الحكَم بن أبَان، عن عِكْرمة مولى ابن عبَّاس في قولِه: «لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ» أنَّ موسَى سَأل الملائكَة: هل يَنام الله؟ فأوحَى الله إلى الملائكةِ، وأمَرَهم أن يؤرِّقوه ثلاثًا فلا يَتركُوه ينام. ففَعَلوا، ثمَّ أعطَوه قارُورَتين فأمسَكوه، ثمَّ ترَكوه وحذَّروه أن يكسِرهما. قال: فجَعَل ينعَس وهما في يديه، قال: فجعل يَنعس ويَنتَبِه، وينعَس ويَنتَبه، حتَّى نعَس نَعْسَة، فضَرَب بإحداهما الأخرى فكسَرَهما. قال مَعمر: إنَّما هو مثَل ضَرَبه الله، يقول: فكَذلك السَّماوات والأرض في يَديه.

درجة الحديث:

باطل.

(١) أخرَجَه البزَّار (١/ ٤٥٧) من طريق يحيى بن أبي بُكير، قال: حدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاق، عن عَبدالله بن خَليفة، عن عُمر به مرفوعًا.

وقال: «وهذا الحديثُ لا نعلَمه يُروى بهذا اللَّفظِ عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا عن عُمر عنه. وقد روى هذا الحديثَ الثَّوريُّ عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خَليفة، عن عُمر موقوفًا. وعبدالله بن خليفة لم يُسند غير هذا الحديثِ، ولا أسنَده عنه إلا إسرائيل، ولا حدَّث عن عبدالله بن خَليفة إلا أبو إسحاق».

وأخرَجه من هذا الوجه ابن أبي عاصِم في السُّنَّة (٥٧٤)، وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة المهرة (٦/ ٤٧٣) (٦٢٢٢)، والطَّبريُّ في تفسِيرِه (٢/ ١٤٩٠) (٥٧٧٥)، وأبو الشَّيخ الأصبهانيُّ في العَظَمة (٢/ ٥٤٨)، والدَّارقطنيُّ في الصِّفات (ص٣٠) (٣٥)، والضِّياء المقدسيُّ في المختارَة (١٥١، ١٥٢، ١٥٣) وقال: «إسناده حسن».

أمَّا عن رجاله؛ فيَحيى بن أبي بُكير الكِرْماني، قال الحافظُ في التَّقريب (ت٧٥١٦): «ثقة».

وإسرائيل هو ابن يونُس ثقة.

وأبو إسحاق هو السَّبيعي عَمرو بن عَبدالله بن عُبيد: ثقة حافظ، لكنَّه مدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع، تقدَّم في (٣٠).

وعبدالله بن خليفة الهَمْداني ليس من رجالِ الصَّحيح، ذكَره البخاريُّ في تاريخِه الكَبير (٥/ ٨٠)، وابن أبي حاتِم في الجَرح والتَّعديل (٥/ ٤٥) وسَكَتا عنه. وذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٢٨).

وقال الذَّهبيُّ في ميزانِ الاعتدالِ (٢/ ٤١٤): «تابِعيٌّ مخضرَم... ثمَّ قال: لا يكاد يُعرف. فالله أعلم».

(٢٧٥)- وعن عَبدالله بن عَمرو بن العاص قال: سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**يأخُذ الجبَّارُ سَماواته وأرضَه بيدِه**»، وقبَض يدَه، وجعَل يقبِضُها ويبسُطها، ثمَّ يقولُ: «**أنا الجبَّار، أنا المَلِكُ، أين الجبَّارون؟ أين المتكبِّرون**»؟ قال: ويَميل رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن يَمينِه وعن شِمالِه، حتَّى نظَرتُ إلى المنبَرِ يتحَرَّك من أسفَلِ شيء منه، حتَّى إنِّي لأقول: أساقِط هو برَسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟

وانظر مجمَع الزَّوائد رقم (١٧٢٧٢)، وفيه قال الهيثميُّ: «روَاه أبو يعلَى في الكبيرِ، ورجالُه رجالُ الصَّحيح، غير عبدالله بن خَلِيفة الهَمْداني، وهو ثقَة».

فالحديثُ بهذا الإسنادِ حسنٌ.

وقد جاء الحديثُ مرسلًا عن عَبدالله بن خَليفة:

أخرَجه الطَّبري في تفسِيرِه (٢/ ١٤٩٠) (٥٧٧٤)، وأبو الشَّيخ الأصبهانيُّ في العَظَمة (٢/ ٦٥٠) (٧١) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خَلِيفة، قال: أتَت امرأةٌ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... الحديث.

والحديثُ بهذا الإسنادِ ضعيفٌ لإرساله.

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه الطَّبراني في الكبيرِ، وقال: هكَذا رواه يحيى بن بُكير فقال: عن عبدالله بن عَمرو، وقال غيرُه: عن عبدالله بن عُمر، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[1].

---

(١) لم أقِف على رِواية عبدالله بن عَمرو في المطبوعِ من المعجَم الكبيرِ، ولكن أخرَجَه الطَّبراني في معجَمه من رِواية عبدالله بن عُمر.

قال الطَّبرانيُّ في الكبيرِ (١٢/ ٢٧٢): حدَّثنا يحيى بن أيُّوب العَلَّاف المِصري، ثنا سَعيد بن أبي مَريم: أنا ابن أبي حازِم: ثنا أبو حازِم عن عُبيدالله بن مِقْسَم؛ أنَّه سمِع عبدالله بن عُمر به مرفوعًا .

وأخرَجَه مسلمٌ (٢٧٨٨)، وابن ماجَه (١٩٨، ٤٢٧٥)، والنَّسائي في الكبرى (٤/ ٤٠٠) (٧٦٨٩)، وابن حبَّان في صحيحه (١٦/ ٣١٦) (٧٣٢٤)، وأبو الشَّيخ الأصبهانيُّ في العَظَمة (٢/ ٤٣٧) (١٥)، وابن مَنده في التَّوحيد (١/ ٣٢٢) (٢٤٥)، والبيهقيُّ في الأسماءِ والصِّفات (ص٣٢٠)، والخطيبُ البغداديُّ في المتَّفق والمفتَرق (٣/ ٢٩) (٨٥٦) جميعهم من طرُق عن أبي حازِم به، ولفظ مسلم هو: «**يطوِي الله عزَّ وجلَّ السَّماوات يوم القِيامة ثمَّ يأخذهنَّ بيَدِه اليُمنى، ثمَّ يقولُ: أنا الملِك، أين الجبَّارُون؟ أين المتكبِّرون؟ ثمَّ يطوي الأرضين بشِمالِه ثمَّ يقول: أنا الملِك أين الجبَّارُون؟ أين المتكبِّرُون**»؟

أبو حازِم الأعرَج هو سَلَمة بن دِينار المدَني، وعُبيدالله بن مِقْسَم المدَني ثِقَتان من رجالِ الصَّحيح.

والحديثُ صحيحٌ، وليس على شَرط المصنِّف.

والحديثُ جاء من وَجه آخر عن ابن عُمر:

(٢٧٦)- عن ابن عُمر قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«يَطوِي الله تبارَك وتعَالى السَّماوات فيأخُذُهنَّ بيَمينِه، ويطوِي الأرضَ**

ذكَره البخاريُّ معَلَّقًا (٩/ ١٢٣)، وأخرَجه مسلم (٢٧٨٨)، وأبو داود (٤٧٣٢)، وابن أبي عاصِم في السُّنَّة (٥٤٧)، والبزَّار (٤١- كَشف الأستار)، وقال: «قلت: أخرجته لمرسل عِكرمة، وأيضًا حديث ابن عُمر في الصَّحيح بغير هذا السِّياق، والله أعلم»، وأبو يعلَى (٥٥٥٨)، والطَّبريُّ في تفسيره (٩/ ٧٠٩٨) (٣٠٠٥٨)، وأبو الشَّيخ الأصبهانيُّ في العَظَمة (١٣٩)، والبيهقيُّ في الأسماءِ والصِّفات (ص٣٠٦)، من طُرق عن أبي أسامَة: حدَّثنا عُمر بن حمزة عن سالم، عن ابن عُمر به مرفوعًا، بلفظ: **«يَطوي الله عزَّ وجلَّ السَّماوات يَوم القِيامَة، ثمَّ يأخذُهنَّ بيَدِه اليُمنى ثمَّ يقولُ: أنا الملِك، أين الجبَّارُون أين المتكَبِّرون، ثمَّ يَطوِي الأرضِين بشِمالِه ثمَّ يقُول: أنا الملِك أين الجبَّارُون أين المتكَبِّرون»**، واللَّفظ لمسلِم.

والحديثُ صحيحٌ، ويشهَد له حديثُ أبي هُريرة عند أحمد (٢/ ٣٧٤)، والبخاريُّ (٦/ ١٢٦)، ومسلم (٢٧٨٧)، وابن ماجَه (١٩٢)، والدَّارمي (٣/ ١٨٤٤) (٢٨٤١) بلَفظ: **«يقبِض الله الأرضَ، ويَطوِي السَّماوات بيَمِينه، ثمَّ يقول: أنا الملِك، أين مُلُوك الأرضِ»**، واللَّفظ للبُخاري.

أمَّا عن لفظِ الحديثِ فللعُلماء اتجاهاتٌ، وتحريرُها من حيث النِّسبة لأصحابها ثمَّ التَّرجيح بينها يُطلب من كُتبِ العقائِد، والموضوعُ طويلُ الذَّيل جدًا.

درجة الحديث:

صحيح.

فيأخُذُها بيَده الأخرَى ثمَّ يقول: أنا الملِك أين الملوكُ»؟ قال عمر بن حمزة: فحدَّثت به عِكرِمَة فقال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... قال: ثمَّ ذكَر نحو حديث سالم هذا عن ابن عمر.

قلت: رواه البزَّار هكذا، وحديثُ ابن عُمر في الصَّحيح بغَير سِياقِه، ورجالُه ثقاتٌ[1].

(٢٧٧)- عن نُعيم بن همَّار أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«الميزانُ بيَدِ الرَّحمن يرفَعُ أقوامًا ويضَعُ آخَرين».**

رواه البزَّار، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[2].

---

(١) الحديث تقدَّم الكلام عليه في الحديثِ السَّابق رقم (٢٧٥).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) الحديثُ لم أجِده في المطبوعِ من مسنَد البزَّار.

وأخرجه البزَّار (كشف الأستار ١/ ٣٠) من طريق أبي المغيرَة: ثنا الوَليد بن سُليمان بن أبي السَّائب، عن بُسْر بن عُبيدالله، عن أبي إدريس، عن نُعيم بن همّار به مرفوعًا.

وأخرَجَه من هذا الوَجه ابن أبي عاصِم في السُّنَّة، رقم (٥٥٣، ٧٧٩).

أما عن رجالِه: فأبو المغِيرة هو عبدالقُدوس بن الحجَّاج الخَوْلاني: ثقة، تقدَّم في (٧٦).

(٢٧٨)- عن عائِشَة قالت: سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «إنَّ الله يضحَك مِن يأسِ عبادِه وقُنوطِهم، وقُرب الرَّحمةِ منهم»، فقلتُ: بأبي أنت وأمِّي يا رسولَ الله، أويضحكُ ربُّنا؟ قال: «نَعم، والَّذي نَفسي بيدِه، إنَّه ليَضحَك». قلت: فلا يُعدِمنا خيرًا إذا ضَحِك.

والوَليد بن سُليمان بن أبي السَّائب، وبُسْر بن عُبيدالله الحَضْرمي ثقتان. التَّقريب (ت:٧٤٢٧، ٦٦٧).

وأبو إدرِيس الخَوْلاني هو عائِذ الله بن عبدالله: ثقة من كبار التَّابعين، تقدَّم في (١٩١).

ونُعيم بن همّار صَحابي الإصابَةِ (٣/ ت٨٧٨٤).

فهذا الإسناد رجالُه ثقاتٌ، وهو متَّصل، فالحديث صحيحٌ.

وللحديثِ شاهدٌ من حديث النَّوَّاس بن سَمْعان:

أخرَجه الحاكمُ في المستَدرَك- واللَّفظ له (٢/ ٢٨٩) و (٤/ ٣٢١)، وابن أبي عاصِم في السُّنَّة رقم (٥٥٢)، بلفظ: «الميزانُ بِيد الرَّحمن يرفَع أقوامًا ويضَع آخَرين، وقَلب ابن آدم بين أصبعَين من أصابع الرَّحمن إذا شَاء أقامَه وإذا شَاء أزاغَه»، وكان يقول: «يا مُقلِّب القُلوب ثبِّت قلبي على دينِك».

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شَرطِ مسلِمٍ».

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، والأوسَط، وفيه خارِجَة بن مصعَب، وهو متروكُ الحديثِ[1].

---

(١) لم أجِده في المطبوعِ من المعجَم الكبيرِ.

وأخرَجه الطَّبرانيُّ في الأوسَط (٥/ ١٣٧) من طريق سَلْم بن سالم، قال: نا خارِجَة بن مصعَب، عن زَيد بن أسلَم، عن عَطاء بن يَسار، عن عائِشة به مرفوعًا.

وقال: «لم يَرو هذا الحديثَ عن زَيد بن أسلَم، إلا خارِجَة بن مصعَب، تفرَّد به سَلم بن سالم».

وأخرَجَه من هذا الوَجه ابن خُزيمة في التَّوحيد (ص١٦١)، وابن بطَّة في الإبانَة الكُبرى (٦/ ١١٧) (٢٥٠١)،، وابن عَدي في الكامِل (٣/ ٤٩٧)، والخطيب في تاريخه (١١/ ٢١).

أما عن رجالِه: فسَلْم بن سالم البَلْخي الزَّاهد، ضعَّفه ابن مَعين، وأحمدُ، وأبو زُرعة، والنَّسائيُّ، وابن المبارَك، وابن سَعد، وقال ابن عَدي: «أرجو أنَّه لا بأسَ به»، قال الحافظُ ابن حجَر:«وهذا لم يقُل فيه ابن عدي: لا بأس به، وإنَّما قال بعد أن أورَد له أحاديثَ: هذه الأحاديثُ أنكَر ما رأيت له، وله أفرَاد، وأرجو أن يحتَمل حديثُه. وبين هاتَين العِبارتَين فَرق كبيرٌ، والله الموفق، ولا قوَّة إلا بالله». وقال العِجلي فيما نقَلَه أبو العرَب عنه: «لا بأسَ به». وقال الخليليُّ: «أجمَعوا على ضعفِه». راجع لسان الميزان (٤/ ت٣٥٤٤).

وخارِجَة بن مصعَب بن خارِجَة أبو الحجَّاج السَّرَخْسي متروك، وكان يدلِّس عن الكذَّابين، ويقال: إنَّ ابن مَعين كذَّبه. التَّقريب (ت١٦١٢).

وزَيد بن أسلَم العَدَوي ثِقة عالم وكان يُرسل، تقدَّم في (١٣٦).

(٢٧٩)- عن معاوِية بن أبِي سُفيان قال: سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**إنَّ الله تعالَى لا يُغْلَبُ ولا يُخْلَبُ، ولا يُنَبَّأُ بما لا يَعْلَمُ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه يزيد بن يوسُف الصَّنعاني، وهو ضعيفٌ متروكُ الحديثِ[1].

وعطاء بن يَسار الهلالي أبو محمَّد المدَني ثقةٌ فاضِلٌ، تقدَّم في (١٣٦).

فهذا الإسناد ضعيف جدًّا.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(١) أخرجه الطَّبراني (١٩/ ٣٦٩- ٣٧٠) من طريق يَزيد بن يوسُف الصَّنعاني، عن ثابت بن ثَوبان، عن أبي عبد رب، عن مُعاوية بن أبي سُفيان به مرفوعًا.

وأخرَجه من هذا الوجهِ أبو نُعيم في الحِلية (٥/ ١٦٢)، وقال:«تفرَّد به ثابت، عن أبي عبد رب».

أمَّا عن رجالِه؛ فيَزيد بن يوسُف الرَّحبي أبو يوسُف الصَّنْعاني، ضعَّفه أحمد، وابن مَعين، وأبو داود، وابن عديٍّ، وأبو حاتِم، وابن حبَّان. وقال النَّسائيُّ، والدَّارقطنيُّ، والأزديُّ: «مَتروك الحديث». وقال الدَّارقطنيُّ مرَّة: «يحيى بن مَعين يَغمِز عليه، وليس يستحقُّ عندي التَّركَ». راجع التَّهذيب (١١/ ٣٧٣).

وثابِت بن ثَوبان ثقة، تقدَّم ذكرُه في (٢٦).

وأبو عَبد رب الدِّمَشقيُّ الزَّاهد -ويقال: أبو عبد ربِّه، ويقال: أبو عبد رب العزَّة- ذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التَّهذيب (١٢/ ١٥٢).

(٢٨٠)- عن عُقبة بن عامِر قال: سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «ربُّنا سَميعٌ بَصيرٌ»، وأشار بيدِه إلى عَيْنيه.

فهذا الإسناد ضعيفٌ؛ لضَعف يزيد بن يوسُف الصَّنعاني.

وقد جاء الحديثُ من وَجه آخرَ عن معاوِية بن أبي سُفيان، أخرَجَه أبو يعلى في مسنَده (١٣/ ٣٧١) (٧٣٨١)، والطَّبرانيُّ في مسنَد الشَّاميِّين (١/ ٢٤٠) (٤٢٨) من طريق سُوَيد بن سَعِيد: حدَّثنا الوليد عن ثَور، عن خالِد بن مَعْدان، عن معاوِيَة بن أبي سُفيان به مرفوعًا.

سُويد بن سَعيد بن سَهل صدوق، تقدَّم ذكره في (١٠٨).

والوليد بن محمَّد المُوَقَّري، قال الحافظ في التَّقريب (ت:٧٤٥٣): «متروك».

وثَور بن يَزيد هو أبو خالد الحِمْصي، وخالد بن مَعْدان: ثقتان، تقدَّما في (١٥٥).

قال الحافظ ابن حجَر في الفتح (١/ ١٩٨): «وقد أخرَج أبو يعلَى حديث معاوِيَة من وَجه آخر ضعيفٍ، وزاد في آخِرِه: «ومَن لم يتفَقَّه في الدِّين لم يُبال الله به»، والمعنى صحيحٌ؛ لأنَّ من لم يَعرف أمورَ دينِه لا يكون فقيهًا ولا طالِبَ فِقه، فيصِحُّ أن يوصفَ بأنَّه ما أريد به الخير».

درجة الحديث:

ضعيف.

١/ ٨٥ رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ / وله طُرق تأتي في سورة النُّور، وفي إسنادِه ابن لهيعة(١).

(٢٨١)- عن أبي رَزِين قال: قلت: يا رسولَ الله كَيف يحيي الله الموتَى؟ قال: «أوما مَرَرتَ بوادي قومِك مَحْلًا، ثُمَّ تمرُّ به خَضِرًا، ثمَّ تمرُّ به مَحْلًا، ثمَّ تمرُّ به خَضِرًا؟ كذلك يحيي الله الموتَى».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجالُه موثَّقون(٢).

---

(١) قال الطَّبرانيُّ (١٧/ ٢٨٢): حدَّثنا يحيى بن عُثمان بن صالِح: حدَّثني أبي: حدَّثنا ابن لهيعة عن يَزيد بن أبي حَبيب، عن أبي الخَير، عن عُقبة بن عامِر به مرفوعًا.

هذا الإسناد فيه عُثمان بن صالِح بن صَفْوان السَّهْمي، عن ابن لهيعة. وعثمان صدوق، تقدَّم في (٣٣)، إلا أنَّ روايَتَه عن ابن لهيعة غير مقبولَة؛ وكذا فإنَّ ابن لهيعة كان مدلِّسًا، ولم يصرِّح بالسَّماع.

درجة الحديث:

ضعيف.

(٢) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديثَ عند أحمد في مسنَده (٤/ ١١).

وأخرَجَه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٩/ ٢٠٨) كلاهما من طريق يَعلى بن عَطاء، عن وَكيع بن حُدُس، عن عمِّه أبي رَزِين به مرفوعًا.

وفي المطبوعِ من المعجَم الكبير: «قحلًا» بالقاف. قال ابن الأثير: «محلًا: أي جدبًا. والمحل في الأصل: انقطاع المطر». النِّهاية في غريب الحديث (٤/ ٣٠٤/ مادة محل).

وأخرَجَه من هذا الوَجه الحاكم في المستَدرَك (٤/ ٥٦٠)، وقال: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ ولم يخرجاه»، وأبو داود الطَّيالسي في مسنَده (٢/ ٤١٥)، وابن أبي شَيبة في مسنَده كما في إتحاف الخِيرة المهَرة (٦/ ١٨٥)، وابن أبي الدُّنيا في الأهوالِ (٧٩)، وابن أبي عاصِم في السُّنَّة (٦٣٩)، وابن خُزيمة في التَّوحيد (ص١٣١)، وابن أبي حاتِم في تفسِيره (١/ ١٤٥)، والبيهقيُّ في الأسماءِ والصِّفات (ص٤٦٨)، وفي الاعتقاد (ص١٩٤).

أمَّا عن رجالِه؛ فيَعلى بن عطاء العامِري، قال عنه الحافظُ في التَّقريب (ت٧٨٤٥): «ثقة».

ووكيع بن حُدُس، ويقال: عُدُس، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال ابن قُتيبة: «غير مَعروف»، وقال ابن القطَّان: «مجهول الحال». راجع التَّهذيب (١١/ ١٣١). وصحَّح له الحاكمُ، والتَّصحيح توثيق.

وأبو رَزِين العُقَيْلي، هو لَقِيط بن عامِر بن المنتَفِق، صحابي، تقدَّم في (١٦٦).

ولم يتفرَّد به وَكيع بن حُدُس؛ فقد تابَعه سُليمان بن موسى، عن أبي رَزِين العُقَيْلي، وإسناده ضعيف، تقدَّم في (١٦٦).

وقد جاء الحديثُ من طريق ثالث عن أبي رَزِين العُقَيْلي: أخرَجَه أبو يعلى الموصلي (كما في إتحاف الخِيرة المهرة ١/ ١٣٥، رقم ١٢٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ٧١، ٧٢) من طريق أبي الحارث سُريج بن يونُس: ثنا مَرْوان بن معاوية الفَزَاري عن محمَّد بن أبي قَيس، عن سُليمان بن موسى، عن مجاهد بن جَبر، عن ابن عبَّاس، عن أبي رَزِين العُقَيلي به مرفوعًا.

(٢٨٢)- عن ابن مَسعود قال: «إنَّ ربَّكم تعالى ليس عنده لَيل ولا نَهار، نور السَّماوات والأرضِ من نورِ وجهِه، وإنَّ مقدارَ يومٍ من أيامكم عنده اثنتا عشرة ساعة، وتُعرض عليه أعمالُكم بالأمس أوَّلَ النَّهار اليومَ فينظر فيها ثلاثَ ساعات، فيطَّلعُ فيها على ما يَكره فيُغضبه ذلك، فأوَّل مَن يعلَم غضبَه حملةُ العرش، يجدونه ثَقُل عليهم؛ فيسجُد حملةُ العرش،

أمَّا عن رجالِ إسنادِه؛ فسُريج بن يونُس هو ابن إبراهيم البَغدادي، أبو الحارث: ثقة عابد. التَّقريب (ت٢٢١٩).

ومَرْوان بن معاوِية بن الحارث الفَزَاري، ثقة حافِظ وكان يدلِّس أسماء الشُّيوخ، وذكره الحافظ ابن حجَر في المرتبة الثَّالثة من طبقات المدلِّسين (رقم١٠٥)، وهو هنا لم يصرِّح بالسَّماع.

ومحمد بن أبي قَيس، هو محمَّد بن سعيد بن حسَّان المصلوب، ضعَّفه أحمد، وابن مَعين، والبخاريُّ ضعفًا شديدًا، بل قال النَّسائي: «الكذَّابون المعروفون بوضع الحديث أربعة...» وعدَّ منهم محمد بن سعيد. وقال ابن حبَّان: «كان يضع الحديثَ؛ لا يحِلُّ ذكرُه إلا على وَجه القدحِ فيه». راجع التَّهذيب (٩/ ١٨٥).

فهذا الإسناد تالف لا يساوي سماعه.

فأقوى طُرق الحديثِ هو الأوَّل.

درجة الحديث:

حسن.

وسُرادِقاتُ العرش، والملائكةُ المقرَّبون، وسائرُ الملائكة، ثمَّ يَنفخُ جبريلُ بالقَرْن، فلا يبقَى شيء إلا سمع صوتَه، فيُسبِّحون الرَّحمنَ عزَّ وجلَّ ثلاثَ ساعات، حتَّى يمتلئَ الرَّحمنُ رحمةً، فتلك ستُّ ساعات، ثمَّ تُؤتى بالأرحام فيَنْظُر فيها ثلاثَ ساعاتٍ، فذلك قوله في كتابه «هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ، يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ»، فتلك تسعُ ساعاتٍ، ثم يُؤتَى بالأرزاقِ، فيَنظر فيها ثلاث ساعات، فذلك قوله: «يَبْسط الرِّزق لمن يشاء ويَقْدِرُ»، «كل يومٍ هو في شَأنٍ»، قال: هذا مِن شأنِكم وشأنِ رَبِّكُم عزَّ وجلَّ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه أبو عبدالسَّلام، قال أبو حاتم: «مجهول»، وقد ذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وعبدالله بن مِكْرَز، أو عبيدالله -على الشَّك- لمْ أرَ من ذكره[1].

---

(١) قال الطبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٧٩): حدَّثنا بِشر بن موسى: ثنا يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيني: ثنا حمَّاد بن سَلمة عن أبي عبدالسَّلام، عن عبدالله بن مِكْرَز -أو عبيدالله بن مكرز- عن عبدالله بن مسعود موقوفًا.

وأخرجه الدَّارمي في الرَّدِّ على المَرِيسي (١/ ٤٧٥)، وأبو داود في الزُّهد (١/ ١٧٠) (١٥٨)، والطَّبريُّ في تاريخه (١/ ٤٢) مختصرًا، وابن مَنده في الرَّدِّ

على الجهمِيَّة (١/ ٥٣) (٩٠)، وأبو الشَّيخ الأصبهانيُّ في العَظَمة (٢/ ٤٧٧) (٣١)، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ١٣٧)، والبيهقيُّ في الأسماءِ والصِّفات (ص١٩٥) مختَصرًا، وقال: «هذا موقوفٌ، ورواويه غير معروفٍ» من طرق عن حمَّاد بن سَلمة، عن الزُّبير أبي عبدالسَّلام، عن أيُّوب بن عبدالله بن مِكْرَز، عن عبدالله بن مسعود موقوفًا.

أمَّا عن رجاله؛ فحمَّاد بن سَلمة بن دِينار البصري ثقة عابد، تغيَّر حفظُه بأخرة، تقدَّم في (٧).

والزُّبير أبو عبدالسَّلام، ذكره البخاريُّ (٣/ ٤١٣)، وابن أبي حاتِم (٣/ ٥٨٤)، وسكتا عنه. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٣٣٣)، وذكره في المجروحين (١/ ١٦٥)، وقال: «شيخٌ كأنَّه كان زِنديقًا... كان كذَّابًا، لا يحلُّ ذِكر مثل هذا الحديث ولا كتابته، وما أراه إلا دَهريًّا، يُوقِع الشَّكَّ في قلبِ المسلمين بمثل هذه الموضوعات- نعوذ بالله من حالة تقرِّبنا إلى سخطه». وقال الذَّهبيُّ في الميزان (١/ ٢٩٠): «قلت: بِئس ما فعَل حمَّاد بن سَلمة بروايته مثل هذا الضَّلال؛ فقد قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «كفَى بالمرءِ إثمًا أن يحدِّثَ بكلِّ ما سَمِع»، بل ولا أعرف له إسنادًا عن حمَّاد، فيتأمَّل هذا، فإنَّ ابن حبَّان صاحب تشنيع وشغب». وقال الدَّارقطنيُّ: «كان يحدِّث عن أيُّوب بن عبدالله بن مِكْرز بالمنكَرات». راجع اللِّسان (٢/ ت١٣٦٨).

(٢٨٣)- عن أبي هُريرة قال: بينما نحن عند رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذ مرَّت سحابةٌ، فقال: «هل تَدْرون ما هَذه»؟ قلنا: الله ورسولُه أعلم. قال: «العَنان، وزوايا الأرض، يَسُوقه الله إلى من لا يَشْكره من عباده ولا يدعُونه، أتَدْرون ما هذه فوقكم»؟ قلنا: الله ورسولُه أعلم، قال: «الرَّقِيعُ، موجٌ مكفوفٌ، وسَقْف محفوظٌ، أتَدْرون كم بينكم وبينها»؟ قلنا: الله ورسولُه أعلم. قال: «مَسِيرة خَمسمائة عامٍ». ثم قال: «هَل تَدْرون ما فوق ذلك»؟ قلنا: الله ورسولُه أعلم. قال: «العَرش»، قال: «أتَدْرون كم بَينه وبين السَّماء السَّابعة»؟ قلنا: الله ورسولُه أعلم. قال: «مَسِيرة خَمسمائة عامٍ»، ثمَّ قال: «أتَدْرون ما هَذه تحتكم»؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. / قال:«أرض، أتَدْرون ما تَحتها»؟ قلنا: الله أعلم. قال: ١/ ٨٦

وعبدالله بن مِكْرَز -أو عبيدالله- ليس كما قال الهيثميُّ، إنَّما هو أيُّوب بن عبدالله بن مِكْرَز، كما جاء في الأصولِ. وأيُّوب بن عبدالله بن مِكرَز، القُرشي العامري، قال ابن المديني: «مجهول». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التَّهذيب (١/ ٤٠٧).

وقال ابن عديٍّ: «له حديث لا يُتابع عليه». وقال الذَّهبيُّ: «تابعي كبير». راجع الميزان (١/ ٢٩٠).

وقال الحافظ في التَّقريب (ت٦١٧): «مستور».

درجة الحديث:

موضوع.

«أرض أخرى، أتدرون كم بينهما»؟ قلنا: الله ورسولُه أعلم، قال: «مَسِيرة سَبْعمائة عامٍ»، حتَّى عدَّ سَبع أرضين. ثمَّ قال: «وايمُ الله لو دَلَّيتُم بحَبل لهبَط»، ثمَّ قرأ: «﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾».

قلت: رواه التِّرمذيُّ، غير أنَّه ذكَر: «بين كلِّ أرضٍ وأرضٍ خمسمائة عام»، وهنا سَبعمائة عام. وعنده أيضًا: «لو دلَّيتم بحَبل لهبَط على الله»، وهنا لم يذكُر الجلالة.

رواه أحمدُ، وفيه الحكَم بن عبدالملك، وهو متروكُ الحديثِ[1].

---

(١) أخرَجَه أحمد (٢/ ٣٧٠) من طريق الحكَم بن عبدالملك، عن قتادَة، عن الحسنِ، عن أبي هُريرة به مرفوعًا.

وأخرجه التِّرمذي في سُننه (٣٢٩٨) وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه. قال: ويُروى عن أيُّوب، ويونُس بن عُبيد، وعلي بن زَيد. قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هُريرة»، ومجاهد بن جَبر في تفسيره (٢/ ٦٥٥)، وابن أبي عاصم في السُّنَّة (٥٧٨)، وأبو الشَّيخ الأصبهاني في العَظَمة (٢/ ٥٦٠)، والبيهقيُّ في الأسماءِ والصِّفات (ص٣٧٢).

أما عن رجالِه؛ فالحكم بن عبدالملك القُرشي البَصري ضعَّفه ابن مَعين، وابن خِراش، وأبو حاتِم، وأبو داود، والنَّسائي، وابن عدي، والعُقيلي، وابن حبَّان، والبزَّار، وقال يعقوب بن شَيبة: «ضعيفُ الحديثِ جدًّا له أحاديث مناكير». راجع التَّهذيب (٢/ ٤٣١).

وقَتادَة بن دعامة السَّدوسي ثقة يدلِّس، تقدَّم في (٥)، ولم يصرِّح بالسَّماع.

والحسَن البَصري ثقةٌ يدلِّس ويرسِّل، تقدَّم في (١٣٢)، ولم يسمَع من أبي هُريرة، راجع التَّهذيب (٢/ ٢٦٣، ٢٦٤).

قال الذَّهبيُّ في العلوِّ (١/ ٧٣) تعليقًا على إسنادٌ البيهقيِّ: «رُواته ثقاتٌ، وقد رَواه في مسنَده عن سُريج بن النُّعمان، عن الحكم بن عبدالملك، عن قتادة، وهو في جامع التِّرمذي، لكنَّ الحسنَ مدلِّس، والمتن مُنكر، ولا أعرف وجهه وقوله».

وفات الذَّهبي أن يذكرَ أنَّ الحكم بن عبدالملك ضعَّفه العلماء ضعفًا شديدًا.

فالحديثُ بهذا الإسنادٌ باطلٌ، وفيه ألفاظ منكرةٌ للغاية، والذَّهبي ذَهَبَ به مَذهَبَه.

وللحَديث شاهدٌ عن العبَّاس بن عبد المطَّلب:

أخرجه أحمدُ (١/ ٢٠٦، ٢٠٧)، وأبو داود (٤٧٢٣)، والتِّرمذيُّ (٣٦٣٨)، وابن ماجه (١٩٣)، وأخرَجَه الحاكم (٢/ ٥٠١)، وابن أبي عاصم في السُّنَّة (٥٧٧)، وأبو يعلَى (٦٧١٣) وغيرُهم من طرق عن سِّماك بن حَرب، عن عبدالله بن عَمِّيرة، عن الأحنَف بن قَيس، عن العبَّاس بن عبد المطَّلب قال: زعَم أنَّه كان جالسًا في البَطْحاء في عصابةٍ ورسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم جالسٌ فيهم إذ مرَّت عليهم سحابةٌ، فنَظروا إليها، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**هَل تَدْرون ما اسم هَذه** »؟ قالوا: نَعم هذا السَّحاب. فقال رسول الله

صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «والـمُزْن». قالوا: والمزن. قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «والعَنان». قالوا: والعَنان. ثمَّ قال لهم رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «هل تَدْرون كم بُعد ما بين السَّماءِ والأرضِ»؟ فقالوا: لا والله ما نَدْري. قال: «فإنَّ بُعد ما بَينهما إمَّا واحِدَة وإمَّا اثنَتان أو ثلاث وسَبْعون سنة، والسَّماء التي فَوقها كذلك». حتَّى عدَّهنَّ سَبع سماوات كذلك. ثم قال: «فَوق السَّماء السَّابِعَة بَحر بين أعلاه وأسفَله كما بَين السَّماء إلى السَّماء، وفَوق ذلك ثمانِيَة أوعال بين أظلافِهنَّ ورُكَبهنَّ ما بين سماءٍ إلى سماء، ثمَّ فَوق ظهورِهنَّ العَرش بين أسفَله وأعلاه ما بَين سماءٍ إلى سماء، والله فَوق ذلك». واللَّفظ للتِّرمذيِّ.

وقال التِّرمذي: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. ورَوى الوَليد بن أبي ثَور عن سماك نحوه، ورَفَعه. وروى شَريك عن سِماك بعضَ هذا الحديث، وأوقَفَه ولم يَرفعه. وعبدالرَّحمن هو ابن عبدالله بن سَعد الرَّازي».

وقال الحاكمُ: «وقد أسنَد هذا الحديثَ إلى رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم شُعيب بن خالِد الرَّازي، والوَليد بن أبي ثَور، وعَمرو بن ثابِت بن أبي المِقْدَام، عن سِماك بن حَرب، ولم يحتجَّ الشَّيخان بواحِدٍ منهم، وقد ذكَرت حديثَ شُعيب بن خالِد؛ إذ هو أقرَبهم إلى الاحتجاجِ به».

وقال الذَّهبيُّ: «قلت: ثمَّ ساقَه من حديثِ يحيى بن العَلاء عنه كما مرَّ، ويحيى واهٍ، بل حديث الوليد أجوَد».

(٢٨٤)- عن ابن مَسْعود أنَّه قال: «ما بَين سماءِ الدُّنيا والَّتي تَلِيها، مَسِيرةُ خَمسُمائة عامٍ، وما بَين كلِّ سماءَيْنِ خمسُمائة عامٍ، وما بَين السَّماءِ السَّابعةِ والكرسيِّ مسيرةُ خمسمائةِ عامٍ، وما بين الكرسيِّ والماءِ خَمسمائة عامٍ، والعرشُ على الماء، واللهُ جلَّ ذِكرُه على العرشِ يعلمُ ما أنتم عَليه».

وله شاهِد عن أبي ذَرٍّ أخرَجَه إسحاق بن راهَويه (كما في إتحاف الخِيرة المَهَرة، رقم٥٥٨٤)، والبزَّار (كشف الأستار٢/ ٤٥٠) من طريق الأعمَش، عن عَمرو بن مُرَّة، عن أبي نَصر، عن أبي ذرٍّ به مرفوعًا، بلَفظ: «كَثْفُ الأرضِ مَسِيرة خَمسمائة عامٍ، وبَين الأرضِ العُليا والسَّماء الدُّنيا خَمسمائة عامٍ أو كَثْفها خَمسمائة عام، وكَثف الثَّانية مثل ذلك، وما بَين كلِّ الأرضِ مِثل ذلك، وما بَين الأرضِ العُليا والسَّماء السَّابعة خَمسمائة عام، وكَثف السَّماء خَمسمائة عام، ثمَّ كل سماء مثل ذلك حتَّى يبلُغَ السَّابعة، ثمَّ ما بين السَّماء السَّابعة إلى العَرش مسيرَةِ ذلك كلِّه». واللَّفظ للبزَّار.

وقال البزَّار: «لا نعلَمه يُروى عن أبي ذَرٍّ إلا بهذا الإسنادِ، وأبو نَصر، أحسَبه حُميد بن هِلال، ولم يسمَع من أبي ذرٍّ».

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ لانقطاعِه؛ حُميد بن هِلال لم يسمَع من أبي ذرٍّ كما قال البزَّار، راجع التَّهذيب (٣/ ٥١).

درجة الحديث:

الحديث بإسنادِ أحمدَ باطلٌ، وفيه ألفاظٌ منكرةٌ للغاية.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، ورجالُه رجالُ الصَّحيحِ، وقد تقدَّم بقيَّة هذا في باب التَّفكُّر في الله[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ٢٠٢) من طريق حمَّاد بن سَلَمة، عن عاصِم، عن زِرٍّ، عن عبدالله بن مَسعود موقوفًا.

وأخرَجَه من هذا الوجه الدَّارميُّ في الرَّدِّ على الجهميَّة (٨١)، وابن خُزيمة في التَّوحيد (ص٨٣، ٨٤)، وأبو الشَّيخ الأصبهانيُّ في العَظَمة (٢/ ٦٨٨، ٦٨٩) (١٧)، والبيهقيُّ في الأسماءِ والصِّفات (ص١٧٣).

أمَّا عن رجالِه: فحمَّاد بن سَلَمة بن دِينار البَصري: «ثقة عابِد، تغيَّر حفظُه بأخرة»، تقدَّم في (٧).

وعاصِم بن بَهدلَة، هو ابن أبي النَّجُود: «حسن الحديث»، تقدَّم في (١١٢).

وزِرُّ بن حُبَيْش الأسديُّ، الكوفيُّ، «ثقة».

فهذا الإسنادُ حسنٌ.

وقد جاء الحديثُ من وجهٍ آخرَ عن ابن مسعودٍ: أخرجَه البيهقيُّ في الأسماءِ والصِّفات (ص٣٧٣، ٣٧٤) من طريق يونُس بن بُكير، عن عبدالرَّحمن بن عبدالله بن عُتبة، عن عاصِم بن بهدَلَة، عن أبي وائلٍ، عن عبدالله بن مَسعود موقوفًا.

يونُس بن بُكير بن واصِل، أبو بَكر الجمال الكوفي: «صدوق يخطئ»، خرَّج له مسلم في الصَّحيح، تقدَّم في (١٣٣).

وعبدالله بن عبدالرَّحمن بن عُتبة بن عبدالله بن مَسعود، الكوفيُّ، قال أحمد: «اختلط ببغداد، وإنَّ سماعَ من سمِع منه هناك ليس بشيء، ومن سمِع منه بالكوفةِ فسماعُه جيِّد»، راجع الكواكب النَّيِّرات (ت٣٥)، وقال الحافظ في التَّقريب (ت٣٩١٩): «صدوق اختلَط قبل موتِه، وضابطه أنَّ من سمِع منه ببَغداد فبعد الاختلاطِ»، ويونُس بن بُكير كوفي، سمِع منه قبل الاختلاط.

وعاصِم بن بهدَلَة، هو ابن أبي النَّجود: «حسن الحديث».

وأبو وائل هو شَقيق بن سَلَمة الأسدي: «ثقةٌ مخضرَم».

فهذا الإسنادُ حسنٌ.

درجة الحديث:

حسن.

باب من سرَّته حسنته فهو مؤمن

(٢٨٥)- عن أبي موسى قال: سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله وآله عليه وسلَّم يقول: «مَن عمِل حسَنَةً فسرَّ بها وعمِل سيِّئةً فساءته فهو مؤمنٌ».

رواه أحمد، والبزَّار، والطبرانيُّ في الكبيرِ، ورجالُه رجالُ الصَّحيح، ما خلا المطَّلب بن عبدالله، فإنَّه ثقةٌ، ولكنَّه يدلِّس ولم يسمَع من أبي موسى؛ فهو منقَطِع[1].

---

(١) لم أقف عليه في المطبوعِ من المعجمِ الكبيرِ.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٩٨)، والبزَّار (٨/ ٧٢) من طريقِ عبدالعَزيز بن محمَّد، عن عَمرو بن أبي عَمرو، عن المطَّلب بن عبدالله بن حَنْطب، عن أبي موسَى به مرفوعًا.

ولفظ البزَّار: «مَن سرَّته حسَنَته وساءته سيِّئته فهو مؤمِنٌ»، وقال عَقِبه: «لا نعلَمه يُروى عن أبي موسَى إلَّا بهذا الإسنادِ».

وأخرَجَه من هذا الوَجه: الحاكمُ (١/ ١٣، ٥٤)، والرُّوياني في مسنده (١/ ٣٧٨) (٥٧٩)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٩/ ٢٣٣) (٦٥٩٧) من طريق عَمرو، عن المطَّلب، عن أبي موسَى به مرفوعًا.

أمَّا عن رجالِه؛ فعبدالعَزيز بن محمَّد هو الدَّراوَردي، صدوقٌ، كان يحدِّث من كتبِ غيره فيُخطِئ تقدم (١٣٦).

وعَمرو بن أبي عَمرو، هو ابن مَيْسرة من رُواة الصَّحيح: ثقةٌ ربَّما أخطأ. راجع التَّهذيب (٨/ ٨٢)، والتَّقريب (ت٥٠٨٣).

والمطَّلب بن عبدالله بن حَنْطب المخزُومي حديثُه عن أبي موسَى مرسَل، وعامَّة أحاديثُه مراسيل، كذا في الجرح والتَّعديل (٨/ ٣٥٩). وقال في المراسيل (ص٣٣): «سَمِعت أبي يقول: المطَّلب بن عبدالله بن حَنْطب عامَّة حديثه مراسيل».

والحديثُ له شاهدٌ من حديث عُمر بن الخطَّاب:

أخرجه أحمد (١/ ١٨)، والتِّرمذيُّ (٢١٦٥) وغيرُهما من طريق محمَّد بن سُوقة، عن عبدالله بن دِينار، عن ابن عمر، عن أبيه مرفوعًا بلفظ: «مَن سرَّته حسَنَته وساءَته سيِّئتُه فذلكم المؤمِنُ».

وقال التِّرمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجهِ، وقد روَاه ابن المبارَك عن محمَّد بن سُوقة، وقد رُوي هذا الحديثُ من غير وجهٍ عن عُمر عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

وشاهد آخر من حديث عامر بن ربيعة:

أخرَجه البزَّار (٩/ ٢٧١- ٢٧٢) (٣٨١٧) عن يحيى بن حكيم، قال: نا هِشام بن عبدالملك، قال: نا شَريك، عن عاصِم بن عُبيدالله، عن عبدالله بن عامِر بن ربيعة، عن أبيه مرفوعًا بلفظ: «مَن سرَّته حسَنتُه وساءته سيِّئتُه فهو مؤمِنٌ».

وفيه عاصِم بن عبيدالله بن عاصِم بن عُمر بن الخطَّاب، وهو ضعيف. التَّقريب (ت٣٠٦٥).

(٢٨٦)- عن أبي أمامَة أنَّ رجلًا قال: يا رسولَ الله ما الإيمان؟ قال: «إذا سرَّتك حسَنَتُك وساءَتك سيِّئتُك فأنت مؤمِنٌ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير[1].

وسيأتي الحديث إن شاء الله تعالى برقم (٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨).

درجة الحديث:

حسنٌ بطُرُقه.

(١) أخرجه في الكبير (٨/ ١١٧) من طريق محمَّد بن مصفًّى: ثنا بقيَّة بن الوليد: ثنا ابن ثَوبان عن أبي سَعيد الشَّامي، عن يحيى بن أبي كَثير، عن سَلام بن أبي سلام الحبشي، عن أبي أمامَة به مرفوعًا. وكذا هو في مسنَد الشَّاميِّين (١/ ١٤٥) (٢٣٣).

أما عن رجاله؛ فمحمَّد بن مصفًّى هو ابن بهلول، قال عنه أبو حاتم: «صدوق». وقال النَّسائي: «صالح». وقال صالح بن محمَّد: «كان مخلِّطًا، وأرجو أن يكون صدوقًا، وقد حدَّث بأحاديث مناكير». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «كان يخطئ». وقال مَسلمة بن قاسِم: «ثقة مشهور». وعن أبي زُرعة الدِّمشقي: «كان ممَّن يدلِّس تدليس التَّسوية»، كما في التَّهذيب (٩/ ٤٦٠). وقال في التَّقريب (ت٦٣٠٤): «صدوق له أوهام وكان يدلِّس».

وقد ذكَره ابن حجَر في المرتَبة الثَّالثة- طبقات المدلِّسين (ص٤٥)- وقد صرَّح بالسَّماع، لكن لم يقع السَّماع في باقي الإسنادِ.

(٢٨٧)- وله في الأوسَط عن أبي أمامَة أيضًا قال: قال رجلٌ: ما الإثمُ يا رسولَ الله؟ قال: «ما حكَّ في صَدرِك فدَعْه». قال: فما الإيمانُ؟ قال: «مَن ساءَته سيِّئتُه وسرَّته حسَنتُه فهو مؤمنٌ».

ورجالُه رجالُ الصَّحيح إلا أنَّ فيه يحيى بن أبي كَثير وهو مدلِّس وإن كان من رجالِ الصَّحيح(١).

وبقيَّة بن الوَليد صدوقٌ يدلِّس تدليس التَّسوية، وقد صرَّح بالسَّماع، لكن لم يقع التَّصريح في الإسناد كله.

وابن ثَوبان، وهو عبدالرَّحمن بن ثابِت بن ثَوبان، مختَلَف فيه، وتغيَّر عقلُه في آخرِ حياته، كما في التَّهذيب (٦/ ١٥٠).

وسلام بن أبي سلام الحبشي لا يُعرف، وقال عنه الحافظ في التَّقريب (ت٢٧٠٦): «مجهول».

وله وَجه آخر عن أبي أمامَة، سيأتي في الحديث التَّالي، إن شاء الله تعالى.

درجة الحديث:

حسنٌ بطُرُقه.

(١) أخرجه في الأوسط (٣/ ٢٢٦) من طريق مَعمر، عن يحيى بن أبي كَثير، عن زَيد بن سلام، عن جدِّه أبي سلام، عن أبي أمامَة به مرفوعًا.

ويُستدرك على المصنِّف رحمه الله أنَّ الحديثَ في المعجَم الكبيرِ للطَّبرانيِّ (٨/ ١١٧/ ٧٥٣٩).

وقال في الأوسَط: «لم يَرو هذا الحديثَ عن يحيى بن أبي كَثير إلا مَعْمر، ولا يُروى عن أبي أمامَة إلا بهذا الإسنادِ».

وقد تابَعَه هِشام الدَّسْتُوائي، وعلي بن المبارَك، عن يحيى بن أبي كَثير.

أمَّا متابعة هِشام الدَّستوائي فأخرَجَها ابن حبَّان في صحيحه (١/ ٤٠٢) (١٧٦)، والحاكم في المستَدْرك (١/ ١٤)، (٢/ ١٣)، وابن مَنده في الإيمان (ص٤٠٨) (١٠٨٨)، والبيهقيُّ في شعَب الإيمانِ (٧/ ٤٩٧) (٥٣٦٢)، (٩/ ٢٣٢) (٦٥٩٤).

ومتابعة علي بن المبارك أخرَجَها الحاكم في المستدرَك (١/ ١٤).

وأخرجه من طريق مَعمر عن يحيى بن أبي كثير: الحاكم في المستدرك (١/ ١٤)، وعبدالله بن المبارك في مسنده (ص١٥) (٢٨)، وفي الزُّهد (١/ ٢٨٤) (٨٢٥)، وعبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (١١/ ١٢٦) (٢٠١٠٤)، وابن مَنده في الإيمان (ص٤٠٨) (١٠٨٩).

وقال الحاكمُ: «هذه الأحاديث كلُّها صحيحةٌ متَّصلة على شَرط الشَّيخين».

أمَّا عن رجالِه؛ فيَحيى بن أبي كَثير ثقةٌ ثَبت، لكنَّه يدلِّس ويرسل تقدم في (١٤٢).

وزيد بن سلام ثقة.

وأبو سلام ممطور تابعي من ثقات الشَّاميِّين، وأرسل عن أبي أمامَة الباهلي، كما قال أبو حاتِم الرَّازي في المراسيل (ص٢١٥)، وراجع التَّهذيب (١٠/ ٢٩٦).

(٢٨٨)- وعن علي بن أبي طالبٍ عليه السَّلام قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مَن ساءَته سيِّئتُه فهُو مؤمِنٌ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه موسَى بن عُبيدة وهو هالِك في الضَّعف[1].

فعلَّة هذا الإسنادِ الانقطاعُ، مع ما يُخشى من عدمِ سماعِ يحيى بن أبي كَثير.

وللحديثِ شاهدٌ حسنٌ عن عُمر بن الخطَّاب بلَفظ: «**مَن سرَّته حسَنتُه وساءَته سيِّئتُه فذلِكم المؤمِنُ**». تقدَّم تخريجه في حديث (٢٨٥)، وانظر (٢٨٧).

درجة الحديث:

حسنٌ بطُرقه.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ٢٧٠): حدَّثنا محمَّد: ثنا أحمد: حدَّثنا عبدالله بن أبي جَعفر عن موسَى بن عُبيدة، عن محمَّد بن كَعب القُرَظي، عن محمَّد بن علي، عن علي به مرفوعًا.

وقال: «لم يَرو هذا الحديثَ عن محمَّد بن الحنفيَّة إلا محمَّد بن كَعب، ولا عن محمَّد بن كَعب إلا موسَى بن عُبيدة، تفرَّد به عبدالله بن أبي جَعفر».

محمَّد هو ابن شُعيب بن داود الأصبهاني الرَّازي، قال أبو نُعيم في تاريخ أصبَهان «يَروي عن الرَّازيِّين بغرائب»، تقدَّم (١٦٢).

وأحمد هو ابن إبراهيم النَّرْمَقي الرَّازي: لم أقف له على ترجمةٍ.

وعبدالله بن أبي جَعفر الرَّازي، قال عنه أبو حاتم وأبو زُرعة: «صدوق ثقة»، وقال ابن عديٍّ: «بعضُ حديثِه مما لا يُتابع عليه»- وهذا لا يضرُّ فالثِّقات يُغربون- وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: «يُعتبر حديثُه من غير رِوايته عن أبيه»- وهو هنا لا يروي عن أبيه. وراجع الجرح والتَّعديل (٥/ ١٢٧)، التَّهذيب (٥/ ١٧٦). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٣٢٥٧): «صدوق يخطئ».

وموسى بن عُبيدة بن نَشِيط ليس هالكًا في الضَّعف كما قال الهيثميُّ، وإنَّما أنكَروا عليه أحاديثَ عن عبدالله بن دِينار، وقد قال يحيى بن مَعين عنه: «ضعيف، إلَّا أنَّه يُكتب من أحاديثه الرِّقاق»، وقال مرَّة: «إنَّما ضعِّف حديثُه؛ لأنَّه روى عن عبدالله بن دِينار مناكير». وقال أبو داود: «أحاديثُه مستويةٌ إلا عن عبدالله بن دِينار». وقال ابن سَعد: «كان ثقةً كثيرَ الحديثِ وليس بحجَّة». وقال أبو بكر البزَّار: «رجلٌ مفيدٌ وليس بالحافِظِ». وقال أبو أحمد الحاكِم: «ليس بالقويِّ عندهم». وقال السَّاجي: «منكر الحديثِ، وكان رجلًا صالحًا، وكان القطَّان لا يحدِّث عنه، وقد حدَّث عنه وكيعٌ وقال: كان ثقةً». راجع التَّهذيب (١٠/ ٣٥٦). وقال في التَّقريب (ت٦٩٨٩): «ضعيفٌ ولا سيَّما في عبدالله بن دِينار».

فهو صالحٌ في المتابعات، إلا عن عبدالله بن دِينار.

ومحمَّد بن كَعب القُرَظي، ومحمَّد بن علي هو ابن الحنفيَّة من الثِّقات العلماء. التَّقريب (ت٦٢٥٧، ٦١٥٧).

فهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

وللحديثِ شاهدٌ حسنٌ عن عمر بن الخطَّاب بلفظ: «مَن سرَّته حسَنتُه وساءَته سيِّئتُه فذلكم المؤمِنُ». تقدَّم تخريجه في حديث (٢٨٥).

درجة الحديث:

حسنٌ بطُرُقه.

/ باب في النَّصيحة

(٢٨٩)- عن أبي أمامَة، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: أحبُّ ما يعبُدني به عبدي إليَّ النُّصح لي».

رواه أحمدُ، وفيه عُبيدالله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف[1].

---

(١) أخرَجَه أحمد (٥/ ٢٥٤) من طريق يحيى بن أيُّوب، عن عُبيدالله بن زَحْر، عن علي بن يَزيد، عن القاسِم، عن أبي أمامَة به مرفوعًا.

وأخرَجَه من هذا الوجه: الرُّوياني في مسنَده (٢/ ٢٧٦) (١١٩٣)، والبغويُّ في شرح السُّنَّة (٦/ ٣٢١)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٢٠٦) (٧٨٣٣)، وأبو نُعيم في الحلية (٨/ ١٧٥)، والبيهقيُّ في الزُّهد الكبير (ص٢٧٣).

وقال أبو نُعيم: «ورواه صَدَقة بن خالِد، عن عُثمان بن أبي العلكة، عن علي بن يزيد مثله».

أمَّا عن رجالِه؛ فيَحيى بن أيُّوب الغَافِقي، صَدوق ربَّما أخطأ، تقدَّم في (١٠١).

وعبيدالله بن زَحْر الضَّمْري ضعيف لا سيما في علي بن يَزيد الألهاني، وكلاهما من الضُّعفاء. التَّهذيب (٧/ ١٢- ١٣)، (٧/ ٣٩٦). فهذا إسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

(٢٩٠)- وعن ابن عبَّاس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**الدِّين النَّصيحةُ**». قالوا: لمن؟ قال: «**لله ولرَسولِه ولأئمَّة المؤمِنين**».

رواه أحمدُ، والبزَّار، والطَّبرانيُّ في الكبير، وقال: «**ولأئمَّة المسلِمِين وعامَّتهم**».

قال أحمد: عن عَمرو بن دِينار: أخبَرني من سَمِع ابن عبَّاس. وقال الطبراني: عن عَمرو بن دينار، عن ابن عبَّاس.

فمقتضى رواية أحمد الانقطاعُ بين عَمرو وابن عبَّاس، ومع ذلك فيه عبدالرَّحمن بن ثابِت بن ثَوبان وقد ضعَّفه أحمد وقال: أحاديثه مناكير.

ورواه أبو يعلى، ورجالُه رجالُ الصَّحيح، ولفظ أبي يعلى: قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «**لكِتابِ الله ولنَبيِّه ولأئمَّة المسلِمِين**»[١].

---

(١) أخرَجَه أحمد (١/ ٣٥١) من طريقِ عبدالرَّحمن بن ثَوبان، عن عَمرو بن دِينار، عمَّن سمِع من ابن عبَّاس، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وأخرَجَه الطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ٨٩)، وكذا في مسنَد الشَّاميِّين (١/ ٧٤/ ٩٢) من طريق عبدالرَّحمن بن ثَوبان، عن عَمرو بن دِينار، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وعبدالرَّحمن بن ثابِت بن ثَوبان تقدَّم في حديث (٢٨٦).

وعَمرو بن دِينار ثقة ثبت.

وقال ابن أبي حاتِم في العِلل (٥/ ٣٣٢): «وسألت أبي عن حديثٍ رواه أيُّوب الوَزَّان، عن زَيد بن الحُباب، عن ابن ثَوبان، عن عَمرو بن دِينار، عن رجلٍ، عن ابن عبَّاس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**الدِّين النَّصيحة**»، قال أبي: هذا خَطأ؛ إنَّما هو ما رواه ابن عُيينة، عن عَمرو بن دِينار، عن القَعْقاع بن حكيم، عن أبي صالِح، قال: ثم لَقِيت سُهيلًا فسألته فقال سُهيل: سَمِعته من الَّذي سمِعه منه أبي، أخبَرَنيه عطاء بن يَزيد- صديق كان لأبي من أهل الشَّام- عن تميم الدَّاري، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

وهذا طريقُ مسلمٍ في صحيحه، ويأتي تخريجه.

وأخرجه أبو يعلى (٤/ ٢٥٩)، والبزَّار (كشف الأستار ١/ ٤٩) من طريق: زَيد بن الحُباب: حدَّثنا محمَّد بن مُسلم الطَّائفي عن عَمرو بن دِينار، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وزَيد بن الحُباب لا بأس به، وإنَّما تكلَّموا في حديثِه عن سُفيان الثَّوري، كما في التَّهذيب (٣/ ٤٠٢)، وقال ابن عديٍّ في الكامل (٤/ ١٦٧): «له حديثٌ كثيرٌ، وهو من أثباتِ مشايخِ الكوفَة ممَّن لا يشكُّ في صدقِه، والَّذي قاله ابن مَعين: إنَّ أحاديثه عن الثَّوري مقلوبة، إنَّما له عن الثَّوري أحاديث تُشبه بعض تلك الأحاديث، يُستغرب بذلك الإسنادِ، وبعضها يرفعه ولا يرفعه غيره، والباقي عن الثَّوري وعن غير الثَّوري مستقيمةٌ كلُّها».

وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٢١٢٤): «صدوق يخطئ في حديثِ الثَّوري».

ومحمَّد بن مُسلم الطَّائفي من رجالِ مسلمٍ في الصَّحيح، وقال ابن عديٍّ في الكامل (٧/ ٢٩٤): «له أحاديثُ حسانٌ غرائبُ، وهو صالحُ الحديثِ لا بأس به، ولم أر له حديثًا منكرًا». وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٦٢٩٣): «صدوقٌ يخطئ من حفظِه».

وعَمرو بن دِينار ثقةٌ حافظٌ.

وذكر إسناد أبي يعلى البُوصِيريُّ في إتحاف الخِيرة المهَرة (٥/ ٦٨)، وقال عَقِبه: «هذا إسنادٌ رجالُه ثقاتٌ، وله شاهدٌ من حديثِ تميمٍ الدَّاري رواه مسلمٌ في صحيحه وغيره، ورواه التِّرمذيُّ وحسَّنه من حديثِ أبي هُريرة، والطَّبرانيُّ في الأوسط من حديث ثَوبان».

وحديث تميم الدَّاري أخرجه مسلمٍ (٥٥) من طريقِ ابن عُيينة قال: قلت لسُهيل: إنَّ عمرًا- أي: ابن دِينار- حدَّثنا عن القَعْقاع عن أبيك- أي: أبو صالح ذكوان- قال: ورَجَوت أن يسقط عنِّي رجلًا، قال: فقال: سَمِعته من الَّذي سَمِعه منه أبي كان صديقًا له بالشَّام، ثمَّ حدَّثنا سُفيان، عن سُهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميمٍ الدَّاري به مرفوعًا.

وحديث أبي هُريرة أخرَجه التِّرمذي (١٩٢٦)، والنَّسائي (٤١٩٩، ٤٢٠٠) كلاهما من طريق محمَّد بن عَجْلان، عن القَعْقاع بن حَكيم، عن أبي صالِح، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

(٢٩١)- وعن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«أمَرَني جبريل عليه السَّلام بالنُّصحِ»**.

رواه أبو يعلَى، وفيه الحسن بن علي الهاشِمي، وهو ضعيفٌ[1].

وقال التِّرمذي: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وفي الباب عن ابن عُمر، وتميم الدَّاري، وجَرير، وحكيم بن أبي يزيد عن أبيه، وثَوبان».

درجة الحديث:

حديثُ ابن عبَّاس ضعيفٌ، والحديثُ معروف من حديث أبي هريرة وتميم الدَّاري.

(١) أخرَجه أبو يَعلى (١١/ ٢٣٨) عن إبراهيم بن عَرْعَرة: حدَّثنا سَلْم بن قُتيبة: حدثنا الحسن بن علي الهاشمي عن الأعرج، عن أبي هُريرة به مرفوعًا.

أمَّا عن رجاله؛ فإبراهيم بن عَرْعَرة ذكَره الحافظُ في التَّقريب (٢٣٨)، وقال: «ثقةٌ حافظٌ، تكلَّم أحمد في بعضِ سماعِه».

وسَلْم بن قُتيبة هو أبو قُتيبة الشَّعِيري، قال عنه يحيى بن مَعين: «ليس به بأس». وقال أبو حاتِم: «ليس به بأس، كثير الوهم، يُكتب حديثه». ووثَّقه أبو زرعة وأبو داود والدَّارقطني والحاكم وابن حبَّان. التَّهذيب (٤/ ١٣٣). وقال في التَّقريب (ت٢٤٧١): «صدوق».

والحسن بن علي النَّوفلي الهاشمي ضعيف. التَّقريب (ت١٢٦٣).

فهذا إسناد ضعيف؛ لضَعف الحسن بن علي الهاشمي.

درجة الحديث:

ضعيف.

(٢٩٢)- وعن ابن عُمر؛ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**الدِّين النَّصيحة**».

رواه البزَّار، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[1].

---

(١) لم أقف عليه في المطبوعِ من مسنَد البزَّار، وإسنادُه في كَشف الأستار (١/ ٥٠) عن أحمد بن عُثمان بن حَكيم: ثنا جَعفر بن عَون عن هِشام بن سَعد، عن زَيد بن أسلَم ونافع، عن ابن عمر به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الدَّارميُّ (٣/ ١٨١٢) (٢٧٩٦)، وابن زَنجويه في الأموال (١/ ٥١) (٢)، والمروزيُّ في تعظيم قدر الصَّلاة (٢/ ٦٨٧) (٧٥٧، ٧٥٨)، والبيهقيُّ في المدخَل إلى السُّنن الكبرَى (ص٣٥٣) من طريق جَعفر بن عَون، عن هِشام بن سَعد، عن زَيد بن أسلَم ونافع، عن ابن عمر به مرفوعًا.

وكذا أخرجه أبو الشَّيخ في التَّوبيخ والتَّنبيه (ص٢٠- ٢١)، وابن الأعرابي في معجَمه (٣/ ٨٥) (١٠٨٤)، والطَّبرانيُّ في مكارِم الأخلاقِ (ص٧٩) من طريق هِشام بن سَعد، عن نافِع، عن ابن عمر به مرفوعًا.

أمَّا عن رجاله؛ فجَعفر بن عَون وثَّقه يحيى بن مَعين، والعِجلي، وابن حبَّان، وابن شاهين، وابن قانِع. وقال أحمد: «رجلٌ صالح ليس به بأس». وقال أبو حاتِم: «صدوق». التَّهذيب (٢/ ١٠١). وقال في التَّقريب (ت٩٤٨): «صدوق».

وهِشام بن سَعد من رجال مسلم، واختُلف فيه.

ومتنُ الحديثِ له شاهدٌ صحيحٌ تقدَّم في حديث رقم (٢٩٠).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢٩٣)- وعن ثَوبان، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**رأسُ الدِّينِ النَّصيحة**». فقالوا: لمن يا رسولَ الله؟ قال: «**لله عزَّ وجلَّ ولدينِه ولأئمَّةِ المسلِمين وللمسلمين عامَّة**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه أيُّوب بن سُويد، وهو ضعيفٌ لا يحتجُّ به(١).

---

(١) أخرَجَه في الأوسط (٢/ ٤٢) من طريق أيُّوب بن سُويد، عن أميَّة بن يَزيد، عن أبي مُصَبِّح الـمَقْرَئي، عن ثَوبان به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن ثَوبان إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّد به أيُّوب».

وأخرجَه من هذا الوجه: البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٢/ ١٠) وقال: «وأيُّوب يتكلَّمون فيه»، وابن أبي عاصِم في السُّنَّة (ص٤٧٦) (١٠٩٥)، والمروزيُّ في تعظيمِ قدر الصَّلاة (٢/ ٦٨٨) (٧٦٠)، والرُّويانيُّ في مسندَه (١/ ٤٣٠) (٦٥٧)، والطَّبرانيُّ في مسنَد الشَّاميِّين (٤/ ١٣٣) (٢٩٢٣)، وابن مَنده في فوائِده (ص٥٩) (٣٧)، وابن عساكِر في تاريخ دمشق (٩/ ٣٠٧).

أمَّا عن رجاله؛ فأيُّوب بن سُويد الرَّملي السَّيباني، ضعَّفه أحمد، وأبو داود، والسَّاجي. وقال ابن مَعين: «ليس بشَيء يَسرق الأحاديث». راجع التَّهذيب (١/ ٤٠٥).

وأميَّة بن يَزيد ذكَره البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٢/ ١٠)، وقال: «قال يحيى بن حسَّان: هو أميَّة بن أبي عثمان، وذكر من فضلِه». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٧٠).

(٢٩٤)- وعن حُذيفة بن اليَمان قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«مَن لا يهتمُّ بأمرِ المسلِمين فلَيس مِنهم، ومن لم يُصبِح ويُمسي ناصحًا لله ولرسولِه ولكِتابِه ولإمامِه ولعامَّة المسلِمين فلَيس منَّا»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، والصَّغير، وفيه عبدالله بن أبي جَعفر الرَّازي، ضعَّفه محمَّد بن حُميد، ووثَّقه أبو حاتِم وأبو زُرعة وابن حبَّان[1].

وأبو مُصَبِّح -على وزن محدِّث- المَقْرَئي -بفَتح الميم والرَّاء بينهما قاف ثم همزة قبل ياء النَّسب- ثقة. التَّقريب (ت ٨٣٧٠).

وقال ابن أبي حاتِم في العِلل (٥/ ٣٣٣): «سألت أبي عن حديثٍ روَاه أيُّوب بن سُويد، عن أميَّة بن يزيد، عن أبي المصَبِّح المقْرَئي، عن ثَوبان، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«رأسُ الدِّينِ النَّصيحةُ»**. قلنا: لمن؟ قال: **«لله ولرَسولِه»**. قال أبي: هذا حديثٌ منكرٌ».

ولعلَّه قصَد من النَّكارة الإسنادَ، وجَعْله من مسند ثَوبان، وإلا فمَتن الحديث صحيحٌ، والحديثُ محفوظٌ من حديث تميم الدَّاري وأبي هُريرة.

درجة الحديث:

مُنكر بهذا الإسنادِ، محفوظٌ من حديثِ تميمِ الدَّاري وأبي هريرة.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ٢٧٠)، والصَّغير (٢/ ٥٠): حدَّثنا محمَّد: ثنا أحمد: نا عبدالله بن أبي جَعفر الرَّازي عن أبيه، عن الرَّبيع بن أنَس، عن أبي العالية، عن حُذيفة به مرفوعًا.

وقال في الأوسَط: «لا يُروى هذا الحديثُ عن حُذيفة إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّد به عبدالله بن أبي جَعفر الرَّازي».

وقال في الصَّغير: «لم يَروه عن أبي جعفر الرَّازي إلا ابنُه، ولا يُروى عن حُذيفة إلا بهذا الإسنادِ».

وأخرَجه من هذا الوَجه: أبو نُعيم في تاريخ أصبَهان (٢/ ٢٢٢).

أمَّا عن رجاله؛ فمحمَّد هو ابن شُعيب بن داود الأصبَهاني الرَّازي، قال أبو نُعيم في تاريخ أصبَهان «يَروي عن الرَّازيِّين بغرائب»، تقدَّم (١٦٢).

وأحمد هو ابن إبراهيم النَّرمَقي الرَّازي لم أقف له على ترجمةٍ.

وعبدالله بن أبي جَعفر الرَّازي قال عنه محمَّد بن حُميد: «كان فاسقًا». وقال أبو حاتِم وأبو زُرعة: «ثقة صدوق». وقال ابن عديٍّ: «بَعض حديثِه مما لا يُتابع عليه». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يُعتبر حديثُه من غير روايته عن أبيه». وقال السَّاجي: «فيه ضَعف». كما في الجرح والتَّعديل (٥/ ١٢٧)، التَّهذيب (٥/ ١٧٦).

وأبو جَعفر الرَّازي هو عيسى بن ماهَان، اختُلف فيه، وقال ابن عديٍّ في الكامل (٦/ ٤٤٩ - ٤٤٥): «له أحاديث صالحة، وقد روَى عنه النَّاس، وأحاديثه عامَّتها مستقيمةٌ، وأرجو أنَّه لا بأسَ به».

والرَّبيع بن أنَس، قال عنه أبو حاتِم والعِجلي: «صدوق». وقال النَّسائيُّ: «ليس به بأس». وذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٢٢٨). التَّهذيب (٣/ ٢٣٩).

(٢٩٥)- وعن جَرير بن عبدالله البَجَلي قال: بايعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ثمَّ رجعت، فدعاني فقال: «**لا أقبَل مِنك حتَّى تُبايعَ على النُّصحِ لكلِّ مسلمٍ**»، فبايَعته.

قلت: له حديثٌ في الصَّحيح غير هذا.

رواه الطَّبرانيُّ في الصَّغير، وإسنادُه حسنٌ[1].

وهو من الثِّقات الَّذين يرحل إليهم، وله ترجمة طنَّانة في تهذيب الكمال (٩/ ٦٠)، أخلَّ بها الحافظُ في التَّهذيب (٣/ ٢٣٩)، وقول الحافظ في التَّقريب (ت١٨٨٢): «صدوق له أوهام، ورُمي بالتَّشيُّع» ليس بجيِّد، فالرَّجل ثقة في نفسه، ومَن تكلَّم فيه فبِسبب رواية ضعيفٍ عنه، والتَّشيُّع ليس بجَرح، وهو علامة إيمان، وانظر ما حرَّرته في ذلك في كتاب " الإتِّجاهات الحديثية".

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرَجَه في الصَّغير (١/ ١٨٩) عن عُثمان بن عُمر الضبِّي أبو عَمرو: حدَّثنا عبدالله بن رَجاء الغُدَاني: حدَّثنا إسرائيل عن شَبيب بن غَرْقَدة، عن المستظلِّ بن حُصين، عن جَرير به مرفوعًا.

وقال: «لم يَروه عن المستظلِّ إلَّا شَبيب، ولا عنه إلَّا إسرائيل، تفرَّد به ابن رَجاء».

قلت: وأخرَجه الطَّبرانيُّ بهذا الإسنادِ نفسه في الكبيرِ (٢/ ٣٤٧) (٢٤٥٧)، والأوسط (٤/ ١٠٠) (٣٧٠٣).

وحديث جَرير بن عبدالله البَجَلي متَّفق عليه؛ أخرَجَه البخاريُّ (١/ ٢١) ومواضع أخر، ومسلم (٥٦)، بلفظ: «بايَعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم على إقامِ الصَّلاةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ والنُّصح لكلِّ مسلمٍ».

درجة الحديث:

صحيح.

/ أبواب الحبِّ في الله:

باب فيمَن حبُّهم إيمان

(٢٩٦)- عن عبدالرَّحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا يؤمِن عبدٌ حتَّى أكونَ أحبَّ إليه من نفسِه، وأهلي أحبَّ إليه من أهلِه، وعِترتي أحبَّ إليه من عِترته، وذاتي أحبَّ إليه من ذاتِه**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والكبير، وفيه محمَّد بن عبدالرَّحمن بن أبي ليلَى، وهو سيِّئ الحفظِ لا يحتجُّ به[1].

---

(١) أخرَجه في الأوسط (٦/ ٥٩)، والكبير (٧/ ٧٥) عن محمَّد بن عبدالله الحَضرَمي، قال: نا الحسَن بن عبدالرَّحمن بن أبي ليلى، قال: ثنا سَعيد بن عَمرو بن أبي نَصر السَّكُوني، عن محمَّد بن أبي ليلى، عن الحكَم بن عُتيبة، عن عبدالرَّحمن بن أبي ليلى، عن أبيه به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا ابن أبي ليلى، ولا عن ابن أبي ليلى إلا سَعيد بن عَمرو السَّكُوني».

وأخرَجه من هذا الوجه: البيهقيُّ في شُعب الإيمان (٣/ ٨٨) (١٤٢٠).

أمَّا عن رجالِه؛ فسَعيد بن عَمرو بن أبي نَصر السَّكُوني- بفَتح السِّين وضمِّ الكاف- تَرك أبو زُرعة حديثَه، كما في الجرح والتَّعديل (٤/ ٦٩).

(٢٩٧)- وعن أَنَس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا يؤمِن الرَّجلُ حتَّى أكونَ أحبَّ إليه من ولدِه ووالِدِه والنَّاسِ أجمَعين**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه قَيس بن الرَّبيع، وثَّقه شُعبة وغيره، وضعَّفه يحيى بن مَعين وغيره[1].

ومحمَّد بن عبدالرَّحمن بن أبي ليلى خلاصة ما قيل فيه هو قولُ الحافظِ: «صدوق سيِّئ الحفظِ جدًّا». التَّقريب (ت٦٠٨١).

والحَكَم بن عُتيبة ذكَره الحافظُ في التَّقريب (ت١٤٥٣) وقال: «ثقةٌ ثَبت فقيه، إلَّا أنَّه ربَّما دلَّس». قلت: ذكَره الحافظُ في المرتَبة الثَّانية من طبقاتِ المدلِّسين (ص٣٠).

وعبدالرَّحمن بن أبي ليلى ثقة.

فهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

وصَدر الحديثِ، وهو: «**لا يؤمِن أحدُكم حتَّى أكونَ أحبَّ إليه من نَفسِه**» مخرَّج في الصَّحيح. وسيأتي في الحديث التالي إن شاء الله رقم (٢٩٧).

درجة الحديث:

إسنادُه ضعيفٌ، وصدرُه وهو «**لا يؤمن أحدكم...**» مخرَّج في الصَّحيح من حديث أنَس.

(١) أخرَجه في الأوسَط (٨/ ٣٥٥) عن مِقدام: ثنا أسَد بن موسَى: ثنا سَعيد بن بَشير، عن قتادَة، عن أنَس به مرفوعًا.

وأخرَجه بالإسنادِ نفسِه في مسنَد الشَّاميِّين (٤/ ١٤) (٢٥٩٣).

(٢٩٨)- عن عبدالله بن جَعفر قال: أتى العبَّاس بن عبد المطَّلب رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا رسولَ الله إنِّي أتيت قومًا يتحدَّثون، فلمَّا رأوني سَكَتوا، وما ذاك إلَّا أنَّهم استَثْقَلوني! فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**أَقَد فعَلوها؟ والَّذي نفسي بيدِه لا يؤمِن أحدُهم حتَّى يحبَّكم لحبِّي، أترجون أن تَدخُلوا الجنَّة بشَفاعَتي ولا يرجُوها بنو عبد المطَّلب**»؟

قلت: وإسناد الطبراني ليس فيه قيس بن الربيع، والحديث ليس على شرط المصنف؛ فقد أخرجه البخاري (١٥)، ومسلم (٤٤)، والنسائي (٥٠١٣)، وابن ماجه (٦٧) من طريق قتادة، عن أنس به مرفوعًا.

كما أخرجه أيضًا من هذا الوجه: أحمد (٣/ ١٧٧)، (٣/ ٢٠٧)، (٣/ ٢٧٥)، (٣/ ٢٧٨)، ابن حبان في صحيحه (١/ ٤٠٥)، وعبد بن حميد في مسنده (ص٣٥٥/ ١١٧٥)، والدارمي (٣/ ١٨٠١)، والنسائي في السنن الكبرى (٦/ ٥٣٤)، وأبو يعلى في مسنده (٥/ ٣٨٧)، (٦/ ٢٣)، وأبو عوانة في مسنده (١/ ٤١)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٥٠١) من طريق قتادة، عن أنس به مرفوعًا.

وأخرجه البخاري (١٥)، ومسلم (٤٤) وغيرهما من طريق عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس به مرفوعًا.

ومما تقدم يعلم صحَّة الحديث، وأنَّه ليس من الزَّوائد.

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، والصَّغير، وفيه أصرَم بن حَوشب، وهو مَتروكُ الحديث[1].

---

(١) أخرَجه في الأوسَط (٥/ ٥٢)، (٧/ ٣٧٢)، والصَّغير (١/ ٢٣٩)، (٢/ ٩٥) من طريق أبي الأشعَث أحمد بن المِقدام العِجلي، قال: حدَّثنا أصرَم بن حَوشب، قال: ثنا إسحاق بن واصِل الضَّبِّي، عن أبي جَعفر محمَّد بن علي، عن عبدالله بن جَعفر به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديثُ عن عَبدالله بن جَعفر إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّد به أبو الأشعَث».

وأخرَجه من هذا الوجه: الحاكمُ في المستدرك (٣/ ٥٦٨). وقال الذَّهبيُّ: «أظنُّه موضوعًا؛ فإسحاق متروكٌ، وأصرَم متَّهم بالكَذب».

وأصرَم بن حَوشب، قال فيه أبو حاتِم والفلَّاس والبخاريُّ ومسلمٌ والنَّسائيُّ: «متروك الحديث». وقال يحيى: «كذَّاب خبيث». وقال الدَّارقطنيُّ: «منكر الحديث». وعن الحاكم والنَّقَّاش: «يروي الموضوعات». كما في التَّاريخ الكبير (٢/ ٥٦)، والجرح والتَّعديل (٢/ ٣٣٦). وعن ابن حبَّان في المجروحين (١/ ١٨١): «كان يضع الحديث على الثِّقات».

وإسحاق بن واصِل الضَّبِّي من الهلكَى. كما في اللِّسان (٢/ ٨١).

فهذا إسناد تالف.

درجة الحديث:

موضوع.

(٢٩٩)- وعن المِقداد بن الأسوَد قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن أحبَّ الله ورسولَه صادقًا غيرَ كاذبٍ ولقي المؤمنين فأحبَّهم، وكان أمرُ الجاهليَّة عِنده كمَنزِلة نارٍ ألقِي فيها فقَد طعِم طَعم الإيمانِ». أو قال: «فقَد بلَغ ذُروة الإيمانِ»، الشَّك من صَفوان.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه شُريح بن عُبيد، وهو ثقة مدلِّس اختُلف في سماعِه من الصَّحابة لتدليسِه[1].

---

(١) أخرجَه في الكبير (٢٠/ ٢٥٧)، وكذا في مسنَد الشَّاميِّين (٢/ ٩٥) من طريقِ بقيَّة بن الوليد، عن صَفْوان بن عَمرو، عن شُريح بن عُبيد، عن المِقداد به مرفوعًا.

وبقيَّة بن الوَليد مدلِّس مشهور بتدليس التَّسوية.

وصَفوان بن عَمرو ثقة من رجال التهذيب.

وشُريح بن عُبيد قال عنه الحافظ: «قيل لمحمَّد بن عَوف: هل سمِع من أبي الدَّرداء؟ فقال: لا. فقيل له: فسَمِع من أحدٍ من أصحابِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم؟ قال: ما أظنُّ ذلك؛ وذلك لأنَّه لا يقول في شيء من ذلك سَمِعت، وهو ثقةٌ»، كما في التَّهذيب (٤/ ٣٢٨- ٣٢٩).

وقال أبو حاتِم: «لم يُدرك أبا أمامَة ولا الحارِث بن الحارث ولا المِقدام»، كما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٨).

ثمَّ قال الحافظ- تعليقًا على كلامِ أبي حاتِم: «وإذا لم يُدرك أبا أمامَة الَّذي تأخَّرت وفاتُه فبالأولى ألَّا يكونَ أدرَك أبا الدَّرداء، وإني لكثير التَّعجُّب من المؤلِّف كيف جَزم بأنَّه لم يُدرك من سمَّى هنا ولم يذكُر ذلك في المِقداد وقد توفِّي قبل

(٣٠٠)- عن أبي سَعيد الخدريِّ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«إنَّ لله عزَّ وجلَّ حُرماتٍ ثلاث من حَفظهنَّ حفِظ الله له أمرَ دينِه ودُنياه، ومَن لم يحفَظهنَّ لم يحفَظ الله له شيئًا: حُرمة الإسلامِ وحُرمَتي وحُرمة رَحمي»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، والأوسَط، وفيه إبراهيم بن حمَّاد وهو ضعيفٌ ولم أر من وثَّقه(١).

سَعد بن أبي وقَّاص، وكذا أبو الدَّرداء وأبو مالِك الأشعَري وغير واحد ممَّن أطلَق روايته عنهم، والله الموفِّق». كما في التَّهذيب (٤/ ٣٢٩). وهو ثقةٌ كثيرُ الإرسالِ، كما في التَّقريب (ت٢٧٧٥).

فهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ فبقيَّة يدلِّس عن الضُّعفاء ولم يصرِّح بالسَّماع، وشُريح بن عبيد لم يدرِك المقداد.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرَجه في الكبيرِ (٣/ ١٢٦)، والأوسَط (١/ ٧٢) من طريقِ إبراهيم بن حمَّاد بن أبي حازِم المديني، قال: نا عِمران بن محمَّد بن سَعيد بن المسيَّب، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبي سعيد به مرفوعًا.

وقال في الأوسط: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عِمران بن محمَّد بن سَعيد بن المسيَّب غير إبراهيم بن حمَّاد، ولا نعلَم لعِمران بن محمَّد بن سَعيد بن المسيَّب حديثًا مسندًا غير هذا».

(٣٠١)- عن أبي أمامَة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم:

١/ ٨٩ «ثلاثٌ من كنَّ فيه وجَد حلاوَةَ الإيمانِ: / أن يكونَ الله ورسولُه أحبَّ إليه ممَّا سواهما، وأن يحبَّ العبدَ لا يحبُّه إلا لله، وأن يُلقى في النَّار أحبُّ إليه من أن يرجعَ في الكفرِ بعد إذ أنقَذَه الله منه».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه فَضال بن جُبير، لا يحلُّ الاحتجاج به[1].

وأخرَجه من هذا الوجه: أبو نُعيم في معرفةِ الصَّحابة (٥/ ٣٣٩) (١٦٩٣).

أمَّا عن رجالِه، فإبراهيم بن حمَّاد بن أبي حازِم ضعَّفه الدَّارقطنيُّ، كما في الميزان (١/ ٢٨)، ولسان الميزان (١/ ٢٦٧- ٢٦٨).

وعِمران بن محمَّد بن سَعيد ذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٤٩٧)، وقال: «يُعتبر حديثُه إذا رَوى عنه الثِّقات؛ لأنَّ في رِواية الضُّعفاء عنه أحاديث منكرة». وراجع التَّهذيب (٨/ ١٣٧).

ومعناه أنَّه يُعتبر بحديثِه.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) الحديث تقدَّم برقم (١٧٥).

درجة الحديث:

الحديثُ ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، لكنَّ متنَ الحديثِ صحيحٌ من حديث أنس.

باب منه

(٣٠٢)- عن أَنَس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«حُبُّ قريشٍ إيمانٌ وبغضُهم كفرٌ، وحبُّ العربِ إيمانٌ وبغضُهم كفرٌ، فمَن أحبَّ العربَ فقد أحبَّني، ومن أبغَض العربَ فقد أبغَضني»**.

رواه البزَّار، والطَّبرانيُّ في الأوسط.

وفيه الهَيثم بن جَمَّاز، ضعَّفه أحمد، ويحيى بن معين، والبزَّار.

قلت: وتأتي أحاديثُ من هذا البابِ في المناقبِ[1].

---

(١) أخرَجَه البزَّار (كشف الأستار ١/ ٥١)، والطَّبرانيُّ في الأوسَط (٣/ ٧٦) من طريق الهيثم بن جَمَّاز، عن ثابِت، عن أَنَس به مرفوعًا.

قال البزَّار: «لا نعلَم أحدًا رواه عن ثابت، إلَّا الهيثم، والحسن بن أبي جَعفر روى شبيهًا به، وهو والهيثم لا يحتجُّ بها انفَردا به».

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديث عن ثابت إلا الهيثم».

وأخرَجه من هذا الوجه الحاكمُ (٤/ ٨٧) مختصرًا، وقال: «هذا حديث صحيحُ الإسنادِ ولم يُخرجاه»، وخالفه الذَّهبيُّ فقال: «الهَيثم متروكٌ، ومَعْقِل ضعيفٌ»، والعقيلي في الضُّعفاء (٦/ ٢٨٥)، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ٣٣٣)، وقال: «هذا حديثٌ غريبٌ من حديث ثابتٍ عن أنس، تفرَّد به الهَيثم بن جمَّاز».

انتهى المجلَّد الأوَّل، ويَتْلُوه المجلَّد الثَّاني

وأوَّله حديث رقم (٣٠٣)

هذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا؛ فيه الهَيْثم بن جمَّاز ضعَّفه ابن مَعين. وقال أحمد، والنَّسائيُّ: «متروك الحديث»، تقدَّم في (١٨).

درجة الحديث:

ضعيفٌ جدًّا.

فهرس أطراف المجلد الأول

م	طرف الحديث	رقمه	الصحابي	درجة الحديث
١	أبشِرُوا وبشِّروا مَن وراءَكم أنَّه مَن شَهِدَ أنَّ لا إله إلَّا الله صادقًا بها دَخَلَ الجنَّة	٧	أبو موسى	إسناده حسن، لكنَّ متنَه فيه نكارةٌ؛ لصورة إنكار عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
٢	أتاني مَلَك لم ينزِل إلى الأرضِ قَبْلها قَط برِسالَةٍ مِن ربِّي، فوَضَع رجلَه فَوق السَّماءِ الدُّنيا ورِجلَه في الأرضِ يُقِلُّها	٢٥٨	أبو هريرة	ضعيف
٣	أتدرون ما صَنَع؟ لقد كتب الله له بكلِّ إنسانٍ كذا وكذا	٥٨	مسلم التميمي	ضعيف
٤	أتَرَاه يُرائي»؟ فقلت: الله ورسولُه أعلمُ. فتَرَك يدَه من يدي، ثمَّ جمَع يدَيه فجَعل	٢١٨	بريدة الأسلمي	صحيح

	يصوِّبها ويرفَعها ويقول: «عَليكم هَدْيًا قاصِدًا			
٥	أتشهَدِين أنَّ لا إلهَ إلَّا الله	٤١	رجل من الأنصار	بهذا اللَّفظ فيه نكارةٌ
٦	أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله إني أتيت قومًا يتحدثون فلما رأوني سكتوا، وما ذاك إلا أنهم استثقلوني! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أقد فعلوها	٢٩٨	عبدالله بن جعفر	موضوع
٧	أتيت النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم أبايعه فقلت له: على أنِّي إن تركتُ ديني ودَخَلت في دينِك لا يعذِّبني الله في الآخرة؟ قال: «نَعم»	٧٨	الجارودي العبدي	ضعيف
٨	أُتِيت بالبُراق فرَكِبته، إذا أتَى على جبلٍ ارتَفَعت رِجْلاه، وإذا هَبَطَ ارتَفَعت يَداه	٢٣٧	ابن مسعود	ضعيف

٩	أتيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أبايعه، فاشترط عليَّ أشهد أن لا إلهَ إلَّا الله	١١٨	ابن الخصاصية	صحيح
١٠	أجِلُّوا الله يغفِرْ لكم	٧٤	أبو الدرداء	ضعيف
١١	اخرُجْ فنادِ في النَّاس مَن شَهِدَ أنَّ لا إله إلَّا الله وجَبَت له الجنَّة	٤	أبو بكر	منكر بهذا السياق
١٢	اخرجي إليه فإنَّه لا يُحسن الاستئذان، فقولي له: فليقل: السَّلام عليكم أأدخل	١٢٠	رجل من بني عامر	صحيح
١٣	أخلِصوا عبادَة الله تعالى، وأقيموا خَمسكم	١٢٦	أبو الدرداء	إسناد الطَّبراني ضعيفٌ جدًّا، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ
١٤	إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن	٢٨٦	أبو أمامة	حسن بطرقه
١٥	إذا سُئل أحدُكم أمؤمنٌ فلا يشكُّ	١٧٢	عبدالله بن زيد الأنصاري	الموقوفُ صحيحٌ، والمرفوعُ منكرٌ جدًّا
١٦	إذا شَرع أحدُكم بالرُّمح إلى	٥٠	ابن مسعود	ضعيف بهذا

	الرَّجل، فإن كان سِنانه عند ثُغرة نحرِه فقال: لا إلهَ إلَّا الله فليَرفع عنه الرُّمح			اللفظ
١٧	أذِنَ لي أن أحَدِّث عن مَلَكٍ قد مَرَقت رِجلاه الأرضَ السَّابِعة، والعَرش على مَنكِبيه وهو يقولُ: سُبْحانَك أين كُنت وأين تكُون	٢٥٧	أبو هريرة	حسن
١٨	أذِن لي أن أحَدِّث عن مَلَكٍ من حَمَلة العَرشِ رِجْلاه في الأرضِ السُّفلَى	٢٥٥	أنس	صحيح
١٩	أذِنَ لي أن أحَدِّث عَن مَلَكٍ مِن ملائِكَة الله من حَمَلةِ العَرْشِ ما بَين شَحْمة أذُنِه إلى عاتِقِه مَسِيرة سَبْعِين عامًا	٢٥٦	جابر	صحيح
٢٠	أرأيت من عَمِل الذُّنوب كلَّها فلم يترك منها شيئًا، وهو في ذلك لم يترك حاجَة ولا داجَة إلَّا أتاها، فهل لذلك مِن تَوبة؟ قال: فهل أسلمتَ؟	٧٦	أبو الطويل شطب الممدود	صحيح
٢١	أربعُ خصالٍ واحدةٌ منهنَّ لِي،	١٥١	أنس	الحديث

	وواحدةٌ لك			ضعيفٌ بهذا الإسنادِ
٢٢	أربعٌ فرضهنَّ الله عزَّ وجلَّ في الإسلامِ	١٣٨	عمارة بن حزم	ضعيف بهذا الإسناد
٢٣	أسرِي بالنَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى بيتِ المقدِسِ، ثمَّ جاءَ مِن لَيْلَته فحدَّثَهم بمَسِيره	٢٣٤	ابن عباس	ضعيف
٢٤	الإسلامُ أن تُسْلِمَ وجهَك لله عزَّ وجلَّ	١١٢	ابن عباس	إسنادُه حسنٌ باعتبارِ أنَّ الخلافَ في تعيين الصَّحابي لا يضرُّ، والحديث صحيحٌ
٢٥	الإسلامُ ثلاثُمائة شَريعةٍ وثلاث عَشْرة شَرِيعة	١٠١	ابن عباس	حسن
٢٦	الإسلامُ ثمانيةُ أسهُمٍ	١٠٨	علي	ضعيف جدًّا لأجل خُبيب بن حبيب

٢٧	الإسلامُ ثمانيةُ أسهُمٍ	١٠٩	حذيفة	صحيح موقوفًا، ورفعُه منكر
٢٨	الإسلامُ ذَلُولٌ لا يُركبُ إلّا ذلُولًا	٢١٩	أبو ذر	منكر جدًّا
٢٩	الإسلامُ عَشْرةُ أسهُمٍ، وقد خَابَ مَن لا سَهْمَ له	١٠٤	ابن عباس	موضوع بهذا الإسنادِ، والمتَّهم به حامدُ بن آدم المروَزي
٣٠	الإسلامُ علانِيَة، والإيمانُ في القَلبِ	١٦٠	أنس	ضعيفٌ، ما خلا قوله: «التَّقوى هَهنا»
٣١	أشرَف الإيمانِ أن يأمَنَك النَّاسُ، وأشرَف الإسلامِ أن يَسْلَمَ النَّاس مِن لسانِك ويَدِك	٢٠٧	ابن عمر	ضعيف
٣٢	أشهدُ أن لا إلهَ إلَّا الله وأنِّي رسولُ الله، وأشهد أن لا يقولها أحدٌ مِن حقيقَةِ قلبِه إلَّا وقاه اللهُ حرَّ النَّار	١٤	عمر	الحديث ضعيف بهذا الإسناد، وفضلُ لا إله إلَّا الله فيه

				أحاديثُ بلَغَت حدَّ التَّواتر، كمَّا تقدَّم
٣٣	أشهد أنَّ لا إلهَ إلَّا الله، وأشهَد أنِّي رسولُ الله، لا يلقَى الله عبدٌ مؤمنٌ بها إلَّا حَجَبته عن النَّار يومَ القيامَةِ	٢٨	أبو عمرة الأنصاري	صحيح
٣٤	اعبُد الله لا تُشرك به شيئًا، وأقِمِ الصَّلاة المكتوبةَ	١٢٣	حُجَيْر، عن أبيه- وكان يُكنى أبا الـمُنْتَفِق	الحديث مضطرب بهذا الإسناد، وأمَّا متن الحديث فانظر ما تقدَّم برقم (١٢٢، ١٢٣)
٣٥	الأعمالُ ستَّةٌ والنَّاس أربعةٌ: فموجِبتان، ومِثل بمِثْل، وحَسَنة بعَشْر أمثالها، وحسنةٌ بسَبعمائة ضِعف	٣٢	خريم بن فاتك	صحيح
٣٦	أقِيموا الصَّلاة، وآتوا الزَّكاة، وحُجُّوا، واعتَمِروا، واستَقيموا	١٣٢	سمرة	الحديث حسنٌ بالإسنادَين،

	يستقم بكم			فالأوَّل ضعيفٌ، والثَّاني مرسلٌ قويٌّ، فإن اجتمعا ارتقى الحديث بهما لدرجة الحسن
٣٧	أكمَل المؤمِنِين إيمانًا أحسَنُهم خُلُقًا	١٩٤	جابر	صحيح
٣٨	أكمَل المؤمِنِين إيمانًا أحسَنُهم خُلُقًا، الموَطَّئون أكنافًا الَّذين يَألَفُون ويُؤلَفون ولا خيرَ فيمَن لا يَألَف ولا يُؤلَف	١٩٦	أبو سعيد الخدري	ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ من حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص
٣٩	أليس يَشْهد أنَّ لا إلهَ إلَّا الله	٤٥	عبيدالله بن عدي بن الخيار	صحيح
٤٠	أما ترضَون منِّي بما رَضِي به	٥٦	حميد بن	الموقوف

	رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ قالوا: أي شيء رضِي به منك؟ قال: أتيته وأنا كافر فشَهِدت أن لا إلهَ إلَّا الله وأنَّه رسول الله فخلَّى عنِّي		هلال، عن عبادة بن قرص	ضعيف
٤١	أمَا لَئِن كنتَ أوجَزْت المسألةَ لقد أعظَمْت وأطوَلْت	١٢٥	سويد بن حجير	ضعيف بهذا الإسناد، ومتنُ الحديثِ ثابتٌ
٤٢	أمَر النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم سُحَيمًا أن يؤذِّن في النَّاس أن «لا يَدخُل الجنَّة إلَّا مؤمنٌ	١٦٣	جابر	الحديث ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، ومتنُه صحيحٌ
٤٣	أمِرْت أن أقاتِلَ النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالُوها عَصَموا منِّي دماءَهم وأموالهم إلَّا بحقِّها، وحسابُهم على الله	٥٣	سمرة بن جندب	صحيح المتن فقط
٤٤	أُمِرت أن أقاتِلَ النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالُوها عَصَموا منِّي دماءَهم وأموالهم إلَّا بحقِّها وحِسَابهم على الله عزَّ	٤٦	جرير	صحيح

	وجلَّ			
٤٥	أُمِرت أن أقاتِلَ النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالُوها منَعوا منِّي دماءَهم وأموالهم إلَّا بحقِّها، وحسابُهم على الله	٤٩	أبو بكر الصديق	صحيح
٤٦	أُمِرت أن أقاتِلَ النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالوها عَصَموا منِّي دماءَهم وأموالهم إلَّا بحقِّها، وحسابُهم على الله	٥١	أبو مالك الأشجعي	صحيح
٤٧	أُمِرْت أن أقاتِلَ النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالوا لا إلهَ إلَّا الله عَصَموا منِّي دِمَاءهم وأموالهم إلَّا بحقِّها، وحسابُهم على الله	٤٧	سهل بن سعد	صحيح
٤٨	أُمِرْت أن أقاتِلَ النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالُوها عَصَموا منِّي دماءَهم وأموالهم إلَّا بحقِّها، وحسابُهم على الله عزَّ وجلَّ	٤٨	ابن عباس	ضعيف، ومتن الحديث صحيح
٤٩	أُمِرْت أن أقاتِلَ النَّاس حتَّى	٥٢	أبو بكرة	صحيح المتن

	يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالُوها عَصَموا منِّي دماءَهم وأموالهم إلَّا بحقِّها، وحسابُهم على الله عزَّ وجلَّ			فقط
٥٠	أُمِرْت أن أقاتِلَ النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالُوها عَصَموا منِّي دماءَهم وأموالهم إلَّا بحقِّها	٥٤	أنس	صحيح
٥١	أُمِرت أن أقاتل النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلَّا الله، فإذا قالوها عَصَموا منِّي دماءَهم وأموالهم إلَّا بحقِّها	٥٧	النعمان بن بشير	ليس على شرط المصنف
٥٢	أمرتُ أن تعبدوا الله ولا تشرِكوا به شيئًا، وأن تُقيموا الصَّلاة، وتؤتوا الزَّكاة	١٤٣	عبدالله بن شَقيق، عن رجُل من بَلْقَين	قال الهيثميُّ: «إسناده صحيح»
٥٣	أَمَرَرْتَ بأرضٍ من أرضِك مجدِبَة ثمَّ مَرَرت بها مُخْصِبَة	١٦٦	أبو رزين العقيلي	ضعيفٌ بهذا الإسنادِ
٥٤	أمرني جبريل عليه السلام بالنصح	٢٩١	أبو هريرة	ضعيف

٥٥	أمؤمِنُون أنتُم	١٧١	ابن عباس	ضعيف جدًّا بهذا الإسناد
٥٦	إنَّ أحبَّ الدِّين إلى الله الحنيفيَّة السَّمْحة	٢٠٥	أبو هريرة	الحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا، ومتنُه حسن
٥٧	أنَّ أحدًا على إيمانِ جِبريل وميكائيل عليهما السَّلام	٢٢٨	عائشة	ضعيف جدًّا
٥٨	إنَّ أحدَكم يأتيه الشَّيطان فيقول: مَن خلقَك؟	٨٢	عائشة	صحيح
٥٩	أنِ احشُدوا للصَّلاة غدًا؛ فإنَّ لي إليكم حاجة	١٣٤	أبو أمامة	ضعيف جدًّا بإسناد الطَّبرانيِّ، وقويٌّ ثابتٌ بإسناد التِّرمذي
٦٠	إنَّ أفضلَ الإيمانِ أن تعلَمَ أنَّ الله معَك حيثُما كُنت	٢٠٤	عبادة بن الصامت	حسن
٦١	إنَّ أكمَل النَّاس إيمانًا أحسَنُهم خُلُقًا، وإنَّ حُسْنَ الخُلقِ ليبلغُ	١٩٥	أنس	صحيح

	درجَةَ الصَّوم والصَّلاة			
٦٢	إنَّ الإيمانَ لَيَخْلَقُ في جوفِ أحدِكم	١٥٨	عبدالله بن عمرو	إسنادُه حسنٌ، كما قال المصنِّف والحافظ العراقيُّ
٦٣	إنَّ السَّالم مَن سَلِمَ النَّاس مِن لسانِه ويدِه	١٦٩	سهل بن معاذ عن أبيه	إسناده ضعيف جدًّا، ومتن الحديث صحيح من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص
٦٤	إنَّ الشَّيطان يأتي أحدَكم فيقول: مَن خلَق السَّماء؟ فيقول: الله. فيقول: مَن خلَق الأرضَ؟	٨٧	عبدالله بن عمرو	صحيح
٦٥	إنَّ الله أبى عليَّ فيمَن قتل مؤمنًا	٥٩	عقبة بن مالك الليثي	ليس على شرط المصنف
٦٦	إن الله تعالى لا يُغلَبُ ولا يُخْلَبُ،	٢٧٩	معاوية بن	ضعيف

	ولا يُنبَأُ بها لا يَعْلَمُ		أبي سفيان	
٦٧	إن الله يضحكُ من يأْسِ عبادهِ وقنوطِهم، وقُرب الرَّحمةِ منهم	٢٧٨	عائشة	ضعيف جدًّا
٦٨	إنَّ المسلمَ في ذمَّة الله منذ ولدَتْه أمُّه إلى أن يقومَ بين يدي ربِّه	٣٥	عبدالرحمن بن عوف	ضعيف
٦٩	إنَّ الملائِكَةَ قالت: يا ربَّنا أعطيْت بني آدم الدُّنيا يأكُلُون فيها ويَشْرَبون ويَلْبَسون	٢٦٥	عبدالله بن عمرو	موضوع
٧٠	إنَّ أولياءَ الله المصلُّون	١٤٢	عبيدالله بن عمير الليثي	ضعيفٌ بهذا الإسنادِ؛ لأنَّ فيه يحيى بن أبي كَثير، وهو مدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع، وعبدالحميد بن سنان أستخير الله فيه بعد قول البخاري: فيه

				نظر
٧١	إنَّ بَين يَدَيِ الرَّحمن للوحًا فيه ثلاثُمائة وخمس عشر شريعةً	٩٧	أبو سعيد الخدري	حسن
٧٢	أن تحبَّ لله وتُبْغض له، وتُعمِل لسانَك في ذِكرِ الله	٢١١	معاذ بن أنس	صحيح لغيره
٧٣	أن تعبدَ الله ولا تشركَ به شيئًا، وتُقيم الصَّلاة، وتؤتي الزَّكاة، وكلُّ مسلِمٍ مِن مسلِمٍ حرامٌ، يا حكيمَ بن معاوية هذا دينُك أينما تَكُنْ يكفِكْ	١٣٠	حكيم بن معاوية	ضعيف
٧٤	أنَّ جبريل أتَى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بالبُراق فحَمَله بين يديه	٢٤١	عبدالرحمن بن أبي ليلى	ضعيف بهذا الإسناد ولبعض ألفاظه شواهد
٧٥	إن ربكم تعالى ليس عنده ليل ولا نهار، نور السماوات والأرض من نور وجهه «موقوف»	٢٨٢	ابن مسعود	موضوع
٧٦	أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أُتي بفَرَس يَجعل كلَّ خَطو	٢٣٥	أبو هريرة	ضعيفٌ بهذا السِّياق، وفي

	مِنه أقصَى بَصَرِه			بعض ألفاظه نكارةٌ
٧٧	إنَّ في السَّماءِ مَلَكًا يُقال له: إسماعيل على سَبْعين ألف مَلَك كلٌّ منهم على سَبْعين ألف مَلَك	٢٥٩	أبو سعيد الخدري	ضعيف جدًّا، ومنكر
٧٨	إنَّ قَلْبَكَ حُشِيَ الإيمانَ وإنَّ الإيمانَ يُعطى العبدَ قبل القرآنِ	٢٢٣	عبدالله بن عمرو	ضعيف
٧٩	إنَّ كُرْسيه وسِع السَّماوات والأرضَ، وإنَّ له أطِيطًا	٢٧٤	عمر	ضعيف
٨٠	إن كنتَ أوجَزتَ في المسألةِ، لقد أَعْظَمْتَ وأَطْوَلْتَ، فاعقِل عنِّي	١٢١	رجلٍ من قيس يقال له: ابن الـمُنْتَفِق	ضعيفٌ بهذا الإسناد؛ لوجود راوٍ لا يُعرف حاله، والحديث قويٌّ، وانظر رقم (١٢٢، ١٢٣)
٨١	إنَّ لا إلهَ إلَّا الله كلمةٌ على الله كريمةٌ، لها عند الله مكانٌ، وهي كلمةٌ مَن قالها صادقًا أدخَلَه الله	٥٥	عياض الأنصاري	ضعيف

	بها الجنَّة			
٨٢	إنَّ للإسلامِ صُوى وعلاماتٍ كمَنار الطَّريق	١١١	أبو الدرداء	إسنادُه فيه مقالٌ بسببِ رِواية بَكر بن سَهل، عن عبدالله بن صالح كاتب اللَّيث، لكن صدر الحديث له شاهد، يرقَى به إلى درجة الحسن
٨٣	إنَّ لله عزَّ وجل لوحًا من زَبرجد خضرًا تحتَ العرشِ	١٠٠	أنس	منكر
٨٤	إنَّ لله عزَّ وجلَّ مائةَ خُلق وسِتَّةَ عَشر خلقًا مَنْ أتاه بخُلُق منها دَخَلَ الجنَّة	٩٩	عثمان بن عفان	ضعيف
٨٥	إنَّ لله مَلَكًا لو قِيل له: التَقِم السَّماوات والأرضين السَّبع بلقمَةٍ لفَعل، تسبِيحُه: سُبْحانك	٢٥٤	ابن عباس	ضعيف

	حَيث كُنت			
٨٦	إن ماعزًا أسلَم أحْرَز مالَه، وإنَّه لا يجني عليه إلَّا يدُه	٦٦	عبدالله بن ماعز	مشبه بالحسن
٨٧	إنَّ محمدًا صلَّى الله عليه وآله وسلَّم رأى ربَّه مرَّتين: مرَّة ببَصَره ومرَّة بفُؤادِه «موقوف»	٢٤٩	ابن عباس	ضعيف
٨٨	إنَّ هذا الدِّينَ مَتينٌ فأوغِل فيه برفقٍ	٢١٧	جابر	مرسل صحيح
٨٩	إنَّ هذا الدِّين متينٌ فأوغِلُوا فيه بِرِفْقٍ	٢١٦	أنس	إسناد حديث أنس ضعيف، ومتن الحديث ثابت بالشواهد
٩٠	أن يُسلمَ قلبُك، وأن يَسلم المسلِمون من لسانِك ويدِك	١٩٩	عمرو بن عبسة	صحيح
٩١	إنَّ الله تَبارَك وتعالَى أضَنُّ بمَوتِ عَبدِه المؤمِنِ من أحَدِكم بكَرِيمَةِ مالِه حتَّى يقبِضَه على فِراشِه	٢٦٨	عبدالله بن عمرو	ضعيفٌ بهذا الإسنادِ
٩٢	إنَّ الله عزَّ وجلَّ قسَّم بينكم أخلاقكم	١٦٤	ابن مسعود	حسن مرفوعًا وموقوفًا

٩٣	إن لله عز وجل حرمات ثلاث من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه	٣٠٠	أبو سعيد الخدري	ضعيف
٩٤	أنت حَرَام، ما أعظَم حُرْمَتَك وأطيَب رِيحَك، وأعظَم حُرمةً عِند الله مِنك المؤمِنُ	٢٦٤	جابر	موضُوع بهذا الإسنادِ، وانظر حديث رقم (٢٦٣)
٩٥	الإنْفَاقُ من الإقْتارِ، والإنصافُ من نَفْسك، وبَذل السَّلام للعالِمِ	١٨٤	عمار	ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، والصَّواب أنَّه موقوفٌ
٩٦	إنَّكم ستمرُّون برَجلٍ صَبِيحِ الوجه، يُطعمكم من الطَّعام، ويَسقِيكم من الشَّراب، ويَدلُّكم على الطَّرِيق، وهو من أهلِ الجنَّة	٦٩	عمرو بن الحمق	ضعيف
٩٧	إنّه مَن شَهِدَ أنَّ لا إله إلَّا الله حرَّمه الله على النَّار وأوجَبَ له الجنَّة	٦	سهيل بن بيضاء	إسنادُه ضعيفٌ، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ من حديث عبادة

				ابن الصَّامت، وهو مقيَّد بأعمالِ الشَّريعة
٩٨	أنَّه مَن شهِد أنَّ لا إله إلَّا الله وحدَه لا شريكَ له مخلصًا دخَل الجنَّة	١١	عمر	ضعيف
٩٩	إنِّي أحدِّث نفسي بالشَّيء لو تكلَّمتُ به لأحبَطْت أجرِي. فقال: «لا يلقَى ذلك الكلامَ إلَّا مؤمنٌ»	٨٩	أم سلمة	صحيح
١٠٠	إنِّي في الجنَّة، لكنَّا آمنَّا بالله وملائكتِه وكتبِه ورسلِه «موقوف»	١٧٣	ابن مسعود	صحيحٌ بهذا الإسنادِ
١٠١	إنِّي لأعلَم كلمةً لا يقولُها عبدٌ حقًّا مِنْ قلبِه إلا حُرِّمَ على النَّار	٥	عثمان بن عفان	حسن، وهو مقيَّد بأحكام الشريعة
١٠٢	أو ما مررتَ بوادي قومِك مَحْلًا، ثُمَّ تمرّ بِهِ خَضِرًا، ثمّ تمرُّ به مَحْلًا	٢٨١	أبو رزين	حسن
١٠٣	أيُّ الأديانِ أحبُّ إلى الله؟ قال: «الحنيفيَّة السَّمْحة»	٢٠٣	ابن عباس	حسن

١٠٤	أيُّ الإسلامِ أفضلُ؟ قال: «مَن سَلِمَ النَّاس من لسانِه ويدِه»	٢٠٩	أبو موسى	صحيح
١٠٥	أيُّ الأعمالِ أفضلُ يا رسولَ الله؟ فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إيمانٌ بالله وجهادٌ في سبيلِ الله وحجٌّ مبرورٌ»	٢٠٠	عبدالله بن سلام	صحيح
١٠٦	أيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: «إيمانٌ بالله وتصديقٌ، وجِهادٌ في سبيلِه، وحجٌّ مبرورٌ»	٢٠٢	عمرو بن العاص	صدرُ الحديثِ صحيحٌ، وعجزُه ضعيفٌ
١٠٧	إيَّاكم والغُلُوَّ، فإنَّ بني إسرائيل قد غَلا كثيرٌ مِنهم	٢٢١	سمرة بن جندب	ضعيف جدًّا
١٠٨	الإيمانُ بِضع وسبعونَ شُعبةً أرفعُها لا إلهَ إلَّا الله	١٠٣	أبو سعيد الخدري	إسناده حسن، ومتنه صحيح
١٠٩	الإيمانُ ثلاثُمائة وثلاثون شريعةً، مَن وافَى بشريعةٍ منهنَّ دخَل الجنَّة	٩٨	عبيد وكانت له صحبة	منكر
١١٠	الإيمانُ ثلاثمائة وثلاثون شَرِيعةً، مَن وافَى بواحِدة منها دخَل الجنَّة	١٠٢	عبيد وكانت له صحبة	منكر

١١١	أين الله؟ فأشارت برأسِها إلى السَّماء بإصبَعها السَّبابة، فقال لها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن أنا	٤٢	أبو هريرة	إسناده حسن
١١٢	أيُّها النَّاس إنَّ دِينَ الله في يُسر	٢١٥	عروة الفقيمي	متن الحديث صحيح بشواهده
١١٣	باتَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ليلةَ أسرِي به في بَيتي ففَقَدْته من اللَّيل	٢٣٩	أم هانئ	تالف، شديد الضَّعف
١١٤	بحَسب امرِئٍ منَ الإيمانِ أن يقولَ: رَضِيتُ بالله ربًّا وبمحمَّد رسولًا وبالإسلام دينًا	١٦٢	ابن عباس	الحديثُ ضعيف بهذا الإسناد، لكن له شواهد صحيحة
١١٥	بخٍ بخٍ، لَـخمس ما أثقلهنَّ في الميزانِ	١٤٥	زيد أبو سلام	صحيح
١١٦	بِسم الله الرَّحمن الرَّحيم، من محمَّد رسولِ الله إلى عُمير ذِي مُرَّان ومَن أسلَم من همْدان	٧٠	عمير ذو مران	ضعيف

١١٧	بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، هذا كتابٌ من محمَّدٍ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم لمالك ابن أحمَر	٦٧	مالك بن أحمر	ضعيف
١١٨	بَعَثَ الله يحيى بن زكريَّا إلى بَني إسرائيلَ بخَمْس كَلِماتٍ	١٢٤	علي	إسنادُ المرفوعِ ضعيفٌ
١١٩	بُني الإسلامُ على خَمس	١٣٧	جرير	صحيح
١٢٠	بينا أنا قاعِدٌ إذ جاء جِبريل صلَّى الله عليه وسلَّم، فوَكَز بين كَتِفي، فقُمت إلى شَجَرة فيها كوَكْري الطَّير	٢٣٨	أنس	ضعيف منكر
١٢١	بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذ مرت سحابة، فقال: «هل تدرون ما هذه»؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «العنان، وزوايا الأرض، يسوقه الله إلى من لا يشكره	٢٨٣	أبو هريرة	الحديث بإسناد أحمد باطل، وفيه ألفاظ منكرة للغاية
١٢٢	تشهَد أن لا إلهَ إلَّا الله وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله، وتُقيم الصَّلاة	١٢٨	جرير	ضعيف بهذا الإسنادِ، ومتنُ

				الحديثِ صحيحٌ
١٢٣	تفَكَّروا في آلاءِ الله ولا تفَكَّروا في الله	٢٦٠	ابن عمر	ضعيف جدًّا
١٢٤	ثلاثٌ أحلِف عليهنَّ: لا يجعلُ الله مَن له سَهم في الإسلامِ كمَن لا سَهم له	١٠٥	عائشة	صحيح
١٢٥	ثلاثٌ أحلِف عليهنَّ، والرابعة لو حلفت عليها لبررت «موقوف»	١٠٦	ابن مسعود	هذا أثرٌ موقوفٌ حسن، وهذا الموقوفُ له حكمُ الرَّفع؛ لأنَّه ليس مما للرَّأي فيه مجال، والله أعلم
١٢٦	ثلاثٌ لو حلَفت عليهنَّ «موقوف»	١١٠	ابن مسعود	هذا أثرٌ موقوفٌ، وفي إسنادِه مقالٌ؛ لأجلِ عدمِ

				تصريحِ أبي إسحاق بالسَّماع، وهذا الموقوفُ له حكمُ الرَّفع؛ لأنَّه ليس مما للرَّأي فيه مجال، والله أعلم
١٢٧	ثَلاث لو حلَفتُ عليهنَّ لبَررت، والرَّابعة لو حلفتُ عليها رَجَوت أن لا آثَم	١٠٧	أبو أمامة	منكر بهذا الإسناد
١٢٨	ثَلاثٌ مِن أخلاقِ الإيمانِ	١٩٧	أنس	موضوع؛ لتفرُّد الكذَّاب به
١٢٩	ثَلاثٌ مِن الإيمانِ: الإنفاقُ من الإقْتَارِ، وبَذل السَّلام للعالَمِ، والإنصافُ مِن نفسِك	١٨٣	عمار	صحيحٌ موقوفًا، والمرفوعُ شاذٌّ
١٣٠	ثَلاثٌ مَن كنَّ فيه استَوجَب الثَّواب	١٨٥	أنس	إسنادُ البزَّار ضعيفٌ

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لكن متن الحديث صحيح من حديث أنس	أبو أمامة	٣٠١	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان	١٣١
ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، ولألفاظِه شواهدُ صحيحةٌ	ابن مسعود	١٧٦	ثلاثٌ مَن كنَّ فيه يجِد بهنَّ حلاوَةَ الإيمانِ «موقوف»	١٣٢
صحيح	أنس	١٧٧	ثلاثٌ مَن كنَّ فِيه، حَرُمَ على النَّار وَحَرُمَت النَّار عليه	١٣٣
الحديثُ مشبه بالحسن بإسنادِ الطَّبراني، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ	أنس	١٧٨	ثلاثٌ مَن كنَّ فِيه، فقَد ذاقَ طَعم الإيمانِ	١٣٤
الحديث ضعيفٌ بهذا	أبو أمامة	١٧٥	ثَلاثٌ مَن كنَّ فِيه، وَجَدَ حلاوَةَ الإيمانِ	١٣٥

				الإسنادِ، لكن متن الحديثِ صحيحٌ من حديث أنس بن مالك
١٣٦	جدِّدوا إيمانكم	١٥٩	أبو هريرة	ضعيف بهذا الإسنادِ
١٣٧	حُبُّ قريشٍ إيمانٌ، وبغضُهم كفرٌ	٣٠٢	أنس	ضعيف جدًّا
١٣٨	حرٌّ وعبدٌ	١٦٧	عمرو بن عبسة	ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، ومتنُه صحيحٌ
١٣٩	حَفِظت عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم اثني عشر أصلًا من أصولِ الدِّين	٩٦	عمرو بن عوف بن عبدالله المزني	ضعيف جدًّا بهذا الإسنادِ، بسببِ وجودِ كثير بن عبدالله المزَني فيه
١٤٠	الحمدُ لله أنَّ الشَّيطانَ قد أيِس أن يُعبدَ بأرضي هذه، ولكنَّه رضِي بالمحقَّرات من أعمالِكم	٩١	معاذ بن جبل	حسن

١٤١	خَرَج علينا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بعد صلاة الصُّبح، فقال: «**إنِّي رأيت رؤيا هي حقٌّ فاعقِلُوها**	٢٤٠	أبو أمامة	رجالُه ثقاتٌ، وفي بعض ألفاظِه نكارةٌ شديدةٌ
١٤٢	خرجنا مع رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فلما بَرزنا من المدينةِ إذا راكب يُوضِعُ نحونا، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**كأنَّ هذا الرَّاكبَ أتاكم يريدنا**»، قال: فانتَهى الرَّجل إلينا فسلَّم فرَدَدنا عليه، فقال له النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مِن أين أقبَلْت**»؟ قال: مِن أهلي وولدي وعَشِيرتي. قال: «**فأين تريد**»؟ قال: أريد رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. قال: «**فقد أصبته**». قال: يا رسولَ الله علِّمني ما الإيمان؟ فقال: «**تشهَد أنَّ لا إلهَ إلا الله، وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله، وتُقيم**	١١٦	جرير بن عبدالله	حسن

	الصَّلاة، وتؤتي الزَّكاة، وتصوم رمضانَ، وتحجُّ البيتَ			
١٤٣	خَمس مِن الإيمانِ، مَن لم يكُن فيه شيءٌ منها فلا إيمانَ له	١٨٢	ابن عمر	منكر
١٤٤	خَمس مَن جاء بهنَّ مع إيمانٍ دخَل الجنَّة	١٣٩	أبو الدرداء	إسنادُه صحيحٌ، إلَّا ما يتعلَّق بالغُسل فهو مضطربٌ
١٤٥	خيرُ دِينِكم أيسَرُه	٢١٤	الأعرابي الذي سمع رسول الله	صحيح
١٤٦	خَير دينِكم أيسَرُه	٢٠٨	أنس	حسن
١٤٧	دُون الله سَبْعون ألف حِجابٍ من نُور وظُلْمة ما تسمَع نفسٌ شيئًا من حِسِّ تلك الحجُب إلا زهَقَت نفسُها	٢٥٢	عَبدالله بن عَمرو وسَهل بن سَعد	ضعيف
١٤٨	الدين النصيحة	٢٩٠	ابن عباس	حديث ابن عباس ضعيف، والحديث

				معروف من حديث أبي هريرة وتميم الداري
١٤٩	الدين النَّصيحة	٢٩٢	ابن عمر	صحيح
١٥٠	ذَاك صَريحُ الإيمانِ	٨٨	ابن عباس	صحيح
١٥١	ذاك صَرِيحُ الإيمانِ، إنَّ الشَّيطان يأتي العبدَ فيما دُون ذلك، فإذا عُصِمَ منه وقَع فيما هنالِك	٩٢	عمارة بن أبي الحسن عن عمه	صحيح، وقد تقدَّم برقم (٨٨) من حديث ابن عبَّاس
١٥٢	ذاك مَحضُ الإيمانِ	٨٣	عائشة	صحيح
١٥٣	ذاك مَحضُ الإيمانِ	٨٥	أنس	إسناد الحديث ضعيف، لكنَّ متنَه صحيحٌ من طرق أخرى
١٥٤	ذَاك مَحضُ الإيمانِ	٩٠	ابن مسعود	صحيح ليس على شرط

				المصنف
١٥٥	رأس الدين النصيحة	٢٩٣	ثوبان	منكر بهذا الإسناد، محفوظ من حديث تميم الداري وأبي هريرة
١٥٦	رأيتُ ربِّي عزَّ وجلَّ	٢٤٧	ابن عباس	ضعيف
١٥٧	رأيتُ ليلة أُسْرِيَ بي لما انتَهَينا إلى السَّماءِ السَّابعَةِ، فنَظَرتُ فوق - قال عفَّان: فوقي- فإذا أنا برَعْدٍ وَبُروقٍ وصواعِقَ	٢٣٢	أبو هريرة	ضعيف
١٥٨	ربُّنا سميعٌ بصيرٌ	٢٨٠	عقبة بن عامر	ضعيف
١٥٩	سَأَلت جِبْريل: هل تَرَى ربَّك؟	٢٥١	أنس	ضعيف
١٦٠	ستٌّ مَن جاء بواحِدَةٍ جاء وله عهدٌ يوم القيامَةِ	١٣٣	أبو أمامة	ضعيف بهذا الإسناد
١٦١	سدِّدوا وأبشِرُوا؛ فإنَّ الله تعالى ليس إلى عَذابِكم بسَرِيعٍ، وسَيأتي	٢٢٢	عبدالله بن بسر	ضعيف

	قومٌ لا حجَّة لهم			
١٦٢	سلامٌ، أمَّا بعد: فأقرُّوا بشهادة أنَّ لا إلهَ إلا الله وأنِّي رسولُ الله، وأدُّوا الزَّكاة، وإلَّا غزوتُكم	٦٨	أبو شداد رجل من أهل دما	ضعيف
١٦٣	سَمِعتُ تَسْبيحًا في السَّماوات العُلى مع تَسْبيح كثير	٢٤٣	عبدالرحمن بن قرط	حسَن بدون ذكر ميكائيل؛ فإنَّ ميكائيل لم يكن في الإسراءِ
١٦٤	سُئل أيُّ الإسلامِ أفضلُ؟ قال: «الحنيفِيَّة السَّمْحة»	٢٠٦	عُمر بن عَبدالعزيز، عن أبيه- أحسبه قد ذكر جدَّه	موضوع بهذا الإسنادِ، ومتنُ الحديثِ حسن، وانظر رقم (٢٠٣)
١٦٥	شهادَةُ أنَّ لا إلهَ إلَّا الله، وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله، وإقام الصَّلاة، وإيتاء الزَّكاة، وحجُّ البيَت، وصيامُ رمضانَ، والغُسل من الجنابة	١١٥	ابن عمر	صحيح
١٦٦	شَهِدت بإذن الله أنَّ محمَّدًا رسولُ	٤٣	حبيب بن	ضعيف

	الَّذي فوقَ السَّماوات مِن عَلٍ		أبي ثابت	للانقطاع
١٦٧	شيء أُرِيه النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في اليَقَظة، رآه بعَيْنَيه حين ذهَب به إلى بيتِ المقدِس «موقوف»	٢٤٨	عكرمة	صحيحٌ، وهو أثرٌ موقوفٌ
١٦٨	الصَّبْرُ نِصفُ الإيمانِ، واليَقينُ الإيمانُ كلُّه «موقوف»	١٨٨	ابن مسعود	هذا أثر موقوفٌ على ابن مَسْعود، ومن رَفَعه فقَد وَهِمَ
١٦٩	الصَّبر والسَّماحَة	١٩٨	جابر	إسنادُ حديثِ أبي يعلَى ضعيف جدًّا، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ
١٧٠	صلَّيْت بأصْحَابي صلاةَ العَتَمةِ بمكَّة معتمًا، فأتاني جِبريل بدابَّة بَيضاء	٢٣٦	شداد بن أوس	ضعيف
١٧١	عُرَى الإسلامِ وقواعدُ الدِّين ثلاثةٌ عليهنَّ أسسُ الإسلامِ	١٤٠	ابن عباس	ضعيفٌ بهذا الإسناد

١٧٢	عليَّ ما أقاتل النَّاسَ إلَّا على الإسلام، والله لا أستغفر لك	٦١	عمران بن حصين	صحيح من حديث أسامة بن زيد
١٧٣	عَمَلان مُنجيان موجِبان: فأمَّا المنجِيان: مَن لَقِي الله لا يُشرك به شيئًا وَجَبت له الجنَّة، ومَن لَقِيه يُشرك به شيئًا وَجَبت له النَّار	٣١	ابن عمر	إسنادُ حديث ابن عمر ضعيفٌ، وبعض متنه صحيحٌ
١٧٤	فُرِجَ سَقْفُ بيتي وأنا بمكَّة، فنَزَل جبريلُ صلَّى الله عليه وسلَّم	٢٣١	أبي بن كعب	صحيح
١٧٥	فهلَّا شققت عن قلبِه فنَظَرت أصادق هو أم كاذب	٦٠	جندب بن سفيان	حسن وله شواهد صحيحة
١٧٦	قاد النَّاقة لي جبريلُ عليه السَّلام، فلما أسهلتُ التفتَ إليَّ فقال: أبشِر وبشِّر أمَّتك أنَّه مَن قال: لا إلهَ إلَّا الله وحدَه لا شريكَ له دَخَل الجنَّة	٣٨	أنس	حسن
١٧٧	قال الله عز وجل: أحب ما يعبدني به عبدي إلي النصح لي	٢٨٩	أبو أمامة	ضعيف

١٧٨	قال الله: عَبْدي المؤمِن أحبُّ إليَّ مِن بَعض ملائِكَتي	٢٦٧	أبو هريرة	ضعيفٌ جدًّا
١٧٩	القلوبُ أربعةٌ: قلبٌ أجرَد فيه مثل السِّرَاجِ يُزهِر	٢٢٤	أبو سعيد	ضعيف منكر
١٨٠	كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قَبل أن يَقْدَم من مكَّة يدعو النَّاس إلى الإيمانِ بالله	١٧٤	عثمان بن حنيف	منكر
١٨١	كنَّا عند رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فجاء رجلٌ أقبح النَّاس وجهًا	٩٤	ابن عمر	ضعيف بهذا الإسناد
١٨٢	كنتُ في إبلي في الجاهليَّة أرْعَاها، فأغارَتْ علينا خيلُ رسول الله	٧٢	عمارة بن أحمر المازني	ضعيف
١٨٣	كَيف أصبَحْت يا حارِثَة	١٨٩	الحارث بن مالك الأنصاري	ضعيفٌ بهذه الأسانيد
١٨٤	كَيف أصبَحْت يا حارِثَة	١٩٠	أنس	ضعيف جدًّا
١٨٥	لا أقبل منك حتى تبايع على النصح لكل مسلم	٢٩٥	جرير بن عبدالله	صحيح
١٨٦	لا إيمانَ لمن لا أمَانَةَ له، ولا دِين لمن لا عَهْدَ له	١٨٧	ابن مسعود	ضعيف

١٨٧	لا تُشدِّدوا على أنفُسِكم فإنَّما هلَك مَن كان قبلَكم بتشدِيدِهم على أنفسِهم	٢٢٠	سهل بن حنيف	حسن
١٨٨	لا تقومُ السَّاعة حتَّى يُكفَر بالله جَهرًا، وذلك عند كلامِهم في ربِّهم	٢٦١	أبو هريرة	موضوع؛ لتفرُّد الكذَّاب به
١٨٩	لا نعلَم شيئًا خيرًا مِن مِائة مِثله إلَّا الرَّجلَ المؤمِنَ	٢٢٧	ابن عمر	حسن
١٩٠	لا يبلُغُ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ حتَّى يعلَمَ أنَّ ما أصابَه لم يكُن ليخطِئَه وما أخطأَه لم يكُن ليُصيبَه	١٩١	أبو الدرداء	حسن
١٩١	لا يُحِقُّ العبدُ حقيقةَ الإيمانِ حتَّى يَغْضَبَ لله ويرضَى لله	١٩٢	عمرو بن الحمق	ضعيف
١٩٢	لا يزالُ النَّاس يقولون: كان الله قَبل كلِّ شيءٍ، فَما كان قَبله	٩٣	أبو هريرة	حسن بشاهده، وتقدَّم برقم (٨١) عن خزيمة بن ثابت
١٩٣	لا يَستَقيم إيمانُ عبدٍ حتَّى يستقيمَ قلبُه	١٦٥	أنس	ضعيفٌ، عدا قولَه: «ولا

				يَدخُل الجنَّة حتَّى يأمَنَ جارُه بوائِقَه»
١٩٤	لا يَسْتَقيم إيمانُ عبدٍ حتَّى يستَقِيمَ قلبُه	١٨٦	أنس	ضعيف
١٩٥	لا يُقبَل إيمانٌ بلا عَمَلٍ ولا عملٌ بلا إيمانٍ	٩٥	ابن عمر	لم يتبيَّن لي حاله؛ لأنَّني لم أقف على إسنادِه
١٩٦	لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين	٢٩٧	أنس	صحيح
١٩٧	لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهلي أحب إليه من أهله وعترتي أحب إليه من عترته وذاتي أحب إليه من ذاته	٢٩٦	عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه	إسناده ضعيف، وصدره وهو «لا يؤمن أحدكم...» مخرج في الصحيح من حديث أنس

١٩٨	لأيِّ شيءٍ جِئت يا جَرير؟ قلتُ: جئتُ لأسلمَ على يديك	١١٧	جرير	الحديث بإسناد الطَّبراني تالف
١٩٩	لقَد أوجَزت في المسألَةِ، ولقد أعرَضت: تعبُد الله لا تشركُ به شيئًا	١٤١	معن بن يزيد	الحديث ضعيف بهذا الإسنادِ، وله شواهد تقدَّمت، وانظر الأحاديث (١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٨)
٢٠٠	لقَد شرَّفَك الله وكرَّمَك وعظَّمَك، والمؤمِنُ أعظَمُ حُرْمة مِنك	٢٦٣	عبدالله بن عمرو	المرفوع ضعيف جدًّا، والموقوفُ حسنٌ
٢٠١	لما أسرِيَ بي انتَهيت إلى سِدْرة المنتَهى، فإذا نَبْقها أمثالُ القِلال	٢٤٤	ابن عباس	ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، ومتنُه صحيحٌ
٢٠٢	لما عُرِض على رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم الماء، ثمَّ الخمر، ثمَّ اللَّبن، أخذ اللَّبن	٢٤٢	صهيب بن سنان	ضعيف بهذا الإسناد، وفيه ألفاظٌ منكرةٌ

٢٠٣	لما كان ليلَة أسرِيَ بي أصبَحْت بمكَّة فَظِعْتُ بأمري وعَرَفت أنَّ النَّاس مُكذبيَّ	٢٢٩	ابن عباس	صحيح
٢٠٤	لما كانت لَيلة أسرِي بي، أتَيْت على رائحةٍ طَيِّبَةٍ	٢٣٠	ابن عباس	صحيح بطُرُقِه وشواهِدِه
٢٠٥	لو أنَّ رجلًا خرَّ على وجهِه مِن يَوم وُلد إلى يَوم يَموت هرمًا في طاعة الله عزَّ وجلَّ لـحَقَره ذلك اليوم	١٥٥	محمَّد بن أبي عَمرة	الحديثُ صحيحٌ بهذا الإسناد
٢٠٦	لو أنَّ رجلًا يَخِرُّ على وجهِه من يوم وُلِدَ إلى يوم يموتُ في مَرْضاة الله عزَّ وجلَّ لـحَقَرَه يوم القيامَةِ	١٥٤	عتبة بن عبد	حسن
٢٠٧	لَيس شَيءٌ أكرمَ على الله عزَّ وجلَّ من المؤمِنِ	٢٦٢	عبدالله بن عمرو	ضعيف جدًّا بهذا الإسنادِ
٢٠٨	لَيس شيءٌ إلَّا وهو أطوعُ لله تعالى من ابنِ آدم	١٥٧	بريدة	حسن
٢٠٩	ليلَة أسرِيَ بي فانتَهَيت إلى قَصر من لُؤلُؤة يَتَلألأ نورًا	٢٤٥	عبدالله بن أسعد بن زرارة	حسن بلفظ: «المسلِمِين»
٢١٠	ليلة أسرِي بي وَضعتُ قَدَمي	٢٣٣	أبو هريرة	صحيح

	حيثُ تُوضَع أَقْدَامُ الأنبياءِ مِن بَيْتِ المقدِسِ			
٢١١	لئِن كُنت أوجَزْت لقد أعظَمْت وأطوَلت: تَعْبد الله لا تُشرك به شيئًا	١٢٢	المغيرة بن سَعد، عن أبيه أو عن عمِّه	الحديث رواتُه ثقاتٌ، ومتنُه صحيحٌ
٢١٢	ما الإثم يا رسول الله؟ قال: «ما حك في صدرك فدعه»	٢٨٧	أبو أمامة	حسن بطرقه
٢١٣	ما بالُ رجالٍ يكونُ شقُّ الشَّجرةِ الَّتي تلي رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أبغضَ إليهم من الشِّقِّ الآخرِ	٢٩	رفاعة الجهني	صحيح
٢١٤	ما بين سماء الدنيا والتي تليها، مسيرةُ خمسُمائة عامٍ، وما بين كل سماءَيْنِ خمسُمائة عامٍ «موقوف»	٢٨٤	ابن مسعود	حسن
٢١٥	ما حقُّ الله على العِباد	١٤٩	معاذ بن جبل	صحيح
٢١٦	ما في السَّموات السَّبع موضعُ قَدَمٍ، ولا شِبر، ولا كف، إلا وفيه مَلك قائمٌ	١٥٦	جابر بن عبدالله	ضعيفٌ بهذا الإسنادِ

٢١٧	ما لي أراك واجمًا؟ قال: كلمة سَمِعتها من رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم يزعم أنَّها موجبة، فلم أسأله عنها، فقال أبو بكر: أنا أعلمُ ما هي. قال: ما هي؟ قال: «لا إله إلَّا الله»	٣	أبو بكر	إسناده ضعيف، ومتن الحديث صحيح
٢١٨	مَا مِن شَيءٍ أكرَم على الله جلَّ ذِكرُه يومَ القِيامَةِ مِن بَني آدَم	٢٦٦	عبدالله بن عمرو	ضعيفٌ جدًّا بهذا الإسنادِ
٢١٩	مثَل المؤمِنِ كمَثَل العَطَّار إن جالَسْتَه نفَعَك، وإن ماشَيْتَه نفَعَك، وإن شارَكْته نفَعَك	٢٧١	عبدالله بن عمرو	الحديثُ بهذا الإسنادِ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ من حديثِ ابن عمر مرفوعًا
٢٢٠	مثَل المؤمِنِ مثَل النَّخْلةِ ما أتاكَ مِنها نفَعَك	٢٧٢	ابن عمر	صحيح بطرقه
٢٢١	مَرَرت ليلَةَ أسرِيَ بي بالملأ الأعلَى وجِبْرِيل كالحِلس البالي مِن خَشْية الله	٢٤٦	جابر	حسن
٢٢٢	المسلِمُ مَن سَلِمَ المسلِمون مِن	١٨٠	بلال بن	إسنادُه محتملٌ

	لسانِه ويدِه		الحارث المزني	للتَّحسين، ومتنُه في الصَّحيحين، وتقدَّم (١٨٠، ١٨١)
٢٢٣	مفاتيحُ الجنَّة شهادةُ أن لا إله إلَّا الله	١٠	معاذ بن جبل	إسناد حديث معاذ ضعيف، ومتنه لا غبار عليه
٢٢٤	من أحب الله ورسوله صادقًا غير كاذب ولقي المؤمنين فأحبهم وكان أمر الجاهلية عنده كمنزلة نار ألقي فيها فقد طعم طعم الإيمان	٢٩٩	المقداد بن الأسود	ضعيف
٢٢٥	مَن أقَام الصَّلاة، وآتى الزَّكاة، وحجَّ البيتَ، وصام رمضانَ، وقَرى الضَّيف دخل الجنَّة	١٣١	ابن عباس	الحديثُ بهذا الإسنادِ ضعيفٌ
٢٢٦	مَن أمِنَه جارُه ولا يخافُ بوائِقَه	١٧٠	أنس	إسنادُ حديثِ أبي يَعلى ضعيف جدًّا،

				والحديثُ له طُرق ووجوه، وهو صحيحٌ
٢٢٧	مَن توضَّأ وضُوءًا كامِلًا، ثمَّ قام إلى صلاةٍ، كان من خَطِيئته كيَوم ولدَتْه أمُّه	٣٩	عقبة بن عامر	حسن
٢٢٨	من ساءته سيئته فهو مؤمن	٢٨٨	علي بن أبي طالب	حسن بطرقه
٢٢٩	مَن سَلِمَ المسلِمُون مِن لسَانِه ويَدِه	١٧٩	أبو أمامة	ضعيف بهذا الإسنادِ، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ
٢٣٠	من شَهِدَ أن لا إله إلّا الله فهو له نجاةٌ	٢	أبو بكر الصديق	إسناده ضعيف جدًّا، ومتن الحديث صحيح
٢٣١	مَن شهِد أن لا إلهَ إلّا الله، وأنّي رسولُ الله مخلصًا بها	١٤٤	عتبان بن مالك	الحديثُ حسنٌ بهذا الإسنادِ
٢٣٢	مَن شهِد أن لا إلهَ إلّا الله، وأنّي رسول الله مخلصًا بها، وصلَّى،	١١٩	أنس	حسن، وانظر الأحاديث (٥،

	وصام، وأدَّى الزَّكاة، وحجَّ البيت، حرَّمه الله تعالى على النَّار			٦، ٧، ٨، ٩) في فضل مَن قال: لا إله إلا الله
٢٣٣	مَن صامَ رمضانَ وصلَّى الصَّلَوات الخمس وحجَّ البيتَ- لا أدري ذكر الزَّكاة أم لا- كان حقًّا على الله أن يغفِرَ له	١٣٦	معاذ بن جبل	ضعيفٌ بهذا الإسنادِ؛ لوجودِ انقطاعٍ بَين عطاء بن يَسار ومُعاذ بن جَبَل، ولبَعضه شاهد أخرجه البخاري في الصَّحيح
٢٣٤	مَن صلَّى أربعَ رَكَعات قَبل العصرِ لم تمسَّه النَّار	٣٧	عبدالله بن عمرو	صحيح
٢٣٥	مَن صلَّى صلاتَنا وأكل ذبيحَتنا فذاكُمُ المسلمُ، له ذمَّة الله، وذمَّة الرَّسول صلى الله عليه وآله وسلَّم	٦٤	ابن مسعود	صحيح بشاهده
٢٣٦	مَن صلَّى صلاتَنا، واستقبل	٦٥	جندب	صحيح

	قبلتَنا، وأكلَ ذبيحتَنا، فذاك المسلمُ له ذمَّة الله، وذمَّة رسولِه			
٢٣٧	مَن عَلِمَ أنَّ الله ربُّه وأنِّي نبيُّه صادقًا من قلبِه ـ وأومأ بيده إلى جلدة صدره ـ حرَّم الله لحمَه على النَّار	٢٥	عمران بن حصين	حسن
٢٣٨	مَن عَلِم أنَّ الله ربُّه وأنِّي نبيُّه موقنًا بقلبِه -وأومَأ بيدِه إلى جِلده- حرَّمه الله على النَّار	٣٦	عمران بن حصين	حسن
٢٣٩	من عمل حسنة فسر بها وعمل سيئة فساءته فهو مؤمن	٢٨٥	أبو موسى	حسن بطرقه
٢٤٠	مَن قَال لا إلهَ إلَّا الله مخلصًا دخَل الجنَّة	١٦	أبو سعيد الخدري	صحيح
٢٤١	مَن قال: لا إلهَ إلَّا الله دَخَل الجنَّة	٢٢	أبو شيبة الخدري	صحيح
٢٤٢	مَن قَال: لا إلهَ إلَّا الله مخلصًا دَخَل الجنَّة	١٨	زيد بن أرقم	موضوع
٢٤٣	مَن قال: لا إله إلا الله نَفَعته يومًا من دَهره يُصيبه قبل ذلك ما أصابَه	١٣	أبو هريرة	الحديث بهذا اللَّفظ ضعيف

٢٤٤	مَن قال: لا إلهَ إلَّا الله وَجَبت له الجنَّة	١٥	أبو سعيد الخدري	صدرُه حسنٌ، وعجزُه منكرٌ
٢٤٥	من قال: لا إلهَ إلَّا الله وحدَه لا شَرِيك له دخَل الجنَّة	٨	أبو الدرداء	ضعيف، وفيه نكارة، وهي استدراك عمر على الرسول صلى الله عليه وآله وسلَّم
٢٤٦	مَن قال: لا إلهَ إلَّا الله وحدَه لا شَرِيك له، أطَاع بها قلبُه وذلَّ بها لسانُه، وأشهَد أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه، حرَّمه الله عزَّ وجلَّ على النَّار	٣٤	سعد بن عبادة	ضعيف
٢٤٧	مَن قَبِلَ منِّي الكلمةَ الَّتي عُرضت على عمِّي فردَّها عليَّ فهي له نجاةٌ	١	عثمان بن عفان	ضعيف
٢٤٨	من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن لم يصبح ويمسي ناصحًا لله ولرسوله ولكتابه ولإمامه ولعامة المسلمين فليس منا	٢٩٤	حذيفة	ضعيف

٢٤٩	مَن لَقِي الله تعالى لا يُشرك به شيئًا دَخَل الجنَّة	٢١	سلمة بن نعيم الأشجعي	صحيح
٢٥٠	مَن لَقِي الله تعالى يومَ القِيامة بالصَّلوات الخمس، وصيامِ رمضانَ	١٢٧	عبدالله بن عمرو	لم أجِده في المطبوعِ من المعجمِ الكبيرِ، ولا غيرِه من المصادرِ
٢٥١	مَن لَقِي الله لا يُشرك به شيئًا ولا يَقتل نفسًا لَقِي الله وهُو خَفِيف الظَّهر	٣٣	ابن عباس	إسناد حديث ابن عباس ضعيف، ومتنه صحيح من حديث عقبة
٢٥٢	مَن لَقِي الله وهو لا يُشرك به شيئًا جَعَله الله في الجنَّة	٩	معاذ بن جبل	إسناد الحديث منقطع، ومتن المرفوع صحيح
٢٥٣	مَن لَقِي الله وهو لا يُشرك به شيئًا دَخَل الجنَّة، ولم تضرُّه معه خطيئةٌ، كما لو لَقِيه وهو يُشرك	٢٤	عبدالله بن عمرو	صحيح، إلا لفظ: «ولم تضره معه

	به دَخَل النَّار، ولم ينفَعْه معه حسنةٌ			خطيئة» فمنكر
٢٥٤	مَن لم يشرِك بالله شيئًا بَعد إذ آمَن به، وأقام الصَّلاة، وأدَّى الزَّكاة المفروضةَ، وصام رمضانَ، وسَمِع وأطاع؛ وَجَبت له الجنَّة	١٢٩	أبو مالك الأشعري	إسنادُه ضعيف، ومتنُ الحديث ثابتٌ مشهورٌ
٢٥٥	مَن ماتَ على هَذا كان من الصِّدِّيقين والشُّهداء	١٣٥	عمرو بن مرة الجهني	صحيح
٢٥٦	مَن مَات لا يُشْرك بالله شيئًا دَخَل الجنَّة	١٧	أبو سعيد الخدري	صحيح
٢٥٧	مَن مَات لا يُشْرِكُ بالله شيئًا، ولم يَتَنَدَّ بدمٍ حرامٍ أُدْخِلَ من أيِّ أبوابِ الجنَّة شاء	٢٧	جرير	حسن
٢٥٨	مَن مات وهُو لا يُشرك بالله شيئًا فقد حلَّت له مغفرتُه	٢٦	النواس بن سمعان	ضعيف
٢٥٩	مَن مَات يشهَد أن لا إلهَ إلَّا الله وحدَه لا شَرِيكَ له فله الجنَّة	٢٠	زيد بن خالد الجهني	متن الحديث صحيح
٢٦٠	مَن مات يؤمِن بالله واليَوم الآخِر، قِيل له: ادخُل من أيِّ	٧٩	عمر بن الخطاب	حسن

	أبوابِ الجنَّة الثَّمانية شِئت			
٢٦١	مَن مات يؤمِن بالله، واليومِ الآخِرِ، قيل له: ادخُل من أيِّ أبوابِ الجنَّة الثَّمانية شِئت	١٤٦	عمر بن الخطاب	حسن
٢٦٢	مؤمِنٌ بَين كَريمَين	٢٦٩	كعب بن مالك	صحيح أو حسن
٢٦٣	المؤمِنُ غِرٌّ كَريمٌ، والفاجِرُ خَبٌّ لئيمٌ	٢٧٠	كعب بن مالك	حسن لغيره
٢٦٤	المؤمِنُ مَن أمِنَه النَّاس، والمسلمُ مَن سَلِمَ المسلِمون مِن لسانِه ويدِه	١٦٨	أنس	صحيح
٢٦٥	المؤمِنون في الدُّنيا ثلاثةُ أجزاءٍ	١٦١	أبو سعيد	حسنٌ بهذا الإسنادِ
٢٦٦	المؤمِنون في الدُّنيا على ثلاثةِ أجزاءٍ: الَّذين آمنوا بالله ورسولِه ثمَّ لم يَرْتابوا	٢٢٦	أبو سعيد الخدري	حسن
٢٦٧	الميزانُ بيَدِ الرَّحمن يرفَعُ أقوامًا ويضَعُ آخَرين	٢٧٧	نعيم بن هبار	صحيح
٢٦٨	ناد يا عمر في النَّاس أنَّه مَن مَات يعبُدُ اللهَ مخلصًا مِن قلبِه أدخَلَه اللهُ	١٢	جابر	منكر ضعيف

	الجنَّة وحُرِّم على النَّار			
٢٦٩	نظَر محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى ربِّه تبارَك وتعالى «موقوف»	٢٥٠	ابن عباس	الله أعلم
٢٧٠	نِيَّةُ المؤمِنِ خيرٌ مِن عَمَله	٢١٢	سهل بن سعد الساعدي	ضعيف
٢٧١	هذا كتابٌ من محمَّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم للفُجَيع ومن معه	٧١	أبو نعيم عن عبدالملك بن عطاء	ضعيف
٢٧٢	هل فيكم غريب»، يعني: أهل الكتاب؟ قلنا: لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب وقال: «ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله»	٢٣	يعلى بن شداد	حسن
٢٧٣	هما الموجِبَتان: مَن مَات لا يُشرك بالله شيئًا دَخَل الجنَّة، ومَن مَات يُشرك بالله شيئًا دَخَل النَّار	٤٠	عمارة بن رؤيبة	إسنادُ حديث عمارة ضعيف، ومتنُ الحديث صحيحٌ من حديث جابر

				رضي الله تعالى عنه
٢٧٤	هما الموجِبتَان: مَن مات لا يُشرك بالله شيئًا دَخَلَ الجنَّة، ومَن مَات يُشرك بالله شيئًا دخَل النَّار	٣٠	عمارة بن رؤيبة	إسنادُ حديث عمارة ضعيف، ومتنُ الحديث صحيحٌ من حديث جابر رضي الله تعالى عنه
٢٧٥	والمسلِم مَن سَلِمَ المسلِمُون مِن لسانِه ويدِه	١٨١	فضالة بن عبيد	إسنادُه حسنٌ، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ
٢٧٦	وَقَعَ في نفسِه: هل يَنامُ الله عزَّ وجلَّ	٢٧٣	أبو هريرة	باطل
٢٧٧	يا أبا أمامَة إنَّ من المؤمنين مَن يَلِين لي قلبُه	٢٢٥	أبو أمامة	ضعيف بهذا الإسناد؛ لعلَّة التَّسوية
٢٧٨	يا أبا ذر ما كان في النَّاس أحدٌ أحبَّ إليَّ أن ألقاه منك، ولا أبغض إليَّ أن ألقاه مِنك، قال: لله	٧٣	نعيم بن قعنب الرياحي	شاذ

	أبوك وما يجمع هذا؟ قال: قلتُ: إنِّي كنتُ وأذنت في الجاهليَّة، وكنت أرجو في لقائك أن تخبِرَني أنَّ لي توبةً ومخرجًا			
٢٧٩	يا أبا هُريرة هَلَك المكثِرون	١٤٨	أبو هريرة	صحيح
٢٨٠	يا بِلال نَادِ في النَّاس: مَن قال: لا إلهَ إلَّا الله قَبل موتِه بسَنَة دخَل الجنَّة، أو شهرٍ أو جُمعةٍ أو يومٍ أو ساعةٍ	١٩	بلال	منكر
٢٨١	يا حُذيفة، تَدري ما حقُّ الله على العبادِ	١٥٠	حذيفة	ضعيف
٢٨٢	يا رسولَ الله ابسُط يدك أبايِعْك على نفسي وعلى ابنتي الـحُوَيصلة	٦٢	قطبة بن قتادة السدوسي	ضعيف
٢٨٣	يا رسولَ الله إنَّا نكون عِندك على حالٍ، حتَّى إذا فارقناك نكون على غيرِه. قال: كَيْف أنتُم ونبيُّكم	٨٦	أنس	إسنادُه ضعيف، لكن له ما يَشهد له وهو صحيح
٢٨٤	يا رسولَ الله ما الإسلام؟ قال: أن تُسلِم وجهَك لله	١١٣	ابن عامر، أو أبو	إسنادُه حسن باعتبار أنَّ

			عامر، أو أبو مالك	الخلاف في تعيين الصَّحابي لا يضرُّ، والحديث صحيح
٢٨٥	يا رسولَ الله مَن تَبِعك على هذا الأمرِ؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ». قلت: يا رسولَ الله ما الإسلامُ؟ قال: **«طِيبُ الكلامِ، وإطعامُ الطَّعامِ»**	٢١٠	عمرو بن عبسة	ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، ومتنُه صحيحٌ
٢٨٦	يا رسول الله، اجعل لقومي ما أسلَموا عليه من أموالهم	٦٣	سعد بن أبي ذباب	صحيح أو حسن
٢٨٧	يا رسول الله، أرأيتَ من لم يدع سيئةً إلا عملَها، ولا خطيئةً إلا ركبها، ولا أشرفَ له سهم إلا اقتطعه بيمينِه، ومن لو قُسمت خطاياه على أهلِ المدينةِ لغمرتهم! فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلَّم: **«أسلمتَ»**؟ أو: **«أنت مسلم»**؟ قال: أمَّا أنا	٧٥	سلمة بن نفيل	موضوع بهذا الإسناد

	فأشهد أنَّ لا إله إلا الله وأنَّ محمَّدًا رسول الله! فقال: «اذهب، فقد بُدِّلتْ سيئاتُك حسنات			
٢٨٨	يا رسولَ الله، أيُّ الصَّلاة أفضلُ؟ قال: «طُولُ القُنوت»	١٩٣	عمير بن قتادة	حسن
٢٨٩	يا فاطمة بنت رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، اعمَلي لله خيرًا	١٤٧	حذيفة	ضعيف وهو مُعارَض بحديث: «كلُّ نَسَب مُنقطع يَوم القِيامةِ إلَّا نَسَبي وصِهْري»
٢٩٠	يا محمَّد ما الإسلام؟ قال: «شهادةُ أنَّ لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ له	١١٤	أنس	إسنادُ حديثِ أنس حسَن، والحديثُ صحيحٌ
٢٩١	يا محمَّد هل احتَجَب الله عزَّ وجلَّ عن خلقِه بشَيء غير السَّماوات والأرضِ؟ قال: «نَعم بينَه وبين	٢٥٣	أبو هريرة	موضوع

	الملائكةِ الَّذين حَول العَرشِ سَبعون حِجابًا من نُور			
٢٩٢	يا نبيَّ الله إنَّ لي غَدَرات وفَجَرات فهل يُغفر لي؟ قال: أَلَيس تَشْهد أنَّ لا إلهَ إلَّا الله؟ قال: نعم، وأشهد أنَّ محمدًا رسولُ الله، قال: فقَد غُفر لك غَدَراتك وفَجَراتك	٧٧	عمرو بن عبسة	صحيح
٢٩٣	يا نبيَّ الله أيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: «إيمانٌ بالله وتصديقٌ به، وجهادٌ في سبيلِه، وحجٌّ مبرورٌ»	٢٠١	عبادة بن الصامت	حسنٌ بدون زيادة: «أريد أهوَن من ذلك...»؛ فهذه الزِّيادة منكرةٌ، وسيأتي كلامٌ على هذه الزِّيادة في الحديث التَّالي رقم (٢٠٢)
٢٩٤	يأتي الشَّيطانُ الإنسانَ فيقول: مَن	٨١	خزيمة بن	صحيح

	خلَق السَّماوات؟ فيقول: الله		ثابت	
٢٩٥	يأخُذ الجبَّارُ سَماواته وأرضَه بيدِه	٢٧٥	عبدالله بن عمرو	صحيح
٢٩٦	يسِّروا ولا تُعسِّروا، وسكِّنوا ولا تُنفِّروا	٢١٣	أنس	الحديثُ صحيحٌ، وليس على شَرط المصنِّف
٢٩٧	يَطوِي الله تبارَك وتعَالى السَّماوات فيأخُذهنَّ بيَمينِه	٢٧٦	ابن عمر	صحيح
٢٩٨	يقولُ الله عزَّ وجلَّ: لستُ بناظرٍ في حقِّ عَبْدِي حتَّى يَنْظُرَ عَبْدي في حَقِّي	١٥٣	ابن عباس	ضعيف جدًّا
٢٩٩	يقولُ لا إلَهَ إلَّا الله؟ قال: نعم. قال: أولئك نُهيت عَنهم	٤٤	جابر	صحيح
٣٠٠	يقولُ الله: يا ابنَ آدم ثلاث خِصالٍ؛ واحدةٌ لي، وواحدةٌ لك، وواحدةٌ بيني وبينِك	١٥٢	سلمان	ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، وانظر رقم (١٤٩، ١٥١)
٣٠١	يُنْجيكم من ذلك أن تقولوا ما أمَرْت به عمِّي أن يقولَه فلم يقُلْه	٨٠	عثمان بن عفان	ضعيف بهذا الإسناد

٣٠٢	يُنْجيكم مِن ذَلك أن تقولُوا مثل الَّذي أَمَرت به عمِّي عند الموتِ فلم يَفعل	٨٤	أبو بكر	ضعيف بهذا الإسناد

إحصائيَّة أحاديث وآثار المجلَّد الأوَّل:

١-	مجمل عدد الأحاديث والآثار	(٣٠٢) حديث، من (١-٣٠٢)
٢-	عدد المرفوع	(٢٩٢) حديث
٣-	عدد الآثار	(١٠) أحاديث
٤-	عدد الصحيح	(١٦٧) حديث
٥-	عدد الضعيف	(٩٠) حديث
٦-	عدد الضعيف جدًّا	(١٥) حديث
٧-	عدد المنكر والتالف	(٢٠) حديث
٨-	عدد الموضوع	(١٠) أحاديث

فهرس الموضوعات

العنوان	رقم الصفحة
تصدير بقلم صالح بن عبدالله كامل....................	٧- ١٤
مقدمة التخريج بقلم الدكتور محمود سعيد ممدوح............	١٧- ٦١
ترجمة الحافظ الهيثمي..................................	٢٥
منهج الحافظ الهيثمي في كتابه «مجمع الزوائد»..................	٢٨
منهج الحافظ الهيثمي في الكلام على الأسانيد..................	٣١
أوهام الحافظ الهيثمي..................................	٣٧
منهجنا في تخريج أحاديث «مجمع الزَّوائد»..................	٤٠
أولًا: آليَّة العمل الجماعي بمؤسَّسة اقرأ..................	٤٠
ثانيًا: خطة العمل في تخريج الكتاب..................	٤٢
١- التخريج وقواعده..................................	٤٢
٢- المعايير العلميَّة للحكم على الإسنادِ والمتن..................	٤٣
أولًا: المعايير الخاصَّة بالإسنادِ..................	٤٣
متى يُحكم على الحديث بالصِّحَّة؟..................	٤٣
عدالة الرواة..................................	٤٣
الضَّبط المشترط في الرواة..................	٤٤
الحديث الحسن..................................	٤٧

الحديث المرسَل والمُدَلَّس........................ ٤٧
اختلاف الرِّواية................................ ٤٨
الحديث الموضوع.............................. ٥٠
الحديث المقلوب............................... ٥١
الرِّواية بالمعنى ومعرفة اللَّفظ النَّبوي أو أقرب الألفاظ إليه..... ٥١
أحكام الجرح والتَّعديل.......................... ٥١
معرفة الصَّحابة................................ ٥٤
أهمية الإكثار من القراءة في كتب العلل.................. ٥٤
ضرورة التَّحرز في الحكم على الأحاديث................. ٥٤
ثانيًا: أهم معايير نقد المتن.......................... ٥٥
٣- ترتيب العمل............................... ٥٦
٤- النُّسخة المعتمدة في العمل...................... ٥٩
من أسانيدي إلى الحافظ الهيثمي..................... ٦٠
مقدمة الحافظ الهيثمي.......................... ٦٣- ٧٢
كتاب الإيمان................................. ٧٣
باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله...................... ٧٣
أبواب في محرَّمات الدِّماء......................... ١٤٣
باب في ما يُحرِّم دم المرء وماله...................... ١٤٣

باب منه: فيما كُتب بالأمان لمن فعله........ ١٧٧
بابُ الإسلام يَجُبُّ ما قبله........ ١٨٧
باب فيمَن مات يؤمِن بالله واليَوم الآخِر........ ١٩٦
باب في الوَسْوسة........ ١٩٨
باب لا يُقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان........ ٢٢١
أبوابٌ في أصولِ الدِّين........ ٢٢٢
بابٌ في أصولِ الدِّين وبيانِ فرائضِه........ ٢٢٢
باب منه: في بيانِ فرائضِ الإسلامِ وسهامه........ ٢٣٤
باب فيما بني عليه الإسلام........ ٢٩٧
باب في الإيمان بالله واليوم الآخر........ ٣١٠
باب في حقِّ الله تَعَالى على العِباد........ ٣١٥
باب في طاعة المخلوقات لله تعالى........ ٣٢٨
بابُ تجديدِ الإيمانِ........ ٣٣٠
بابٌ في الإسلامِ والإيمانِ........ ٣٣٣
باب في كمالِ الإيمانِ........ ٣٧٧
باب في حقيقة الإيمان وكماله........ ٣٨٣
باب منه في كمال الإيمان........ ٣٩١
باب في خِصال الإيمانِ........ ٣٩٧

باب أي العمل أفضل وأي الدِّين أحبُّ إلى الله............ ٤٠١

باب في نيَّة المؤمِنِ وعمَل المنافِق........................ ٤٢٣

باب في قوله: «خيرُ دينِكم أيسَره»، ونحو ذلك........ ٤٢٥

باب دخول الإيمان في القلب قبل القرآن.................. ٤٤١

باب في قلب المؤمن وغيره.............................. ٤٤٢

باب زيادة إيمان بعض المؤمنين على بعض.............. ٤٤٥

باب في إيمان الملائكة.................................. ٤٤٨

أبواب الإسراء والمعراج................................ ٤٥٠

باب في الإسراء....................................... ٤٥٠

باب منه في الإسراء.................................... ٤٦٦

باب منه في الإسراء.................................... ٤٧٨

باب في الرؤية... ٥٠٥

باب في عَظَمة الله سُبحانه وتعالَى........................ ٥١١

باب في التَّفكُّر في الله تعالى والكلام....................... ٥٢٤

باب مَنزلة المؤمِن عند ربِّه.............................. ٥٢٧

باب أفضَل النَّاس مؤمنٌ بين كَرِيمين...................... ٥٣٦

باب المؤمن غِرٌّ كَريم.................................. ٥٤٠

باب في مَثَلِ المؤمن.................................... ٥٤٢

باب إن الله لا ينامُ.. ٥٤٥
باب من سرَّته حسنته فهو مؤمن.. ٥٦٩
باب في النَّصيحة.. ٥٧٧
أبواب الحبِّ في الله.. ٥٨٨
باب فيمَن حبُّهم إيمان.. ٥٨٨
باب منه.. ٥٩٥
فهرس الأطراف.. ٥٩٧
إحصائيَّة أحاديث وآثار المجلَّد الأوَّل.. ٦٥٣
فهرس الموضوعات.. ٦٥٥

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية

٢٠١٠/١٦٩٥٦